

# للمسألة

١٣٢٤٢

في علوم اللغة وانواعها للعلامة جلال الدين

﴿ السبوطي ﴾

تعمده الله بالرحمة والرضوان وأسكنه فسيح الجنان آمين

﴿ طبعه الراحي عفوره الكريم ﴾



صاحب المكتبة الإسلامية

طبع مطبعة النجف، بجنه ( لصاحبها محمد اسمعيل سنة ١٣٢٥ هـ )

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

( الحمد ) لله خالق الألسن واللغات . واضع الألفاظ للمعاني بحسب ما اقتضته  
 حكمة البالغات . الذي علم آدم الاسماء كلها . وأظهر بذلك شرف اللغة وفضلها  
 والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفصح الخلق لسانا . وأعر بهم بيانا . وعلى آله  
 وصحبه أكرم بهم أنصاراً وأعوانا . هذا علم شريف ابتكرت ترتيبه . واخترت  
 تنويعه وتبويبه . وذلك في علوم اللغة وأنواعها . وشروط أدائها وسماها  
 حاكيت به علوم الحديث في التقاسيم والانواع . وأتيت فيه بعجائب وغرائب  
 حسنة الإبداع . وقد كان كثير ممن تقدم يلم بأشياء من ذلك . ويعتني في  
 بيانها بتمهيد المسالك . غير أن هذا المجموع لم يسبقني اليه سابق . ولا طرق سبيله  
 قبلي طارق ( وقد سميت بالمزهر في علوم اللغة ) وهذا فهرست أنواعه ( النوع  
 الاول ) معرفة الصحيح الثابت ( الثاني ) معرفة ما روي من اللغة ولم يصح ولم  
 يثبت ( الثالث ) معرفة المتواتر والآحاد ( الرابع ) معرفة المرسل والمنقطع ( الخامس )  
 معرفة الأفراد ( السادس ) معرفة من تقبل روايته ومن ترد ( السابع ) معرفة طرق  
 الأخذ والتحمل ( الثامن ) معرفة المصنوع وهو الموضوع ويذكر فيه المدرج  
 والمسروق وهذه الانواع الثمانية راجعة الى اللغة من حيث الاسناد ( التاسع )  
 معرفة الفصح ( العاشر ) معرفة الضعيف والمنكر والمتروك ( الحادي عشر )  
 معرفة الردي المذموم ( الثاني عشر ) معرفة المطرد والشاذ ( الثالث عشر ) معرفة

لحوشي والغرائب والشوارد والنوادر) الرابع عشر) معرفة المهمل والمستعمل  
الخامس عشر) معرفة المفاريد ( السادس عشر) معرفة مختلف اللغة ( السابع  
عشر) معرفة تداخل اللغات ( الثامن عشر) معرفة توافق اللغات ( التاسع عشر  
معرفة العرب ( العشرون ) معرفة الالفاظ الاسلامية ( الحادي والعشرون معرفة  
المولد وهذه الانواع الثلاثة عشر راجعة الى اللغة من حيث الالفاظ ( الثاني  
والعشرون ) معرفة خصائص اللغة ( الثالث والعشرون ) معرفة الاشتقاق (الرابع  
والعشرون ) معرفة الحقيقة والمجاز ( الخامس والعشرون ) معرفة المشترك  
( السادس والعشرون ) معرفة الاضداد ( السابع والعشرون ) معرفة المترادف  
( الثامن والعشرون ) معرفة الاتباع ( التاسع والعشرون ) معرفة الخاص  
والعام ( الثلاثون ) معرفة المطلق والمقيد ( الحادي والثلاثون ) معرفة المشجر  
( الثاني والثلاثون ) معرفة الابدال ( الثالث والثلاثون ) معرفة القلب (الرابع  
والثلاثون ) معرفة النحت وهذه الانواع الثلاثة عشر راجعة الى اللغة من حيث  
المعنى ( الخامس والثلاثون ) معرفة الأمثال ( السادس والثلاثون ) معرفة الآباء  
والامهات والابناء والبنات والاخوة والأخوات والاذواء والذوات ( السابع  
والثلاثون ) معرفة ماورد بوجهين بحيث يؤمن فيه التصحيف ( الثامن  
والثلاثون ) معرفة ماورد بوجهين بحيث اذا قرأه الاثغ لا يعاب ( التاسع  
والثلاثون ) معرفة الملاحن والالغاز وفتيا فقيه العرب وهذه الانواع الخمسة  
راجعة الى اللغة من حيث لطائفها وملحها ( الاربعون ) معرفة الاشباه والنظائر  
وهذا راجع الى حفظ اللغة وضبط مفاريدها ( الحادي والاربعون ) معرفة  
آداب اللغوي ( الثاني والاربعون ) معرفة كتابة اللغة ( الثالث والاربعون )  
معرفة التصحيف والتحريف ( الرابع والاربعون ) معرفة الطبقات والحفاظ  
والثقات والضعفاء ( الخامس والاربعون ) معرفة الاسماء والكنى والألقاب

والأنساب ( السادس والاربعون ) معرفة المؤلف والمختلف ( السابع والاربعون ) معرفة المتفق والمفترق ( الثامن والاربعون ) معرفة المواليد والوفيات وهذه الانواع الثمانية راجعة الى رجال اللغة ورواتها ( التاسع والاربعون ) معرفة الشعر والشعراء ( الخمسون ) معرفة أغلاط العرب وقبل الشروع في الكتاب نصدر بمقالة ذكرها أبو الحسين أحمد بن فارس في أول كتابه فقه اللغة قال اعلم ان لعلم العرب أصلاً وفرعاً أما الفرع فمعرفة الاسماء والصفات كقولنا رجل وفرس وطويل وقصير وهذا هو الذي يبدأ به عند التعلم وأما الأصل فالقول على وضع اللغة وأوليئها ومنشئها ثم على رسوم العرب في مخاطباتها وما لها من الافتنان تحقيقاً ومجازاً والناس في ذلك رجلان رجل اشتغل بالفرع فلا يعرف غيره وآخر جمع الأمرين معاً وهذه هي الرتبة العليا لان بها يعلم خطاب القرآن والسنة وعليها يعول أهل النظر والفتيا وذلك أن طالب العلم العلوي وفي نسخة اللغوي يكتبني من أسماء الطويل باسم الطويل ولا يضيره أن لا يعرف الاشق والأمق وان كان في علم ذلك زيادة فضل وانما لم يضره خفاء ذلك عليه لأنه لا يكاد يجد منه في كتاب الله تعالى شيئاً فيحوج الى علمه ويقل مثله أيضاً في الفاظ رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كانت الفاظهُ صلى الله عليه وسلم هي السهلة العذبة ولو أنه لم يعلم توسع العرب في مخاطباتها لعيّ بكثير من علم محكم الكتاب والسنة ألا ترى قوله تعالى ﴿ ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة ﴾ الى آخر الآية فسرّ هذه الآية في نظمها لا يكون بمعرفة غريب اللغة والوحشي من الكلام وانما معرفته بمعرفة فنون العرب في مخاطباتها والفرق بين معرفة الفروع ومعرفة الاصول أن متوسماً بالادب لو سئل عن الجزم والتسويد في علاج النوق فتوقف أو عيّ به أو لم يعرفه لم يتقصه ذلك عند أهل المعرفة نقصاً شائناً لان كلام العرب أكثر من أن يحصى ولو قيل له هل تتكلم العرب في النفي بالتكلم به في الاثبات ثم لم يعلمه لتقصه

ذلك عند أهل الأدب كما أن متوسماً بالنحو لو سئل عن قول القائل  
 لَهَيْكَ من عبسية لوسيمة على هنوات كاذب من يقولها  
 فتوقف أو فكر أو استمهل لكان أمره في ذلك عند أهل الفضل هيناً ولو سئل  
 ما أصل القسم ولم حروفه فلم يجب لحكم عليه بأنه لم يشامَّ صناعة النحو قط  
 فهذا الفصل بين الأمرين ثم قال والذي جمعناه في مؤلفنا هذا مفرق في أصناف  
 كتب العلماء المتقدمين وإنما لنا فيه اختصار مبسوط أو بسط مختصر أو شرح  
 مشكل أو جمع متفرق انتهى وبمثل قوله أقول في هذا الكتاب وهذا حين  
 الشروع في المقصود بعون الملك المعبود

﴿ النوع الأول معرفة الصحيح ويقال له الثابت والمحموظ ﴾

فيه مسائل ( الأولى ) في حد اللغة وتصريفها قال أبو الفتح ابن جنى في الخصائص  
 حد اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ثم قال وأما تصريفها فبى فعلة  
 من لغوت أى تكلمت وأصلها لغو ككرة وقلة وثبة كلها لاماتها واوات وقالوا  
 فيها لغات ولغون ككتاب وثبون وقيل منها لغا يلغى ( ١ ) إذا هذى قال

ورب أسراب حجيج كظم عن اللغا ورفث التكلم

وكذلك اللغو قال تعالى ( واذا مروا باللغو مروا كراما ) أى بالباطل وفي الحديث  
 من قال في الجمعة صه فقد لغا أى تكلم انتهى كلام ابن جنى وقال امام الحرمين في  
 البرهان اللغة من لغا يلغى من باب رضى اذلهج بالكلام وقيل من لغى يلغى وقال ابن  
 الحاجب فى مختصره حد اللغة كل لفظ وضع لمعنى وقال الاسنوى فى شرح منهاج  
 الاصول اللغات عبارة عن الالفاظ الموضوعه للمعانى ( الثانية ) فى بيان واضع اللغة  
 وهل هى توقيف ووحى أو اصطلاح وتواطؤ قال أبو الحسين أحمد بن فارس فى  
 فقه اللغة اعلم أن لغة العرب توقيف ودليل ذلك قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها

فكان ابن عباس يقول علمه الاسماء كلها وهي هذه الاسماء التي يتعارفها الناس من دابة وأرض وسهل وجبل وجمل وحمار وأشباه ذلك من الامم وغيرها وروى خفيف عن مجاهد قال علمه اسم كل شئ وقال غيرهما انما علمه أسماء الملائكة وقال آخرون علمه أسماء ذريته أجمعين قال ابن فارس والذي نذهب اليه في ذلك ما ذكرناه عن ابن عباس فان قال قائل لو كان ذلك كما تذهب اليه لقال ثم عرضهن أو عرضها فلما قال عرضهن علم أن ذلك لأعيان بنى آدم أو الملائكة لان موضوع الكتابة في كلام العرب أن يقال لما يعقل عرضهم ولما لا يعقل عرضها أو عرضهن قيل له انما قال ذلك والله أعلم لانه جمع ما يعقل وما لا يعقل فغلب ما يعقل وهي ستة من سنن العرب وذلك كقوله تعالى ( والله خالق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على أربع ) فقال منهم تعليماً لمن يمشي على رجلين وهم بنو آدم فان قال أفتقولون في قولنا سيف وحسام وعضب الى غير ذلك من أوصافه انه توقيف حتى لا يكون شئ منه مصطلحاً عليه قيل له كذلك تقول والدليل على صحته إجماع العلماء على الاحتجاج بلغة القوم فيما يختلفون فيه أو يتفقون عليه ثم احتجاجهم بأشعارهم ولو كانت اللغة موضوعة مصطلحاً لم يكن أولئك في الاحتجاج بهم بأولى منافي الاحتجاج بنا لو اصطنحننا على لغة اليوم ولا فرق ولعل ظاناً يظن أن اللغة التي دالنا على أنها توقيف انما جاءت جملة واحدة وفي زمان واحد وليس الامر كذلك بل وقف الله عن وجل آدم عليه السلام على ما شاء أن يعامه اياها ما احتاج الى عامه في زمانه وانتشر من ذلك ما شاء الله ثم علم بعد آدم من عرب الانبياء صلوات الله عليهم نبياً نبيا ما شاء الله أن يعامه حتى انتهى الامر الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فاتاه الله من ذلك ما لم يؤته أحداً قبله تماماً على ما أحسنه من اللغة المتقدمة ثم قرّر الامر قراره فلا نعلم لغة من بعده حدثت فان تعمل اليوم لذلك متعمل وجد من تقاد

العلم من ينفيه ويردّه ولقد بلغنا عن أبي الاسود الدؤلي أن امرءاً كلمه ببعض ما أنكره أبو الاسود فسأله أبو الاسود عنه فقال هذه لغة لم تبلغك فقال له يا ابن أخي انه لاخير لك فيما لم يبلغني فعرّفه بلطف أن الذي تكلم به مختلق وخلة أخرى أنه لم يبلغنا أن قوماً من العرب في زمان يقارب زماننا أجمعوا على تسمية شيء من الاشياء مصطلحين عليه فكنا نستدل بذلك على اصطلاح قد كان قبلهم وقد كان في الصحابة رضى الله عنهم وهم البلغاء والفصحاء من النظر في العلوم الشريفة مالاخفاء به وما علمناهم اصطلاحوا على اختراع لغة أو احداث لفظة كم تقدمهم ومعلوم ان حوادث العالم لا تنقضي الا بانقضائه ولا نزول الا بزواله وفي كل ذلك دليل على صحة ماذهبنا اليه من هذا الباب هذا كله كلام ابن فارس وكان من أهل السنة وقال ابن جنى في الخصائص وكان هو وشيخه أبو علي الفارسي معتزليين باب القول على أصل اللغة الألهام هي أم اصطلاح هذا موضع محوج الى فضل تأمل غير أن أكثر أهل النظر على أن أصل اللغة انما هو تواضع واصطلاح لا وحي وتوقيف الا أن أبا علي قال لي يوماً هي من عند الله واحتج بقوله تعالى (وعلم آدم الاسماء كلها) وهذا لا يتناول موضع الخلاف لانه قد يجوز أن يكون تأويله أقدر آدم على أن واضع عليها وهذا المعنى من عند الله سبحانه لا محالة فاذا كان ذلك محتملاً غير مستنكر سقط الاستدلال به وقد كان أبو علي قال به أيضاً في بعض كلامه وهو أيضاً رأي أبي الحسين على أنه لم يمنع قول من قال انها تواضع منه وعلي أنه قد فسر هذا بأن قيل انه تعالى علم آدم أسماء جميع المخلوقات بجميع اللغات العربية والفارسية والسريانية والعبرانية والرومية وغير ذلك فكان آدم وولده يتكلمون بها ثم ان ولده تفرقوا في الدنيا وعلق كل واحد منهم بلغة من تلك اللغات فغلبت عليه واضمحلت عنه ما سواها لبعدهم بها واذا كان الخبر الصحيح قد ورد بها وجب تلقيه باعتقاده والانطواء

على القول به فان قيل فاللغة فيها أسماء وأفعال وحروف وليس يجوز أن يكون المعلم من ذلك الاسماء وحدها دون غيرها مما ليس بأسماء فكيف خص الاسماء وحدها قيل اعتمد ذلك من حيث كانت الاسماء أقوى القبُل الثلاثة ولا بد لكل كلام مفيد منفرد من الاسم وقد تستغنى الجملة المستقلة عن كل واحد من الفعل والحرف فلما كانت الاسماء من القوة والاولية في النفس والرتبة على ما لاختفاء به جاز أن يكتفى بها ما هو تال لها ومحمول في الحاجة اليه عليها قال ثم نعد في الاعتلال لمن قال بأن اللغة لا تكون وحياً وذلك انهم ذهبوا الى أن أصل اللغة لا بد فيه من المواضع قالوا وذلك بأن يجتمع حكيان أو ثلاثة فصاعدا فيحتاجوا الى الابانة عن الاشياء المعلومات فيضعوا لكل واحد منها سمة ولفظا اذا ذكر عرف به مسماه ليمتاز عن غيره ولنفي بذكره عن احضاره الى مرآة العين فيكون ذلك أقرب وأخف وأسهل من تكلف احضاره لبلوغ الغرض في ابانة حاله بل قد يحتاج في كثير من الاحوال الى ذكر ما لا يمكن احضاره ولا أدناؤه كالفاني وحال اجتماع الضدين على المحل الواحد وكيف يكون ذلك لو جاز وغير هذا مما هو جار في الاستحالة والتعذر مجراه فكأنهم جاؤا الى واحد من بنى آدم فأومأوا اليه وقالوا انسان فأبي وقت سمع هذا اللفظ علم أن المراد به هذا الضرب من الخلق وان أرادوا سمة عينه أويده أشاروا الى ذلك فقالوا يدعين رأس قدم أو نحو ذلك فتمت سمعت اللفظة من هذا عرف معناها وهلم جرافي ماسوي ذلك من الاسماء والافعال والحروف ثم لك أن تنقل هذه المواضع الى غيرها فتقول الذي اسمه انسان فيجعل مرد والذي اسمه رأس فيجعل مكانه سر وعلى هذا بقية الكلام وكذلك لو بدئت اللغة الفارسية فوقعت المواضع عليها لجاز أن تنقل ويولد منها لغات كثيرة من الرومية والزيجية وغيرها وعلى هذا ما نشاهده الآن من اختراع الصناعات لالات صنائعهم من الاسماء كالنجار والبناء والملاح قالوا ولا بد

لا ولها من أن يكون متواضعاً بالمشاهدة والاياء قالوا والقديم سبحانه لا يجوز أن يوصف بأن يواضع أحداً على شيء إذ قد ثبت أن المواضع لا بد معها من ايماء وإشارة بالجراحة نحو الموما اليه والمشار نحوه قالوا والقديم لا جراحة له فيصح الايماء والاشارة منه بها فبطل عنهم أن تصح المواضع على اللغة منه سبحانه قالوا ولكن يجوز أن ينقل الله تعالى اللغة التي قد وقع التواضع بين عباده عليها بأن يقول الذي كنتم تعبرون عنه بكذا عبروا عنه بكذا والذي كنتم تسمونه كذا ينبغي أن تسموه كذا وجواز هذا منه سبحانه كجوازه من عباده ومن هذا الذي في الأصوات ما يتعاطاه الناس الآن من مخالفة الأشكال في حروف المعجم كالصور التي توضع للمعميات والتراجم وعلى ذلك أيضاً اختلفت أقلام ذوي اللغات كما اختلفت السن الاصوات المرتبة على مذاهبهم في المواضع فهذا قول من الظهور على ما تراد الا أنني سألت يوماً بعض أهله فقلت ما تنكر أن تصح المواضع من الله سبحانه وان لم يكن ذا جراحة بأن يحدث في جسم من الاجسام خشبة أو غيرها اقبالا على شخص من الأشخاص وتحريكها نحوه ويسمع في حال تحرك الخشبة نحو ذلك الشخص صوتاً يضعه اسماً له ويعيد حركة تلك الخشبة نحو ذلك الشخص دفعات مع أنه عز اسمه قادر على أن يقنع من تعريفه ذلك بالمرّة الواحدة فتقوم الخشبة في هذه الاسماء وهذه الاشارة مقام جراحة ابن آدم في الاشارة بها للمواضع كما أن الانسان أيضاً قد يجوز اذا أراد المواضع أن يشير بخشبة نحو المراد المتواضع عليه فيقيمها في ذلك مقام يده لو أراد الايماء بها نحوه فلم يجب عن هذا بأكثر من الاعتراف بوجوبه ولم يخرج من جهة شيء أصلاً فأحكيه عنه وهذا عندي على ما تراد الآن لازم لمن قال بامتناع كون مواضع القديم تعالى لغة مر تجلة غير ناقلة اساناً الى لسان فاعرف ذلك وذهب بعضهم الى أن أصل اللغات كلها انما هو من الأصوات المسموعات كدوي الريح

وحنين الرعد وخرير الماء وشحيج الحمار ونعيق الغراب وصهيل الفرس ونزيب  
 الظبي ونحو ذلك ثم ولدت اللغات عن ذلك فيما بعد وهذا عندي وجه صالح  
 ومذهب متقبل واعلم فيما بعد أنني على تقادم الوقت دائم التقدير والبحث عن  
 هذا الموضوع فأجد الدواعي والخوارج قوية التجاذب لي مختلفة جيات التعلول على  
 فكري وذلك أنني تأملت حال هذه اللغة الشريفة الكريمة اللطيفة فوجدت  
 فيها من الحكمة والدقة والارهاب والرقّة ما يملك على جانب الفكر حتى يكاد  
 يطمح به أمام غلوة السحر فمن ذلك ما به عليه أصحابنا ومنه ما حذوته على أمثلهم  
 فعرفت بتتابعه وانقياده على بعد مراميه وآماده صحة ما وفقوا لتقديمه منه ولطف  
 ما أسعدوا به وفرق لهم عنه وانضاف الى ذلك وارد الاخبار المأثورة بأنهم عند  
 الله تعالى فقوى في نفسي اعتقاد كونها توقيناً من الله سبحانه وانها وحى ثم أقول  
 في ضد هذا انه كما وقع لأصحابنا ولنا وتنبهوا وتنبهنا على تأمل هذه الحكمة الرائعة  
 الباهرة كذلك لاننكر أن يكون الله تعالى قد خلق من قبلنا وان بعد مدهاء عنا من  
 كان أطف منا أذهاناً وأسرع خواطر وأجرى جناً فأقف بين الخلتين حسيراً  
 وأكثرها فانكفي مكثوراً وان خطر خاطر فيما بعد يعلق الكف باحدى الجهتين  
 ويكفها عن صاحبها قلنا به هذا كله كلام ابن جنى (وقال الامام فخر الدين  
 الرازى) في المحصول وتبعه تاج الدين الارموي في الحاصل وسراج الدين  
 الارموي في التحصيل ما ملخصه (النظر الثاني في الواضع) الالفاظ اما أن تدل  
 على المعاني بذواتها أو بوضع الله اياها أو بوضع الناس أو بكون البعض بوضع الله  
 والباقي بوضع الناس والاول مذهب عباد بن سليمان والثاني مذهب الشيخ أبي  
 الحسن الاشعري وابن فورك والثالث مذهب أبي هاشم وأما الرابع فأما أن  
 يكون الابتداء من الناس والتسمة من الله وهو مذهب قوم أو الابتداء من الله  
 والتسمة من الناس وهو مذهب الاستاذ أبي أسحاق الاسفرائيني والمحققون

متوقفون في الكل الا في مذهب عباد ودليل فساده أن اللفظ لو دل بالذات لفهم كل واحد منهم كل اللغات لعدم اختلاف الدلالات الذاتية واللازم باطل فاللزوم كذلك واحتج عباد بأنه لولا الدلالة الذاتية لكان وضع لفظ من بين الالفاظ بازاء معنى من بين المعاني ترجيحاً بلا مرجح وهو محال وجوابه ان الواضع ان كان هو الله فتخصيصه الالفاظ بالمعاني كتخصيص العالم بالابجد في وقت من بين سائر الاوقات وان كان هو الناس فعله لتعين اخطران بالبال ودليل امكان التوقف احتمال خلق الله تعالى الالفاظ ووضعها بازاء المعاني وخلق علوم ضرورية في ناس بأن تلك الالفاظ موضوعة لتلك المعاني ودليل امكان الاصطلاح امكان أن يتولى واحد أو جمع وضع الالفاظ لمعان ثم يفهموها لغيرهم بالاشارة كحال الوالدات مع أطفالهن وهذان الدليلان هما دليلا امكان التوزيع واحتج القائلون بالتوقيف بوجوه ( أولها ) قوله تعالى ( وعلم آدم الأسماء كلها ) فلا أسماء كلها معاملة من عند الله بالنص وكذا الافعال والحروف لعدم القائل بالفصل ولان الافعال والحروف أيضاً أسماء لان الاسم ما كان علامة والتمييز من تصرف النحاة لامن اللغة ولان التكلم بالاسماء وحدها متعذر ( وثانيها ) أنه سبحانه وتعالى ذم قوماً في اطلاقهم أسماء غير توفيقية في قوله تعالى ( ان هي الا أسماء سميتوها ) وذلك يقتضي كون البواق توفيقية ( وثالثها ) قوله تعالى ( ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف ألسنتكم وألوانكم ) والالسنة اللحمانية غير مرادة لعدم اختلافها ولان بدائع الصنع في غيرها أكثر فالمراد هي اللغات ( ورابعها ) وهو عقلي لو كانت اللغات اصطلاحية لاحتج في التخاطب بوضعها الى اصطلاح آخر من لغة أو كتابة ويعود اليه الكلام ويلزم اما الدور أو التسلسل في الاوضاع وهو محال فلا بد من الانتهاء الى التوقيف واحتج القائلون بالاصطلاح بوجهين ( أحدهما ) لو كانت اللغات توفيقية لتقدمت واسطة البعثة على التوقيف والتقدم

باطل بيان الملازمة أنها إذا كانت توفيقية فلا بد من واسطة بين الله والبشر وهو النبي لاستحالة خطاب الله تعالى مع كل أحد بيان بطلان التقدم قوله تعالى ( وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه ) وهذا يقتضي تقدم اللغة على البعثة ( والثاني ) لو كانت اللغات توفيقية فذلك اما بأن يخلق الله تعالى عالماً ضرورياً في العاقل انه وضع الالفاظ لكذا أو في غير العاقل أو بأن لا يخلق عالماً ضرورياً أصلاً والاول باطل والا لكان العاقل عالماً بالله بالضرورة لأنه اذا كان عالماً بالضرورة يكون الله وضع كذا الكذا كان علمه بالله ضرورياً ولو كان كذلك لبطل التكليف والثاني باطل لان غير العاقل لا يمكنه انهاء تمام هذه الالفاظ والثالث باطل لان العلم بها اذا لم يكن ضرورياً احتيج الى توقيف آخر ويزم التسلسل والجواب ( عن الاولى ) من حجج أصحاب التوقيف لم لا يجوز أن يكون المراد من تعليم الاسماء الالهام الى وضعها لا يقال التعليم ايجاد العلم فانا لانسلم ذلك بل التعليم فعل يترتب عليه العلم ولا جله يقال علمته فلم يتعلم سلمنا أن التعليم ايجاد العلم لكن قد تقرر في الكلام أن أفعال العباد مخلوقة لله تعالى فعلى هذا العلم الحاصل بها موجد لله سلمناه لكن الاسماء هي سمات الاشياء وعلاماتها مثل أن يعلم آدم صلاح الخليل للعدو والجمال للحمل والثيران للحرث فلم قلتم ان المراد ليس ذلك وتخصيص الاسماء بالالفاظ عرف جديد سلمنا أن المراد هو الالفاظ ولكن لم لا يجوز أن تكون هذه الالفاظ وضعها قوم آخرون قبل آدم وعلمها الله آدم ( وعن الثانية ) أنه تعالى ذمهم لانهم سمو الاصنام آلهة واعتقدوها كذلك ( وعن الثالثة ) أن اللسان هو الجارحة المخصوصة وهي غير مرادة بالاتفاق والحجاز الذي ذكرتموه يعارضه مجازات أخرى نحو مخارج اخروف أو القدرة عليها فلم يثبت الترجيح ( وعن الرابعة ) أن الاصطلاح لا يستدعي تقدم اصطلاح آخر بدليل تعليم الوالدين الطفل دون سابقة اصطلاح ثمة ( والجواب عن الاولى ) من حجتي أصحاب الاصطلاح

لأنسلم توقف التوقيف على البعثة لجواز أن يخلق الله فيهم العلم الضروري بأن  
 الالفاظ وضعت لكذا وكذا (وعن الثانية) لم لا يجوز أن يخلق الله العلم الضروري  
 في العقلاء أن واضعاً وضع تلك الالفاظ لتلك المعاني وعلى هذا لا يكون العلم بالله  
 ضرورياً سلمناه لكن لم لا يجوز أن يكون الاله معلوم الوجود بالضرورة لبعض  
 العقلاء (قوله) لبطل التكليف قلنا بالمعرفة أما بسائر التكاليف فلا انتهى (وقال  
 أبو الفتح بن برهان) في كتاب الوصول الى الاصول اختلف العلماء في اللغة  
 هل تثبت توقيفاً أو اصطلاحاً فذهبت المعتزلة الى أن اللغات بأسرها تثبت  
 اصطلاحاً وذهبت طائفة الى أنها تثبت توقيفاً وزعم الاستاذ أبو اسحاق الاسفرايني  
 أن القدر الذي يدعوه به الانسان غيره الى التواضع ثبت توقيفاً وما عدا ذلك  
 يجوز أن يثبت بكل واحد من الطريقتين وقال القاضي أبو بكر يجوز أن يثبت  
 توقيفاً ويجوز أن يثبت اصطلاحاً ويجوز أن يثبت بعضه توقيفاً وبعضه اصطلاحاً  
 والكل ممكن (وعمدة القاضي) أن الممكن هو الذي لو قدر موجوداً لم يعرض  
 لوجوده محال ويعلم ان هذه الوجوه لو قدرت لم يعرض من وجودها محال فوجب  
 قطع القول بإمكانها (وعمدة المعتزلة) أن اللغات لا تدل على مدلولاتها كالدلالة  
 العقلية ولهذا المعنى يجوز اختلافها ولو ثبت توقيفاً من جهة الله تعالى لكان ينبغي  
 أن يخلق الله العلم بالصيغة ثم يخلق العلم بالمدلول ثم يخلق لنا العلم بجعل الصيغة  
 دليلاً على ذلك المدلول ولو خلق لنا العلم بصفاته لجاز أن يخلق لنا العلم بذاته ولو  
 خلق لنا العلم بذاته بطل التكليف وبطل المحنة قلنا هذا بناء على أصل فاسد  
 فانا نقول يجوز أن يخلق الله لنا العلم بذاته ضرورة وهذه المسئلة فرع ذلك الاصل  
 (وعمدة الاستاذ أبي اسحاق الاسفرايني) أن القدر الذي يدعوه به الانسان غيره  
 الى التواضع لو ثبت اصطلاحاً لافتقر الى اصطلاح آخر يتقدمه وهكذا فيتسلسل  
 الى ما لا نهاية له (قلنا) هذا باطل فان الانسان يمكنه أن يفهم غيره معاني

الاسامي كالطفل ينشأ غير علم بمعاني الالفاظ ثم تعلمها من الابوين من غير تقدم اصطلاح ( وعمدة من قال انها تثبت توقيفاً قوله تعالى (وعلم آدم الاسماء كلها) وهذا لاحجة فيه من جهة القطع فانه عموم والعموم ظاهر في الاستغراق وليس بنص (قال القاضي) أما الجواز فثابت من جهة القطع بالدليل الذي قدمته وأما كيفية الوقوع فأنا متوقف فان دل دليل من السمع على ذلك ثبت به (وقال امام الحرمين) في البرهان اختلف ارباب الأصول في مأخذ اللغات فذهب ذاهبون الى أنها توقيف من الله تعالى وصار صائررون الى أنها تثبت اصطلاحاً وتواطوا وذهب الاستاذ أبو اسحاق في طائفة من الاصحاب الى أن القدر الذي يفهم منه قصد التواطىء لا بد أن يفرض فيه التوقيف والمختار عندنا أن العقل يجوز ذلك كله فأما تجويز التوقيف فلا حاجة الى تكيف دليل فيه ومعناه أن يثبت الله تعالى في الصدور علوماً بديهية بصيغ مخصوصة بمعاني فلتبين العقلاء الصيغ ومعانيها ومعنى التوقيف فيها أن يلقوا وضع الصيغ على حكم الارادة والاختيار وأما الدليل على تجويز وقوعها اصطلاحاً فهو أنه لا يبعد أن يحرك الله تعالى نفوس العقلاء لذلك ويعلم بعضهم مراد بعض ثم ينشؤون على اختيارهم صيغاً وتقرن بما يريدون أحوال لهم وأشارات الى مسميات وهذا غير مستنكر وبهذا المسلك ينطق الطفل على طوال ترديد المسمع عليه ما يريد تلقيه وأفهامه فاذا ثبت الجواز في الوجهين لم يبق لما تخيله الاستاذ وجه والتعويل في التوقيف وفرض الاصطلاح على علوم تثبت في النفوس فاذا لم يمنع ثبوتها لم يبق لمنع التوقيف والاصطلاح بعدها معنى ولا أحد يمنع جواز ثبوت العلوم الضرورية على النحو المبين (فان قيل) قد أثبت الجواز في الوجهين عموماً فما الذي انق عندكم وقوعه (قلنا) ليس هذا مما يتطرق اليه بمسالك العقول فان وقوع الجائز لا يستدرك الا بالسمع المحض ولم يثبت عندنا سمع قاطع فيما كان من ذلك وليس

في قوله تعالى (وعلم آدم الأسماء كلها) دليل على أحد الجائزين فإنه لا يمتنع أن تكون اللغات لم يكن يعلمها فعلمه الله تعالى اياها ولا يمتنع أن الله تعالى أثبتها ابتداءً وعلمه اياها (وقال الغزالي في المنحول) قال قائلون اللغات كلها اصطلاحية اذ التوقيف يثبت بقول الرسول ولا يفهم قوله دون ثبوت اللغة وقال آخرون هي توقيفية اذ الاصطلاح يعرض بعد دعاء البعض البعض بالاصطلاح ولا بد من عبارة يفهم منها قصد الاصطلاح وقال آخرون ما يفهم منه قصد التواضع توقيفي دون ما عداه ونحن نجوز كونها اصطلاحية بأن يحرك الله رأس واحد فيفهم آخر أنه قصد الاصطلاح ويجوز كونها توقيفية بأن يثبت الرب تعالى مراسم وخطوطا يفهم الناظر فيها العبارات ثم يتعلم البعض عن البعض وكيف لا يجوز في العقل كل واحد منهما ونحن نرى الصبي يتكلم بكلمة أبويه ويفهم ذلك من قرائن أحوالهما في حالة صفه فاذا الكمل جائز وأما وقوع أحد الجائزين فلا يستدرك بالعقل ولا دليل في السمع وقوله تعالى (وعلم آدم الأسماء كلها) ظاهر في كونه توقيفيا وليس بقاطع ويحتمل كونها مصطلحا عليها من خلق الله تعالى قبل آدم انتهى (وقال ابن الحاجب في مختصره) الظاهر من هذه الاقوال قول أبي الحسن الأشعري قال القاضي تاج الدين السبكي في شرح منهاج البضاوي معنى قول ابن الحاجب القول بالوقف عن القطع بواحد من هذه الاحتمالات وترجيح مذهب الأشعري بغلبة الظن قال وقد كان بعض الضعفاء يقول ان هذا الذي قاله ابن الحاجب مذهب لم يقل به أحد لأن العلماء في المسئلة بين متوقف وقاطع بمقالته فالقول بالظهور لا قائل به قال وهذا ضعيف فان المتوقف لعدم قاطع قد يرجح بالظن ثم ان كانت المسئلة ظنية اكتفى في العمل بها بذلك الترجيح والوقوف عن العمل بهائم قال والانصاف أن الأدلة ظاهرة فيما قاله الأشعري فالمتوقف أن توقف لعدم القطع فهو مصيب وان ادعي عدم الظهور فغير مصيب هذا هو الحق الذي

فاه به جماعة من المتأخرين منهم الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد في شرح  
العنوان وقال في رفع الحاجب أعلم أن للمسئلة مقامين أحدهما الجواز فمن قائل  
لا يجوز أن تكون اللغة الا توقيفاً ومن قائل لا يجوز أن تكون الا اصطلاحاً والثاني  
أنه ما الذي وقع على تقدير جواز كل من الامرين والقول بتجوير كل من  
الامرین هو رأى المحققين ولم أر من صرح عن الاشعري بخلافه والذي أراء  
أنه انما تكلم في الوقوع وأنه يجوز صدور اللغة اصطلاحاً ولو منع الجواز لنقله عنه  
القاضي وغيره من محققي كلامه ولم أرهم نقلوه عنه بل لم يذكره القاضي وامام  
الحرمين وابن القشيري والاشعري في مسألة مبدء اللغات البتة وذكر امام الحرمين  
الاختلاف في الجواز ثم قال ان الوقوع لم يثبت وتبعه القشيري وغيره ( تنبيهات  
أحدها) اذا قلنا بقول الاشعري ان اللغات توقيفية ففي الطريق الى علمها مذاهب  
حكاها ابن الحاجب وغيره أحدها بالوحي الى بعض الانبياء والثاني بخلق  
الاصوات في بعض الاجسام والثالث بعلم ضروري خلقه في بعضهم حصل به  
افادة اللفظ للمعنى ( قال ابن السبكي ) في رفع الحاجب والظاهر من هذه هو  
الأول لأنه المعتاد في علم الله تعالى ( الثاني ) قول الامام الرازي فيما تقدم لم لا يجوز  
أن تكون هذه الالفاظ وضعتها قوم آخرون قبل آدم قال في رفع الحاجب لسنا  
ندعي أن قبل آدم الجن والبن فذلك لم يثبت عندنا بل قال القاضي في التقريب  
جاز تواضع الملائكة المخلوقة قبله قال ابن القشيري وقد كانوا قبله يتخاطبون  
ويفهمون (الثالث) قول أهل الاصطلاح لو كانت اللغات توقيفية لتقدمت واسطة  
البعثة على التوقيف أحسن من جواب الامام عن جواب ابن الحاجب حيث قال  
اذا كان آدم عليه السلام هو الذي علمها اندفع الدور قال في رفع الحاجب لأن  
لا آدم حالتين حالة النبوة وهي الأولى وفيها الوحي الذي من جملة تعليم اللغات  
وعلمها الخلق اذ ذاك ثم بعث بعد أن علمها قومه فلم يكن مبعوثاً لهم الا بعد علمهم

اللغات فبعث بلسانهم قال وحاصله أن نبوته متقدمة على رسالته والتعلم متوسط فهذا وجه اندفاع الدور (الرابع) قال في رفع الحاجب الصحيح عندي أنه لا فائدة لهذه المسئلة وهو ما صححه بن الأنباري وغيره ولذلك قيل ذكرها في الأصول فضول وقيل فائدتها النظر في جواز قلب اللغة فحكي عن بعض القائلين بالتوقيف منع القلب مطلقاً فلا يجوز تسمية الثوب فرساً والفرس ثوباً وعن القائلين بالاصطلاح تجويزه وأما المتوقفون قال المأزري فاختلفوا فذهب بعضهم الى التجويز كذهب قائل الاصطلاح وأشار أبو القاسم عبد الجليل الصابوني الى المنع وجوز كون التوقيف وارداً على أنه وجب أن لا يقع النطق الا بهذه الالفاظ قال ابن السبكي والحق عندي واليه يشير كلام المأزري أنه لا تعلق لهذا بالاصل السابق فان التوقيف لو تم ليس فيه حجر علينا حتى لا ينطق بسواه فان فرض حجر فهو أمر خارجي والفرع حكمه حكم الاشياء قبل ورود الشرائع فانا لانعم في الشرع ما يدل عليه وما ذكره الصابوني من الاحتمال مدفوع قال المأزري وقد علم أن الفقهاء المحققين لا يحرمون الشيء بمجرد احتمال ورود الشرع بتحريمه وإنما يحرمونه عند انتهاض دليل تحريمه قال وان استند في التحريم الى الاحتياط فهو نظر في المسئلة من جهة أخرى وهذا كله فيما لا يؤدى قلبه الى فساد النظام وتغييره الى اختلاط الاحكام فان أدى الى ذلك قال المأزري فلا نختلف في تحريم قلبه لالاجل نفسه بل لأجل ما يؤدى اليه وقال في شرح المنهاج ان بناء المسئلة على هذا الاصل غير صحيح فان هذا الاصل في أن هذه اللغات الواقعة بين أظهرنا هل هي بالاصطلاح أو التوقيف لاني شخص خاص اصطاح مع صاحبه على اطلاق لفظ الثوب على الفرس مثلاً (وقال الزركشى في البحر) حكى الاستاذ أبو منصور قولاً ان التوقيف وقع في الابتداء على لغة واحدة وما سواها من اللغات وقع التوقيف عليها بعد الطوفان من الله تعالى في أولاد نوح

حين تفرقوا في أقطار الأرض قال وقد روي عن ابن عباس أول من تكلم بالعربية المحضه اسمعيل وأراد به عربية قريش التي نزل بها القرآن وأما عربية قطان وحمير فكانت قبل اسمعيل عليه السلام وقال في شرح الاسماء قال الجمهور الأعم من الصحابة والتابعين من المفسرين انها كلها توقيف من الله تعالى وقال أهل التحقيق من أصحابنا لا بد من التوقيف في أصل اللغة الواحدة لاستحالة وقوع الاصطلاح على أول اللغات من غير معرفة من المصلحين بعين ما اصطالحوا عليه وإذا حصل التوقيف على لغة واحدة جاز أن يكون ما بعدها من اللغات اصطلاحاً وأن يكون توقيفاً ولا يقطع بأحدهما الا بدلالة قال واختلفوا في لغة العرب فمن زعم أن اللغات كلها اصطلاح فكذا قوله في لغة العرب ومن قال بالتوقيف على اللغة الاولى وأجاز الاصطلاح فيما سواها من اللغات اختلفوا في لغة العرب فمنهم من قال هي أول اللغات وكل لغة سواها حدثت بعدها اما توقيفاً أو اصطلاحاً واستدلوا بأن القرآن كلام الله وهو عربي وهو دليل على أن لغة العرب أسبق اللغات وجوداً ومنهم من قال لغة العرب نوعان (أحدهما) عربية حمير وهي التي تكلموا بها من عهد هود ومن قبله وبقى بعضها الى وقتنا هذا (والثانية العربية المحضه التي نزل بها القرآن وأول من أنطق لسانه بها اسمعيل فعلى هذا القول يكون توقيف اسمعيل على العربية المحضه يحتمل أمرين اما أن يكون اصطلاحاً بينه وبين جرحم النازلين عليه بمكة واما أن يكون توقيفاً من الله تعالى وهو الصواب انتهى

﴿ ذكر الآثار الواردة في أن الله تعالى علم آدم عليه السلام اللغات ﴾

قال وكيع في تفسيره حدثنا شريك عن عاصم بن كليب الجرهمي عن سعيد بن معبد عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله تعالى (وعلم آدم الاسماء كلها) قال علمه كل شئ علمه القصعة والقصيعه والفسوة والفسيوه أخرجه ابن جرير

وابن أبي حاتم وابن المنذر في تفاسيرهم بلفظ علمه اسم الصحفة والقدر وكل شيء حتى الفسوة والفسية (وأخرج) وكيع عن سعيد ابن جبير في قوله ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ قال علمه اسم كل شيء حتى البعير والبقرة والشاة (وأخرج) وكيع وعبد بن حميد في تفسيرهما عن مجاهد في قوله وعلم آدم الاسماء كلها قال علمه كل شيء ولفظ عبد بن حميد ما خلق الله كله (وأخرج) عبد بن حميد وابن أبي حاتم في تفسيرهما من طريق السدي عن حدثه عن ابن عباس في قوله وعلم آدم الاسماء كلها قال عرض عليه أسماء ولده انساناً انساناً والدواب فقيل هذا الحمار هذا الجمل هذا الفرس (وأخرج) ابن جرير في تفسيره من طريق الضحاك عن ابن عباس في قوله وعلم آدم الاسماء كلها قال هي هذه الاسماء التي يتعارف بها الناس انسان ودابة وأرض وسهل وبحر وجبل وحمار وأشباه ذلك من الامم وغيرها (وأخرج) عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله وعلم آدم الاسماء كلها قال اسم الانسان واسم الدابة واسم كل شيء (وأخرج) عبد عن قتادة في قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها قال علم آدم من أسماء خلقه ما لم يعلم الملائكة فسمى كل شيء باسمه وأجأ كل شيء الى جنسه (وأخرج) ابن جرير عن ابن عباس في قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها قال علمه القصعة من القصعة والفسوة من الفسية (وأخرج) اسحاق بن بشر في كتاب المتبدأ وابن عساكر في تاريخ دمشق عن عطاء قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم فقال آدم هذه ناقة حمل بقرة نعجة شاة وفرس وهو من خلق ربي فكل شيء سمي آدم فهو اسمه الى يوم القيامة وجعل يدعو كل شيء باسمه وهو يمر بين يديه فعلمت الملائكة أنه أكرم على الله وأعلم منهم (قلت) في هذا فضيله عظيمة ومقبلة شريفة لعلم اللغة (وأخرج) الديلمي في مسند الفردوس عن عطية بن بشر مرفوعاً في قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها قال علمه في تلك الاسماء ألف حرفاً وأخرج ابن جرير عن ابن

زيد في قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها قال أسماء ذريته أجمعين (وأخرج)  
عن الربيع ابن أنس في قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها قال أسماء الملائكة  
(وأخرج) ابن أبي حاتم عن حميد الشامي قال علم آدم أسماء النجوم (وأخرج)  
ابن عساکر في التاريخ عن ابن عباس أن آدم عليه السلام كان لغته في الجنة  
العربية فلما عصى سلبه الله العربية فتكلم بالسريانية فلما تابرد الله عليه العربية  
﴿ قال عبد الملك بن حبيب ﴾ كان اللسان الأول الذي نزل به آدم من الجنة  
عربياً الى أن بعد العبد وطال حرّف وصار سريانياً وهو منسوب الى أرض  
سورى أو سوريانه وهي أرض الجزيرة بها كان نوح عليه السلام وقومه قبل  
الغرق قال وكان يشاكل اللسان العربي الا أنه حرّف وهو كان لسان جميع  
من في سفينة نوح الا رجلاً واحداً يقال له جرهم فكان لسانه لسان العربيّ  
الأول فلما خرجوا من السفينة تزوج ارم بن سام بعض بناته فمنهم صار اللسان  
العربي في ولده عوص أبى عاد وعييل وجائر أبى ثمود وجديس وسميت عاد باسم  
جرهم لأنه كان جدّهم من الأم وبقى اللسان السريانى في ولد أرفخشذ بن سام  
الى أن وصل الى يشجب بن قحطان من ذريته وكان باليمن فنزل هناك بنو  
اسماعيل فتعلم منهم بنو قحطان اللسان العربي وقال ابن دحية العرب أقسام  
(الاول عاربة) وعرباء وهم الخلص وهم تسع قبائل من ولد ارم ابن  
سام بن نوح وهي عاد وثمود وأميم وعييل وطسم وجديس وعمليق وجرهم ووبار  
ومنهم تعلم اسمعيل عليه السلام العربية (والقسم الثانى المتعربة) قال فى الصحاح  
وهم الذين ليسوا بخلص وهم بنو قحطان (والثالث المستعربة) وهم الذين ليسوا  
بخلص أيضاً كما فى الصحاح قال ابن دحية وهم بنو اسمعيل وهم ولد معد بن  
عدنان بن أدد (وقال ابن دريد) فى الجزيرة العرب العاربة سبع قبائل عاد  
وثمود وعمليق وطسم وجديس وأميم وجاسم وقد انقرض أكثرهم الا بقايا

متفرقين في القبائل قال وسعى يعرب واسمه مهزم بن قحطان لأنه أول من انعدل لسانه عن السريانية الى العربية وهذا معنى قول الجوهري في الصحاح أول من تكلم بالعربية يعرب بن قحطان وأخرج ابن عساكر في التاريخ بسند رواه عن أنس ابن مالك موقوفاً قال لما حشر الله الخلائق الى بابل بعث اليهم ريحاً فاجتمعوا ينظرون لماذا حشروا له فنادى مناد من جعل المغرب عن يمينه والمشرق عن يساره واقتصد البيت الحرام بوجهه فله كلام أهل السماء فقام يعرب بن قحطان فقيل له يا يعرب بن قحطان بن هود أنت هوفكان أول من تكلم بالعربية المبيدة فلم يزل المنادى ينادي من فعل كذا وكذا فله كذا وكذا حتى افترقوا على اثنين وسبعين لساناً وانقطع الصوت وتبلبت اللسان فسميت بابل وكان اللسان يومئذ بابلياً (وأخرج الحاكم) في المستدرک وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن بريدة رضى الله عنه في قوله تعالى ﴿ بلسان عربي مبين ﴾ قال بلسان جرهم وقال محمد بن سلام اجمعي في كتاب طبقات الشعراء قال يونس بن حبيب أول من تكلم بالعربية اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام ثم قال محمد بن سلام أخبرني مسمع ابن عبد الملك أنه سمع محمد بن علي يقول قال ابن سلام لأدرى رفعه أم لا وأظنه قد رفعه أول من تكلم بالعربية ونسى لسان أبيه اسمعيل عليه السلام وأخرج الحاكم في المستدرک وصححه والبيهقي في شعب الايمان من طريق سفیان الثوري عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قرآناً عربياً يقوم يعلمون ثم قال ألهم اسمعيل هذا اللسان العربي الهاماً (قال محمد بن سلام) وأخبرني يونس عن أبي عمرو بن العلاء قال العرب كلها ولد اسمعيل الاحمير وبقايا جرهم وكذلك يروى أن اسمعيل جاورهم وأصهر اليهم ولكن العربية التي عنى محمد بن علي اللسان الذي نزل به القرآن وما تكلمت به العرب على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وتلك عربية أخرى غير كلامنا هذا وقال الحافظ عماد

الدين بن كثير في تاريخه قيل ان جميع العرب ينتسبون الى اسمعيل عليه السلام والصحيح المشهور أن العرب العاربة قبل اسمعيل وهم عاد وثمود وطسم وجديس وأميم وجرم والعماليق وأم آخرون لا يعلمهم الا الله كانوا قبل الخليل عليه السلام وفي زمانه أيضاً فأما العرب المستعربة وهم عرب الحجاز فمن ذرية اسماعيل عليه السلام وأما عرب اليمن وحمير فالمشهور أنهم من قحطان واسمه مهزّم قاله ابن مأكولا (وذكروا) أنهم كانوا اربعة اخوة قحطان وقاحط ومقحط وفالق وقحطان ابن هود وقيل هود وقيل أخوه وقيل من ذريته وقيل ان قحطان من سلالة اسماعيل حكاه ابن اسحاق وغيره والجمهور على أن العرب القحطانية من عرب اليمن وغيرهم ليسوا من سلالة اسماعيل (وقال الشيرازي) في كتاب الالقاب أخبرنا أحمد بن سعيد المعداني أنبأنا محمد بن أحمد بن اسحاق الماسي حدثنا محمد ابن جابر حدثنا أبو يوسف يعقوب بن السكيت قال حدثني الاثرم عن أبي عبيدة حدثنا مسمع بن عبد الملك عن محمد بن علي بن الحسين عن أبائه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أول من فتق لسانه بالعربية المثينة اسمعيل عليه السلام وهو ابن أربع عشرة سنة فقال له يونس صدقت يا أبا سيار هكذا حدثني به أبو جزي هذه طريقة موصولة للحديث السابق من طريق الجمحي

﴿ ذكر ايماء اللغة الى نبينا عليه أفضل الصلاة والسلام ﴾

قال أبو أحمد الغطريف في جزئه حدثنا أبو بكر بن محمد بن أبي شيبة ببغداد أخبرنا أبو الفضل حاتم بن الليث الجوهري حدثنا حماد بن أبي حمزة الليشكري حدثنا علي بن الحسين بن واقد نبأنا أبي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن عمر بن الخطاب أنه قال يارسول الله مالك أفصحنا ولم تخرج من بين أظهرنا قال كانت لغة اسماعيل قد درست فجاء بها جبريل عليه السلام فحفظنيها فحفظها أخرجه ابن عساکر في تاريخه (وأخرج) البيهقي في شعب الايمان من طريق

يونس بن محمد بن ابراهيم بن الحرث التيمي عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم دجن كيف ترون بواسقتها قالوا ما أحسنها وأشدّ تراكمها قال كيف ترون قواعدها قالوا ما أحسنها وأشدّ تمكّنها قال كيف ترون جونها قالوا ما أحسنه وأشدّ سواده قال كيف ترون رحاها استدارت قالوا نعم ما أحسنها وأشدّ استدارتها قال كيف ترون برقها أخفياً أم وميضاً أم يشق شقاً قالوا بل يشق شقاً فقال الحياء فقال رجل يا رسول الله ما أفصحك ما رأينا الذي هو أعرب منك قال حق لي فانما أنزل القرآن عليّ بلسان عربي مبين ( وأخرج ) الديلمي في مسند الفردوس عن أبي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلت لي أمي في الماء والطين وعلمت الاسماء كلها كما علم آدم الاسماء كلها ( المسئلة الثالثة ) في بيان الحكمة الداعية الى وضع اللغة قال الكيا المراسي في تعليقه في أصول الفقه وذلك ان الانسان لما لم يكن مكتفياً بنفسه في معاشه ومقبات معاشه لم يكن له بد من أن يسترفد المعاون من غيره ولهذا آخذ الناس المدن ليجمعوا ويتعاونوا ( وقيل ) ان الانسان هو المتمدن بالطبع والتوحش دأب السباع ولهذا المعنى توزعت الصنائع وانقسمت الحرف على الخلق فكل واحد قصر وقته على حرفة يشتغل بها لأن كل واحد من الخلق لا يمكنه أن يقوم بمجملة مقاصده فحينئذ لا يخلو من أن يكون محل حاجته حاضرة عنده أو غائبة بعيدة عنه فان كانت حاضرة بين يديه أمكنه الاشارة اليها وان كانت غائبة فلا بد له من أن يدل على محل حاجاته وعلى مقصوده وغرضه فوضعوا الكلام دلالة ووجدوا اللسان أسرع الاعضاء حركة وقبولاً للترداد وهذا الكلام انما هو حرف وصوت فان تركه سدى غفلاً امتد وطال وان قطعه تقطع فقطعوه وجزأوه على حركات أعضاء الانسان التي يخرج منها الصوت وهو من أقصى الرئة الى متهى الفم فوجدوه تسعة وعشرين حرفاً لا تزيد على ذلك ثم قسموها على الحلق والصدر والشفة

واللثة ثم روا أن الكفاية لاتقع بهذه الحروف التي هي تسعة وعشرون حرفاً ولا يحصل له المقصود بافراها فركبوا منها الكلام ثنائياً وثلاثياً ورباعياً وخماسياً هذا هو الأصل في التركيب وما زاد على ذلك يستقل فلم يضعوا كلمة أصلية زائدة على خمسة احرف الا بطريق اللاحق والزيادة لحاجة وكان الأصل أن يكون بازاء كل معنى عبارة تدل عليه غير أنه لا يمكن ذلك لأن هذه الكلمات متناهية وكيف لاتكون متناهية ومواردها ومصادرها متناهية فدعت الحاجة الى وضع الأسماء المشتركة فجعلوا عبارة واحدة لمسميات عدة كالعين والجون واللون ثم وضعوا بازاء هذا على تقيضه كلمات لمعنى واحد لأن الحاجة تدعو الى تأكيد المعنى والتحريض والتقرير فلو كرر اللفظ الواحد لسمع ومج ويقال الشيء اذا تكرر تكرج والطباع مجبولة على معاداة المعادات فخالقوا بين الالفاظ والمعنى واحد (ثم هذا ينقسم) الى الفاظ متواردة والفاظ مترادفة فالمتواردة كما تسمى الخمر عقاراً وصهباء وقهوة وسلسالا والسبع ليناً وأسداً وضرغاماً والمترادفة هي التي يقام لفظ مقام لفظ لمعان متقاربة يجمعها معنى واحد كما يقال أصلح الفاسد ولم الشعث ورتق الفتق وشعب الصدع وهذا أيضاً مما يحتاج اليه البليغ في بلاغته فيقال خطيب مصقع وشاعر مفلق فبحسن الالفاظ واختلافها على المعنى الواحد ترصع المعاني في القلوب وتلتصق بالصدوو ويزيد حسنه وحلاوته وطلاوته بضرب الأمثلة به والتشبيهات المجازية وهذا ما يستعمله الشعراء والخطباء والمترسلون ثم رأوا أنه يضيق نطاق النطق عن استعمال الحقيقة في كل اسم فعدلوا الى المجاز والاستعارات (ثم هذه الالفاظ) تنقسم الى مشتركة والى عامة مطلقة وتسمى مستغرقة والى ماهو مفرد بازاء مفرد وسيأتى بيان ذلك (وقال الإمام فخر الدين وأتباعه) السبب في وضع الالفاظ أن الانسان الواحد وحده لا يستقل بجميع حاجاته بل لابد من التعاون ولا تعاون الا بالتعارف ولا تعارف الا بأسباب

كحركات أو اشارات أو نقوش أو ألفاظ توضع بازاء المقاصد وأيسرها وأفيدها وأعمها الالفاظ أما انها أيسر فلأن الحروف كيفيات تعرض لأصوات عارضة للهواء الخارج بالتنفس الضروري الممدود من قبل الطبيعة دون تكلف اختياري وأما انها أفيد فلأنها موجودة عند الحاجة معدومة عند عدمها وأما انها أعمها فليس يمكن أن يكون لكل شيء نقش كذات الله تعالى والعلوم أو اليه اشارة كالغائبات ويمكن أن يكون لكل شيء لفظ فلما كانت الالفاظ أيسر وأفيد وأعم صارت موضوعة بازاء المعاني ( المسئلة الرابعة ) في حد الوضع قال التاج السبكي في شرح منهاج البيضاوي الوضع عبارة عن تخصيص الشيء بالشيء بحيث اذا أطلق الاول فهم منه الثاني قال وهذا تعريف شديد فانك اذا أطلقت قولك قام زيد فهم منه صدور القيام منه قال فان قلت مدلول قولنا قام زيد صدور قيامه سواء أطلقنا هذا اللفظ أم لم نطلقه فما وجه قولكم بحيث اذا أطلق قلت الكلام قد يخرج عن كونه كلاماً وقد يتغير معناه بالقييد فانك اذا قلت قام الناس اقتضى اطلاق هذا اللفظ اخبارك بقيام جميعهم فاذا قلت ان قام الناس خرج عن كونه كلاماً بالكلية فاذا قلت قام الناس الا زيدا لم يخرج عن كونه كلاماً ولكن خرج عن اقتضاء قيام جميعهم الى قيام ماعدا زيدا فعلم بهذا أن لإفادة قام الناس الاخبار بقيام جميعهم شرطين أحدهما أن لا يتبدئه بما يخالفه والثاني أن لا يتخمه بما يخالفه وله شرط ثالث أيضاً وهو أن يكون صادراً عن قصد فلا اعتبار بكلام التأم والساهى فهذه ثلاثة شروط لا بد منها وعلى السامع التنبيه لها فوضح بهذا أنك لا تستفيد قيام الناس من قوله قام الناس الا باطلاق هذا القول فذلك اشترطنا ما ذكرناه فان قلت من أين لنا اشتراط ذلك واللفظ وحده كاف في ذلك لأن الواضع وضعه لذلك قلت وضع الواضع له معناه أنه جعله ميباً لأن يفيد ذلك المعنى عند استعمال المتكلم على الوجه المخصوص والمفيد في الحقيقة

انما هو المتكلم واللفظ كالألة الموضوعه لذلك فان قلت لوسمنا قام الناس ولم نعلم من قائله هل قصده أم لا وهل ابتدأه أو ختمه بما يغيره أو لا هل لنا أن نخبر عنه بأنه قال قام الناس قلت فيه نظر يحتمل أن يقال بجوازه لأن الأصل عدم الابتداء والختم بما يغيره ويحتمل أن يقال لا يجوز لأن العمدة ليس هو اللفظ ولكن الكلام النفساني القائم بذات المتكلم وهو حكمه واللفظ دليل عليه مشروط بشروط ولم يتحقق ويحتمل أن يقال ان العلم بالقصد لا بد منه لانه شرط والشك في الشرط يقتضى الشك في المشروط والعلم بعدم الابتداء والختم بما يخالفه لا يشترط لانهما مانعان والشك في المانع لا يقتضى الشك في الحكم لأن الأصل عدمه قال واختار والدى رحمه الله أنه لا بد من أن يعلم الثلاثة انتهى (المسئلة الخامسة) اختلف هل وضع الواضع المفردات والمركبات الاسنادية أو المفردات خاصة دون المركبات الاسنادية فذهب الرازي وابن الحاجب وابن مالك وغيرهم الى الثاني وقالوا ليس المركب بموضوع والاتوقف استعمال الجمل على النقل عن العرب كالمفردات ورجح القرافي والتاج السبكي في جمع الجوامع وغيرها من أهل الاصول انه موضوع لأن العرب حجرت في التراكيب كما حجرت في المفردات وقال ابن ايار في شرح الفصول في قول ابن معط الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع كذا قال الجزولي وكان شيخني سعد الدين يقول فيه بغير ذلك لأن واضع اللغة لم يضع الجمل كما وضع المفردات بل ترك الجمل الى اختيار المتكلم يبين ذلك لك أن حال الجمل لو كانت حال المفردات لكان استعمال الجمل وفهم معانيها متوقفاً على نقلها على العرب كما كانت المفردات كذلك ولوجب على أهل اللغة أن يتبعوا الجمل ويودعوها كتبهم كما فعلوا ذلك بالمفردات (المسئلة السادسة) قال الامام فخر الدين الرازي وأتباعه لا يجب أن يكون لكل معنى لفظ لأن المعاني التي يمكن أن تعقل لا تنهاى والالفاظ متناهية لأنها مركبة

من الحروف والحروف متناهية والمركب من المتناهي متناه والمتناهي لا يضبط  
 مالا يتناهي والا لزم تناهى المدلولات قالوا فالمعاني منها ما تكثر الحاجة اليه فلا يخلو  
 عن الالفاظ لأن الداعي الى وضع الالفاظ لها حاصل والمانع زائل فيجب الوضع  
 والتي تندرج الحاجة اليها يجوز أن يكون لها ألفاظ وأن لا يكون ( المسئلة السابعة )  
 قالوا أيضاً ليس الغرض من الوضع افادة المعاني المفردة بل الغرض افادة المركبات  
 والنسب بين المفردات كالفاعلية والمفعولية وغيرهما والا لزم الدور وذلك لأن افادة  
 الالفاظ المفردة لمعانيها موقوفة على العلم بكونها موضوعة لتلك المسميات والعلم  
 بذلك موقوف على العلم بتلك المسميات فيكون العلم بالمعاني متقدماً على العلم بالوضع  
 فلو استفدنا العلم بالمعاني من الوضع لكان العلم بها متأخراً عن العلم بالوضع وهو دور  
 فان قيل هذا بعينه قائم في المركبات لان المركب لا يفيد مدلوله الا عند العلم بكونه  
 موضوعاً لذلك المدلول والعلم به يستدعى سبق العلم بذلك المدلول فلو استفدنا  
 العلم بذلك المدلول من ذلك المركب لزم الدور فالجواب أنا لان سلم أن افادة المركب  
 لمدلوله تتوقف على العلم بكونه موضوعاً له بل على العلم بكون الالفاظ المفردة  
 موضوعة للمعاني المفردة حتى اذا تليت الالفاظ المفردة علمت مفردات المعاني  
 منها والتناسب بينهما من حركات تلك الالفاظ فظهر الفرق ( المسئلة الثامنة )  
 اختلف هل الالفاظ موضوعة بازاء الصور الذهنية أى الصورة التي تصوورها  
 الواضع في ذهنه عند ارادة الوضع أو بازاء الماهيات الخارجية فذهب الشيخ أبو  
 اسحاق الشيرازى الى الثانى وهو المختار وذهب الإمام فخر الدين وأتباعه الى  
 الاول واستدلوا عليه بأن اللفظ يتغير بحسب تغير الصورة في الذهن فان من رأى  
 شجراً من بعيد وظنه حجراً أطلق عليه لفظ الحجر فاذا دنا منه وظنه شجراً أطلق  
 عليه لفظ الشجر فاذا دنا وظنه فرساً أطلق عليه اسم الفرس فاذا تحقق أنه انسان  
 أطلق عليه لفظ الانسان فبان بهذا أن اطلاق اللفظ دائر مع المعاني الذهنية دون

الخارجية فدل على أن الوضع للمعنى الذهني لا الخارجي (وأجاب) صاحب التحصيل عن هذا بأنه إنما دار مع المعاني الذهنية لاعتقاد أنها في الخارج كذلك لا لمجرد اختلافها في الذهن (قال الاسنوي) في شرح منهاج الإمام البيضاوي وهو جواب ظاهر قال ويظهر أن يقال أن اللفظ موضوع بازاء المعنى من حيث هو مع قطع النظر عن كونه ذهنياً أو خارجياً فان حصول المعنى في الخارج والذهن من الاوصاف الزائدة على المعنى واللفظ إنما وضع للمعنى من غير تقييده بوصف زائد ثم ان الموضوع له قد لا يوجد الا في الذهن فقط كالعلم ونحوه انتهى (وقال أبو حيان في شرح التسهيل) العجب ممن يميز تركيباً ما في لغة من اللغات من غير أن يسمع من ذلك التركيب نظائر وهل التركيب العربية الا كالمفردات الغوية فكما لا يجوز احداث لفظ مفرد كذلك لا يجوز في التركيب لأن جميع ذلك أمور وضعية والامور الوضعية تحتاج الى سماع من أهل ذلك اللسان والفرق بين علم النحو وبين علم اللغة ان علم النحو موضوعه أمور كلية وموضوع علم اللغة أشياء جزئية وقد اشتركا معاً في الوضع انتهى (وقال الزركشي في البحر المحيط) لاخلاف أن المفردات موضوعة كوضع لفظ انسان للحيوان الناطق وكوضع قام لحدوث القيام في زمن مخصوص وكوضع لعل للترجي ونحوها واختلفوا في المركبات نحو قام زيد وعمرو منطلق فقيل ليست موضوعة ولهذا لا تتكلم أهل اللغة في المركبات ولا في تأليفها وإنما تكلموا في وضع المفردات وما ذاك الا لأن الامر فيها موكل الى المتكلم بها واختارده فخر الدين الرازي وهو ظاهر كلام ابن مالك حيث قال ان دلالة الكلام عقلية لا وضعية واحتج له في كتاب الفيصل على المفصل بوجهين أحدهما أن من لا يعرف من الكلام العربي الالفاظين مفردين صالحين لا إسناد أحدهما الى الآخر فانه لا يفتقر عند سماعها مع الاسناد الى معرف بمعنى الاسناد بل يدركه ضرورة وثانيهما أن الدال بالوضع لا بد من

احصائه ومنع الاستئناف فيه كما كان في المفردات والمركبات القائمة مقامها فلو كان الكلام دالا بالوضع وجب ذلك فيه ولم يكن لنا أن نتكلم بكلام لم نسبق اليه كالم نستعمل في المفردات الا ماسبق استعماله وفي عدم ذلك برهان على أن الكلام ليس دالا بالوضع انتهى وحكاه ابن اياز عن شيخه قال ولو كان حال الجمل كحال المفردات في الوضع لكان استعمال الجمل وفهم معانيها متوقفاً على نقلها عن العرب كما كانت المفردات كذلك ولوجب على أهل اللغة أن يتبعوا الجمل ويودعوها كتبهم كما فعلوا ذلك بالمفردات ولأن المركبات دلالتها على معناها التركيبي بالعقل لا بالوضع فان من عرف مسمى زيد وعرف مسمى قائم وسمع زيد قائم باعرابه المخصوص فهم بالضرورة معنى هذا الكلام وهو نسبة القيام الى زيد نعم يصح أن يقال انها موضوعة باعتبار انها متوقفة على معرفة مفرداتها التي لا تستفاد الا من جهة الوضع ولأن اللفظ المركب أجزاء مادية وجزءاً اصورياً وهو التأليف بينهما وكذلك لمعناه أجزاء مادية وجزءاً صورياً والأجزاء المادية من اللفظ تدل على الأجزاء المادية من المعنى والجزء الصورى منه يدل على الجزء الصورى من المعنى بالوضع ( والثاني ) انها موضوعة فوضعت زيد قائم للاسناد دون التقوية في مفرداته ولا تنافي بين وضعها مفردة للاسناد بدون التقوية ووضعها مركبة للتقوية ولا تختلف باختلاف اللغات فالمضاف مقدم على المضاف اليه في بعض اللغات ومؤخر عنه في بعض ولو كانت عقلية لفهم المعنى واحدا سواء تقدم المضاف على المضاف اليه أو تأخر وهذا القول ظاهر كلام ابن الحاجب حيث قال أقسامها مفرد ومركب قال القرافي وهو الصحيح وعزاه غيره للجهمور بدليل أنها حجرت في التراكيب كما حجرت في المفردات فقالت من قال ان قائم زيدا ليس من كلامنا ومن قال ان زيدا قائم فهو من كلامنا ومن قال في الدار رجل فهو من كلامنا ومن قال رجل في الدار فليس من

كلامنا الى المانهاية له في تركيب الكلام وذلك يدل على تعرضها بالوضع  
 للمركبات ( قال الزركشي ) والحق أن العرب انما وضعت أنواع المركبات أما  
 جزئيات الانواع فلا فوضعت باب الفاعل لاسناد كل فعل الى من صدر منه  
 أما الفاعل المخصوص فلا وكذلك باب ان وأخواتها أما اسمها المخصوص فلا  
 وكذلك سائر أنواع التراكيب وأحالت المعنى على اختيار المتكلم فان أراد القائل  
 بوضع المركبات هذا المعنى فصحيح والافنوع قال ولم أر لهم كلاماً في المثني  
 والمجموع والظاهر انهما موضوعان لانهما مفردان وهو الذي يقتضيه حذفهم للمفرد  
 ولهذا عاملوا جموع التكسير معاملة المفرد في الأحكام لكن صرح ابن مالك في  
 كلامه على حذفهما بأنهما غير موضوعين ويبعد أن يقال فرعه على رأيه في عدم  
 وضع المركبات لأنه لا تركيب فيها لاسيما أن المركب في الحقيقة انما هو الاسناد  
 وكذا القول في أسماء الجموع والأجناس مما يدل على متعدد والقول بعدم وضعه  
 عجيب لأن أكثره سماعي وقد صرح ابن مالك بأن شقعا ونحوه مما يدل على  
 الاثنين موضوع وقال الجويني الظاهر أن التثنية وضع لفظها بعد الجمع لمسيس  
 الحاجة الى الجمع كثيراً ولهذا لم يوجد في سائر اللغات تثنية والجمع موجود في  
 كل لغة ومن ثم قال بعضهم أقل الجمع اثنان كأن الواضع قال الشيء اما واحد  
 واما كثير لاغير فجعل الاثنين في حد الكثرة انتهى ( المسئلة التاسعة ) قال  
 الإمام عضد الدين الأيجي في رسالة له في الوضع اللفظ قد يوضع لشخص بعينه  
 وقد يوضع له باعتبار أمر عام وذلك بأن يعقل أمر مشترك بين شخصات ثم  
 يقال هذا اللفظ موضوع لكل واحد من هذه الشخصات بخصوصه بحيث لا يفاد  
 ولا يفهم به الا واحد بخصوصه دون القدر المشترك فتعقل ذلك المشترك آلة  
 للوضع لا أنه الموضوع له فالوضع كلي والموضوع له مشخص وذلك مثل اسم  
 الإشارة فان هذا مثلاً موضوعة وسميها المشار اليه المشخص بحيث لا يقبل الشركة

وما هو من هذا القبيل لا يفيد التشخيص الا بقرينة تفيد تعيينه لا استواء نسبة  
الوضع الى المسميات قال ثم اللفظ مدلوله اما كلي أو مشخص والأول أما ذات  
وهو اسم الجنس أو حدث وهو المصدر أو نسبة بينهما وذلك أما أن يكون يعتبر  
من طرف الذات وهو المشتق أو من طرف الحدث وهو الفعل والثاني العلم  
فالوضع إما كلي أو مشخص والأول مدلوله اما معنى في غيره يتعين بانضمام  
غيره اليه وهو الحرف أولاً فالقرينة ان كانت في نحو الخطاب فالضمير وان  
كانت في غيره فإما حسية وهو اسم الاشارة أو عقلية وهو الموصول فالثلاثة  
مشتركة فان مدلولها ليس معاني في غيرها وان كانت تحصل بالغير فهي أسماء  
(المسئلة العاشرة) نقل أهل أصول الفقه عن عباد بن سليمان الصيمري من  
المعتزلة أنه ذهب الى أن بين اللفظ ومدلوله مناسبة طبيعية حاملة للواضع على  
أن يضع قال والا لكان تخصيص الاسم المعين بالمسمى المعين ترجيحاً من  
غير مرجح وكان بعض من يرى رأيه يقول انه يعرف مناسبة الألفاظ لمعانيها  
فمثل مامسى اذغاغ وهو بالفارسية الحجر فقال أجد فيه يساً شديداً وأراه الحجر  
وأنكر الجمهور هذه المقالة وقال لو ثبت ما قاله لاهتدى كل انسان الى كل لغة  
ولما صح وضع اللفظ للضدين كالقرء للحيض والطيء والجون للأبيض والأسود  
وأجابوا عن دليله بأن التخصيص بارادة الواضع المختار خصوصاً اذا قلنا الواضع  
هو الله تعالى فان ذلك كتخصيصه وجود العالم بوقت دون وقت وأم أهل اللغة  
والعربية فقد كودا يطبقون على ثبوت المناسبة بين الالفاظ والمعاني لكن الفرق  
بين مذهبهم ومذهب عباد أن عباداً يراها ذاتية موجبة بخلافهم وهذا كما تقول  
المعتزلة بمراعاة الأصلاح في أفعال الله تعالى وجوبا وأهل السنة لا يقولون بذلك  
مع قولهم انه تعالى يفعل الأصلاح لكن فضلا منه ومنا لا وجوبا ولو شاء لم يفعله  
وقد عقد ابن جنى في الخصائص بابا لمناسبة الالفاظ للمعاني وقال هذا موضع

شريف نبه عليه الخليل وسيبويه وتلقته الجماعة بالقبول قال الخليل كأنهم توهوا  
في صوت الجندب استطالة فقالوا صرّ وفي صوت البازي تقطيعاً فقالوا صرصر  
وقال سيبويه في المصادر التي جاءت على الفعلان انها تأتي الاضطراب والحركة  
نحو الغليان والغثيان فقابلوا بتوالي حركات الأمثال توالى حركات الأفعال قال  
ابن جنى وقد وجدت أشياء كثيرة من هذا النمط من ذلك المصادر الرباعية  
المضغفة تأتي للتكرير والزرعزة نحو التلمذة والصلصة والقعقة والقرقرة والفعل  
تأتي للسرعة نحو الجزى والزلقى ومن ذلك باب استعمل جعلوه للطلب لما فيه من  
تقدم حروف زائدة على الاصول كما يتقدم الطلب الفعل وجعلوا الافعال الواقعة  
عن غير طلب انما تنجأ حروفها الاصول أو ماضارع الأصول نحو خرج وأكرم  
وكذلك جعلوا تكرر العين نحو فرّج وبشر فجعلوا قوة اللفظ قوة المعنى وخصوا  
بذلك العين لأنها أقوى من الفاء واللام اذ هي واسطة لها ومكنوفة بهما فصارا  
كأنهما سياج لها ومبدولان للعوارض دونها ولذلك تجد الاعلال بالحذف فيهما  
دونها ومن ذلك قولهم انضم لأكل الرطب والقضم لأكل الياض فاختاروا  
الحاء لرخاوتها للرطب والفاء لصلابتها لليابس والنضح الماء ونحوه والنضح أقوى  
منه فجعلوا الحاء لرقتها للماء الخفيف والحاء اعلاظها لما هو أقوى ومن ذلك قولهم القد  
طولا والقط عرضاً لأن الطاء أحصر للصوت وأسرع قطعاً من الدال المستطيلة  
فجعلوها تقطع العرض لقربه وسرعته والدال المستطيلة لما طال من الأمر وهو  
قطعه طولا قال وهذا الباب واسع جداً لا يمكن استقصاؤه قلت ومن أمثلة ذلك  
ما في الجمهرة الحين في الكلام أشد من الغن والحنة أشد من الغنة والأنت أشد  
من الأنين والرينين أشد من الحنين ( وفي الابدال لابن السكيت ) يقال القبضة  
أصغر من القبضة قال في الجمهرة القبض الاخذ بأطراف الانامل والقبض الأخذ  
بالكف كلها ( وفي الغريب المصنف ) عن أبي عمرو هذا صوغ هذا اذا كان

على قدره وهذا سوغ هذا اذا ولد بعد ذلك على أثره ويقال نقب على قومه ينقب  
تقابة من التقيب وهو العريف ونكب عليهم ينكب نكابة وهو المنكب وهو عون  
العريف وقال الكسائي القضم للفرس والخضم للانسان وقال غيره القضم بأطراف  
الاسنان والخضم بأقصى الأضراس وقال أبو عمرو النضح بالضاد المعجمة الشرب  
دون الري والنضح بالصاد المهملة الشرب حتى يروى والنشح بالشين المعجمة  
دون النضح بالضاد المعجمة (وقال الأصمعي) من أصوات الخيل الشخير والنخير  
والسكرير فالأول من الفم والثاني من المنخرين والثالث من الصدر (وقال الاصمعي)  
الهلل من المطر أصغر من الهطل (وفي الجمهرة) العططة باهمال العين تتابع الأصوات  
في الحرب وغيرها والعططة بالأعجام صوت غيلان القدر وما أشبهه والجمجمة بالجم  
أن يخفي الرجل في صدره شيئاً ولا يديه والجمجمة بالحاء أن يردد الفرس صوته ولا  
يصل والدحداح بالدال الرجل القصير والرحاح بالراء الاناء القصير الواسع  
والجفجفة بالجم هزيم الموكب وحفيفه في السير والحفجفة بالحاء حفيف جناح الطائر  
ورجل دحدح بفتح الدالين واهمال الحاء من قصير ورجل دخدخ بضم الدالين واعجام  
الحاء من قصير ضخم والمرجرة بالجم صوت جرع الماء في جوف الشارب والخرخرة  
بالحاء صوت تردد النفس في الصدر وصوت جرى الماء في مضيق والدردررة  
صوت الماء في بطون الأودية وغيرها اذا تدافع فسمعت له صوتاً والغرغرة صوت  
ترديد الماء في الحلق من غير ميج ولا اساعة والقرقرة صوت الشراب في الحلق  
والهرهرة صوت ترديد الأسد زئيره والكهكة صوت ترديد البعير هديره  
والقهقهة حكاية استغراب الضحك والوعوعة صوت نباح الكاب اذا رده  
والوقوقة اختلاط الطير والوكوكة هدير الحمام والزغرة بالزاي اضطراب الاشياء  
بالريح والزغرة بالراء اضطراب الماء الصافي والشراب على وجه الارض والزغرة  
بالزاي واعجام العين اضطراب الانسان في خفة ونزق والكركرة بالكاف

الضحك والقرقرة بالقلاف حكاية الضحك اذا استغرب الرجل فيه والرفرفة بالراء صوت أجنحة الطائر اذا حام ولم يبرح والزفرفة بالزاي صوت حفيف الريح الشديدة الهبوب وسمعت زفرقة الموكب اذا سمعت هزيزه والسفسغة باهمال السين تحريك الشيء من موضعه ليقلع مثل الوتد وما أشبهه ومثل السن والشغشة بالاعجام تحريك الشيء في موضعه ليتمكن يقال شغشغ السنان في الطعنة اذا حركه ليتمكن والوسوسة بالسين حركة الشيء كالحلى والشوشة بالاعجام حركة القوم وهمس بعضهم الى بعض فانظر الى بديع مناسبة الالفاظ لمعانيها وكيف فاولت العرب في هذه الالفاظ المقترنة المتقاربة في المعاني فجعلت الحرف الاضعف فيها والألين والأخفى والأسهل والأهمس لما هو أدنى وأقل وأخف عملاً أو صوتاً وجعلت الحرف الأقوى والأشد والأظهر والأجهر لما هو أقوى عملاً وأعظم حساً ومن ذلك المد والمط فان فعل المط أقوى لأنه مد وزيادة جذب فناسب الطاء التي هي أعلى من الدال قال ابن دريد المد والمتم والمط متقاربة في المعنى ومن ذلك الجف بالجيم وعاء الطلعة اذا جفت والخف بالخاء الخف الملبوس وخف البعير والنعامه ولا شك أن الثلاثة أقوى وأجلد من وعاء الطلعة فخصت بالخاء التي هي أعلى من الجيم (وفي ديوان الأدب) للفارابي الشازب الضامر من الإبل وغيرها والشاصب أشد ضمراً من الشازب وفيه قال الاصمعي ما كان من الرياح من نفح فهو برد وما كان من لفح فهو حر (وفي فقه اللغة) للثعالبي اذا انحسر الشعر عن مقدم الرأس فهو أجلح فان بلغ الانحسار نصف رأسه فهو أجلي وأجله وفيه النقش في الحائط والرقش في القرطاس والوشم في اليد والوسم في الجلد والرشم على الحنطة والشعير والوشى في الثوب وفيه الدبر يقال له الاست والشعر الذي حوله يقال له الاسب وفيه الحوص ضيق العينين والحوص غورهما مع الضيق وفيه السب من العقب والسبع من الحية وفيه

وسخ الأذن أف ووسخ الأظفار تف وفيه اللثام النقاب على حرف الشفة واللغام على طرف الأنف وفيه الضرب بالراحة على مقدم الرأس صقع وعلى القفا صقع وعلى الخد يبسط الكف لطم وبقبض الكف لكم وبكأتي اليدين لدم وعلى الجنب بالاصبع وخذ وبالكف وكز وعلى الحنك والذقن وهز وفيه يقال خذفه بالحصا وخذفه بالعصا وقذفه بالحجر وفيه اذا أخرج المكروب أو المريض صوتاً رقيقاً فهو الرنين فان أخفاه فهو الهنين فان أظهره فخرج خافياً فهو الخنين فان زاد فيه فهو الأنين فان زاد في رفعه فهو الخنين فانظر الى هذه الفروق وأشباهها باختلاف الحرف بحسب القوة والضعف وذلك في اللغة كثير جداً وفيما أوردناه كفاية (المسئلة الحادية عشر) قال ابن جنى الصواب وهو رأى أبي الحسن الأخفش سواً قلنا بالتوقيف أم بالاصطلاح أن اللغة لم توضع كلها في وقت واحد بل وقعت متلاحقة متتابعة قال الأخفش اختلاف لغات العرب انما جاء من قبل أن أول ما وضع منها وضع على خلاف وان كان كله مسوقاً على صحة وقياس ثم أحدثوا من بعد أشياء كثيرة للحاجة اليها غير أنها على قياس ما كان وضع في الأصل مختلفاً قال ويجوز أن يكون الموضوع الاول ضرباً واحداً ثم رأى من جاء بعد أن خالف قياس الاول الى قياس ثان جار في الصحة مجرى الأول قال وأما أيّ الاجناس الثلاثة الاسم والفعل والحرف وضع قبل فلا يدري ذلك ويحتمل في كل من الثلاثة أنه وضع قبل وبه صرح أبو عليّ قال وكان الاخفش يذهب الى أن ما غير لكثرة استعماله انما تصوّرتّه العرب قبل وضعه وعصمت أنه لا بد من كثرة استعمالهم اياه فابتدأوا بتغييره علماً منهم بأنه لا بد من كثرة الداعية الى تغييره قال ويجوز أن تكون كانت قديمة معرّبة فلما كثرت غيرت فيما بعد قال والمقول عندي هو الاول لأنه أدل على حكمتها وأشهد لها بعلمها بتصاير أمرها فتركوا بعض الكلام مبنياً غير معرّب نحو أمس وأين وكيف ولم

واذ وحيث علماً بأنهم سيستكثرون منها فيما بعد فيجب لذلك تغييرها (المسئلة الثانية عشر) في الطريق الى معرفه اللغة قال الامام فخر الدين الرازى في المحصول واتباعه الطريق الى معرفة اللغة أما النقل المحض كأكثر اللغة أو استنباط العقل من النقل كما اذا نقل الينا ان الجمع المعرف يدخله الاستثناء ونقل الينا ان الاستثناء اخراج ما يتناوله اللفظ فينبذ يستدل بهذين النقاين على أن صيغ الجمع للعموم وأما العقل الصرف فلا مجال له في ذلك قال والنقل المحض اما تواتر أو آحاد قلت وسيأتى بسط الكلام فيهما فى النوع الثالث ولم يذكر ابن الحاجب فى مختصره ولا الآمدى فى الاحكام سوى الطريق الاول وهو النقل المحض اما تواتراً وهو ما لا يقبل التشكيك كالسماء والارض والحر والبرد ونحوها وأما آحاداً كالقرء ونحوه من الالفاظ الغريبة قال الامام فخر الدين والآمدى وأكثراً لفاظ القرآن من الأول أى المتواتر وقال ابن فارس فى فقه اللغة باب القول فى مأخذ اللغة تؤخذ اللغة اعتياداً كالصبي العربى يسمع أبويه أو غيرها فهو يأخذ اللغة عنهم على ممر الاوقات وتؤخذ تلقناً من ملقن وتؤخذ سماعاً من الرواة الثقات ذوى الصدق والأمانة ويتقى المظنون وستأتى بقية كلامه فى نوع من تقبل روايته ومن ترد وكذا كلام ابن الانبارى فى ذلك ويؤخذ من كلامهما ان ضابط الصحيح من اللغة ما اتصل سنده بنقل العدل الضابط عن مثله الى منتهاه على حد الصحيح من الحديث وقال الزركشى فى البحر المحيط قال أبو الفضل بن عبدان فى شرائط الاحكام وتبعه الجلبى فى الاعجاز لا تلزم اللغة الا بخمس شرائط أحدها ثبوت ذلك عن العرب بسند صحيح يوجب العمل والثانى عدالة الناقلين كما تعتبر عدالتهم فى الشرعيات والثالث أن يكون النقل عن من قوله حجة فى أصل اللغة كالعرب العاربة مثل قحطان ومعد وعدنان فأما اذا نقلوا عن بعدهم بعد فساد لسانهم واختلاف المولدين فلا قال الزركشى

ووقع في كلام الزمخشري وغيره الاستشهاد بشعر أبي تمام بل في الايضاح  
 للفارسي ووجه بأن الاستشهاد بتقرير النقلة كلامهم وأنه لم يخرج عن قوانين  
 العرب وقال ابن جنى يستشهد بشعر المولدين في المعاني كما يستشهد بشعر العرب  
 في الالفاظ والرابع أن يكون الناقل قد سمع منهم حساً وأما بغيره فلا والخامس  
 أن يسمع من الناقل حساً انتهى وقال ابن جنى في الخصائص من قال ان اللغة  
 لاتعرف الا نقلاً فقد أخطأ فانها قد تعلم بالقرائن أيضاً فان الرجل اذا سمع  
 قول الشاعر

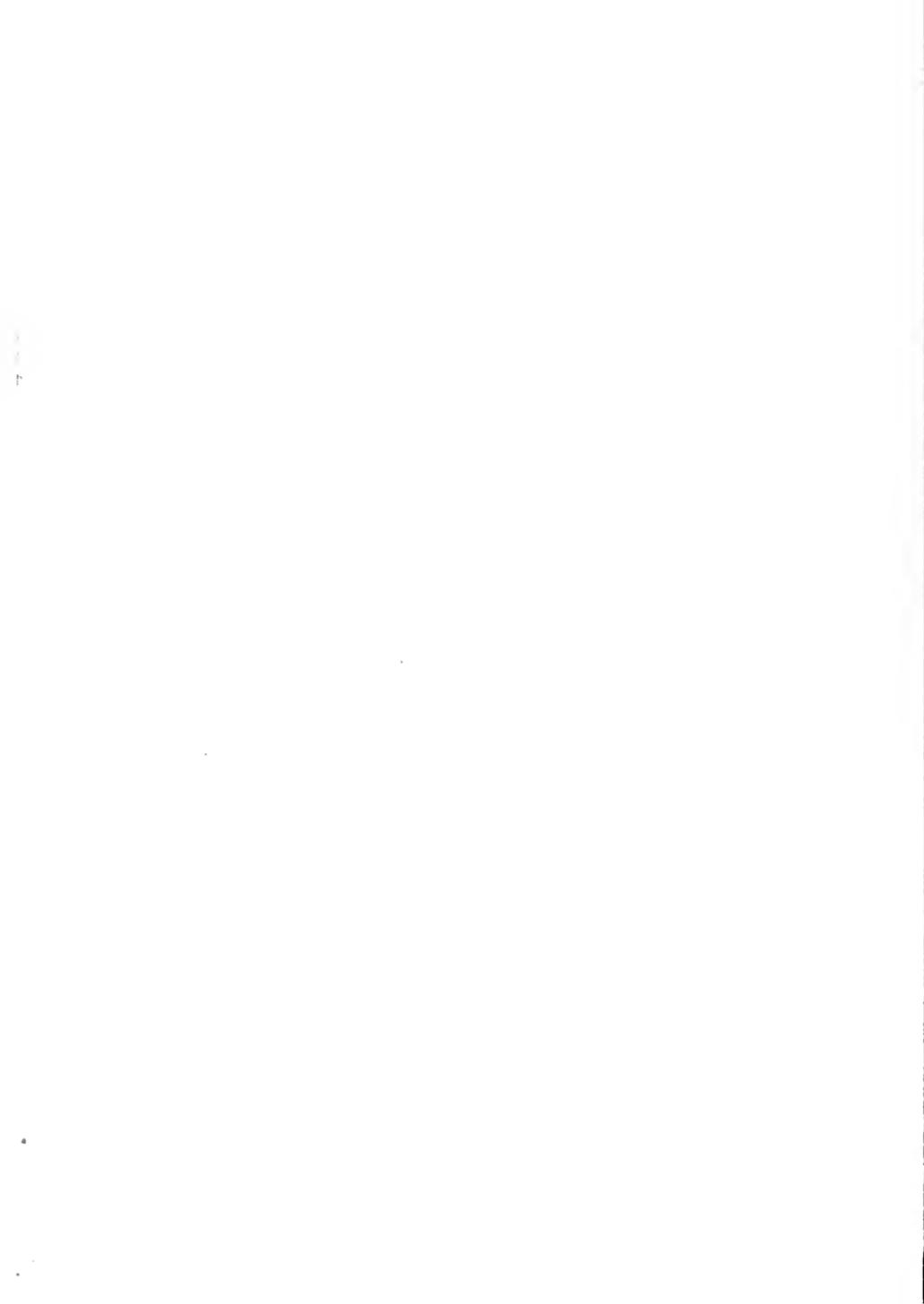
قوم اذا الشر أبدى ناجذيه لهم طاروا اليه زرافات ووحداً

يعلم أن الزرافات بمعنى الجماعات وقال عبد اللطيف البغدادي في شرح الخطب  
 النباتية اعلم أن اللغوى شأنه أن ينقل ما نظقت به العرب ولا يتعداه وأما النحوى  
 فشأنه أن يتصرف فيما ينقله اللغوى ويقيس عليه ومثالها المحدث والفقهاء فشأن  
 المحدث نقل الحديث برمته ثم ان الفقيه يتلقاه ويتصرف فيه ويبسط فيه علله  
 ويقيس عليه الأمثال والاشباه قال أبو علي فيما حكاه ابن جنى يجوز لنا أن نقيس  
 مشورنا على مشورهم وشعرنا على شعرهم ( المسئلة الثالثة عشر) في أن اللغة هل  
 تثبت بالقياس قال الكيا الهراسي في تعليقه الذي استقر عليه آراء المحققين من  
 الاصوليين أن اللغة لاتثبت قياساً ولا يجرى القياس فيها وقال كثير من الفقهاء  
 القياس يجرى في اللغة وعزى هذا الى الشافعي رضى الله عنه ولم يدل عليه نصه انما  
 دلت عليه مسائله فنصدر المسئلة بتصويرها فنقول أما أسماء الاعلام الجامدة والاتقاب  
 المحضة فلا يجرى القياس فيها لانه لا يفيدوصفاً للمسمى وانما وضعت لجرد التعيين  
 والتعريف ولو قلت فسميت زيدا بعمره وعكسه لصح اذ كل اسم منها لم يختص  
 بمن سمي به لمعنى حتى لا يجوز أن يعدل به الى غيره فليست هذه الصورة من محل  
 الخلاف ولا يجوز أيضاً أن يكون محل الخلاف المصادر التي يقال هي مشقة من

الافعال نحو ضرب ضرباً فهو ضارب وقتل قتلاً فهو قاتل فهذا ليس بقياس بل هو معلوم ضرورة من لغتهم ونطقهم به على هذا الوجه ولكن محل الخلاف الاسماء المشتقة من المعاني كما يقال في الحمر انه مشتق من المحامرة أو التخمير فاذا سمي خمرًا من هذا الاشتقاق كان ما وجد فيه ذلك خمرًا كالنبيذ وغيره قال وهذا عندنا باطل والدليل عليه أن اجراء القياس في اللغة لا يخلو اما أن يعلم عقلاً أو نقلاً أما العقل فلا مجال له في ذلك لأنه يجوز أن يكون واضح اللغة قد قصد بهذا الاسم أن يختص بما سمي به ويجوز أن يكون لم يقصد الاحتصاص بل يسمى به كل ما في معناه واذا كان الامر ان جائز في العقل لم يرجح أحدهما على الآخر من غير مرجح وان كان بطريق النقل فالتقل اما تواتر أو آحاد اما التواتر فلا مطمع فيه اذ لو كان لعلمناه وكان مخالفه مكابراً وأما الآحاد فظن وتخمين لا يستند الى أصل مقطوع به فان قيل فالأقيسة الشرعية كلها مظنونة ويعمل بها قلنا تلك مستندة الى سمعي مقطوع به في وجوب العمل وهو اجماع الصحابة وليس في قياس اللغة شيء من ذلك فان قيل فالمعنى الظاهر في موضع الاشتقاق أصل يقاس عليه فكل محل يوجد فيه ذلك المعنى ينبغي أن يجري عليه ذلك الاسم قلنا قد بينا ان ذلك ظن وتخمين لا يستند العمل به الى أصل مقطوع به فكيف يقاس عليه وقال أبو الفتح بن برهان في كتاب الوصول الى الأصول لا يجوز اجراء القياس في الأسماء اللغوية المشتقة خلافاً للقاضي وابن شريح وطوائف من الفقهاء فانهم أثبتوا الاسامي بالقياس وقالوا النبيذ يسمى خمرًا لأن فيه شدة مطربة فهو كعصير العنب واللواط يسمى زناً لانه وطء في فرج مشتهى طبعاً محرم قطعاً فكان زناً كالوطء في القبل وذكر الدليل على رده كما تقدم في كلام الكيا الهراسي في تعليقه سواء ثم قال وعمدة الخصم ان العرب وضعت اسم الفرس للحيوان الذي كان في زمانهم موجوداً ثم انقرض وحدث حيوان

آخر فسمى بذلك بطريق اللاحق والقياس قلنا هذا ليس بصحيح بل العرب  
وضعت هذا الاسم للجنس والجنس لا يتقضى قالوا اذا جاز اجراء القياس في  
الاحكام الشرعية عند فهم المعنى جاز اجراء القياس في الاسامى اللغوية عند فهم  
المعنى قلنا هذا باطل فان القياس الشرعى انما جاز اثبات الاحكام به بالاجماع  
المتفق عليه وليس فيما تنازعنا فيه اجماع وليس المقصود من اثبات الاسم اللغوى  
اثبات الحكم فان القياس يجرى في الاسامى اللغوية قبل الشرع على رأى مثبتى  
القياس فى اللغة ولان المعنى فى القياس الشرعى مطرد وفى القياس اللغوى غير  
مطرد فان البنج لا يسمى خمرًا وان كان يخامر العقل والدار لا تسمى قارورة وان  
كانت الاشياء تستقر فيها والغراب لا يسمى ابلق وان اجتمع فيه السواد  
والبياض فليس القياس الشرعى كالتقياس اللغوى فى المعنى وان تمسكوا بأن  
القياس يجرى فى المصادر نحو ضرب يضرب ضرباً وأكل يأكل أكلًا فلا فلسنا  
نسلم أن تثبت بالقياس وانما تثبت تقلاعن العرب وقال امام الحرمين فى البرهان  
ذهب بعض أصحابنا فى طوائف من الفرق الى أن اللغة لا يمنع اثباتها قياساً وانما  
قالوا ذلك فى الأسماء المشتقة كالخمر فانها من التخمير أو الخامرة فقال هؤلاء  
ان خصصت العرب فى الوضع اسم الخمر بالخمر النيئة العتيقة يجوز تسمية النبيذ  
المشدد خمرًا لمشاركته الخمر النيئة فيما منه اشتقاق الاسم والذي نرتضيه ان ذلك  
باطل لعلمنا أن العرب لا تلتزم طرد الاشتقاق وأقرب ممال اليه أن الخمر ليس فى  
معناها الاطراب وانما هى الخامرة أو التخمير فلو ساغ الاستمسك بالاشتقاق  
لكان كل ما يخمر العقل أو يخامر دولا يطرب خمرًا وليس الامر كذلك والقول  
الضابط فيه أن الذى يدعى ذلك ان كان يزعم أن العرب ارادته ولم تبح به  
فهو متحكم من غير تثبت وتوقيف فان اللغات على خلاف ذلك ولم يصح فيها  
ادعاء نقل وان كان يزعم أن العرب لم تعن ذلك فيلحق فالحاق شئ بلسانها وهى





من أهل العلم بل يطلب عند نظرائه مذهب عليه حتى يوتى على جميع سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي هو وأمي فتفرد جملة العلماء بجملتها وهم درجات فيما وعوامنها وهذا لسان العرب عند خاصتها وعامتها لا يذهب منه شيء عليها ولا يطلب عند غيرها ولا يعامه إلا من قبله منها ولا يشركها فيه إلا من اتبعها وقبله منها فهو من أهل لسانها وعلم أكثر اللسان في أكثر العرب أعم من علم أكثر السنن في العلماء هذا نص الشافعي بحروفه وقال ابن فارس في موضع آخر (باب القول على أن لغة العرب لم تنته اليها بكليتها وأن الذي جاءنا عن العرب قليل من كثير وأن كثيراً من الكلام ذهب بذهاب أهله) ذهب علماءنا أو أكثرهم إلى أن الذي انتهى اليها من كلام العرب هو الأقل ولو جاءنا جميع ما قالوه لجاءنا شعر كثير وكلام كثير وأحر بهذا القول أن يكون صحيحاً لا نأري علماء اللغة يختلفون في كثير مما قالته العرب فلا يكاد واحد منهم يخبر عن حقيقة ما خولف فيه بل يسلك طريق الاحتمال والامكان ألا ترى أنا نسألهم عن حقيقة قول العرب في الاغراء كذبك كذا وعمما جاء في الحديث من قوله كذب عليكم الحج وكذبك العسل وعن قول القائل

كذب العتيق وماء شن بارد ان كنت سائلي غبوقا فاذهبى

ونحن نعلم أن قول كذب يبعد ظاهره عن باب الاغراء وكذلك قولهم عنك في الارض وعنك شيئاً وقول الافوه

عنكم في الارض أنا مذحج ورويدا يفضح الليل النهار

ومن ذلك قولهم أعمد من سيد قتله قومه أي هل زاد على هذا فهذا من مشكل الكلام الذي لم يفسر بعد وقال ابن ميادة

وأعمد من قوم كفاهم أخوهم صدام الاعادى حين فلت نيوبها

قال الخليل وغيره معناه هل زدنا على أن كفيينا اخوانا وقال أبو ذؤيب

صخب الشوارب لا يزال كأنه عبد لآل أبي ربيعة مسبح  
 فقوله مسبح ما فسر حتى الآن تفسيراً شافياً ومن هذا الباب قولهم يا عبد مالك  
 وياهي مالك وياسى مالك ولم يفسروا قولهم صه وويهك وأينه ولا قول القائل  
 ٢ بخابك الحق يهتفون وحبيل ويقولون خاء بكما وحاء بكم فأما الزجر والدعاء  
 الذى لا يفهم موضوعه فكثير كقولهم حى وحيهلا وبعين ما أرينك فى موضع  
 أعجل وهج وهجا ودع ودعا ولما للعائر يدعون له ويروى عن النبى صلى الله  
 عليه وسلم أنه قال لا تقولوا ددع ولا لعل ولكن قولوا اللهم ارفع وانفع فلولا أن  
 للكلمتين معنى مفهوماً عند القوم ما كرههما صلى الله عليه وسلم وقولهم فى الزجر  
 آخر وأخرى وهأها وهأها وهأها وأرحب وأرحبى وعدعد وعاج وياعاط وياعاط  
 وأجد وأجدم وجدح لا نعلم أحداً فسر هذا وهو باب يكثر ويصح ما قلناه  
 ومن المشبهة الذى لا يقال فيه اليوم الا بالتقريب والاحتمال وما هو بغريب اللفظ  
 لكن الوقوف على كنهه معاص قولنا الحين والزمان والدمر والأوان وبضع  
 سنين والغنى والفقير والشريف والكريم واللئيم والسفيه والسفلة وما أشبه ذلك  
 مما يطول ولا وجه فيه غير التقريب والاحتمال والا فان تحديده حتى لا يجوز غيره  
 بعيد وقد كان لذلك كله ناس يعرفونه وكذلك يعلمون معنى ما استغفر به اليوم نحن  
 من قولنا عيشور فى الناقة وعيسجور وامرأة ضناك وفرس أشق أمق خبق ذهب  
 هذا كله بذهاب أهله ولم يبق عندنا الا الرسم الذى نراه قال وعاماء هذه  
 الشريعة وان كانوا اقتصروا من علم هذا على معرفة رسمه دون علم حقائقه فقد  
 اعتاضوا عنه دقيق الكلام فى أصول الدين وفروعه من الفقه والفرائض ومن  
 دقيق النحو وجليله ومن علم العروض الذى يربأ بحسنه ودقته واستقامته على كل  
 ما تبجح به الناسون أنفسهم الى الفلسفة ولكل زمان علم وأشرف العلوم علوم  
 زماننا هذا والله الحمد هذا كله كلام ابن فارس (المسئلة الخامسة عشر) فى عدة

أبنية الكلام قال ابن دريد في الجهرة إذا أردت أن تؤلف بناءً ثنائياً أو ثلاثياً أو رباعياً أو خماسياً فخذ من كل جنس من أجناس الحروف المتباعدة ثم أدرارة فوق ثلاثة أحرف حوالها ثم فكها من عند كل حرف يمنة ويسرة حتى تفك الأحرف الثلاثة فيخرج من الثلاثي



سته أبنية وتسعة أبنية ثنائية وهذه هي الصورة

أفاذا فعلت ذلك استقصيت من كلام العرب ماتكلموا به وما رغبوا عنه قال وأنا مفسر لك ما يرتفع من الأبنية الثنائية والثلاثية والرابعة والخماسية ان شاء الله تعالى بضرب من الحساب واضح ( فاذا أردت ) أن تستقصى من كلام العرب ما كان على حرفين ماتكلموا به أو رغبوا عنه مما يأتلف أو لا يأتلف مثل كم وقدوعن وأخواتها فانظر الى الحروف المعجمة وهي ثمانية وعشرون حرفاً فاضرب بعضها في بعض تبلغ سبعمائة وأربعة وثمانين حرفاً ولا يكون الحرف الواحد كلمة فاذا أزوجتهن حرفين حرفين صرن ثلاثمائة واثنين وتسعين بناءً مثل هه وما أشبهه فاذا قلبته عاد الى سبعمائة وأربعة وثمانين بناءً منها ثمانية وعشرون مشتبهة الحرفين مثل هه قلبه وغير قلبه واحد ومنها ستمائة بناءً صحيحة ثنائية لا وافيها ولا ياء ولا همزة يجمعها ثلاثمائة قبل القلب ومنها مائة وخمسون بناءً ثنائية ممزوجة بهذه الأحرف الثلاثة الياء والواو والهمزة ويجمعها خمسة وسبعون بناءً ثنائياً قبل القلب ومنها ستة أبنية معتلة يجمعها ثلاثة أبنية قبل القلب ومنها ثلاثة أبنية مضاعفة وخمسة وعشرون بناءً ثنائياً صحيحاً مضاعفة فافهم فقد بينت لك عدة ما يخرج من الثنائي مما تكلموا به ورغبوا عنه ( واذا أردت ) أن تؤلف الثلاثي فاضرب ثلاثة أحرف معتلات في التسعة الثنائية المعتلة فتصير سبعة وعشرين بناءً ثلاثية معتلات كلها وتضرب الثلاثة المعتلات أيضاً في مائة وخمسين بناءً ثنائياً حرف منها صحيح وحرف منها معتل فتصير أربعمائة وخمسين بناءً ثلاثياً حرفان

منها معتلان وحرف صحيح وتضرب الثلاثة المعتلات في ستمائة بناء ثنائى صحيحة الحرفين فتصير ألفا وثمانمائة بناء ثلاثى حرفان منها صحيحان وحرف معتل وتضرب خمسة وعشرين في ستمائة بناء ثنائى صحاح الحروف فتصير خمسة عشر ألفا وستمائة وعشرين بناء ثلاثياً فهذا أكثر ما يخرج من البناء الثلاثى ( فإذا أردت أن تؤلف الرباعى فعلى القياس تضرب الثلاثة المعتلات فى السبعة والعشرين بناء ثلاثياً ثم فى أربعمائة وخمسين ثم فى الألف والثمانمائة ثم تضرب الخمسة والعشرين الصحاح فى الخمسة عشر ألف بناء ثلاثى صحاح الحروف فما بلغ فهو عدد الابنية الرباعية وكذا لك سبيل الخماسى الصحيح فأما السداسى فلا يكون الا بالزوائد انتهى و ذكر حمزة الاصبهانى فى كتاب الموازنة فيما نقله عنه المؤرخون قال ذكر الخليل فى كتاب العين أن مبلغ عدد أبنية كلام العرب المستعمل والمهمل على مراتبها الاربع من الثنائى والثلاثى والرابعى والخماسى من غير تكرار اثنا عشر ألف ألف وثلاثمائة ألف وخمسة آلاف وأربعمائة واثنا عشر الثنائى سبعمائة وستة وخمسون والثلاثى تسعة آلاف ألف وستمائة وخمسون والرابعى أربعمائة ألف واحد وتسعون ألفا وأربعمائة والخماسى أحد عشر ألف ألف وسبعمائة ألف وثلاثة وتسعون ألفا وستمائة وقال أبو بكر محمد بن حسن الزبيدى فى مختصر كتاب العين عدة مستعمل الكلام كله ومهمله ستة آلاف ألف وستمائة ألف وتسعة وخمسون ألفا وأربعمائة المستعمل منها خمسة آلاف وستمائة وعشرون والمهمل ستة آلاف ألف وستمائة ألف وثلاثة وتسعون<sup>(١)</sup> ألفا وسبعمائة وثمانون عدة الصحيح منه ستة آلاف ألف وستمائة ألف وثلاثة وخمسون ألفا وأربعمائة والمعتل ستة آلاف المستعمل من الصحيح ثلاثة آلاف وتسعمائة وأربعة وأربعون والمهمل منه ستة آلاف ألف وتسعة وثمانون ألفا وأربعمائة وستة وخمسون المستعمل من المعتل

ألف وستائة وستة وسبعون والمهمل منه أربعة آلاف وثلاثمائة وأربعة وعشرون  
عدة الثنائي سبعمائة وخمسون والمستعمل منه أربعمائة وتسعة وثمانون والمهمل مائتان  
واحد وستون الصحيح منه ستائة والمعتل مائة وخمسون المستعمل من الصحيح  
أربعمائة وثلاثة والمهمل مائة وسبعة وتسعون والمستعمل من المعتل ستة وثمانون  
والمهمل أربعة وستون وعدة الثلاثي تسعة عشر ألفا وستائة وخمسون المستعمل  
منه أربعة آلاف ومائتان وتسعة وستون والمهمل خمسة عشر ألفا وثلاثمائة وأحد  
وثمانون الصحيح منه ثلاثة عشر ألفا وثمانماية والمعتل سوى اللفيف خمسة آلاف  
وأربعماية واللفيف أربعماية وخمسون المستعمل من الصحيح ألفان وستماية وتسعة  
وسبعون والمهمل أحد عشر ألفا ومائة وأحد وعشرون والمستعمل من المعتل  
سوى اللفيف ألف وأربعماية وأربعة وثلاثون والمهمل ثلاثة آلاف وتسعمائة وستة  
وستون والمستعمل من اللفيف مائة وستة وخمسون والمهمل مائتان ورأبعة وتسعون  
وعدة الرباعي ثلاثمائة ألف وثلاثة آلاف وأربعماية المستعمل ثمانمائة وعشرون والمهمل  
ثلاثمائة ألف وألفان وخمسمائة وثمانون وعدة الخماسي ستة آلاف وثلاثمائة  
ألف وخمسة وسبعون ألفا وستائة المستعمل منه اثنان وأربعون والمهمل ستة  
آلاف ألف وثلاثمائة ألف وخمسة وسبعون ألفا وخمسمائة وثمانية وخمسون قال  
الزبيدي وهذا العدد من الرباعي والخماسي على الخمسة والعشرين حرفا من حروف  
المعجم خاصة دون الهمزة وغيرها وعلى أن لا يتكرر في الرباعي والخماسي حرف  
من نفس الكلمة قال وعدة الثنائي الخفيف والضربين من المضاعف على نحو ما ألقناه  
في الكتاب ألفا حرف ومائتا حرف وخمسة وسبعون حرفا المستعمل من ذلك  
مائة واثنان والمهمل ألفا حرف ومائة حرف وثلاثة وسبعون حرفا الصحيح من  
ذلك ألف حرف وثمانمائة وخمسة وعشرون والمعتل أربعماية وخمسون المستعمل  
من الصحيح تسعة وخمسون والمهمل ألف وسبعمائة وستة وستون والمستعمل من

المعتل ثلاثة وأربعون والمهمل أربعائة وسبعة (المسئلة السادسة عشر) أول من  
صنف في جمع اللغة الخليل بن أحمد ألف في ذلك كتاب العين المشهور قال الامام  
فخر الدين في المحصول أصل الكتب المصنفة في اللغة كتاب العين وقد أطبق  
الجمهور من أهل اللغة على القدرح فيه وقال السيرافي في طبقات النحاة في ترجمة  
الخليل عمل أول كتاب العين المعروف المشهور الذي به يتبها ضبط اللغة وهذه  
العبارة من السيرافي صريحة في أن الخليل لم يكمل كتاب العين وهو الظاهر لما  
سيأتي من نقل كلام الناس في الطعن فيه بل أكثر الناس أنكروا كونه من  
تصنيف الخليل قال بعضهم ليس كتاب العين للخليل وإنما هو لليث بن نصر بن  
سيار الخراساني وقال الازهرى كان الليث رجلا صالحا عمل كتاب العين ونسبه  
الى الخليل لينفق كتابه باسمه ويرغب فيه وقال بعضهم عمل الخليل من كتاب  
العين قطعة من أوله الى حرف الغين وكماله الليث ولهذا لا يشبه أوله آخره وقال  
ابن المعتز كان الخليل منقطعاً الى الليث فلما صنف كتابه العين خصه به فحظي  
عنده جداً ووقع منه موقعاً عظيماً ووهب له مائة ألف وأقبل على حفظه وملازمته  
فحفظ منه النصف واتفق أنه اشترى جارية نفيسة فغارت ابنة عمه وقالت والله  
لأغيطنه وان غظته في المال لا يبالي ولكني أراه مكبا ليله ونهاره على هذا  
الكتاب والله لأفجعه به فأحرقته فلما علم اشتد أسفه ولم يكن عند غيره منه  
نسخة وكان الخليل قد مات فأملى النصف من حفظه وجمع علماء عصره وأمرهم  
أن يكملوه على نمطه وقال لهم مثلوا واجتهدوا فعملوا هذا التصنيف الذي بأيدي  
الناس أورد ذلك ياقوت الحموي في معجم الادباء وقال أبو الطيب عبد الواحد  
ابن علي اللغوي في كتاب مراتب النحويين أبدع الخليل بدائع لم يسبق اليها  
فمن ذلك تأليفه كلام العرب على الحروف في كتابه المسمى كتاب العين فإنه هو  
الذي رتب أبوابه وتوفى من قبل أن يحشوه أخبرنا محمد بن يحيى قال سمعت

أحمد بن يحيى ثعلب يقول انما وقع الغلط في كتاب العين لان الخليل رسمه ولم يحشه ولو كان هو حشاه ما بقى فيه شيء لأن الخليل رجل لم ير مثله وقد حشا الكتاب أيضاً قوم علماء الا أنه لم يؤخذ منهم رواية وانما وجد بنقل الوراقين فاختل الكتاب لهذه الجهة وقال محمد بن عبد الواحد الزاهد قال حدثني فتي قدم علينا من خراسان وكان يقرأ عليّ كتاب العين قال أخبرني أبي عن اسحاق ابن راهويه قال كان الليث صاحب الخليل بن أحمد رجلاً صالحاً وكان الخليل عمل من كتاب العين باب العين وحده وأحب الليث أن ينفق سوق الخليل فصنف باقى الكتاب وسمى نفسه الخليل وقال لى امرأة أخرى فسمى لسانه الخليل من حبه لل خليل بن أحمد فهو اذا قال فى الكتاب قال الخليل بن أحمد فهو الخليل واذا قال وقال الخليل مطلقاً فهو يحكى عن نفسه فكل ما فى الكتاب من خلل فانه منه لا من الخليل انتهى وقال النووى فى تحرير التنبيه كتاب العين المنسوب الى الخليل انما هو من جمع الليث عن الخليل ( ذكر قدح الناس فى كتاب العين ) تقدم فى كلام الإمام فخر الدين أن الجمهور من أهل اللغة أطبقوا على القدح فيه وتقدم كلام ابن فارس فى ذلك فى المسئلة الرابعة عشر وقال ابن جنى فى الخائص أما كتاب العين ففيه من التخليط والخلل والفساد ما لا يجوز أن يحمل على أصغر أتباع الخليل فضلاً عن نفسه ولا محالة أن هذا التخليط لحق هذا الكتاب من قبل غيره فإن كان لل خليل فيه عمل فعله أو ما الى عمل هذا الكتاب ايماء ولم يله بنفسه ولا قدره ولا حرره ويدل على أنه كان نحاً نحوه أنى أجد فيه معاني غامضة ونزوات للفكر لطيفة وصيغة فى بعض الاحوال مستحكمة وذا كرت به يوماً أبا علي فرائته منكرأ له فقلت له أن تصنيفه منساق متوجه وليس فيه التعسف الذى فى كتاب الجمهور فقال الآن اذا صنف انسان لغة بالتركية تصنيفاً جيداً يؤخذ به فى العربية أو كلاماً هذا نحوه انتهى وقال أبو بكر محمد بن حسن الزبيدى

الغوى مؤلف مختصر العين في أول كتابه استدارك الغلط الواقع في كتاب العين وهو مجلد لطيف يخاطب بعض اخوانه وصل الينا أيدك الله كتابك تذكر فيه ما أروع به قوم من ضعفة أهل النظر من التحامل علينا والتسرع بالقول فينا بما نسبوه الينا من الاعتراض على الخليل بن أحمد في كتابه والتخطئة له في كثير من فصوله وقلت انهم قد استأوا جماعة من الحشوبة الى مذهبهم وعدلوا بهم الى مقالهم بما لبسوا به وشنعوا القول فيه وسألت أن أحسم مانجم من افكهم وارد ماندر من غريب ألسنتهم ببيان من القول مفصح واحتجاج من النظر موضح وقد كنت أيدك الله في صحة تمييزك وعظيم النعمة عليك في نظرك جديراً أن لا تعرّج على قوم هم بالحال التي ذكرت وأن يقع لهم العذر لديك بوجوده جمة منها تخلفهم في النظر وقلة مطالعتهم للكتب وجليلهم بحدود الأدب مع أن العلة الموجبة لمقاتلتهم والباعثة لتسرعهم علة الحسد الذي لا يداوى سقمه ولا يوسى جرحه فقد قال الحكيم

كل العداوات قد ترجى افاقمها      الا عداوة من عاداك من حسد  
 أوليس من العجب العجيب والنادر الغريب أن يتوهم علينا من به مسكة من  
 نظر أورمق من فهم تخطئة الخليل في شئ من نظره والاعتراض عليه في مادق  
 أو جل من مذهبه والخليل بن أحمد أوحد العصر وقرير الدهر وجيبذ الأمة  
 وأستاذ أهل النمطة الذي لم ير نظيره ولا عرف في الدنيا عدليه وهو الذي بسط  
 النحو ومد أطنا به وسبب عله وقتق معانيه وأوضح الحجاج فيه حتى بلغ أقصى  
 حدوده وانتهى الى أبعاد غاياته ثم لم يرض أن يؤلف فيه حرفاً أو يرسم منه رسماً  
 نزاهة بنفسه وترفعاً بقدره اذ كان قد تقدم الى القول عليه والتأليف فيه فكره أن  
 يكون لمن تقدمه تالياً وعلى نظر من سبقه محتدياً واكتفى في ذلك بما أوحى الى  
 سيويه من عامه ولقنه من دقائق نظره ونتائج فكره ولطائف حكمته فحمل سيويه

ذلك عنه وتقلده وألف فيه الكتاب الذي أعجز من تقدم قبله كما امتنع على من تأخر بعده ثم ألف على مذهب الاختراع وسبيل الابداع كتابي الفرش والمثال في العروض فحصر بذلك جميع أوزان الشعر وضم كل شيء منه الى حيزه وألحقه بشكله وأقام ذلك عن دوائر أعجزت الازدهان وبهرت الفطن وغمرت الالباب وكذلك ألف كتاب الموسيقى فزعم فيه أصناف النغم وحصر به أنواع اللحن وحدد ذلك كله ولخصه وذكر مبالغ أقسامه ونهايات أعداده فصار الكتاب عبرة للمعتبرين وآية للمتوسمين (ولما) صنع إسحاق بن ابراهيم كتابه في النغم واللحن عرضه على ابراهيم بن المهدي فقال له لقد أحسنت يا أبا محمد وكثيراً ما تحسن فقال اسحاق بل أحسن الخليل لأنه جعل السبيل الى الاحسان فقال ابراهيم ما أحسن هذا الكلام فمن أخذته قال من ابن مقبل اذ سمع حمامة فاهتاج فقال

ولو قبل مبكها بكيت صباية اذا شفيت النفس قبل التندم

ولكن بكت قبلي فهاج لي البكا بكها فقلت الفضل للمتقدم

ثم ذهب بعد في حصر جمع الكلام مذهبه من الاحاطة التي لم يتعاطاها غيره ولا تعرضها أحد سواه فتقف الكلام وزم جميعه وبين قيام الابنية من حروف المعجم وتعاقب الحروف لها بنظر لم يتقدم فيه وابداع لم يسبق اليه ورسم في ذلك رسوماً أكمل قياسها وأعطى الفائدة بها فكان هذا قدره في العلم ومبلغه من النفاذ والفهم حتى قال بعض أهل العلم أنه لا يجوز على الصراط بعد الانبياء عليهم السلام أحد اذ قد ذهنا من الخليل ولو أن الطاعن علينا يتصفح صدر كتابنا المختصر من كتاب العين لعلم أننا نزهنا الخليل عن نسبة المحال اليه ونفينا عنه من القول ما لا يليق به ولم نعد في ذلك ما كان عليه أهل العلم وحذاق أهل النظر وذلك انا قلنا في صدر الكتاب ونحن نربأ بالخليل عن نسبة الخلل اليه أو التعرض للمقاومة له بل نقول ان الكتاب لا يصح له ولا يثبت عنه وأكثر الظن فيه أن

الخليل سبب أصله وثقف كلام العرب ثم هلك قبل كماله فتعاطى اتمامه من لا يقوم في ذلك مقامه فكان ذلك سبب الخلل الواقع فيه والخطأ الموجود فيه هذا لفظنا نصاً وقد وافقتنا بذلك مقالة أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب قبل أن نطالعها أو نسمع بها حتى ألفيناها بخط الصولى في ذكر فضائل الخليل قال الصولى سمعت أبا العباس ثعلباً يقول انما وقع الغلط في كتاب العين لأن الخليل رسمه ولم يحشه ولو أن الخليل هو حشاه ما بقي فيه شيئاً لأن الخليل رجل لم ير مثله قال وقد حشى الكتاب قوم علماء الا أنه لم يؤخذ عنهم رواية وانما وجد بنقل الوراقين فلذلك اختل الكتاب (ومن الدليل) على ما ذكره أبو العباس من زيادات الناس فيه اختلاف نسخه واضطراب رواياته الى ما وقع فيه من الحكايات عن المتأخرين والاستشهاد بالمرذول من أشعار المحدثين فهذا كتاب ابن منذر بن سعيد القاضى الذى كتبه بالقيروان وقابله بمصر بكتاب ابن ولاد وكتاب ابن ثابت المنسوخ بمكة قد طالعناهما فألفينا فى كثير من أبوابهما أخبرنا المسعري عن أبي عبيد وفى بعضها قال ابن الاعرابى وقال الأصمعى هل يجوز أن يكون الخليل يروى عن الاصمعى وابن الاعرابى أو أبى عبيد فضلاً عن المسعري وكيف يروى الخليل عن أبى عبيد وقد توفى الخليل سنة سبعين ومائة وفى بعض الروايات سنة خمس وسبعين ومائة وأبو عبيد يومئذ ابن ست عشرة سنة وعلى الرواية الاخرى ابن احدى وعشرين سنة لان مولد أبى عبيد سنة أربع وخمسين ومائة ووفاته سنة أربع وعشرين ومائتين ولا يجوز أن يسمع عن المسعري علم أبى عبيد الا بعد موته وكذلك كان سماع الخشنى منه سنة سبع وأربعين ومائتين فكيف يسمع الموتى فى حال موتهم أو ينقلون عن ولد من بعدهم وحدثنا اسمعيل بن القاسم البغدادى وهو أبو على القالى قال لما ورد كتاب العين من بلد خراسان فى زمن أبى حاتم أنكره أبو حاتم وأصحابه أشد الانكار ودفعه بأبلغ الدفع وكيف

لا ينكره أبو حاتم على أن يكون بريئاً من الخلل سليماً من الزلل وقد عبر أصحاب الخليل بعد مدة طويلة لا يعرفون هذا الكتاب ولا يسمعون به منهم النضر بن شميل وموئرج ونصر بن علي وأبو الحسن الاخفش وأمثالهم ولو أن الخليل ألف الكتاب لجمه هؤلاء عنه وكانوا أولى بذلك من رجل مجبول الحال غير مشهور في العلم انفرد به وتوحد بالنقل له ثم درج أصحاب الخليل فتوفي النضر بن شميل سنة ثلاث ومائتين والاخفش سنة خمس عشرة ومائتين وموئرج سنة خمس وتسعين ومضت بعد مدة طويلة ثم ظهر الكتاب بأخرة في زمان أبي حاتم وفي حال رياسته وذلك فيما قارب الخمسين والمائتين لأن أبا حاتم توفي سنة خمس وخمسين ومائتين فلم يلتفت أحد من العلماء اليه يومئذ ولا استجازوا رواية حرف منه ولو صح الكتاب عن الخليل لبدر الاصمعي واليزيدي وابن الاعرابي وأشباهم الى تزوين كتبهم وتحلية عاهلهم بالحكاية عن الخليل والنقل لعلمه وكذلك من بعدهم كأبي حاتم وأبي عبيد ويعقوب وغيرهم من المصنفين فما علمنا أحداً منهم نقل في كتابه عن الخليل من اللغة حرفاً (ومن الدليل) على صحة ما ذكرناه أن جميع ما وقع فيه من معاني النحو إنما هو على مذهب الكوفيين وبخلاف مذهب البصريين فمن ذلك ما بدىء الكتاب به وبني عليه من ذكر مخارج الحروف في تقديمها وتأخيرها وهو على خلاف ما ذكره سيبويه عن الخليل في كتابه وسيبويه حامل علم الخليل وأوثق الناس في الحكاية عنه ولم يكن ليختلف قوله ولا ليتناقض مذهبه ولسنا نريد تقديم حرف العين خاصة للوجه الذي اعتل به ولكن تقديم غير ذلك من الحروف وتأخيرها وكذلك مامضى عليه الكتاب كله من ادخال الرباعي المضاعف في باب الثلاثي المضاعف وهو مذهب الكوفيين خاصة وعلى ذلك استمر الكتاب من أوله الى آخره الى ما سنذكره من نحو هذا ولو أن الكتاب للخليل لما أعجزه ولا أشكل

عليه تثقيف الثنائي الخفيف من الصحيح والمعتل والثنائي المضاعف من المعتل والثلاثي المعتل بعلمتين ولما جعل ذلك كله في باب سماه اللفيف فأدخل بعضه في بعض وخالط فيه خلطاً لا ينفصل منه شيء عما هو بخلافه ولوضع الثلاثي المعتل على أقسامه الثلاثة ليستبين معتل الياء من معتل الواو والمهمزة ولما خلط الرباعي والخماسي من أولها إلى آخرهما ونحن على قدرنا قد هذبنا جميع ذلك في كتابنا المختصر منه وجعلنا لكل شيء منه باباً يحصره وعدداً يجمعه وكان الخليل أولى بذلك وأجدر ولم نحك فيه عن الخليل حرفاً ولا نسبنا ما وقع في الكتاب عنه توخيّاً للحق وقصداً إلى الصدق وأنا ذاكر الآن من الخطأ الواقع في كتاب العين ما لا يذهب على من شدا شيئاً من النحو أو طالع باباً من الاشتقاق والتصريف ليقوم لنا العذر فيما نزهنا الخليل عنه انتهى كلام الزبيدي في صدر كتاب الاستدراك (قلت) وقد طالعت إلى آخره فرأيت وجه التخطئة فيما خطئ فيه غالبه من جهة التصريف والاشتقاق كذا كر حرف مزيد في مادة أصلية أو مادة ثلاثية في مادة رباعية ونحو ذلك وبعضه ادعى فيه التصحيف وأما أنه يخطأ في لفظه من حيث اللغة بأن يقال هذه اللفظة كذب أو لا تعرف فمعاذ الله لم يقع ذلك وحينئذ لا قدح في كتاب العين لأن الأول الإنكار فيه راجع إلى الترتيب والوضع في التأليف وهذا أمر هين لأن حاصله أن يقال الأولى تنقل هذه اللفظة من هذا الباب وإيرادها في هذا الباب وهذا أمر سهل وإن كان مقام الخليل ينزه عن ارتكاب مثل ذلك إلا أنه لا يمنع الوثوق بالكتاب والاعتماد عليه في نقل اللغة والثاني إن سلم فيه ما ادعى من التصحيف يقال فيه ما قاله الأئمة ومن ذا الذي سلم من التصحيف كما سيأتي في النوع الثالث والأربعين مع أنه قليل جداً وحينئذ يزول الإشكال الذي يأتي نقله عن الإمام فخر الدين في النوع الثالث (فائدة) ممن أنف أيضاً الاستدراك على العين أبو طالب المفضل بن سلمة بن

عاصم الكوفي من تلامذة ثعلب قال أبو الطيب المغوى رد أشياء من كتاب العين أكثرها غير مردود وأبو طالب هذا متقدم الوفاة على الزبيدي (فائدة) قال أبو الحسن الشاربي في فهرسته كان شيخنا أبو ذريقول المختصرات التي فضلت على الامهات أربعة مختصر العين للزبيدي ومختصر الزاهر للزجاجي ومختصر سيرة ابن اسحاق لابن هشام ومختصر الواضحة للمفضل بن سلمة قال الشاربي وقد لهج الناس كثيراً بمختصر العين للزبيدي فاستعملوه وفضلوه على كتاب العين لكونه حذف ما أورده مؤلف كتاب العين من الشواهد المختلفة والحروف المصحفة والابنية المختلة وفضلوه أيضاً على سائر ما ألف على حروف المعجم من كتب اللغة مثل جهمرة بن دريد وكتب كراع لأجل صغر حجمه وألحق به بعضهم مازاده أبو علي البغدادي في البارع على كتاب العين فكثرت الفائدة قال ومذهبي ومذهب شيخي أبي ذر الخشني وأبي الحسن بن خروف أن الزبيدي أحل بكتاب العين كثيراً لحذفه شواهد القرآن والحديث وصحيح أشعار العرب منه ولما علم ذلك من مختصر العين الامام أبو غالب تمام بن غالب المعروف بابن التياتي عمل كتابه العظيم الفائدة الذي سماه بفتح العين وأتى فيه بما في العين من صحيح اللغة الذي لا اختلاف فيه على وجهه دون اخلاف بشيء من شواهد القرآن والحديث وصحيح أشعار العرب وطرح ما فيه من الشواهد المختلفة والحروف المصحفة والابنية المختلة ثم زاد فيه مازاده ابن دريد في الجهمرة فصار هذا الديوان محتوياً على الكتابين جميعاً وكانت الفائدة فيه فصل كتاب العين من الجهمرة وسياقه بلفظه لينسب ما يحكى منه الى الخليل الا أن هذا الديوان قليل الوجود لم يعرج الناس على نسخه بل مالوا الى جهمرة ابن دريد ومحكم ابن سيدة وجامع ابن القزاز وصحاح الجوهرى ومجمل ابن فارس وأفعال ابن القوطية وابن طريف ولم يعرجوا أيضاً على بارع أبي علي البغدادي وموعب أبي غالب بن

التيانى المذكور وهما من أصح ما ألف في اللغة على حروف المعجم والكتب التي مالوا الى الاعتناء بها قد تكلم العلماء فيها الا أن الجهمرة لابن دريد أثنى عليه كثير من العلماء ويوجد منه النسخ الصحيحة المروية عن أكابر العلماء وقال بعضهم انه من أحسن الكتب المؤلفة على الحروف وأصحها لغة وقد آخذه أبو على الفارسي النحوي وأبو على البغدادي القالى وأبو سعيد السيرافي النحوي وغيرهم من الأئمة وأما كتاب العين المنسوب الى الخليل فهو أصل في معناه وهو الذي نهج طريقة تأليف اللغة على الحروف وقديماً اعتنى به العلماء وقبلة الجهابذة فكان المبرد يرفع من قدره ورواه أبو محمد بن درستويه وله كتاب في الرد على المفضل بن سلمة فيما نسب من الخلل اليه ويكاد لا يوجد لأبي اسحاق الزجاجي حكاية في اللغة الا منه وقد تكلم الناس فيه بما هو مشهور وأصح كتاب وضع في اللغة على الحروف بارع أبى على البغدادى وموعب بن التيانى انتهى (فائدة) ترتيب كتاب العين ليس على الترتيب المعهود الآن في الحروف وقد أكثر الادباء من نظم الايات في بيان ترتيبه من ذلك قول أبى الفرج سلمة بن عبد الله بن دلان المعافري الجزيرى

ياسائلي عن حروف العين دونكها	فى رتبة ضمها وزن واحصاء
العين والحاء ثم الهاء والحاء	والعين والقاف ثم الكاف أكفاء
والجيم والشين ثم الضاد يتبعها	صاد وسين وزاى بعدها طاء
والدال والتاء ثم الظاء متصل	بالطاء ذال وطاء بعدها راء
واللام والنون ثم الفاء والباء	والميم والواو والمهموز والياء *

(قال أبو طالب المفضل بن سلمة الكوفي) ذكر صاحب العين أنه بدأ كتابه بحرف العين لانها أقصى الحروف مخرجاً قال والذي ذكره سيبويه أن الهمزة أقصى الحروف مخرجاً قال ولو قال بدأت بالعين لأنها أكثر في الكلام واشد اختلاطاً

بالحروف لكاف اولى ( وقال ابن كيسان ) سمعت من يذكر عن الخليل انه قال لم ابدأ بالهمزة لانها يلحقها النقص والتغيير والحذف ولا بالالف لانها لا تكون فى ابتداء كلمة ولا فى اسم ولا فعل الا زائدة او مبدلة ولا بالهاء لانها مهموسة خفية لاصوت لها فترلت الى الحيز الثاني وفيه العين والحاء فوجدت العين انصع الحرفين فابتدأت به ليكون احسن فى التأليف وليس العلم بتقديم شيء على شيء لانه كانه مما يحتاج الى معرفته فبأي بدأت كان حسناً وأولاهما بالتقديم اكثرها تصرفاً انتهى ( وقال ابو العباس احمد بن ولاد ) فى كتاب المقصور والمدود لعل بعض من يقرأ كتابنا ينكر ابتداءنا فيه بالالف على سائر حروف المعجم لانها حرف معتل ولان الخليل ترك الابتداء به فى كتاب العين وليس غرضنا فى هذا الكتاب كغرض الخليل فى كتاب العين لان كتاب العين لا يمكن طالب الحرف منه ان يعلم موضعه من الكتاب من غير ان يقرأه الا ان يكون قد نظر فى التصريف وعرف الزائد والاصلى والمعتل والصحيح والثلاثى والرابعى والخامسى ومراتب الحروف من الحلق واللسان والشفة وتصريف الكلمة على ما يمكن من وجود تصرفها فى اللفظ على وجوه الحركات والحقايق ما تحتمل من الزوائد ومواضع الزوائد بعد تصرفها بلا زيادة ويحتاج مع هذا الى ان يعلم الطريق التى وصل الخليل منها الى حصر كلام العرب فاذا عرف هذه الأشياء عرف موضع ما يطلب من كتاب العين قال وكتابنا قصدنا فيه التقريب على طالب الحرف وان يستوي فى العلم منه بموضعه العالم والمتعلم انتهى ( تذييب ) قال تاج الدين احمد بن مكيثوم فى تذكرته سئل بعضهم لم سمي كتاب الجيم تصنيف ابي عمر واسحاق بن مرار الشيبانى بهذا الاسم فقال لأن اوله حرف الجيم كما سمي كتاب العين لأن اوله حرف العين قال فاستحسننا ذلك ثم وقفنا على نسخة من كتاب الجيم فلم نجد مبدوءاً بالجيم ( فائدة ) روى ابو على الغسان كتاب العين

عن الحافظ أبي عمر بن عبد البر عن عبد الوارث بن سفيان عن القاضي منذر ابن سعيد عن أبي العباس أحمد بن محمد بن ولاد النحوى عن أبيه عن أبي الحسن على بن مهدي عن أبي معاذ عبد الجبار بن يزيد عن الليث بن المظفر بن نصر ابن سيار عن الخليل ( فرع ) ومن مشاهير كتب اللغة التي نسجت على منوال العين كتاب الجهرة لأبي بكر بن دريد قال في خطبته قد ألف الخليل بن أحمد كتاب العين فاتعب من تصدى لغايته وعنى من سما الى نهايته فلمنصف له بالغلب معترف والمعاند متكلف وكل من بعده له تبع أقر بذلك أم جحد ولكنه رحمه الله ألف كتابه مشا كلاً لتقوب فهمه وذ كاء فطته وحدة أذهان أهل دهره وأميلنا هذا الكتاب والنقص في الناس فاش والعجز لهم شامل الا خصائص كدرارى النجوم في أطراف الافق فسهلنا وعمره ووطأنا شأوه وأجريناه على تأليف الحروف المعجمة اذ كانت بالقلوب أعلق وفي الاستماع أنفذ وكان علم العامة بها كعلم الخاصة وألغينا المستنكر الوحشى واستعملنا المعروف وسميناه كتاب الجهرة لانا اخترنا له الجمهور من كلام العرب وأرجأنا الوحشى انتهى وقال ابن جنى في الخصائص وأما كتاب الجهرة ففيه أيضاً من اضطراب التصنيف وفساد التصريف مما أعذر واضعه فيه بعده عن معرفة هذا الامر ولما كتبه وقعت في متونه وحواشيه جميعاً من التنبيه على هذه المواضع ما استحيت من كثرته ثم انه لما طال على أومات الى بعضه وضربت البتة عن بعضه ( قلت ) مقصوده الفساد من حيث أبنية التصريف وذ كر المواد في غير محالها كما تقدم في العين ولهذا قال أعذر واضعه فيه بعده عن معرفة هذا الامر يعنى ان ابن دريد قصير الباع في التصريف وان كان طويل الباع في اللغة وكان ابن جنى في التصريف اماما لا يشق غباره فلذا قال ذلك ( وقال الازهرى ) ممن ألف الكتب في زماننا فرمى بافعال العربية وتوليد الالفاظ أبو بكر بن دريد وقد سألت عنه ابراهيم بن عرفة يعنى نفظويه

فلم يعبا به ولم يوتقه في روايته (قلت) معاذ الله هو برىء مما رمى به ومن طالع  
الجمهرة رأى تحريه في روايته وسأذ كر منها في هذا الكتاب ما يعرف منه ذلك  
ولا يقبل فيه طعن نفطويه لأنه كان بينهما منافرة عظيمة بحيث ان ابن دريد  
هجاه بقوله

لو أنزل الوحي على نفطويه	لكان ذاك الوحي سخطا عليه
وشاعر يدعى بنصف اسمه	مستأهل للصنع في أخدعيه
أحرقه الله بنصف اسمه	وصير الباقي صراخاً عليه

﴿ وهجاهو ابن دريد بقوله ﴾

ابن دريد بقره	وفيه عى وشره
ويدعى من حمقه	وضع كتاب الجمهرة
وهو كتاب العين الا أنه قد غيره	

(وقد تقرر) في علم الحديث ان كلام الأقران في بعضهم لا يقدح وقال بعضهم  
أملى ابن دريد الجمهرة في فارس ثم املاها بالبصرة وبيغداد من حفظه ولم يستعن  
عليها بالنظر في شيء من الكتب الا في الهمزة واللفيف فلذلك تختلف النسخ  
والنسخة المعول عليها هي الاخيرة وآخر ما صح نسخة عبيد الله بن أحمد جرجان  
لانه كتبها من عدة نسخ وقرأها عليه (قلت) ظفرت بنسخة منها بخط أبى النمر أحمد  
ابن عبد الرحمن بن قابوس الطرابلسى اللغوى وقد قرأها على ابن خالويه بروايته  
لها عن ابن دريد وكتب عليها حواشى من استدراك ابن خالويه على مواضع منها  
ونبه على بعض أوهام وتصحيقات (وقال) بعضهم كان لأبى على القالى نسخة  
من الجمهرة بخط مؤلفها وكان قد أعطى بها ثلاثمائة مثقال فأبى فاشتدت به الحاجة  
فباعها بأربعين مثقالاً

﴿ وكتب عليها هذه الأبيات ﴾

أنست بها عشرين عاماً وبعثها  
وما كان ظني أنني سأبعتها  
ولكن لعجز وافقار وصبية  
فقلت ولم أملك سوابق عبرتي  
وقد تخرج الحاجات يأم مالك  
كرائم من رب بهن ضنين

قال فأرسلها الذي اشتراها وأرسل معها أربعين ديناراً أخرى رحمهم الله وجدت  
هذه الحكاية مكتوبة بخط القاضي مجد الدين الفيروزاباذي صاحب القاموس  
على ظهر نسخة من العباب المصغاني ونقلها من خطه تلميذه أبو حامد محمد بن الضياء  
الحنفي ونقلها من خطه وقد اختصر الجهمرة صاحب السمعيل بن عباد في كتاب  
سماه الجوهرة والفتاب الخليل واتباعه وهلم جرا كتباً شتى في اللغة ما بين  
مطول ومختصر وعام في أنواع اللغة وخاص بنوع منها كالاجناس للاصمى  
والنوادير واللغات لأبي زيد والنوادير للكسائي والنوادير واللغات للفراء واللغات  
لأبي عبيدة معمر بن المثنى والجيم والنوادير والغريب لأبي عمر واسحاق بن  
مرار الشيباني والغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام والنوادير لابن  
الاعرابي والبارع للمفضل بن سلمة واليوقيت لأبي عمر الزاهد غلام ثعلب

﴿ وفي آخره يقول ﴾

لما فرغنا من نظام الجوهرة أعورت العين ومات الجهمرة

ووقف التصنيف عند القنطرة

والمنضد لكراع والتهديب للازهرى والمجمل لابن فارس وديوان الأدب  
للغارابي والمحيط للصاحب ابن عباد والجامع للقرزاز وغير ذلك مما لا يحصى حتى  
حكى عن صاحب ابن عباد أن بعض الملوك أرسل إليه يسأله القدوم عليه فقال  
له في الجواب أحتاج إلى ستين جملاً أثقل عليها كتب اللغة التي عندي وقد

ذهب جل الكتب في الفتن الكائنة من التار وغيرهم بحيث أن الكتب الموجودة الآن في اللغة من تصانيف المتقدمين والمتأخرين لاتبجيء حمل حمل واحد وغالب هذه الكتب لم يلتزم فيها مؤلفوها الصحيح بل جمعوا فيها ماصح وغيره وينهبون على ما لم يثبت غالباً وأول من التزم الصحيح مقتصراً عليه الامام أبو نصر اسمعيل بن حماد الجوهري ولهذا سمي كتابه بالصحيح وقال في خطبته قد أودعت هذا الكتاب ماصح عندي من هذه اللغة التي شرف الله منزلتها وجعل علم الدين والدنيا منوطاً بمعرفتها على ترتيب لم أسبق اليه وتهذيب لم أغلب عليه بعد تحصيلها بالعراق رواية وأتقانها دراية ومشافهتي بها العرب العاربة في ديارهم بالبادية ولم آل في ذلك نصحاً ولا ادخرت وسعاً قال أبو زكريا الخطيب التبريزي اللغوي يقال كتاب الصحاح بالكسر وهو المشهور وهو جمع صحيح كظريف وظراف ويقال الصحاح بالفتح وهو مفرد نعت كصحيح وقد جاء فعال بفتح الفاء لغة في فاعل كصحيح وصحاح وشحيح وشحاح وبريء وبراء قال وكتاب الصحاح هذا كتاب حسن الترتيب سهل المطلب لما يراد منه وقد أتى بأشياء حسنة وتفاسير مشكلات من اللغة الا أنه مع ذلك فيه تصحيف لا يشك في أنه من المصنف لامن الناسخ لان الكتاب مبني على الحروف قال ولا تخلو هذه الكتب الكبار من سهو يقع فيها أو غلط وقد رد على أبي عبيد في الغريب المصنف مواضع كثيرة منه غير أن القليل من الغلط الذي يقع في الكتب الى جنب الكثير الذي أجهدوا فيه وأتعبوا نفوسهم في تصحيحه وتقيحه معفو عنه هذا كلام الخطيب أبي زكريا (وقال) أبو منصور عبد الملك ابن أحمد بن اسمعيل الثعالبي اللغوي في كتابه يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر كان الجوهري من أعاجيب الزمان وهو امام في اللغة وله كتاب الصحاح وفيه يقول أبو محمد اسمعيل بن محمد بن عبدوس النيسابوري

هذا كتاب الصحاح سيدما صنف قبل الصحاح في الادب  
تشمّل أبوابه وتجمع ما فرق في غيره من الكتب  
(وقال) ابن برى الجوهري أنحى اللغويين (وقال) ياقوت الحموى في معجم  
الادباء كتاب الصحاح هو الذي بأيدي الناس اليوم وعليه اعتمادهم أحسن  
الجوهري تصنيفه وجود تأليفه هذا مع تصحيف فيه في عدة مواضع تتبعها عليه  
المحققون وقيل ان سببه أنه لما صنفه سمع عليه الى باب المضاد المعجمة وعرض له  
وسوسة فالقى نفسه من سطح فمات وبقي سائر الكتاب مسودة غير منقح ولا  
مبيض فيضه تلميذه ابراهيم بن صالح الورّاق فغلط فيه في مواضع وكان وفاة  
الجوهري في حدود الاربعائة وقد ألف الامام أبو محمد عبد الله بن برى الحواشى  
على الصحاح وصل فيها الى أثناء حرف الشين فأكملها الشيخ عبد الله بن محمد  
البسّطى (وألف) الامام رضىّ الدين الصاغانى التكملة على الصحاح ذكر فيها  
مافاتة من اللغة وهى أكبر حجما منه وكان في عصر صاحب الصحاح ابن فارس  
فالتزم أن يذكّر في مجمله الصحيح قال في أوله قد ذكرنا الواضح من كلام  
العرب والصحيح منه دون الوحشى المستنكر ولم نأل في اجتناء المشهور الدال على  
غرر وتفسير حديث أو شعر والمقصود في كتابنا هذا من أوله الى آخره التقريب  
والإبانة عما اختلف من حروف العربية فكان كلاماً وذكّر ما صح من ذلك سماعاً  
أو من كتاب لا يشك في صحة نسبه لأن من علم أن الله تعالى عند مقال كل  
قائل فيو حرى بالتحرج من تطويل المؤلفات وتكثيرها بمستنكر الاقويل  
وشنيع الحكايات وبنيات الطرق فقد كان يقال من تتبع غرائب الأحاديث  
كذب ونحن نعوذ بالله من ذلك (وقال) في آخر المجلد قد توخيت فيه الاختصار  
وآثرت فيه الإيجاز واقتصرت على ما صح عندى سماعاً ومن كتاب صحيح النسب  
مشهور ولولا توخى ما لم أشك فيه من كلام العرب لوجدت مقالا (وأعظم

كتاب) ألف في اللغة بعد عصر الصحاح كتاب المحكم والمحيط الاعظم لأبي الحسن علي بن سيدة الاندلسي الضرير ثم كتاب العباب للرضي الصفاني ووصل فيه الى فصل بكم حتى قال القائل

ان الصفاني الذي حاز العلوم والحكم  
كان قصارى أمره أن انتهى الى بكم

ثم كتاب القاموس للإمام مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزاباذي شيخ شيوخنا ولم يصل واحد من هذه الثلاثة في كثرة التداول الى ما وصل اليه الصحاح ولا نقصت رتبة الصحاح ولا شهرته بوجود هذه وذلك لالتزامه ماصح فهو في كتب اللغة نظير صحيح البخاري في كتب الحديث وليس المدار في الاعتماد علي كثرة الجمع بل علي شرط الصحة (قال صاحب القاموس) في خطبته وكنت برهة من الدهر أتمس كتاباً جامعاً صحيحاً بسيطاً ومصنفاً علي الفصح والشوارد محيطاً ولما أعاني الطلاب شرعت في كتاب الموسوم بالامع المعلم العجائب الجامع بين المحكم والعباب فهما غرنا الكتب المصنفة في هذا الباب ونيرا براقع الفضل والاداب وضمنت اليهما زوائد امتلي بها الوطاب واعتلي منها الخطاب ففاق كل مؤلف هذا الكتاب غير أني ختمته في ستين سفراً يعجز تحصيله الطلاب وسئلت القديم كتاب وجيز علي ذلك النظام وعمل مفرغ في قالب الایجاز والاحكام مع التزام اتمام المعاني وابرام المباني فصرفت صوب هذا القصد عناني وألفت هذا الكتاب محذوف الشواهد مطروح الزوائد معرباً عن الفصح والشوارد وجعلت زفرأ في زفر وخلصت كل ثلاثين سفراً في سفر ثم قال ولما رأيت اقبال الناس علي صحاح الجوهري وهو جدير بذلك غير أنه فاتته ثلثا اللغة أو أكثر اما باهمال المادة أو بترك المعاني الغريبة النادرة أردت أن يظهر باديء بدء فضل كتابي عليه ونبهت فيه علي أشياء ركب الجوهري فيها خلاف الصواب غير طاعن فيه ولا قاصد بذلك

ازراءً عليه واختصت كتاب الجوهرى من الكتب اللغوية مع ما فى غالبها من الأوهام الواضحة والأغلاط الفاضحة لتداوله واشتهاره بخصوصه واعتماد المدرسين على نقوله ونصومه انتهى

﴿ وفي القاموس يقول بعض الادباء ﴾

مذممة مجد الدين فى أيامه من بعض بحر علومه القاموسا

ذهبت صحاح الجوهرى كأنها سحر المدائن حين ألقى موسى

(قلت) ومع كثرة ما فى القاموس من الجمع للنواد والشوارد فقد فاته أشياء ظفرت بها فى أثناء مطالعتى لكتب اللغة حتى هممت أن أجمعها فى جزء مديلا عليه وهذا آخر الكلام فى هذا النوع ونشرع بعده ان شاء الله تعالى فى بقية الانواع

النوع الثانى معرفة ما روي من اللغة ولم يصح ولم يثبت

هذا النوع يقابل النوع الاول الذى هو الصحيح الثابت والسبب فى عدم ثبوت هذا النوع عدم اتصال سنده اسقوط راو منه أو جهالته أو عدم الوثوق بروايته لفقد شرط القبول فيه كما سيأتى بيانه فى نوع من تقبل روايته ومن ترد أو للشك فى سماعه وأمثلة هذا النوع كثيرة منها ما فى الجمهرة لابن دريد قال زعموا أن الشطشاط طائر وليس يثبت (وفىها) فى بعض اللغات ثبوت شفة الانسان ثبطا اذا ورمت وليس يثبت (وفىها) استعمل ضبح ضبحاً اذا ألقى نفسه بالارض من كلال أو ضرب وليس يثبت (وفىها) الججاب الماء الكثير وكذلك ماء جباب وليس يثبت (وفىها) الرف الرقة فى الثوب وغيره وليس يثبت (وفىها) بتأيتا بتا اذا أقام بالمكان وليس يثبت (وفىها) هتأ الشئ يهتؤه اذا كسره وطأ برجله زعموا وليس يثبت (وفىها) أرض حواء كثيرة التراب زعموا وليس يثبت (وفىها) الخواء المسترخية أسفل البطن من النساء امرأة خواء ورجل أخى وليس يثبت (وفىها) ناقة رجاء ممدود زعموا اذا كانت مرثجة السنام ولا أدري ما صحته (وفىها)

الدنجة الخيانة وليس بثبت ( وفيها ) ذكر بعض أهل اللغة أن الكسجة مشى  
 الخائف الخفي نفسه وليس بثبت ( وفيها ) الحبشقة والحبشوقة دويبة وليس بثبت  
 ( وفيها ) كتحب قالوا نبت وليس بثبت ( وفيها ) يقال زلذبت اللقمة اذا ابتلعها  
 وليس بثبت ( وفيها ) يقال رجل برذل اذا كان ضخا وليس بثبت ( وفيها )  
 القميسة الأتان الغايظة وليس بثبت ( وفيها ) انقلب وانقلبت قالوا نبت وليس  
 بثبت ( وفيها ) العضيل الصاب وليس بثبت ( وفيها ) الهنقب القصير وليس بثبت  
 ( وفيها ) حترفت الشيء زعرته وائس بثبت ( وفيها ) الثخروط نبت زعموا وليس  
 بثبت ( وفيها ) التطعمة زعموا يقال تنظم الرجل على أصحابه اذا علاهم في كلام  
 وليس بثبت ( وفيها ) العنط زعموا نبت وليس بثبت ( وفيها ) القنطمة زعموا  
 العدو بفرع وليس بثبت ( وفيها ) السحجلة زعموا صقلك الشيء وليس بثبت  
 ( وفيها ) سبود ذكر بعض أهل اللغة انه الشعر وليس بثبت ( وفيها ) جزالاء  
 بمعنى الجزل وليس بثبت قال وجاء أيضاً مما لا يعرف قصاصاء بمعنى القصاص  
 وزعموا ان اعرابياً وقف على بعض الامراء بالعراق فقال القصاصاء اصلحك الله أي  
 خذلى بالقصاص ( وفيها ) في بعض اللغات حسن الشيء وحسن وصلح وصلح  
 وليس بثبت ( وفيها ) زعم قوم من أهل اللغة ان القشبة ولد القرد ولا أدري  
 ما صحته ( وفيها ) العلب زعموا الذي لأمه زوج ولا أعرف ما صحته ذلك ( وفيها )  
 الهيق نبت زعموا ولا أدري ما صحته ( وفيها ) اللقع الضرب وليس بثبت ( وفيها )  
 القلس جبل من ليف أو خوص ولا أدري ما صحته ( وفيها ) ما ذكر أبو مالك أنه سمع  
 من العرب حملاق وحملاق وليس الضم بثبت ( وفيها ) يقال تفكن القوم اذا تندموا  
 وتفكهنوا وليس بثبت فاما تفكوا وتعجبوا فصحيح وكذلك فسر في التنزيل قوله تعالى  
 فظلم تفكهن أي تعجبون وتميم تقول تفكنون ( وفيها ) يقال ان الكلام بضم  
 الكاف أرض غليظة وما أدري ما صحته ( وفيها ) الهرولاء أصل له في العربية الا أن

أبا مالك جاء بحرف أنكره أهل اللغة قال هروت اللحم أنضجته وإنما هو هراته ( وفيها ) خذ عرب اسم جاء به أبو مالك ولا أدري ما صحته ( وفيها ) عدج الماء يعدجه عدجا جرعه ولا أدري ما صحتها ( وفيها ) البيظ زعموا مستعمل وهو ماء الفحل ولا أدري ما صحته ( وفيها ) زعموا أن المنطبة مصفاة يصنى بها الخبز ولا أدري ما صحته ( وفيها ) قال قوم الوقواق طائر بعينه وليس ثبت ( وفيها ) كرى نجم زعموا من الانواء وقالوا هو النسر انواع لغة يمانية وليس ثبت ( وفيها ) يقال طفل بين الطفولة وقال قوم الطغالة وليس ثبت وصارم بين الصرامة وحازم بين الحزامة وقال قوم الصرومة والحزومة وليس ثبت ( وفيها ) اللغغ طائر ولا أحسبه صحيحاً ( وفيها ) الطائر الذى يسمى اللقلق ما أدري ما صحته ( وفيها ) الغنبول والغنبول طائر وليس ثبت ( وفيها ) البغز أصل بنية الباغز وهو المقدم على الفجور زعموا ولا أحته ( وفيها ) الباغز موضع تنسب اليه الاكسية والتياب لأعرف صحته ماهو ( وفيها ) قد اختلف فى المثل الذى يقال الكراب على البقر فقالوا إنما هو الكلاب على البقر ولا أدري ما صحته ( وفيها ) زعم قوم أن بعض العرب يقولون فى الاخ والاخت أخ وأخة ذكره ابن الكلبي ولا أدري ما صحة ذلك ( وفيها ) الخلاة الارض الكثيرة الشجر بغير همز وليس ثبت ( وفيها ) الخصاء تفتت الشئ الرطب وأنشد أخه وليس ثبت ( وفيها ) العشجب الرجل المسترخى وقالوا الخبول من جنون أو نحوه وليس ثبت ( وفيها ) الفظيظ زعم قوم انه ماء الفحل أو ماء المرأة وليس ثبت ( وفيها ) الخمعع ضرب من الثبت وليس ثبت ( وقال ) زعم قوم من أهل اللغة أن الخريعى خلاف البرد يجمع أحرار ولا أعرف ما صحته ( وقال ) المجاج فى بعض اللغات الجوع ولا أدري ما صحته ( وقال ) قال بعض أهل اللغة العل مثل الزير الذى يجب حديث النساء ولا أدري ما صحته ( وقال ) ذكر قوم أن الوحوح ضرب من الطير ولا أدري

ماصحته (وقال) الزغزغ ضرب من الطير زعموا ولا أعرف ماصحته (وقال) ابن دريد قال أبو حاتم الأتان مقام المستقي على فم الركية فسألت عبد الرحمن فقال الأتان بكسر الالف قال ابن دريد والكف عنها أحب إلى لاختلافهما (وقال) سمعت عبد الرحمن بن أخي الأصمعي يقول أرض جلعطاء الظاء معجمة والخاء غير معجمة وهي الصلبة التي لا شجر بها وخالفه أصحابنا فقالوا الجلعطاء بالخاء معجمة فسأله فقال هذا رأيته في كتاب عمي قال ابن دريد وأنا أوجل من هذا الحرف وأخاف أن لا يكون سمعه (وقال) سيبويه جلعطاء بالجيم والخاء والطاء فلا أدري ما أقول فيه (وقال) زعم قوم من أهل اللغة أن الضوضوء هذا الطائر الذي يسمي الاخيل ولا أدري ماصحته (وقال) الجهم زعموا صدف من صدف البحر ولا أعرف حقيقته (وقال) المبحج والبج فرخ الحمام ولا أعرف ماصحته (وقال) الحوبجة زعموا ورم يصيب الانسان في جسده لغة يمانية لا أدري ماصحته (وقال) يقال للثناة التي يجرى فيها الماء في باطن الارض اردب ولا أدري ماصحته (وقال) البيقران بنت ذكره أبو مالك ولا أدري ماصحته (وقال) ابن دريد قال بعض أهل اللغة تسمى الفارة غفة لانها قوت السنور وأنشد هذا البيت عن يونس ولا أدري ماصحته

يدير النهار بحشر له كما عالج الغفة الخيطل

النهار ولد الجباري والخيطل السنور والحشر سهم صغير (وقال) أبو عبيد في الغريب المصنف قال الأُموي المنيّ والمذيّ والوديّ مشدّدات الياء والصواب عندنا قول غيره أن المنيّ وحده بالتشديد والآخران مخففان (وفي) الصحاح البصع الجمع سمعته من بعض النحويين ولا أدري ماصحته والنحيجة زبد رقيق ويقال النحيجة بتقديم الجيم ولا أدري ماصحته (وفي) الصحاح يقول في فلان تيسية وناس يقولون تيسوسية وكيفوفية ولا أدري ماصحتها (وفي) التهذيب

للأزهري قال الليث أسد قصاص نعت له في صورته وحية قصاص نعت لها في خبثها قال الأزهري وهذا الذي قاله في نعت الأسد والحية لأعرفه وأنابريء من عهده ( وفي ) الصحاح يقال ورضت الدجاجة إذا كانت مرخمة على البيض ثم قامت فذرت بكرة واحدة ذرقاً كثيراً ( قال ) الأزهري في التهذيب بعد أن حكى هذه المقالة عن الليث وزاد وكذلك التوريب في كل شيء هذا الحرف عندي مررب والذي يصح فيه التوريب بالصاد أخبرني المنذري عن ثعلب عن سلمة عن الفراء ورّص الشيخ بالصاد إذا استرخى حنجره خورانه فأبدي وحكي عن ابن الأعرابي نحوه قال أورص وورّص إذا رمى بفضائه قال الأزهري فهذا هو الصحيح ولا أعرف الحرف بالضاد ( وفي ) الصحاح الضفة بالكسر جانب النهر ونقله الأزهري في التهذيب عن الليث ثم قال لم أسمع ضفة لغير الليث والمعروف الضفة والضف لجانب النهر ( وفي ) الصحاح زبق شعره يزبقه زبقاً تفه قال أبو زكريا التبريزي قال أبو سهل هكذا رواه أبو عبيد في الغريب المصنف عن أبي زيد بالباء وأخبرنا أبو أسامة عن أبي منصور الأزهري عن أبي بكر الأيادي عن ابن حمدويه قال الصواب زتقه بالنون يزتقه ومنه زنق ماتحت أبطه من الشعر إذا تفه قال وأما زبته بالباء فمعناه حبسه والزابقاء الحبس وقال أبو أسامة يصح قول ابن حمدويه أن الأصمعي قال زلق رأسه إذا حلقه باللام والنون تبدل من اللام في مواضع كثيرة فكأن زتقه بالنون بمعنى زلقه باللام ( وفي ) المحكم لابن سيدة التنبيخ المقام ولست من الحرف على ثقة ( وفي ) العين أحو نصل الطائر إذا ثني عنقه وأخرج حوصلته قال الزبيدي في كتاب الاستدراك أحو نصل منكرة ولا أعلم شيئاً على مثال أفو نعل من الأفعال ( وفي ) العين التحفة مبدلة من الواو وفلان يتوحف قال الزبيدي ليست التاء في التحفة مبدلة من الواو ولو جودها في التصاريف وقوله يتوحف منكر عندي ( وقال ابن القوطية )

في كتاب الافعال أنهبت الشيء جعلته نهياً يغار عليه ونهبت لغة ذكرها قطرب وهو غير ثمة انتهى وفي المجمل لابن فارس الحتو ذكر الثعالب وفيه نظر وقال العلوش الذئب وفيه نظر لان الشين لا تكون بعد اللام وقال المولاس الذئب فيما يقال وفيه نظر وقال يقولون القلخ الحمار والقلخ الفحل اذا هاج وفيهما نظر وقال يقال نأت الرجل اذا اجتهد وفيه نظر وقال رجل أنيس كراه الوجهِ وفيه نظر وقال يقال النسك المكان الذي تألغهُ وفيه نظر وقال يقال شيء وافل أي وافر وفيه نظر وقال يقال المعفس المنفصل من المفصل وفي هذه الكلمة نظر وقال يقال العمشوش العنمود اذا أخذ ما عليه وفيه نظر وقال يقال ان غنجة بلا ألف ولام القنفذ وفيه نظر وقال عمشت الرجل بالعصا ضربته وفيه نظر وقال يقال العتار قرحة لا تجف وفي ذلك نظر وقال يقال ان الغادرة المرأة المستحاضة وقال حكي بعض من في قوله نظر أن الاعتدال الاعتزام على الشيء يقال اعتزل على الامر اذا اعتزم عليه وقال يقال عرز عني أمره أي أخفاه واعتز أي اتقبض وفيه نظر وقال قال ابن دريد القرب الصلابة والشدة قرب الشيء صلب لغة يمانية قال ولولا حسن الظن بأهل العلم لترك كثير مما حكاه ابن دريد

النوع الثالث معرفة التواتر والآحاد

قال الكمال أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري في كتابه لمع الادلة في أصول النحو اعلم أن النقل ينقسم الى قسمين تواتر وآحاد فأما التواتر فاعلة القرآن وما تواتر من السنة وكلام العرب وهذا القسم دليل قطعي من أدلة النحو يفيد العلم واختلف العلماء في ذلك العلم فذهب الاكثرون الى أنه ضروري واستدلوا على ذلك بأن العلم الضروري هو الذي ليس بينه وبين مدلوله ارتباط معقول كالعلم الحاصل من الحواس الخمس السمع والبصر والشم والذوق واللمس وهذا موجود في خبر التواتر فكان ضرورياً وذهب آخرون الى أنه نظري واستدلوا

على ذلك بأن بينه وبين النظر ارتباطاً لانه يشترط في حصوله نقل جماعة  
يستحيل عليهم الاتفاق على الكذب دون غيرهم فلما اتفقوا علم أنه صدق وزعمت  
طائفة قليلة أنه لا يفيض الى علم البتة وتمسكت بشبهة ضعيفة وهي أن العلم لا يحصل  
بنقل كل واحد منهم فكذلك بنقل جماعتهم وهذه شبهة ظاهرة الفساد فانه يثبت  
للجماعة ما لا يثبت للواحد فان الواحد لو رام حمل حمل ثقيل لم يمكنه ذلك ولو اجتمع  
على حمله جماعة لا يمكن ذلك فكذلك ههنا ( وأما الأحاد ) فماتفرّد بنقله بعض أهل  
اللغة ولم يوجد فيه شرط التواتر وهو دليل مأخوذ به واختلفوا في افادته فذهب  
الاكثرون الى أنه يفيد الظن وزعم بعضهم أنه يفيد العلم وليس بصحيح لتطرق  
الاحتمال فيه وزعم بعضهم انه ان اتصلت به القرائن أفاد العلم ضرورة كخبر التواتر  
لوجود القرائن ثم قال واعلم ان أكثر العلماء ذهبوا الى أن شرط التواتر أن يبلغ عدد  
النقلة الى حد لا يجوز على مثلم الاتفاق على الكذب كقنلة لغة القرآن وماتواتر  
من السنة وكلام العرب فانهم انتهوا الى حد يستحيل على مثلم الاتفاق على  
الكذب وذهب قوم الى أن شرطه أن يبلغوا سبعين وذهب آخرون الى شرطه  
أن يبلغوا أربعين وذهب آخرون الى أن شرطه أن يبلغوا اثني عشر وذهب آخرون  
الى ان شرطه أن يبلغوا خمسة والصحيح هو الاول وأما تعيين تلك الاعداد  
فانما اعتمدوا فيها على قصص ليس بينها وبين حصول العلم باخبار التواتر مناسبة  
وانما اتفق وجودها مع هذه الاعداد فلا يكون فيها حجة انتهى ما ذكره ابن  
الانباري ( وقال الامام فخر الدين الرازي في كتاب المحصول ) الطريق الى معرفة  
اللغة النقل المحض وهو اما تواتر أو آحاد وعلى كل منهما اشكالات ( أما التواتر  
فلاشكال عليه من وجود ) أحدها أنا نجد الناس مختلفين في معاني الالفاظ التي  
هي أكثر الالفاظ تداولها وانا على السنة المسلمين اختلافاً شديداً لا يمكن فيه  
القطع بما هو الحق كلفظة الله فان بعضهم زعم انها عبرية وقال قوم سرانية والذين

جعلوها عربية اختلفوا هل هي مشتقة أولا والقائلون بالاشتقاق اختلفوا اختلافا شديداً ومن تأمل أدلتهم في ذلك علم انها متعارضة وان شيئاً منها لا يفيد الظن الغالب فضلعن اليقين وكذلك اختلفوا في لفظ الايمان والكفر والصلاة والزكاة فاذا كان هذا الحال في هذه الالفاظ التي هي أشهر الالفاظ والحاجة اليها ماسة جداً فما ظنك بسائر الالفاظ واذا كان كذلك ظهر أن دعوى التواتر في اللغة والنحو متعذر وأجيب عنه بأنه وان لم يمكن دعوى التواتر في معانيها على سبيل التفصيل فانا نعلم معانيها في الجملة فنعلم انهم يطلقون لفظة الله على الاله المعبود بحق وان كنا لانعلم مسمى هذا اللفظ اذ انه أم كونه معبوداً أم كونه قادراً على الاختراع أم كونه ملجأ للخلق أم كونه بحيث تحجير العقول في ادراكه الى غير ذلك من المعاني المذكورة لهذا اللفظ وكذا القول في سائر الالفاظ ( الاشكال الثاني ) ان من شرط التواتر استواء الطرفين والواسطة فيب انا علمنا حصول شرط التواتر في حفاظ اللغة والنحو والتصريف في زماننا فكيف نعلم حصولها في سائر الازمنة واذا جهلنا شرط التواتر جهلنا التواتر ضرورة لأن الجهل بالشرط يوجب الجهل بالمشروط ( فان قيل ) الطريق اليه امران أحدهما ان الذين شاهدناهم أخبرونا ان الذين أخبروهم بهذه اللغات كانوا موصوفين بالصفات المعتبرة في التواتر وان الذين أخبروا من أخبروهم كانوا كذلك الى أن يتصل النقل برمان الرسول صلى الله عليه وسلم والآخر أن هذه الالفاظ لولم تكن موضوعة لهذه اللغات ثم وضعها واضع لهذه المعاني لاشتهر ذلك وعرف فان ذلك مما تتوفر الدواعي على تقليد (قلنا) أما الاول فغير صحيح لان كل واحد منا حين سمع لغة مخصوصة من انسان فانه لم يسمع منه انه سمعه من أهل التواتر وهكذا بل تحرير هذه الدعوى على هذا الوجه مما لا يفهمه كثير من الادباء فكيف يدعى عليهم انهم عاموه بالضرورة بل الغاية التصوي في راوي اللغة أن يسنده الى كتاب

صحيح أو الى أستاذ متقن ومعلوم ان ذلك لا يفيد اليقين وأما الثاني فضعيف أيضاً لأن ذلك الاشتهار انما يجب في الامور المهمة وتغيير اللفظة الواحدة ليس من المهمات العظيمة حتى يشتهر وينقل وأيضاً فهو منقوض بالكلمات الفاسدة والاعرابات المعوجة الجارية في زماننا مع أن تغييرها ومغيرها غير معلوم (الثالث) انه قد اشتهر بل بلغ مبلغ التواتر أن هذه اللغات انما أخذت عن جمع مخصوص كالخليل وأبي عمرو والأصمعي وأقر انهم ولا شك ان هؤلاء ما كانوا معصومين ولا بالغين حد التواتر واذا كان كذلك لم يحصل القطع واليقين بقولهم أقصى ما في الباب أن يقال نعلم قطعاً أن هذه اللغات بأسرها غير منقولة على سبيل الكذب ويقطع بأن فيها ما هو صدق قطعاً لكن كل لفظة عيناها فانا لا يمكننا القطع بأنها من قبيل ما نقل صدقاً وحينئذ لا يبقى القطع في لفظ معين أصلاً وهذا هو الاشكال على من ادعى التواتر في نقل اللغات (وأما الأحاد) فلا شك على من ادعى ان الرواة له مجروحون ليسوا سالمين عن القدرح بيانه ان أصل الكتب المصنفة في النحو واللغة كتاب سيويه وكتاب العين أما كتاب سيويه فقدح الكوفيين فيه وفي صاحبه أظهر من الشمس وأيضاً فلمبرد كان من أجل البصريين وهو أفرد كتاباً في القدرح فيه وأما كتاب العين فقد طبق الجمهور من أهل اللغة على القدرح فيه وأيضاً فان ابن جنى أورد باباً في كتاب الخصائص في قدرح أكبر الادباء بعضهم في بعض وتكذيب بعضهم بعضاً وأورد باباً آخر في أن لغة أهل الوبر أصح من لغة أهل المدر وغرضه من ذلك القدرح في الكوفيين وأورد باباً آخر في كلمات من الغريب لا يعلم أحد أتى بها الا ابن أحمير الباهلي وروي عن روية وأبيه أنهما كانا يرتجلان الفاظاً لم يسمعها ولا سبقا إليها وعلى ذلك قال المازني ما قيس على كلام العرب فهو من كلامهم وأيضاً فالأصمعي كان منسوباً الى الخلاعة ومشهوراً بأنه كان يزيد في اللغة ما لم يكن منها والعجب من الاصوليين

انهم أقاموا الدلائل على خبر الواحد انه حجة في الشرع ولم يقيموا الدلالة على ذلك في اللغة وكان هذا أولى وكان من الواجب عليهم أن يبحثوا عن أحوال اللغات والنحو وان يفحصوا عن جرحهم وتعديليهم كما فعلوا ذلك في رواة الاخبار لكنهم تركوا ذلك بالكلية مع شدة الحاجة اليه فان اللغة والنحو مجريان مجري الاصل للاستدلال بالنصوص ثم قال الامام ( والجواب عن الاشكالات كلها ) ان اللغة والنحو والتصريف ينقسم الى قسمين قسم منه متواتر والعلم الضروري حاصل بأنه كان في الازمنة الماضية موضوعا لهذه المعاني فانا نجد أنفسنا جازمة بأن السماء والارض كانتا مستعتلين في زمنه صلى الله عليه وسلم في معناهما المعروف وكذلك الماء والهواء والنار وأمثالها وكذلك لم يزل الفاعل مرفوعا والمفعول منصوبا والمضاف اليه مجرورا وقسم منه مضمون وهو الالفاظ الغريبة والطريق الى معرفتها الآحاد وأكثر ألفاظ القرآن ونحوه وتصريفه من القسم الاول والثاني فيه قليل جدا فلا يتمسك به في القطعيات ويتمسك به في الظنيات هذا كله كلام الامام فخر الدين وقد تابعه عليه صاحب الحاصل فأورده برمته ولم يتعقب منه حرفا وتعقب الاصبهاني في شرح المحصول بعضه فقال أما قوله وأورد ابن جنى بابا في كلمات من الغريب لم يأت بها الا الباهلي فاعلم أن هذا القدر وهو انفراد شخص بنقل شيء من اللغة العربية لا يتدح في عدالته ولا يلزم من نقل الغريب أن يكون كاذبا في نقله ولا قصد ابن جنى ذلك وأما قول المازني ما قيس الى آخره فانه ليس بكذب ولا تجويز للكذب لجواز أن يرى القياس في اللغات أو يحمل كلامه على هذه القاعدة وأمثالها وهي أن الفاعل في كلام العرب مرفوع فكل ما كان في معنى الفاعل فهو مرفوع وأما قوله ان الاصوليين لم يقيموا الى آخره فضعيف جدا وذلك ان الدليل الدال على أن خبر الواحد حجة في الشرع يمكن التمسك به في نقل اللغة آحادا اذا وجدت الشروط المعتبرة في خبر الواحد

فعلماهم أهملوا ذلك اكتفاء منهم بالادلة الدالة على أنه حجة في الشرع وأما قوله  
كان الواجب أن يبحثوا عن حال الرواة الى آخره فهذا حق فقد كان الواجب  
أن يفعل ذلك ولا وجه لاهماله مع احتمال كذب من لم تعلم عدالته (وقال القرافي)  
في شرح المحصول في هذا الاخير انما أهملوا ذلك لأن الدواعي متوفرة على  
الكذب في الحديث لأسبابه المعروفة الخامة للواضعين على الوضع وأما اللغة  
فالدواعي الى الكذب عليها في غاية الضعف وكذلك كتب الفقه لا يكاد تجد  
فروعا موضوعة على الشافعي أو مالك أو غيرهما وكذلك جمع الناس من السنة  
موضوعات كثيرة وجدوها ولم يجدوا من اللغة وفروع الفقه مثل ذلك ولا قريبا منه  
ولما كان الكذب والخطأ في اللغة وغيرها في غاية الندرة اكتفى العلماء فيها بالاعتماد  
على الكتب المشهورة المتداولة فإن شهرتها وتداولها يمنع من ذلك مع ضعف  
الداعية له فهذا هو الفرق انتهى (وأقول) بل الجواب الحق عن هذا أن أهل  
اللغة والاعخبار لم يهتموا بالبحث عن أحوال اللغات ورواياتها جرحاً وتعديلاً بل  
فحصوا عن ذلك وبينوه كما بينوا ذلك في رواية الاعخبار ومن طالع الكتب المؤلفة  
في طبقات اللغويين والنحاة وأخبارهم وجد ذلك وقد ألف أبو الطيب اللغوي  
كتاب مراتب النحويين بين فيه ذلك وميز أهل الصدق من أهل الكذب  
والوضع وسيمر بك في هذا الكتاب كثير من ذلك في نوع الموضوع ونوع  
معرفة الطبقات والثقات والضعفاء وغيرها من الانواع وأما قول الامام في القدر  
في كتاب العين فقد قدمت الجواب عنه في أواخر النوع الأول (وفي الملخص)  
في أصول الفقه للقاضي عبد الوهاب المالكي في ثبوت اللغة بأخبار الأحاد طريقان  
لأصحابنا أحدهما أن اللغة تثبت به لأن الدليل اذا دل على وجوب العمل به  
في الشرع كان في ثبوت اللغة واجباً لأن اثباتها انما يراد للعمل في الشرع والثاني  
لا تثبت لغة بأخبار الأحاد

وهذه أمثلة من المتواتر مما تواتر على ألسنة الناس من زمن العرب الى اليوم وليس هو في القرآن من ذلك أسماء الايام والشهور والربيع والخريف والقمح والشعير والأرز والحمص والسسمم والسماق والقرع والبطيخ والمشمش والتفاح والكمثرى والعناب والنبق والخوخ والبلح والبسر والخيار والخس والنعنع قال ابن دريد الظاهر انه عربي والكراث والخشخاش قال الخليل هو عربي صحيح والخربز<sup>(١)</sup> قال في القاموس عربي صحيح وقيل أصله فارسي والزبد والسمن والعسل والديس والخل والخبز والخبث والدقيق والنخالة والدجاج والأوز والنعام والحمام والقمري والعندليب والكروان والورشان والوطواط والخطاف والعصفور والحدأة وابن عرس والفأرة والهرة والعقرب والخنفساء والوزغ والسرطان والضفدع والضبع والفهد والنمر والثعلب والأرنب والغزال والنظبي والدب قال ابن دريد عربي صحيح والزرافة والسدر والحناء والفاغية والزعفران قال ابن دريد عربي معروف قال والعصفر عربي معروف تكلمت به العرب قديماً والزهرة وعطارد قال ابن دريد عربي فصيح والشمع والعروس والقميص<sup>(١)</sup> والكم والعمامة والفروة والكتان والمنديل وفص الخاتم والأزار والمئزر والنعل والقوس والنشاب والرمح والسيف والدرع والبيضة والكلاب والخيزران والقنب ورزة الباب والمكس والوخش بمعنى الرذال والردىء والصداع والاسهال والرمد واليرقان والاستسقاء والحصى والوباء والطاعون والجدرى والحصبة والجرب والجذام والدرة والرصاص قال ابن دريد عربي صحيح والبلاط والمدمك ورف البيت والدرب والبردعة والفأس والدلو والقدر والرحى والعكة والكرك والأردب قال الأخطل

(١) الخربز بالكسر هو بالفارسية البطيخ الاصفر كما في تذكرة داود اه قاله نصر

«١» فية انه مذكور في سورة يوسف فلا يصح عده مما ليس في القرآن وكذلك

النعل في سورة طه وان كان مثني قاله نصر

والخبز كالعبر الهندي عندهم والقمح سبعون أردبا بدينار  
والزبرجد قال في الجمهرة عربي معروف فكل هذه الألفاظ عربية صحيحة  
متواترة على ألسنة الخلق من زمن العرب الى وقتنا هذا وتم ألفاظ شائعة على  
الالسنه لكنها أعجمية الاصل تأتي في نوع المغرب (وقال الثعالبي) في فقه اللغة  
فصل في سياقة أسماء فارسيها منسية وعربيها محكية مستعملة الكف الساق  
الفراس البزازالوزان الكيال المساح البياع الدلال الصراف البقال الجمال القصاب  
البيطار الرائض الطرار الخراط الخياط القزاز الامير الخليفة الوزير الحاجب القاضي  
صاحب البريد صاحب الخبر الوكيل السقاء الساقى الشراب الدخل الخرج  
الحلال الحرام البركة العدة الصواب الخطأ الغلط الوسوسة الحسد الكساد العارية  
النصيحة الصورة الطبيعة الند بخور الغالية الحلو الحناء الجبة المنقعة الدرّاعة  
الازار المضربة اللحاف المخذة النعل الفاخنة القمري الخط القلم المداد الخبر  
الكتاب الصندوق الحقة الزبعة السفظ الخرج السفرة اللهو القمار الجفاء الوفاء  
الكرسى القفص المشجب الدواة المرفع القنينة الفتية الكلبتان القفل الحلقة  
المنقلة المجرمة المزراق الحربة الدبوس الركاب العلم الطبل اللواء العاشية الجلّ  
البرقع الشكال العنان الجنيبة الغذاء الحلواء القطائف القلية الهريسة العصيدة  
المزورة الفتيت النطع الرداء الفلك المشرق المغرب الطالع الشمال الجنوب الصبا  
الدبور الابله الاحق النبيل اللطيف الظريف الجلاد السيف العاشق هذا كله  
كلام الثعالبي وقد توقف ابن دريد في الند فقال في الجمهرة الند المستعمل من  
هذا الطيب لأحسبه عربياً صحيحاً وتوقف صاحب الصحاح في الدبوس فقال  
بعد أن أشد قول لقيط ابن زراره \* لو سمعوا وقع الدبايس \* وأحد هادبوس أراه معرباً  
﴿ النوع الرابع معرفة المرسل والمنقطع ﴾

قال الكمال بن الانباري في لمع الأدلة المرسل هو الذي انقطع سنده نحو أن

يروى ابن دريد عن أبي زيد وهو غير مقبول لأن العدالة شرط في قبول النقل  
وانقطع سند النقل يوجب الجهل بالعدالة فان من لم يذكر لا يعرف عدالته وذهب  
بعضهم الى قبول المرسل لان الارسال صدر ممن لو أسند لقب لم يتهم في اسناده  
فكذلك في ارساله لأن التهمة لو تطرقت الى ارساله لتطرقت الى اسناده واذا لم  
يتهم في اسناده فكذلك في ارساله (قلنا) هذا اعتبار فاسد لان المسند قد صرح  
فيه باسم الناقل فأمكن الوقوف على حقيقة حاله بخلاف المرسل فبان بهذا أنه  
لا يلزم من قبول المسند قبول المرسل انتهى ما ذكره ابن الانباري

ومن أمثلة ذلك ما في الجهرة لابن دريد يقال فسأت الثوب أفسؤه فسأ اذا  
مددته حتى يتفزر وأخبر الاصمعي عن يونس قال رأني أعرابي محبباً بطيلاً فقال  
علام تفسؤه ابن دريد لم يدرك الأصمعي (وقال) ابن دريد في أماليه أخبرنا  
الاشناداني عن التوزي عن أبي عبيدة قال اجتمع عند يزيد بن معاوية أبو زيد  
الطائي وجميل بن معمر العذري والأخطل التغلبي فقال أيكم يصف لي الاسد  
صفة في غير شعر فقال أبو زيد أنا يا أمير المؤمنين لونه ورد وزئيره رعد وقال  
مرة أخرى زغد ووثبه شد وأخذه جد وهو له شديد وشره عتيد ونابه حديد  
وأنفه أحمم وخده أدرم ومشفره أدلم وكفاده عراضتان ووجتاه نائتان وعينه  
وقادتان كأنهما الملح بارق أو نجم طارق اذا استقبلته قلت اذع واذا استعرضته  
قلت أكوء واذا استدبرته قلت أصمع بصير اذا استغشى هموس اذا مشى اذا قفى  
كش واذا جرى طمش برائته شنة ومفاصله مترصة مصعق لقلب الجبان  
مروء للياخي الجنان اذا قاسم ظلم وان كابر دهم وان نازل غشم ثم أنشأ يقول

مشتبك الانياب ذو تبرطم	خبعتن أشرس ذو تمهم
ساط على الليث الهرب الضيفم	وذو أهاويل وذو تجهم
وهامه كخجر المثلم	وعينه مثل الشهاب المضم

فقال حسبك يا أبا زيد ثم قال قل يا جميل فقل يا أمير المؤمنين وجهه فدغم وشدقه  
 شدقم ولغده معرزم مقدمه كثيف ومؤخره لطيف ووثبه خفيف وأخذته عنيف  
 عيل الذراع شديد النخاع مرد السباع مصعق الزئير شديد الهرير أهرت الشدقين  
 مترص الخصرين يركب الأهوال ويهصر الأبطال ويمنع الأشبال ما ان يزال  
 جائماً في خيس أو رابضاً على فريس أو ذا ولع ونهيس ثم قال

ليث عرين ضيعم غضنفر مداخل في خلقه مضبر  
 يخاف من أنيابه ويذعر ما ان يزال قائماً يزجر  
 له على كل السباع مفخر قصاقص شثن البنان قسور

فقال حسبك يا ابن معمر ثم قال قل يا أخطل فقال ضيعم ضرغام غشمشم همهام  
 على الأهوال مقدم والأقران هضام رثبال عنبس جرىء دهمس ذو صدغ  
 مفردس ظلوم أهوس ليث كروس ثم قال

شربت الكفين حامى أشبل اذا لقاء بطل لم ينكل  
 قصاقص جهم شديد المفصل مضبر الساعد ذو تعشك  
 ماملم الهامة كمش الأرجل ذو لبد يفتال في تمهل  
 أنيابه في فيه مثل الانصل وعينه مثل الشهاب المشعل

فقال له حسبك وأمر لهم بجوائز هذا منقطع أبو عبيدة لم يدرك يزيد

النوع الخامس معرفة الافراد

وهو ما انفرد بروايته واحد من أهل اللغة ولم ينقله أحد غيره وحكمه القبول ان  
 كان المتفرد به من أهل الضبط والاتقان كأبي زيد والخليل والأصمعي وأبي  
 حاتم وأبي عبيدة واضرابهم وشرطه أن لا يخالفه فيه من هو أكثر عدداً منه  
 وهذه نبذة من أمثله ( فمن افراد أبي زيد الاوسى الانصارى ) قال فى الجمهرة  
 المنشبة المال هكذا قال أبو زيد ولم يقله غيره ( وفيها ) رجل ثط ولا يقال أثط

قال أبو حاتم قال أبو زيد مرة أظ فقلت له أتقول أظ فقال سمعتها والتطط خفة اللحية من العارضين ( وفي الصحاح ) البداوة الإقامة في البادية يفتح ويكسر قال ثعلب لا أعرف البداوة بالفتح الا عن أبي زيد وحده ( ومن افراد الخليل ) قال في الجهرة الرت والجمع رتوت وهي الخنازير الذكور ولم يجيء به غير الخليل وقال الحوض والحضض دواء معروف وذكروا أن الخليل كان يقول الحوضض بالضاد والظاء ولم يعرفه أصحابنا وقال يوم بعث سمعناه من علمائنا بالعين وضم الباء وذكر عن الخليل بغين معجمة ولم يسمع من غيره ( ومن افراد يونس بن حبيب الضبي ) قال في الجهرة الصتيت بمعنى الصنديد هكذا يقول يونس ولم يقله غيره ( ومن افراد أبي الحسن الكسائي ) قال ثعلب في أماليه قال الكسائي سمعت لجة ولجات ولجة ولجات فجاء بها على القياس ولم يحكها غيره ( وقال ) القالى في كتاب المقصور والممدود السبا على وزن جبل مقصور مهموز الخمر عن الكسائي ولم يرو هذا غيره ( ومن افراد أبي صاعد ) قال ابن السكيت في اصلاح المنطق والخطيب التبريزي في تهذيبه يقال لم يعطهم بازلة أى لم يعطهم شيئاً وعن ابن الانباري وحده بارلة بالراء والصواب بالزاي وقال الاصمعي لم يجيء ببارلة غير أبي صاعد الكلابي ولم يدر ما هي حتى قلت له أهى من برائل الديك فقال أخلق بها ( ومن افراد أبي الخطاب الاخفش الكبير ) في الجهرة الجث ما ارتفع من الارض حتى يكون له شخص مثل الاكمة الصغيرة ونحوها قال الشاعر

وأوفى على جث ولليل طرة على الافق لم يهتك جوانبها الفجر

قال وأحسب أن جثة الانسان من هذا اشتقاقها وقال قوم من أهل اللغة لا تسمى جثة الا أن يكون قاعداً أو نائماً فأما القائم فلا يقال جثته انما يقال قمته وزعموا أن أبا الخطاب الاخفش كان يقول لا أقول جثة الرجل الا لشخصه على سرج أو رحل ويكون معتما ولم يسمع من غيره ( وفيها ) ذكر عن أبي الخطاب

الاحفش أنه قال الخفخوف طائر وما أدري ما صحته ولم يذكره أحد من أصحابنا غيره (ومن افراد جمال الدين أبى مالك) في الجمهرة قال أبو مالك الجمش الصوت لم يجيئ به غيره (وفيها) قال أبو مالك جارية لعة خفيفة مليحة لم يجيئ بها غيره والمعروف أن لع أميت وألحق بالرباعي (وفيها) حكى أبو مالك الحضحض ضرب من التبت ولم يجيئ به غيره (وفيها) حكى عن أبى مالك أنه قال الرطاط الماء الذى أسأرتة الابل فى الحياض ولم يعرفه أصحابنا (وفيها) أحسب أن أبا مالك قال وأحد الجناحين جنجون وهذا شئ لا يعرف والمعروف جنجن وهي عظام الصدر (وفيها) ذكر أبو مالك أنه سمع طعام بريك فى معنى مبارك (وفيها) قال أبو مالك الشنقاب طائر ولم يجيئ به غيره فان كان هذا صحيحاً فان اشتقاقه من الشقب وهو صدع ضيق فى الجبل والالف والنون زائدتان (وفيها) قال أبو مالك البصم للفوت بين الخنصر والبصر ولم يجيئ به غيره (ومن أفراد أبى عبيدة) قال ابن دريد قال أبو عبيدة الدأء ما استوى من الارض ولم يجيئ به غيره وقال يوم الاربعاء بكسر الباء وزعم قوم انهم سمعوا الاربعاء بفتح الباء وأخبرنا أبو عثمان الاشنانداني عن التوزى عن أبى عبيدة الاربعاء بالضم وزعم انها فصيحة (ومن افراد أبى زكريا الفراء) قال أبو عبيد فى الغريب المصنف قال الفراء التأء والتأء الامة والسحناء الهيئة على فعلاء بفتح العين ولم أسمع أحداً يقول ذلك غيره والمعروف عندنا بجزم العين (وفى) الصحاح الموضع بفتح الضاد لعة فى الموضع سمعيا الفراء (وفى) شرح المقصورة لابن خالويه الجهام السحاب الذى قد هراق ماؤه ومثله الحب والجب والسبق والصراد والبخو والبخا والجفل والزعجج ذكره الفراء قال أبو عبيد وأنا أنكر أن يكون الزعجج من كلام العرب والفراء عندى ثقة انتهى (ومن أفراد الاصمعي) قال فى الجمهرة قال الاصمعي سمعت العرب تقول هم يجلبون ويجلبون ولم يقل

هذا غير الاصمعي وقال أرض قرواح وقرياح وقرحيا ومدودة قفراء ملساء  
 وقرحيا لم يجيء به غيره ( وفي كتاب ليس ) لابن خالويه لم يقل أحد من  
 أصحاب اللغة قرياح وقرحيا الا الاصمعي قال في الجمهرة ويقل هس الشيء  
 اذا فقه وكسره والهسيس مثل الفتوت كذا قال الاصمعي وحده ( وفي )  
 الصحاح قال الاصمعي ما سمعنا العام قاية أى صوت رعد قل ابن السكيت ولم  
 يرو هذا الحرف أحد غيره والناس على خلافه انما يقال ما أصابتنا العام قاية أى  
 قطرة ( ومن أفراد أبي حاتم ) في الجمهرة كان أبو حاتم يقول سمعت بعض  
 من أتى به يقول الكيكة البيضة ولم يسمع من غيره ( ومن أفراد أبي عثمان  
 الاشنانداني في الجمهرة قل أبو عثمان الاشنانداني ذببت شفته كما يقل ذببت بمعنى  
 ذببت من العطش ولم أسمعها من غيره فان كان هذا صحيحاً فنه اشتقاق ذبيان  
 ( وفيها ) يقال مذعنكر اذا تدرأ بالسوء والفحش قل الشاعر

قد اذعنكرت بالسوء والفحش والأذى أسماء كاذ عنكار سيل على عمرو  
 قال ابن دريد هذا البيت لم يعرفه البصريون وزعم أبو عثمان أنه سمعه ببغداد  
 ولا أدري ما صحته ( أفراد جماعة ) قل أبو علي القالى فى أماليه قال أبو الميائس  
 الفجرم الجوز قال ولم أجد هذه الكلمة فى كتب اللغويين ولا سمعتها من أحد  
 من أشياخنا غيره قال وقال أبو نصر الكتيبة بيضة الحديد ولا أعرف هذه  
 الكلمة عن غيره قال قول ذى الرمة

ما بال عينك منها الماء ينسكب كأنه من كلي مفرية سرب

قال الاموى السرب الخرز وهو شاذ لم يقله أحد غيره قل وقال أبو بكر بن  
 الانبارى الطخاء الغيم الكثيف ولم أسمع ذلك الا منه والذى عليه عامة اللغويين  
 أن الطخاء الغيم الذى ليس بكثيف ( وفى أمالى ثعلب ) قال أبو الحسن الطوسى  
 ان المشايخ كانوا يقولون كل مارأته بعينك فهو عوج بالفتح وما لم تر بعينك يقال

فيه عوج بالكسر وحكي عن أبي عمرو أنه قال في مصدر عوج عوجاً بالفتح  
ويقال في الدين عوج وفي العصا والحائط عوج إلا أن تقول عوج عوجاً فخينئذ  
تفتح ولم يقل هذا غير أبي عمرو من علمائنا وهو الثقة ( وفيها ) يقال ثوب شبارق  
ومشبرق أى خلق وحكي أبو صفوان ثوب شمارق بالميم ومشمرق ولم يعرفه  
أصحابنا ( وفي ) شرح المقامات لابن جعفر النحاس حكي الاخفش سعيد بن  
مسعدة ناقة بلز للضخمة ولم يحكه غيره ( وفي تهذيب التبريزى ) يقال ما أصابتنا  
العام قطرة وقابة بمعنى واحدة ( وقال الاصمعي ) ماسمعتها العام رعدة وقابة  
يذهب به الى القيب أى الصوت ولم يروا هذا الحرف غيره والناس على  
خلافه ( وفي المحكم ) حكي القشيري عن أبي زيد جنتونا بالمنحنيق أى رمونا به  
لم أرها لغيره ( وفي كتاب العين ) التاسوعاء اليوم التاسع من المحرم ( وقال أبو  
بكر الزبيدي ) في كتاب الاستدراك على العين لم أسمع بالتاسوعاء وأهل العلم  
مختلفون في عاشوراء فمنهم من قال انه اليوم العاشر من المحرم ومنهم من قال انه  
اليوم التاسع ( وقال ) القالى في كتاب المقصور والمدود قال اللحياني يقال قعد  
فلان الاربعاء والاربعاء أى متربعا وهو نادر لم يأت به أحد غيره ( فائدة )  
قد يتابع المنفرد على روايته فيقوى قال في الجمهرة فلان مزحلب اذا كان يهزأ  
بالناس هذا عن أبي مالك وذكر أيضاً عن مكوزة الاعرابي ( وقال ) ابن فارس  
في الجمل مقوت السيف جلوته وكذلك المرأة جاء بهما يونس وأبو الخطاب  
( فائدة ) قال الجوهري في الصحاح سائر الناس جميعهم ( قال ابن الصلاح ) في  
شرح مشكلات الوسيط قال الازهرى في تهذيبه أهل اللغة اتفقوا على أن معنى  
سائر الباقي ولا التفات الى قول الجوهري فانه ممن لا يقبل ما ينفرد به انتهى وقد  
انصرف للجوهري بأنه لم ينفرد به فقد قال الجوالقي في شرح أدب الكاتب ان  
سائر الناس بمعنى الجميع وقال ابن دريد سائر الناس يقع على معظمه وجهه

وقال ابن بري يدل على صحة قول الجوهري قول مضرّس

فما حسن أن يعذر المرء نفسه وليس له من سائر الناس عاذر

في شواهد آخر ( فائدة ) قال الجوهري أيضاً تقول كان ذلك عام كذا وهلم  
جرّاً الى اليوم وذكر مثله الصغاني في عبايه وذكر ابن الانباري هلم جراً في  
كتاب الزاهر وبسط القول فيه قال الشيخ جمال الدين بن هشام في تأليفه  
عندى توقف في كون هذا التركيب عربياً محضاً لان أئمة اللغة المعتمد عليهم لم  
يتعرضوا له حتى صاحب المحكم مع كثرة استيعابه وتبعه وانما ذكره صاحب  
الصحاح وقال الشيخ تقي الدين بن الصلاح في شرح مشكلات الوسيط انه  
لا يقبل ما تفرد به وكان علة ذلك ما ذكره في أول كتابه من أنه ينقل عن العرب  
الذين سمع منهم فان زمانه كانت اللغة فيه قد فسدت وأما صاحب العباب فانه  
قد صاحب الصحاح فنسخ كلامه وأما ابن الانباري فليس كتابه موضوع التفسير  
الالفاظ المسموعة من العرب بل وضعه أن يتكلم على مايجرى في محاورات الناس  
ولم يصرح بأنه عربي هو ولا غيره من النحاة انتهى ( وفي المحكم ) في مصنف  
ابن أبي شيبة عن جابر بن سمرة أنه صلى الله عليه وسلم في جنازة ابن الدحداح  
ركب فرساً وهو يتقوس به فسرّه أصحاب الحديث أنه ضرب من عدو الخيل  
وبه سمي المقوقس صاحب مصر قال ولم يذكر أحد من أهل اللغة هذه الكلمة  
فيما انتهى الينا

النوع السادس معرفة من تقبل روايته ومن ترد

فيه مسائل ( الاولى ) قال ابن فارس في فقه اللغة تؤخذ اللغة سماعاً من الرواة  
الثقات ذوى الصدق والامانة ويتقى المظنون فحدثنا علي بن ابراهيم عن المعداني  
عن أبيه عن معروف بن حسان عن الليث عن الخليل قال أن النحارير ربما دخلوا  
على الناس ما ليس من كلام العرب ارادة اللبس والتعنت قال ابن فارس فليتحراً

أخذ اللغة أهل الامانة والصدق والثقة والعدالة فقد بلغنا من أمر بعض مشيخة بغداد ما بلغنا (وقال) الكمال بن الانبارى فى لمع الادلة فى اصول النحو يشترط أن يكون ناقل اللغة عدلاً رجلاً كان أو امرأة حراً كان أو عبداً كما يشترط فى نقل الحديث لأن بها معرفة تفسيره وتأويله فاشترط فى نقلها ما اشترط فى نقله وان لم تكن فى الفضيلة من شكله فان كان ناقل اللغة فاسقاً لم يقبل نقله (الثانية) قال ابن الانبارى يقبل نقل العدل الواحد ولا يشترط أن يوافقه غيره فى النقل لأن الموافقة لا يخلو اما أن تشترط لحصول العلم أو لغلبة الظن بطل أن يقال لحصول العلم لانه لا يحصل العلم بنقل اثنين فوجب أن يكون لغلبة الظن واذا كان لغلبة الظن فقد حصل غلبة الظن بخبر الواحد من غير موافقة وزعم بعضهم أنه لا بد من نقل اثنين كالشهادة وهذا ليس بصحيح لأن النقل مبناه على المساهلة بخلاف الشهادة ولهذا يسمع من النساء على الانفراد مطلقاً ومن العبيد ويقبل فيه العنعة ولا يشترط فيه الدعوى وكل ذلك معدوم فى الشهادة فلا يقاس أحدهما بالآخر انتهى (قلت) ومن أمثلة ما روى فى هذا الفن عن النساء والعبيد قال أبو زيد فى نوادره قلت لاعرابية بالعيون ابنة مائة سنة مالك لاتأتين أهل الزقعة فقالت انى أخزى أن أمشى فى الزقاق أى أستحي (وقال) أبو زيد زعموا أن امرأة قالت لابنتها احفظى بيتك ممن لاتنشرين أى لاتعرفين (وفى الجمهرة) قال عبد الرحمن عن عمه قال سمعت أعرابية تقول لابنتها همى أصابعك فى رأسى أى حركى أصابعك فيه (وفى الجمهرة) المنيئة الدباغ يدبغ به الاديم والنفس كف من الدباغ قال الاصمعى جاءت جارية من العرب الى قوم منهم فقالت تقول لكم مولاتى اعطوني نفساً أو نفسين أمعس به منيتى فاني أفدة أى مستعجلة (وفىها) قال أبو حاتم قلت لام الهيثم ما الوغد فقالت الضعيف قتلت انك قلت مرة الوغد العبد فقالت ومن أوغد منه (وفى الغريب المصنف)

قال الاصمعي أخبرني أبو عمرو بن العلاء قال قال لي ذو الرمة ما رأيت أفصح من أمة بنى فلان قلت لها كيف كان مطركم فقالت غثنا ماشئنا ( الثالثة ) قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في فتاويه اعتمد في العربية على أشعار العرب وهم كفار لبعث التدليس فيها كما اعتمد في الطب وهو في الاصل مأخوذ عن قوم كفار لذلك اتهمي ويؤخذ من هذا أن العربي الذي يحتاج بقوله لا يشترط فيه العدالة بخلاف راوى الاشعار واللغات وكذلك لم يشترطوا في العربي الذي يحتاج بقوله البلوغ فأخذوا عن الصبيان وقال ابن دريد في أماليه أخبرنا عبد الرحمن عن عمه الأصمعي قال سمعت صبية بحمي ضرية يتراجزون فوقفت وصدوني عن حاجتي وأقبلت أكتب ما أسمع إذ أقبل شيخ فقال أكتب كلام هؤلاء الاقزام الادناع وكذلك لم أرهم توقعوا أشعار المجانين من العرب بل رووها واحتجوا بها وكتب أئمة اللغة والنحو مشحونة بالاستشهاد بأشعار قيس بن ذريح مجنون ليلي لكن قال أبو محمد بن المعلى الأزدي في كتاب الترقيص أخبرنا أبو حفص قال أخبرنا أبو بكر الثعالبي عن أبي حاتم قال قال أبو العلاء العائني الحارثي لرجل يرقص ابنته

محكوكه العينين معطاء القفا كأنما قدت على متن الصفا

تمشى على متن شرك أعجفا كأنما تنشر فيه مصحفا

فقلت لابي العلاء ما معنى قول هذا الرجل قال لأدري قلت ان لنا علماء بالعربية لا يخفي عليهم ذلك قال فأتهم فأتيت أبا عبيدة فسأته عن ذلك فقال ما أظنني الله على علم الغيب فقلت لاصمعي فسأته عن ذلك فقال أنا أحسب أن شاعرها لو سألت عنه لم يدر ما هو فقلت أبا زيد فسأته عنه فقال هذا المرقص اسمه المجنون بن جنذب وكان مجنوناً ولا يعرف كلام المجانين الا مجنون أسألت عنه أحدا قلت نعم فلم يعرفه أحد منهم ( الرابعة ) قال ابن الانباري نقل أهل

الاهواء مقبول في اللغة وغيرها الا أن يكونوا ممن يتدينون بالكذب كالخطايسة من الرافضة وذلك لان المتدع اذا لم تكن بدعته حاملة له على الكذب فالظاهر صدقه (الخامسة) قال الكمال ابن الانباري المجهول الذي لم يعرف ناقله نحو أن يقول أبو بكر بن الانباري حدثني رجل عن ابن الاعرابي غير مقبول لان الجبل بالنقل يوجب الجبل بالعدالة وذهب بعضهم الى قبوله وهو القائل بقبول المرسل قال لانه نقل صدر ممن لايتهم في نقله لان التهمة لو تطرقت الى نقله عن المجهول لتطرقت الى نقله عن المعروف وهذا ليس بصحيح لان النقل عن المجهول لم يصرح فيه باسم الناقل فلم يمكن الوقوف على حقيقة حاله بخلاف ما اذا صرح باسم الناقل فبان بهذا أنه لايلزم من قبول المعروف قبول المجهول هذا كلام ابن الانباري في اللمع وذكر في الانصاف أنه لايجتج بشعر لايعرف قائله يعني خوفا من أن يكون لمولد فانه أورد احتجاج الكوفيين على ذلك (وذكر ابن هشام) في تعليقه على الالفية مثله فانه أورد الشعر الذي استدل به الكوفيون على جواز مد المقصور للضرورة وهو قوله

قد علمت أخت بنى السعلاء وعلمت ذاك مع لجزاء  
ان نعم ما كول على الخواء يالك من تمر ومن شيشاء

ينشب في المسعل واللها

وقال الجواب عندنا أنه لا يعلم قائله فلا حجة فيه لكن ذكر في شرح الشواهد ما يخالفه فانه قال طعن عبد الواحد الطراح صاحب كتاب بغية الامل في الاستشهاد بقوله

لا تكثرن انى عسيت صائما

وقال هو بيت مجهول لم ينسبه الشراح الى أحد فسقط الاحتجاج به قال ابن هشام ولو صح ما قاله لسقط الاحتجاج بخمسين بيتاً من كتاب سيبويه فان فيه ألف بيت قد عرف قائلوها وخمسين مجهولة القائلين (ومن أمثلة المجهول ناقله) قال

أبو علي القالي في أماليه أخبرنا بعض أصحابنا عن أحمد بن يحيى أنه قال حكى لنا عن الأصمعي أنه قيل له إن أبا عبيدة يحكي وقع في روعي ووقع في جخيبي فقال أما الروع فنعم وأما الجخيف فلا (السادسة) التعديل على الابهام نحو أخبرني الثقة هل يقبل فيه خلاف بين العلماء وقد استعمل ذلك سيويوه كثيرا في كتابه يعني به الخليل وغيره وذكر المرزباني عن أبي زيد قال كل ما قال سيويوه في كتابه أخبرني الثقة فأنا أخبرته وذكر أبو الطيب اللغوي في كتاب مراتب النحويين قال أبو حاتم عن أبي زيد كان سيويوه يأتي مجلسي وله ذؤابتان فإذا سمعته يقول وحدثنى من أثق بعربيته فأنما يريدني (وقال ثعلب) في أماليه كان يونس يقول حدثنى الثقة عن العرب فقيل له من الثقة قال أبو زيد قيل له فلم لا تسميه قال هو حي بعد فانا لا أسميه (السابعة) إذا قال أخبرني فلان وفلان وهما عدلان احتج به فإن جهل عدالة أحدهما أو قال فلان أو غيره لم يحتج (مثال ذلك) قال في الجمهرة قال الأصمعي قال ابن دريد أحسبه يرويه عن يونس قال سألت بعض العرب عن السبخة الناشئة فوصفها لي ثم ظن اني لم أفهم فقال التي لا يجب تراها ولا ينبت مرعاها وقال في موضع آخر أحسبه عن أبي مهدي أو عن يونس وقال أنشد الأصمعي عن أبي عمر وأوعن يونس

عداني أن أزورك أم بكر دياوين تشقق بالمداد

يريد تشقيق الكلام والدياوين جمع ديوان في لغة وجمعوا على هذه اللغة دياجا على دياييج (وقال أبو علي القالي في أماليه) أنشدنا أبو بكر بن دريد قال أنشدنا أبو حاتم أو عبد الرحمن عن الأصمعي الشك من أبي علي

اقرأ على الوشل السلام وقل له كل المشارب مذ هجرت ذميم

سقيا لظلك بالعشي وبالضحى ولبرد مائك والمياه حميم

(فرع) إذا سئل العربي أو الشيخ عن معنى لفظ فاجاب بالفعل لا بالقول يكفي قال في

الجمهرة ذكر الاصمعي عن عيسى بن عمر قال سألت ذا الرمة عن النضاض فلم  
يزدني على أن حرك لسانه في فيه انتهى قال ابن دريد يقال نضض الحية لسانه  
في فيه إذا حركه وبه سمي الحية نضاضاً (وقال الزجاجي) في شرح أدب الكاتب  
سئل روبة عن الشنب فاراهم حبة رمان (وقال القالي في أماليه) سئل الاصمعي  
عن العارضين من اللحية فوضع يده على ما فوق العوارض من الاسنان  
﴿ النوع السابع معرفة طرق الاخذ والتحمل ﴾

هي ستة (احدها) السماع من لفظ الشيخ او العربي قال ابن فارس تؤخذ اللغة  
اعتياداً كالصبي العربي يسمع ابويه وغيرهما فهو يأخذ اللغة عنهم على ممر  
الاقوات وتؤخذ تلقناً من ملقن وتؤخذ سماعاً من الرواة الثقات وللمتحمل بهذه  
الطرق عند الاداء والرواية صيغ أعلاها أن يقول أملى عليّ فلان أو أملى عليّ  
فلان قال أبو علي القالي في أماليه أملى علينا أبو بكر بن دريد قال أنشدنا أبو  
حاتم عن ابى عبيدة لخرنق بنت هفان ترثي زوجها عمرو بن مرثد وابنها علقمة  
ابن عمرو واخويه حساناً وشرحبيل

لا يبعدن قومي الذين هم سم العداة وآفة الجزر  
النازلون بكل معترك والطيبون معاقد الازر

قال واملى علينا ابو الفهد صاحب الزجاج قال انشدنا ابو خليفة الفضل بن الحباب  
الجمحي قال انشدنا ابو عثمان المازني للفرزدق

لاخير في حب من ترجي نوافه فاستمظروا من قریش كل منخدع  
تخال فيه اذا ما جئته بلها في ماله وهو وافي العتق والورع  
قال القالي اول كلمة سمعتها من ابى بكر بن دريد دخلت عليه وهو يملى على الناس  
العرب تقول هذا اعلق من هذا اى امر منه وانشدنا  
نهار شرا حيل بن طرد يريني ليل ابي ليلي امر وأعلق

أي أشد مرارة ( ويلي ذلك سمعت ) قال ثعلب في أماليه حدثنا مسامة قال سمعت الفراء يحكي عن الكسائي أنه سمع أسقني شربة ما يهذأ يريد شربة ماء فقصر وأخرجه على لفظ من التي للاستفهام وهذا اذا مضى فاذا وقف قل شربة ماء ( وقال أبو حاتم ) سمعت أبا زيد مرة أو أكثر يقول يصص الجرو بالياء اذا فتح عينيه كذا في نوادر أبي زيد ( قال القالي ) حدثني أبو بكر ابن دريد قال حدثنا أبو حاتم قال سمعت أم الهيثم تقول شيرة وأنشدت اذا لم يكن فيمكن ظل ولا جني فأبعدكن الله من شيرات (١)

فقلت يا أم الهيثم صفريها فقالت شيرة ( وقال القالي ) حدثنا أبو بكر بن دريد حدثنا عبد الرحمن عن عمه الاصمعي قال سمعت اعرابياً يدعو لرجل فقال جنبك الله الامرين وكفاك شر الاجوفين وأذاقك البردين قال القالي الامر ان الفقر والعري والاجوفان البطن والفرج والبردان برد الغنى وبرد العافية ( وقال القالي ) حدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم عن الاصمعي قال سمعت اعرابياً من غنى يذكر مطراً أصاب بلادهم في غب جذب فقال

تدارك ربك خلقه وقد كلبت الاحمال وتناصرت الآمال وعكف البأس وكظمت الأنفاس وأصبح الماشى مصرماً والمترب معدماً وجفيت الحلائل وامتهنت العقائل فانشأ سحباباً ركماً كنهوراً سجاماً بروقه متألة ورعوده متعمقة فسح ساجياً را كذاً ثلاثاً غير ذى فواق ثم أمر ربك الشمال فطحرت ركلمه وفرقت جهامه فانقشع محموداً وقد أحبي وأغنى وجاد فأروى فالحمد لله الذى لا تكنت نعمه ولا تنفذ قسمه ولا يخيب سائله ولا ينزر نائله صاب جاد كبيت اشتدّت كظمت ردّت الى الاجواف الماشى صاحب الماشية مصرماً مقلاً المترب الغنى الذى له مال مثل التراب امتهنت استخدمت العقائل الكرائم الكنهور القطع

(١) بكسر الشين كما صرح به في النوع الاربعين في صفحة ٧٧؛ قاله نصر

كأنها الجبال واحدها كنهورة سجم صباب متألفة لامعة مسح صب ساجياً  
 سا كنا طحرت اذهبت الركام ماترا كم منه الجمام السحاب الذي هراق ماءه  
 تكت تحصى ينزر يقل (ويلى ذلك أن يقول) حدثني فلان وحدثنا فلان  
 ويستحسن حدثني اذا حدث وهو وحده وحدثنا اذا حدث وهو مع غيره (قال  
 ثعلب في أماليه) حدثنا ابن الاعرابي قال حدثني شيخ عن محمد بن سعيد الاموي  
 عن عبد الملك بن عمير قال كنت عند الحجاج بن يوسف فقال لرجل من أهل  
 الشام هلي أصابك مطر قل نعم أصابني مطر أسال الأكام وأدحض التسلاع  
 وخرق الرجع فجتك في مثل مجرة الضبع ثم سأل رجلا من أهل الحجاز هل  
 أصابك مطر قال نعم سقتني الاسمية فغييت الشفار وأطفئت النار وتشكت النساء  
 وتظلمت المعزى واحتلبت الدرّة بالجرة ثم سأل رجلا من أهل فارس فقال نعم  
 ولا أحسن كما قال هؤلاء الا أنى لم أزل في ماء وطين حتى وصلت اليك (وقال)  
 حدثني أبو بكر بن الانباري عن أبي العباس عن ابن الاعرابي قال يقال لحن  
 الرجل يلحن لحنا فهو لاحن اذا أخطأ ولحن يلحن لحنا فهو لحن اذا أصاب وفطن  
 (وقال ثعلب) في أماليه حدثنا أبو سعيد عبد الله بن شبيب حدثنا أبو العالية  
 قال قلت للغنوي ما كان لك بنجد قال ساحات فيح وعين هزاهز واسعة مرتكض  
 الحبر قلت فما أخرجك عنها قال ان بني عامر جعلوني على حديرة أعينهم يريدون  
 أن يحفظوا دمي أي يقتلوني سرا (وقال) حدثنا عمر بن شيبه حدثنا ابراهيم  
 حدثنا عبد العزيز بن أبي ثابت حدثنا محمد بن عبد العزيز عن أبيه عن أبي سلمة  
 ابن عبد الرحمن قال أول من قال أما بعد كعب بن لؤي وهو أول من سمي يوم  
 الجمعة الجمعة وكان يقال له العروبة (وقال القالي في أماليه) حدثنا أبو بكر بن  
 الانباري قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال حدثني مسعود بن بشر عن وهب  
 ابن جرير عن الوليد بن يسار الخزاعي قال قال عمرو بن معدى كرب لعمر بن

الخطاب رضى الله عنه يأمر المؤمنين بآبرام بن مخزوم قال وما ذاك قال تضيفت خالد بن الوليد فأنى بقوس وثور وكعب قال ان فى ذلك لشبعة قلت لى أولك قال لى ولك قال حلا يأمر المؤمنين فيما تقول وانى لآ كل الجزع من الابل اتقيه عظما عظما وأشرب التبن من اللبن رثيثة وصريفا قال القالى القوس البقية من التمر تبقى فى الجلة والثور القطعة من الأقط والكعب القطعة من السمن والعرب تقول حلا فى الامر تكرهه بمعنى كلا والتبن أعظم الاقداح (وقال القالى) حدثنا أبو بكر ابن الانبارى قال حدثنى أبى عن أحمد بن عبيد انه قال أحجم المرء عن الامر اذا كع وأحجم اذا أقدم (وقال القالى) حدثنى أبو عمر الزاهد حدثنا أبو العباس ثعلب عن ابن الاعرابى قال العرب تقول ماء قراح وخبز قفار لا ادم معه وسويق جاف وهو الذى لم يلت بسمن ولا زيت وحنظل مبسل وهو أن يؤكل وحده (وقال) حدثنى غير واحد من أصحاب أبى العباس ثعلب عنه أنه قال كل شئ يعز حين ينزر الا العلم فانه يعز حين يغزر (وقال القالى) حدثنا أبو بكر بن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن الاصمعى عن أبى عمرو بن العلاء عن راوية كثير قال كنت مع جرير وهو يريد الشام فقال أنشدنى لأخى مليح يعنى كثيراً فأنشدته حتى انتهيت الى قوله

وأدنتنى حتى اذا ما استبتنى      بقول يحل العصم سهل الاباطح  
توليت عني حين لالى مذهب      وغادرت ما غادرت بين الجوامح

فقال لولا أنه لا يحسن لشيخ مثلى النخير لنخرت حتى يسمع هشام على سريره (ويلى ذلك) أخبرنى فلان وأخبرنا فلان ويستحسن الأفراد حالة الافرد والجمع حالة الجمع كما تقدم (قال ثعلب فى أماليه) أخبرنا أبو المنهال قال أخبرنا أبو زيد قال السامح الذى يليك ميامنه اذا مر من طير أو ظبي أو غيره والبارح الذى يليك مياسره اذا مر بك وان استقبلك فهو ناطح وان استدبرك استدباراً فهو قعيد

وان مر معترضاً قريباً فهو الذابح وأنشد للخطيم

بريحاً وشر الطير ما كان بارحاً بشومي يديه والشواحج بالفجر

يريد وشرها الشواحج بالفجر يريد الغربان وقال في مصادر هذه الجوارى وهي تمر به فيزجرها وكلها عندهم طائر في موضع الزجر وان كان ظيباً أو غيره سنح يسنح سنوحاً وسنحاً وبرح يبرح بروحاً وبرحاً ونطح ينطح نطحاً وقعد الطائر مكسورة العين يقعد قعداً وذبح يذبح ذبحاً قال أبو زيد وانما قال الخطيم بريحاً على لفظ سنيح وذبيح وقعيد (ويلى ذلك) أن يقول قال لى فلان قال ثعلب في أماليه قال لى يعقوب قال لى ابن الكلبي بيوت العرب ستة قبة من آدم ومظلة من شعر وخباء من صوف وبجاد من وبر وخيمة من شجر وأقنة من حجر (ويلى ذلك) أن يقول قال فلان بدون لى قال ثعلب في أماليه قال أبو المنهال قال أبو زيد لست أقول قالت العرب الا اذا سمعته من هؤلاء بكر بن هوازن وبنى كلاب وبنى هلال أو من عاليه السافاة أو سافاة العالية والالم أقل قالت العرب (قال) وعرضت قوله على الاخفش صاحب الخليل وسيبويه فى النحو فجعل يقول قال يونس حدثني الثقة عن العرب قلت له من الثقة قال أبو زيد فقلت له فمالك لانسميه قال هوجي بعد فأنالاً أسميه (وقال ثعلب) قال أبو نصر قال الأصمعي أشد الناس الاعجب الضخم وأخبث الافاعي أفاعي الجذب وأخبث الحيات حيات الرمث وأشد المواطئ الحصى على الصفا وأخبث الذئاب ذئاب الغضى (وقال القالى) حدثنا أبو محمد قال قرأت على علي بن المهدي عن الزجاج عن الليث قال قال الخليل الجعسوس القبيح اللثيم الخلق والخلق (ونحو ذلك أمثله) أن يقول زعم فلان (قال القالى) فى أماليه قرأت على أبي عمر المطرز حدثنا أحمد بن يحيى عن ابن الاعرابي قال زعم الثقفى عثمان بن حفص ان خلفا الاحمر أخبره عن مروان بن أبي حفصة ان هذا الشعر لابن الدميثة الثقفى

مابال من أسعي لأجبر عظمه حفاظا وينوي من سفاهته كسرى

الايات (وقال ثعلب في أماليه) حدثنا عمر بن شيبه حدثني محمد بن سلام قال  
 زعم يونس بن حبيب النحوى قال صنع رجل لأعرابي نريدة ثم قال له لا تصقعها  
 ولا تشرمها ولا تقعرها قال فمن أين آكل لأبالك قال ثعلب تصقعها تأكل من  
 أعلاها وتشرمها تحرقها وتقعرها تأكل من أسفلها قال ثعلب وفي غير هذا الحديث  
 فمن أين آكل قال كل من جوانبها (وقال القالى) أخبرنا الغالبى عن أبى الحسن  
 ابن كيسان عن أبى العباس أحمد بن يحيى قال زعم الاصمعي أن الغرز لغة أهل  
 البحرين وأن الغرز بالفتح اللغة العليا (ويلى ذلك) أن يقول عن فلان قال ثعلب  
 فى أماليه قال الاصمعي عن أبى عمرو بن العلاء قال قتل الله أمة بنى فلان سألها  
 عن المطر فقالت غثنا ما شئنا (وقال القالى فى أماليه) حدثنا أبو بكر بن دريد حدثنا  
 أبوحاتم عن الاصمعي عن أبى عمرو بن العلاء قال لقيت أعرابيا بمكة فقلت ممن  
 أنت قال أسدى قلت ومن أيهم قال نمرى قلت من أى البلاد قال من عمان  
 قلت فأنى لك هذه الفصاحة قال انا سكنا أرضا لا نسمع فيها ناجخة التيار قلت  
 صفلى أرضك قال سيف أفيح وفضاء ضحضح وجبل صردح ورمل أصبح  
 قلت فما مالك قال النخل قلت فأن أنت عن الأبل قال ان النخل حملها غداء  
 وسعفها ضياء وجذعها بناء وكرها صلاء وليفها رشاء وخوصها وعاء وقروها انا قال  
 القالى الناجخة الصوت والتيار الموج والسيف شاطئ البحر وأفيح واسع والفضاء  
 الواسع من الارض والضحضح الصحراء والصردح الصلب والاصبح الذى يعلو  
 بياضه حمرة والرشاء الحبل والقرو وعاء من جذع النخل ينبذ فيه (ومثل عن ان  
 فلانا قال) قال القالى فى أماليه حدثنى أبو عمر الزاهد عن أبى العباس يعنى ثعلبا

عن ابن الاعرابى ان غلبا من بنى دبير أنشده

يا ابن الكرام حسبا وثائلا حقا ولا أقول ذلك باطلا

اليك أشكو الدهر والزلازلا وكل عام تقح الحملائل  
قال القالى التقيح القتر قال قثروا حملائل السيوف فباعوها لشدة زمانهم (وقال)  
حدثنا أبو بكر بن الانباري ان أبا عثمان أنشدهم عن التوزي عن أبي عبيدة  
لاعرابي طلق امرأته ثم ندم فقال

ندمت وما تغنى الندامة بعدما خرجن ثلاث ماهن رجوع

ثلاث تحرّ من الحلال على الفتى وبصدعن شمل الدار وهو جميع

(ومن غريب الرواية) ما ذكره أبو العباس ثعلب في أماليه قال الذى أحقه عن  
عبد الله بن شبيب أكثر وهى قال أخبرنا الزبير بن بكار عن يعقوب بن محمد  
عن اسحاق بن عبد الله قال بينما امرأة ترمى حصى الجمار اذ جاءت حصاة  
فصكت يدها فولوت وأتمت الحصى فقال لها عمر بن أبي ربيعة تعودين صاغرة  
فتأخذين الحصى فقالت انا والله يا عمر

من اللاء لم يحججن يغبين حسبة ولكن ليقتلن البريء المغفلا

فقال صان الله هذا الوجه عن النار ويقال فى الشعر أنشدنا وأنشدني على ماتقدم  
(قال القالى فى أماليه) أنشدنا أبو بكر بن الانباري قال أنشدنا أبو العباس بن

مروان الخطيب لخالد الكاتب وقال سمعت شعر خالد بن خالد

راعى النجوم فقد كادت تكلمه وانهل بعد دموع يالها دمه

أشفي على ستم يشفى الرقيب به لو كان أسقمه من كان يرحمه

يامن تجاهل عما كان يعلمه عمداً وباح بسر كان يكتمه

هذا خليلك نضواً لأحراكه لم يبق من جسمه الا توهمه

(وقال القالى) أنشدنا أبو بكر بن دريد قال أنشدني عبد الرحمن عن عمه

الاصمعى قال أنشدتني عشمرة الحاربية وهى عجوز جيزبون زولة

مالبس العشاق من حلل الهوى ولأخلعوا الاثياب التى أبلى

ولا شربوا كأساً من الحب مرة  
 جريت مع العشاق في حلبة الهوى  
 ولا حلوة الا شرابهم فضلى  
 ففقتهم سبقاً وجئت على رسلى  
 (وقال القالى) وأنشدنى أبو عمر الزاهد عن أبى العباس عن ابن الاعرابى  
 لقد علمت سمراء أن حديثها  
 نجميع كإماء السماء نجميع \*  
 اذا أمرتنى العاذلات بصرمها  
 أبت كبد عما يقلن صديع  
 وكيف أطيع العاذلات وحبها  
 يؤرقنى والعاذلات هجوع  
 (قال القالى) أنشد ابن الاعرابى البيتين الاولين وأنشد أبو بكر بالاسناد الذى  
 تقدم عن الاصمعى عن عشرين البيت الثانى والثالث (وقال ثعلب فى أماليه)  
 أنشدنا عبد الله بن شبيب قال أنشدنى بن عائشة لأبى عبيد الله بن زياد الحارثى  
 لا يبلغ المجد أقوام وان كرموا  
 حتى يذلوا وان عزلوا لا أقوام  
 ويشتموا فترى الالوان مسفرة  
 لا عفو ذل ولكن عفو احلام  
 (وقال الزجاجى) فى شرح أدب الكاتب أنشدنا أبو بكر بن دريد قال أنشدنا  
 عبد الرحمن ابن أخى الاصمعى عن عمه قال أنشدنى اعرابى من بني تميم ثم  
 من بني حنظلة لنفسه

من تصدى لأخيه  
 بالفنى فهو أخوه  
 فهو ان ينظر اليه  
 رأى مالا يسوه  
 يكرم المرء وان  
 أملق قصاه بنوه  
 لو رأى الناس نبياً  
 سائلا ما وصلوه  
 وهم لو طعموا فى  
 زاد كلب أكلوه  
 لا ترانى آخر الدهر  
 بنسأل أفوه  
 ان من يسأل سوى الرحمن  
 يكتر حارموه  
 والذى قام بأرزاق الورى  
 طراً سلوه

وعن الناس بفضل الله فاغنوا واحمدوه  
 تلبسوا أثواب عز فاسمعوا قولى وعوه  
 أنت ما استغنيت عن صاحبك الذهب أخوه  
 فاذا احتجت اليه ساعة بجمك فوه  
 أهناً المعروف ما لم تبذل فيه الوجوه  
 أما يصطنع المعرو ففى الناس ذووه

وقد يستعمل فى الشعر حدثنا وسمعت ونحوهما (قال القالى) حدثنا أبو عبد الله  
 ابراهيم بن محمد الازدى المعروف بنفطويه قال حدثنا أحمد بن يحيى قال حدثنا  
 عبد الله بن شبيب عن ابن مقمة عن أمه قالت سمعت معبد بالاحشيين وهو يعنى

ليس بين الحياة والموت الا أن يردوا جمالمهم فترما  
 ولقد قلت مخفياً لغريض هل ترى ذلك الغزال الاجما  
 هل ترى فوقه من الناس شخصاً أحسن اليوم صورة وأتما  
 ان تبلى اعش بخيروان لم تبذلى الودّ مت بالهم غما

(ثانيها القراءة على الشيخ) ويقول عند الرواية قرأت على فلان (قال القالى)  
 فى أماليه قرأت على أبي بكر محمد بن أبى الازهر قال حدثنى حماد بن اسحق  
 ابن ابراهيم الموصلى قال حدثنى أبى قال قيل لعقيل بن علفة وأراد سفراً أين  
 غيرتك على من تخلف من أهلك قال اخلف معهم الحافظين الجوع والعرى  
 أجمعين فلا يرحن وأعرهين فلا يبرحن (وقال) قرأت على أبى بكر محمد بن  
 أبى الازهر قال حدثنا الشونيزى قال حدثنا محمد بن الحسن الخزومى عن رجل  
 من الانصار نسي اسمه قال جاء حسان بن ثابت الى النابغة فوجد الخنساء حين  
 قامت من عنده فأنشد قوله

أولاد جفنة حول قبر أبيهم قبر ابن مارية الكريم المفضل

يسقون من ورد البريص عليهم بردى يصفق بالرحيق السلسل

يغشون حتى لانهر كلابهم لايسألون عن السواد المقبل

الايات فقال انك لشاعر وان أخت بنى سليم لبكاءة (وقال القالى) قرأت على  
أبى عمر الزاهد قال حدثنا أبو العباس ثعلب عن ابن الاعرابى قال الطاية والثاية  
والغاية والراية والآية فالطاية السطح الذى ينام عليه والثاية أن يجمع بين رؤس  
ثلاث شجرات أو شجرتين فيلقى عليها ثوبا فيستظل به والغاية أقصى الشيء  
ويكون من الطير التي تغني على رأسك أى ترفرف والآية العلامة (وقال القالى)  
قرأت على أبى عمر الزاهد قال حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى عن ابن الاعرابى  
قال يقال علّ في المرض يعلّ أى اعتلّ وعلّ في الشراب يعلّ ويعلّ علا (وقال  
القالى) قرأت على أبى بكر بن دريد قال قرأت على أبى حاتم والرياشى عن  
أبى زيد قال راجز من قيس

بئس الغذاء للغلام الشاحب كبداء حطت من صفالكواكب

أدارها القماش كل جانب حتى استوت مشرفة المناكب

يعنى رحي (قال) وقرأت على أبى عمر عن أبى العباس عن ابن الاعرابى فى صفة

البعوض مثل السفاة دائم طينها ركب فى خرطومها سكينها

ويستعمل فى ذلك أخبرنا (رأيت القالى) فى أماليه يذكر فى الرواية عن ابن

دريد حدثنا لأنه أخذ عنه املاء ويذكر عن أبى الحسن على بن سليمان

الاخفش تارة أملى على فيما سمعه املاء عليه وتارة أخبرنا فيما قرأه عليه وتارة

قرئ عليه وأنا أسمع وقد يستعمل فيه حدثنا (قال الترميسى) فى نكت الحماسة

حدثنا أبو العباس محمد بن العباس بن أحمد بن الفرات قراءة عليه قال قرأت على

أبى الخطاب العباس بن أحمد حدثنا أبو أحمد محمد بن موسى بن حماد اليزيدى

أخبرنا أبو بكر أحمد بن أبى خيشمة أنبأنا عمر بن محمد بن عبد الرزاق بن الاقصر

قال كان هريم بن مرداس أخو عباس بن مرداس يحاور الى خزاعة فذكر قصة وشعرا ( فرع ) ويجوز في القراءة والتحديث تقديم المتن أو بعضه على السند ( قال القالي في أماليه ) قرأت على أبي عبد الله نفظويه قال عثمان بن ابراهيم الحاطبي فقال لي بعد أن قرأت قطعة من الخبر فبينه حدثنا بهذا الخبر أحمد بن يحيى عن الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب بن عبد الله عن عثمان ابن ابراهيم الحاطبي قال أتيت عمر بن أبي ربيعة فذكر قصة طويلة وشعراً وأشعاراً وقد كانت الائمة قديماً يتصدون لقراءة أشعار العرب عليهم وروايتها ( أخرج الخطيب ) البغدادي عن ابن عبد الحكم قال كان أصحاب الادب يأتون الشافعي فيقروئن عليه الشعر فيفسره وكان يحفظ عشرة آلاف بيت من شعر هزيل بأعرابها وغريبها ومعانيها ( وقال الساجي ) سمعت جعفر بن محمد الخوارزمي يحدث عن أبي عثمان المازني عن الاصمعي قال قرأت شعر الشنفرى عن الشافعي بمكة ( وقال ابن أبي الدنيا ) حدثنا عبد الرحمن ابن أخي الاصمعي قال قلت لعمى على من قرأت شعر هذيل قال على رجل من آل المطالب يقال له ابن ادريس ( وقال ابن دريد في أماليه ) أخبرنا أبو حاتم قال جئت أبا عبيدة يوماً ومعي شعر عروة بن لورد فقال لي ما معك فقلت شعر عروة فقال فارغ حمل شعر فقير ليقراه على فقير ( وقال القالي ) حدثنا أبو بكر بن دريد قال جلس كامل الموصلي في المسجد الجامع يقري الشعر فصعد مخد الموصلي المنارة وصاح

تأهبوا للحدث النازل قد قرئ الشعر على كامل

في آيات أخر ( ثالثها السماع على الشيخ بقراءة غيره ) ويقول عند الرواية قرئ على فلان وأنا أسمع قال القالي قرأت على أبي بكر بن الانباري في كتابه وقرى عليه في المعاني الكبير ليعقوب بن السكيت وأنا أسمع فذكر آياتاً وقال

أنشدني أبو بكر ابن الانباري قال قرئ على أبي العباس أحمد بن يحيى لابن حية  
الغميري وأنا أسمع

وخبرك الواشون أن لن أحبكم بلى وستور الله ذات المحارم  
الايات (وقال القالى) قرئ على أبي الحسن على بن سليمان الاخفش وأنا أسمع  
وذكر انه قرأ جميع ماجاء عن أبي محلم عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين  
فذكر أبو جعفر انه سمع ذلك مع أبيه من أبي محلم قال أنشدني أبو محلم لخواص  
أحد بنى سعد

الا عائد بالله من سرف الغنى ومن رغبة يوما الى غير مرغب  
الايات وبهذا الاسناد عن أبي محلم قال أنشدني مكوزة وأبو محضة وجماعة من  
ربيعة لسيار بن هبيرة

تناس هوى أسماء اما نأيتها وكيف تناسيك الذى لست ناسيا  
القصيدة بطولها ويستعمل في ذلك أيضا أخبرنا قراءة عليه وأنا أسمع وأخبرني فيما قرئ  
عليه وأنا أسمع وقد يستعمل في ذلك حدثنا (رأيت الترميسى) في شرح نكت  
الحماسة يقول حدثنا فلان فيما قرئ عليه وأنا أسمع والترميسى هذا متقدم أخذ  
عن أبي سعيد السيرافي وأبي أحمد العسكري وطبقتهما (رابعها الاجازة) وذلك  
في رواية الكتب والاشعار المدونة (قال ابن الانباري) الصحيح جوازها لان النبي  
صلى الله عليه وسلم كتب كتبها الى الملوك وأخبرت بها رسله ونزل ذلك منزلة قوله  
وخطابه وكتب صحيفة الزكاة والديات ثم صار الناس يخبرون بها عنه ولم يكن  
هذا الا بطريق المناولة والاجازة فدل على جوازها وذهب قوم الى أنها غير  
جائزة لأنه يقول أخبرني ولم يوجد ذلك وهذا ليس بصحيح فانه يجوز لمن كتب  
اليه انسان كتابا وذكر له فيه أشياء أن يقول أخبرني فلان في كتابه بكذا وكذا  
ولا يكون كاذبا فكذلك المرء ههنا انتهى (وقال ثعلب) في أماليه قال زبير

أروعى مأخذته من حديثي فهذه اجازة ( وقال أبو الفرج الاصبهاني) في الاغانى  
أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال أخبرنا الزبير بن بكار اجازة عن هرون  
ابن عبد الله الزبيرى عن شيخ من الحضرم بالسفد قال جاءنا نصيب الى مسجدنا  
فاستشدها فأنشدنا

ألا يعقاب الوكر وكر ضرية سقيت الغواذى من عقاب ومن وكر  
القصيدة بتمامها ( وقال ابن دريد ) فى اماليه اجازلى عمى فى سنة ستين ومائتين  
قال حدثني ابى عن هشام بن محمد بن السائب قال حدثني ثابت بن الوليد الزهرى  
عن ابيه عن ثابت بن عبد الله بن سباع قال حدثني قيس بن محرمة قال اوصى  
قصى بن كلاب بنيه وهم يومئذ جماعة فقال يا بنى انكم اصبحتم من قومكم موضع  
الخرزة من القلادة يا بنى فاكرموا انفسكم تكرمكم قومكم ولا تبغوا عليهم فتبوروا  
واياكم والغدر فانه حوب عند الله عظيم وعار فى الدنيا لازم مقيم واياكم وشرب  
الخمر فانها ان اصلحت بدنا أفسدت ذهننا وذكر الوصية بطولها ( قال ابن دريد )  
وأجازلى عمى عن ابيه عن ابن الكلبي قال أخبرني الشرفى وأبو يزيد الاودى  
قالا أوصى الافوه بن مالك الأودى فقال يا معشر منذ حج عليكم بتقوى الله  
وصلة أرحامكم وحسن التعزى عن الدنيا بالصبر تعزوا والنظر فى ما خولكم تفلحون  
ثم قال

إنا معاشر لم يبنوا القومهم وان بنى قومهم ما أفسدوا عادوا  
القصيدة بطولها ( ومن جملتها

لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم ولا سراة اذا جبالهم سادوا  
( وقال ابن دريد ) أجازلى عمى عن ابيه عن ابن الكلبي عن ابيه قال حدثني  
عبادة بن حصين الهمداني قال كانت مراد تعبد نسرأياتها فى كل عام فيضربون  
له خباء ويقرعون بين فتياتهم فأيتهن أصابها القرعة أخرجوها الى النسر فادخلوها

الخباء معه فيمزقها ويأكلها ويؤتى بخمر فيشر به ثم يخبرهم بما يصنعون في عامهم  
ويطير ثم يأتهم في عام قابل فيصنعون به مثل ذلك وان النسرة أتاهم لعادته  
فاقرعوا بين فتياتهم فأصابت القرعة فتاة من مراد وكانت فيهم امرأة من همدان  
قد ولدت لرجل منهم جارية جميلة ومات المردي وتيمت الجارية فقال بعض  
المراديين لبعض لو فديتم هذه الفتاة بابنة الهمدانية فأجمع رأيهم على ذلك وعامت  
الفتاة مايراد بها ووافق ذلك قدوم خالها عمرو بن خالد بن الحصين أو عمرو بن  
الحصين بن خالد فلما قدم على أخته رأى انكسار ابنتها فسألها عن ذلك فكتمته  
ودخلت الفتاة بعض بيوت أهلها فجعلت تبكي على نفسها بهذه الايات لكي  
يسمع خالها

أثنى مراد عامها عن فتاتها      وتهدى الى نسر كريمة حاشد  
تزف اليه كالعروس وخالها      فتى حتى همدان عمير بن خالد  
فان تم الخود التي فديت بنا      فما ليل من تهدي نسر براقد  
مع أنى قد أرجو من الله قتله      بكف فتى حامي الحقيقة حارد

ففظن الهمداني فقال لأخته ما بال ابنتك فقصت عليه القصة فلما أمسى الهمداني  
أخذ قوسه وهياً أسهمه فلما اسودَّ الليل دخل الخباء فكمن في ناحية وقال لاخته  
اذا جاؤك فادفعي ابنتك اليهم فأقبلت مراد الى الهمدانية فدفعت ابنتها اليهم  
فأقبلوا بالفتاة حتى أدخلوها الخباء ثم انصرفوا فحجل النسر نحوها فرماه الهمداني  
فانتظم قلبه ثم أخذ ابنة أخته وترك النسر قتيلاً وأخذ أخته وارتحل في ليلته وذلك  
بوادى حراض ثم سرى ليلته حتى قطع بلاد مراد وأشرف على بلاد همدان  
فأغذت مراد السير فلم تدركه ففطمت المصيبة عليها بقتل النسر فكان هذا أول  
ما هاج الحرب بين همدان ومراد حتى حجر الاسلام بينهم فقال الهمداني  
وما كان من نسر هجف قتله      بوادى حراض مانغذ مراد

أرحمهم منه وأطفأت سنة  
 له كل عام من نساء مخاير  
 تزف اليه كالعروس وماله  
 فلما شكته حرة حاشدية  
 سددت له قوسى وفي الكف أسهم  
 فارميه من تحت الدجي فاختلته  
 ( وأنشأت الفتاة تقول )

جزى الله خالى خير الجزا  
 زفت اليه زفاف العروس  
 فيرميه خالى عن رقبة  
 \* واضحة مراد لها ماتم  
 بتركه النسر رهفا صريعا  
 وكان بمثابة بلوعا  
 بسهم فانفد منه الدسيعا \*  
 على النسر تذري عليه الدموعا

( وقال الترميسى ) في نكت الحماسة أجاز لى أبو المنيب محمد بن أحمد الطبرى  
 قال أنشدنا اليزيدى لابن مخزوم

انا لترخص يوم الروع أنفسنا  
 ولو نسام بها فى الامن أغلينا  
 ( خامسها المكاتبه ) قال ثعلب فى أماليه بعث بهذه الايات الى المازني وقال  
 أنشدنا الاصمعي

\* وقائلة مابال دوسر بعدنا صحا قبله عن آل ليلي وعن هند

الايات ( وقال الترميسى ) فى نكت الحماسة أخبرنا أبو أحمد الحسن بن سعيد  
 العسكرى فيما كتب به الى \* وحدثنا المرزبانى فيما قرئ عليه وأنا حاضر أسمع  
 قالاً أخبرنا محمد بن يحيى قال حدثنا الغلابي قال حدثنا ابراهيم بن عمر قال سأل  
 الرشيد أهل مجلسه عن صدر هذا البيت \* ومن يسال الصعلوك أين مذاهبه \*  
 فلم يعرفه أحد فقال اسحاق الموصلى الاصمعي مريض وأنا أمضى اليه فأسأله عنه

فقال الرشيد احموا اليه ألف دينار لنفقته واكتبوا في هذا اليه قال حياء جواب

الاصمعي أنشدنا خلف لأبي النشاش النهشلي

وسائلة أين الرجيل وسائل ومن يسال الصعلوك أين مذاهبه

وداوية تيهاء يخشى بها الردى سرت بابي النشاش فيها ركائبه

ليدرك تاراً أو ليكسب مغنما جزيلاً وهذا الدهر جم عجائبه

قال وذ كر القصيدة كلها (سادسها الوجادة) قال القالي في أماليه قال أبو بكر بن

أبي الازهر وجدت في كتاب أبي حدثنا الزبير بن عباد ولا أدري عن من هو قال

حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز عن المغيرة بن عبد الرحمن قال خرجت في

سفر فصحبني رجل فلما أصبحنا نزلنا منزلاً فقال ألا انشدك ابناً قلت انشدني

فأنشدني

ان المؤمل هاجه احزانه لما تحمل غدوة جيرانه

بانوا فلتمس سويي اوطانه وطناً وآخر همه اوطانه \*

قد زادني كفا الى ما كان بي ريم عصي فاذا بنى عصيانه

حلوا الكلام كأن رجع حديثه درّ يساقطه اليك لسانه

ان كان شيء كان منه يبابل فلسانه قد كان او انسانه

قلت انك لأنت المؤمل بن طالوت (وقال ابو عبيدة) في كتاب ايام العرب

وجدت في كتاب بعض ولد ابى عمرو بن العلاء اخذ عن سليط بن سعد البربوعى

أن الحوفزان أغار على بنى يربوع فذروا به فذ كر قصة (وفال القالي في أماليه)

قال أبو بكر بن الانبارى وجدت في كتاب أبى عن أحمد بن عبيد عن أبى نصر

كان الاصمعي يقول الجلال الصغير اليسير ولا يقول الجلال العظيم (وقال الترميسى)

في نكت الحماسة وجدت بخط أبى ريش قال أخبرنا ابن مقسم عن ثعلب اجازة

بتقصيده أبى كبير الهذلى وهى من مشهور الشعر ومذ كوره

أزهير هل عن شيبه من معدل (قال) وقرأتها من طريق آخر على الشيخ أبي الحسن على بن عيسى النحوى وكان يروها عن ابن دريد عن أبي حاتم عن الاصمعي (وقال ابن ولاد) فى المقصور والمدود عشوراً بضم العين والشين زعم سيبويه انه لم يعلم فى الكلام شئ على وزنه ولم يذكر تفسيره (وقرأت) بخط بعض أهل العلم انه اسم موضع ولم أسمع تفسيره من أحد (قلت) ذكر القالى فى كتاب المقصور والمدود أن العشور العاشوراء قال وهى معروفة (وفى الصحاح) أحقد القوم اذا طلبوا من المعدن شيئاً فلم يجدوا هذا الحرف نقلته من كتاب ولم أسمعه (وفيه) حكى السجستانى ماء رمد اذا كان آجنا نقلته من كتاب (وفيه) لجذ الكلب الاناء بالكسر لجذا ولجذا أى لحسه حكاها أبو حاتم نقلته من كتاب الابواب من غير سماع (وفيه) الكظرف فى سية القوس وهو الغرض الذى فيه الوتر والكظرف أيضاً ما بين الترقوتين وهذا الحرف نقلته من كتاب من غير سماع (وفيه) هرهرت الشئ لغة فى فرفرته اذا حركته وهذا الحرف نقلته من كتاب الاعتقاب لأبى تراب من غير سماع (وقال أبو زيد) فى نوادره سمعت أعرابياً من بنى تميم يقول فلان كبرة ولد أبىه أى أكبرهم (وقال أبو حاتم) وقع فى كتابى أكبرة ولد أبىه أى أكبرهم فلا أدري أغلط هو أم صواب (وفى الصحاح) تقول العرب فلان ساقط ابن ماقط ابن لاقط تساب بذلك فالساقط عبد الماقط والماقط عبد اللاقط واللاقط عبد معتق نقلته من كتاب من غير سماع (وفيه) قول الراجز

تبدي تقيازانها خمارها وقسطة ماشأها غفارها

يقال القسطة هى الساق نقلته من كتاب (وفيه) الطقطقة أصوات حوافر الدواب مثل الدققة وربما قالوا جبطقطق كأنهم حكوا به صوت الجرى وأنشد المازنى جرت الخليل فقال جبطقطق \* ولم أر هذا الحرف الا فى كتابه (وفى الجمل)

لابن فارس وجدت بخط سلمة أمات البهائم وأمات الناس (وفيه) ذكر بعضهم أن النشحة القليل من اللبن يقال ما تبقى في الاثناء نشحة ولم أسمعها وفيها نظر (وفيه) اذا ضرب الفحل الناقة ولم يكن أعد لها قيل لذلك الولد المجلس كذا وجدته ولم أسمعها سماعاً

### النوع الثامن معرفة المصنوع

(قال ابن فارس) حدثنا علي بن ابراهيم عن المعداني عن أبيه عن معروف بن حسان عن الليث عن الخليل قال ان النحارير ربما أدخلوا على الناس ما ليس من كلام العرب ارادة اللبس والتعنت (وقال محمد بن سلام الجمحي) في أول طبقات الشعراء في الشعر مصنوع مقتعل موضوع كثير لا خير فيه ولا حجة في غريبه ولا غريب يستفاد ولا مثل يضرب ولا مدح رائع ولا هجاء مقدر ولا فخر معجب ولا نسيب مستطرف وقد تداوله قوم من كتاب الى كتاب لم يأخذوه عن أهل البادية ولم يعرضوه عن العلماء وليس لاحد اذا أجمع أهل العلم والرواية الصحيحة على ابطال شئ منه أن يقبل من صحيفة ولا يروى عن صحفى وقد اختلفت العلماء بمد في بعض الشعر كما اختلفت في سائر الاشياء فأما ما اتفقوا عليه فليس لاحد أن يخرج منه وللشعر صناعة وثقافة يعرفها أهل العلم كسائر أصناف العلم والصناعات منها ما تتقنه العين ومنها ما تتقنه الاذن ومنها ما تتقنه اليد ومنها ما يتقنه اللسان من ذلك اللؤلؤ والياقوت لا يعرف بصفة ولا وزن دون المعاينة ممن يبصره ومن ذلك الجبذة فالدينار والدرهم لا يعرف جودتهما بلون ولا مس ولا طراق ولا جس ولا صفة ويعرفه الناقد عند المعاينة فيعرف بهرجها وزائفها ومنه البصر بغريب النحل والبصر بأنواع المتاع وضروبه واختلاف بلاده وتشابه لونه حتى يضاف كل صنف منها الى بلده الذي خرج منه وكذلك بصر الرقيق والدابة وحسن الصوت يعرف ذلك العلماء عند المعاينة والاستماع له

بلا صفة ينتهى اليها ولا علم يوقف عليه وان كثرة المداومة لتعين على العلم به  
فكذلك الشعر يعرفه أهل العلم به ( قال خلاد بن يزيد الباهلى ) خلف بن حيان  
بن محرز وكان خلاد حسن العلم بالشعر يرويه ويقول بأى شئ ترد هذه الاشعار  
التي تروى قال له هل تعلم أنت منها ما أنه مصنوع لاخير فيه قال نعم قال أتعلم فى  
الناس من هو أعلم بالشعر منك قال نعم قال فلا ينكر أن يعلموا من ذلك مالا  
تعلمه أنت ( وقال قائل لخلف ) اذا سمعت أنا بالشعر واستحسنته فلا أبالى  
ماقلته أنت فيه وأصحابك قال اذا أخذت درهما فاستحسنته فقال لك الصراف  
انه رديء هل ينفعك استحسانك له وكان ممن هجن الشعر وحمل كل غناء  
محمد بن اسحق بن يسار مولى آل مخزومة بن المطلب بن عبد مناف وكان من  
علماء الناس بالسير والمغازى قبل الناس عنه الاشعار وكان يعتذر منها ويقول  
لاعلم لى بالشعر انما أوتي به فاحمله ولم يكن له ذلك عذرا فكتب فى السيرة من  
أشعار الرجال الذين لم يقولوا شعرا قط وأشعار النساء ثم جاوز ذلك الى عاد وثمود  
فكتب لهم أشعارا كثيرة وليس بشعر انما هو كلام مؤلف معقود بقوافى افلا  
يرجع الى نفسه فيقول من حمل هذا الشعر ومن اداه منذ الوف من السنين  
والله تعالى يقول فقطع دابر القوم الذين ظلموا اى لابقية لهم وقال ايضا اهلك  
عادا الاولى وثمود فما اتقى وقال فى عاد فهل ترى لهم من باقية وقال وقرونا بين  
ذلك كثيرا ( وقال يونس بن حبيب ) اول من تكلم بالعربية اسماعيل بن  
ابراهيم عليه السلام وقال ابو عمرو بن العلاء العرب كلها ولد اسماعيل الاحمير وبقايا  
جرهم ونحج لانجد لاولية العرب المعروفين شعرا فكيف بعاد وثمود ولم يرو  
عربي قط ولا رواية للشعر بيتا منها مع ضعف امره وقلة طلاوته ( قال ابو عمرو  
بن العلاء ) مالمسان حمير واقاصى اليمن لساننا ولا عربيتهم عربيتنا فكيف بها  
على عهد عاد وثمود مع تداعيه ووهنه فلو كان الشعر مثل ماوضع لابن اسحق

ومثل ما يروى الصحفيون ما كانت اليه حاجة ولا كان فيه دليل على علم هذا كله كلام ابن سلام ( ثم قال ) بعد ذلك لما راجعت العرب في الاسلام رواية الشعر بعد ان اشتغلت عنه بالجهاد والغزو واستقل بعض العشائر شعر شعرائهم وما ذهب من ذكر وقائعهم وكان قوم قلت وقائعهم وأشعارهم فأرادوا أن يلحقوا بمن له الوقائع والاشعار فقالوا على ألسن شعرائهم ثم كانت الرواية بعد فزادوا في الاشعار التي قلت وليس يشكل على أهل العلم زيادة ذلك ولا ما وضعوا ولا ما وضع المولدون وإنما عضل بهم أن يقول الرجل من ولد الشعراء أو الرجل ليس من ولدهم فيشكل ذلك بعض الاشكال ( أخبرني أبو عبيدة ) أن ابن داود بن متمام بن نويرة قدم البصرة في بعض ما يقدم له البدوي من الجلب والميرة فأثبته وأنا وابن نوح فسألناه عن شعر أبيه متمام وقمنا له بمحاجته فلما فقد شعر أبيه جعل يزيد في الاشعار ويضعها لنا واذا كلام دون كلام متمام واذا هو يحتذي علي كلامه فيذكر المواضع التي ذكرها متمام والوقائع التي شهدها فلما توالى ذلك عامنا أنه يفتعلة ( وقال أبو علي القالى في أماليه ) حدثنا أبو بكر محمد بن أبي الازهر حدثنا الزبير بن بكار حدثني محمد بن سلام الجمحي قال حدثني يحيى بن سعيد القطان قال رواة الشعر أعقل من رواة الحديث لان رواة الحديث يروون مصنوعا كثيراً ورواة الشعر ساعة ينشدون المصنوع ينتقدونه ويقولون هذا مصنوع ( وقال محمد بن سلام الجمحي ) كان أول من جمع أشعار العرب وساق أحاديثها حماد الراوية وكان غير موثوق به وكان ينحل شعر الرجل غيره ويزيد في الاشعار ( أخبرني ) أبو عبيدة عن يونس قال قدم حماد البصرة على بلال بن أبي بردة فقال ما أطرفني شيئاً فعاد اليه فأشده القصيدة التي في شعر الحطيئة مدح أبي موسى فقال ويحك يمدح الحطيئة بأموسى لأعلم به وأنا أروى من شعر الحطيئة ولكن دعها تذهب في الناس ( وأخبرني )

أبو عبيدة عن عمرو بن سعيد بن وهب الثقفي قال كان حماد الراوية لى صديقاً  
مطلقاً فقلت له يوماً أملى على قصيدة لآخوالى بنى سعد بن مالك فاملى على لطفرة

ان الخليل أجد متقله      ولذلك زمت غدوة ابله

عهدي بهم فى العقب قدسندوا      تهدي صعاب مطيهم ذلله

وهى لاعشى همدان (وسمعت) يونس يقول العجب لمن يأخذ عن حماد وكان  
يلحن ويكذب ويكسر (وفى طبقات النحويين) لأبى بكر الزبيدي قال أبو  
علي القالى كان خلف الاحمر يقول القصائد الغرّ ويدخلها فى دواوين الشعراء  
فيقال ان القصيدة المنسوبة الى الشنفرى التى أولها

أقيموا بنى أمى صدور مطيكم      فاني الى أهل سواكم لامليل

هى له وقال أبو حاتم كان خلف الاحمر شاعرا وكان وضع على عبد القيس شعرا  
مصنوعا عبثاً منه ثم قرأ فرجع عن ذلك وبينه (وقال أبو حاتم) سمعت الاصمعي  
يقول سمعت خلفا الاحمر يقول أنا وضعت على النابغة هذه القصيدة التى فيها

خيل صيام وخيل غير صائمة      تحت العجاج وأخري تعلقك اللججا

(وقال أبو الطيب) فى مراتب النحويين أخبرنا محمد بن يحيى أخبرنا محمد بن

يزيد قال كان خلف الاحمر يضرب به المثل فى عمل الشعر وكان يعمل على

أسنة الناس فيشبهه كل شعر يقوله بشعر الذى يضعه عليه ثم نسك فكان يختم

القرآن فى كل يوم وإيالة فلما نسك خرج الى أهل الكوفة فعرفهم الأشعار التى

قد أدخلها فى أشعار الناس فتوالوا له أنت كنت عندنا فى ذلك الوقت أوثق منك

الساعة فبقي ذلك فى دواوينهم الى اليوم

(ذكر أمثلة) من الايات المستشهد بها التى قيل انها مصنوعة

فى نوادر أبى زيد اوس الانصارى أنشدنى الاخفش بيتا مصنوعا لطفرة

اضرب عنك الهموم طارقها      ضربك بالسوط قونس الفرس

( وقال ابن بري ) أيضاً هذا البيت مصنوع على طرفة بن العبد ( وقال أبو علي القالى في أماليه ) قرأت على أبي بكر بن دريد قصيدة كعب الغنوي والمرثي بها يكنى أبا المفوار واسمه هرم وبعضهم يقول اسمه شيب ويحتج بيت روى فيها أقام وخلي الظاعنين شيب \* وهذا البيت مصنوع والاول كأنه أصح لانه رواه ثقة ( في أمالي ثعلب ) أنشد في وصف فرس

ونجا ابن خضراء العجان حويرث غليان أم دماغه كالزبرج  
( وقال لنا أبو الحسن الميعدي ) هذا البيت مصنوع وقد وقفت عليه وقشيت شعره  
كله فلم أجده فيه ( وفي شرح النسبيل ) لأبي حيان أنشد خلف الاحمر

قل لعمر ويا ابن هند لو رأيت القوم ثنا  
لرأت عينك منهم كل ما كنت تمنى  
اذ أتتنا فيلق شها ء من هنا وهنا  
وأنت دوسر الملجاء سيرا مطمئنا  
ومضى القوم الى القوم أحاد واثنا  
وثلاثا وربعا وخمسا فاطعنا  
وسداسا وسبعا وثمانا فأجتلدنا  
وتساعا وعشاراً فأصبنا وأصبنا  
لا ترى الآ كميأ قاتلا منهموا ومنا

( قال ) وذكر غيره أن هذه الايات مصنوعة لا يقوم بها حجة ( وقال محمد بن سلام ) زاد الناس في قصيدة أبي طالب التي فيها \* وأبيض يستقي الغمام بوجهه وطولت بحيث لا يدري أين منهاها وقد سألتني الاصمعي عنها فقلت صحيحة فقال أتدري أين منهاها قلت لا ( وقال المرزوقي ) في شرح الفصيح حكى الاصمعي قال سألت أبا عمر عن قول الشاعر

أمهتي خندف والياس أبي فقال هذا مصنوع وليس بحجة  
وأنشد أبو عبيدة في كتاب أيام العرب لهند ابنة النعمان

ألا من مبلغ بكرًا رسولاً فقد جد التغير بعنقير

فليت الجيش كلهم فداكم ونفسي والسريرو وذو السريير

فان تك نعمة وظهور قومي فيانعم البشارة للبشير

(ثم قال أبو عبيدة) وهي مصنوعة لم يعرفها أبو بردة ولا أبو الزعراء ولا أبو فراس ولا أبو سريرة ولا الاغطش وسألهم عنها قبل مخرج ابراهيم بن عبد الله بستين فلم يعرفوا منها شيئاً وهي مع تقيضة لها أخذت عن حماد الرواية وأنشد أبو عبيدة أيضاً لجرير

وخور مجاشع تركوا لقيطاً وقالوا حنو عينك والغرابا

(ثم قال) وهذا البيت مصنوع ليس لجرير (وقال أبو العباس) أحمد بن عبد الجليل التدميري في شرح شواهد الجمل أخبرنا غير واحد من أصحابنا عن أبي محمد بن السيد البطليوسي عن أخيه أبي الحسن البطليوسي عن أبي عبد الله الحجازي عن أبي عمرو الطامني عن أبي بكر الادفوي عن أبي جعفر النحاس عن علي بن سليمان الاخفش عن محمد بن يزيد المبرد عن أبي عثمان المازني قال سمعت اللاحقي يقول سألت سيدي به هل تحفظ للعرب شاهداً على أعمال فعل قال فوضعت له هذا البيت

حذر أموراً لاتضير وآمن مالميس منجيه من الاقدار

(وقال المبرد في الكامل) كان عموم سعيد بن العاصي بن أمية يذكرون انه كان اذا اعتم لم يعتم قرشي اعظماً له وينشدون

أبو أحيحة من يعتم عمته يضرب وان كان ذاملاً وذاعداً

(قال) ويذكر الزبيريون ان هذا البيت باطل موضوع (وفي الجمهرة) يقال

دسى فلان فلاناً اذا أغواه ومنه قوله تعالى وقد خاب من دساها وقد أنشدوا  
في هذا بيتاً زعم أبو حاتم أنه مصنوع

وأنت الذى دسيت عمراً فأصبحت حلاله عنه أرامل ضيعاً \*  
( وفيها ) الزنقير القطعة من قلامة الظفر قال الشاعر

فما جادت لنا سلمى بزقير ولا فوقه

( قال أبو حاتم ) أحسب هذا البيت مصنوعاً وأنشد المبرد فى الكامل  
أقبل سيل جاء من امر الله يجرّد حرد الجنة المغله

( قال أبو اسحاق ) البطيوسى فى شرحه يقال ان هذا الرجز لحنظلة بن مطيح  
ويقال انه مصنوع صنعهُ قطرب بن المستنير

( ذكر امثلة من الالفاظ المصنوعة ) قال ابن دريد فى الجهرة قال الخليل اماضهيد  
وهو الرجل الصاب فمصنوع لم يأت فى الكلام الفصيح ( وفيها ) عنشج ثقیل  
وخم زعموا وذکر الخليل انه مصنوع ( وفيها ) زعم قوم ان اشتقاق شراخيل من  
شرحل وليس بثبت وليس للشرحلة أصل ( وفيها ) قد جاء فى باب فيعلول كلمتان  
مصنوعتان فى هذا الوزن قالوا عيدشون دوية وليس بثبت وصيخدون قالوا  
الصلابة ولا أعرفها ( وفيها ) البد الصنم الذى لا يعبد ولا أصل له فى اللغة  
( وفيها ) مادة ب ش ب ش اعملت الا ماجاء من البشيشة وليس له أصل فى  
كلامهم ( وفيها ) البش ليس فى كلام العرب الصحيح ( وفيها ) تخضع اسم  
واحسبه مصنوعاً ( وفى الجملة ) لابن فارس الا لظنبت اظن انه مصنوع

( فصل ) قال محمد بن سلام الجمحى فى طبقات الشعراء سألت يونس عن بيت  
رووه للزبرقان بن بدر وهو

تعدوا الذئاب على من لا كلاب له وتتقى مرابص المستنفر الحامى

فقال هو للنابعة اظن الزبرقان استزاده فى شعره كالمثل حين جاء موضعه لا مجتنباً

له وقد تفعل ذلك العرب لا يريدون به السرقة قال أبو الصلت بن أبي ربيعة التقفى  
 تلك المكارم لاقعبان من لبن شيبا بماء فعادا بعد أبو الولا \*  
 وقال النابغة الجعدي في كلمة فخر فيها  
 فان يكن حاجب ممن فخرت به فلم يكن حاجب عما ولا خالا  
 هلا فخرت بيومي رحرحان وقد ظنت هوران ان العز قد زالا  
 تلك المكارم لاقعبان من لبن شيبا بماء فعادا بعد أبو الولا \*  
 ترويه بنو عامر للنابغة والرواة مجمعون أن أبا الصلت قاله وقال غير واحد من  
 الرجاز عند الصباح بحمد القوم السرى اذا جاء موضعه جعلوه مكهلا  
 وقال امرؤ القيس

وقوفا بها صحبي عليّ مطيهم يقولون لا تهلك أسي وتحمل  
 (وقال) طرفة بن العبد

وقوفا بها صحبي عليّ مطيهم يقولون لا تهلك أسي وتحمل

### النوع التاسع معرفة الفصيح

الكلام عليه في فصلين أحدهما بالنسبة الى اللفظ والثاني بالنسبة الى المتكلم به  
 والاول أخص من الثاني لان العربيّ الفصيح قد يتكلم بلفظة لا تعد فصيحة  
 (الفصل الأول) في معرفة الفصيح من الالفاظ المفردة (قال الراغب) في مفرداته  
 الفصح خلوص الشيء مما يشوبه وأصله في اللبن يقال فصح اللبن وأفصح فهو فصيح  
 ومفصح اذا تعرى من الرغوة قال الشاعر وتحت الرغوة اللبن الفصيح ومنه استعبر  
 فصح الرجل جادت اغتبه وأفصح تكلم بالعربية وقيل بالعكس والاول أصح  
 انتهى (وفي طبقات النحويين) لأبي بكر الزبيدي قال ابن نوفل سمعت أبي يقول  
 لأبي عمرو بن العلاء أخبرني عما وضعت مما سميت عربية أيدخل فيه كلام العرب  
 كله فقال لافقات كيف تصنع فيما خالفتك فيه العرب وهم حجة فقال أحمل على

الاكثر وأسمى ماخالفنى لغات (والمفهوم من كلام ثعلب) ان مدار الفصاحة في الكلمة على كثرة استعمال العرب لها فانه قال في أول فصيحة هذا كتاب اختيار الفصيح مما يجرى في كلام الناس وكتبهم فنه ما فيه لغة واحدة والناس على خلافها فأخبرنا بصواب ذلك ومنه ما فيه لغتان وثلاث وأكثرت من ذلك فأخترنا أفصحين ومنه ما فيه لغتان كثرتا واستعملتا فلم تكن احدهما أكثرت من الاخرى فأخبرنا بهما انتهى ولا شك في ان ذلك هو مدار الفصاحة (ورأى المتأخرون) من أرباب علوم البلاغة أن كل أحد لا يمكنه الاطلاع على ذلك لتقدم العهد بزمان العرب فحرروا لذلك ضابطا يعرف به ما كثرت العرب من استعماله من غيره فقالوا الفصاحة في المفرد خلوصه من تنافر الحروف ومن الغرابة ومن مخالفة القياس اللغوي فالتنافر منه ما تكون الكلمة بسببه متناهية في الثقل على اللسان وعسر النطق بها كما روي أن أعرابياً سئل عن ناقته فقال تركتها ترعى الهجع ومنه ما هو دون ذلك كلفظ مستشزري في قول امرئ القيس

غداثه مستشزرات الى العلى وذلك لتوسط الشين وهي مهموسة رخوة بين التاء وهي مهموسة شديدة والزاي وهي مجهورة (والغرابة أن تكون الكلمة وحشية لا يظهر معناها فيحتاج في معرفتها الى أن ينقر عنها في كتب اللغة المبسوطة كما روى عن عيسى بن عمر النحوي أنه سقط عن حمار فاجتمع عليه الناس فقال مالكم تكأ تكأتم على تكأ كؤ كم على ذي جنة افرتقوا عنى أي اجتمعتم تنحوا أو يخرج لها وجه بعيد كما في قول العجاج وفاحما ومرسنا مسرجا فانه لم يعرف ما أراد بقوله مسرجا حتى اختلف في تخريجه فقيل هو من قولهم للسيوف سريجية منسوبة الى قين يقال له سريج يريد انه في الاستواء والدقة كالسيف السريجي وقيل من السراج يريد انه في البريق كالسراج ومخالفة القياس كما في قول الشاعر

✽ الحمد لله العلى الاجل ✽

فان القياس الاجل بالادغام وزاد بعضهم في شروط الفصاحة خلوصه من الكراهة في السمع بأن يمج الكلمة وينبو عن سماعها كما ينبون سماع الاصوات المنكرة فان اللفظ من قبيل الاصوات والاصوات منها ما تستلذ النفس بسماعه ومنها ما تكره سماعه كلفظ الجرشي في قول أنى الطيب ✽ كريم الجرشي شريف النسب ✽ أى كريم النفس وهو مردود لأن الكراهة لكون اللفظ حوشياً فهو داخل في الغرابة هذا كماه كلام القزويني في الايضاح ثم قال عقبه ثم علامة كون الكلمة فصيحة أن يكون استعمال العرب الموثوق بعريتهم لها كثيراً أو أكثر من استعمالها بمعناها وهذا ما قدمت تقريره في أول الكلام فالمراد بالفصيح ما كثر استعماله في السنة العرب (وقال الجار بردى) في شرح الشافية فان قلت ما يقصد بالفصيح وبأى شىء يعلم انه غير فصيح وغيره فصيح قلت أن يكون اللفظ على السنة الفصحاء الموثوق بعريتهم أذور واستعمالها أكثر (فوائد) بعضها تقرير لما سبق وبعضها تعقب له وبعضها زيادة عليه (الاولى) قال الشيخ بهاء الدين السبكي في عروس الافراح ينبغي أن يحمل قوله والغرابة على الغرابة بالنسبة الى العرب العرباء لا بالنسبة الى استعمال الناس والا لكان جميع ما في كتب الغريب غير فصيح والقطع بخلافه (قال) والذي يقتضيه كلام المتأخر وغيره ان الغرابة قلة الاستعمال والمراد قلة استعمالها لذلك المعنى لا غيره (الثانية) قال الشيخ بهاء الدين قد يرد على قوله ومخالفة القياس ما خالف القياس وكثر استعماله فورد في القرآن فانه فصيح مثل استحوذ (وقال الخطيبي في شرح التلخيص) أما اذا كانت مخالفة القياس لدليل فلا يخرج عن كونه فصيحاً كما في سرر فان قياس سريران يجمع على أفعلة وفعالان مثل أرشفة ورفغان (وقال الشيخ بهاء الدين) ان عنى بالدليل ورود السماع فذلك شرط لجواز الاستعمال اللغوى لا الفصاحة وان عنى دليلاً يصيره فصيحاً وان كان

مخالفا للقياس فلا دليل في سرر على الفصاحة الا وروده في القرآن فينبغي حينئذ أن يقال ان مخالفة القياس انما تخل بالفصاحة حيث لم يقع في القرآن الكريم ( قال ) ولقائل أن يقول حينئذ لانسلم أن مخالفة القياس تخل بالفصاحة ويسند هذا المنع بكثرة ماورد منه في القرآن بل مخالفة القياس مع قلة الاستعمال مجموعهما هو الخلل ( قلت ) والتحقق ان الخلل هو قلة الاستعمال وحدها فرجعت الغرابة ومخالفة القياس الى اعتبار قلة الاستعمال والتنافر كذلك وهذا كله تقرير لكون مدار الفصاحة على كثرة الاستعمال وعدمها على قلته ( الثالثة ) قال الشيخ بهاء الدين مقتضى ذلك أيضاً ان كل ضرورة ارتكبتها شاعر فقد أخرجت الكلمة عن الفصاحة وقد قال حازم القرطاجنى في منهاج البلغاء الضرائر الشائعة منها المستقبح وغيره وهو مالا تستوحش منه النفس كصرف مالا ينصرف وقد استوحش منه في البعض كالاسماء المددولة وأشد ما تستوحشه تنوين أفعل منه ومما لا يستقبح قصر الجمع المددود ومد الجمع المقصور وأقبح الضرائر الزيادة المؤدية للماليس أصلا في كلامهم كقوله أدنو فأنظور أى انظر والزيادة المؤدية لما يقل في الكلام كقوله فاطأت شمالي أى شمالي وكذلك النقص المجحف كقوله

\* درس المنا بمتاع فأبانا \* أى المنازل وكذلك العدول عن صيغة الى أخرى كقوله \* جدلاء محكمة من نسج سلام \* أى سليمان انتهى وأطلق الخفاجي في سر الفصاحة ان صرف غير المنصرف وعكسه في الضرورة محل بالفصاحة ( الرابعة ) قال الشيخ بهاء الدين عد بعضهم من شروط الفصاحة أن لا تكون الكلمة مبتذلة اما لتغيير العامة لها الى غير أصل الوضع كالصرم للقطع جعلته العامة للمحل المخصوص اما لسخافتها في أصل الوضع كاللقاتق ولهذا عدل في التنزيل الى قوله فأوقدلى ياهامان على الطين اسخافة لفظ الطوب وما رادفه كما قال الطيبي ولاستئقال جمع الارض لم تجمع في القرآن وجمعت السماء وحيث أريد جمعها قال ومن الارض

مثلهن ولا استتقال اللب لم يقع في القرآن ووقع فيه جمعه وهو الالباب خلفته وقد قسم حازم في المنهاج الابتذال والغرابة فقال الكلمة على أقسام (الاول) ما استعملته العرب دون المحدثين وكان استعمال العرب له كثيراً في الأشعار وغيرها فهذا حسن فصيح (الثاني) ما استعملته العرب قليلا ولم يحسن تأليفه ولا صيغته فهذا لا يحسن إيراده (الثالث) ما استعملته العرب وخاصة المحدثين دون عامتهم فهذا حسن جداً لأنه خلص من حوشية العرب وابتذال العامة (الرابع) ما كثر في كلام العرب وخاصة المحدثين وعامتهم ولم يكن في السنة العامة فلا بأس به (الخامس) ما كان كذلك ولكنه كثر في السنة العامة وكان لذلك المعنى اسم استغنت به الخاصة عن هذا فهذا يقبح استعماله لابتذاله (السادس) أن يكون ذلك الاسم كثيراً عند الخاصة والعامة وليس له اسم آخر وليست العامة أحوج الى ذكره من الخاصة ولم يكن من الأشياء التي هي أنسب بأهل المهن فهذا لا يقبح ولا يعد مبتذالاً مثل لفظ الرأس والعين (السابع) أن يكون كما ذكرناه إلا أن حاجة العامة له أكثر فهو كثير الدوران بينهم كالصنائع فهذا مبتذل (الثامن) أن تكون لكلمة كثيرة الاستعمال عند العرب والمحدثين المعنى وقد استعمالها بعض العرب نادراً المعنى آخر فيجب أن يجنب هذا أيضاً (التاسع) أن تكون العرب والعامة استعمالوها دون الخاصة وكان استعمال العامة لها من غير تغيير فاستعمالها على ما نطقت به العرب ليس مبتذالاً وعلى التغيير قبيح مبتذل (ثم اعلم) أن الابتذال في الالفاظ وما تدل عليه ليس وصفاً ذاتياً ولا عرضاً لازماً بل لاحقاً من اللواحق المتعلقة بالاستعمال في زمان دون زمان وصقع دون صقع انتهى (الخامسة) قال ابن دريد في الجمهرة اعلم أن الحروف اذا تقاربت مخارجها كانت أثقل على اللسان منها اذا تباعدت لانك اذا استعملت اللسان في حروف الحلق دون حروف الفم ودون حروف الذلاقة

كلفته جرساً واحداً وحركات مختلفة ألا ترى انك لو ألفت بين الهمزة والهاء والحاء فأمكن لوجدت الهمزة تتحول هاء في بعض اللغات لقربها منها نحو قولهم في أم والله هم والله وكما قالوا في أراق هراق ولوجدت الحاء في بعض اللسان تتحول هاء وإذا تباعدت مخارج الحروف حسن التأليف (قال) واعلم انه لا يكاد يجيء في الكلام ثلاثة أحرف من جنس واحد في كلمة واحدة لصعوبة ذلك على ألسنتهم وأصعبها حروف الحلق فأما حرفان فقد اجتمعا مثل أح واحد وأهل وعهد ونحغ غير أن من شأنهم اذا أرادوا هذا أن يبدؤا بالاقوى من الحرفين ويؤخروا الالين كما قالوا ورل ووتد فبدؤا بالتاء مع الدال وبالراء مع اللام فذق التاء والدال فانك تجد التاء تنقطع بجرس قوي واللام تنقطع بغنة ويدلك على ذلك أيضاً ان اعتياص اللام على اللسان أقل من اعتياص الراء وذلك للين اللام فافهم قال الخليل لولا بحة في الحاء لاشبهت العين فلذلك لم يأتلغا في كلمة واحدة وكذلك الهاء واكثهما يجتمعان في كلمتين لكل واحدة منهما معني على حدة نحو قولهم حيهل وقول الآخر حيهاهو وحيهلاه في كلمة معناها هلم وهلا حديثاً وقال الخليل سمعنا كلمة شغاء الهمعع فأنكرنا تأليفها (وسئل) اعرابي عن ناقتة فقال تركتها ترعي لهمعع فسألنا الثقات من علمائهم فأنكروا ذلك وقالوا نعرف الهمعع فهذا أقرب الى التأليف انتهى كلام الجهمرة (وقال الشيخ بهاء الدين) في عروس الافراح قالوا التنافريكون اما لتباعد الحروف جدا أو ليقاربهما فانها كالظفرة والمشى في القيد نقله الخفاجي في سر الفصاحة عن الخليل بن أحمد وتعبه بأن لنا المناظا حروفها متقاربة ولا تنافر فيها كلفظ الشجر والجيش والقم وقد يوجد البعد ولا تنافر كلفظ العلم والبعد ثم رأى الخفاجي أنه لا تنافر في البعد وان أفرط بل زاد فجعل تباعد مخارج الحروف شرطاً للفصاحة (قال الشيخ بهاء الدين) ويشبه استواء تقارب الحروف وتباعدها في تحصيل

التنافر استواء المثلين اللذين هما في غاية الوفاق والضدين اللذين هما في غاية الخلاف في كون كل من الضدين والمثلين لا يجتمع مع الاخر فلا يجتمع المثلان لشدة تقاربهما ولا الضدان لشدة تباعدهما وحيث دار الحال بين الحروف المتباعدة والمتقاربة فالتباعدة أخف ( وقال ابن جني ) في سر الصناعة التأليف ثلاثة أضرب أحدها تأليف الحروف المتباعدة وهو أحسنه وهو أغلب في كلام العرب والثاني الحروف المتقاربة لضعف الحرف نفسه وهو يلي الاول في الحسن والثالث الحروف المتقاربة فاما رفض واما قل استعماله وانما كان أقل من المثلين وان كان فيهما ما في المتقاربين وزيادة لأن المثلين يخفان بالادغام ولذلك لما أرادت بنو تميم اسكان عين معهم كرهوا ذلك فأبدلوا الحرفين حائين وقالوا محم فرأوا ذلك أسهل من الحرفين المتقاربين ( السادسة ) قال ابن دريد اعلم ان أحسن الابنية أن يبنوا بامتزاج الحروف المتباعدة ألا ترى أنك لا تجد بناء رباعيا مصمت الحروف لا مزاج له من حروف الذلاقة الا بناء يجهت بالسين وهو قليل جدا مثل عسجد وذلك ان السين لينة وجرسها من جوهر الفنة فلذلك جاءت في هذا البناء فأما الخماسي مثل فرزدق وسفرجل وشمر دل فانك لست واجده الا بحرف أو حرفين من حروف الذلاقة من مخرج الشفتين أو أسلة اللسان فاذا جاءك بناء يخالف مارسمته لك مثل دعشق وضمنج وحضافح وضقعيج أو مثل عتجش فانه ليس من كلام العرب فاردده فان قوما يفعلون هذه الاسماء بالحروف المصممة ولا يميزونها بحروف الذلاقة فلا تقبل ذلك كما لا تقبل من الشعر المستقيم الاجزاء الا ما وافق ما بنته العرب فأما الثلاثي من الاسماء والثنائي فقد يجوز بالحروف المصممة بلا مزاج من حروف الذلاقة مثل خدع وهو حسن لفصل ما بين الخاء والعين بالذال فان قلبت الحروف قبح فعلى هذا القياس فألف ما جاءك منه وتدبره فانه أكثر من أن يحصى ( قال ) واعلم أن أكثر

الحروف استعمالاً عند العرب الواو والياء والهمزة وأقل ما يستعملون على ألسنتهم لثقلها الظاء ثم الذال ثم التاء ثم الشين ثم القاف ثم الخاء ثم العين ثم النون ثم اللام ثم الراء ثم الباء ثم الميم فأخف هذه الحروف كلها ما استعملته العرب في أصول أبيتهم من الزوائد لاختلاف المعنى ( قال ) ومما يدل على أنهم لا يؤلفون الحروف المتقاربة المخارج انه ربما لزمهم ذلك من كلمتين أو من حرف زائد فيحولون أحد الحرفين حتى يصيروا الأقوى منهما مبتدأ على الكره منهم وربما فعلوا ذلك في البناء الأصلي فاما ما فعلوه من بناءين فمثل قوله تعالى ( بل ران ) لا يبينون اللام ويبدلون بها راء لانه ليس في كلامهم لرفلما كان كذلك أبدلوا اللام فصارت مثل الراء ومثله الرحمن الرحيم لانستبين اللام عند الراء وكذلك فعلهم فيما أدخل عليه حرف زائد وأبدل فتاء الافعال عند الطاء والظاء والصاد والزاي وأخواتها تحول الى الحرف الذى يليه حتى يبدووا بالأقوى فيصيرا في لفظ واحد وقوة واحدة وأما ما فعلوه في بناء واحد فمثل السين عند القاف والطاء يبدلون بها صاداً لان السين من وسط الفم مطمئنة على ظهر اللسان والقاف والطاء شاخصتان الى الغار الاعلى فاستنقلوا أن يقع اللسان عليها ثم يرتفع الى الطاء والقاف فأبدلوا السين صاداً لانها أقرب الحروف اليها تقرب المخرج ووجدوا الصاد أشد ارتفاعاً وأقرب الى القاف والطاء وكان استعمالهم اللسان فى الصاد مع القاف أيسر من استعماله مع السين فمن ثم قالوا صقر والسين الأصل وقالوا قصط وانما هو قسط وكذلك اذا دخل بين السين والطاء والقاف حرف حاجز أو حرفان لم يكثرثوا وتوهوا المجاورة فى اللفظ فأبدلوا ألا تراهم قالوا صيط وقالوا فى السبق صبى وفى السويق صوبى وكذلك اذا جاورت الصاد الدال والصاد متقدمة فاذا سكنت الصاد ضعفت فيحولونها فى بعض اللغات زايا فاذا تحركت ردوها الى لفظها مثل قولهم فلان يزدق فى كلامه فاذا قالوا صدق قالوها بالصاد لتحركها وقد قرئ حتى يزدق

الراء بالزاي فما جاءك من الحروف في البناء مغيرا عن لفظه فلا يخلو من أن تكون علته داخلة في بعض ما فسرت لك من علل تقارب المخرج (السابعة) قال في عروس الافراح رتب الفصاحة متفاوتة فان الكلمة تخف وتقل بحسب الانتقال من حرف الى حرف لا يلائمه قريبا أو بعداً فان كانت الكلمة ثلاثية فتراكيها اثنا عشر (الاول) الانحدار من المخرج الاعلى الى الاوسط الى الادنى نحو ع د ب (الثاني) الانتقال من الاعلى الى الادنى الى الاوسط نحو ع ر د (الثالث) من الأعلى الى الأدنى الى الأعلى نحو ع م ه (الرابع) من الاعلى الى الاوسط الى الاعلى نحو ع ل ن (الخامس) من الادنى الى الاوسط الى الاعلى نحو ب د ع (السادس) من الأدنى الى الاعلى الى الاوسط نحو ب ع د (السابع) من الادنى الى الاعلى الى الادنى نحو ف ع م (الثامن) من الادنى الى الاوسط الى الادنى نحو ف د م (التاسع) من الاوسط الى الاعلى الى الادنى نحو د ع م (العاشر) من الاوسط الى الادنى الى الاعلى نحو د م ع (الحادي عشر) من الاوسط الى الاعلى الى الاوسط نحو ن ع ل (الثاني عشر) من الاوسط الى الادنى الى الاوسط نحو ن م ل اذا تقرر هذا فاعلم أن احسن هذه التراكيب وأكثرها استعمالا ما انحدر فيه من الاعلى الى الاوسط الى الادنى ثم ما انتقل فيه من الاوسط الى الادنى الى الاعلى ثم من الاعلى الى الادنى الى الاوسط وأما ما انتقل فيه من الادنى الى الاوسط الى الاعلى وما انتقل فيه من الاوسط الى الاعلى الى الادنى فهما سيان في الاستعمال وان كان القياس يقتضي أن يكون أرجحهما ما انتقل فيه من الاوسط الى الاعلى الى الادنى وأقل الجميع استعمالا ما انتقل فيه من الادنى الى الاعلى الى الاوسط هذا اذا لم ترجع الى ما انتقلت عنه فان رجعت فان كان الانتقال من الحرف الاول الى الثاني في انحدار من

غير طرفة والطرفة الانتقال من الاعلى الى الادني أو عكسه كان التركيب أخف وأكثروا ن فقد بان يكون النقل من الاول في ارتفاع مع طرفة كان أثقل وأقل استعمالا وأحسن التراكيب ما تقدمت فيه نقلة الانحدار من غير طرفة بأن ينتقل من الاعلى الى الاوسط الى الاعلى أو من الاوسط الى الادني الى الاوسط ودون هذين ما تقدمت فيه نقلة الارتفاع من غير طرفة وأما الرباعي والخماسي فعلى نحو ما سبق في الثلاثي ويخص ما فوق الثلاثي كثرة اشتماله على حروف الذلاقة لتجبر خفتها ما فيه من الثقل وأكثر ما تقع الحروف الثقيلة فيما فوق الثلاثي مفصولا بينها بحرف خفيف وأكثر ما تقع أولا وآخرًا وربما قصد بها تشنيع الكلمة لدم أو غيره انتهى الثامنة قال في عروس الافراح الحروف كالبائس فيها تنافر حروف وكما فصيحة التاسعة قال ابن النفيس في كتاب الطريق الى الفصاحة قد تنقل الكلمة من صيغة لاخرى أو من وزن الى آخر أو من مضي الى استقبال وبالعكس فتحسن بعد أن كانت قبيحة وبالعكس فمن ذلك خود بمعنى أسرع قبيحة فإذا جعلت اسما خودا وهي المرأة الناعمة قل قبحها وكذلك دع تقبح بصيغة الماضي لانه لا يستعمل ودع الا قليلا ويحسن فعل أمر أو فعلا مضارعا ولفظ اللب بمعنى العقل يقبح مفردا ولا يقبح مجموعا كقوله تعالى لأولى الالباب قل ولم يرد لفظ اللب مفردا الا مضافا كقوله صلى الله عليه وسلم مارأيت من ناقصات عقل ودين أذهب لب الرجل الخازم من أحدا كن أو مضافا اليه كقول جرير \* يصر عن ذا اللب حتى لا حراك به \* وكذلك الارجاء تحسن مجموعة كقوله تعالى والملك علي أرجائها ولا تحسن مفردة الا مضافة نحو رجال البر وكذلك الاصواف تحسن مجموعة كقوله تعالى ومن أصوافها ولا تحسن مفردة كقول أبي تمام \* فكأنتما لبس الزمان الصوفاء ومما يحسن مفردا ويقبح مجموعا المصادر كلها وكذلك بقعة وبقاع وانما يحسن جمعها مضافا مثل بقاع الارض انتهى

( العاشرة ) قال في عروس الافراح الثلاثي أحسن من الثنائي والاحادي ومن  
الرباعي والخماسي فذكر حازم وغيره من شروط الفصاحة أن تكون الكلمة  
متوسطة بين قلة الحروف وكثرتها والمتوسطة ثلاثة أحرف فان كانت الكلمة  
على حرف واحد مثل ق فعل أمر في الوصل قبحت وان كانت على حرفين لم  
تقبح الا أن يليها مثلها وقل حازم أيضاً المفرد في القصر ما كان على مقطع مقصور  
والذي لم يفرد ما كان على سبب والمتوسط ما كان على وتد او على سبب ومقطع  
مقصور أو على سببين والذي لم يفرد في الطول ما كان على وتد وسبب والمفرد  
في الطول ما كان على وتدين أو على وتد وسبين قال ثم الطول تارة يكون بأصل  
الوضع وتارة تكون الكلمة متوسطة فتطيلها الصلة وغيرها كقول أبي الطيب  
خلت البلاد من الغزاة ليلاً فأعاضهاك الله كي لأتحزنا

وقول أبي تمام \* ورفعت للمستنشرين لوأني \* قال في عروس الافراح فان قلت  
زيادة الحروف لزيادة المعنى كما في أخشوشن ومقتدر وككبوا فكيف جعلتم كثرة  
الحروف محلاً بالفصاحة مع كثرة المعنى فيه قلت لا مانع من أن تكون إحدى  
الكلمتين أقل معنى من الأخرى وهي أفصح منها إذ الأمور الثلاثة التي يشترط  
الخلوص عنها لا تعاق له بالمعنى ( الحادية عشر ) قال في عروس الافراح ليس لكل  
معنى كلمتان فصيحة وغيرها بل منه ما هو كذلك وربما لا يكون للمعنى الكلمة  
واحدة فصيحة أو غير فصيحة فيضطر الى استعمالها وحيث كان للمعنى الواحد  
كلمتان ثلاثية ورباعية ولا مرجح لاحدهما على الأخرى كان العدول الى الرباعية  
عدولاً عن الأفصح ولم يوجد هذا في القرآن الكريم انتهى ( الثانية عشرة ) قال  
الامام أبو القاسم الحسين بن محمد بن الفضل المشهور بالراغب وهو من أئمة السنة  
والبلاغة في خطبة كتابه لمفردات ألفاظ القرآن هو لب كلام العرب وزبدته  
وواسطته وكرامته وعليها اعتماد الفقهاء والحكماء في أحكامهم وحكمهم ويليها مفرع

حذاق الشعراء والبلغاء في نظمهم ونثرهم وما عداها أو ما عدا الالفاظ المتفرعات  
 عنها والمنقاة منها هو بالاضافة اليها كالمشور والنوى بالاضافة الى أطيب الثمرة  
 وكالحالة والتبن بالنسبة الى لبوب الخنطة انتهى (الثالثة عشرة) ألف ثعلب  
 كتابه الفصيح المشهور التزم فيه الفصيح والافصح مما يجرى في كلام الناس  
 وكتبهم وفيه يقول بعضهم

كتاب الفصيح كتاب مفيد يقال لقاريه ما أبلغه \*

\* بنى عليك به انه باب اليب وصنو اللغة

وقد عكف الناس عليه قديماً وحديثاً واعتنوا به فشرحه ابن درستويه وابن  
 خالويه والمرزوقي وأبو بكر بن حيان وأبو محمد بن السيد البطليوسي وأبو عبد الله  
 ابن هشام اللخمي وأبو اسحاق ابراهيم بن علي الفهري وذيل عليه الموفق عبد  
 اللطيف البغدادي بذيل يقاربه في الحجم ونظمه ومع ذلك ففيه مواضع تعقبها  
 الحذاق عليه قال أبو حفص الضرير سمعت أبا الفتح بن المراغي يقول سمعت  
 ابراهيم بن السريّ الزجاج يقول دخلت على ثعلب في أيام المبرد وقد أملى علينا  
 شيئاً من المقتضب فسامت عليه وعنده أبو موسى الحامض وكان يحسدني كثيراً  
 ويجاهرني بالعداوة وكنت أئين له وأحتمله لموضع الشيخوخة فقال ثعلب قد حمل  
 الى بعض ما أملاه هذا الخلدى يعني المبرد فرأيت له لا يطوع لسانه بعبارة فقلت له  
 انه لا يشك في حسن عبارته اثنان ولا في سوء رأيك فيه تعييه فقال ما رأيت له الا  
 أكن متقلبا فقال أبو موسى والله ان صاحبكم ألكن يعني سيبويه فأحفظني ذلك  
 ثم قال بلغني عن الفراء انه قال دخلت البصرة فلقيت يونس وأصحابه يذكرونه  
 بالحفظ والدراية وحسن الفطنة وأتته فاذا هو لا يفصح وسمعته يقول لجارية هاتي  
 ذيك الماء من ذلك الجرة فخرجت عنه ولم أعد اليه فقلت له هذا لا يصح عن  
 الفراء وأنت غير مأمون عليه في هذه الحكاية لا يعرف أصحاب سيبويه من

هذا شيئاً وكيف يقول هذا من يقول في أول كتابه هذا باب علم ما الكلام من العربية وهذا يعجز عن ادراك فهمه كثير من الفصحاء فضلاً عن النطق به فقال ثعلب قد وجدت في كتابه نحو هذا قلت ما هو قال يقول في كتابه في غير نسخة حاشا حرف يخفض ما بعده كما تخفض حتى وفيها معنى الاستثناء فقلت له هذا هكذا وهو صحيح ذهب في التذكير الى الحرف وفي التأنيث الى الكلمة (قال) والاجود أن يجعل الكلام على وجه واحد قلت كل جيد قال الله تعالى ومن يقنت منكن لله ورسوله ويعمل صالحاً وقرئ وتعمل صالحاً وقال تعالى ومنهم من يستمعون اليك ذهب الى المعنى ثم قال ومنهم من ينظر اليك ذهب الى اللفظ وليس لقائل أن يقول لو حمل الكلام على وجه واحد في الآيتين كان أجود لأن كلا جيد وأما نحن فلا نذكر حدود الفراء لان خطأه فيها أكثر من صوابه هذا أنت عملت كتاب الفصح للمتعم المبدئ وهو عشرون ورقة أخطأت في عشرة مواضع منها فقال اذ كرها قلت نعم قلت وهو عرق النسا ولا يقول الا النسا كما يقال عرق الا كحل ولا عرق الابهر قال امرؤ القيس

فأنشب أظفاره في النسا فقلت هبت ألا تنصير

وقلت حملت أحلم حاماً وحلم ليس بمصدر انما هو اسم قال الله تعالى والذين لم يبلغوا الحلم منكم واذ كان للشيء مصدر واسم لم يوضع الاسم موضع المصدر الا ترى أنك تقول حسبت الشيء أحسبه حسباً وحساباً والحسب المصدر والحساب الاسم فلوقات ما بلغ الحسب الى أو رفعت الحسب اليك لم يجز وأنت تريد رفعت الحساب اليك وقات رجل عذب وامرأة عذبة وهذا خطأ وانما يقال رجل عذب وامرأة عذبة لأنه مصدر وصف به ولا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث كما تقول رجل خصم ولا يقال امرأة خصمة وقد أثبت من هذا النوع في الكتاب وأفردت هذا منه قال الشاعر يا من يدل عزبا على عذب وقلت كسرى بكسر الكاف وهذا

خطأً إنما هو كسرى بفتحها والدليل أنا وإياكم لا يختلف في أن النسب إلى كسرى كسروي بفتح الكاف وهذا ليس مما تغيره ياء الإضافة لبعده منها ألا ترى أنك لو نسبت إلى معزى ودرهم لقلت معزى ودرهمي ولم تقل معزى ولا درهمي وقلت وعدت الرجل خيراً وشراً فإذا لم تذكر الشرقت أوعدته بكذا وقولك كذا كناية عن الشر والصواب أن يقال وإذا لم تذكر الشرقت أوعدته وقلت هم المطوعة وإنما هو المطوعة بتشديد الطاء كما قال تعالى ﴿الذين يمزون المطوعين من المؤمنين﴾ فقال ما قلت إلا المطوعة فقلت له هكذا قرأته عليك وقرأه غيري وأنا حاضر أسمع مراراً وقلت هو لرشدة وزينة كما قلت هو لغية والباب فيهما واحد إنما يريد المرة الواحدة ومصادر الثلاثي إذ أتت المرة الواحدة لم تختلف تقول ضربته ضرباً وجلست جلسة وركبت ركبة لا اختلاف في شيء من ذلك بين أحد من النحويين وإنما كسر ما كان هيئة حال فتصفها بالحسن والقبح وغيرها فتقول هو حسن الجلسة والسيرة والركبة وليس هذا من ذلك وقلت هي أسنمة في البلد ورواه الأصمعي أسنمة بضم الهمزة فقال ماروي ابن الأعرابي وأصحابه إلا أسنمة بفتحها فقلت له قد علمت أن الأصمعي أضبط لما يحكيه وأوثق فيما يرويه وقلت إذا عز أخوك فهن والكلام فهن وهو من هان يهين ومنه قيل هين لين لأن هن من هان يهون وهان يهون من الهوان والعرب لا تأمر بذلك ولا معنى هذا فصيح لو قلته ومعنى عز ليس من العزة التي هي منعة وقدرة وإنما هي من قولك عز الشيء إذا اشتد ومعنى الكلام إذا صعب أخوك واشتد فذل له من الذل ولا معنى للذل ههنا كما تقول إذا صعب أخوك فهن له قال أبو اسحاق فما قرئ عليه كتاب الفصيح بعد ذلك علمي ثم سئم بعد ذلك فأنكر كتابه الفصيح انتهى وذكر طائفة أن الفصيح ليس تأليف ثعلب وإنما هو تأليف الحسن ابن داود الرقي وقيل تأليف يعقوب بن السكيت (الرابعة عشر) قال ابن درستويه

في شرح الفصيح كل ما كان ماضيه على فعلت بفتح العين ولم يكن ثانيه ولا  
 ثالثه من حروف اللين ولا الحلق فانه يجوز في مستقبله يفعل بضم العين ويفعل  
 بكسرهما كضرب يضرب وشكر يشكر وليس أحدهما أولى به من الآخر ولا  
 فيه عند العرب الا الاستحسان والاستخفاف فها جاء واستعمل فيه الوجهان قولهم  
 نفر ينفر وينفر وشم يشتم ويشتم فهذا يدل على جواز الوجهين فيهما وانهما شئ  
 واحد لان الضمة أخت الكسرة في الثقل كما أن الواو نظيرة الياء في الثقل  
 والاعلال ولأن هذا الحرف لا يتغير لفظه ولا خطه بتغيير حركته فاما اختيار  
 مؤلف كتاب الفصيح الكسر في ينفر ويشتم فلا علة له ولا قياس بل هو تقضى  
 لمذهب العرب والنحويين في هذا الباب فقد أخبرنا محمد بن يزيد عن المازني  
 والزيادي والرياشي عن أبي زيد الانصاري وأخبرنا به أيضاً أبو سعيد الحسن  
 ابن الحسين السكري عنهم وعن أبي حاتم وأخبرنا به الكسروي عن ابن مهدي  
 عن أبي حاتم عن أبي زيد أنه قال طفت في غلياقيس وتميم مدة طويلة أسأل عن  
 هذا الباب صغيرهم وكبيرهم لاعرف ما كان منه بالضم أولى وما كان منه بالكسر  
 أولى فلم أجد لذلك قياساً وانما يتكلم به كل امرئ منهم على ما يستحسن ويستخف  
 لاعلى غير ذلك ونظن المختار للكسر هنا وجد الكسر أكثر استعمالاً عند بعضهم فجعله  
 أفصح من الذي قل استعماله عندهم وليست الفصاحة في كثرة الاستعمال ولاقلته  
 وانما هاتان لغتان مستويتان في القياس والعادة وان كان ما أكثر استعماله أعرف  
 وآنس لطول العادة له وقد يلتزمون أحد الوجهين للفرق بين المعاني في بعض  
 ما يجوز فيه الوجهان كقولهم ينفر بالضم من النار والاشمئزاز وينفر بالكسر من نفر  
 الحجاج من عرفات فهذا الضرب من القياس يبطل اختيار مؤلف الفصيح الكسر  
 في ينفر على كل حال ومعرفة مثل هذا أنفع من حفظ الالفاظ المجردة وتقليد  
 اللغة من لم يكن فقيهاً فيها وقد يلهج العرب الفصحاء بالكلمة الشاذة عن القياس

البعيدة من الصواب حتى لا يتكلموا بغيرها ويدعوا المتقاس المطرد المختار ثم لا يجب لذلك أن يقال هذا أفصح من المتروك (من ذلك) قول عامة العرب ايش صنعت يريدون أي شيء ولا بشانك يعنون لأب لشانك وقولهم لا تبل أي لا تبالي ومثل تركهم استعمال الماضي واسم الفاعل من يذر ويدع واقتصارهم على ترك وتارك وليس ذلك لأن ترك أفصح من ودع ووذر وإنما الفصح ما أفصح عن المعنى واستقام لفظه على القياس لا ما كثر استعماله انتهى (ثم قال ابن درستويه) وليس كل ما ترك الفصحاء استعماله بخطأ فقد يترك استعمال الفصحى لاستغنائهم بفصحى آخر أو لعله غير ذلك انتهى

### الفصل الثاني في معرفة الفصحى من العرب

أفصح الخلق علي الاطلاق سيدنا ومولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم حبيب رب العالمين جلّ وعلا قال رسول الله صل الله عليه وسلم أنا أفصح العرب رواه أصحاب الغريب ورووه أيضاً بلفظ أنا أفصح من نطق بالصاد بيد أنى من قریش وتقدم حديث أن عمر قال يارسول الله مالك أفصحنا ولم تخرج من بين أظهرنا الحديث وروى البيهقي في شعب الايمان عن محمد بن ابراهيم بن الحرث التيمي أن رجلا قال يارسول الله ما أفصحك فما رأينا الذى هو أعرب منك قال حق لى فاما أنزل القرآن علىّ بلسان عربى ميين وقال الخطابى اعلم أن الله لما وضع رسوله صلى الله عليه وسلم موضع البلاغ من وحيه ونصبه منصب البيان لدينه اختار له من اللغات أعربها ومن الألسن أفصحها وأبينها ثم أمده بمجموع الكلم قال ومن فصاحته أنه تكلم بألفاظ اقتضبها لم تسمع من العرب قبله ولم توجد فى متقدم كلامها كقوله مات حتف أنفه وحمى الوطيس ولا يلدغ المؤمن من جحر مرتين فى ألفاظ عديدة تجرى مجرى الامثال وقد يدخل فى هذا احداثه الاسماء الشرعية انتهى (وأفصح العرب قریش) قال ابن فارس فى فقه

اللغة باب القول في أفصح العرب أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد مولى بنى هاشم بقزوين قال حدثنا أبو الحسن محمد بن عباس الحشكي حدثنا اسماعيل ابن أبي عبيد الله قال أجمع علماء نابتكلام العرب والرواة لأشعارهم والعلماء بلغاتهم وأيامهم ومحالمهم أن قریشاً أفصح العرب السنة وأصفاهم لغة وذلك أن الله تعالى اختارهم من جميع العرب واختار منهم محمداً صلى الله عليه وسلم فجعل قریشاً قطان حرمه وولاية بيته فكانت وفود العرب من حجاجها وغيرهم يفتدون إلى مكة للحج ويتحاضرون إلى قریش وكانت قریش مع فصاحتها وحسن لغاتها ورقة ألسنتها إذا أتتهم الوفود من العرب تخيروا من كلامهم وأشعارهم أحسن لغاتهم وأصفي كلامهم فاجتمع ما تخيروا من تلك اللغات إلى سلاتتهم التي طبعوا عليها فصاروا بذلك أفصح العرب ألا ترى أنك لا تجد في كلامهم عنفة تميم ولا عجرية قيس ولا كشكشة أسد ولا كسكسة ربيعة ولا كسر أسد وقيس (وروى) أبو عبيد من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال نزل القرآن على سبع لغات منها خمس بلغة العجز من هوازن وهم الذين يقال لهم عليا هوازن وهم خمس قبائل أو أربع منها سعد بن بكر وجشم بن بكر ونصر بن معاوية وثقيف قال أبو عبيد وأحسب أفصح هؤلاء بني سعد بن بكر وذلك لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أفصح العرب بيد أني من قریش واني نشأت في بني سعد بن بكر وكان مسترضعاً فيهم وهم الذين قال فيهم أبو عمرو ابن العلاء أفصح العرب عليا هوازن وسفلى تميم وعن ابن مسعود انه كان يستحب أن يكون الذين يكتبون المصاحف من مضر وقال عمر لا يملين في مصاحفنا الا غلمان قریش وثقيف وقال عثمان اجعلوا الممل من هذيل والكاتب من ثقيف قال أبو عبيدة فهذا ما جاء في لغات مضر وقد جاءت لغات لاهل اليمن في القرآن معروفة ويروى مرفوعاً نزل القرآن على لغة الكعبين كعب

ابن لؤى وكعب بن عمرو وهو أبو خزاعة (وقال ثعلب في أماليه) ارتفعت قریش في الفصاحة عن عنقته تميم وثلاثة بهرا وكسكسة ربيعة وكشكشة هوازن وتضعج قریش وعجرفية ضبة وفسر ثلاثة بهراء بكسر أوائل الافعال المضارعة (وقال أبو نصر الفارابی) في أول كتابه المسجي بالالفاظ والحروف كانت قریش أجود العرب انتقادا للأفصح من الالفاظ وأسهلها على اللسان عند النطق وأحسنها مسموعا وأينها ابانة عما في النفس والذين عنهم نقلت اللغة العربية وبهم اقتدى وعنهم أخذ اللسان العربي من بين قبائل العرب هم قيس وتيمم وأسد فان هؤلاء هم الذين عنهم أكثر ما أخذ ومعظمه وعليهم اتكل في الغريب وفي الاعراب والتصريف ثم هذيل وبعض كنانة وبعض الطائين ولم يؤخذ عن غيرهم من سائر قبائلهم وبالجملة فانه لم يؤخذ عن حضرى قط ولا عن سكان البرارى ممن كان يسكن أطرف بلادهم المجاورة لسائر الامم الذين حولهم فانه لم يؤخذ لا من لخم ولا من جزام لمجاورتهم أهل مصر والقطب ولا من قضاة وغسان واياد لمجاورتهم أهل الشام وأكثرهم نصارى يقروءن بالعبرانية ولا من تغلب واليمن فانهم كانوا بالجزيرة مجاورين لليونان ولا من بكر لمجاورتهم اللقب والفرس ولا من عبد القيس وازدعمان لانهم كانوا بالبحرين مخالطين للهند والفرس ولا من أهل اليمن لمخالطتهم للهند والحبشة ولا من بني حنيفة وسكان اليمامة ولا من ثقيف وأهل الطائف لمخالطتهم تجار اليمن المقيمين عندهم ولا من حاضرة الحجاز لان الذين نقلوا اللغة صادفهم حين ابتدؤا ينقلون لغة العرب قدخالطوا غيرهم من الامم وفسدت ألسنتهم والذي نقل اللغة واللسان العربي عن هؤلاء وأثبتها في كتاب فصيرها علما وصناعة هم أهل البصرة والكوفة فقط من بين أمصار العرب انتهى (فرع) رتب الفصيح متفاوتة ففيها فصيح وأفصح ونظير ذلك في علوم الحديث تفاوت رتب الصحيح ففيها صحيح وأصح (ومن أمثلة

ذلك ) قال في الجهرة البر أفصح من قولهم القمح والخنطة وأنصبه المرض أعلى من نصبه وغلب غالباً أفصح من غالباً واللغوب أفصح من اللغب ( وفي الغريب المصنف ) قررت بالمكان أجود من قررت ( وفي ديوان الادب ) الخبر العالم وهو بالكسر أفصح لانه يجمع على أفعال والفعل يجمع على فِعول ويقال هذا ملك يميني وهو أفصح من الكسرا ( وفي أمالي القالي ) الأئمة والأئمة لغتان طرف الأصبع وأئمة أفصح ( وفي الصحاح ) ضربة لازب أفصح من لازم وبهت أفصح من بهت وبهت ( وقال ابن خالويه ) في شرح الفصيح قد أجمع الناس جميعاً أن اللغة اذا وردت في القرآن فهي أفصح مما في غير القرآن لاختلاف في ذلك ﴿ فائدة ﴾ قال ابن خالويه في شرح الدرديدية فان سأل سائل فقال أوفي بعده أفصح اللغات وأكثرها فلم زعمت ذلك وانما النحوي الذي ينقر عن كلام العرب ويحتج عنها ويبين عما أودع الله تعالى من هذه اللغة الشريفة هذا القبيل من الناس وهم قريش فقل لما كان وفي بعده يجذبه أصلان من وفي الشيء اذا كثروا وفي بعده اختاروا أوفي اذا كان لايشكل ولا يكون الا للعهد

النوع العاشر معرفة الضعيف والمنكر والمتروك من اللغات

الضعيف ما انحط عن درجة الفصيح والمنكر أضعف منه وأقل استعمالاً بحيث أنكره بعض أئمة اللغة ولم يعرفه والمتروك ما كان قديماً من اللغات ثم ترك واستعمل غيره وأمثلة ذلك كثيرة في كتب اللغة ( منها في ديوان الأدب للفارابي ) اللهجة لغة في اللهجة وهي ضعيفة وأبذ نبيذاً لغة ضعيفة في نبد وانتقع لونه لغة ضعيفة في امتنع وتمنل بالمنديل لغة ضعيفة في تدل وواخاه لغة في آخاه وهي ضعيفة والامتحاء لغة ضعيفة في الامحاء ( وفيه ) الجلد أن يسليخ الحوار فيلبس جلده حواراً آخر ( وقال ابن الاعرابي ) الجلد والجلد واحد وهذا لا يعرف ( وفيه ) الخريع من النساء التي تتثنى من اللين والخريع الفاجرة وأنكرها الأصمعي

(وفي نوادر أبي زيد) كان الأصمعي ينكره هي زوجتي وقرئي عليه هذا الشعر لعبد بن الطيب فلم ينكره \* فبكي بناتي شجوهنَّ وزوجتي \* (وقال القالي) قال الأصمعي لا تكاد العرب تقول زوجته (وقال يعقوب) يقال زوجته وهي قليلة (قال الفرزدق) وان الذي يسعى ليفسد زوجتي (وفي نوادر أبي زيد) شغب عليه لغة في شغب وهي لغة ضعيفة (وفيها) يقال رعب الرجل لغة في رعب وهي ضعيفة (وفي أمالي القالي) لغة الحجاز ذأي البقل يذأي وأهل نجد يقولون ذوي يذوي وحكي أهل الكوفة ذوي أيضاً وليس بالفصيحة (وفي الصحاح) الزراب لغة في الميزاب وليس بالفصيحة ولغب بالكسر يلغب لغة ضعيفة في لغب يلغب والاعراس لغة قليلة في التعريس وهو نزول القوم في السفر من آخر الليل (وفي شرح الفصح) لابن درستويه جمع الامّ أمات لغة ضعيفة غير فصيحة والفصيحة أمات (وفي نوادر أبي محمد) يحيى بن المبارك اليزيدي تقول العرب عامة عطس يعطس يكسرون الطاء من يعطس الآ قليلا منهم يقولون يعطس وتقول أهل الحجاز قتر يقتر ولغة فيها أخري يقتر بضم التاء وهي أقل اللغات (وقال) البطليوسي في شرح الفصح المشهور في كلام العرب ماء مالح ولكن قول العامة مالح لا يعد خطأ وانما هو لغة قليلة (وقال ابن درستويه) في شرح الفصح قول العامة حرصت بالكسر أحرص لغة معروفة صحيحة الا أنها في كلام العرب الفصحاء قليلة والفصحاء يقولون بالفتح في الماضي والكسر في المستقبل (وقال أيضاً) العامة تقول أعن بحاجتي على لغة من يقول عنيت بالحاجة وهي لغة ضعيفة (وفي الجهرة) الدجي مقصور الظة في بعض اللغات يقال ليلة دجيا زعموا (وفيها) الخوي الجوع مقصور قد مده قوم وليس بالعالي (وفيها) خندع يقال انه الضفدع في بعض اللغات (وفيها) الخنعة المتداية في وسط الشفة العليا في بعض اللغات (وفيها) البرصوم عفاص القارورة ونحوها في بعض اللغات (وفيها) البعقوت والبعقوت القصير زعموا في بعض اللغات (وفيها) العرتة في

بعض اللغات طرف الأنف (وفيها) تحترف الشيء من يدي إذا بددته في بعض  
 اللغات (وفيها) الحترمة الناتئة في وسط الشفة العليا في بعض اللغات (وفيها) الطيثار  
 البعوض في بعض اللغات (وفيها) الزلقوم في بعض اللغات الحلقوم (وفيها) العين  
 في بعض اللغات تسمى البصاصة (وفيها) شقي في لغة طيء في معنى شقي ومثله بقي  
 في معنى بقي و بلى في معنى بلى ورضى في معنى رضى (وفيها) هبت الريح هبواً  
 وقالوا هبا وليس في اللغة العالية (وفيها) تمتى في معنى تمتى في بعض اللغات (وفيها)  
 القررة الضفدع في بعض اللغات (وفيها) الغزان الشدقان في بعض اللغات الواحد  
 غز (وفيها) الكشة الناصية في بعض اللغات (وفيها) اللصت في بعض اللغات اللص  
 (وفيها) المصن المتكبر في بعض اللغات (وفيها) تسمى الضفدعة في بعض اللغات  
 التقاقة (وفيها) المنا الذي يوزن به ناقص وذكروا أن قوماً من العرب يقولون من  
 ومان وأمان وليس بالمأخوذ به (وفيها) النملة الصغيرة في بعض اللغات تسمى النمة  
 (وفيها) الصفصف العصفور في بعض اللغات (وفيها) ذأي العود ليس باللغة العالية  
 والفصيح ذوي (وفيها) الضوة في بعض اللغات الأرض ذات الحجارة (وفيها)  
 صحبت المذبوح إذا سلخته في بعض اللغات (وفيها) الخرب الخرف المعروف في  
 بعض اللغات (وفيها) البخو الرخو في بعض اللغات (وفيها) ربما سمي النهر الصغير  
 ربيعاً في بعض اللغات ومنها قيل الربيع في معنى الربع والتمين في معنى الثمن ولم  
 تجاوز العرب في هذا المعنى الثمين وقال بعضهم بل يقال التسيع والعشير والاول  
 أعلى (وفيها) الهبر مشاقة الكتان في بعض اللغات (وفيها) أبغضته بغاضة لغة يمانية  
 ليست بالعالية (ومن أمثلة المنكر) ماني الجهرة (قال قوم) بلق الدابة وهذا لا يعرف  
 في أصل اللغة (وفيها) قال قوم نبلة واحدة النبل وليس بالمعروف (وفي الصحاح)  
 جرعت الماء بالفتح لغة أنكرها الأصمعي والمعروف جرعت بالكسر (وفي المقصور  
 للقالي) يقال سقط على حلاوي القفا وحلاوة القفا وحلاوي القفا (وقال أبو عبيدة)

يجوز أيضاً على حلاوة القفا وليست بالمعروفة (ومن أمثلة المتروك) قال في الجمهرة كان أبو عمرو بن العلاء يقول مضي كلام قديم قد ترك قال ابن دريد وكأنه أراد أن أمضى هو المستعمل (قال في الجمهرة) خوآن يوم من أيام الأسبوع من اللغة الأولى وخوآن وخوان شهر من شهور السنة العربية الأولى (وفي الصحاح للجوهري) جفأت القدر كجفأتها وصيت ما فيها ولا تقل أجفأتها وأما الحديث الذي فيه فاجنوا قدورهم بما فيها فهي لغة مجبولة فهذا يحتمل أن يكون من أمثلة المتروك ويحتمل أن يكون من أمثلة المنكر (وفي شرح المعلقة) لأبي جعفر النحاس قال الكسائي محبوب من حبيت وكأنها لغة قد ماتت كما قيل دمت أدوم وومت أموت وكان الأصل أن يقال أمات وأدام في المستقبل إلا أنها قد تركت (قال في الجمهرة) أسماء الأيام في الجاهلية السبت شيار والأحد أول والاثنين أهون وأوهد والثلاثاء جبار والأربعاء ديار والخميس مونس والجمعة عروبة وأسماء الشهور في الجاهلية المؤتمر وهو المحرم وصفر وهو ناجر وشهر ربيع الأول وهو خوان وقالوا خوان وربيع الآخر وهو بصان وجمادي الأولى الحنين وجمادي الآخرة ربي ورجب الأصم وشعبان عاذل ورمضان نائق وشوّال وعل وذو القعدة ورنه وذو الحجة برك (وقال القراء) في كتاب الأيام والليالي خوان من العرب من يخففه ومنهم من يشدده ووبصان منهم من يقول بوضان على القلب ومنهم من يسقط الواو ويقول بصان مضموم مخفف والحنين منهم من يفتح حاءه ومنهم من يضمه قال وجمادي الآخرة يسمى ورنه ساكن الراء ومنهم من يقول رنة كرنه (قال) وذو القعدة يسمى هواعا (وقال ابن خالويه) اختلف في جمادي الآخرة فقال قطرب وابن الأنباري وابن دريد هوربي بالباء (وقال أبو عمر الزاهد) هذا تصحيف إنما هو رني وقال أبو موسى الحامض رنة (وقال القالي في المقصور والمدود) قال ابن الكلبي كانت عاد تسمى جمادي الأولى رني وجمادي الآخرة حينئذ (وفي الصحاح)

يقال انهم لما نقلوا أسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالآزمنة التي وقعت فيها فوافق شهر رمضان أيام رمض الحرّ فسمي بذلك ( تنبيه ) الفرق بين هذا النوع وبين النوع الثاني ان ذلك فيما هو ضعيف من جية النقل وعدم الثبوت وهذا فيما هو ضعيف من جية عدم الفصاحة مع ثبوته الى النقل فذاك راجع الى الاسناد وهذا راجع الى اللفظ

النوع الحادى عشر معرفة الرديء المذموم من اللغات

هو أقبح اللغات وأنزلها درجة ( قل الفراء ) كانت العرب تحضر الموسم فى كل عام وتحج البيت فى الجاهلية وقريش يسمعون لغات العرب فما استحسنوه من لغاتهم تكلموا به فصاروا أفصح العرب وحات لغتهم من مستبشع اللغات ومستبشع الالفاظ من ذلك الكشكشة وهى فى ربيعة ومضر يجعلون بعد كاف الخطاب فى المؤنث شينا فيقولون رايتكش وبكش وعليكش فمنهم من يثبتها حالة الوقف فقط وهو الأشهر ومنهم من يثبتها فى الوصل أيضاً ومنهم من يجعلها مكان الكاف ويكسرها فى الوصل ويسكنها فى الوقف فيقول منش وعليش ( ومن ذلك ) الكسكسة وهى فى ربيعة ومضر يجعلون بعد الكاف أو مكانها فى المذكر سيناعلى ماتقدم وقصدوا بذلك الفرق بينهما ( ومن ذلك ) العنعة وهى فى كثير من العرب فى لغة قيس وتميم تجعل الهمزة المبدوء بها عيناً فيقولون فى انك عنك وفى أسلم عسلم وفى اذن عذن ( ومن ذلك ) التحفحة فى لغة هذيل يجعلون الحاء عيناً ( ومن ذلك ) الوكم فى لغة ربيعة وهم قوم من كلب يقولون عليكم وبكم حيث كان قبل الكاف ياء أو كسرة ( ومن ذلك ) الوهم فى لغة كلب يقولون منهم وعندهم وبينهم وان لم يكن قبل الهاء ياء ولا كسرة ( ومن ذلك ) العجعجة فى لغة قضاة يجعلون الياء المشددة جيماً يقولون فى تميمي تميمج ( ومن ذلك ) الاستنطا فى لغة سعد ابن بكر وهذيل والازد وقيس والانصار يجعل العين الساكنة نوناً اذا جاورت

الطاء كانظي في أعطي ( ومن ذلك ) الوتم في لغة اليمن تجعل السين تاء كالكلمات  
 في الناس ( ومن ذلك ) الشنشنة في لغة اليمن تجعل الكاف شيئا مطلقاً كليش  
 اللهم ليس أي لييك ( ومن العرب ) من يجعل الكاف جيما كالجعبة يريد الكعبة  
 ( وقال ابن فارس ) في فقه اللغة ( باب اللغات المذمومة ) فذكر منها العننة  
 والكشكشة والكسكسة والحرف الذي بين القاف والكاف في لغة تميم والذي  
 بين الجيم والكاف في لغة اليمن وابدال الياء جيما في الاضافة نحو غلامج وفي  
 النسب نحو بصرج وكوفج ( ومن ذلك ) الخزم وهو زيادة حرف في الكلام  
 لا الذي في العروض كقوله ولا للماء بهم أبداً دواء وقوله وصاليات ككمايؤثفين  
 ( قال ) وهذا قبيح لا يزيد الكلام قوة بل يقبحه ( وذكر الثعالبي ) في فقه  
 اللغة من ذلك اللخلخانية تعرض في لغة أعراب الشحر وعمان كقولهم مشا الله  
 أي ماشاء الله والطمطانية تعرض في لغة حمير كقولهم طاب امهواء أي طاب الهواء  
 ( وهذه أمثلة من الالفاظ المفردة ) في الجهرة الطعسفة لغة مرغوب عنها يقال  
 مريطسف في الارض اذا امر يخطبها ( وفي الغريب المصنف ) يقال حفرت البئر  
 حتى أمهت وأموهت وان شئت أمهيت وهي أبعد اللغات فيها والمعنى انتهت الى  
 الماء ( وفي الجهرة ) تدخدخ الرجل اذا قبض لغة مرغوب عنها ورضيت الشاه  
 لغة مرغوب عنها والفصيح ربضت ( وفي أمالي القالي ) يقال بغداد وبعدان  
 ومغدان وبعداذ وهي أقلها واردأها ( وفي أدب الكاتب لابن قتيبة ) يقال في  
 أسنانه حفر وهو فساد في أصول الاسنان وحفر رديئة ويقال فلان أحول من  
 فلان من الحيلة لأن أصل الياء فيها واو من الحول ويقال أحبل وهي رديئة ( وفي  
 ديوان الادب للفارابي ) الغص بالكسر لغة في الفص وهي أردأ اللغتين وأشغله لغة  
 في شغله وهي رديئة واندخل أي دخل وليس بجيد والدجاج بالكسر لغة في  
 الدجاج وهي لغة رديئة والوحل بالسكون لغة في الوحل وهي أردأ اللغتين والوتد

بفتح التاء لغة في الوتد وهي أردأ اللغتين واليسار بالكسر لغة في اليسار وهي أردأهما (ويقال) هو أخير منه في لغة رديئة والشائع هو خير منه بلا همز (وفي الصحاح) قال الخليل أفلطنى لغة تميمية قبيحة في أفلتنى (وفي نوادر الزبيدي) يقال أقلت الدواء الاقاة ولقتهاليقا رديئة وتقول أقلته البيع اقالة وقتله قيلا رديئة وأنتن اللحم فهو منتن وقد يقال له منتن بالكسر وهي رديئة خبيثة وتقول في كل لغة هذا ملاك الامر وفكالك الرقاب بالكسر (وقد جاء عن بعض العرب) أنه فتح هذين الحرفين وهي رديئة وحثيت التراب أحثبه ولغة أخرى أحثوه وهي رديئة وتقول رابني الرجل وأما أرابني فأنها لغة رديئة (وفي شرح الفصيح) للبطلبوسى الرنزلغة في الارز وهي رديئة وقال ابن السكيت في الاصلاح يقال في الاشارة تلك بفتح التاء لغة رديئة (قال ابن درستويه) في شرح الفصيح قول العامة نحوى لغوى على وزن جبل يجبل خطأ أو لغة رديئة وقولهم دمعت عيني بكسر الميم لغة رديئة (وقال ابن خالويه) في شرح الفصيح قال أبو عمر وأكثر العرب تقول تلك وتيك لغة لا خير فيها ويقال حدر القراة يحدرها ويحدرها ولا خير فيها وسوت به ظنا وأسأت به ظنا ولا خير فيها والطريق لغة في الترياق ولا خير فيها وحوصلة الطائر مخففة ولا خير في التنقيل وبعض العرب يشم الصفا والعسالغة سوء ويقال تطاللت بمعنى تناولت لغة سوء (وتميم) تقول الحمد لله بكسر الدال ولا خير فيها انتهى (وفي الصحاح) أوقفت الدابة لغة رديئة (وفيه) أعقت الفرس أي حملت فهي عقوق ولا يقال معق الا في لغة رديئة وهو من النوادر (وفيه) غلقت الباب غلقا لغة رديئة متروكة (وفيه) يقال محقه الله وأمحقه لغة فيه رديئة (وفيه) لا يقال ماء مالح الا في لغة رديئة<sup>(١)</sup> ولا يقال أشر الناس الا في لغة رديئة (وفي تهذيب

«١» تقدم عد المالح من اللغات الضعيفة وعده هنا من الرديء الذي هو أقبس اللغات والخطب سهل قاله نصر وفي هذا نظر اه

التبريزي) الحوار بالضم ولد الناقة والحوار بالكسر لغة رديثة ( وفي المقصور والممدود للقالي ) في نساء ثلاث لغات نساء وهي الفصيحة الجيدة ونساء ونساء وهي ألقبا وأردأها ( وفي المجمل ) قال ابن دريد التحج لغة مرغوب عنها لميرة بن حيدان يقولون نحجه برجله اذا ضربه بها ( وفي الافعال ) لابن القوطية حدرت السفينة والقراءة والرابعي لغة رديثة

### النوع الثاني عشر معرفة المطرد والشاذ

قال ابن جنى في الخصائص أصل مواضع ط ر د في كلامهم التتابع والاستمرار من ذلك طردت الطريدة اذا أتبعها واستمرت بين يديك ومنه مطاردة الفرسان بعضهم بعضاً والمطررد رمح قصير يطرد به الوحش وأطرد الجدول اذا تتابع ماؤه بالريح ومنه بيت الانصاري \* أتعرف رسماً كاطراد المذاهب \* أي كتتابع المذاهب وأما مواضع ش ذ ذ في كلامهم فهو التفرق والتفرد ( من ذلك قوله يتركن شذان الحصى جوافلا أى ما تطاير وتمهافت منه وشذ الشيء يشذ ويشذ شذوذاً وشذاً وأشدذته وشذذته أيضاً أشده بالضم لا غير وأبأها الاصمعي وقال لا أعرف الا شاذاً أى متفرقاً وجمع شاذ شذاذ ( قال ) كبعض من مر من الشذاذ \* هذا أصل هذين الاصلين في اللغة ثم قيل ذلك في الكلام والاصوات على ستمه وطريقه في غيرهما فجعل أهل علم العرب ما استمر في الكلام في الاعراب وغيره من مواضع الصناعة مطرداً وجعلوا ما فارق ما عليه بقية بابه وانفرد من ذلك الى غيره شاذاً حملاً لهذين الموضعين على أحكام غيرهما قال ثم اعلم أن الكلام في الاطراد والشذوذ على أربعة أضرب مطرد في القياس والاستعمال جميعاً وهذا هو الغاية المطلوبة نحو قام زيد وضربت عمراً ومررت بسعيد ومطررد في القياس شاذ في الاستعمال وذلك نحو الماضي من يذر ويدع وكذلك قولهم مكان مقل هذا هو القياس والاكثر في السماع بأقل والاول مسموع أيضاً

حكاة أبو زيد في كتاب حيله ومحاله وأنشد أعاشني بعدك واد مقل \*  
ومما يقوي في القياس ويضعف في الاستعمال مفعول عسى إما صريحاً  
نحو قولك عسى زيد قائماً أو قياماً هذا هو القياس غير أن السماع ورد بحظـره  
والاقتصار على ترك استعمال الاسم ههنا وذلك قولهم عسى زيد أن يقوم وقد  
جاء عنهم شيء من الأول أنشدنا أبو علي

أكثرت في العذل ملحا دائماً لا تعذلن اني عسيت صائماً

ومنه المثل السائر عسى الغوير أبؤسا ( والثالث ) المطرد في الاستعمال الشاذ في  
القياس نحو قولهم أخوص الرمث واستصوبت الامر أخبرنا أبو بكر أحمد بن يحيى  
قال يقال استصوبت الشيء ولا يقال استصبت ومنه استحوذ وأغلت المرأة  
واستنوق الجممل واستتست الشاة واستقبل الجممل ( والرابع ) الشاذ في القياس  
والاستعمال جميعاً وهو كتميم مفعول مما عينه واو أو ياء نحو ثوب مصوون ومسك  
مدووف وحكي البغذازيون فرس مقوود ورجل مقوود من مرضه وكل ذلك شاذ  
في القياس والاستعمال فلا يسوغ القياس عليه ولا رد غيره اليه ( قال ) واعلم  
أن الشيء إذا اطرد في الاستعمال وشذ عن القياس فلا بد من اتباع السمع  
الوارد به فيه نفسه لكنه لا يتخذ أصلاً يقاس عليه غيره ألا تري أنك إذا سمعت  
استحوذ واستصوب ادتيهما بحالهما ولم تتجاوز ما ورد به السمع فيهما الى غيرها  
فلا تقول في استقام الامر مثلاً استقوم ولا في استباع استبيع ولا في أعاد أعود  
قياساً على قولهم أخوص الرمث فان كان الشيء شاذاً في السماع مطرداً في  
القياس تحاميت ماتحات العرب من ذلك وجرت في نظيره على الواجب في  
أمثاله ( من ذلك ) امتناعك من وذر وودع لانهم لم يقولوها ولا غرو عليك أن  
تستعمل نظيرهما نحو وزن ووعد لو لم تسمعهما ( ومن ذلك ) استعمال أن بعد  
كاد نحو قولك كاد زيد أن يقوم وهو قليل شاذ في الاستعمال وان لم يكن قبيحاً

ولا مايبا في القياس (ومن ذلك) قول العرب أقائم أخواك أم قاعد ان هكذا كلامهم (قال أبو عثمان) والقياس موجب أن تقول أقائم أخواك أم قاعدهما الا أن العرب لا تقوله الا قاعدان فتصل الضمير والقياس يوجب فصله لتعادل الجملة الاولى

﴿ ذكر نبد من الامثلة الشاذة في القياس المطردة في الاستعمال ﴾

قال الفارابي في ديوان الادب يقال أحزنه يحزنه قال تعالى ولا يحزنك وهذا شاذ وكان القياس يحزنه ولم يسمع ويقال أحمه الله من الحمي فهو محموم وهو من الشواذ والقياس محم وأجنه الله من الجنون فهو مجن وهو من الشواذ (قال) ومن الشواذ باب فعل يفعل بكسر العين فيهما كورث وورع ووبق ووثق ووفق وومق وورم وورى الزند وولى ولاية ويبس ويبس لغة في يبس يبس ويقال أورس الشجر اذا اصفر ورقه فهو وارس ولا يقال مورس وهو من الشواذ (ومن الشواذ أيضاً) قولهم القمود والعود والخول والخور وقولهم أحوجنى الامر وأروح اللحم وأسود الرجل من سواد لون الولد وأحوز الابل أى سارها وأعور الفارس اذا بدا فيه موضع خلل للضرب وأحوش عليه الصيد اذا أنفره ليصيده وأخوصت النخلة من الخوص وأعوص بالخصم اذا لوى عليه أمره وأفوق بالسهم لغة في أفاق وأشوكت النخلة من الشوك وأنوكت الرجل اذا وجدته أنوك وأحول الغلام اذا أتى عليه حول وأطولت فى معنى أطلت وأعول أى بكى ورفع صوته وأقواتنى ما لم أقل وأعوه القوم لغة فى أعاه أى أصاب ما شيتهم عاهة وأخليت السماء وأعيمت لغة فى أغامت وأغيل فلان ولده لغة فى أغال (وفى أمالى ثعلب) قال أبو عثمان المازني قالت العرب زهى الرجل وما أزهاه وشغل وما أشغله وجن وما أجنه هذا الضرب شاذاً وإنما يحفظ حفظاً (وفى الصحاح للجوهري) تقول جئت مجيئاً حسناً وهو شاذ لان المصدر من فعل يفعل مفعل

بفتح العين وقد شدت منه حروف فجاءت على مفعل كالجئ والمحيض والمكيل  
 والمصير (وفيه) شأن بالتحريك والتسكين وقرئ بهما وهما شاذان فالتحريك  
 شاذ في المعنى لأن فعلا نأما هو من بناء ما كان معناه الحركة والاضطراب  
 كالضربان والخفقان والتسكين شاذ في اللفظ لانه لم يجئ شئ من المصادر عليه  
 (وقال ابن السراج) في الاصول اعلم أنه ربما شد شئ من بابه فينبغي أن تعلم  
 أن القياس اذا اطرده في جميع الباب لم يكن بالحرف الذي يشذ منه وهذا مستعمل  
 في جميع العلوم ولو اعترض بالشاذ على القياس المطرد لبطل أكثر الصناعات  
 والعلوم فمتى سمعت حرفا مخالفا لاشك في خلافه لهذه الاصول فاعلم أنه شد فان  
 كان سمع ممن ترضى عربيته فلا بد من أن يكون قد حاول به مذهبا أو نحو  
 نحواً من الوجوه أو استهواه أمر غلظه (قال) وليس البيت الشاذ والكلام  
 المحفوظ بأدنى اسناد حجة على الاصل المجمع عليه في كلام ولا نحو ولا فقه وإنما  
 يركن الى هذا ضعفة أهل النحو ومن لا حجة معه وتأويل هذا وما أشبهه في  
 الاعراب كتأويل ضعفة أصحاب الحديث واتباع القصاص في الفقه (وفيه)  
 لا يقال هذا أبيض من هذا وأجازه أهل الكوفة واحتجوا بقول الراجز

جارية في درعها الفمضاض أبيض من أخت بني أباض

(قال المبرد) البيت الشاذ ليس بحجة على الاصل المجمع عليه (فائدة) قال ابن  
 خالويه في شرح الفصيح قل أبو حاتم كان الاصمعي يقول أفصح اللغات ويلغى  
 ما سواها وأبو زيد يجعل الشاذ والفصيح واحداً فيجيز كل شئ قيل (قال)  
 ومثال ذلك أن الاصمعي يقول حزني الامر يحزني ولا يقول أحزني (قال أبو  
 حاتم) وهما جائزان لأن القراء قرؤا لا يحزهم الفرع الأكبر ولا يحزهم جميعا  
 بفتح الياء وضمها

النوع الثالث عشر معرفة الحوشى والغرائب والشوارد والنوادر

هذه الالفاظ متقاربة وكلها خلاف الفصيح ( قال في الصحاح ) حوشى الكلام وحشيه وغريبه ﴿ وقال ابن رشيق في العمدة ﴾ الوحشى من الكلام ما نفرعن السمع ويقال له أيضاً حوشى كأنه منسوب الى الحوش وهى بقايا ابل وبار بأرض قد غلبت عليها الجن فعمرتها ونفت عنها الانس لا يطؤها انسى الا خبلوه قال روبة \* جرت رجالا من بلاد الحوش ﴿ قال واذا كانت اللفظة حسنة مستغربة لا يعلمها الا العالم المبرز والاعرابى القح فتلك وحشية ﴾ قال ﴿ ابراهيم بن المهدي لكتابه عبد الله بن صاعد اياك وتبع وحشى الكلام طعما فى نيل البلاغة فان ذلك هو العي الاكبر وعليك بما سهل مع تجنبك ألفاظ السفلى ﴿ وقال أبو تمام ﴾ يمدح الحسن بن وهب بالبلاغة

لم يتبع شنع اللغات ولا مشى رسف المقيد فى طريق المنطق والغرائب جمع غريبة وهى بمعنى الحوشى والشوارد جمع شاردة وهى أيضاً بمعناها وقد قابل صاحب القاموس بها الفصيح حيث قال مشتملاً على الفصح والشوارد وأصل التشريد التفریق فهو من أصل باب الشذوذ والنوادر جمع نادرة ( قال فى الصحاح ) ندر الشئ يندر ندرًا سقط وشذو منه النوادر وقد ألف الاقدمون كتباً فى النوادر كنوادر أبى زيد ونوادر ابن الاعرابى ونوادر أبى عمرو الشيبانى وغيرهم وفى آخر الجمهرة أبواب معقودة للنوادر وفى الغريب المصنف لأبى عبيد باب لنوادر الاسماء وباب لنوادر الافعال وألف الصغانى كتاباً لطيفاً فى شوارد اللغة ومن عبارات العلماء المستعملة فى ذلك النادرة وهى بمعنى الشوارد ( فائدتان ) الاولى ( قال ابن هشام اعلم أنهم يستعملون غالباً وكثيراً ونادراً وقليلاً ومطرداً فالطرد لا يتخاف والغالب أكثر الاشياء ولكنه يتخلف والكثير دونه والقليل دون الكثير والنادر أقل من القليل فالعشرون بالنسبة الى ثلاثة وعشرين غالباً والخمسة عشر بالنسبة اليها كثير لا غالب والثلاثة قليل والواحد نادر فعلم بهذا

مراتب ما يقال فيه ذلك ( الثانية ) قال ابن فارس في فقه اللغة باب مراتب الكلام في وضوحه وأشكاله أما واضح الكلام فالذى يفهمه كل سامع عرف ظاهر كلام العرب وأما المشكل فالذى يأتيه الاشكال من وجوه منها غرابة لفظه كقول القائل يملخ في الباطل ما يخينفض مذرويه وكما جاء أنه قيل ايذلك الرجل امرأته قال نعم اذا كان ملتجاً ومنه في كتاب الله تعالى فلا تعضوهن ومن الناس من يعبد الله على حرف وسيدا وحضورا ويبرىء الاكمه وغيره مما صنف فيه علماءنا كتب غريب القرآن ومنه في الحديث على التبعة شاة وفي السيوب الخمس لاخلاط ولاوراط ولاشناق ولاشغار من أجي فقد أرنى وهذا كتابه الى الاقبال العباهة ومنه في شعر العرب

وقاتم الاعماق شاز بن عوه مضبورة قرواء هر جاب فتق

وفي امثال العرب باقعة وشراب بأنقع ومخر نبق لبناع

﴿ ذكر أمثلة من النوادر ﴾

قال أبو عبيد في الغريب المصنف ﴿ نوادر الاسماء ﴾ البرت الرجل الذليل والحرش الاثر والعيقة ساحل البحر ويقال شين عباقية الذى له أثر باق وثى ج الوثيج من كل شىء الكثيف واللوية ما خبأته من غيرك التلهوق مثل التملق والويليل الحزمة من الحطب تزوج فلان لمتنه من النساء أي مثله العرين اللحم الصامح الخالص من كل شىء النسع العرق الشواية الشىء الصغير من الكبير كالثقعة من الشاة وشواية الخبز القرص تلان في معنى الآن أنشدنا الاحمر

نولى قبل نأى دارى جمانا وصليه كما زعمت تلانا

الغبة من الشىء البلغة وهو على شصاصاء أمر أى على عجلة وعلى حد أمر الناصاة الناصية فى لغة طيبي ﴿ ومن نوادر الفعل ﴾ تمتع بالشىء ذهبت تشاول القوم تناول بعضهم بعضاً عند القتال خرج يستمى الوحش يطابها هلهت أدركه أى كدت

آزيت على صنيع بنى فلان أى أضعفت عليه آص يئبض أيضاً صار وردت على القوم التقاطا اذالم تشعر بهم حتى ترد عليهم وردت الماء نقابا مثل الالتقاط أزجت الباب ازلاجا أغلقته جاء فلان توا اذا جاء قاصدا لا يعرجه شىء فان أقام بعض الطريق فليس بتو استاد القوم بنى فلان استيادا اذا قتلوا سيدهم أو خطبوا اليه استأنتت أانا أخذت أانا كمت الشهادة أ كميها كمتها ذرّحت الزعفران وغيره في الماء اذا جعلت فيه منه شيئاً يسيراً يقنت الامر يقنا من اليقين ماأبرح هذا الامر أى ماأعجبه ونوادر الاسماء والافعال كثيرة لا يمكن استقصاؤها ﴿ قال في الجمهرة ﴾ ومن نوادر قولهم أن يقولوا أفعلت أنا وفعلت بغيرى ﴿ فمن ذلك ﴾ أكبت على الشىء تجانأت عليه وكبت الشىء أ كبه اذا قلبته ﴿ وقال ابن خالويه ﴾ في شرح الدرديدية يقال أ كب لوجهه أى سقط وكبه الله وهذا حرف نادر جاء خلاف العربية لان الواجب أن يقول فعل الشىء وأفعله غيره ﴿ وفي ﴾ الصحاح حكى يونس لبت يارجل بالضم أى صرت ذالبا وهو نادر ولا نظيره فى المضاعف ﴿ وفي شرح الدرديدية لابن خالويه ﴾ يقال طاف الخيال يطوف وأخبرنا ابن مجاهد عن السمري عن الفراء قال سمعت شيخا من النحويين وكان ثقة يقال له الاحمر يقال طفت بالكسر وهو نادر ﴿ وفي شرح الفصيح ﴾ له يقال ما أحسن شبره أى طوله وما أحسن عماء مثله وهما حرفان نادران ﴿ ومن الشوارد ﴾ الاجيار جمع جيران حكاه ابن الاعرابى وأجته جبي على وزن فعلى حكاه اللحياني ﴿ ومن الغرائب ﴾ قل ياقوت فى بعض نسخ الصحاح الخازباز السنور عن ابن الاعرابى قال وهو من أغرب الاشياء والمشهور أنه اسم للذباب ولداء يأخذ الابل فى حلوقها ولبت ﴿ وفي ﴾ شرح المقامات لسلامة الانبارى الوطب وعاء اللبن مشهور وكذا المحقن وهو غريب ﴿ وقال ﴾ ابن خالويه فى شرح الدرديدية فى قول الشاعر

بسر وحمير أبوال البغال به انى تسديت وهنا ذلك الينا  
 أبوال البغال فى هذا البيت السراب قال وهذا حرف غريب حدثناه أبو عمر  
 الزاهد ﴿ وفى ﴾ المجلد لابن فارس الابرء معروفة وأبرته العقرب ضربته بايرتها  
 وأبرء الذراع مستدقبا والابار تفتح النخل ونحلة مأبورة ومؤبرة وتأبر النخل قبل  
 الابرء وذلك مشهور ﴿ وما ﴾ يستغرب قليلا المآبر وهى النخائم الواحد مئبرة  
 ﴿ وفيه ﴾ الجود الجوع سمعت القطان يقول سمعت عليا يقول هذا أغرب حرف  
 فيه يريد فى باب الجوع

### ﴿ النوع الرابع عشر معرفة المستعمل والمهمل ﴾

تقدم فى النوع الاول عدة الابنية المستعملة والمهملة وكان هذا محلله قال ابن فارس  
 المهمل علي ضربين ضرب لا يجوز ائتلاف حروفه فى كلام العرب البتة وذلك  
 كجيم توءف مع كاف أو كاف تقدم على جيم وكهين مع غين أو حاء مع هاء أو  
 غين فهذا وما أشبهه لا يأتلف والضرب الآخر ما يجوز تألف حروفه لكن العرب  
 لم تقل عليه وذلك كإرادة يريد أن يقول عضخ فهذا يجوز تألفه وليس بالنافر إلا  
 تراهم قد قالوا فى الاحرف الثلاثة خضع لكن العرب ولم تقل عضخ فهذاان  
 ضربان للمهمل وله ضرب ثالث وهو ان يريد أن يتكلم بكلمة علي  
 خمسة أحرف ليس فيها من حروف الذائق أو الاطباق حرف وأى هذه الثلاثة  
 كان فانه لا يجوز أن يسمى كلاما وأهل اللغة لم يذكروا المهمل فى أقسام  
 الكلام وانما ذكروه فى الابنية المهملة التى لم تقل عليها العرب ﴿ وقال ﴾ ابن  
 جنى فى الخصائص أما اهل ما أهمل مما تحتمله قسمة التركيب فى بعض  
 الاصول المتصورة أو المستعملة فأكثره متروك للاستتقال وبقية ملحقة به ومقفاة  
 على أثره ﴿ فمن ذلك ﴾ ما رفض استعماله لتقارب حروفه نحو سص ووص وطط  
 ووط وضح وضح لنفور الحس عنه والمشقة على النفس لتكافئه وكذلك قج

وجق وكتق ووقك وكج وجك وكذلك حروف الحلق هي من الائتلاف أبعد  
 لتقارب مخارجها عن معظم الحروف أعني حروف الفم وان جمع بين اثنين منها  
 يقدم الاقوى على الاضعف نحو أهل وأخ وعهد وكذلك متى تقارب  
 الحرفان لم يجمع بينهما الا بتقديم الاقوى منهما نحو أرل ووتد ووطد يدل على  
 أن الراء أقوى من اللام أن القطع عليها أقوى من القطع على اللام وكان ضعف  
 اللام انما أتاهما لما تشربته من الغنة عند الوقوف عليها ولذلك لا تكاد تعتاص  
 اللام وقد ترى الى كثرة اللتعة في الكلام بالراء وكذلك الطاء والتاء هما أقوى  
 من الدال لان جرس الصوت بالتاء والطاء عند الوقوف عليهما أقوى منه وأظهر  
 عند الوقوف على الدال وأما ما رفض أن يستعمل وليس فيه الا ما استعمل من  
 أصله فالجواب عنه تابع لما قبله وكالمحمول على حكمه وذلك أن الاصول ثلاثة  
 ثلاثي ورباعي وخماسي فأكثرها استعمالا وأعد لها تركيباً الثلاثي وذلك لانه  
 حرف يبتدأ به وحرف يحشى به وحرف يوقف عليه وليس اعتدال الثلاثي لقلة  
 حروفه حسب ولو كان كذلك لكان الثنائي أكثر منه اعتدالا لانه أقل  
 حروفا وليس كذلك ألا ترى أن ما جاء من ذوات الحرفين جزء لا قدر له فيما  
 جاء من ذوات الثلاثة وأقل منه ما جاء علي حرف واحد فتمكن الثلاثي أذن  
 انما هو لقلة حروفه ولشيء آخر وهو حجز الحشو الذي هو عينه بين فائه ولامه  
 وذلك لتباينهما وتعادي حالتهما ألا ترى أن المبتدأ به لا يكون الا متحركا وان  
 الموقوف عليه لا يكون الا ساكنا فلما تنافرت حالاهما وسطوا العين حاجزا بينهما  
 لئلا يفتجروا الحس بضد ما كان آخذا فيه ومنصبا اليه فقد وضع بذلك خفة  
 الثلاثي واذا كان كذلك فذوات الاربعة مستقلة غير متمكنة تمكن الثلاثي لانه  
 اذا كان الثلاثي أخف وأمكن من الثنائي على قلة حروفه فلا محالة أنه أخف  
 وأمكن من الرباعي لكثرة حروفه ثم لاشك فيما بعد في ثقل الخماسي وقوة الكلمة

به فاذا كان كذلك ثقل عليهم مع تناهيه وطوله أن يستعملوا في الاصل الواحد جميع ما تنقسم اليه به جيات تركيبه وذلك ان الثلاثي يتركب منه ستة أصول نحو جعل جلع علاج لجمع لعج عجل والرابعي يتركب منه أربعة وعشرون أصلا وذلك انك تضرب الاربعة في التراكيب التي خرجت عن الثلاثي وهي ستة فيكون ذلك أربعة وعشرين تركيبا المستعمل منها قليل وهي عترب وبرقع وعرقب وعقرب ولو جاء منه غير هذه الاحرف فعمى أن يكون ذلك والباقي مهمل كله واذا كان الرابعي مع قربه من الثلاثي انما استعمل منه الاقل النزر فما ظنك بالخماسي على طوله وتقاصر الفعل الذي هو مته من التصرف والتثقل عنه فلذلك قل الخماسي أصلا ثم لا تجد أصلا ما ركب منه وتصرف فيه بتغيير نظمه ونضده كما تصرف في باب عترب بعقرب وعرقب وبرقع ألا ترى انك لا تجد شيئا من نحو سفر جل قالوا فيه سر فجل ولا نحو ذلك مع أن تمليه يبلغ به مائة وعشرين أصلا ثم لم يستعمل من ذلك الا سفر جل وحده فدل ذلك على استكراههم ذوات الخمس لأفراط طولها فأوجب الحال الاقلال منها وقبض اللسان عن النطق بها الا فيما قل ونزر ولما كانت ذوات الاربعة تليها وتجاوز اعدل الاصول وهو الثلاثي اليها مسما بقر بها منه قلة التصرف فيها غير انها في ذلك أحسن حالا من ذوات الخمسة لانها أدنى الى الثلاثة منها وكان التصرف فيها دون تصرف الثلاثي وفوق تصرف الخماسي ثم انهم لما أمسوا الرابعي طرفا صالحا من افعال أصوله تخطوا بذلك الى افعال بعض الثلاثي لامن أجل جفاء تراكيبه لتقاربه لاسكن من قبل انهم حذوه على الرابعي كما حذوا الرابعي على الخماسي ألا ترى أن لجمع لم يهمل لتقله فان اللام أخت الراء والنون وقد قالوا نجمع ورجع فدل على أن افعال لجمع ليس للاستعمال بل لاخلالهم ببعض أصول الثلاثي لتلايخو هذا الاصل من ضرب من الاهدال مع شياعه في

الاصليين اللذين فوقه كما انهم لم يخلوا الخماسى من بعض تصرف بالتحقير والتكسير والترخيم فعرف ان ما أهمل من الثلاثى لغير قبح التأليف نحو ضث وثض وتذوذت انما هو لان محله من الرباعى محل الرباعى من الخماسى فأتاه ذلك القدر من الجود من حيث ذلك كما أتى الخماسى ما فيه من التصرف من حيث كان محله من الرباعى محل الرباعى من الثلاثى وهذه عادة للعرب ألوقة وسنة مسلوكة اذا أعطوا شيئاً من شئ حكماً ما قابلوا ذلك بأن يعطوا المأخوذ منه حكماً من أحكام صاحبه اشارة بينهما وتتمياً للشبه الجامع لهما واذ قد ثبت أن الثلاثى فى الاهمال محمول على حكم الرباعى فيه لقربه من الخماسى فى باب القلة التى له استعمل بعض الاصول من الثلاثى والرباعى والخماسى دون بعض وقد كانت الحال فى الجميع متساوية فتقول اعلم أن واضع اللغة لما أراد صوغها وترتيب أحوالها هجم بغيره على جميعها ورأى بعين تسوره وجوه جعلها وتفصيلها فعلم أنه لا بد من رفض ما شنع تأليفه منها نحو هع وقخ وكق ففناه عن نفسه ولم يمزجه بشئ من لفظه وعلم أيضاً أن ما طال وأمل بكثرة حروفه لا يمكن فيه من التصرف ما أمكن فى أعدل الاصول وأخفها وهو الثلاثى وذلك أن التصرف فى الاصل وان دعا اليه قياس وهو الاتساع به فى الاسماء والافعال والحروف فان هناك من وجه آخر ناهيا عنه وموحشا منه وهو ان فى نقل الاصل الى أصل آخر نحو صبر وبصر وصر ووربص صورة الاعلال فلما كان مشابها للاعلال كان عذر الهم فى الامتناع من استيفاء جميع ما تحتمله قسمة التركيب فلما كان كذلك واقتضت الضرورة رفض البعض واستعمال البعض جرت مواد السكم عندهم مجرى مال ملقى بين يدي صاحبه وقد عزم على انفاق بعضه دون بعض فميزرديته وزائفه ففناه البتة كما نفوا عنهم تركيب ما قبح تأليفه ثم ضرب بيده الى ما لطف له من جيد فتناوله للحاجة اليه وترك البعض الآخر لانه لم يرد

استيعاب جميع ما بين يديه وهو يرى أنه لو أخذ ما ترك مكان ما أخذ لاغنى عن صاحبه وأدى في الحاجة إليه تأديته ألا ترى أنهم لو استعملوا لجمع مكان نجمع لقام مقامه ثم قد يكون في بعض ذلك أغراض لهم لاجلها عدلوا إليه على ما تقدمت الإشارة إليه في مناسبة الالفاظ المعاني وكذلك امتناعهم في الاصل الواحد من بعض مثله واستعمال بعضها كرفضهم في الرباعي مثل فعل وفعل لما ذكرناه فكما توقفوا عن استيفاء جميع تراكيب الاصول كذلك توقفوا عن استيفاء جميع أمثلة الاصل الواحد من حيث كان الانتقال في الاصل الواحد من مثال الى مثال في النقص والاختلال كالانتقال في المادة الواحدة من تركيب الى تركيب لكن الثلاثي جاءت فيه حلقة جميع ما تحتمله القسمة وهي الاثنا عشر مثالا الامثالا واحدا وهو فعل فانه رفض للاستقلال لما فيه من الخروج من كسر الى ضم انتهى كلام ابن جنى

### ﴿ النوع الخامس عشر معرفة المفاريد ﴾

قال ابن جنى في الخصائص المسموع الفرد هل يقبل ويحتج به \* له أحوال أحدها أن يكون فرداً بمعنى أنه لا نظير له في الالفاظ المسموعة مع اطباق العرب على النطق به فهذا يقبل ويحتج به ويقاس عليه اجماعاً كما قيس على قولهم في شئونة شئى مع انه لم يسمع غيره لانه لم يسمع ما يخالفه وقد أطبقوا على النطق به الحال الثانى أن يكون فرداً بمعنى أن المتكلم به من العرب واحد ويخالف ما عليه الجمهور فينظر في حال هذا المنفرد به فان كان فصيحاً في جميع ما عدا ذلك القدر الذى انفرد به وكان ما أورده ما يقبله اقياس الا أنه لم يرد به استعمال الا من جهة ذلك الانسان فان الاولى في ذلك أن يحسن الظن به ولا يحمل على فساده (فان قيل) فمن أين ذلك وليس يجوز أن يرتجل لغة لنفسه (قيل) قد يمكن أن يكون ذلك وقع اليه من لغة قديمة طال عهدها وعفا رسمها فقد أخبرنا أبو بكر

جعفر بن محمد بن الحجاج عن أبي خليفة الفضل بن الحباب قال قال لي ابن عون عن ابن سيرين قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان الشعر علم قوم ولم يكن لهم علم أصح منه فجاء الاسلام فتشاغلت عنه العرب بالجهاد وغزو فارس والروم ولهت عن الشعر وروايته فلما كثر الاسلام وجاءت الفتوح واطمأنت العرب في الامصار راجعوا رواية الشعر فلم يؤولوا الى ديوان مدون ولا كتاب مكتوب وألفوا ذلك وقد هلك من العرب من هلك بالموت والقتل فحفظوا قل ذلك وذهب عنهم كثره (وقال) أبو عمرو بن العلاء ما انتهى اليكم ما قالت العرب الا قله ولو جاءكم وافر لجاءكم علم وشعر كثير (وعن) حماد الراوية قال أمر النعمان بن المنذر فنسخت له أشعار العرب في الطروح وهي الكراريس ثم دفنها في قصره الابيض فلما كان المختار بن أبي عبيد الثقفي قيل له ان تحت القصر كنزا فاحتفمه فأخرج تلك الاشعار فمن ثم أهل الكوفة أعلم بالشعر من أهل البصرة (قال) ابن جنى فاذا كان كذلك لم تقطع على الفصيح يسمع منه ما يخالف الجمهور بالخطأ ما دام القياس يعضده فان لم يعضده كرفع المفعول والمضاف اليه وجر الفاعل أو نصبه فينبغي أن يرد لانه جاء مخالفا للقياس والسمع جميعاً وكذا اذا كان الرجل الذى سمعت منه تلك اللغة المخالفة مضعوقا في قوله ما لوفاه من اللحن وفساد الكلام فانه يرد عليه ولا يقبل منه وان احتمل أن يكون مصيباً في ذلك لغة قديمة فالصواب رده وعدم الاحتفال بهذا الاحتمال الحال الثالث أن ينفرد به المتكلم ولا يسمع من غيره لاما يوافقه ولا ما يخالفه قال ابن جنى والقول فيه أنه يجب قبوله اذا ثبت فصاحته لانه اما أن يكون شيئاً أخذه عن نطق به بلغة قديمة لم يشارك في سماع ذلك منه على حد ما قلناه فيمن خالف الجماعة وهو فصيح أو شيئاً ارتجله فان الاعرابي اذا قويت فصاحته وسمت طبيعته تصرف وارتجل ما لم يسبق اليه فقد حكي عن رؤبة وأبيه انهما

كانا يرتجلان ألفاظاً لم يسمعاها ولا سبقا اليها أما لو جاء عن متهم أو من لم ترق به فصاحته ولا سبقت الى الانفس ثقته فانه يرد ولا يقبل فان ورد عن بعضهم شئ يدفعه كلام العرب ويأباه القياس على كلامها فانه لا يقنع في قبوله أن يسمع من الواحد ولا من العدة القليلة الا أن يكثر من ينطق به منهم فان كثر قائلوه الا أنه مع هذا ضعيف الوجه في القياس فمجازه وجهان أحدهما أن يكون من نطق به لم يحكم قياسه والاخر أن تكون أنت قصرت عن استدراك وجه صحته ويحتمل أن يكون سمعه من غيره ممن ليس فصيحاً وكثر استماعه له فسرى في كلامه الا أن ذلك قلما يقع فان الاعرابي الفصيح اذا عدل به عن لغته الفصيحة الى أخرى سقيمة عافها ولم يعابها فالاقوى أن يقبل ممن شهرت فصاحته ما يورده ويحمل أمره على ما عرف من حاله لا على ما عسى أن يحتمل كما أن على القاضي قبول شهادة من ظهرت عدالته وان كان يجور كذبه في الباطن اذ لو لم يؤخذ بها لادى الى ترك الفصيح بالشك وسقوط كل اللغات (تنبيه)

الفرق بين هذا النوع وبين النوع الخامس ان ذلك فيما تفرد بنقله عن العرب واحد من أئمة اللغة وهذا فيما تفرد بالنطق به واحد من العرب فذاك في الناقل وهذا في القائل

(وهذه أمثلة) من هذا النوع (في الجمهرة) قال الاصمعي لم تأت الخيطة في شعر ولا نثر غير بيت واحد وهو قول أبي ذؤيب في رجل يشتر عسلا  
تدلى عليها بين سب وخيطة شديد الوصاة نابل وابن نابل  
السب بلغة هذيل الجبل (وفي) الغريب المصنف الرحم الرحمة (قال)  
الاصمعي كان أبو عمرو بن العلاء ينشد بيت زهير

ومن ضربته التقوى ويعصمه من سيئ العثرات الله بالرحم  
قال ثم قال لم أسمع هذا الحرف الا في هذا البيت قال وكان يقرأ وأقرب رحما

( وفي الجهرة ) يقال هو ابن أجلي في معنى ابن جلا قال العجاج  
 لا قوا به الحجاج والاصحارا به ابن أجلي وافق الاسطارا  
 قال الاصمعي ولم أسمع بابن أجلي الا في هذا البيت ﴿ وفيها ﴾ أخبرنا أبو حاتم  
 قال سألت أم المهيم عن الحب الذي يسمى أسفيوش ما أسمه بالعربية فقالت  
 أرني منه حبات فأريتها فأفكرت ساعة ثم قالت هذه البندق <sup>(١)</sup> ولم أسمع ذلك من  
 غيرها ( وفيها ) الحوصلاء الحوصله قال أبو النجم هاد ولو جار لحوصلاته وذكر  
 الاصمعي أنه لم يسمعه الا في هذا البيت ( وفي ) أمالي القالي الكثر السنم قال  
 علقمة بن عبدة كثر كحافة كيرالقين مكوم قال الاصمعي ولم أسمع بالكثر  
 الا في هذا البيت ( وفي الصحاح ) التوأبانيان قادماتا الضرع قال ابن مقبل  
 لها توأبانيان لم يتقللا أي لم تسود حامتها قال أبو عبدة سمى ابن مقبل خلفي  
 الناقة توأبانيين ولم يأتي به عربي ﴿ وفيه ﴾ الشمل لغة في الشمل أنشد أبو زيد  
 في نوادره للبعيث

قد ينعش الله الفتى بعد عثرة \* وقد يجمع الله الشتيت من الشمل  
 قال أبو عمر الجرمي ما سمعته بالتحريك الا في هذا البيت ﴿ وفي ﴾ الغريب المصنف  
 قال الكسائي نمي الشيء نمي بالياء لا غير قال ولم أسمعه ينمو الا من أخوين من  
 بني سليم ثم سألت عنه بنو سليم فلم يعرفوه بالواو ﴿ وفي ﴾ الكامل للمبرد زعم  
 الاصمعي أن الكراض حاق الرحم قال ولم أسمعه الا في هذا الشعر وهو قول  
 الطراح

سوف تدنيك من ليس سبندا \* أمارت بالبول ماء الكراض  
 ﴿ وفي ﴾ شرح المعالقات للنحاس الفرد لغة في الفرد قال النابغة  
 طاوي المصير كسيف الصيقل الفرد \* قال وقال بعض أهل اللغة لم يسمع بفرد الا

في هذا البيت ﴿ وفي ﴾ كتاب ليس لابن خالويه لم تأت الاجنة لجمع الجنة بمعنى البستان الا في بيت واحد وهو

وترى الحمام معانقاً شرفاته يهدلن بين أجنة وحصاد

قلوا ويجوز أن تكون الاجنة الفراخ فيكون جمع جنين ﴿ وقال ﴾ أيضاً لم يأت  
فم بالتشديد الا في قول جرير

ان الامام بعده ابن امه ثم ابنه والى عهد عمه

قدرضى الناس به فسمه ياليتها قد خرجت من فمه

﴿ وقال ﴾ ابن خالويه في شرح الدرديدية الرشاء بالمد اسم موضع وهو حرف نادر  
ما قرأته الا في قول عوف بن عطية

يقود الجياد بأرسانها يضعن ببطن الرشاء المبار

(وقال) ابن السكيت في اصلاح المنطق لم يجيء مالح في شئ من الشعر الا في  
بيت لعذافر

بصرية تزوجت بصريا يطعمها المالح والطريا

وقال يقال فلان ذو دغوات ودغيات أي اخلاق ردية ولم يسمع دغيات ولا دغية  
الا في بيت لرؤبة فانهم زعموا انه قال نحن نقول دغية وغيرنا يقول دغوة وأنشد  
ذا دغيات قاب الاخلاق (وقال الثعالبي) في المتصور والمدود قل صاحب كتب  
العين قل أبو الدقيش كلمة لم أسمعها من أحد نهاء النهار أي ارتفاعه (وذكر)  
ابن دريد أنه قد جاء الفعال القصاص في معني القصاص (وقال) زعموا أن  
اعرابيا وقف على بعض أمراء العراق فقال القصاص أصلحك الله أي خذلي  
بالقصاص وهو نادر شاذ وقد قال سيديويه انه ليس في كلامهم فعلاء والكلمة  
اذا حكاها اعرابي واحد لم يجز أن يجعل أصلا لانه يجوز أن يكون كذبا ويجوز  
أن يكون غلطا ولذلك لم يودع في أبواب الكتاب الا المشهور الذي لا يشك في

صحته (وقال) أيضاً ذكر أبو زيد انه سمع اعرابيا يقول نسياء بلمد قال والواحد اذا أتى بشاذ نادر لم يكن قوله حجة مع مخالفة الجميع  
 \* النوع السادس عشر معرفة مختلف اللغة \*

قال ابن فارس في فقه اللغة \* اختلاف لغات العرب من وجوه أحدها الاختلاف في الحركات نحو نستعين ونستعين بفتح التون وكسرهما قال الفرأهي مفتوحة في لغة قریش وأسد وغيرهم يكسرها والوجه الآخر الاختلاف في الحركة والسكون نحو معكم ومعكم ووجه آخر وهو الاختلاف في ابدال الحروف نحو أولئك وأولالك ومنها قولهم أن زيدا وعن زيدا ومن ذلك الاختلاف في الهمز والتلين نحو مستهزؤن ومستهزون ومنه الاختلاف في التقديم والتأخير نحو صاعقة وصاعقة ومنها الاختلاف في الحذف والاثبات نحو استحيت واستحيت وصدت وأصدت ومنها الاختلاف في الحرف الصحيح يبدل حرفا مع تال نحو أما زيد وأما زيد ومنها الاختلاف في الامالة والتفخيم مثل قضى ورمي فبعضهم يفخم وبعضهم يميل ومنها الاختلاف في الحرف الساكن يستقبله مثله فبعضهم من يكسر الاول ومنهم من يضم نحو اشتروا الضلالة واشتروا الضلالة ومنها الاختلاف في التذكير والتأنيث فان من العرب من يقول هذه البقر وهذه النخل ومنهم من يقول هذا البقر وهذا النخل ومنها الاختلاف في الادغام نحو مهتدون ومهدتون ومنها الاختلاف في الاعراب نحو مازيد قائما وما زيد قائم وان هذين وان هذان ومنها الاختلاف في صورة الجمع نحو اسرى وأسارى ومنها الاختلاف في التحقيق والاختلاس نحو يامرهم ويامرهم وعفي له وعفي له ومنها الاختلاف في الوقف على هاء التأنيث مثل هذه أمه وهذه أمت ومنها الاختلاف في الزيادة نحو انظر وانظروا وكل هذه اللغات مسمية منسوبة الى أصحابها وهي وان كانت لتقوم دون قوم فانها لما انتشرت تعاورها كل (ومن) الاختلاف اختلاف التضاد وذلك كقول حمير للقائم ثب

أى أقعد وفي الحديث ان عامر بن الطفيل قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوثبه وسادة أى أفرشه اياها والوثاب الفراش بلغة حمير ( وروى ) أن زيد بن عبد الله بن دارم وفد على بعض ملوك حمير فألفاه فى متصيد له على جبل مشرف فسلم عليه وانتسب له فقال له الملك ثب أى اجلس وظن الرجل أنه أمره بالوثوب من الجبل فقال ستجدنى أيها الملك مطواعا ثم وثب من الجبل فهلك فقال الملك ماشأنه فخبروه بقصته وغطه فى الكلمة فقال أما انه ليست عندنا عربية من دخل ظفار حمراى فليتعلم الحميرية ( فوائد الاولى ) قال ابن جني فى الخصاص اللغات على اختلافها كلها حجة ألا ترى ان لغة الحجاز فى اعمال ما ولغة تميم فى تركه كل منهما يقبلة القياس فليس لك أن تردّ احدى اللغتين بصاحبها لانها ليست أحق بذلك من الاخرى لكن غاية مالك فى ذلك أن تتخير احدهما فتقويها على أختها وتعتقد ان أقوى القياسين أقبل لها وشدنسبابها فَمَا رَدَّ احدهما بالآخري فلا ألا ترى الى قوله صلى الله عليه وسلم نزل القرآن بسبع لغات كلها شاف كلف هذا اذا كانت اللغتان فى القياس سواء أو متقاربتين فان قلت احدهما جدا وكثرت الاخرى جدا أخذت بأوسعها رواية وأقواها قياسا ألا ترى انك لا تقول المال لك ولا مررت بك قياسا على قول قضاة المال له ولا أكرمكش قياسا على قول من قال مررت بكش فالواجب فى مثل ذلك استعمال ما هو أقوى وأشيع ومع ذلك لو استعمله انسان لم يكن مخطئا لكلام العرب فان الناطق على قياس لغة من لغات العرب مصيب غير مخطيء لكنه مخطيء لأوجود اللغتين فان احتاج لذلك فى شعر أو سجع فانه غير منوم ولا منكر عليه انتهى ( وقال أبو حيان ) فى شرح التسهيل كل ما كان لغة لقبيلة قيس عليه ( وقال ) أيضاً انما يسوغ التأويل اذا كانت الجادة على شئ ثم جاء شئ يخالف الجادة فيتأول أما اذا كان لغة طائفة من العرب لم يتكلم الا بها فلا تأويل ومن ثم ردّ تأويل أبى على قولهم ليس

الطيب الا المسك على ان فيها ضمير الشأن لان أبا عمرو نقل أن ذلك لغة بني تميم ( وقال ابن فارس ) لغة العرب يحتج بها فيما اختلف فيه اذا كان التنازع في اسم أوصفة أو شئ مما تستعمله العرب من سننها في حقيقة أو مجاز أو ما أشبه ذلك فأما الذي سبيله سبيل الاستنباط وما فيه لدلائل العقل مجال أو من التوحيد وأصول الفقه وفروعه فلا يحتج فيه بشئ من اللغة لان موضوع ذلك على غير اللغات فأما الذي يختلف فيه الغتباء من قوله تعالى أو لا مستم النساء وقوله والمطلقات يتر بصن بأنفسهن ثلاثة قروء وقوله تعالى فجزاء مثل ما قتل من النعم وقوله تعالى ثم يعودون لما قالوا فمنه ما يصلح الاحتجاج فيه بلغة العرب ومنه ما يوكل الى غير ذلك ﴿ الفائدة الثانية ﴾ في العربي الفصيح ينتقل لسانه ﴿ قال ابن جنى ﴾ العمل في ذلك أن تنظر حال ما انتقل اليه فان كان فصيحاً مثل لغته أخذ بها كما يوحى بما اتمت منها أو فاسداً فلا ويؤخذ بالاولى ﴿ فان قيل ﴾ فما يؤمنك أن يكون كما وجدت في لغته فساداً بعد ان لم يكن فيها أن يكون فيها فساد آخر لم يعامه ﴿ قيل ﴾ لو أخذ بهذا لادى الى أن لا تطيب نفس بلغة وان توقف عن الاخذ عن كل أحد مخافة أن يكون في لغته زيغ لا يعامه الآن ويجوز أن يعلم بعد زمان وفي هذا من الخطل ما لا يخفى فالصواب الاخذ بما عرف صحته ولم يظهر فساده ولا يلتفت الى احتمال الخلل فيه ما لم يبين ﴿ الفائدة الثالثة ﴾ قال ابن فارس في فقه اللغة باب انتهاء الخلاف في اللغات يقع في الكلمة الواحدة ائتان كقولهم الصرام والصرام والحصاد والحصاد ويقع في الكلمة ثلاث لغات نحو الزجاج والزجاج ووشكان ذاووشكان ذاووشكان ذا ويقع في الكلمة أربع لغات نحو الصداق والصدق والصدقة والصدقة ويكون فيها خمس لغات نحو الشمال والشمال والشمأل والشامل والشمل ويكون فيها ست لغات نحو قسطاس وقسطاس وقسطاس وقسطاس وقسطاس وقسطاس ولا يكون أكثر من هذا والكلام بعد ذلك أربعة أبواب ﴿ الباب الاول ﴾ المجمع

عليه الذي لاعلة فيه وهو الاكثر والاعم مثل الحمد والشكر لا اختلاف فيه في بناء ولا حركة ﴿والباب الثاني﴾ ما فيه لغتان وأكثر الأ أن احدى اللغات أفصح نحو بغذاذ وبعداد وبعدان هي كلها صحيحة الأ أن بعضها في كلام العرب أصح وأفصح ﴿والباب الثالث﴾ ما فيه لغتان أو ثلاث أو أكثر وهي متساوية كالحصاد والحصاد والصداق والصدق فأيا ما قال القائل فصحيح فصحيح ﴿والباب الرابع﴾ ما فيه لغة واحدة الأ أن المولدين غيروا فصارت ألسنتهم فيه بالخطأ جارية نحو قولهم أصرف الله عنك كذا وانجاص وامرأة مطاوعة وعمرق النسا بكسر النون وما أشبه ذاع على هذه الابواب الثلاثة بنى أبو العباس ثعلب كتابه المسمي فصحيح الكلام أخبرنا به أبو الحسن القطان عنه انتهى كلام ابن فارس ﴿الرابعة﴾ قال ابن هشام في شرح الشواهد كانت العرب ينشد بعضهم شعر بعض وكل يتكلم على ممتضى سجيته التي فطر عليها ومن ههنا كثرت الروايات في بعض الايات انتهى

﴿النوع السابع عشر معرفة تداخل اللغات﴾

﴿قال ابن جنى﴾ في الخصائص اذا اجتمع في الكلام الفصح لغتان فصاعدا كقوله

وأشرب الماء ما بي نحوه عطش الا لان عيونه سال وادبها

فقال نحوه بالاشباع وعيونه بالاسكان فينبغي أن يتأمل حال كلامه فان كانت اللفظتان في كلامه متساويتين في الاستعمال كثرتهما واحدة فأخلق الامر به أن تكون قبيلته تواضعت في ذلك المعنى على ذينك اللفظين لان العرب قد تفعل ذلك للحاجة اليه في أوزان أشعارها وسعة تصرف أقوالها ويجوز أن تكون لغته في الاصل احدهما ثم انه استفاد الاخرى من قبيلة أخرى وطال بهاعده وكثر استعماله لها فلحقت لطول المدة واتساع الاستعمال بلغته الاولى وان كانت احدى اللفظتين أكثر في كلامه من الاخرى فأخلق الامر به أن تكون القليلة الاستعمال

هي الطارئة عليه والكثيرة هي الاولى الاصلية و يجوز أن تكونا مخالفتين لهواقبيته  
وانما قلت احدهما في استعماله لضعفها في نفسه وشذوذها عن قياسه واذا كثر علي  
المعنى الواحد أفاضل مختلفة فسمعت في لغة انسان فعلى ما ذكرناه كما جاء عنهم في  
أسماء الاسد والسيف والخمر وغير ذلك وكما تحرف الصيغة واللفظ واحد كقولهم  
رغوة اللبن ورغوته ورغوته ورغاوته كذلك مثلثا وكقولهم جئت من عل ومن عل  
ومن علا ومن علو ومن علو ومن علو ومن عال ومن معال فكل ذلك لغات  
لجماعات وقد تجتمع لأنسان واحد (قال الاصمعي) اختلف رجلان في الصقر  
فقال أحدهما بالصاد وقال الأخر بالسين فتراضيا بأول واردا عليهما فحكيا له ما هما  
فيه فقال لا أقول كما قلتما انما هو الزفر وعلى هذا يتخرج جميع ماورد من التداخل  
نحو قلايقي وسلي يسلي وطهر فبوطاهر وشعر فهو شاعر فكل ذلك انما هو لغات  
تداخلت فتركت بأن أخذ الماضي من لغة والمضارع أو الوصف من أخرى لانطق  
بالماضى كذلك فحصل التداخل والجمع بين اللغتين فإن من يقول قلى يقول في  
المضارع يقلى والذي يقول يقلى يقول في الماضى قلى وكذا من يقول سلا يقول  
في المضارع يسلو ومن يقول فيه يسلى يقول في الماضى سلى قتلا في أصحاب اللغتين  
فسمع هذا لغة هذا وهذا لغة هذا فأخذ كل واحد من صاحبه ماضيه الى لغته  
فتركت هناك لغة ثالثة وكذا شاعر وطاهر انما هو من شعر وطهر بالفتح وأما بالضم  
فوصفه على فعيل فالجمع بينهما من التداخل انتهى كلام ابن جنى ﴿ وقال ابن دريد  
في الجهرة ﴾ البكايمد ويقتصر من مده أخرجه مخرج الضغاء والرغاء ومن قصره أخرجه  
مخرج الآفة وما أشبهها مثل الضنى ونحوه وقل قوم من أهل اللغة بل هما لغتان  
صحيحتان وأنشدوا بيت حسان

بكت عيني وحق لها بكاهها وما يغنى البكاء ولا العويل

وكان بعض من يوثق به يدفع هذا ويقول لا يجمع عربي لفظين أحدهما ليس

من لغته في بيت واحد وقد جاء هذا في الشعر الفصيح كثيرا انتهى ﴿ وقال ثعلب في أماليه ﴾ يقال فضل يفضل وفضل يفضل وربما قالوا فضل يفضل ﴿ قال الفراء ﴾ وغيره من أهل العربية فعل يفعل لايجي في الكلام الا في هذين الحرفين متتموت في المعتل ودمت تدوم وفي السالم فضل يفضل أخذوا من لغة من قال يفضل وأخذوا يموت من لغة من قال يفضل ولاينكران يؤخذ بعض اللغات من بعض ﴿ وقال ابن درستويه ﴾ في شرح الفصيح يقال حسب يحسب نظير علم يعلم لانه من بابيه وهو ضده فخرج على مثاله وأما يحسب بالكسر في المستقبل فلغة مثل ورم يرم وولى يلي ﴿ وقال بعضهم ﴾ يقال حسب يحسب على مثال ضرب يضرب مخالفة للغة الاخرى فمن كسر الماضي والمستقبل فتما أخذ الماضي من تلك اللغة والمستقبل من هذه فانكسر الماضي والمستقبل لذلك وقال في موضع آخر شاملهم الامر يشاهم لغات فمن العرب قوم يقولون شمل بفتح الميم من الماضي وضمها من المستقبل ﴿ ومنهم ﴾ من يقول شمل بالكسر يشمل بالفتح ﴿ ومنهم ﴾ من يأخذ الماضي من هذا الباب والمستقبل من الاول فيقول شمل بالكسر يشمل بالضم وليس ذلك بقياس واللغات الاوليان اوجد

﴿ النوع الثامن عشر معرفة توافق اللغات ﴾

﴿ قال الجمهور ﴾ ليس في كتاب الله سبحانه شيء بغير لغة العرب لقوله تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا وقوله تعالى بلسان عربي مبين وادعى ناس ان في القرآن ما ليس بلغة العرب حتى ذكروا لغة الروم والتبطين والنبط ﴿ قال أبو عبيدة ﴾ ومن زعم ذلك فقد أكب القول ﴿ قال وقد يوافق اللفظ اللفظ ويقاربه ﴾ ومعناها واحد واحدهما بالعربية والاخر بالفارسية أو غيرها ﴿ قال فمن ذلك الاستبرق وهو الغليظ من الديباج وهو استبره بالفارسية أو غيرها ﴾ قال وأهل مكة يسمون المسح الذي يجعل فيه أصحاب الطعام البر البلاس وهو بالفارسية بلاس فأما لوها

وأعربوها فقاربت الفارسية العربية في اللفظ ﴿ ثم ذكر أبو عبيدة الباقاء وهي  
الكارع وذو كرم المنجر الذي يصلح القسي وذو كرم الدست والدشت والخميم والسخت  
ثم قال وذلك كله من لغات العرب وان وافقه في لفظه ومعناه شيء من غير  
لغاتهم ﴿ قال ابن فارس في فقه اللغة وهذا كما قاله أبو عبيدة ﴿ وقال الامام فخر  
الدين الرازي وأتباعه ما وقع في القرآن من نحو المشكاة والقسطاس والاستبرق  
والسجيل لا نسلم انها غير عربية بل غاية ان وضع العرب فيها وافق لغة أخرى  
كالصابون والتنور فان اللغات فيها متفقة ﴿ قلت ﴿ والفرق بين هذا النوع وبين  
المعرب ان المرء له اسم في لغة العرب غير اللفظ الاعجمي الذي استعملوه  
بخلاف هذا ﴿ وفي الصحاح ﴿ الدشت الصحراء قال الشاعر سود نعاج كنعاج  
الدشت وهو فارسي أو اتفاق وقع بين اللغتين ﴿ وقال ابن جني في الخصائص ﴿  
يقال ان التنور لفظ مشترك فيها جميع اللغات من العرب وغيرهم وان كان  
كذلك فهو ظريف وعلى كل حال فهو فعول أو فاعول لانه جنس ولو كان أعجمياً  
لا غير جاز تمثيله لكونه جنساً ولا حقاً بالمعرب فكيف وهو أيضاً عربي لكونه  
في لغة العرب غير منقول اليها وانما هو وفاق وقع ولو كان منقولاً الى اللغة  
العربية من غيرها لوجب أن يكون أيضاً وفاقاً بين جميع اللغات غيرها ومعلوم  
سعة اللغات غير العربية فان جاز أن يكون مشتركاً في جميع ما عدا العربية  
جاز أيضاً أن يكون وفاقاً فيها ﴿ قال ويبعد في نفسه أن يكون الاصل للغة  
واحدة ثم نقل الى جميع اللغات لانا لا نعرف له في ذلك نظيراً وقد يجوز  
أيضاً أن يكون وفاقاً وقع بين لغتين أو ثلاث أو نحو ذلك ثم انتشر بالنقل في  
جميعها ﴿ قال وما أقرب هذا في نفسه لانا لا نعرف شيئاً من الكلام وقع الاتفاق  
عليه في كل لغة وعند كل أمة هذا كله اذا كان في جميع اللغات هكذا وان لم  
يكن كذلك كان الخطب فيه أيسر انتهى ﴿ وقال الثعالبي في فقه اللغة فصل

في أسماء قائمة في لغتي العرب والفرس على لفظ واحد التنور الخمر الزمان الدين  
الكنز الدينار الدرهم

النوع التاسع عشر معرفة المعرب

هو ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعية لمعان في غير لغتها ﴿قال الجوهري﴾  
في الصحاح تعريب الاسم الأعجمي أن تنفوه به العرب علي منهاجها تقول عربته  
العرب وأعربته أيضاً ﴿وقال أبو عبيد القاسم بن سلام﴾ أمالغات العجم في القرآن  
فإن الناس اختلفوا فيها فروى عن ابن عباس ومجاهد وابن جبير وعكرمة وعطاء  
وغيرهم من أهل العلم أنهم قالوا في أحرف كثيرة أنها بلغات العجم منها قوله طه  
واليم والطور والربانيون فيقال أنها بالسريانية والصراط والقسطاس والفردوس  
يقال أنها بالرومية ومشكاة وكفلين يقال أنها بالحشية وهيت لك يقال أنها بالخورانية  
قال فهذا قول أهل العلم من الفقهاء ﴿قال وزعم أهل العربية﴾ أن القرآن ليس  
فيه من كلام العجم شيء لقوله تعالى قرآنا عربيا وقوله بلسان عربي مبين ﴿قال  
أبو عبيد﴾ والصواب عندي مذهب فيه تصديق القولين جميعا وذلك أن هذه  
الحروف أصولها عجمية كما قال الفقهاء إلا أنها سقطت إلى العرب فأعربتها بأصنافها  
وحولتها عن ألفاظ العجم إلى ألفاظها فصارت عربية ثم نزل القرآن وقد اختلطت  
هذه الحروف بكلام العرب فمن قال أنها عربية فهو صادق ومن قال عجمية فهو صادق  
انتهي ﴿وذكر الجواليقي في المعرب مثله﴾ وقال في عجمية باعتبار الأصل عربية باعتبار  
الحال ويطلق على المعرب دخيل وكثيرا ما يقع ذلك في كتاب العين والجمهرة وغيرهما  
﴿فصل﴾ قد ألف في هذا النوع الامام أبو منصور الجواليقي كتابه المعرب في  
في مجلد وهو حسن ومفيد ورأيت عليه تعقبا لبعضهم في عدة كراريس ﴿وقال  
أبو حيان في الارتشاف﴾ الأسماء الأعجمية على ثلاثة أقسام قسم غيرته العرب  
وألفته بكلامها فحكم ابنه في اعتبار الأصلي والزائد والوزن حكم ابنة الأسماء

العربية الوضع نحو درهم وبهرج وقسم غيرته ولم تاحقه بابنية كلامها فلا  
يعتبر فيه ما يعتبر في القسم الذي قبله نحو آجر وسنسر وقسم تركوه غير مغير  
فلم يلحقوه بابنية كلامهم لم يعد منها وما ألحقوه بها عد منها مثال الاول خراسان  
لا يثبت به فعالان ومثال الثاني خرم ألحق بسلم وكر كم ألحق بقمقم ﴿فصل﴾  
قال أئمة العربية تعرف عجمة الاسم بوجوه ﴿أحدها﴾ النقل بأن ينقل ذلك  
أحد أئمة العربية ﴿الثاني﴾ خروجه عن أوزان الاسماء العربية نحو ابر  
يسم فان مثل هذا الوزن مفقود في ابنية الاسماء في اللسان العربي (الثالث)  
أن يكون أوله نون ثم راء نحو نرجس فان ذلك لا يكون في كلمة عربية  
(الرابع) أن يكون آخره زاي بعد دال نحو مهندز فان ذلك لا يكون في كلمة  
عربية (الخامس) أن يجتمع فيه الصاد والجيم نحو الصولجان والجص  
﴿السادس﴾ أن يجتمع فيه الجيم والقاف نحو المنجنيق ﴿السابع﴾ أن يكون خماسيا  
ورباعيا عاريا عن حروف الزلاقة وهي الباء والراء والفاء واللام والميم والنون فانه  
متى كان عربيا فلا بد أن يكون فيه شئ منها نحو سفرجل وقذعمل وقرطعب  
اوجحمرش فهذا ما جمعه أبو حيان في شرح التسهيل ﴿وقال الفارابي﴾ في ديوان  
الادب القاف والجيم لا يجتمعان في كلمة واحدة في كلام العرب والجيم والتاء لا  
تجتمع في كلمة من غير حرف ذولقي ولهذا ليس الجبت من محض العربية والجيم  
والصاد لا يأتان في كلام العرب ولهذا<sup>(١)</sup> ليس الجص ولا الاجاص ولا الصولجان  
بعربي والجيم والطاء لا يجتمعان في كلمة واحدة ولهذا كان الطاجن والطيخن  
مولدين لان ذلك لا يكون في كلامهم الاصلى انتهى (وفي الصحاح) المهندز  
الذي يقدر مجارى القني والابنية معرب وصيروازيه سينا فقالوا مهندس لانه ليس  
في كلام العرب زاي قبلها دال (وقال أيضا) الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة

«١» قوله ولهذا فيه نظر فان فيه الباء من الزلاقة قاله نصر

واحدة من كلام العرب الا أن تكون معرفة أو حكاية صوت نحو الجرذقة وهو  
الريغ والجرموق الذى يلبس فوق الخف والجرامة قوم بالموصل أصلهم من  
العجم والجوسق القصر وعلق موضع بالشام والجوالق وعاء والجلاشق البندق  
والمنجنيق التى يرمى بها الحجارة ومعناها ما أجودنى وجلبلق حكاية صوت باب  
ضخم فى حالة فتحه واصفاقه جلن على حدة وبلق على حدة أنشد المازنى

فتفتحه طورا وطورا تجيفه      فتسمع فى الخالين منه جلبلق

(وقال الازهرى) فى التهذيب متعبا على من قال الجيم والصاد لا يجتمعان فى  
كلمة من كلام العرب الصاد والجيم مستعملان ومنه جصص الجرو اذا فبح عينيه  
وجصص فلان اناءه اذا ملأه والصبح ضرب الحديد بالحديد (وقال البطليوسى)  
فى شرح الفصيح لا يوجد فى كلام العرب دال بعدها ذال الا قليل ولذلك  
أبى البصريون أن يقولوا بغدادا باهمال الدال الاولى واءجاء الثانية فاما الداذى  
ففارسي لاحجة فيه (وقال ابن دريد) فى الجمهرة لم تجمع العرب الجيم والقاف  
فى كلمة الا فى خمس كلمات أوست (وقال ابن فارس) فى فقه اللغة حدثنى على  
ابن أحمد الصباحي قال سمعت ابن دريد يقول حروف لاتكلم العرب بها الا  
• ضرورة فاذا اضطروا اليها حولوها عند التكلم بها الى أقرب الحروف من مخارجها  
وذلك كالحرف الذى بين الباء والفاء مثل بور اذا اضطروا قالوا فور (قال ابن  
فارس) وهذا صحيح لان بور ليس من كلام العرب فلذلك يحتاج العربى عند  
تعريبه اياه أن يصيره فاء (قال ابن دريد) فى الجمهرة قال أبو حاتم قال الاصمعى  
العرب تجعل الضاء طاء الا تراهم سمو الناظر ناظورا أى انه ينظرو ويقولون ابن طله  
وانما هو ابن الظل (وفى مختصر العين) الناظر والناطور حافظ الزرع وليست  
بعربية (وقال سيبويه) أبدلوا العين فى اسماعيل لانها أشبه الحروف بالهمزة قالوا  
فهذا يدل على ان أصله فى العجمية اشماثيل (وفى شرح أدب الكاتب) التوت

أعجمي معرب وأصله باللسان العجمي توث وتوذ فأبدت العرب من التاء المثلثة والذال المعجمة تاء ثنوية لان المثلثة والذال مهملان في كلامهم ﴿ وقال أبو حنيفة ﴾ توث بالتاء المثلثة وقوم من النحويين يقولون توت بتاء ثنوية ولم يسمع به في الشعر الا بالمثلثة وذلك أيضاً قليل لانه لا يكاد يجيء عن العرب الا بذكر الفرصاد وأنشد لبعض الاعراب

لروضة من رياض الحزن أو طرف من القرية حزن غير محروث  
أحلى وأشهي لعيني ان مررت به من كرخ بغداد ذى الرمان والتوث

﴿ وقال ابن درستويه ﴾ في شرح الفصيح الجص فارسي معرب أبدلت فيه الجيم من كاف أعجمية لا تشبه كاف العرب والصاد من جيم أعجمية وبعضهم يقول القص بالفتح وهو أفصح وهو لغة أهل الحجاز ( وقال الجواليقي في المعرب ) ان العرب كثيراً ما يجترئون على الاسماء الاعجمية فيغيرونها بالابدال قالوا اسماعيل وأصله اشمايل فأبدلوا القرب المخرج ( قال ) وقد يبدلون مع البعد من المخرج وقد ينقلونها الى ابنتهم ويزيدون وينقصون ( وقال بعضهم ) الحروف التي يكون فيها البدل في المعرب عشرة خمسة يطرد ابدالها وهي الكاف والجيم والقاف والباء والفاء وخمسة لا يطرد ابدالها وهي السين والشين والعين واللام والزاي فالبدل المطردهو في كل حرف ليس من حروفهم كقولهم كريج الكاف فيه بدل من حرف بين الكاف والجيم فأبدلوا فيه الكاف أو القاف نحو قريق أو الجيم نحو جروب وكذلك فرند هو بين الباء والفاء فرة تبدل منها الباء ومرة تبدل منها الفاء وأما ما لا يطرد فيه الابدال فكل حرف وافق الحروف العربية كقولهم اسماعيل أبدلوا السين من الشين والعين من الهمزة وأصله اشمايل وكذلك قفشليل أبدلوا الشين من الجيم واللام من الزاي والاصل قفشليز وأما القاف في أوله فتبدل من الحرف الذي بين الكاف والجيم ( وذكروا أبو حاتم ) ان الحاء في الحب بدل من الخاء وأصله

في الفارسية خب ( قال وهذا لم يذكره النحويون وليس بالمتع ) وقال أبو عبيد  
 في الغريب المصنف ( العرب يعربون الشين سينا يقولون نيسابور وهي نيشابور  
 وكذلك الدشت يقولون دست فيبدلونها سينا ) وفي تذكرة الشيخ تاج الدين  
 ابن مكتوم بخطه ﴿ قال نصر بن محمد بن أبي الفنون النحوي في كتاب أوزان  
 الثلاثي سين العربية شين في العبرية فالسلام شلام واللسان لشان والاسم اسم  
 ﴾ وقال ابن سيدة في المحكم ﴿ ليس في كلام العرب شين بعد لام في كلمة  
 عربية محضة الشينات كلها في كلام العرب قبل اللامات

﴿ ذكر أمثلة من العرب قال الثعالبي في فقه اللغة فصل في سياقة أسماء تفرد  
 بها الفرس دون العرب فاضطرت العرب الى تعريبها أو تركها كما هي ﴾ من  
 ذلك الكوز الجرة الابريق الطشت الخوان الطبق القصعة السكرجة  
 السمور السنجاب القاقم الفنك الدلق الخبز الديباج التاخبج الراخبج  
 السندس الياقوت الفيروزج البلور الكعك الدرملك الجرذوق السميد  
 السكباج الزيرباج الاسفيداج الطهاج الفالوذج اللوزينج الجوزينج  
 البغرينج الجلاب السكنجين الخلنجين الدارصيني الفلفل الكرويا  
 الزنجيل الخولنجان القرقة الترجس البنفسج النسرين الخيري السوسن  
 المرزنجوش الياسمين الجنار المسك العنبر الكافور الصندل القرنفل

﴿ ومن اللغة الرومية ﴿ الفردوس وهو البستان القسطاس وهو الميزان السجندل  
 المرأة البطاقة رقعة القرستون القرطسيطون القبان الاصلطراب معروف القسطاس  
 صلاية الطيب القسطرى والقسطار الجبذ القسطل الفبار التبرس أجود النحاس  
 القنطار اثنتا عشرة ألف أوقية البطريق القائد الترياق دواء السموم القنطرة  
 معروفة النقرس والقولنج مرضان القيطون البيت الشتوى ﴾ سأل علي رضي الله  
 عنه شريحامسئلة فأجابه فقال له قالون أى أصبت بالرومية انتهى ما أورده الثعالبي

﴿ وقال ابن دريد في الجمهرة ﴾ الكيمياء ليس من كلام العرب ﴿ قال ﴾  
ودمشق معرب ﴿ وفي كتاب المقصور والممدود للانديلسي الهبولي في  
كلام المتكلمين أصل الشيء فان يكن من كلام العرب فهو صحيح في  
الاشتقاق ووزنه فيعولى ( وفيه قطونا ) الذي يضاف اليه بزر فيقال برز قطونا  
أعجمي معرب ( قال ) وكذلك الكثرى ( وفي المجمل لابن فارس ) تاريخ  
الكتاب كلمة معربة ﴿ وفيه الخوان ﴾ فيما يقال اسم أعجمي غير انى سمعت  
ابراهيم بن على القطان يقول سئل ثعلب وأنا أسمع أيجوز أن يقال ان الخوان  
انما سمي بذلك لانه يتخون ما عابه أى يتنقص فقال ما يبعد ذلك ( وقال ابن  
سيدة فى المحكم يقال للفقير بالسريانية فالغا وأعر بته العرب فقالت فليح ( قال  
وقانون كل شي طريقه ومقياسه وأراها دخيلة ( وقال فى الجمهرة ) قيل ليونس  
بم تعرف الشعر الجيد فقال بالششقة قال الششقة أن تزن الدينار بازاء الدينار  
لتنظر أيهما أثقل ولا أحسبه عربياً محضاً ( وفى شرح الفصيح للمرزوقي ) الاترج  
فارسي معرب قال وقيل ان الارز كذلك ( وفى الاستدراك للزبيدي ) النارجيل  
جوز الهند أعجمي على غير ابنية العرب وأحسبه من كلمتين ﴿ وفيه ﴾ المترس  
خشبة توضع خلف الباب تسمى الشجار وهي أعجمية ﴿ وفى مختصر العين له ﴾  
الفانيد فارسية ( وقال الجواليقي فى المعرب ) قال ابن دريد قال أبو حاتم الزنديق  
فارسي معرب كأن أصله عنده زنده كرد زنده الحياة وكرد العمل أى يقول  
بدوام الدهر ( وقال ) أخبرنا أبو زكريا عن على ابن عثمان بن صخر عن أبيه  
قال السوذانق والسوذنيق والشوزنيق والشوذق بالشين معجمة ﴿ قال ووجد بخط  
الاصمعي ﴾ شوذانق وقيل شوذنوق كله الشاهين وهو فارسي معرب وسوذق أيضاً  
عن ابن دريد ﴿ وقال ابن دريد فى الجمهرة ﴾ باب ما تكلمت به العرب من كلام

العجم حتى صار كاللغز وفي نسخة حتى صار كاللغة فما أخذوه من الفارسية البستان  
والبهرمان وهو لون أحمر وكذلك الارجوان والقرمز وهو دود يصبغ به والدشت  
وهي الصحراء والبوصى السفينة والارندج الجلود التي تدبغ بالعفص والزهوج  
الهملاج وأصله رهوار والقيروان الجماعة وأصله كاروان والمهرق وهي خرق كانت  
تصقل ويكتب فيها وتفسيرها مير كرد أى صقلت بالخرز والسكرد وهي العنق  
والبهرج وهو الباطل والبلاس وهو المسح والسرق وهو ضرب من الحرير  
والسراويل والعراق (قال الاصمعي) وأصلها بالفارسية اران شهر أى البلد  
الخراب فعربوها فقالوا العراق وانخورتق وأصله خرانكه أى موضع الشرب  
والسرير وأصله سدلى أى ثلاث قباب بعضها فى بعض والطيخن والطاجن وأصله  
طابق والبارى وأصله بوريا والخندق وأصله كنده اى محفور والجوسق وأصله  
كوشك والجردق من الخبز وأصله كرده والطست والتور والهاون والعرب تقول  
الهاوون اذا اضطروا الى ذلك والعسكر وأصله لشكر والاستبرق غليظ الحرير  
وأصله استروه والتنور والجوز واللوز والموزج الخلف وأصله موزه والخور وهو  
انخليج من البحر ودخاريص القميص والبط للطائر المعروف والاشنان واتخت  
والايوان والمرتك ومن الاسماء قابوس وأصله كلووس و بسطام وأصله أو ستام  
(وزاد فى الصحاح) الدولاب والميزاب قال وقد عرب بالهمز والبخت بمعنى  
الجد (قال والبخت من الابل معرب أيضاً و بعضهم يقول هو عربى والتوتياء  
ودروز الثوب والدهليز وهو ما بين الباب والدار والطرار وافرير الحائط والقرز  
من الابر يسم لكن قال فى الجمهرة انه عربى معروف والبوس بمعنى التقبيل  
والزئبق والباشق وجلسان وهو الورد معرب كلشان والجاموس والظيلسان  
والمفطيس والسكرباس والمارستان والدورق مكيال الشراب والصك الكتاب  
وصنجة الميزان والصنج والصاروج وهى النورة والصوجلان والكوسج ونوافج

المسك والمهلج من البراذين والفرسخ والبند وهو العلم الكبير والزمرد والطبرزد والآجر والجوهر والفسفيرو وهو السمسار والسكر والظنبور والكبر وزاد في المحكم الزرنينخ (قال ابن دريد) ومما أخذوه من الرومية قومس وهو الامير والاسفنت وهو ضرب من الخمر وكذا الخندريس والنمي الفلس والقمقم والخوخ والدراقرن رومي أوسرياني ومن الاسماء مارية ورومانس وزاد الاندلسي في المقصور والممدود المصطكاء (قال ابن دريد) ومما أخذوه من السريانية التامور وهو موضع السر والدرينخة الاصفاء الى الشئ أحسبها سريانية وزاد الاندلسي البرنساء والبرنساء بمعنى الخلق وقال تفسيره بالسريانية ابن الانسان (قال ابن دريد) ومن الاسماء شرحيل وشراجيل وعاديا (قال) ومما أخذوه من النبطية المرعزي والمرعزاء وأصله مرعزي والصيق الغبار وأصله زيقاء والجداد الخيوط المعقدة وأصله كدادى اتبهي (ومما أخذوه من الحبشية) المخرج وهو القتل (ومما أخذوه من الهندية الاهليلج

﴿ فصل في المغرب الذي له اسم في لغة العرب ﴾

في الغريب المصنف أن الابريق في لغة العرب يسمى التامورة (وفي الجمهرة) البط عند العرب صفاره وكباره اوز الواحدة اوزة وان الهاوون يسمى المنجاز والمهراس وان الطاجن يسمى بالعربية المقلبي (وفي الصحاح) ان الاشنان يسمى الحرض والميزاب يسمى المثعب والسكرجة تسمى التقوة<sup>(١)</sup> وان العرب كانت تسمى المسك المشموم وان الجاسوس يسمى الناطس والتوت يسمى الفرصاد والاترج يسمى المتك والكوسج يسمى الاثط (وفي ديوان الادب) ان الكبر فارسي ويسمى بالعربية للصف (وفي كتاب العين المنسوب للخليل أن الياسمين) يسمى بالعربية السمسق والسجلاط وان اللويا تسمى الدجروان السكر يسمى المبرت

« ١ » قوله تقوه هي كما في القاموس بالضم قاله نصر

بلغت أهل اليمن ﴿وقال في الجمهرة﴾ السذاب اسم البقلة المعروفة معرب ﴿قال﴾ ولا أعلم للسذاب اسماً بالعربية إلا أن أهل اليمن يسمونه الفيجن ﴿وفي المجمل﴾ أن الكزبرة تسمى النقده وأن الباذنجان يسمى الخدج وأن الزنجبيل يسمى العبير ﴿وفي شرح التسهيل﴾ لابي حيان أن الباذنجان يسمى الانب ﴿وفي شرح الفصيح لابن درستويه﴾ الرصاص اسم أعجمي معرب واسمه بالعربية الصرغان وبالجمجمة أرزوز فأبدت الصاد من الزاي والالف من الراء الثانية وحذفت الهمزة من أوله وفتحت الراء من أوله فصار على وزن فعال ﴿وفي الصحاح﴾ أن الخيار الذي هو نوع من القثاء ليس بعربي ﴿وفي المحكم﴾ إن اسمه بالعربية القند ﴿وفي أمالي ثعلب﴾ أن الباذنجان يسمى المغد

﴿فصل﴾ في ألفاظ مشهورة في الاستعمال لمعان وهي فيها معربة وهي عربية في معان أخر غير ما اشتهر على اللسان (من ذلك الياسمين) للزهر المعروف فارسي وهو اسم عربي للنمط يطرح على الهودج (والورد) للمشموم فارسي وهو اسم عربي للفرس ومن أسماء الاسد

﴿ذكر ألفاظ شك في أنها عربية أو معربة﴾

قال في الجمهرة (الآس المشموم) أحسبه دخيلاً على أن العرب قد تكلمت به وجاء في الشعر الفصيح (قال وزعم قوم أن بعض العرب يسميه السمسق ولا أدري ما صحته) وفيها (التكة لا أحسبها إلا دخيلاً وإن كانوا قد تكلموا بها قديماً) وفيها الند المستعمل من هذا الطيب لا أحسبه عربياً صحيحاً (وفيها السلة التي تعرفها العامة لا أحسبها عربية) وفيها (لا أحسب هذا الذي يسمى جصاً عربياً صحيحاً) وفيها (أحسب أن هذا المشمش عربي ولا أدري ما صحته إلا أنهم قد سمو الرجل مشامشا وهو مشتق من المشمشة وهي السرعة والخفة) وفيها (تسميتهم النحاس مسا لا أدري أعربي هو أم لا) وفيها (دراقرن بالتخفيف الخوخ

لغة شامية لا أحسبها عربية ( وفيها ) القصف اللهو واللعب ولا أحسبه عربياً  
( وفيها ) الفرن خبزة معروفة لا أحسبها عربية محضة ( وفيها ) القط السنور ولا  
أحسبها عربية صحيحة ( وفيها ) الطن من القصب ولا أحسبه عربياً صحيحاً وكذلك  
قول العامة قام بطن نفسه أى كفى نفسه ( وفي الصحاح ) الرانج الجوز الهندي  
وما أحسبه عربياً والرهوجة ضرب من السير ويشبه أن يكون فارسياً معرباً  
والكزبرة من الابازير وأظنه معرباً وبالطية الاناء وأظنه معرباً وهو الناجود  
( فائدة ) سئل بعض العلماء عما عربته العرب من اللغات واستعملته في كلامها  
هل يعطى حكم كلامها فيشتق ويشتق منه ( فأجاب بما نصه ) ما عربته العرب  
من اللغات من فارسي ورومي وحبشي وغيره وأدخلاه في كلامها على ضربين  
أحدهما أسماء الاجناس كالفرنند والابريسم واللجام والموزج والمهرق والرزدق  
والآجر والباقق والفيروز والقسطاس والاستبرق والثاني ما كان في تلك اللغات  
علماً فأجروه على علميته كما كان لكنهم غيروا لفظه وقربوه من الفاظهم وربما ألحقوه  
بأمثلتهم وربما لم يلحقوه ويشاركه الضرب الاول في هذا الحكم لا في العلمية  
الا أن ينقل كما نقل العربي وهذا الثاني هو المعتد بعجمته في مع الصرف بخلاف  
الاول وذلك كابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب وجميع أسماء الانبياء الا ما  
استثنى منها من العربي كهود وصالح ومحمد عليهم الصلاة والسلام وغير الانبياء  
كبير وزوتكين ورستم وهزار مرد وكأسماء البلدان التي هي غير عربية كاصطخر  
وصرو وبلخ وسمرقند وخراسان وكرمان وغير ذلك فما كان من الضرب الاول  
فأشرف أحواله أن يجري عليه حكم العربي فلا يتجاوز به حكمه ( فقول السائل  
يشق جوابه المنع لانه لا يخلو أن يشتق من لفظ عربي أو عجمي مثله ومحال أن  
يشق العجمي من العربي أو العربي منه لان اللغات لا تشتق الواحدة منها من  
الآخري مواضع كانت في الاصل أو الهاماً وانما يشتق في اللغة الواحدة بعضهم من

بعض لان الاشتقاق تاج وتوليد ومحال أن تنتج النوق الا حورانا وتلد المرأة الا انساناً (وقد قال) أبو بكر محمد بن السمرى فى رسالته فى الاشتقاق وهى أصح ما وضع فى هذا الفن من علوم اللسان ومن اشتق الاعجمى المعرب من العربى كان كمن ادعى أن الطير من الحوت ﴿ وقول السائل ويشق منه ﴾ فقد لعمرى يجرى على هذا الضرب الجرى مجرى العربى كثير من الاحكام الجارية على العربى من تصرف فيه واشتقاق منه الا تراهم قالوا فى اللجام وهو معرب لغام وليس تبينهم لاصله الذى نقل عنه وعرب منه باشتقاق له لان هذا التبين مغزى والاشتقاق مغزى آخر وكذا كل ما كان مثله قالوا فى جمعه لجم فهذا كقولك كتاب وكتب وقالوا لجم فى تصغيره كقولك كتيب و يصغرونه مرخا لجميا فهذا على حذف زائده ﴿ ومنه لجم أبو عجل ﴾ فى أحد وجوهه ويشق منه الفعل أمراً وغيره فتقول أجمه وقد أجمه ويؤتى للفعل منه بمصدر وهو الاجام والفرس ملجم والرجل ملجم قال \* وما جمنا ما أن ينال قدا له ويستعمل الفعل منه على صيغة أخرى ومنه ما جاء فى الحديث من قوله للمرأة استغفرى وتلجمى فهذا تفعل من اللجام ويتصرف فيه أيضاً بالاستعارة ومنه الحديث التقي ملجم فهذا من الجام الفرس شبه التقي به لتقييد لسانه وكفه وتكاد هذه الكلمة أعنى لجاما لتمكينا فى الاستعمال وتصرفها فيه تقضى بأنها موضوعة عربية لامعربة ولا منقولة لولا ما قضاوا به من انها معربة من لغام ولا شبهة فى ان ديوانا معرب وقد جمعه على دواوين وقضاوا به انه كان الاصل فيه دوانا فأبدلوا احدي واويه ياء بدليل ردها فى جمعه واوا وكان هذا عندهم كدينار فى أن الاصل دنار فأبدلوا الياء من احدي نويه ولذا ردوه فى الجمع والتصغير الى أصله فقالوا دنانير ودنينير لان الكسرة فى أوله الجالبة للياء زالت فى الجمع واشتقوا من ديوان الفعل فقال دوتن ودوتن ( واهدى الى على رضى الله عنه ) فى النوروز الخليص فقال نورزوا لنا كل يوم ( وقال العجاج ) كالخبشى التف أو تسبجا قوله تسبج

هو تفعل من السبيج أى التف به والسبيج معرب قولهم شي أى ثوب أسود  
(وقال الآخر فكر بناوود ولبوا أى قصدوا كرى بناوود ولاب وهما ديتان عجميتان  
وقال الاعشى حتى مات وهو محرزق) وهو معرب هرزوقا أى مخنوق وأصله  
نبطي وقال الآخر (مثل القسى عاجبا المقمجر) وروى القمنجر وهو معرب كما  
نكر ومقمجر فيمن رواه مفعول منه وقال آخر (هل ينجيني حلف سخيت) فهذا  
فعليل من السخت كزحليل من الزحل وشميل من الشمل وقالوا بهرجه اذا أبطله  
قال العجاج (وكان ما اهتض الحجاج بهرجا) وأصله من قولهم درهم بهرج أى ردي  
وهو معرب نبره فيما قالوه وأحسبهم قد قالوا مزرجن فأخذوه من الزرجون وهى  
الخر وهى معربة عندهم فان كان قد جاء فهو كالمعرجن فى أخذه من العرجون  
ومحلقن فى أخذه من الحلقة من الرطب وهو عربى وقالوا نوروز واختلف ابو على وأبو  
سعيد فى تعريبه فقال أحدهما نوروز والآخر نيروز والاول أقرب الى اللفظ الفارسى  
الذى عرب منه وأصله نوروز أى اليوم الجديد وان كان خارجاً عن أمثلة العربية  
وليس يلزم فى المعربات أن تأتى على أمثلتهم الا ترى الى الأجر والابرسم  
والاهليلج والاطريفل بل ان جاءت به فحسن لتكون مع اقحامها على العربية  
شبيهة بأوزانها ونيروز أدخل فى كلامهم وأشبه به لانه كقيصوم وعيشوم (فأما  
اشتاق الفعل منه فعلى لفظيهما له نظير فى كلامهم فنورز كحوقل وهرول ونيرز  
كبيطر ويقر والفاعل من الاول منورز ومن الثانى منيرز وقد بنى أبو مهدية اسم  
الفاعل من لفظ أعجمى وذلك فيما أنشدوا له فى حكاية ألفاظ اعجمية سمعها وهى

يقولون لي شبنذولست مشنبذا      طوال اليبالى ما أقام ثبير  
ولا قائلأزودا ليعجل صاحبي      وبستان فى قولي على كبير  
ولا تاركا لحنى لاتبع لحنهم      ولودار صرف الدهر حيث يدور

فبنى من شنبذ مشنبذاً وهو من قولهم شون بوذ أى كيف يعنون الاستفهام وزود

عجل وبستان خذ واما قول روبة (الإلاده فلاده) فالصحيح في تفسيره انها لفظه  
أعجمية حكى فيها قول ظئره ( فهذه نبذة مقنعة في بيان ما تصرف فيه من الالفاظ  
الاعجمية ) وأما الضرب الآخر) وهي الاعلام فبعيدة من هذا كل البعد بل لها  
أحكام تختص بها من جمع وتصغير وغير ذلك قد بينت في أما كتبها ( قال وجملة  
الجواب أن الاعجمية لا تشتق أي لا يحكم عليها بأنها مشتقة وان اشتق من بعضها  
فكما أرينا مما جاء من ذلك فاذا وافق لفظ أعجمي لفظا عربيا في حروفه فلا ترين  
أحدهما مأخوذاً من الآخر فاسحق اسم النبي ليس من لفظ أسحقه الله اسحاقاً أي  
أبعده في شيء ولا من باقي متصرفات هذه الكلمة كالسحق وثوب سحق ونحلة  
سحوق وساحوق اسم موضع ومكان سحق وسحق وكذا يعقوب اسم النبي ليس من  
اليعقوب اسم الطائر في شيء وكذا سائر ما وقع من الاعجمي موافقاً لفظه لفظ  
العربي انتهى (فائدة) قال المرزوقي في شرح الفصح المعربات ما كان منها بناؤه  
موافقاً لابنية كلام العرب يحمل عليها وما خالف أبنيتهم منها يراعي ما كان الفهم  
له أكثر فيختار وربما اتفق في الاسم الواحد عدة لغات كما روى في جبريل ونحوه  
وطريق الاختيار في مثله ما ذكرت ( وقال سلامة الانباري ) في شرح المقامات  
كثيراً ما تغير العرب الاسماء الاعجمية اذا استعملتها كقول الاعشى وكسري  
شهنشاه الذي سار ملكه \* الاصل شاهان شاه فحذفوا منه الالف في كلامهم  
وأشعارهم قال التاج ابن مكتوم في تذكرته وهذه الهاء التي من شهنشاه تتبع ما قبلها  
من رفع ونصب وخفض وقال ثعلب في أماليه الاسماء الاعجمية كإبراهيم لا تعرف  
العرب لها ثنية ولا جمعاً فأما الثنية فتجئ على القياس مثل ابراهيم واسماعيلان  
فاذا جمعوا حذفوا فردوها الى أصل كلامهم فقالوا أباره وأسامع وصغروا الواحد  
على هذا بربه وسميع فردوها الى أصح كلامهم ( فائدة في فقه اللغة للثعالبي ) يقال  
ثوب مهري اذا كان مصبوغاً بلون الشمس وكانت السادة من العرب تلبس العمام

المهارة وهي الصفر وزعم الازهرى انها كانت تحمل الى بلاد العرب من هرة فاشتقوا لها وصفا من اسمها ( قال الثعالبي ) وأحسبه اخترع هذا الاشتقاق تعصبا لبلده هرة كما زعم حمزة الاصهباني أن الشام الفضة وهو معرب عن سيم وانما يقول هذا التعريب وأمثاله تكثيراً لسواد العربات من لغة الفرس وتعصبا لهم

﴿ النوع العشرون معرفة الالفاظ الاسلامية ﴾

( قال ابن فارس في فقه اللغة ) باب الاسباب <sup>(١)</sup> الاسلامية كانت العرب في جاهليتها على ارث من ارث آبائهم في لغاتهم وآدابهم ونسائلكهم وقرايينهم فلما جاء الله تعالى بالاسلام حالت أحوال ونسخت ديانات وأبطلت أمور ونقلت من اللغة ألقاب عن مواضع الى مواضع أخر بزادات زيدت وشرائع شرعت وشرائط شرطت فعني الآخر الاول فكان مما جاء في الاسلام ذكر المؤمن والمسلم والكافر والمنافق وان العرب انما عرفت المؤمن من الامان والايمان وهو التصديق ثم زادت الشريعة شرائط وأوصافا لم يسمي المؤمن بالاطلاق مؤمنا وكذلك الاسلام والمسلم انما عرفت منه اسلام الشيء ثم جاء في الشرع من أوصافه ما جاء وكذلك كانت لا تعرف من الكفر الا الغطاء والستر فأما المنافق فاسم جاء به الاسلام لقوم أبطنوا غير ما أظهرود وكان الاصل من نفاقاء اليربوع ولم يعرفوا في الفسق الا قولهم فسقت الرطبة اذا خرجت من قشرها وجاء الشرع بأن الفسق الاخماش في الخروج عن طاعة الله تعالى ( وما جاء في الشرع ) الصلوة وأصله في لغتهم الدعاء وقد كانوا يعرفون الركوع والسجود وان لم يكن على هذه الهيئة ( قال أبو عمرو ) أسجد الرجل طاطا رأسه وانحنى وأنشد فقلن له أسجد لليلي فأسجدا يعني البعير اذا طاطا رأسه لتركبه وكذلك الصيام أصله عندهم الامساك ثم زادت الشريعة النية وحظرت الاكل والمباشرة وغيرها من شرائع الصوم

وكذلك الحج لم يكن فيه عندهم غير القصد ثم زادت الشريعة ما زادته من شرائط الحج وشعائره وكذلك الزكوة لم تكن العرب تعرفها الا من ناحية النماء وزاد الشرع فيها ما زاده وعلى هذا سائر أبواب الفقه فالوجه في هذا اذا سئل الانسان عنه أن يقول فيه اسمان لغوى وشرعى ويذكر ما كانت العرب تعرفه ثم ما جاء الاسلام به وكذلك سائر العلوم كالنحو والعروض والشعر كل ذلك له اسمان لغوى وصناعى انتهى كلام ابن فارس (وقال في باب آخر) قد كانت حدثت في صدر الاسلام أسماء وذلك قولهم لمن أدرك الاسلام من أهل الجاهلية مخضرم فأخبرنا أبو الحسين احمد بن محمد مولى بنى هاشم حدثنا محمد بن عباس الحشكي عن اسماعيل بن أبي عبيد الله قال المخضرمون من الشعراء من قال الشعر في الجاهلية ثم أدرك الاسلام فمنهم حسان بن ثابت وليد بن ربيعة ونابغة بنى جعدة وأبو زيد وعمرو بن شأس والزبرقان بن بدر وعمرو بن معدى كرب وكعب بن زهير ومعن بن أوس وتأويل المخضرم من خضرت الشيء أي قطعه وخضرم فلان عطيته أي قطعها فسمي هؤلاء مخضرمين كأنهم قطعوا عن الكفر الى الاسلام ويمكن أن يكون ذلك لان رتبهم في الشعر نقصت لان حال الشعر تطامنت في الاسلام لما أنزل الله تعالى من الكتاب العربي العزيز وهذا عندنا هو الوجه لانه لو كان من القطع لكان كل من قطع الى الاسلام من الجاهلية مخضرمًا والامر بخلاف هذا (ومن الاسماء التي كانت فزالت بزوال معانيها) قولهم المربع والنشيطة والفضول (ولم يذكر الصفي لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اصطفى في بعض غزواته وخص بذلك وزال اسم الصفي لما توفي صلى الله عليه وسلم) (وما ترك أيضاً) الا ناوة والمكس والحلوان وكذلك قولهم أنعم صباحاً وأنعم ظلاماً وقولهم للملك أبيت اللعن (وترك أيضاً قول المملوك مالسكه ربي وقد كانوا يخاطبون ملوكهم بالارباب قال الشاعر

وأسلمن فيها رب كئدة وابنه ورب معد بين خبت وعرعر  
( وترك أيضاً ) تسمية من لم يحج ضروره لقوله صلى الله عليه وسلم لاصرورة في  
الاسلام وقيل معناه الذي يدع النكاح تبثلاً أو الذي يحدث حدثاً ويأجأ الى  
الحرم ( وترك أيضاً ) قولهم للابل تساق في الصداق النوافج  
( ومما كره في الاسلام من الالفاظ ) قول القائل خبثت نفسي للنهي عن ذلك في  
الحديث وكره أيضاً أن يقال استأثر الله بفلان ( ومما كانت العرب تستعمله ثم  
ترك قولهم حجراً محجوراً وكان هذا عندهم لعنيين أحدهما عند الحرمان اذا سئل  
الانسان قال حجراً محجوراً فيعلم السامع انه يريد أن يحرمه ومنه قوله  
حنت الى النخلة القموي فقلت لها حجر حرام ألاتك الدهارير  
والوجه الآخر الاستعارة كان الانسان اذا سافر فرأى من يخافه قال حجراً  
محجوراً أي حرام عليك التعرض لي وعلى هذا فسر قوله تعالى يوم يرون الملائكة  
لا بشري يومئذ للمجرمين ويقولون حجراً محجوراً يقول المجرمون ذلك كما كانوا  
يقولونه في الدنيا انتهى ما ذكره ابن فارس ( وقال ابن برهان في كتابه في الاصول  
اختلف العلماء في الاسامي هل تقات من اللغة الى الشرع فذهبت الفقهاء والمعتزلة  
الى أن من الاسامي ما نقل كالصوم والصلاة والزكاة والحج ( وقال القاضي أبو  
بكر ) الاسماء باقية على وضعها اللغوي غير منقولة ( قال ابن برهان ) والاول هو  
الصحيح وهو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نقلها من اللغة الى الشرع ولا يخرج  
بهذا النقل عن أحد قسمي كلام العرب وهو المجاز وكذلك كل ما استحدثه أهل  
العلوم والصناعات من الاسامي كاهل العروض والنحو والفقهاء وتسميتهم النقص  
والمع والكسر والقلب وغير ذلك والرفع والنصب والخفض والمديد والطويل قال  
وصاحب الشرع اذا أتى بهذه الغرائب التي اشتملت الشريعة عليها من علوم حار  
الاولون والآخرون في معرفتها مما لم يخطر ببال العرب فلا بد من أسامي تدل على

تلك المعاني انتهى ومن صحح القول بالنقل الشيخ أبو اسحاق الشيرازي والكميا  
( قال الشيخ أبو اسحاق ) وهذا في غير لفظ الايمان فانه مبقى على موضوعه في  
اللغة قال وليس من ضرورة النقل أن يكون في جميع الالفاظ وانما يكون على  
حسب مايقوم عليه الدليل ( وقال التاج السبكي ) رأيت في كتاب الصلاة للامام  
محمد بن نصر عن أبي عبيد انه استدل علي أن الشارع نقل الايمان عن معناه  
اللغوي الى الشرعي بأنه نقل الصلاة والحج وغيرها الى معان أخر قال فما بال  
الايمان ( قال السبكي ) وهذا يدل على تخصيص محل الخلاف بالايمان وقال الامام  
فخر الدين وأتباعه وقع النقل من الشارع في الاسماء دون الافعال والحروف فلم  
يوجد النقل فيهما بطريق الاصلة بالاستقراء بل بطريق التبعية فان الصلاة تستلزم  
صلى ( قال الامام ) ولم يوجد النقل في الاسماء المترادفة لانها على خلاف الاصل  
فتقدر بقدر الحاجة ( وقال الصفي الهندي ) بل وجد فيها في الفرض والواجب  
والتزويج والانكاح ( وقال التاج السبكي في شرح المنهاج ) الالفاظ المستعملة  
من الشارع وقع منها الاسم الموضوع بازاء الماهيات الجعلية كالصلاة والمصدر في  
أنت طلاق واسم الفاعل في أنت طالق وأنا ضامن واسم المفعول في الطلاق  
والعتق والوكالة والصفة المشبهة في أنت حرّ والنفل الماضي في الانشآت وذلك  
في العقود كلها والطلاق والمضارع في لفظ أشهد في الشهادة وفي اللعان والامر  
في الايجاب والاستيجاب في العقود نحو بعني واشتر مني ( وقال ابن دريد في  
الجمهرة ) الجوائز العطايا الواحدة جائزة ( قال وذكر بعض أهل اللغة ) انها كلمة  
اسلامية وأصلها ان أميراً من أمراء الجيوش واقف العدو وبينه وبينهم نهر فقال  
من جاز هذا النهر فله كذا وكذا فكان الرجل يعبر النهر فيأخذ مالا فيقال أخذ  
فلان جائزة فسميت جوائز بذلك ( وقال فيها ) لم يكن المحرم معروفا في الجاهلية  
وانما كان يقال له ولصفر الصفرين وكان أول الصفرين من أشهر الحرم فكانت

العرب تارة تحرمه وتارة تقاتل فيه وتحرم صفر الثاني مكانه (قلت) وهذه فائدة لطيفة لم أرها الا في الجهرة فكانت العرب تسمى صفر الاول وصفر الثاني وربيع الاول وربيع الثاني وجمادى الاولى وجمادى الاخرة فلما جاء الاسلام وأبطل ما كانوا يفعلونه من النسيء سماه النبي صلى الله عليه وسلم شهر الله المحرم كما في الحديث أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وبذلك عرفت النكته في قوله شهر الله ولم يرد مثل ذلك في بقية الاشهر ولا رمضان وقد كنت سئلت من مدة عن النكته في ذلك ولم يحضرنى فيها شيء حتى وقفت على كلام ابن دريد هذا فعرفت به النكته في ذلك (وفي الصحاح) قال ابن دريد الصفران شهران في السنة سمي أحدهما في الاسلام المحرم (وفي كتاب ليس) لابن خالويه ان لفظ الجاهلية اسم حدث في الاسلام للزمن الذي كان قبل البعثة والمنافق اسم اسلامي لم يعرف في الجاهلية وهو من دخل في الاسلام بلسانه دون قلبه سمي منافقا مأخوذ من نفاق البربوع (وفي المجمل) قال ابن الاعرابي لم يسمع قط في كلام الجاهلية ولا في شعرهم فاسق (قال وهذا عجيب وهو كلام عربي ولم يأت في شعر جاهلي وفي الصحاح نحوه) (وفي كتاب ليس) لم يعرف تفسير الصراح الا من الحديث قال هو بيت في السماء بازاء الكعبة (وفي الصحاح) التفث في المناسك ما كان من نحو قص الاظفار والشارب وحلق الرأس والعانة ورمي الجمار ونحر البدن وأشباه ذلك (قال أبو عبيدة) ولم يجيء فيه شعر يحتج به (وفي فقه اللغة للثعالبي اذا مات الانسان عن غير قتل قيل مات حتف أنفه وأول من تكلم بذلك النبي صلى الله عليه وسلم (وفيه) اذا كان الفرس لا ينقطع جريه فهو بحر شبه بالبحر الذي لا ينقطع ماؤه وأول من تكلم بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في وصف فرس ركبه (وقال ابن دريد في المجتبى) باب ما سمع من النبي صلى الله عليه وسلم مما لم يسمع من غيره قبله أخبرنا عبد الاول بن مريرد أحد بني أنف النافذة

من بنى سعد في اسناد قال قال علي رضي الله عنه ما سمعت كلمة عربية من العرب الا وقد سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم وسمعتة يقول مات حنف أنفه وما سمعتها من عربي قبله ( قال ابن دريد ) ومعني حنف أنفه أن روحه تخرج من أنفه بتتابع نفسه لان الميت علي فراشه من غير قتل يتنفس حتى ينقضي رفقته فخص الانف بذلك لانه من جهته ينقضي الرفق ( قال ابن دريد ) ومن الالفاظ التي لم تسمع من عربي قبله قوله لا ينتطح فيها عنزان ( وقوله ) الآن حمي الوطيس ( وقوله ) لا يلدغ المؤمن من حجر مرتين وقوله الحرب خدعة وقوله ايا كم وخضراء الدمن في ألفاظ كثيرة ( وفي الصحاح ) قال أبو عبيد الصيرفي الحديث انه شق الباب ولم يسمع هذا الحرف ( قال ) والزمارة في الحديث انها الزانية قال أبو عبيد ولم أسمع هذا الحرف الا في هذا الحديث ولا أدري من أى شىء أخذ ( وفيه ) الجلمة بالضم الذى فى حديث أبي سفين ما كدت تأذن لى حتى تأذن لحجارة الجلمتين قال أبو عبيدة أراد جانبي الوادى ( وقال لم أسمع بالجلمة الا فى هذا الحديث وما جاءت الا ولها أصل ( وفي تهذيب الاصلاح ) للتبريزى يقال اجعل هذا الشىء باجا واحداً مهموزة أى طريقاً واحداً أو يقال ان أول من تكلم به عثمان بن عفان ( وفي شرح الفصيح ) لابن خالويه أخبرنا ابن دريد عن أبي حاتم عن الاصمعى قال أول ما سمع مصدر فاض الميت من شريح قال هذا أوان فوضه ( وفي كتاب ليس ) لم يسمع جمع الدجال من أحد الا من مالك ابن أنس فقيه المدينة فانه قال هؤلاء الدجاجلة

### ﴿ النوع الحادى والعشرون معرفة المولد ﴾

وهو ما أحدثه المولدون الذين لا يحتج بألفاظهم والفرق بينه وبين المصنوع ان المصنوع يورده صاحبه على انه عربي فصيح وهذا بخلافه ( وفي مختصر العين للزبيدي ) المولد من الكلام المحدث ( وفي ديوان الادب ) للثاراني يقال هذه

عربية وهذه مولدة ( ومن أمثله ) قال في الجهرة الحسان الذي ترمى به هذه  
 السهام الصغار مولد وقال كان الاصمعي يقول التحرير ليس من كلام العرب  
 وهي ككة مولدة وقال الخم القوصرة يجعل فيها التبن لتبيض فيها الدجاجة وهي  
 مولدة ( وقال ) أيام العجوز ليس من كلام العرب في الجاهلية إنما ولد في  
 الاسلام ( قال في الصحاح ) وهي خمسة أيام أول يوم منها يسمى صنا وثاني يوم  
 يسمى الصنبر وثالث يوم يسمى وبراً والرابع مطفيّ الجمر والخامس مكفيّ الظعن  
 ( قال أبو يحيى بن كناسه ) هي في نوء الصرفة ( وقال أبو الغيث ) هي سبعة أيام  
 وأنشد لابن احرر

كسع الشتا - بسبعة غبر	أيام شهلتنا من الشهر
فاذا اقتضت أيامها ومضت	صنّ وصنبر مع الوبر
وبأمر وأخيه مؤتمر	ومعلل وبمطفيّ الجمر
ذهب الشتاء مولياً عجلاً	وأنتك واقدة من الحر

( وقال ابن دريد ) سميتهم الاثني من القروذ مئة مولد ( وقال التبريزي ) في  
 تهذيب الاصلاح القاقزة مولدة وانما هي القاقوزة والقازوزة وهي اناء من آنية  
 الشراب ( وقال الجوهرى في الصحاح ) القجبة ككة مولدة ( وقال ) الطنز  
 السخرية ) طنز يطنز فهو طناز وأظنه مولداً أو معرباً ( وقال ) والبرجاس غرض  
 في الهواء يرمى فيه وأظنه مولداً وجزم بذلك صاحب القاموس ( وقال في الصحاح )  
 الجعس الرجيع وهو مولد ( وقال ) زعم ابن دريد ان الاصمعي كان يدفع قول  
 العامة هذا مجانس لهذا ويقول انه مولد وكذا في ذيل الفصيح للموفق عبد اللطيف  
 البغدادى قال الاصمعي قول الناس المجانسة والتجنيس مولد<sup>(١)</sup> وليس من كلام  
 العرب ورده صاحب القاموس بأن الاصمعي واضع كتاب الاجناس في اللغة

وهو أول من جاء بهذا اللقب (وقال ابن دريد) في الجمهرة قال الاصمعي المهبوت طائر يرسل على غير هداية وأحسبها مولدة (وقال) أخ كلمة تقال عند التأوه وأحسبها محدثة (وفي ذيل الفصيح للموفق البغدادي يقال عند التألم أح بجاء مهملة وأما أخ فكلام العجم (وقال ابن دريد) الكابوس الذي يقع على النائم أحسبه مولداً (وقال الجوهري) في الصحاح الطرش أهون الصمم يقال هو مولد والملاش حب وهو معرّب أو مولد والعفص الذي يتخذ منه الحبر مولد وليس في كلام أهل البادية (قال) والعجة هذا الطعام الذي يتخذ من البيض أظنه مولداً وجزم به صاحب القاموس (وقال عبد اللطيف البغدادي في ذيل الفصيح) الفطرة لفظ مولد وكلام العرب صدقة الفطر مع أن القياس لا يدفعه كالفرقة والنغبة لمقدار ما يؤخذ من الشيء (وقال) أجمع أهل اللغة على أن التشويش لا أصل له في العربية وانه مولد وخطأوا اللث فيه (قال) وقولهم ستي بمعنى سيدتي مولد ولا يقال ست الا في العدد (وقال) فلان قرابتي لم يسمع انما سمع قريبي أو ذوقرابتي وجزم بأن أطروش مولد (وفي شرح الفصيح) للمرزوقي قال الاصمعي ان قولهم كلبة صارف بمعنى مشتبهة للنكاح ليس من كلام العرب وانما ولده أهل الامصار (قال) وليس كما قال فقد حكى هذه اللفظة أبو زيد وابن الاعرابي والناس (وفي الروضة) للامام النووي في باب الطلاق أن القحبة لفظة مولدة ومعناها البغي (وفي القاموس) القحبة الفاجرة وهي السعال لانها تسعل وتتنحج أي ترمز به وهي مولدة (وفي تحرير التنبيه) للنووي التفرج لفظة مولدة لعلها من انفراج الغم وهو انكشافه (وفي القاموس) كندجة الباب في الجدران والضيقان مولدة (وفي فقه اللغة للثعالبي) يقال للرجل الذي اذا أكل لا يبقى من الطعام ولا يذر قطي وهو من كلام الحاضرة دون البادية (قال الازهرى) أظنه ينسب الى القحط لكثرة أكله كانه نجا من القحط (وفيه) الغضارة مولدة لانها من

خزف وقصاع العرب من خشب ( وقال الزجاجي ) في أماليه قال الاصمعي يقال هو الفالوذ والسرطراط والمزنعع واللواص واللمص وأما الفالوذج فهو أعجمي والفالوذق مولد ( وقال أبو عبيد ) في الغريب المصنف الجبرية خلاف اتمدرية وكذا في الصحاح وهو كلام مولد ( وقال المبرد في الكامل ) جمع الحاجة حاج وتقديره فعله كما تقول هامة وهام وساعة وساع فأما قولهم في جمع حاجة حواجج فليس من كلام العرب على كثرتة على ألسنة المولدين ولا قياس له ( وفي الصحاح ) كان الاصمعي ينكر جمع حاجة على حواجج ويقول مولد ( وفي شرح المقامات لسلامة الانباري ) قيل الطفيلي لغة محدثة لا توجد في العتيق من كلام العرب كان رجل بالكوفة يقال له طفيل يأتي الولاثم من غير أن يدعي اليها فنسب اليه ( وفيه ) قولهم للغبي والحريف زبون كلمة مولدة ليست من كلام أهل البادية ( وفي شرح المقامات للمطرزي ) الزبون الغبي الذي يزبن ويغبن وفي أمثال المولدين الزبون يفرح بلا شيء ( وقال المطرزي ) أيضاً في الشرح المذكور المحرقة افتعال الكذب وهي كلمة مولدة وكذا في الصحاح ( وقال المطرزي أيضاً ) قول الاطباء بحران مولد ( وفي شرح الفصيح للبطلوسى ) قد اشتقوا من بغداد فعلا فقالوا تبغدد فلان ( قال ابن سيدة ) هو مولد وفيه أيضاً القلنسوة تقول لها العامة الشاشية وتقول لصانها الشواشى وذلك من توليد العامة ( وقال ابن خالويه في كتاب ليس ) الحواميم ليس من كلام العرب انما هو من كلام الصبيان تقول تعلمنا الحواميم وانما يقال آل حاميم كما قال الكميت وجدنا لكم في آل حاميم آية \* ووافقه في الصحاح ( وقال الموفق البغدادي في ذيل الفصيح ) يقال قرأت آل حاميم وآل طاسين ولا تقل الحواميم ( وقال الموفق أيضاً ) قول العامة هم فعلت مكان أيضاً وبس مكان حسب وكرجت مكان حط كاه مولد ليس من كلام العرب وقال السرم بالسين كلمة مولدة ( وقال محمد بن المعلى الازدى ) في كتاب المشاكة في

اللغة العامة تقول لحديث يستطال بس والبس الخلط وعن أبي مالك البس القطع ولو قالوا لمحدثه بسا كان جيداً بالغا بمعنى المصدر أي بس كلامك بساً أي اقطعه قطعاً وأنشد

يحدثنا عبيد ما لقينا فبسك يا عبيد من الكلام

(وفي كتاب العين) بس بمعنى حسب ﴿قال الزبيدي في استدراركه﴾ بس بمعنى حسب غير عربية ﴿وفي الصحاح﴾ الفسر نظر الطيب الى الماء وكذلك التفسرة قال وأظنه مولداً ﴿قال﴾ والطرمة ليس من كلام أهل البادية والمطرمد الكذاب الذي له كلام وليس له فعل ﴿وقال﴾ الاطباء يسمون التغير الذي يحدث للعليل دفعة في الامراض الحادة بحرانا يقولون هذا يوم بجران بالاضافة ويوم باحوري على غير قياس فكأنه منسوب الى باحور وياحوراء وهو شدة الحر في تموز وجميع ذلك مولد ﴿وقال ابن دريد في الجهرة﴾ شنظ كلمة عامية ليست بعربية محضة قال وخمنت الشيء قلت فيه بالحدس أحسبه مولداً حكاه عنه في المحكم ﴿وفي كتاب المقصور والمدود للاندلسي﴾ الكيمياء لفظة مولدة يراد بها الخلق وقال السخاوي في سفر السعادة الرقيع من الرجال الواهن المغفل وهي كلمة مولدة كانهم سموه بذلك لان الذي يرقع من الثياب الواهي الخلق ﴿وفي القاموس﴾ الكس للحريس هو من كلامهم انما هو مولد ﴿وقال سلامة الانباري في شرح المقامات﴾ الكس والسرمد لغتان مولدتان وليستا بعرييتين وانما يقال دبر و فرج ﴿قلت﴾ في لفظة الكس ثلاثة مذاهب لاهل العربية أحدها هذا والثاني انه عربي ورجحه أبو حيان في تذكرته ونقله عنه الاسنوي في المهمات وكذا الصغاني في كتاب خلق الانسان ونقله عنه الزركشي في مهمات المهمات والثالث انه فارسي معرّب وهو رأى الجمهور منهم المطرزي في شرح المقامات وقد نقلت كلامهم في الكتاب الذي ألفته في مراسم النكاح (وفي القاموس) الفشار الذي

تستعمله العامة بمعنى الهذيان ليس من كلام العرب ( وفي المقصور والمدود للقالى  
قال الاصمعي يقال صلاة الظهر ولم أسمع الصلاة الاولى انما هي مولدة قال وقيل  
لاعرابي فصيح الصلاة الاولى فقال ليس عندنا الا صلاة المهاجرة ( وفي الصحاح )  
كنه الشيء نهايته ولا يشتق منه فعل وقولهم لا يكتبه الوصف بمعنى لا يبلغ  
كنهه كلام مولد فائدة في أمالي ثعلب سئل عن التغيير فقال هو كل شيء مولد  
وهذا ضابط حسن يقتضى ان كل لفظ كان عربي الاصل ثم غيرته العامة بهمز  
او تركه او تسكين او تحريك أو نحو ذلك مولد وهذا يجتمع منه شيء كثير وقد  
مشى على ذلك الفارابي في ديوان الادب فانه قال في الشمع والشمعة بالسكون انه  
مولد وان العربي بالفتح وكذا فعل في كثير من الالفاظ ( قال ابن قتيبة ) في أدب  
الكتاب ( من الافعال التي تهمز والعامة تدع همزها ) طأطأت رأسى وأيطأت  
واستبطأت وتوضأت للصلاة وهيات وهيات وهنأت وهنأت بالمولود وتقرأت وتوكرأت  
وترأست على القوم وهنأني الطعام ومرأني وطرأت على القوم ووطئته بقدمى  
وخبأته واختبأت منه وأطفأت السراج ولجأت اليه وألجأته الى كذا ونشأت فى  
بنى فلان وتواطأنا على الامر ونجشأت وهزأت واستهزأت وقرأت الكتاب  
وأقرأته السلام وفتأت عينه وملاأت الاناء وامتلاأت وتملاأت شبعاً وحنأته بالحناء  
واستمرأت الطعام ورفأت الثوب وهزأت اللحم وأهرأته اذا أنضجته وكفأته على  
ما كان منه وماهدأت البارحة ( ومما بهمز من الاسماء والافعال والعامة تبدل الهمز  
فيه أو تسقطه ) آكلت فلانا اذا أكلت معه ولا تقل واكته وكذا آزيتة  
حاذيته وآخذته بذنبه وآمرته فى أمرى وأخيته وآسيته وآزرتة أى أعتته وآيته  
على ما يريد والعامة تجعل الهمز فى هذا كله واوا والملاأة والمرأة والنجاة والباءة  
واملاك المرأة والاهليلج والاترج والاوز والاقوية وأصحت السماء وأشلت الشيء  
رفعة وأرميت العدل عن البعير ألقيته وأعقدت الرب والعسل وأزلت له زلة وأجبرته

على الامر وأجست الفرس في سبيل الله وأغلقت الباب وأقفلته وأغفيت أي نمت  
وأعتقت العبد وأعييت في المشي والعامة تسقط الهمز من هذا كله ( وما لا يهمز  
والعامة تهمزه ) رجل عزب والكرة وخير الناس وشر الناس وعسر يسر ورعبت  
الرجل ووتدت الوتد وشغلته عنك وما نجع فيه القول ورعدت السماء وبرقت وتعسه  
الله وكبه لوجهه وقلبت الشيء وصرفته عما أراد ووقفته على ذنبه وغظته ورفدته  
وعبته وحدثت السفينة في الماء هذا كله بلا ألف والعامة تزيد فيه ألفا ( وما يشدد  
والعامة تخففه ) الفلو والاترج والاترجة والاجاص والاجانة والتبيرة والنعي والعارية  
والتوصرة وفي خالقة زعارة وفوثة النهر والبازي ومراق البطن ( وما يخفف والعامة  
تشدده ) الرباعية للسن والكراهية والرفاهية والطواعية ورجل يمان وامرأة يمانية  
وشام وشامية والطاوية والدخان وحمة العقرب والتدوم وغلفت لحيته بالطيب ولثة  
الاسنان وأرض دوية وندية ورجل طوي البطن وقذى العين ورد أي هالك  
وصد أي عطشان وموضع دفي والسمانى والقلاعة وقصرت الصلاة وكنت الرجل  
وقشرت الشيء وأرتج غليه وبردت فوادي بشرية من ماء وبردت عيني بالبرود  
وطن الكتاب والحائط ( وما جاء ساكينا والعامة تحركه ) في أسنانه حفر وفي  
بطنه مغص ومغص وشعب الجند وجبل وعر ورجل سمح وحش الساقين وباد  
وحش وحلقة الباب والقوم والدبر ( وما جاء متحركا والعامة تسكنه ) تحفة وتحمة  
ولقطة ونخبة وزهرة للنجم وهم في الامر شرع واحد والصبر للدواء وقر بوس السرج  
وعجم التمر والمان للنوى والحب والصلعة والنزعة والفرعة والقطعة من الاقطع  
والورشان للظائر والوحل<sup>(١)</sup> والاقط والنبق والتمر والكذب والحلف والحبق والضرط  
والطيرة والحيرة والضلع والسعف والسحنة والذبحة وذهب دمه هدرا واعمل

« ١ » وفي حاشية القاموس ان تسكين الوحل لغة رديئة ونقل شيخنا في حاشيته على مولد  
ابن حجر ان تسكين ضلع لغة بني تميم فكيف ينسبها هنا للعامة قاله نصر

بحسب ذلك أى بقدره ( وما تبدل فيه العامة حرفا بحرف ) يقولون الزمرد وهو بالذال المعجمة وفشكل للردل وانما هو فسكل وملح درانى وانما هو ذرآنى بفتح الراء وبالذال معجمة ونعق الغراب وانما هو نفق بالعين معجمة ودابة شמוש وانما هو شמוש بالسين والرصغ وانما هو الرسغ بالسين وسنبجة الميزان وهي صنجة بالصاد وسماخ الاذن وهو سماخ والسندوق وهو الصندوق ( وما جاء مفتوحا والعامة تكسره ) الكتان والطيلسان وينفق التميميص وألية الكبش والرجل وألية اليد وفقار الظهر والعقار والدرهم والحفنة والثدية والجدى وبضعة اللحم واليمين واليسار والغيرة والرصاص وكسب فلان وجفن العين وفص الخاتم والنسرودمشق ﴿ وما جاء مكسورا والعامة تفتح ﴾ السرداب والدهليز والانفحة والديوان والديباج والمطرقة والمكنسة والمعرفة والمقدحة والمروحة وقتله شرّ قلة ومفرق الطريق مرفق اليد والحبر العالم والزئبق والجنّازة والجراب والبطيخ وبصل حريف والمنديل والقنديل ومليح جدا وسورتا المعوذتين وفي دعاء القنوت بالكافرين ملحق ﴿ وما جاء مفتوحا والعامة تضمه ﴾ على فلان قبول والخصوص وخصوصية وكتب سلوكى والائمة<sup>(١)</sup> والسعوط وتخوم الارض وثلث يده ﴿ وما جاء مضموما والعامة تفتح ﴾ على وجهه طلاوة وثياب جدد بضم الدال الاولى وأما الجدد بالفتح فهي الطرائق وأعطيته الشئ دفعة والنقاوة والنقاية وجعلته نصب عيني ونضج اللحم ﴿ وما جاء مضموما والعامة تكسره ﴾ الفافل ولعبة الشطرنج والترد وغير ذلك والفسطاط والمصران وجمعه مصارين والرقاق بمعنى رقيق والظفر ﴿ وما جاء مكسورا والعامة تضمه ﴾ الخوان وقماص الدابة والسواك والعلو والسفل ﴿ وما جاء من الخطأ ﴾ قولهم ماء ملح وانما يقال ملح وقولهم أخوه بلبن أمه وانما يقال بلبن أمه

« ١ » فيها تسع لغات حاصلة من ضرب الحركات الثلاث للهزة في ٣ حركات الميم كما في شرح أدب الكاتب له نصر

واللبن ما يشرب من ناقة أو شاة أو غيرها من البهائم ﴿ وقولهم دابة لا تردف ﴾  
وانما يقال لا ترادف ﴿ وقولهم نتردرعه وانما يقال نثل أى ألقاها عنه وقولهم هو  
مطلع بحمله وانما يقال مضطاع وقولهم مابه الطيبة وانما يقال من الطيب وقولهم للذبت  
المعروف اللباب وانما هو الحلاب وقولهم مؤخرة الرحل والسرّج وانما يقال  
آخرة وقولهم هذا لا يسوي درهما وانما يقال لا يساوى وقولهم هومنى مدّ البصر  
وانما يقال مدى البصر أى غايته وقولهم شتان ما بينهما وانما يقال شتان ما هما وقولهم  
هو مستأهل لكذا انما يقال هو أهل لكذا وقولهم لم يكن ذلك فى حسابى انما يقال  
فى حسابى أى ظنى وقولهم فيها ونعمه انما يقال ونعمت وقولهم سأله القيلولة فى  
البيع انما يقال الاقالة وقولهم رميت بالقوس وانما يقال رميت عن القوس وقولهم  
اشتريت زوج نعال وانما يقال زوجى نعال وقولهم مقرض ومقص وتوم وانما يقال  
مقرضان ومقصان وتوأمان ﴿ وقال ابن السكيت فى الاصلاح والتبريزى فى تهذيبه  
يقال غلت القدر ولا يقال غليت وأنشد لابن الاسود

ولا أقول تقدر القوم قد غليت ولا أقول لباب الدار مغلق

أخبر انه فصيح لا يابحن وقول العامة غليت لحن قبيح وكذلك قولهم باب مغلق  
والصواب مغلق ( وقال ابن السكيت ) أيضاً تقول لقبته لقاء ولقيانا ولقيا ولقى  
ولقيانة واحدة ولقية ولقاء واحدة ولا تقل لقاء فانها مولدة ليست من كلام العرب  
﴿ وقال ﴾ أيضاً يقال افعلى ذاك زيادة ولا تقل زادة وحسبى من كذا بسى ﴿ قال ﴾  
وقال الاصمعى تقول شتان ما هما وشتان ما عمرو ولا تقل شتان ما بينهما  
﴿ قال ﴾ وقول الشاعر

لستان ما بين يزيد بن الندى      يزيد سليم والاغر ابن حاتم  
ليس بحجة انما هو مولد والحجة قول الاعشى  
شتان ما نوى على كورها      ونوم حيان أخى جابر

﴿ قال ابن السكيت ﴾ وما تضعه العامة في غير موضعه قولهم خرجنا نتنزه اذا خرجوا الى البساتين وانما التنزه التباعد عن المياه والارياض ومنه قيل فلان يتنزه عن الاقدار قال وتقول تعلمت العلم قبل أن يقطع سرك وسرك وهو ما يقطع من المولود مما يكون متعلقاً بالسرة ولا تقل قبل أن تقطع سرتك انما السرة التي تبي (قال) وتقول كنا مهاجرين فأصبحنا يتكلمان ولا تقل يتكلمان وتقول هذه عصا وزعم الفراء أن أول لحن سمع بالعراق هذه عصاتي وتقول هذه أتان ولا تقل اتانة وهذا طائر واثاه ولا تقل واثاته وهذه عجوز ولا تقل عجوزة وتقول الحمد لله اذ كان كذا وكذا ولا يقال الحمد لله الذي كان كذا وكذا حتى تقول به أو منه أو بأمره (وفي الصحاح) يقال للمرأة انسان ولا يقال انسانة والعامة تقوله ﴿ وفي كتاب ليس لابن خالويه ﴾ العامة تقول النقل بالضم للذي ينتقل به على الشراب وانما هو النقل بالفتح ويقولون سوسن وانما هو سوسن<sup>(١)</sup> ويقولون مشمشة لهذه الثمرة وانما هي مشمشة ﴿ وقال الموفق البغدادي في ذيل الفصيح ﴾ اللحن يتولد في النواحي والامم بحسب العادات والسيره فما تضعه العامة في غير موضعه قولهم قدور برام والبرام هي القدور واحدها برمة وقول المتكلمين المحسوسات والصواب المحسات من أحسست<sup>(٢)</sup> الشيء أدركته وكذا قولهم ذاتي والصفات الذاتية مخالفة للاوضاع العربية لان النسبة الى ذات ذووي ويقال للسائل شيخاذا ولا يقال بالثاء وكرة ولا يقال أكرة واجتر البعير ولا يجوز بالشين وفي النسبة الى الشافعي شافعي ولا يجوز شفعوي وفي فلان ذكا ولا يجوز ذكلوة والخبازي والخباز ولا يقال الخيز وأراني يريني ولا يجوز أوراني والسلجم بالسين المهملة ولا يجوز بالمعجمة وشر ذمة وطبرزد وذحل للحقد كله بالذال المعجمة وهن المرأة وحرها بالتخفيف

(١) سوسن المنوع هو المضموم قاله نصر

(٢) فيه انه يقال حسست مثل أحسست كما في القاموس

﴿ النوع الثاني والعشرون معرفة خصائص اللغة ﴾

من ذلك انها أفضل اللغات وأوسعها ﴿ قال ابن فارس ﴾ في فقه اللغة لغة العرب أفضل اللغات وأوسعها قال تعالى ﴿ وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين ﴾ فوصفه سبحانه بأبلغ ما يوصف به الكلام وهو البيان وقال تعالى خلق الانسان عامه البيان فقدم سبحانه ذكر البيان على جميع ما توحد بخلقه وتفرد بانشاءه من شمس وقر ونجم وشجر وغير ذلك من الخلائق المحكمة والنشايا المتقنة فلما خص سبحانه اللسان العربي بالبيان علم أن سائر اللغات قاصرة عنه وواقعة دونه ﴿ فان قال قائل ﴾ فقد يقع البيان بغير اللسان العربي لان كل من أفهم بكلامه على شرط لغته فقد بين ﴿ قيل له ﴾ ان كنت تريد أن المتكلم بغير اللغة العربية قد يعرب عن نفسه حتى يفهم السامع مراده فهذا أخس مراتب البيان لان الابدك قد يدل بأشارات وحركات له على أكثر مراده ثم لا يسمى متكلماً فضلاً عن أن يسمى بيناً أو بليغاً وان أردت أن سائر اللغات تبين إبانة اللغة العربية فهذا غلط لانا لو احتجنا الى أن تعبر عن السيف وأوصافه باللغة الفارسية لما أمكنا ذلك الا باسم واحد ونحن نذكر للسيف بالعربية صفات كثيرة وكذلك الاسد والفرس وغيرهما من الاشياء المسميات بالاسماء المترادفة فأين هذا من ذلك وأين لسائر اللغات من السعة ما للغة العرب هذا ما لا خفاء به على ذى نهية ﴿ وقد قل بعض علمائنا ﴾ حين ذكر ما للعرب من الاستعارة والتثيل والقلب والتقديم والتأخير وغيرها من سنن العرب في القرآن فقال وكذلك لا يقدر أحد من التراجم على أن ينقله الى شئ من الالسنه كما نقل الانجيل عن السريانية الى الحبشية والرومية وترجمت التوراة والزبور وسائر كتب الله عز وجل بالعربية لان غير العرب لم تتسع في الحجاز اتساع العرب

ألا ترى انك لو أردت أن تنقل قوله تعالى وأما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء لم تستطع أن تأتي لهذه بالفاظ مؤدية عن المعنى الذي أودعته حتى تبسط مجموعها وتصل مقطوعها وتظهر مستورها فتقول ان كان بينك وبين قوم هدة وعهد فحفت منهم خيانة ونقضاً فاعلمهم انك قد نقضت ما شرطته لهم وآذنتهم بالحرب لتكون أنت وهم في العلم بالنقض على الاستواء وكذلك قوله تعالى (فضر بنا على آذانهم في الكهف وقد تأتى الشعراء بالكلام الذى لو أراد مرید نقله لاعتاص وما أمكن الا ببسوط من القول وكثير من اللفظ ولو أراد أن يعبر عن قول امرئ القيس

\* فدع عنك نهبا صيح في حجراته \* بالعربية فضلا عن غيرها لطلال عليه وكذا قول القائل والظن على الكاذب ونجارها نارها وعى بالاسناف وانشائي يدم لك وهو باقعة وقاب لورفع وعلى يدي فاخضم وشأنك الاترنجة متفاقم وهو كثير بمتله طالت لغة لعرب دون اللغات ولو أراد معبر بالاعجمية أن يعبر عن الغنيمة والاخفاق واليقين والشك والظاهر والباطن والحق والباطل والمبين والمشكل والاعتزاز والاستسلام لعى به والله تعالى أعلم حيث يجعل الفضل ﴿وما اختصت به العرب﴾ بعد الذي تقدم ذكره قلبهم الحروف عن جهاتها ليكون الثاني أخف من الاول نحو قولهم ميعاد ولم يقولوا موعاد ﴿ومن ذلك﴾ تركهم الجمع بين الساكنين وقد يجتمع في لغة العجم ثلاث سوا كن ومنه قولهم يا حار ميلا الى التخفيف ﴿ومنه﴾ اختلاسهم الحركات في مثل فاليوم أشرب غير مستحقب ﴿ومنه﴾ الادغام وتخفيف الكامة بالحذف نحو لم يك ولم أبل ﴿ومن ذلك﴾ اضمارهم الافعال نحو امرأ اتقى الله وأمر مبكياتك لا أمر مضحكاتك ﴿وما لا يمكن نقله البتة﴾ أوصاف السيف والاسد والرمح وغير ذلك من الاسماء المترادفة ومعلوم أن العجم لا تعرف للاسد أسماء غير واحد فأما

نحن فنخرج له خمسين ومائة اسم وحدثني أحمد بن محمد بن بندار قال سمعت أبا  
 عبد الله بن خالويه الهمداني يقول جمعت للأسد خمسمائة اسم وللحية مائتين  
 ﴿ قلت ﴾ ونظير ذلك ما في فقه اللغة للثعالبي قد جمع حمزة بن حسن الاصبهاني  
 من أسماء الدواهي ما يزيد على أربعمائة وذكر أن تكاثر أسماء الدواهي من  
 الدواهي ﴿ قال ﴾ ومن العجائب أن أمة وسمت معني واحدا بمئين من الالفاظ  
 ثم قال ابن فارس وأخبرني علي بن أحمد بن الصباح قال حدثنا أبو بكر بن دريد قال  
 حدثنا ابن أخي الاصمعي عن عمه أن الرشيد سأله عن شعر لابي حزام العكلي ففسره  
 فقال يا أصمعي أن الغريب عندك لغير غريب قال يا أمير المؤمنين إلا أن يكون  
 كذلك وقد حفظت للحجر سبعين اسما ﴿ قال بن فارس ﴾ فأين لسائر الامم ما للعرب  
 ومن ذا يمكنه أن يعبر عن قولهم ذات الزمين وكثرت ذات اليد ويد الدهر ونحوها  
 والنجوم ومجت الشمس ريقها وذر الفئ ومفاصل القول وأتى بالامر من فصة وهو رجب  
 العطن وغمر الرداء ويخلق ويفرى وهو ضيق الحجم قلق الوضين رابط الجاش وهو  
 ألوى بعيد المستمر وهو شراب باتقع وهو جذيلها المحكك وعذيقها المرجب وما أشبه  
 هذا من بارع كلامهم ومن الائمة اللطيف والاشارة الدالة وما في كتاب الله تعالى  
 من الخطاب العالي أكثر وأكثر كقوله (تعالى) ولكم في القصص حياة ويحسبون  
 كل صيحة عليهم) وأخرى لم تقدروا عليها قد أحاط الله بها وان يتبعون الا الظن  
 وان الظن لا يغني من الحق شيئاً وانما بغيكم علي أنفسكم ولا يحق المكر السيئ  
 الا بأهله وهو أكثر من أن تأتي عليه وللعرب بعد ذلك كلم تلوح في أثناء كلامهم  
 كالمصاييح في الدجي كقولهم للجموع للخير قثوم وهذا أمر قائم الاعماق أسود  
 النواحي واقتحف الشراب كاه وفي هذا الامر مصاعب وقبح وامرأة حية قدعة  
 وقد تقادعوا تقادع الفراش في النار وله قدم صدق وذا أمر أنت أردته ودبرته  
 وتقادفت بنا النوى واشتف الشراب ولك قرعة هذا الامر خياره وما دخلت

لفلان قرية بيت وهو ييهر القرينة اذا جاذبته وهم على قرو واحد أى طريقة  
 واحدة وهؤلاء قرابين الملك وهو قنع اذا لم يثبت على أمر وقشه ببيع لطفه  
 وصبي قنع لا يكاد يشب وأقبلت مقاصر الظلام وقطع الفرس الخيل تقطيعا اذا  
 خلفها وليل أقمس لا يكاد يبرح وهو مهزول قفر وهذه كلمات من قدحة واحدة  
 فكيف اذا جال الطرف فى سائر الحروف مجاله ولوتقصينا ذلك لجاوزنا الغرض  
 وملاحوته اجلاد واجلاد هذا ما ذكره ابن فارس فى هذا الباب ( وقال فى موضع  
 آخر ) باب ذكر ما اختصت به العرب من العلوم الجليلة التى اختصت بها الاعراب  
 الذى هو الفارق بين المعانى المتكافئة فى اللفظ وبه يعرف الخبر الذى هو أصل  
 الكلام ولولاه ما ميز فاعل من مفعول ولا مضاف من منعوت ولا تعجب من  
 استفهام ولا صدر من مصدر ولا نعت من تأكيد وزعم ناس يتوقف عن قبول  
 أخبارهم أن الفلاسفة قد كان لهم اعراب ومؤلفات نحو وهو كلام لا يعرج على  
 مثله وانما تشبه القوم آنفا بأهل الاسلام فأخذوا من كتب علمائنا وغيرها بعض  
 ألفاظها ونسبوا ذلك الى قوم ذوى أسماء منكورة بتراجم بشعة لا يكاد لسان ذى  
 دين ينطق بها وادعوا مع ذلك أن للقوم شعرا وقد قرأناه فوجدناه قليل المآثر  
 والحلاوة غير مستقيم الوزن بلى الشعر شعر العرب ديوانهم وحافظ مآثرهم ومقيد  
 حسابهم ثم للعرب العروض التى هى ميزان الشعر وبها يعرف صحيحه من سقيم  
 ومن عرف دقائقه وأسراره وخفاياه علم أنه يرى على جميع ما يحتج به هؤلاء الذين  
 ينتحلون معرفة حقائق الاشياء من الاعداد والخطوط والنقط التى لا أعرف لها  
 فائدة غير انها مع قلة ذاتها ترق الدين وتنتج كل مانعوذ بالله منه هذا كلام ابن  
 فارس ثم قال ﴿ وللعرب حفظ الانساب وما يعلم أحد من الامم عنى بحفظ  
 النسب عناية العرب قال الله تعالى ( يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى  
 وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ) فهى آية ماعمل بضمونها غيرهم

﴿فصل﴾ قال ابن فارس انفردت العرب بالهمز في عرض الكلام مثل قرأ ولا يكون في شيء من اللغات الا ابتداء ﴿قال﴾ وما اختصت به لغة العرب الحاء والطاء وزعم قوم أن الضاد مقصورة على العرب دون سائر الامم ﴿وقال﴾ أبو عبيد قد انفردت العرب بالالف واللام التي للتعريف كقولنا الرجل والفرس فليستا في شيء من لغات الامم غير العرب انتهى

﴿فصل﴾ وقال ابن فارس في فقه اللغة في موضع آخر باب الخطاب الذي يقع به الافهام من القائل والفهم من السامع يقع ذلك من المتخاطبين من وجيهين أحدهما الاعراب والآخر التصريف (فأما الاعراب) فيه تميز المعاني وتوقف على اغراض المتكلمين وذلك أن قائلًا لو قال ما أحسن زيد غير معرب لم يوقف على مراده فإذا قال ما أحسن زيدا أو ما أحسن زيد أو ما أحسن زيداً بان بالاعراب عن المعنى الذي أراده وللعرب في ذلك ما ليس لغيرهم فهم يفرقون بالحركات وغيرها بين المعاني يقولون مفتاح للآله التي يفتح بها ومفتاح لموضع الفتح ومقص لآلة القص ومقص للموضع الذي يكون فيه القص ومحب للفتح ومحلب فيه ومحلب للمكان يحتلب فيه ذوات اللبن ويقولون امرأة طاهر من الحيض لان الرجل لا يشركها في الحيض وطاهرة من العيوب لان الرجل يشركها في هذه الطهارة وكذلك قاعد من الحبل وقاعدة من القعود ويقولون هذا غلاماً أحسن منه رجلاً يريدون الحال في شخص واحد ويقولون هذا غلاماً أحسن منه رجل فهما اذن شخصان ويقولون كم رجلاً رأيت في الاستخبار وكم رجلاً رأيت في الخبر يراد به التكثير وهن حواج بيت الله اذا كن قد حجبجن وحواج بيت الله اذا أردن الخبز ويقولون جاء الشتاء واخطب اذا لم يرد أن الخطب جاء انما أريد الحاجة اليه فان أريد مجيئها قال واخطب (وأما التصريف) فان من فاته علمه فانه المعظم لانا نقول وجد وهي كلمة مبهمة فاذا صرفت أفصححت فقلت في المال وجداً وفي الضالة وجدانا وفي الغضب موجودة

وفي الحزن وجداً ويقال القاسط للجائر والمقسط للعادل فتحول المعنى بالتصريف من الجور الى العدل ويقولون للطريقة في الرمل خبة وللارض خبة وللرأة الضخمة ضناك وللزكمة ضناك ويقولون للابل التي ذهبت البانهاشول وهي جمع شائلة وللتى شالت أذنا بها القمح شوّل وهي جمع شائل ولبتمية الماء في الحوض شول ويقولون للعاشق عميدولبعبير المتأكل السنام عمدالى غير ذلك من الكلام الذى لا يحصى ﴿فصل﴾ وقال ابن فارس في موضع آخر باب نظم للعرب لا يقوله غيرهم يقولون عاد فلان شيخا وعمو لم يكن شيخاً قط وعاد الماء آجناوهو لم يكن آجنا فيعود قل تعالى (حتى عاد كالعرجون القديم) ولم يكن عرجونا قبل وقال تعالى حكاية عن شعيب عليه السلام قد افترينا على الله كذباً ان عدنا في ملتكم ولم يكن في ملتهم قط ومثله يردالى أردل العمر وهو لم يكن في ذلك قط يخرجونهم من النور الى الظلمات وهم لم يكونوا في نور قط اه ﴿فصل﴾ في جملة من سنن العرب التي لا توجد في غير لغتهم (قال ابن فارس) فمن سنن العرب مخالفة ظاهر اللفظ معناه كقولهم عند المدح قاتله الله ما أشعره فهم يقولون هذا ولا يريدون وقوعه وكذا قولهم هوته أمه وهبلته وثكاته وهذا يكون عند التعجب من أصابة الرجل في رميه أو في فعل يفعله ﴿قال﴾ ومن سنن العرب الاستعارة وهي أن يضعوا الكلمة للشيء مستعارة من موضع آخر فيقولون انشقت عصاهم اذا تفرقوا وكشفت عن ساقها الحرب ويقولون للبليد هو حمار ﴿قال﴾ ومن سنن العرب الحذف والاختصار يقولون والله أفعل ذلك تريد لا أفعل وأانا عند مغيب الشمس أو حين أرادت أو حين كادت تغرب ﴿قل ذو الزمة﴾

فما لبسن الليل أو حين نصبت له من خذا آذانها وهو جاح

﴿قال﴾ ومن سنن العرب الزيادة أما للاسماء أو الافعال أو الحروف نحو ويبقى وجه ربك أى ربك ليس كمنه شئ وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله أى

عليه ﴿ قال ﴾ ومن سنن العرب الزيادة في حروف الاسم أما للمبالغة وأما للتسوية والتقييح نحو رعثن للذي يرتعش وزرقم للشديد الزرق وشدقم للواسع الشدق وصدلم للناقاة الصلبة والاصل صلدومنه كبار وطوال وطرماح للمفرط الطول وسمعنة نظرنة للكثيرة التسمع والتنظر ﴿ ومن سننهم ﴾ الزيادة في حروف الفعل مبالغة يقولون حلا الشيء فإذا انتهى قالوا احلولى ويقولون اقلولى واثنونى ( قال ) ومن سنن العرب التكرير والاعادة ارادة الابلاغ بحسب العناية بالامر قال الحرث ابن عباد

قرباً مر يربط النعامة منى لقتت حرب وائل عن حيال فكرر قوله قرباً مر يربط النعامة منى في رؤس أبيات كثيرة عناية بالامر وارادة الابلاغ في التنبيه والتحذير ( قال ) ومن سنن العرب اضافة الفعل الى ما ليس فاعلا في الحقيقة يقولون أراد الحائط أن يقع اذا مال وفلان يريد أن يموت اذا كان محتضراً ( قال ) ومن سنن العرب ذكر الواحد والمراد الجمع كقولهم للجماعة ضيف وعدو قال تعالى هؤلاء ضيفى وقال ثم يخرجكم طفلاً وذ كر الجمع والمراد واحد أو اثنان قال تعالى ( ان يعف عن طائفة ) والمراد واحد ان الذين ينادونك من وراء الحجرات والمنادى واحد (م يرجع المرسلون) وهو واحد بدليل (ارجع اليهم) (فقد صفت قلوبكم) وهما قلبان وصفة الجمع بصفة الواحد نحو (وان كنتم جنبا) (والملائكة بعد ذلك ظهير) وصفة الواحد أو الاثنان بصفة الجمع نحو برمة اعشار وثوب اهدام وجبل احذاق قال ( جاء الشتاء وقيصي اخلاق ) وأرض سبابس يسمون كل بقعة منها سبباً لاتساعها ( قال ) ومن الجمع الذى يراد به الاثنان قولهم امرأة ذات أوراك وما كم ( قال ) ومن سنن العرب مخاطبة الواحد بلفظ الجمع فيقال للرجل العظيم انظروا في أمري وكان بعض أصحابنا يقول انما يقال هذا لان الرجل العظيم يقول نحن فعلنا فعلى هذا الابتداء ( ١٣ - النمر - ل )

خوطبوا في الجواب ومنه في القرآن (قال رب ارجعون) (قال) ومن سنن العرب أن تذكر جماعة وجماعة أو جماعة وواحدة ثم يخبر عنهما بلفظ الاثنين كقوله  
ان المنية والحتوف كلاهما بوفى المحارم يرقبان سوادى

وفي التنزيل (ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقنهما) (قال) ومن سنن العرب أن مخاطب الشاهد ثم تحول الخطاب الى الغائب أو مخاطب الغائب ثم تحوله الى الشاهد وهو الالتفات وان مخاطب المخاطب ثم يرجع الخطاب لغيره نحو (فان لم يستجبوا لكم الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ثم قال للكفار فاعلموا انما أنزل بعلم الله) يدل على ذلك قوله فهل أنتم مسلمون وان يبدأ بشيء ثم يخبر عن غيره نحو (والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن) فخير عن الأزواج وترك الذين (قال) ومن سنن العرب أن تنسب الفعل الى اثنين وهو لاحدهما نحو (مرج البحرين) الى قوله (يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان) وانما يخرجان من الملح لا العذب والى الجماعة وهو لاحدهم نحو واذ قتلم نفساً فاذارتم فيها والقاتل واحد والى أحد اثنين وهو لهما نحو ﴿والله ورسوله أحق أن يرضوه﴾ (قال) ومن سنن العرب أن تأمر الواحد بلفظ أمر الاثنين نحو فعلا ذلك ويكون المخاطب واحداً (قال الفراء) يرى ان أصل ذلك أن الرفقة أدنى ما تكون ثلاثة نفر فجرى كلام الواحد على صاحبيه ألا ترى أن الشعراء أكثر الناس قولاً يا صاحبيّ ويا خليلي (قال) ومن سنن العرب أن تأتي بالفعل بلفظ الماضي وهو حاضر أو مستقبل أو بلفظ المستقبل وهو ماض نحو أتى أمر الله أي يأتي كنتم خير أمة أي أنتم واتبعوا ماتلوا الشياطين أي ما تلت وان تأتي بالمفعول بلفظ الفاعل نحو سر كاتم أي مكتوم وماء دافق أي مدفوق وعيشة راضية أي مرضى بها وحرما أما أي مأمونا فيه وبالفاعل بلفظ المفعول نحو عيش مغبون أي غابن ذكره ابن السكيت (قال) ومن سنن العرب وصف الشيء بما يقع فيه نحو يوم عاصف وليل

نأثم وليل ساهر ( قال ) ومن سنن العرب التوهم والايهام وهو أن يتوهم أحدهم شيئاً ثم يجعل ذلك كالحق منه قولهم وقفت بالربع أسئلته وهو أكمل عقلا من أن يسأل رسماً يعلم أنه لا يسمع ولا يعقل لكنه تفجع لما رأى السكن رحلوا وتوهم أنه يسأل الربع أين اتأوا وذلك كثير في أشعارهم ( قال ) ومن سنن العرب الفرق بين ضدین بحرف أو حركة كقولهم يدوي من الداء ويداوى من الدواء ويخفر اذا تقض من أخفر ويخفر اذا أجار من خفر ولعنة اذا أ كثر اللعن ولعنة اذا كان يلعن وهزأة وهزءة وسخرة وسخرة ( قال ) ومن سنن العرب أن البسط بالزيادة في عدد حروف الاسم والفعل ولعل أكثر ذلك لاقامة وزن الشعر وتسوية قوافيه كقوله

وليلة خامدة خمودا طخياء تغشى الجدى والفرقودا

فزاد في الفرقد الواو وضم الفاء لانه ليس في كلامهم فعلول وكذلك زاد الواو في قوله ﴿ لو أن عمرا هم أن يرقودا ﴾ أى يرقد ( قال ) ومن سنن العرب القبض محاذة للبسط وهو التقصان من عدد الحروف كقوله

\* غرثى الوشاحين صموت الخلل \* أى الخلل والخلل ويقولون درس المنا يريدون المنازل ونار الجبا أى الجباب ومنه باب الترخيم في النداء وغيره ومنه قولهم لاه ابن عمك أى لله ابن عمك ( قال ) ومن سنن العرب الاضمار اما للاسماء نحو الا يا اسلمي أى يا هذه أو للافعال نحو أتعلمها وتفرأى أترى ثعلبا ومنه اضمار القول كثيراً أو للحروف نحو \* الأ أي هذا الزاجرى أشهد الوغى \* أى أن أشهد ( قال ) ومن سنن العرب التعويض وهو اقامة الكلمة مقام الكلمة كاقامة المصدر مقام الامر نحو ﴿ فضرب الرقاب ﴾ والفاعل مقام المصدر نحو ليس لوقعتها كاذبة أى تكذيب والمفعول مقام المصدر نحو بأىكم المفتون أى الفتنة والمفعول مقام الفاعل نحو حجابا مستورا أى ساترا ( قال ) ومن سنن العرب

تقديم الكلام وهو في المعنى مؤخر وتأخيره وهو في المعنى مقدم كقوله  
 ما بال عينك منها الماء ينسكب أراد ما بال عينك ينسكب منها الماء  
 وقوله تعالى ﴿ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما وأجل مسمى﴾ (قال) ومن  
 سنن العرب أن تعترض بين الكلام وتماه نحو عمل والله ناصري ما شئت  
 قال ومن سنن العرب أن تشير الى المعنى اشارة وتومي ايماء دون التصريح نحو  
 طويل النجاد يريدون طول الرجل وغمر الرداء يؤثون الى الجود وطرب العنان  
 يؤثون الى الخفة والرشاقة (قال) ومن سنن العرب الكف وهو أن تكف  
 عن ذكر الخبر اكتفاء بما يدل عليه الكلام كقوله

اذا قلت سيروا نحو ليلى لعابا جرى دون ليلى مائل القرن أعضب  
 ترك خبر لعابا (قال) ومن سنن العرب أن تعير الشيء ما ليس له فيقول مر بين  
 سمع الارض وبصرها (قال) ومن سنن العرب أن مجري الموات وما لا يعقل في  
 بعض الكلام مجرى بنى آدم كقوله في جمع أرض أرضون وقال تعالى ﴿كل في  
 فلك يسبحون﴾ (قال) ومن سنن العرب المحاذاة وذلك أن تجعل كلاما مجذءا كلام  
 فيؤتى به على وزنه لفظا وان كانا مختلفين فيقولون الغدايا والعشايا فقالوا الغدايا  
 لانضمامها الى العشايا ومثله قولهم أعوذ بك من السامة واللامة فالسامة من قولك  
 سميت اذا خصت واللامة أصلها ألمت لكن لما قرنت بالسامة جعلت في وزنها  
 (قال) وذكر بعض أهل العلم أن من هذا الباب كتابة المصحف كتبوا والليل اذا  
 سجي بالياء وهو من ذوات الواو لما قرن بغيره مما يكتب بالياء قال ومن هذا  
 الباب قوله تعالى ولو شاء الله لسلطهم عليكم فاللام في لسلطهم جواب لو ثم قال  
 فلقاتلوكم فهذه حوزيت بتلك اللام والا فالمعنى لسلطهم عليكم فقاتلوكم ومثله  
 لا عذبه عذا باشديدا أو لا ذبحه فهما لاما قسم ثم قال أو ليأتيني فليس ذا  
 موضع قسم لانه عذر للهدد فلم يكن يقسم على الهدد أن يأتي بعذر لكنه لما

جاء به على أثر ما يجوز فيه القسم أجراه مجراه فكذا باب المحاذاة ﴿ قال ﴾  
ومن الباب وزنته فآثرن وكتته فأكتال أى استوفاه كيلا ووزنا ومنه قوله تعالى  
فما لكم عليهم من عدة تعتدونها أى تستوفونها لأنها حق للآزواج على النساء  
﴿ قال ﴾ ومن هذا الباب الجزء عن الفعل بمثل لفظه نحو انما تحن مستهزؤن الله  
يستهزىء بهم أى يجازيهم جزاء الاستهزاء ومكروا ومكر الله ويسخرون منهم  
سخر الله منهم ونسوا الله فنسيهم وجزاء سيئة سيئة مثلها ومثل هذا فى شعر  
العرب قول القائل

الا لا يجهن أحد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا

اتهى ما ذكره ابن فارس (ومن نظائر الغدايا والعشايا) مافى الجهرة تقول العرب  
للرجل اذا قدم من سفر أوبة وطوبة أى أبت الى عيش طيب ومآب طيب  
والاصل طيبة فقاوه بالواو لمحاذاة أوبة (وقال ابن خالويه) انما قالوا طوبة لانهم  
أزوجوا به أوبة (وفى ديوان الادب) يقال فيه البري وحى خيبرا وشر مايرى  
فانه خيسرا يعنى الخسران وهو على الازدواج (وفيه) يقال أخذنى ماقدم وما  
حدث لا يضم حدث فى شئ من الكلام الا فى هذا الموضع وذلك لمكان قدم  
على الازدواج (وفى أمالى القالى) قال أبو عبيدة يقال خير المال سكة مأبورة أو  
مهرة مأبورة أى كثيرة الولد وكان ينبغى أن يقال مؤمرة ولكنه اتبع مأبورة  
والسكة السطر من النخل (وفى الصحاح) قال الفراء يقال هنأنى الطعام ومرأنى  
اذا أتبعوها هنأنى قالوها بغير ألف فاذا أفردوها قالوا أمرأنى (وفيه) يقال له  
عندى ماساءه وناءه قال بعضهم أراد ساءه وأناءه وانما قال ناءه وهو لا يتعدى  
لاجل ساءه ليزدوج الكلام كما يقال انى لأتبه بالغدايا والعشايا والغداة لاتجمع  
على غدايا (وفيه) جمعوا الباب على أوبة للازدواج قال \* هتاك أخبية ولاج  
أوبة \* ولو أفرده لم يجز (وفيه يقال تمساله ونكسا) وانما هو نكس بالضم وانما

فتح هنا للازدواج (وقال الفراء) اذا قالوا النجس مع الرجس اتبعوه اياه فقالوا رجس نجس بالكسر واذا أفردوه قالوا نجس بالفتح قال تعالى ﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾ (وفي الصحاح) يقال لادريت ولا تليت تزويجا للكلام والاصل ولا اثليت وهو اقلعت من قولك ما ألوت هذاي ما أستطعته أي ولا استطعت (قال ابن فارس) ومن سنن العرب الاقتصار على ذكر بعض الشيء وهم يريدونه كله فيقولون قعد على صدر راحلته ومضى ويقول قائلهم \* الواطئين على صدور نعالهم \* ومن هذا الباب ويبقى وجه ربك ويحذرکم الله نفسه أي اياه وتواضعت سور المدينة (قال) وقد جاء القرآن بجميع هذه السنن لتكون حجة الله عليهم آكد ولئلا يقولوا إنما عجزنا عن الايتان بمثله لانه بغير لغتنا وبغير السنن التي نستنها فأنزله جل ثناؤه بالحروف التي يعرفونها وبالسنن التي يسلكونها في أشعارهم ومخاطباتهم ليكون عجزهم عن الايتان بمثله أظهر وأشعر انتهى (وقال الفارابي في ديوان الادب) هذا اللسان كلام أهل الجنة وهو المنزه من بين الالسنة من كل تقيصة والمعلی من كل خسيصة والمهذب مما يستهجن أو يستشنع فبني مباني باين بها جميع اللغات من اعراب أوجده الله له وتأليف بين حركة وسكون حلاه به فلم يجمع بين ساكنين أو متحركين متضادين ولم يلاق بين حرفين لا يأتلفان ولا يعذب النطق بهما أو يشنع ذلك منهما في جرس النغمة وحس السمع كالغنين مع الخاء والقاف مع الكاف والحرف المطبق في غير المطبق مثل تاء الافعال مع الصاد والضاد في اخواتهما والواو الساكنة مع الكسرة قبلها والياء الساكنة مع الضمة قبلها في خلال كثيرة من هذا الشكل لا تحصى (وقال في موضع آخر) العرب تميل عن الذي يلزم كلامها الجفا الى ما يلين حواشيه ويرقها وقد نزه الله لسانها عما يحفيه فلم يجعل في مباني كلامها جبا تجاورها قاف متقدمة ولا متأخرة أو يجاء بها في كلمة صاد أو كاف الا ما كان أعجميا أعرب وذلك لجسأة هذا اللفظ

ومباينته ما أسس الله عليه كلام العرب من الرونق والعدوثة وهذه علة أبواب الادغام وادخال بعض الحروف في بعض وكذلك الامثلة والموازين اختيار منها ما فيه طيب اللفظ وأهمل منها ما يجفوه اللسان عن النطق به أولاً مكرهاً كالخرف الذي يتدأبه لا يكون الا متحركاً والشئ الذي تتوالى فيه أربع حركات أو نحو ذلك يسكن بعضها (فائدة جليمة) قال الزمخشري في ربيع الابرار قالوا لم تكن الكنى لشئ من الامم الا للعرب وهي من مفاخرها والكنية اعظام وما كان يؤهل لها الا ذو الشرف من قومه قال

أ كنيه حين أنادي به لا كرمه ولا ألقبه والسوءة الملقب

والذي دعاهم الى التكنية الاجلال عن التصريح بالاسم بالكنية عنه ونظيره العدول عن فعل الى فعل في نحو قوله وغبض الماء وقضى الامر ومعنى كنيته بكذا سميته به على قصد الاخفاء والتورية ثم ترقوا عن الكنى الى الالقاب الحسنة فقل من المشاهير في الجاهلية والاسلام من ليس له لقب الا أن ذلك ليس خاصاً بالعرب فله تزل الالقاب في الامم كلها من العرب والعجم (خاتمة) قال المطرزي في شرح المقامات كان يقال اختص الله العرب بأربع العائم تيجانها والحبي حيطانها والسيوف سيجانها والشعر ديوانها (قال) وانما قيل الشعر ديوان العرب لانهم كانوا يرجعون اليه عند اختلافهم في الانساب والحروب ولانه مستودع علومهم وحافظ آدابهم ومعدن أخبارهم ولهذا قيل

الشعر يحفظ ما أودى الزمان به والشعر أغر ما ينبى عن الكرم

لولا مقال زهير في قصائده ما كنت تعرف جوداً كان في حرم

(واخرج ابن النجار) في تاريخه من طريق ابراهيم بن المنذر قال حدثني أبو سعيد المكي عن حدثه عن ابن عباس أنه دخل على معاوية وعنده عمرو بن العاص فقال عمرو ان قريشاً تزعم أنك أعلمها فلم سميت قريشاً قريشاً قال بأمر

بين قال فسرده لنا ففسره قال هل قال أحد فيه شعرا قال نعم قال سميت قريش  
بداية في البحر وقد قال المشرج بن عمرو الحميري

وقريش هي التي تسكن البحر بها سميت قريش قريشا  
تأكل الغث والسمين ولا تترك فيه لذي الجناحين ريشا  
هكذا في البلاد حي قريش يا كلون البلاد أ كلا كمشا  
ولهم آخر الزمان نبي يكثر القتل فيهم والحموشا  
تملا الارض خيله ورجال يحشرون المطى حشرا كشيئا

﴿ وأخرج ابن عساکر ﴾ في تاريخه من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن أبي  
ريحانة العامري قال قال معاوية لابن عباس لم سميت قريش قريشا قال بداية  
تكون في البحر من أعظم دوابه يقال لها القرش لا تمر بشيء من الغث والسمين  
لا أ كته قال فأنشدني في ذلك شيئاً فأنشده شعر الحميري فذكر الايات

﴿ النوع الثالث والعشرون معرفة الاشتقاق ﴾

قال ابن فارس في فقه اللغة ﴿ باب القول على لغة العرب هل لها قياس وهل يشتق  
بعض الكلام من بعض ﴾ أجمع أهل اللغة الا من شذ منهم أن للغة العرب  
قياسا وان العرب تشتق بعض الكلام من بعض وأن اسم الجن مشتق من  
الاجتنان وان الجيم والنون تدلان أبدأ على الستر تقول العرب للدرع جنة وأجنه  
الليل وهذا جنين أي هو في بطن أمه وأن الانس من الظهور يقولون آنت  
الشيء أبصرته وعلى هذا سائر كلام العرب علم ذلك من علم وجهه من جهل قال  
وهذا مبني أيضاً على ما تقدم من أن اللغة توقيف فان الذي وقفنا على أن الاجتنان  
الستر هو الذي وقفنا على أن الجن مشتق منه وليس لنا اليوم أن نخترع ولا أن  
نقول غير ما قالوه ولا أن نقيس قياسا لم يقسوه لان في ذلك فساد اللغة وبطلان  
حقايقها ﴿ قال ﴾ ونكتة الباب أن اللغة لا تؤخذ قياسا نقيسه الآن نحن انتهى

كلام ابن فارس ﴿ وقال ابن دحية في التنوير ﴾ الاشتقاق من أغرب كلام العرب وهو ثابت عن الله تعالى بنقل العدول عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لانه أوتي جوامع الكلم وهي جمع المعاني الكثيرة في الالفاظ القليلة ﴿ فمن ذلك ﴾ قوله فيما صح عنه يقول الله أنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها من اسمي وغير ذلك من الاحاديث ﴿ وقال في شرح التسهيل ﴾ الاشتقاق أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقها معنى ومادة أصلية وهيئة تركيب لها ليدل بالثانية على معنى الاصل بزيادة مفيدة لاجلها اختلفا حروفاً وهيئة كضارب من ضرب وحذر من حذر ﴿ وطريق معرفته ﴾ تقليب تصاريف الكلمة حتى يرجع منها الى صيغة هي أصل الصيغ دلالة اطراد أوحروفاً غالباً كضرب فانه دال على مطلق الضرب فقط أما ضارب وهو مضروب ويضرب واضرب فكلاهما أكثر دلالة وأكثر حروفاً وضرب الماضي مساو حروفاً وأكثر دلالة وكلها مشتركة في ض رب وفي هيئة تركيبها وهذا هو الاشتقاق الاصغر المحتج به وأما الاكبر فيحفظ فيه المادة دون الهيئة فيجعل ق و ل و و ق و ل و ق و ل و ق و تقاليها الستة بمعنى الخفة والسرعة وهذا مما ابتدعه الامام أبو الفتح ابن جنى وكان شيخه أبو علي الفارسي يأنس به يسيراً وليس معتمداً في اللغة ولا يصح أن يستنبط به اشتقاق في لغة العرب وانما جعله أبو الفتح بيانا لقوة ساعده وردده المختلفات الى قدر مشترك مع اعترافه وعلمه بأنه ليس هو موضوع تلك الصيغ وأن تركيبها تفيد أجاناسا من المعاني مغايرة للقدر المشترك وسبب اهمال العرب وعدم التفات المتقدمين الى معانيه أن الحروف قليلة وأنواع المعاني المتفاهمة لا تكاد تنتهي فخصوا كل تركيب بنوع منها ليفيدوا بالتركيب والهيئات أنواعا كثيرة ولو اقتصروا على تغاير المواد حتى لا يدلوا على معنى الاكرام والتعظيم الا بما ليس فيه شئ من حروف الايلام والضرب لمناقتهما لها لضايق الامر جدا ولاحتاجوا الى ألوف حروف لا يجدونها.

بل فرقوا بين معتق ومعتق بحركة واحدة حصل بها تمييز بين ضدين هذا وما فعلوه أخصر وأنسب وأخف ولسنا نقول إن اللغة أيضاً اصطلاحية بل المراد بيان أنها وقعت بالحكمة كيف فرضت ففي اعتبار المادة دون هيئة التركيب من فساد اللغة ما بينت لك ولا ينكر مع ذلك أن يكون بين التركيب المتحددة المادة معنى مشترك بينها هو جنس لانواع موضوعاتها ولكن التحيل على ذلك في جميع مواد التركيبات كطلب لعناء مغرب ولم تحمل الاوضاع البشرية الا على فهوم قرية غير غامضة على البديهة فلذلك أن الاشتاقات البعيدة جدا لا يقبلها المحققون (واختلفوا في الاشتقاق الاصغر) فقال سيويه والخليل وأبو عمرو وأبو الخطاب وعيسى بن عمر والاصمعي وأبو زيد وابن الاعرابي والشيباني وطائفة بعض الكلم مشتق وبعضه غير مشتق وقالت طائفة من المتأخرين اللغويين كل الكلم مشتق ونسب ذلك الى سيويه والزجاج وقالت طائفة من النظار الكلم كاه أصل والقول الاوسط تخطيط لا يعد قولاً لانه لو كان كل منها فرعاً (للاخر) لدار أو تسلسل وكلاهما محال بل يلزم الدور عينا لانه يثبت لكل منها انه فرع وبعض ما هو فرع لا بد أنه أصل ضرورة أن المشتق كاه راجع اليه أيضاً لا يقال هو أصل وفرع بوجبهين لان الشرط اتحاد المعنى والمادة وهيئة التركيب مع أن كلا منهما حينئذ مفرع عن الآخر بذلك المعنى (ثم التغييرات) بين الاصل المشتق منه والفرع المشتق خمسة عشر (الاول) زيادة حركة كعلم وعلم (الثاني) زيادة مادة كطالب وطلب (الثالث) زيادتهما كضارب وضرب (الرابع) نقصان حركة كالفرس من الفرس (الخامس) نقصان مادة كثبت وثبات (السادس) نقصانها كنزاً ونزوان ﴿السابع﴾ نقصان حركة وزيادة مادة كغضبي وغضب ﴿الثامن﴾ نقص مادة وزيادة حركة كحرم وحرمان ﴿التاسع﴾ زيادتهما مع نقصانها كاستنوق من الناقة ﴿العاشر﴾ تغاير الحركتين كبطر

بطراً ﴿ الحادى عشر ﴾ نقصان حركة وزيادة أخرى وحرف كاضرب من الضرب  
( الثانى عشر ) نقصان مادة وزيادة أخرى كراضع من الرضاعة ( الثالث عشر )  
نقص مادة وزيادة أخرى وحركة كخاف من الخوف لان الفاء ساكنة فى  
خوف لعدم التركيب ( الرابع عشر ) نقصان حركة وحرف وزيادة حركة فقط  
كهد من الوعد فيه نقصان الواو وحركتها وزيادة كسرة ( الخامس عشر ) نقصان  
حركة وحرف وزيادة حرف كفاخر من الفخار نقصت ألف وزادت ألف وفتحة  
واذا ترددت الكلمة بين أصلين فى الاشتقاق طاب الترجيح وله وجوه  
( أحدها ) الامكنية كمهدد علما من الهد أو المهدي فيرد الى المهد لان باب كرم  
أمكن وأوسع وأفصح وأخف من باب كرم فيرجح بالامكنية ( الثانى ) كون أحد  
الأصليين أشرف لانه أحق بالوضع له والنفوس أذكر له وأقبل كدوران كلمة الله  
فيمين اشتقها بين الاشتقاق من اله أولوه أو وله فيقال من اله أشرف وأقرب  
( الثالث ) كونه أظهر وأوضح كالإقبال والقبل ( الرابع ) كونه أخص فيرجح  
على الأعم كالفضل والفضيلة وقيل عكسه ( الخامس ) كونه أسهل واحسن تصرفاً  
كاشتقاق المعارضة من العرض بمعنى الظهور أو من العرض وهو الناحية فمن  
الظهور أولى ( السادس ) كونه أقرب والآخر أبعد كالعقار يرد الى عقر الفهم  
لا الى أنها تسكر فتعقر صاحبها ( السابع ) كونه أليق كالهداية بمعنى الدلالة  
لا بمعنى التقدم من الهواذى بمعنى المتدمات ( الثامن ) كونه مطلقاً فيرجح على  
المقيد كالتقرب والمقاربة ( التاسع ) كونه جوهرًا والآخر عرضاً لا يصلح  
للمصدرية ولا شأنه أن يشتق منه فان الرد الى الجوهر حينئذ أولى لانه الأسبق  
فان كان مصدرًا تعين الرد اليه لان اشتقاق العرب من الجواهر قليل جداً  
والأكثر من المصادر ومن الاشتقاق من الجواهر قولهم استحجر الطين واستنوق  
الجل ( فوائد ) الأولى قال فى شرح التسهيل الاعلام غالبها منقول بخلاف أسماء

الاجناس فلذلك قل أن يشتق اسم جنس لانه أصل مرئجل قال بعضهم فان صح فيه اشتقاق حمل عليه قيل ومنه غراب من الاغتراب وجراد من الجرد (وقال في الارتشاف) الاصل في الاشتقاق أن يكون من المصادر وأصدق ما يكون في الافعال المزيده والصفات منها وأسماء المصادر والزمان والمكان ويقلب في العلم ويقبل في أسماء الاجناس كغراب يمكن أن يشتق من الاغتراب وجراد من الجرد (الثانية) قال في شرح التسهيل أيضاً التصريف أعم من الاشتقاق لان بناء مثل قردد من الضرب يسمى نصريفاً ولا يسمى اشتقاقاً لانه خاص بما بنته العرب (الثالثة) أفرد الاشتقاق بالتأليف جماعة من المتقدمين منهم الاصمعي وقطرب وأبو الحسن الاخفش وأبو نصر الباهلي والمفضل بن سامة والمبرد وابن دريد والزجاج وابن السراج والزماني والنحاس وابن خالويه (الرابعة) قال الجواليقي في المعرب قال ابن السراج في رسالته في الاشتقاق مما ينبغي أن يحذر كل الحذر أن يشتق من لغة العرب شيئاً من لغة العجم قال فيكون بمنزلة من ادعي أن الطير ولد الحوت (الخامسة) في مثال من الاشتقاق الاكبر مما ذكره الزجاج في كتابه قال قولهم شجرت فلانا بالرمح تأويله جعلته فيه كالفصن في الشجرة وقولهم للحقوم وما يتصل به شجر لانه مع ما يتصل به كاغصان الشجرة وتشاجر القوم انما تأويله اختلفوا كاختلاف أغصان الشجرة وكل ما تفرع من هذا الباب فأصله الشجرة (ويروى) عن شيبة ابن عثمان قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين فاذا العباس أخذ بلجام بغلته قد شجرها (قال أبو نصر صاحب الاصمعي) معنى قوله قد شجرها أى رفع رأسها الى فوق يقال شجرت أغصان الشجرة اذا تدلت فرفعها والشجار مركب يتخذ للشيخ الكبير ومن منعه العلة من الحركة ولم يؤمن عليه السقوط تشبيهاً بالشجرة الملتفة والنخل يسمى الشجر قال الشاعر

وأخبت طلع طلعتن لاهله وأنكر ما خبرت من شجرات  
 والمرعي يقال له الشجر لاختلاف نبتة وشجر الامر اذا اختلط وشجرتي عن الامر  
 كذا وكذا معناه صرفنى (وتأويله) انه اختلف رأى كاختلاف الشجر والباب  
 واحد وكذلك شجر بينهم فلان أى اختلف بينهم وقد شجر بينهم أمر أى وقع  
 بينهم انتهى وفي قوله والمنخل يسمى الشجر فائدة لطيفة فأتى رأيت في كتاب عمل  
 من طب لمن حب للشيخ بدر الدين الزركشى بخطه ان النخلة لا تسمى شجرة  
 وان قوله صلى الله عليه وسلم فيها ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها الحديث  
 على سبيل الاستعارة لارادة الالغاز وما ذكره الزجاجي برده ويمشى الحديث على  
 الحقيقة (فائدة) قال ابن فارس فى المجلد اشبهه على اشتقاق قولهم لأبلى به غاية  
 الاشتباه غير أنى قرأت فى شعر ليل الاخيلية

تبالى روياهم هبالة بعد ما وردن وحول الماء بالجم يرتى  
 وقالوا فى تفسير التبالى المبادرة بالاستقاء يقال تبالى القوم اذا تبادروا الماء فاستقوه  
 وذلك عند قلة الماء وقال بعضهم تبالى القوم وذلك اذا قل الماء ونزح استقى هذا  
 شيئاً وينتظر الآخر حتى يجم الماء فيستقى فان كان هذا هكذا فعلم قولهم لأبلى  
 به أى لا أبادر الى اقتنائه والانتظار به بل أنبذه ولا أعتد به (فائدة) قال ابن  
 دريد قال أبو عثمان سمعت الاخفش يقول اشتقاق الدكان من الدكدك وهى  
 أرض فيها غلظ وانبساط ومنه اشتقاق ناقة دكاء اذا كانت مفترشة السنام فى  
 ظهرها أو محبوبته (لطيفة) قال أبو عبد الله محمد بن المعلى الأزدي فى كتاب  
 الترقيص حدثنى هرون بن زكريا عن البلعي عن أبى حاتم قال سألت الأصمعي  
 لم سميت منى منى قال لأردى فليقت أباً عبدة فسألته فقال لم أكن مع آدم حين  
 علمه الله الاسماء فأسأله عن اشتقاق الاسماء فأنتت أباً يزيد فسألته فقال سميت منى  
 لما بمنى فيها من الدماء (وقال) ابن خالويه فى شرح الدرديدية سمعت ابن دريد

يقول سألت أبا حاتم عن ثادق اسم فرس من أي شيء اشتق فقال لأدري فسألت  
الرياشي عنه فقال يامعشر الصبيان انكم لتممقون في العلم فسألت أبا عثمان  
الاشانداني عنه فقال يقال ثدق المطر اذا سال وانصب فهو ثادق فاشتقاقه من  
هذا (فائدة) قال أبو بكر الزبيدي في طبقات النحويين سئل أبو عمرو بن العلاء  
عن اشتقاق الخليل فلم يعرف فمر أعرابي محرم فأراد السائل سؤال الاعرابي  
فقال له أبو عمرو دعني فاني أظف بسؤاله واعرف فسأله فقال الاعرابي استفاد  
الاسم من فعل السير فلم يعرف من حضر ما أراد الاعرابي فسألوا أبا عمرو عن ذلك  
فقال ذهب الى الخيلاء التي في الخيل والعجب ألا تراها تمشي العرضة خيلاء  
وتكبرا (فائدة) قال حمزة بن الحسن الاصبهاني في كتاب الموازنة كان الزجاج  
يزعم ان كل لفظتين اتفقتا ببعض الحروف وان نقص حروف احدهما عن حروف  
الاخري فان احدهما مشتقة من الاخرى فتقول الرحل مشتق من الرحيل والثور  
انما سمي ثورا لانه يثير الارض والثوب انما سمي ثوبا لانه ثاب لباسا بعد أن كان  
غزلا حسيبه الله كذا قال وزعم أن القرنان انما سمي قرنانا لانه مطبق لفجور  
امراته كالثور القرنان أي المطبق لحمل قرونه وفي القرآن وما كنا له مقرنين أي  
مطيقين ﴿ قال ﴾ وحي يحيى بن يحيى المنجم انه سأله بحضرة عبد الله بن  
أحمد بن حمدون النديم من أي شيء اشتق الجرجير فقال لان الريح تجرجه قال  
وما معنى تجرجه قال تجرره قال ومن هذا قيل للحبل الجرير لانه يجر على الارض  
قال والجرة لم سميت جرة قال لانها تجر على الارض فقال لو جرت على الارض  
لانكسرت قال فالجرة لم سميت مجرة قال لان الله جرها في السماء جرا قال  
فالجرجور الذي هو اسم المائة من الابل لم سميت به فقال لانها تجر بالازمة وتقاد  
قال فالفصيل الجر الذي شق طرف لسانه لئلا يرضع أمه ماقولك فيه قال لانهم  
جرروا لسانه حتي قطعوه قال فان جرروا اذنه فقطعوهها تسميه مجراً قال لا يجوز ذلك

فقال يحيى بن علي قد تقضت العلة التي آتيت بها على نفسك ومن لم يدر أن هذا مناقضة فلا حس له انتهى

### النوع الرابع والعشرون معرفة الحقيقة والمجاز

قال ابن فارس في فقه اللغة الحقيقة من قولنا حق الشيء إذا وجب واشتقاقه من الشيء المحقق وهو المحكم يقال نوب محقق النسج أي محكمه فالحقيقة الكلام الموضوع موضعه الذي ليس باستعارة ولا تمثيل ولا تقديم فيه ولا تأخير كقول القائل أحمد الله على نعمه واحسانه وهذا أكثر الكلام وأكثر آي القرآن وشعر العرب على هذا وأما المجاز فماخوذ من جاز يجوز إذا استن ماضيا تقول جاز بنا فلان وجاز علينا فارس هذا هو الاصل ثم تقول يجوز أن يفعل كذا أي ينفذ ولا يرد ولا يمنع وتقول عندنا دراهم وضح وازنة وأخري تجوز جواز الوازنة أي ان هذه وان لم تكن وازنة فهي تجوز مجازها وجوازها لقرابها منها فهذا تأويل قولنا مجاز يعني ان الكلام الحقيقي يمضى لسننه لا يعترض عليه وقد يكون غيره يجوز جوازه لقرابه منه الا ان فيه من تشبيه واستعارة وكف ما ليس في الاول وذلك كقولنا عطاء فلان مزن وأكف فهذا تشبيه وقد جاز مجاز قوله عطاؤه كثير وواف ومن هذا قوله تعالى سنسمه على الخرطوم فهذا استعارة ﴿ وقال ﴾ ابن جنى في الخصائص الحقيقية ما أقر في الاستعمال على أصل وضعه في اللغة والمجاز ما كان بضد ذلك وانما يقع المجاز ويعدل اليه عن الحقيقة لمعان ثلاثة وهي الاتساع والتوكيد والتشبيه فان عدمت الثلاثة تعينت الحقيقة فمن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم في الفرس هو بحر فلمعاني الثلاثة موجودة فيه ﴿ أما الاتساع ﴾ فلأنه زاد في أسماء الفرس التي هي فرس وطرف وجواد ونحوها البحر حتى انه ان احتيج اليه في شعر او سجع أو اتساع استعمال بقية تلك الاسماء لكن لا يقضى الى ذلك الا بقرينة تسقط الشبهة وذلك كان يقول الشاعر

علوت مطا جوادك يوم يوم وقد تمد الجياد فكان بحراً  
 وكان يقول الساجع فرسك هذا اذا سما بفرته كان فجراً واذا جري الى غايته  
 كان بحراً فان عرى من دليل فلا لثلا يكون الباسا والغازا ﴿ وأما ﴾ التشبيه فلان  
 جريه يجرى في الكثرة مجرى مائه ( وأما ) التوكيد فلأنه شبه العرض بالجواهر  
 وهو أثبت في النفوس منه وكذلك قوله تعالى وأدخلناه في رحمتنا هو مجاز وفيه  
 المعاني الثلاثة ( أما ) السعة فلأنه كأنه زاد في اسم الجهات والمحالات اسما هو الرحمة  
 ( وأما ) التشبيه فلأنه شبه الرحمة وان لم يصح دخولها بما يجوز دخوله فلذلك  
 وضعها موضعه ( وأما ) التوكيد فلأنه أخبر عن المعنى بما يخبر به عن الذات وجميع  
 أنواع الاستعارات داخلة تحت المجاز كقولهم

غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا غنمت لضحكته رقب المال

وقوله

ووجه كأن الشمس حلت رداءها عليه نقي الخلد لم يتجدد  
 جعل للشمس رداء استعارة للنور لانه أبلغ وكذلك قولك بنيت لك في قلبي بيتا  
 مجاز واستعارة لما فيه من الاتساع والتوكيد والتشبيه بخلاف قولك بنيت داراً  
 فانه حقيقة لا مجاز فيه ولا استعارة وانما المجاز في الفعل الواصل اليه ﴿ قال ﴾ ومن  
 المجاز في اللغة أبواب الحذف والزيادات والتقديم والتأخير والحمل على المعنى  
 والتحريف نحو واسأل القرية ووجه الاتساع فيه أنه استعمل لفظ السؤال مع  
 ما لا يصح في الحقيقة سؤاله والتشبيه انها شبت بمن يصح سؤاله لما كان بها  
 والتوكيد أنه في ظاهر اللفظ أحال بالسؤال على من ليس من عاداته الاجابة  
 فكأنهم ضمنوا لايبهم انه ان سأل الجمادات والجمال أنباته بصحة قولهم وهذا  
 تناه في تصحيح الخبر ﴿ قال ﴾ واعلم أن أكثر اللغة مع تأمله مجاز لا حقيقة ألا  
 ترى أن نحو قام زيد معناه كان منه التيام أي هذا الجنس من الفعل ومعلوم انه لم

يكن منه جميع القيام وكيف يكون ذلك وهو جنس والجنس يطلق على جميع الماضي وجميع الحاضر وجميع الآتى الكائنات من كل من وجد منه القيام ومعلوم أنه لا يجتمع لانسان واحد في وقت واحد ولا في أوقات القيام كله الداخلى تحت الوهم هذا محال فحينئذ قام زيد مجازاً لا حقيقة على وضع الكل موضع البعض للاتساع والمبالغة وتشبيه القليل بالكثير ويدل على انتظام ذلك لجميع جنسه أنك تقوله فى جميع أجزاء ذلك الفعل فتقول قمت قومة وقومتين وقياما حسنا وقياما قبيحاً فأعمالك اياه فى جميع أجزائه يدل على انه موضوع عندهم على صلاحه لتناول جميعها وكذلك التأكيد فى قوله \* اعمرى لقد أحبتك الحب كله \* وقوله \*

يظان كل الظن أن لا تلاقيا \* يدلان على ذلك ( قال لى أبو على قولنا قام زيد بمنزلة قولنا خرجت فاذا الاسد ومعناه أن قولهم خرجت فاذا الاسد تعريفه هنا تعريف الجنس كقولك الاسد أشد من الذئب وأنت لا تريد أنك خرجت وجميع الاسد التي يتناولها الوهم على الباب هذا محال وانما أردت فاذا واحد من هذا الجنس بالباب فوضعت لفظ الجماعة على الواحد مجازاً لما فيه من الاتساع والتوكيد والتشبيه ( أما ) الاتساع فلأنك وضعت اللفظ المعتاد للجماعة على الواحد ( وأما ) التوكيد فلأنك نظمت قدر ذلك الواحد بأن جئت بلفظة على اللفظ المعتاد للجماعة ( وأما ) التشبيه فلأنك شبهت الواحد بالجماعة لان كل واحد منها مثله فى كونه أسداً واذا كان كذلك فمثله قعد زيد وانطلق وجاء الليل وانصرم النهار وكذلك ضربت زيدا مجازاً أيضاً من جهة أخرى سوي التجوز فى الفعل وذلك لان المضروب بعرضه لا جميعه وحقيقة الفعل ضرب جميعه ولهذا يؤتى عند الاستظهار ببدل البعض نحو ضربت زيدا رأسه ( وفي البدل ) أيضاً تجوز لانه قد يكون الضروب بعض رأسه لا كل الرأس ( قال ) ووقوع التأكيد فى هذه

اللغة أقوى دليلاً على شيوع المجاز فيها انتهى كلام ابن جنى ملخصاً

﴿فصل﴾ قال الامام فخر الدين وأتباعه جهات المجاز يحضرنها اثنا عشر وجهاً (أحدها) التجوز بلفظ السبب عن المسبب ثم الاسباب أربعة القابل كقولهم سال الوادى والصوري كقولهم ليد انها قدرة والفاعل كقولهم نزل السحاب أى المطر والغائى كنسبيتهم الغيب بالخر (الثاني) بلفظ المسبب عن السبب كنسبيتهم المرض الشديد بالموت (الثالث) المشابهة كالاسد للشجاع (الرابع) المضادة كالسنيئة للجزاء (والخامس والسادس) اسم الكل للجزء كالعام للخاص واسم الجزء للكل كالاسود للزنجي ﴿السابع﴾ اسم الفعل على القوة كقولنا للخمرة فى الدن انها مسكرة ﴿الثامن﴾ المشتق بعد زوال المصدر ﴿التاسع﴾ المجاورة كالراوية للقرية ﴿العاشر﴾ المجاز العرفى وهو اطلاق الحقيقة على ما هجر عرفاً كالعادة للحمار ﴿الحادى عشر﴾ الزيادة والنقصان كقوله (ليس كمثل شئ) (واسأل القرية) ﴿الثانى عشر﴾ اسم المتعلق على المتعلق به كالمخلوق بالخالق قالوا ولا يدخل المجاز بالذات الاعلى أسماء الاجناس أما الحرف فلا يفيد وحده بل ان قرن باللائم كان حقيقة والا كان مجازاً فى التركيب ﴿وأما الفعل﴾ فانه يدل على المصدر واستناده الى موضوع والمجاز فى الاسناد عقلى وفى المصدر يستتبع تجوز العقل فلا يكون بالذات ﴿وأما الاسماء﴾ فالاعلام منها لم تنقل بعلاقة فلا مجاز فيها والمشتقات تتبع الاصول فلم يبق الاسماء الاجناس قالوا والمجاز اما لاجل اللفظ أو المعنى أو لاجلها فالذى لاجل اللفظ اما لاجل جوهره بأن تكون الحقيقة ثقيلة على اللسان اما لتقل الوزن أو تنافر التركيب أو ثقل الحروف أو عوارضه بأن يكون المجاز صالحاً لاصناف البديع دون الحقيقة والذى لاجل المعنى اما لعظمة فى المجاز أو حقارة فى الحقيقة أو لبيان فى المجاز أو للطف فيه (أما) العظمة فكالمجلس ﴿وأما الحقارة﴾ فكقضاء الحاجة بدلاً عن التقوط ﴿وأما زيادة

البيان فاما لتقوية حال المذكور كالاسد للشجاع أوللذكر وهو المجاز في التأكيد ﴿ وأما التلطف ﴾ فقول انه لاشوق الى الشئ مع كمال العلم به ولا كمال الجهل به بل اذا علم من وجه شوق ذلك الوجه الى الاخر فتعاقب الآلام والذات ويكون الشعور بتلك الذات أتم وعند هذا فالتعبير بالحقيقة يفيد العلم والتعبير بلوازم الشئ الذي هو المجاز لا يفيد العلم بالتمام فيحصل دغدغة نفسانية فكان المجاز آكد وألطف انتهى ﴿ وذكر القاضى ﴾ تاج الدين السبكي في شرح منهاج الاصول أن المجاز يدخل في الاعلام التي تلمح فيها الصفة كالاسود والحرث ونقله عن الغزالي فيستنثى هذا مما تقدم ﴿ تنبيه ﴾ قال الامام وأتباعه المجاز خلاف الاصل لانه يتوقف على الوضع الاول والمناسبة والنقل وهي أمور ثلاثة والحقيقة على الوضع وهو أحد الثلاثة فكان أكثر ولان المجاز لو ساوى الحقيقة لكانت النصوص كلها مجملة بل المحاطبات فكان لا يحصل الفهم الا بعد الاستفهام وليس كذلك ولان لكل مجاز حقيقة ولا عكس يدل عليه أن المجاز هو المقول الى معنى ثان لمناسبة شاملة والثاني له أول وذلك الاول لا يجب فيه المناسبة ﴿ قال القاضى ﴾ تاج الدين السبكي في شرح المنهاج الاصل تارة يطلق ويراد به الغالب وتارة يراد به الدليل فقولهم المجاز خلاف الاصل اما بمعنى خلاف الغالب والخلاف في ذلك مع ابن جنى حيث ادعى أن المجاز غالب على اللغات أو بالمعنى الثانى والفرض أن الاصل الحقيقة والمجاز خلاف الاصل فاذا دار اللفظ بين احتمال المجاز واحتمال الحقيقة فاحتمال الحقيقة أرجح

﴿ فصل ﴾ قال القاضى عبد الوهاب في كتاب الملخص اعلم أن الفرق بين الحقيقة والمجاز لا يعلم من جهة العقل ولا السمع ولا يعلم الا بالرجوع الى أهل اللغة والدليل على ذلك أن العقل متقدم على وضع اللغة فاذا لم يكن فيه دليل على انهم وضعوا الاسم لمسمى مخصوص امتنع أن يعلم به انهم نقلوه الى غيره لان

ذلك فرع العلم بوضعه وكذلك السمع انما يرد بعد تقرر اللغة وحصول المواظبة وتهيد التخاطب واستمرار الاستعمال وقرار بعض الاسماء فيما وضع له واستعمال بعضها في غير ما وضع له فيمتنع لذلك أن يقال انه يعلم به أن استعمال أهل اللغة لبعض الكلام هو في غير ما وضع له لا تمتنع أن يعلم الشيء بما يتأخر عنه (قال) فمن وجوه الفرق بين الحقيقة والمجاز أن توقفنا أهل اللغة على أنه مجاز ومستعمل في غير ما وضع له كما وقفونا في استعمال أسد وشجاع وحمار في القوى والبليد وهذا من أقوى الطرق في ذلك (ومنها) أن تكون الكلمة تصرف بتثنية وجمع واشتقاق وتعلق بمعلوم ثم تجدها مستعملة في موضع لا تثبت ذلك فيه فيعلم بذلك أنها مجاز مثل لفظة أمر فانها حقيقة في القول اتصرفها بالتثنية والجمع والاشتقاق تقول هذان أمران وهذه أو أمر الله وأوامر رسوله وأمر يأمر أمرأ فهو أمر ويكون لها تعلق بأمر ومأمور به ثم تجدها مستعملة في الحال والافعال والشأن عارية من هذه الاحكام فيعلم أنها فيه مجاز مثل وما أمر فرعون برشيد يريد جملة أفعاله وشأنه (ومنها) أن تطرد الكلمة في موضع ولا تطرد في موضع آخر من غير مانع فيستدل بذلك على كونها مجازاً وذلك لان الحقيقة اذا وضعت لافادة شيء وجب اطرادها والا كان ذلك ناقضاً للغة فصار امتناع الاطراد مع امكانه دالا على انتقال الحقيقة الى المجاز وذلك كتسمية الجد أباً فانه لا يطرد وكذا تسمية ابن الابن ابناً قال (ومنها) ما ذكره القاضي أبو بكر من أن تقوية الكلام بالتأكييد من علامات الحقيقة دون المجاز لان أهل اللغة لا يقوون المجاز بالتأكييد فلا يقولون أراد الجدار ارادة ولا قالت الشمس قولاً كطلعت طلوعاً وكذلك ورد الكلام في الشرع لانه على طريق اللغة قال تعالى (وكلم الله موسى تكليماً) فتأكييده بالمصدر يفيد الحقيقة وانه أسمعه كلامه وكله بنفسه لا كلاماً قام بغيره انتهى ما ذكره القاضي عبد الوهاب (وقال الامام وأتباعه)

الفرق بين الحقيقة والمجاز اما أن يقع بالتنصيص أو بالاستدلال اما التنصيص فمن وجهين أحدهما أن يقول الواضع هذا حقيقة وذلك مجاز أو يقول ذلك أئمة اللغة قال الصفي الهندي لان الظاهر انهم لم يقولوا ذلك الا عن ثقة والثاني أن يقول الواضع هذا حقيقة أو هذا مجاز فيثبت بهذا أحدهما وهو مانص عليه وأما الاستدلال فالعلامات فمن علامات الحقيقة تبادر الذهن الى فهم المعنى والعراء عن القرينة أي اذا سمعنا أهل اللغة يعبرون عن معنى واحد بعبارتين ويستعملون احدهما بقرينة دون الاخرى فنعرف أن اللفظ حقيقة في المستعملة بدون القرينة لانه لولا استقر أنفسهم على تعيين ذلك اللفظ لذلك المعنى بالوضع لم يقتصروا عادة (ومن علامات المجاز) اطلاق اللفظ على ما يستحيل تعاقبه به واستعمال اللفظ في المعنى المنسب كاستعمال لفظ الدابة في الحمار فانه موضوع في اللغة لكل ما يدب على الارض ﴿وفي﴾ تعليق الكيا قد ذكر القاضي أبو بكر فروقا بين الحقيقة والمجاز فمن ذلك ان الحقيقة يقاس عليها والمجاز لا يقاس عليه فان من وجد منه الضرب يقال ضرب يضرب فهو ضارب فيطلق هذا الاسم على كل ضارب اذ هو حقيقة فيطلق ذلك على من كان في زمن واضع اللغة وعلى من يأتي بعده ولا يقال اسأل البساط واسأل الحصير واسأل الثوب بمعنى صاحبه قياسا على واسأل القرية (الثاني) ان الحقيقة يشتق منها النعوت يقال أمر يأمر فهو أمر والمجاز لا يشتق منه النعوت والتفريعات (الثالث) ان الحقيقة والمجاز يفترقان في الجمع فان جمع أمر الذي هو ضد للنهي أوامر وجمع الامر الذي هو بمعنى القصد والشان أمور (فوائد) الاولي قال ابن برهان في كتابه في الاصول اللغة مشتملة على الحقيقة والمجاز (وقال) الاستاذ أبو اسحق الاسفرايني لا مجاز في لغة العرب وعمدتنا في ذلك النقل المتواتر عن العرب لانهم يقولون استوى فلان على متن الطريق ولا متن لها وفلان

على جناح السفر ولا جناح للسفر وشابت لمة الليل وقامت الحرب على ساق  
وهذه كلها مجازات ومنسكح المجاز في اللغة جاحد للضرورة ومبطل محاسن لغة  
العرب قال أمروء القيس

فقلت له لما تمطى بصلبه وأردف اعجازاً وناء بكل كل

وليس الليل صلب ولا أرداف وكذلك سموا ازجل الشجاع أسداً والكريم والعالم  
بحراً والبلد حماراً لمقابلة ما بينه وبين الحمار في معنى البلادة والحمار حقيقة في  
البهيمة المعلومة وكذلك الاسد حقيقة في البهيمة ولكنه نقل الى هذه المستعارات  
تجوزاً (وعمدة الاستاذ) ان حد المجاز عند مثبته انه كل كلام تجوز به عن  
موضوعه الاصل الى غير موضوعه الاصل لنوع مقارنة بينهما في الذات أو في  
المعنى (أما المقارنة) في المعنى فكوصف الشجاعة والبلادة (وأما) في الذات  
كتسمية المطر سماء وتسمية الفضلة غائطاً وعذرة وعذرة فناء الدار والغائط  
الموضع المظلم من الارض كانوا يرتادونه عند قضاء الحاجة فلما كثر ذلك  
نقل الاسم الى الفضلة وهذا يستدعي مقولاً عنه متقدماً ومقولاً اليه متأخراً  
وليس في لغة العرب تقديم وتأخير بل كل زمان قدر ان العرب قد نطقت  
فيه بالحقيقة فقد نطقت فيه بالمجاز لان الاسماء لا تدل على مدلولاتها لذاتها  
اذ لا مناسبة بين الاسم والمسمى ولذلك يجوز اختلافها باختلاف الامم ويجوز  
تغييرها والثوب يسمى في لغة العرب باسم وفي لغة العجم باسم آخر ولو سمي  
الثوب فرساً والفرس ثوباً ما كان ذلك مستحيلاً بخلاف الادلة العقلية فانها تدل  
لذاتها ولا يجوز اختلافها أما الالفة فانها تدل بوضع واصطلاح والعرب نطقت بالحقيقة  
والمجاز على وجه واحد فجعل هذا حقيقة وهذا مجازاً ضرب من التحكم فان اسم  
السبع وضع للاسد كما وضع للرجل الشجاع وطريق الجواب عن هذا ان انا  
نسلم له ان الحقيقة لا بد من تقديمها على المجاز فان المجاز لا يعقل الا اذا كانت

الحقيقة موجودة ولكن التاريخ مجهول عندنا والجهل بالتاريخ لا يدل على عدم التقديم والتأخير ﴿ وأما قوله ﴾ ان العرب وضعت الحقيقة والمجاز وضعا واحداً فباطل بل العرب ما وضعت الاسد اسما لعين الرجل الشجاع بل اسم العين في حق الرجل هو الانسان ولكن العرب سمت الانسان أسداً لمشايبته الاسد في معنى الشجاعة فإذا ثبت ان الاسمي في لغة العرب انقسمت انقساماً معقولاً الى هذين النوعين فسمينا أحدهما حقيقة والآخر مجازاً فان أنكر المعنى فقد جحد الضرورة وان اعترف به ونازع في التسمية فلا مشاحة في الاسمي بعد الاعتراف بالمعنى ولهذا لا يفهم من مطلق اسم الحمار الا البهيمية وانما ينصرف الى الرجل بقرينة ولو كان حقيقة فهما تناولها تناولاً واحداً انتهى ﴿ وقال امام الحرمين ﴾ في التلخيص والغزالي في المنحول الظن بالاستاذ انه لا يصح عنه هذا القول ﴿ وقال التاج السبكي في شرح منهاج الاصول ﴾ نقلت من خط ابن الصلاح ان ابا القاسم بن كعب حكى عن ابي علي الفارسي انكار المجاز كما هو المحكي عن الاستاذ ﴿ قلت ﴾ هذا لا يصح أيضاً فان ابن جنى تلميذ الفارسي وهو أعلم الناس بمذهبه ولم يحك عنه ذلك بل حكى عنه ما يدل على اثباته ﴿ قال ابن السبكي ﴾ و ليس مراد من أنكر المجاز في اللغة ان العرب لم تنطق بمثل قولك للشجاع انه أسد فان ذلك مكابرة وعناد ولكن هو دائر بين أمرين اما ان يدعى ان جميع الالفاظ حقائق ويكتفي في الحقيقة بالاستعمال وان لم يكن بأصل الوضع وهذا مسلم ويعود البحث لفظياً وان أراد استواء الكل في أصل الوضع قال القاضي في مختصر التقریب فهذه مراعاة للحقائق فانا نعلم ان العرب ما وضعت اسم الحمار للبلد ﴿ الثانية ﴾ قال الامام واتباعه اللفظ يجوز خلوه عن الوصفين فيكون لا حقيقة ولا مجازاً لغوياً فمن ذلك اللفظ في أول الوضع قبل استعماله فيما وضع له أو في غيره ليس بحقيقة ولا مجاز لان شرط تحقق كل واحد من الحقيقة والمجاز

الاستعمال فيث اتقى الاستعمال اتفيا ومنه الاعلام المتجددة بالنسبة الى مسمياتها فانها أيضاً ليست بحقيقة لان مستعملها لم يستعملها فما وضعت له أولاً بل اما أنه اخترعها من غير سبق وضع كما في الاعلام المرتجلة أو نقلها عما وضعت له كالمقولة وليست بمجاز لانها لم تنقل لعلاقة ﴿ قال القاضي ﴾ تاج الدين السبكي وقد ظهر ان المراد بالاعلام هنا الاعلام المتجددة دون الموضوعة بوضع أهل اللغة فانها حقائق لغوية كأسماء الاجناس وقد ألتق بعضهم بذلك اللفظ المستعمل في المشاكلة نحو ﴿ وجزاء سيئة سيئة مثلاً ﴾ فذكر انه واسطة بين الحقيقة والمجاز وهو ممنوع كما يثبت في الاتقان وغيره ﴿ الثالثة ﴾ قد يجتمع الوصفان في لفظ واحد فيكون حقيقة ومجازاً اما بالنسبة الى معنيين وهو ظاهر واما بالنسبة الى معنى واحد وذلك من وضعين كاللفظ الموضوع في اللغة لمعنى وفي الشرع أو العرف لمعنى آخر فيكون استعماله في أحد المعنيين حقيقة بالنسبة الى ذلك الوضع مجازاً بالنسبة الى الوضع الآخر ﴿ قال الامام واتباعه ﴾ ومن هذا يعرف ان الحقيقة قد تصير مجازاً وبالعكس فالحقيقة متى قل استعمالها صارت مجازاً عرفاً والمجاز متى كثر استعماله صار حقيقة عرفاً واما بالنسبة الى معنى واحد من وضع واحد فمحال لاستحالة الجمع بين النفي والاثبات ﴿ الرابعة ﴾ قال أهل الاصول اللفظ والمعنى اما ان يتحدا فهو المفرد كلفظة الله فانها واحدة ومدلولها واحد ويسمى هذا بالمفرد لانفراد لفظه بمعناه أو يتعددا فهي الالفاظ المتباينة كالانسان والفرس وغير ذلك من الالفاظ المختلفة الموضوعات لمعان مختلفة وحينئذ اما ان يمتنع اجتماعهما كالسواد والبياض وتسمى المتباينة المتفاصلة أولاً يمتنع كالاسم والصفة نحو السيف والصارم أو الصفة وصفة الصفة كالتايق والفصيح وتسمى المتباينة المتواصلة أو يتعدد اللفظ والمعنى واحد فهو الالفاظ المترادفة أو يتحد اللفظ ويتعدد المعنى فان كان قد وضع للكلمة المشترك والافان

وضع لمعنى ثم نقل الى غيره لا لعلاقة فهو المرتجل أو لعلاقة فان اشتهر فى الثانى كالصلاة سُمى بالنسبة الى الاول منقولاً عنه والى الثانى منقولاً اليه وان لم يشتهر فى الثانى كالاسد فهو حقيقة بالنسبة الى الاول مجاز بالنسبة الى الثانى

### النوع الخامس والعشرون معرفة المشترك

قال ابن فارس فى فقه اللغة باب الاسماء كيف تقع على المسميات يسمى الشيطان المختلفان بالاسمين المختلفين وذلك أكثر الكلام كرجل وفرس وتسمى الاشياء الكثيرة بالاسم الواحد نحو عين الماء وعين المال وعين السحاب ويسمى الشيء الواحد بالاسماء المختلفة نحو السيف والمهند والحسام انتهى (والقسم الثانى) مما ذكره هو المشترك الذى نحن فيه وقد حده أهل الاصول بأنه اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة واختلف الناس فيه فالأكثر على انه ممكن الوقوع لجواز أن يقع اما من واضعين بان يضع أحدهما لفظاً لمعنى ثم يضعه الآخر لمعنى آخر ويشتهر ذلك اللفظ بين الطائفتين فى افادته المعنيين وهذا على ان اللغات غير توفيقية واما من واضع واحد لغرض الابهام على السامع حيث يكون التصريح سبباً للمفسدة (ككاروي) عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه وقد سأله رجل عن النبي صلى الله عليه وسلم وقت ذهابهما الى الغار من هذا قال هذا رجل يهدينى السبيل والاكثر على انه واقع لنقل أهل اللغة ذلك فى كثير من الالفاظ ومن الناس من أوجب وقوعه قال لان المعانى غير متناهية والالفاظ متناهية فاذا وزع لزم الاشتراك (وذهب) بعضهم الى ان الاشتراك أغلب قال لان الحروف بأسرها مشترك بشهادة النحاة والافعال الماضية مشتركة بين الخبر والدعاء والمضارع كذلك وهو أيضاً مشترك بين الحال والاستقبال والاسماء كثير فيها الاشتراك فاذا ضمناها الى قسمى الحروف والافعال كان الاشتراك أغلب ورد بأن أغلب الالفاظ الاسماء والاشترك فيها قليل

بالاستقراء ولا خلاف ان الاشتراك على خلاف الاصل

﴿ ذكر أمثلة من هذا النوع ﴾

في الجمهرة العم أخو الاب والعم الجمع الكثير قال الراجز

يا عامر بن مالك يا عما أفنيت عما وجبرت عما

فالعم الاول أراد به يا عماه والعم الثاني أراد به أفنيت قوما وجبرت آخرين (وفيها) يقال مشى يمشی من المشى ومشى اذا كثرت ماشيته وكذا أمشى لغتان فصيحتان قال وفي التنزيل أن امشوا واصبروا على آهنتكم كانه دعا لهم بالتماء والله أعلم (وفيها) للنوي مواضع النوى الدار والنوى النية والنوى البعد (وقال القالى فى أماليه) حدثنا أبو بكر بن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة عن يونس قال كنت عند أبي عمرو بن العلاء فجاءه شيبيل بن عزرة الضبعي فقام اليه أبو عمرو فألقى له لبدة بقلته فجلس عليها ثم أقبل عليه يحدثه فقال له شيبيل يا أبا عمرو سألت رؤيتكم هذا عن اشتقاق اسمه فاعرفه (قال يونس) فلما ذكر رؤيته لم أملك نفسي فرجعت اليه ثم قلت له لعلك تظن أن معد بن عدنان أفصح من رؤيته وأبيه فانا غلام رؤيته فما الروبة والروبة والروبة والروبة فلم يجر جوابا وقام مغضبا فأقبل على أبو عمرو وقال هذا رجل شريف يقصد مجالسنا ويقضى حقوقنا وقد أسأت فيما واجهته به فقلت له لم أملك نفسي عند ذكر رؤيته ثم فسر لنا يونس فقال الروبة خميرة اللبن والروبة قطعة من الليل وفلان لا يقوم بروبة أهله أى بما أسندوا اليه من أمورهم والروبة جمام ماء الفحل والروبة مهموزة القطعة تدخلها في الاناء يشعب بها الاناء (وقال ابن دريد في الجمهرة) قال أبو حاتم قال الاصمعي أخبرني يونس فذكر مثله (وقال ابن خالويه في شرح الفصيح) قال ابن دريد حدثنا أبو حاتم عن الاصمعي عن يونس ان رجلا قال لرؤية لم سمالك أبوك رؤبة فقال والله ما أدري بروبة الليل أم بروبة الخبير أم بروبة اللبن أم بروبة الفرس فروبة اللبن رغوته وروبة الليل ممظمه

وروبة الخمير زيادته وروبة الفرس قبل طرقة في جماعة وقيل عرقه وهذا كله غير مهموز فأما روبة بالهمز فقطعة من خشب ترأب بها القدرح أى تصلحه بها (وفي الصحاح) الارض المعروفة وكل ما سفل فهو أرض والارض أسفل قوائم الدابة والارض النفضة والرعدة قال ابن عباس في يوم زلزلة أزلزلت الارض أمبى أرض والارض الزكام والارض مصدر ارضت الخشبة تؤرض أرضاً فهي مأروضة اذا أكتنها الارضة (وفي الجهرة) الهلال هلال السماء وهلال الصيد وهو شبيهه بالهلال بعرقب به حمار الوحش وهلال النعل وهو الذوابة والهلال القطعة من الغبار وهلال الاصبع المطيف بالظفر والهلال قطعة رحي والهلال الحية اذا سلخت والهلال باقى الماء فى الحوض والهلال الجمل الذى قد أكثر الضراب حتى هزل (وفي كتاب ليس لابن خالويه) الاوز جمع اوزة لهذا الطائر ورجل اوز غليظ وفرس اوز وجمل اوز أى موثق غليظ (وفي شرح الفصيح لابن درستويه) قال الخليل رجل اوز وامرأة اوزة أى غليظة لحيمة فى غير طول ولا تحذف الفها يعنى لا يقال فى الوصف وز ولا وزه (ومن الالفاظ المشتركة فى معان كثيرة لفظ العين) قال الاصمعي فى كتاب الاجناس العين النقد من الدراهم والدنانير ليس بعرض والعين مطر أيام لا يقلع يقال أصاب أرض بنى فلان عين والعين عين الانسان التى ينظر بها والعين عين البئر وهو مخرج ماؤها والعين القناة التى تعمل حتى يظهر ماءؤها والعين الفؤارة التى تفور من غير عمل والعين ما عن يمين القبلة قبلة أهل العراق ويقال نشأت السماء من العين والعين عين الميزان وهو ان لا يستوي واليمين عين الدابة والرجل وهو الرجل نفسه أو الدابة نفسها أو المتاع نفسه يقل لا أقبل منك الا درهماً بعينه أى لا أقبل بدلا وهو قول العرب لا أتبع أثراً بعد عين واليمين عين الجيش الذى ينظر لهم واليمين عين الركبة وهى النقرة التى عن يمين الرضفة وشمالها وهى المشاشة التى على رأس الركبة واليمين عين النفس ان يعين الرجل الرجل

ينظر اليه فيصيبه بعين والعين السحابة التي تنشأ من القبلة قبله أهل العراق والعين  
عين اللصوص انتهى ( وقال أبو عبد الله بن محمد بن المعلى الأزدي في كتاب  
الترقيص للعين في كلام العرب مواضع كثيرة فالعين لكل ذي روح يبصر بها  
والعين عين الركبة والعين عين الميزان والعين عين الكتابة والعين التي تصيب  
الانسان وفي الحديث العين حق والعين عين الماء والعين عين الشمس والعين اسم  
من أسماء الذهب ويقال للفضة الورق والعين النقد والدين النسبئة والعين مطر يجيئ  
ولا يقلع أياماً والعين نفس الشيء هذا درهمي بعينه والعين من العينة أخذ بعين  
و بعينة وهو الرابوا العين مصدر من عانه اذا أصابه بعين والعين موضع وربما قيل بلا  
ألف ولا م ورأس عين موضع آخر والعين فم القرية والمزادة والعين عين القوبا ويقال  
دواء القوبا بخص عينها ( وقال ابن خالويه ) في شرح الدرديدية العين تنقسم ثلاثين  
قسماً وذكر منها العين خيار كل شيء ولم يذكر الباقي ( وقال الفارابي في ديوان  
لادب في ذكر معاني العين ) العين عين الركبة والعين عين الماء والعين الديدبان  
والعين عين الشمس والعين حرف من حروف المعجم وعين الشيء خياره وعين  
الشيء نفسه ويقال لقيته أول عين أي أول شيء ويقال ما بهاء عين أي أحد انتهى ﴿ وفي  
تهذيب الاصلاح ﴾ للتبريزي عين المتاع خياره والعين عين الركبة وعين الركبة  
وفي الميزان عين اذا رجحت احدي كفتيه علي الاخرى والعين عين الشمس  
وعين القوس التي تقع فيها البندق والعين القوم يكون أبوهم واحداً وأمهم واحدة  
( وفي الجمل ) العين عين الانسان وكل ذي بصر وقيته عين عينة أي عياناً وفعل  
ذلك عمد عين اذا عمده وهذا عبد عين أي يخدمك ما دمت تراه فاذا غبت  
فلا والعين المتجسس للخبر وبلد قليل العين أي قليل الناس والعين للشمس والعين  
النقب للمزادة وأعيان القوم أشرفهم والاعيان الاخوة بنو أب وأم ويقال ان  
أولاد الرجل من الحرائر بنو أعيان والعين المال الناض ونفس الشيء عينه والعين

المهل في الميزان وعيون البقر جنس من العنب يكون بالشام ورأس عين بلدة  
وعين الركبة النقرة التي تكون فيها وأسود العين جبل ﴿ ثم راجعت تذكرتي ﴾  
فوجدت فيها العين في اللغة تطلق على أشياء كثيرة قسمها بعض المتأخرين تقسيماً  
حسناً فقال ما يطلق عليه العين ينقسم قسمين أحدهما أن يرجع إلى العين الناظرة  
والثاني ليس كذلك فالأول على قسمين أحدهما بوجه الاشتقاق والثاني بوجه  
التشبيه فأما الذي بوجه الاشتقاق فعلى قسمين مصدر وغير مصدر فالمصدر ثلاثة  
ألفاظ العين الإصابة بالعين والعين أن تضرب الرجل في عينه والعين المعاينة وغير  
المصدر ثلاثة ألفاظ أيضاً العين أهل الدار لانهم يعاينون والعين المال الحاضر  
والعين الشيء الحاضر وأما الرجوع إلى التشبيه فسته معان العين الجاسوس تشبهاً  
بالعين لانه يطلع على الامور الغائبة وعين الشيء خياره والعين الربيثة وهو الذي  
يرقب القوم وعين القوم سيدهم والعين واحد الاعيان وهم الاخوة الاشقاء والعين  
الحركة كل هذه مشبهة بالعين لشرفها وأما ما لا يرجع إلى ذلك فعشرة معان العين  
الدينار وعليه يتخرج اللفظ

ماغلام له ثمانون عينا زاهرات كانهن الدراري  
ثم شاة جاءت بعنزوديك في ليلى الشتاء والازهار

والعين اعوجاج في الميزان والعين عين القبلة والعين سحابة تأتي من ناحية القبلة  
والعين مطر أيام كثيرة لا يقع والعين طائر والعين عين الركبة وهي نقرة في  
مقدمها والعين عين الشمس والعين من عيون الماء وعين كل شيء ذاته تقول أخذ  
كتابي بعينه انتهى حرر ذلك الشيخ تاج الدين بن مکتوم في قيد الاوابد  
ونقل عن الخليل معنى آخر زائد على ما تقدم وهو أنها تطلق على سنام الابل وأنشد  
قول معن بن زائدة

الارب عين قد ذبحت لطارق فأطعمته من عينه وأطايه

( وفي كتاب مراتب النحويين ) لابي الطيب اللغوي الخال له معان فيطلق على  
 أخ الام والمسكان الخالي والعصر الماضي والدابة والخيلاء والشامة في الوجه والمنخوب  
 الضعيف وضرب من برود اليمن والسحاب والمخلاة والجبل الاسود وثوب يستر  
 به الميت والرجل الحسن القيام على ماله والبعير الضخم والظن والتوهم والرجل  
 المتكبر والرجل الجواد والاكمة الصغيرة والرجل المنفرد والمبرئ والذي يميز الخلا  
 ( وقال أبو الطيب ) أخبرني محمد بن يحيى قال أنشدني عمر بن عبد الله العتكي  
 قال أنشدني أبو الفضل جعفر بن سليمان النوفلي عن الحرمازي للخليل ثلاثة أبيات  
 على قافية واحدة يستوي لفظها ويختلف معناها

يا ويح قلبي من دواعي الهوى      اذ رحل الجيران عند الغروب  
 اتبعتهم طرفي وقد ازمعوا      ودمع عيني كفيض الغروب  
 بانوا وفيهم طفلة حرة      تفتت عن مثل اقاحي الغروب

فالغروب الاول غروب الشمس والثاني جمع غرب وهو الدلو العظيمة المملوءة  
 والثالث جمع غرب وهو الوهاد المنخفضة وأنشد سلامة الانباري في شرح المقامات

لقد رأيت هذرياً جلسا      يقود من بطن قديد جلسا  
 ثم رقى من بعد ذلك جلسا      يشرب فيه لبناً وجلسا  
 مع رفقة لا يشربون جلسا      ولا يؤمون لهم جلسا

جلس الاول رجل طويل والثاني جبل عال والثالث جبل والرابع غسل والخامس  
 خمرة والسادس نجد ( قال القائل في أماليه ) في الفرس من أسماء الطير عدة الهامة  
 العظم الذي في أعلى رأسه والفرخ وهو الدماغ والنعامة الجلدة التي تغطي الدماغ  
 والعصفور العظم الذي تثبت عليه الناصية والذبابة النكيتة الصغيرة التي في انسان  
 العين فيها البصر والسرطان عرقان تحت لسانه والسامة الدائرة التي في صفحة  
 العنق والقطة مقعد الردف والغرابان رأسا الوركين فوق الذنب والحمامة القص

والنسر كالنوى والحصى الصغار يكون في الحافر مما يلي الارض والصقران الدائرتان في مؤخر اللبد دون الحجبتين واليعسوب الغرة على قصبه الانف والناهض العظم الذى في أعلى العنق والحرب الهزيمة التي بين الحجبة والقصرى في الورك والفراس العظام الرقاق في أعلى الخياشيم والسحاة كل مارق وهش من العظام التي تكون في الخياشيم وفي رؤس الكفتين (وفي شرح الكامل لابن اسحق البطليوسى) قال الاصمعي كنت ممن شهد الرشيد حين ركب سنة خمس وثمانين ومائة الى حضور الميدان وشهود الحلبة فقال يا أصمعي قد قيل ان في الفرس عشرين اسما من أسماء الطير قلت نعم يا أمير المؤمنين وأنشدك شعراً جامعاً لها من قول جرير

وأقب كالسرحان تم له	ما بين هامته الى النسر
رحبت نعامة ووفر لحمه	وتمكن الصردان في النحر
واناف كالعصفور في سف	هاه اشم موثق الجدر
وازدان بالديكين صلصه	ونبت دجاجته عن الصدر
والناهضان أمرت جليزها	وكانما عثما على كسر
مسحفر الجنين ملثم	ما بين شميمته الى الغر
وصفت سماناه وحافره	وأديمه ومنابت الشعر
وسما الغراب لمرفقيه معا	فأبين بينهما على قدر
واكتن دون قبيحه خطافه	ونأت سماته عن الصقر
وتقدمت عنه القطة له	فأت بموقعها عن الحر
وسما على نغريه دون حدا	خربان بينهما مدى الشبر
يدع الرضيم اذا جرى قلتما	بتوائم كتوائم سمر
ركبن في محض الشوي سبطا	كفت الوثوب مشدد الاسر

( رأيت ) لهذه الايات شرحاً في كراسة فسر فيها الاسماء كما تقدم في كلام

القالى وقال العصفور فى الفرس فى ثلاثة مواضع أحدها أصل منبت الناصية والثانى عظم نائى فى كل جبين والثالث الغرة التى دقت وطالت ولم تجاوز العينين ولم تستدر كالقريحة والديكان العظمان الناتئان خلف الاذن وهما الخشا وان والدجاجة اللحمة التى تغشي الزورما بين ملتقى ثدي الفرس والناهض لحم المنكبين وهو اسم لفرخ القطاة والغرة عضلة الساق وهو من اسماء الرخمة قال والسمانى موضع فى الفرس لا أحفظه ( وفى الصحاح ) الحرب ذكر الجباري والجمع خربان وبه تمت العشرون بدون السماني ﴿ ثم رأيت فى أمالى أبي القاسم الزجاجي مانصه ﴾ قال أبو عبد الله الكرمانى لا يعد من اسماء الطير فى خلق الفرس الا ما ذكره لك ( الصردان ) عرقان يكتفان اللسان ويقال يياض فى الظهر ( والذباب ) انسان العين ( والديك ) ما اتنى من لحيه ﴿ والنعامه والسحاة ﴾ فى الدماغ كأنه غرقى البيض ويقال هو ما خلف قونسه من هامته ﴿ واليعسوب ﴾ الغرة الدقيقة المستطيلة ﴿ والهامة ﴾ مؤخر الدماغ ويقال أم الدماغ ﴿ والعصفور ﴾ منبت الناصية وقونسه والعصفور عظم نائى فى كل جبين واذا سالت الغرة فدقت فلم تجاوز العينين فبهي العصفور ﴿ والصاصل ﴾ مؤخر الناصية ﴿ والحدأة ﴾ أصل الاذن ( والحرب ) السواد يكون فى الاذن من ظاهرها ويقال متون العربن ﴿ والسامة ﴾ الدائرة التى فى العنق ﴿ والخطاف ﴾ دائرة عند المرخص ( والقطاة ) مقعد الردف ﴿ والغراب ﴾ طرف الورك من ظهر ظاهره ﴿ والرخمة ﴾ عضلة الساق ( والناهض ) طرف القنب ويقال الكتد ( والنسر ) باطن الحافر فيه كالخصى ( والساق والرجل ) معروفان ( والفراشة ) عظام الجمجمة ( والاصقع ) الناصية البيضاء ( والعقابان ) الحدقتان ( والجردان ) هفافا الاذن ( والصقران ) موضع السوط من الخالصتين ( والكرسوع ) رأس الذراع مما يلي الوظيف ( والسعدانة ) ما انجرد من ظهر ذراعى الفرس بمنزلة الحماس من الساق ( والزرق ) شعرات يبيض تنبت

في اليد أو الرجل ويقال الزرق يكون دوين أشعره (وقل آخر) بل الزرق يياض لا يطيف بالعظم كله ولكنه وضح ﴿ والورشان ﴾ حلاق العين الاعلى وقال غيره الصلصة ناصية الفرس والصلصة الفاخنة انتهى ومن المشترك بالنسبة الى لغتين قال في الغريب المصنف قال أبو يزيد الالفت في كلام قيس الاحمق والالفت في كلام تميم الاعسر وقال الاصمعي السليط عند عامة العرب الزيت وعند أهل اليمن دهن السمسم ﴿ فائدة ﴾ من غريب الالفاظ المشتركة لفظة كذب قال خداش ابن زهير العامري جاهلي

كذبت عليكم أو عدوني وعللوا بي الارض والاقوام قردان موطبا (قال) أبو يزيد في النوادر معنى كذبت عليكم أي عليكم بي (وتجىء كذب في الحديث والشعر) قال عمر كذب عليكم الحج فرفع الحج بكذب والمعنى عليكم الحج أي حجوا ونظر اعرابي الى رجل يعلف بعيرا فقال كذب عليك البزرو والنوى (وفي الحديث) ثلاثة أسفار كذبن عليكم انتهى وفي تعليق النجيري بخطه قال عيسى بن عمر مرابي اعرابي وأنا أعلف بعيرا لي فقال كذب عليك البزرو والنوى (قال الاصمعي) تقول العرب هذه الكامة اذا أراد أحدهم الشيء قال كذب عليك كذا يريد عليك بكذا وقال التبريزي في تهذيبه في قول الشاعر

وذيانية وصت بنهما بأن كذب القراطف والقروف

(قوله) بأن كذب القراطف والقروف هذا الكلام لفظي الخبر ومعناه الاغراء تقول كذب عليك كذا أي عليك به وفي حديث عمر أن عمرو بن معدى كرب شكى اليه المغص فقال كذب عليك العسل (وقال ابن خالويه) في شرح الدرديدة في قوله \* كذب العتيق وماء شن بارد \* هذا اغراء أي عليك العتيق والماء البارد ولكنه كذا جاء عنهم بالرفع لانه فاعل كذب والعرب تقول كذب عليك العسل أي الزم العدو وسرعة السير والمشي (وفي الحديث) كذب عليكم الحج وكذب عليكم

العمرة وكذب عليكم الجهاد ثلاثة أسفار كذب عليكم ﴿ وقال التبريزي في موضع آخر من تهذيبه ﴾ تقول للرجل اذا أمرته بالشيء وأغريته به كذب عليك كذا وكذا أى عليك به وهى كلمة نادرة جاءت على غير القياس قال عمر يا أيها الناس كذب عليكم الحج أى عليكم بالحج ويقال كذب عليكم الحج والحج بالنصب والرفع لغتان النصب على الاغراء والرفع على معنى وجب عليكم وأمكنكم أنشد الاصمعي للاسود بن يعفر \* كذبت عليك لانزال تعوفنى \* أى عليك بى فاتبعتى ﴿ فائدة ﴾ قال ابن درستوية فى شرح الفصيح وقد ذكر لفظه وجد واختلاف معانيها هذه اللفظة من أقوى حجج من يزعم أن من كلام العرب ما يتفق لفظه ويختلف معناه لان سيويه ذكره فى أول كتابه وجعله من الاصول المتقدمة فظن من لم يتأمل المعانى ولم يتحقق الحقائق ان هذا لفظ واحد قد جاء لمعان مختلفة وانما هذه المعانى كلها شىء واحد وهو اصابة الشىء خيراً كان أو شراً ولكن فرقوا بين المصادر لان المفعولات كانت مختلفة فجعل الفرق فى المصادر بأنها أيضاً مفعولة والمصادر كثيرة التصاريف جداً وأمثلها كثيرة مختلفة وقياسها غامض وعللها خفية والمتشون عنها قليلون والصبر عليها معدوم فلذلك توهم أهل اللغة أنها تانى على غير قياس لانهم لم يضبطوا قياسها ولم يقفوا على غورها ﴿ فائدة ﴾ قال ابن درستويه فى شرح الفصيح لا يكون فعل وافعل بمعنى واحد كما لم يكونا على بناء واحد الا أن يجيئ ذلك فى لغتين مختلفتين فأما من لغة واحدة فمحال أن يختلف اللفظان والمعنى واحد كما يظن كثير من اللغويين والنحويين وانما سمعوا العرب تتكلم بذلك على طباعها وما فى نفوسها من معانيها المختلفة وعلى ما جرت به عادتها وتعارفها ولم يعرف السامعون لذلك العلة فيه والفرق فظنوا أنهما بمعنى واحد وتأولوا على العرب هذا التأويل من ذات أنفسهم فان كانوا قد صدقوا فى رواية ذلك عن العرب فقد أخطأوا عليهم فى تأويلهم مالا يجوز فى الحكمة وليس

يجي شئ من هذا الباب الا على لغتين متباينتين كما بينا أو يكون على معنيين مختلفين أو تشبيه شئ بشئ على ما شرحناه في كتابنا الذي ألفناه في افتراق معنى فعل وافعل (ومن هنا) يجب أن يتعرف ذلك وأن قول ثعلب وقفت الدابة ووقفت أنا ووقفت وقفا للمساكين لا يجوز أن يكون الفعل اللازم من هذا النحو والمجاز على لفظ واحد في النظر والقياس لما في ذلك من الالباس وليس ادخال الالباس في الكلام من الحكمة والصواب ووضع اللغة عن رجل حكيم عليم (وانما اللغة) موضوعة للإبانة عن المعاني فلو جاز وضع لفظ واحد للدلالة على معنيين مختلفين أو أحدهما ضد للآخر لما كان ذلك ابانة بل تعمية وتغطية ولكن قد يجيء الشئ النادر من هذا لعل كما يجيء فعل وافعل فيتوهم من لا يعرف العلل أنهما للمعنيين مختلفين وان اتفق اللفظان والسامع في ذلك صحيح من العرب فالتأويل عليهم خطأ وانما يجيء ذلك في لغتين متباينتين أو لحذف واختصار وقع في الكلام حتى اشبه اللفظان وخفي سبب ذلك على السامع وتأول فيه الخطأ وذلك أن الفعل الذي لا يتعدى فاعله اذا احتيج الى تعديته لم تجز تعديته على لفظه الذي هو عليه حتى يغير الى لفظ آخر بأن يزداد في أوله الهزمة أو يوصل به حرف جر بعد تمامه ليستدل السامع على اختلاف المعنيين الا أنه ربما كثر استعمال بعض هذا الباب في كلام العرب حتى يحاولوا تخفيفه فيحذفوا حرف الجر منه فيعرف بطول العادة وكثرة الاستعمال وثبوت المفعول واعرابه فيه عن الجار المحذوف أو يشبه الفعل بفعل آخر متعد على غير لفظه فيجري مجراه لاتفاقهما في المعنى كقولهم حبست الدابة وحبست مالا على المساكين (وقد استقصينا) شرح ذلك كله في كتاب فعلت وأفعلت بحججه ورواية أقاويل العلماء فيه وذكر علاه والقياس فيه اه (وقال في موضع آخر) أهل اللغة أو عامتهم يزعمون أن فعل وأفعل بهزمة وبغير هزمة قد يجيئان لمعنى واحد وأن قولهم ديربي وأديربي من ذلك وهو قول

فاسد في القياس والعقل مخالف للحكمة والصواب ولا يجوز أن يكون لفظان مختلفان لمعنى واحد الا أن يجيء أحدهما في لغة قوم والآخر في لغة غيرهم كما يجيء في لغة العرب والعجم أو في لغة رومية ولغة هندية ( وقد ذكر ثعلب ) أن أدبرني لغة فأصاب في ذلك وخالف من يزعم أن فعات وأفعت بمعنى واحد والاصل في هذا قددرت وهو الفعل اللازم ثم ينقل أما بالباء وأما بالالف فيقال قد ديرني أو أدرت فهذا القياس ثم يجيء بالباء مع الالف فقيل قد أدبرني كما قيل قد أسرى بي على لغة من قال أسرى في معنى سري لان ادخال الالف في أول الفعل والباء في آخره للنقل خطأ الا أن يكون قد نقل مرتين احدهما بالالف والاخرى بالباء اه

### النوع السادس والعشرون معرفة الاضداد

هو نوع من المشترك ( قال أهل الاصول ) مفهومهما اللفظ المشترك اما أن يتباينا بأن لا يمكن اجتماعهما في الصدق على شيء واحد كالحيض والظهر فانهما مدلولوا القرء ولا يجوز اجتماعهما لواحد في زمن واحد أو يتواصلا فاما أن يكون أحدهما جزءاً من الآخر كالممكن العام للخاص أو صفة كالاسود لذي السواد فيمن سمي به ( وذكر ) صاحب الحاصل أن التقيضين لا يوضع لهما لفظ واحد لان المشترك يجب فيه افادة التردد بين معنييه والتردد في التقيضين حاصل بالذات لا من اللفظ ( وقال غيره ) يجوز أن يوضع لهما لفظ واحد من قبيلتين ( وقال الكيا ) في تعليقه المشترك يقع على شئين ضدين وعلى مختلفين غير ضدين فما يقع على الضدين كالجون وجلل وه يقع على مختلفين غير ضدين كالعين ( وقال ابن فارس ) في فقه اللغة من سنن العرب في الاسماء أن يسموا المتضادين باسم واحد نحو الجون للاسود والجون للابيض قال وأنكر ناس هذا المذهب وأن العرب تأتي باسم واحد لشيء وضده وهذا ليس بشيء وذلك أن الذين رووا ان العرب تسمى السيف مهنداً والفرس طرفاً هم الذين رووا أن العرب تسمى المتضادين باسم واحد

قال وقد جردنا في هذا كتابا ذكرنا فيه ما احتجوا به وذكروا ذلك ونقضه  
( وقال ) المبرد في كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه من كلام العرب اختلاف  
اللفظين لاختلاف المعنيين واختلاف اللفظين والمعنى واحد واتفاق اللفظين  
واختلاف المعنيين فأما اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين فقولك ذهب وجاء  
وقام وقعد ورجل وفرس ويد ورجل وأما اختلاف اللفظين والمعنى واحد فقولك  
ظننت وحسبت وقعدت وجلست وذراع وساعد وأنف ومرسن وأما اتفاق  
اللفظين واختلاف المعنيين فقولك وجدت شيئاً إذا أردت وجدان الضالة ووجدت  
على الرجل من الموجدة ووجدت زيدا كريماً أى علمت وكذلك ضربت زيدا  
وضربت مثلاً وضربت في الأرض إذا أبعدت وكذلك العين عين المال والعين  
التي يبصر بها وعين الماء والعين من السحاب الذي يأتي من قبل القبلة وعين  
الشيء إذا أردت حقيقته وعين الميزان وهذا الضرب كثير جداً ومنه ما يقع على  
شيتين متضادتين كقولهم جلال للكبير والصغير وللعظيم أيضاً والجون للأسود  
والابيض وهو في الأسود أكثر والقوى للقوى والضعيف والرجاء للرجبة والخوف  
وهو أيضاً كثير انتهى ( وقال ابن فارس ) في فقه اللغة باب أجناس الكلام في  
الاتفاق والافتراق يكون ذلك على وجوه ( ومنه ) اختلاف اللفظ والمعنى وهو  
الأكثر والأشهر مثل رجل وفرس وسيف ورمح ( ومنه ) اختلاف اللفظ واتفاق  
المعنى كقولنا سيف وعضب وليث وأسد على مذهبنا في أن كل واحد منها فيه  
ما ليس في الآخر من معنى وفائدة ( ومنه ) اتفاق اللفظ واختلاف المعنى كقولنا  
عين الماء وعين المال وعين الركبة وعين الميزان ومنه قضى بمعنى حتم وقضى بمعنى  
أمر وقضى بمعنى اعلم وقضى بمعنى صنع وقضى بمعنى فرغ وهذه وإن اختلفت  
ألفاظها فالأصل واحد ( ومنه ) اتفاق اللفظين وتضاد المعنى وقد مضى الكلام  
عليه ( ومنه ) تقارب اللفظين والمعنيين كالحزم والحزن فالحزم من الأرض أرفع

من الحزن وكالخصم وهو بالفم كله والقضم وهو بأطراف الاسنان (ومنه) اختلاف اللفظين وتقارب المعنيين كقولنا مدحه اذا كان حيا وأبنه اذا كان ميتا (ومنه) تقارب اللفظين واختلاف المعنيين وذلك قولنا حرج اذا وقع في الحرج وتخرج اذا تباعد من الحرج وكذلك اثم وتأمم وفرع اذا أتاه الفرع وفرع عن قلبه اذا نحى عنه الفرع انتهى (وقال أبو عبيد) في الغريب المصنف باب الاضداد سمعت أبا زيد سعيد بن أوس الانصارى يقول الناهل في كلام العرب العطشان والناهل الذي قد شرب حتى روى والسدفة في لغة تميم الظامة والسدفة في لغة قيس الضوء وبعضهم يجعل السدفة اختلاط الضوء والظامة معا كوقت ما بين صلاة الفجر الى الاسفار ﴿وقال أبو زيد﴾ طلعت علي القوم أطلع طلوعا اذا غبت عنهم حتى لا يروك وطلعت عليهم اذا أقبلت عليهم حتى يروك ﴿وقال﴾ لملت الشيء أملة لقا اذا كتبت في لغة بني عقيل وسائر قيس يقولون لمتته محوته ﴿وقال﴾ اجلعب الرجل اذا اضطجع ساقطاً واجلعبت الابل اذا مضت جادة وبعث الشيء اذا بعته من غيرك وبعته اشتريته وشريت بعث واشتريت وشعبت الشيء أصلحته وشعبته شققته وشعوب منه وهي المنية لانها تفرق والهاجد المصلي بالليل والهاجد النائم ﴿وقال الاصمعي﴾ الجون الاسود والجون الابيض والمشيع الجاد والمشيع الحذر والجلل الشيء الصغير والجلل العظيم والصارخ المستغيث والصارخ المغيث والاهماد السرعة في السير والاهماد الاقامة ﴿وقال أبو عبيد﴾ التلاع مجارى الماء من أعلى الوادى والتلاع ما انهبط من الارض وأخلفت الرجل في مواعده وأخلفته وافقت منه خلفا والصريم الصبح والليل وعطاء بثر كثير والبثر القليل أيضاً والظن يقين وشك والرهوة الارتفاع والرهوة الانحدار ووراء تكون خلف وقدام وكذلك دون فيهما وفرع الرجل في الجبل صعد وفرع انحدار وتوت الشيء شدته وأرخيته ﴿وقال الكسائي﴾ أفدت المال أعطيته غيرى وأفدته استفدته

وأودعته مالا اذا دفعته اليه يكون وديعة عنده وأودعته اذا سألك أن تقبل وديعته قبلتها وغيت الكلام وغبي عنى (وقال الاموى) ليلة غاضية شديدة الظلمة ونار غاضية عظيمة (وقال غير واحد) الحى خلوف غيب والخلوف المتخلفون (وقال أبو عمرو) المائل القائم والمائل اللاطئ بالارض (وقال الاحمر) أشكيت الرجل أتيت اليه ما يشكونى فيه وأشكيت اذا رجعت له من شكايته الى ما يجب وسواء الشئ غيره وسواؤه نفسه ووسطه وأطلبت الرجل أعطيته ما طلب وأطلبته ألبأته الى أن يطلب وأسررت الشئ أخفيته وأعامت به وفسر قوله تعالى وأسروا الندامة لما رأوا العذاب أى أظهروها والخشب السيف الذى لم يحكم عمله والخشب الصقيل وتمييت الشئ وتميئنى سواء والاقراء الحيض والاقراء الاطهار والخنازيد الخصيان والفحولة وخفيت الشئ أظهرته وكتمته وشمته السيف أنمذته وسلته انتهى ما أورده أبو عبيد فى هذا الباب ﴿ وقال ابن دريد ﴾ فى الجمهرة البك التفريق والبك الازدحام كأنه من الاضداد (قال) وللشراشر موضعان يقال ألقى عليه شرشره اذا حماه وحفظه وألقى عليه شرشره اذا ألقى عليه ثقاه قال وسوى الرجل غيره وسوى الرجل الرجل بعينه يقال هذا سوي فلان أى فلان بعينه بكسر السين قال حسان بن ثابت

أنا فإلم نعدل سواه بغيره نبي أتى من عندذى العرش هاديا  
(قال) والغابر الماضى والغابر الباقى هكذا قال بعض أهل اللغة وكأنه عندهم من الاضداد (قال) والنبة من الاضداد يقال للضائع نبة وللموجود نبة (وقال أبو زيد فى نوادره) البسل الحرام والبسل أيضاً الحلال وهذا الحرف من الاضداد ﴿ وفى أمالى القالى ﴾ الجادى السائل والمعطي وهو من الاضداد (وفى ديوان الادب للفارابى) المغلب المغلوب كثيراً والمغلب المرمى<sup>(١)</sup> بالغلبة وهذا الحرف

(١) المرمى أى المحكوم له بالغلبة على قرنه اهـ

من الاضداد وناء نهض في ثقل وناء سقط من الاضداد وولى اذا اقبل وولى اذا  
أدبر من الاضداد والبين القطع والبين الوصل من الاضداد وأكرى زادوا كرى  
نقص من الاضداد والمعدب المذل والمعدب المكرم من الاضداد ويقال عز على أن  
تفعل كذا أي اشدت وعز أي ضعف من الاضداد والضمد رطب الشجر ويابس  
والضمد صالحه الغنم وطالحها والنبيل الكبار والنبيل الصغار من الاضداد والصریح  
صوت المستصرخ والصریح المغیث وهو من الاضداد والشف الريح والشف أيضاً  
النقصان من الاضداد ونصل الخضاب من اللحية سقط منها ونصل السهم فيه ثبت  
فلم يخرج من الاضداد وغرض القرية ملؤها وكذا غرض الحوض والغرض أيضاً  
النقصان عن الملاء من الاضداد وافزعت القوم أنزلت بهم فزعا وأفزعتهم اذا  
نزلوا اليك فأغثتهم من الاضداد (وفي القاموس) الحور السوق اللين والشديد  
ضد ﴿ وفي الصحاح ﴾ الرس الاصلاح بين الناس والافساد أيضاً من الاضداد  
وعسعس الليل اذا اقبل بظلامه وعسعس أدبر وتقول أمرست الحبل اذا أعدته  
الى مجراه وأمرسته اذا أنشبت بين البكرة والقعو وهو من الاضداد والاشراط  
الارذال والاشراط أيضاً الاشراف من الاضداد والغابر الباقي والغابر الماضي  
وهو من الاضداد وفلان قفوتى أي خيرتي ممن أوتره وفلان قفوتى أي تهمتي  
كأنه من الاضداد والمككل الجاد يقال حمل فكلل أي مضى قدما ولم يحجم  
وقد يكون كلل بمعنى جبن يقال حمل فما كلال أي فما كذب وما جبن كأنه من  
الاضداد ونصل السهم اذا خرج من النصل ومنه قولهم راه بأفوق ناصل ويقال  
أيضاً نصل السهم اذا ثبت نصله في الشئ فلم يخرج وهو من الاضداد ونصلت  
السهم تنصيلاً نزعته نصله وكذلك اذا ركبت عليه النصل وهو من الاضداد (وقال  
ثعلب) في كتاب مجاز الكلام وتصاريفه من الاضداد مفازة مفعلة من فوز  
الرجل اذا مات ومفازة من الفوز على جنس التفاؤل كالسليم والمئة القوة والضعف

والساجد المنحنى والمتصب والمتظلم الذى يشكو ظلامته والظالم والزبية المكان المرتفع وحفرة الاسد وعفا درس وكثر وقسط جار وعدل والمسجور الموء والفارغ ورجوت أملت وخفت والقينص الصائد والصيد والغريم المطالب والمطالب ﴿ وفي أدب الكتائب ﴾ لابن قتيبة من ذلك فوق تكون فوق وتكون بمعنى دون ومنه قوله تعالى بعوضة فما فوقها أي فما دونها ﴿ وفي نوادر ابن الاعرابي ﴾ من ذلك القشيب الحديد والخلق والزوج الذكر والاشئ ويقال جزتك وجزت بك ومررتك ومررت بك ﴿ وفي كتاب المقصور والمدود ﴾ للاندى الشري رذال المال وأيضاً خياره من الاضداد جمع شراة ﴿ وفي المجمل لابن فارس ﴾ المجانيق الابل الضمر ويقال هي السان وانها من الاضداد ﴿ وفيه ﴾ حكى ابن دريد تظاهر القوم اذا تدابروا فكانه من الاضداد ﴿ وفيه ﴾ العقوق الحامل وكان بعضهم يقول ان العقوق الحائل أيضاً وذهب الى أنه من الاضداد ﴿ وفي كتاب المشاكة ﴾ في الافة للاردي يقال جبل متين من الاضداد يقال ذلك للقوى والضعيف ﴿ وفي الافعال ﴾ لابن القوطية اقع رفع رأسه واقنع أيضاً نكس رأسه من الاضداد وظننت الشئ ظناً تيقته وأيضاً شككت فيه من الاضداد وأشجذ المطر أقع ودام من الاضداد ( وفي القاموس ) أ كعت انطلق مسرعا وقعدضد وقعت له العظيمة أجز لها وقعت له قعته أعطاه قلابضد والسبح النوم والسكون والتقلب والانتشار في الارض ضدوالشحشح من الارض مالايسيل الامن مطر كثيروالذى يسيل من أدنى مطر ضد وكشح الشئ جمعه وفرقه ضد والمسح أن يخلق الله الشئ مباركا أو ملعونا ضدوالنجادة السخاء والبخل ضدونسح نسحا ونسوحا شرب دون الري أو حتى امتلا ضد وأسد دهش وسار كالاسد ضد وأفد أسرع وأبطا ضد وأسدولد غلاما أسود أو غلاما سيدا ضد والعرب حية تنفخ ولا تؤذي وحية حمراء خبيثة ضد وغمدت الركية كثر ماؤها وقل ضد وقعد قام ضد

والقعدد القريب الآباء من الجد الأكبر والقعدد البعيد الآباء منه ضد والمصد  
شدة البرد والحرّ ضد وأنشد الضالة عرفها واسترشد عنها ضد والنكد الغزيرات  
اللبن من الابل والتي لا لبن لها ضد والمحاوذة المخالفة والمواقفة ضد والأزر القوة  
والضعف ضد وثأناً الابل أرواها وعطشها ضد وثأناً الابل رويت وعطشت  
ضد وجفاً الباب أغلقه وفتحته ضد ودارأته دافقته ولا ينته ضد والحوشب الضامر  
والمتفخ الجنين ضد وخشبه يخشبه خلطه واتقاه ضد والساقب القريب والبعيد  
ضد والطرب الفرح والحزن ضد والعجباء التي يتعجب من حسننها أو من  
قبحها ضد والاعراب الفحش وقبيح الكلام والدرء عن القبيح ضد والتغريب  
ان يأتي بينين بيض وبينين سود ضد وقرضب اللحم من البرمة جمعه والشئ فرقه ضد  
وانجب جاء بولد جبان وشجاع ضد والهلوب المتقربة من زوجها والمتجنبة منه ضد  
(فائدة) قال ابن درستويه في شرح الفصيح النوء الارتفاع بمشقة وثقل ومنه  
قيل للكوكب قد ناء اذا طلع وزعم قوم من اللغويين أن النوء السقوط أيضاً وانه  
من الاضداد وقد أوضحنا الحجة عليهم في ذلك في كتابنا في ابطال الاضداد انتهى  
فاستفدنا من هذا أن ابن درستويه ممن ذهب الى انكار الاضداد وأن له في ذلك  
تأليفاً (تنبه) قال في الجمهرة الشعب الافتراق والشعب الاجتماع وليس من  
الاضداد وانما هي لغة لقوم فأفاد بهذا أن شرط الاضداد أن يكون استعمال اللفظ  
في المعينين في لغة واحدة (وقال الازدي) في كتاب الترقيص اخبرنا أبو بكر  
ابن دريد حدثنا عبد الرحمن عن عمه قال خرج رجل من بني كلاب أو من سائر  
بني عامر بن صعصعة الى ذي جدن فاطلع الي سطح والملك عليه فلما رآه الملك  
اختبره فقال له ثب أي أقعد فقال ليعلم الملك أني سامع مطيع ثم وثب من السطح  
فقال الملك ما شأنه فقالوا له أيبت اللعن ان الوثب في كلام نزار الطمر فقال الملك  
ليست عربتنا كعربيتهم من ظفر حمر أي من أراد أن يقيم بظفار فليتكلم بالحميرية

( وقال القالى فى أماليه ) الصريم الصبح سمي بذلك لانه انصرم عن الليل والصريم الليل لانه انصرم عن النهار وليس هو عندنا ضداً وقال النطفة الماء تقع على القليل منه والكثير وليس بضد ( فائدة ) ألف فى الاضداد جماعة من أئمة اللغة منهم قطرب والتوزى وأبو بكر بن الانبارى وأبو البركات بن الانبارى وابن الدهان والصغانى ( قال أبو بكر بن الانبارى فى أول كتابه ) هذا كتاب ذكر الحروف التى توقعها العرب على المعانى المتضادة فىكون الحرف منها مؤدياً عن معنيين مختلفين ويظن أهل البدع والزيغ والازدراء بالعرب أن ذلك كان منهم لنقصان حكمتهم وقلة بلاغتهم وكثرة الالتباس فى محاوراتهم عند اتصال مخاطباتهم فيستولون عن ذلك ويحتجون بأن الاسم منبىء على المعنى الذى تحته ودال عليه وموضح تأويله فإذا اعتور اللفظة الواحدة معنيين مختلفان لم يعرف المخاطب أيهما أراد المخاطب وبطل بذلك معنى تعليق الاسم على هذا المسمى فأجابوا عن هذا الذى ظنوه وسئلوا عنه بضروب من الاجوبة أحدها أن كلام العرب يصحح بعضه بعضاً ويرتبط أوله بآخره ولا يعرف معنى الخطاب منه الا باستيفائه واستكمال جميع حروفه فجاز وقوع اللفظة الواحدة على المعنيين المتضادين لانها تتقدمهما ويأتى بعدها ما يدل على خصوصية أحد المعنيين دون الآخر فلا يراد بها فى حال التكلم والاختبار الا معنى واحد فمن ذلك قول الشاعر

كل شيء ما خلا الموت جليل والفتى يسعى ويليه الامل

دل ما تقدم قبل جليل وتأخر بعده على أن معناه كل شيء ما خلا الموت يسير ولا يتوهم ذو عقل وتميز أن الجليل هنا معناه عظيم وقال الآخر

يا خول يا خول لا يطعم بك الامل فقد يكذب ظن الآمل الاجل

يا خول كيف يدوق الغمض معترف بالموت والموت فيما بعده جليل

فدل مامضى من الكلام على أن جلالاً معناه يسير وقال الآخر

قومي هم قتلوا أميم أخي فاذا رميت بصيني سهي  
فلئن عفوت لاعفون جلا ولئن سطوت لاهنن عظمي

فدل الكلام على أنه أراد فلئن عفوت لاعفون عفواً عظيماً لأن الانسان لا يفخر  
بصفحة عن ذنب حقير يسير فلما كان اللبس في هذين زائلاً عن جميع السامعين  
لم ينكر وقوع الكلمة على معنيين مختلفين في كلامين مختلفي اللفظين وقال تعالى  
الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم أراد الذين يتيقنون ذلك فلم يذهب وهم عاقل الى  
أن الله تعالى يمدح قوما بالشك في لقائه وقال تعالى حاكياً عن يونس (وذا النون  
اذ ذهب مغاضباً فظن أن لن نقدر عليه) أراد رجا ذلك وطمع فيه ولا يقول مسلم  
تيقن يونس أن الله لا يقدر عليه ومجري حروف الاضداد مجرى الحروف التي  
تقع على المعاني المختلفة وان لم تكن متضادة فلا يعرف المعنى المقصود منها الا بما يتقدم  
الحرف ويتأخر بعده مما يوضح تأويله كقولك حمل للواحد من الضان وحمل  
اسم رجل لا يعرف أحد المعنيين الا بما وصفنا وكذلك غسق يقع على معنيين  
مختلفين أحدهما أظلم من غسق الليل والآخر سال من الغساق وهو ما يفسق من  
صديد أهل النار في ألفاظ كثيرة يطول احصاؤها تصحبها العرب من الكلام  
ما يدل على المعنى الخصوص منها وهذا الضرب من الالفاظ هو القليل الظريف  
في كلام العرب وأكثر كلامهم يأتي على ضربين آخرين (أحدهما) أن  
يقع اللفظان المختلفان على المعنيين المختلفين كقولك الرجل والمرأة والجل والناقة  
واليوم والليلة وقام وقعد وتكلم وسكت وهذا هو الكثير الذي لا يحاط (والضرب  
الآخر) أن يقع اللفظان المختلفان على المعنى الواحد كقولك البر والخنطة والعرير  
والحمار والذئب والسيد وجلس وقعد وذهب ومضى (قال أبو العباس) عن ابن  
الاعرابي كل حرفين أوقعتهما العرب على معنى واحد في كل واحد منهما معنى  
ليس في صاحبه ربما عرفناه فأخبرنا به وربما غمض علينا فلم يلزم العرب جهله

( وقال ) الاسماء كلها لعل خصت العرب ما خصت منها من العلل ما نعلمه ومنها ما نجهله وذهب الى أن مكة سميت مكة لجذب الناس اليها والبصرة سميت البصرة للحجارة البيض الرخوة بها والكوفة سميت الكوفة لاذحام الناس بها من قولهم تكوف الرمل تكوفاً اذا ركب بعضه بعضاً والانسان سمي انساناً لنسيانه والبهيمة سميت بهيمة لانها أبهت عن العقل والتميز من قولهم أمر مبهم اذا كان لا يعرف بابه ( فان قل ) قائل لاي علة سمي الرجل رجلاً والمرأة امرأة الموصل الموصل ودعدد عدداً ( قلنا ) لعل علمتها العرب وجهلناها أو بعضها فلم نزل عن العرب حكمة العلم بما لحقنا من غموض العلة وصعوبة الاستخراج علينا ( وقال قطرب ) انما أوقعت العرب اللفظتين على المعنى الواحد ليدلوا على اتساعهم في كلامهم كما زاحفوا في اجزاء الشعر ليدلوا على أن الكلام واسع عندهم وأن مذاهبه لا تضيق عليهم عند الخطاب والاطالة والاطناب ( وقال آخرون ) اذا وقع الحرف على معنيين متضادين فالاصل لمعنى واحد ثم تداخل على جهة الاتساع فمن ذلك الصريم يقال ليل صريم والنهار صريم لان الليل ينصرم من النهار والنهار ينصرم من الليل فاصل المعنيين من باب واحد وهو القطع وكذلك الصارخ المغيث والصارخ المستغيث سميَا بذلك لان المغيث يصرخ بالاغاثة والمستغيث يصرخ بالاستغاثة فأصلهما من باب واحد وكذلك السدفة الظلمة والسدفة الضوء سميَا بذلك لان أصل السدفة الستر فكان النهار اذا أقبل ستر ضوءه ظلمة الليل وكان الليل اذا أقبل سترت ظلمته ضوء النهار ( وقال آخرون ) اذا وقع الحرف على معنيين متضادين فمحال أن يكون العربي أوقعه عليهما بمساواة بينهما ولكن أحد المعنيين لحي من العرب والمعنى الآخر لحي غيره ثم سمع بعضهم لغة بعض فأخذ هؤلاء عن هؤلاء وهؤلاء عن هؤلاء قالوا فالجون الابيض في لغة حي من العرب والجون الاسود في لغة حي آخر ثم أخذ أحد الفريقين من الاخر كما قالت

قريش حسب يحسب أخبرنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء قال قال الكسائي أخذوا يحسب بكسر السين في المستقبل عن قوم من العرب يقولون حسب يحسب فكان حسب من لغتهم في أنفسهم ويحسب لغة لغيرهم سموها منهم فتكلموا بها ولم يقع أصل البناء على فعل يفعل (وقال الفراء) قوى هذا الذي ذكره الكسائي عندي اني سمعت بعض العرب يقول فضل يفضل (قال أبو بكر) يذهب أى الفراء الى أن يفعل لا يكون مستقبلاً لفعل وان أصل يفضل من لغة قوم يقولون فضل يفضل فأخذ هؤلاء ضم المستقبل عنهم (وقال الفراء) الذين يقولون مت أموت ودمت أدوم أخذوا الماضى من لغة الذين يقولون مت أمات ودمت أدام لان فعل لا يكون مستقبلاً يفعل (قال أبو بكر) فهذا قول ظريف حسن انتهى (١)

### النوع السابع والعشرون معرفة المترادف

قال الامام فخر الدين هو الالفاظ المفردة الدالة على شىء واحد باعتبار واحد قال واحترزنا بالافراد عن الاسم والحد فليسا مترادفين وبوحدة الاعتبار عن المتباينين كالسيف والصارم فانهما دالا على شىء واحد لكن باعتبارين أحدهما على الذات والآخر على الصفة والفرق بينه وبين التوكيد ان أحد المترادفين يفيد ما أفاده الآخر كالانسان والبشر وفي التوكيد يفيد الثاني تقوية الاول والفرق بينه وبين التابع ان التابع وحده لا يفيد شيئاً كقولنا عطشان نطشان (قال) ومن الناس من أنكروه وزعم أن كل ما يظن من المترادفات فهو من المتباينات اما لان أحدهما اسم الذات والآخر اسم الصفة أو صفة الصفة (قال) والكلام معهم اما في الجواز ولا شك فيه أو في الوقوع اما من لغتين وهو أيضاً معلوم بالضرورة أو من لغة واحدة كالخنطة والبروالقمح

(١) وجد هنا قبل النوع زيادة في نسخة واحدة والظاهر انها ليست من كلام المؤلف اه

وتعسفات الاشتقاقين لا يشهد لها شبهة فضلا عن حجة انتهى ﴿ وقال التاج السبكي في شرح المنهاج ﴾ ذهب بعض الناس الى انكار المترادف في اللغة العربية وزعم أن كل ما يظن من المترادفات فهو من المتباينات التي تتباين بالصفات كما في الانسان والبشر فان الاول موضوع له باعتبار النسيان أو باعتبار أنه يؤنس والثاني باعتبار انه بادي البشرة وكذا الخندريس والعقار فان الاول باعتبار العتق والثاني باعتبار عقر الدن لشدها وتكلف لاكثر المترادفات بمثل هذا المقال العجيب ( قال التاج ) وقد اختار هذا المذهب أبو الحسين أحمد بن فارس في كتابه الذي ألفه في فقه اللغة والعربية وسنن العرب وكلامها ونقله عن شيخه أبي العباس ثعلب ( قال ) وهذا الكتاب كتب منه ابن الصلاح نكنا منها هذه وعلمت أنا ذلك من خط ابن الصلاح انتهى ( قلت ) قد رأيت نسخة من هذا الكتاب مقروءة على المصنف وعليها خطه وقد نقلت غالب ما فيه في هذا الكتاب وعبارته في هذه المسئلة يسمى الشيء الواحد بالاسماء المختلفة نحو السيف والمهند والحسام والذي نقوله في هذا أن الاسم واحد وهو السيف وما بعده من الالقب صفات ومذهبنا أن كل صفة منها فعناها غير معنى الاخرى وقد خالف في ذلك قوم فزعموا أنها وان اختلفت ألفاظها فانها ترجع الى معنى واحد وذلك قولنا سيف وعضب وحسام ( وقال آخرون ) ليس منها اسم ولا صفة الا ومعناه غير معنى الاخر قالوا وكذلك الافعال نحو مضي وذهب وانطلق وقعد وجلس ورقد ونام وهجع قالوا ففي قعد معنى ليس في جلس وكذلك القول فيما سواه وبهذا تقول وهو مذهب شيخنا أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب ( واحتج ) أصحاب المقالة الاولى بانه لو كان لكل لفظة معنى غير معنى الاخرى لما أمكن ان نعبّر عن شيء بغير عبارة وذلك أنا نقول في لاريب فيه لا شك فيه فلو كان الريب غير الشك لكأنت العبارة عن معنى الريب بالشك خطأ فلما عبر بهذا عن هذا علم أن المعنى

واحد قالوا وانما يأتي الشاعر بالاسمين المختلفين للمعنى الواحد في مكان واحد  
تأكيذاً ومبالغة كقوله \* وهند أتى من دونها النأي والبعد \* قالوا فالنأي هو  
البعد ( ونحن نقول ) ان في قعد معني ليس في جلس ألا تري أنا نقول قام ثم قعد  
وأخذه المقيم والمقعد وقعدت المرأة عن الحيض وتقول لناس من الخوارج قعدتم  
تقول كان مضطجماً فجلس فيكون القعود عن قيام والجلوس عن حالة هي  
دون الجلوس لان المجلس المرتفع والجلوس ارتفاع عما هو دونه وعلى هذا يجري  
الباب كله وأما قولهم ان المعنيين لو اختلفا لما جاز ان يعبر عن الشيء بالشيء فانا  
نقول انما عبر عنه من طريق المشاكلة واسنا نقول ان اللفظتين مختلفتان  
فيلزمنا ما قالوه وانما نقول ان في كل واحدة منها معنى ليس في الأخرى انتهى  
كلام ابن فارس ( وقال ) العلامة عز الدين بن جماعة في شرح جمع الجوامع حكي  
الشيخ القاضي أبو بكر بن العربي بسنده عن أبي علي الفارسي قال كنت بمجلس  
سيف الدولة بحلب وبالحضرة جماعة من أهل اللغة وفيهم ابن خالويه فقال ابن  
خالويه أحفظ للسيف خمسين اسماً فتبسم أبو علي وقال ما أحفظه الا اسماً واحداً  
وهو السيف قال ابن خالويه فأين المهند والصارم وكذا وكذا فقال أبو علي هذه  
صفات وكأن الشيخ لا يفرق بين الاسم والصفة ( وقال الشيخ عز الدين )  
والحاصل أن من جعلها مترادفة ينظر الى اتحاد دلالتها على الذات ومن يمنع ينظر  
الى اختصاص بعضها بجزء من معنى فهي تشبه المترادفة في الذات والمتباينة في الصفات  
( قال ) بعض المتأخرين وينبغي أن يكون هذا قسماً آخر وسماه المتكافئة ( قال )  
وأسماء الله تعالى وأسماء رسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من هذا النوع فانك  
اذا قلت ان الله غفور رحيم قدير تطلقها دالة على الموصوف بهذه الصفات ( قال  
لاصفهائي ) وينبغي أن يحمل كلام من منع على منعه في لغة واحدة فأما في لغتين  
فلا ينكره عاقل ( فوائد ) الاولى قال أهل الاصول لوقوع الالفاظ المترادفة

سببان (أحدهما) أن يكون من واضعين وهو الآخر بان تضع احدي القبيلتين أحد الاسمين والاخرى الاسم الآخر للمسمى الواحد من غير أن تشعر احداها بالاخرى ثم يشتهر الموضع ويخفى الموضعان أو يلتبس وضع أحدهما بوضع الآخر وهذا مبني على كون اللغات اصطلاحية (والثاني) أن يكون من واضع واحد وهو الاقل (وله فوائد) منها أن تكثر الوسائل أي الطرق الى الاخبار عما في النفس فانه ربما نسي أحد اللفظين أو عسر عليه النطق به وقد كان بهض الأذكياء في الزمن السالف أتعلم يحفظ عنه أنه نطق بحرف الراء ولولا المترادفات تعينه على قصده لما قدر على ذلك (ومنها) التوسع في سلوك طرق الفصاحة وأساليب البلاغة في النظم والنثر وذلك لان اللفظ الواحد قد يتأني باستعماله مع لفظ آخر السجع والقافية والتجنيس والترصيع وغير ذلك من أصناف البديع ولا يتأني ذلك باستعمال مرادفه مع ذلك اللفظ (الثانية) ذهب بعض الناس الى أن الترادف على خلاف الاصل والاصل هو التباين وبه جزم البيضاوي في منهاجه (الثالثة) قال الامام قد يكون أحد المترادفين أجلى من الآخر فيكون شرحا الآخر الخفي وقد يعكس الحال بالنسبة الى قوم دون آخرين قال وزعم كثير من المتكلمين أن التحديدات كلها كذلك لانها تبديل اللفظ الخفي بلفظ أجلى منه قال ولعل ذلك يصح في البسائط دون المركبات (الرابعة) قال السكا في تعليقه في الاصول الالفاظ التي بمعنى واحد تنقسم الى ألفاظ متواردة وألفاظ مترادفة فالمتواردة كما تسمى الخمر عقارا وصهباء وقهوة والسبع أسدا وليثا وضرغاما والمترادفة هي التي يقام لفظ مقام لفظ لمان متقاربة بجمعها معنى واحد كما يقال أصلح الفاسد ولم الشعث ورتق الفتق وشعب الصدع انتهى وهذا تقسيم غريب (الخامسة) ممن ألف في المترادف العلامة مجد الدين الفيروز اباذي صاحب القاموس ألف فيه كتابا سماه الروض المسلوف فيما له اسمان الى ألف وأفرد

خلق من الائمة كتباً في أسماء أشياء مخصوصة فألف ابن خالويه كتاباً في أسماء  
الاسد وكتاباً في أسماء الحية

﴿ ذكر أمثلة من ذلك ﴾

العسل له ثمانون اسماً أوردتها صاحب القاموس في كتابه الذي سماه ترقيق الاسل  
لتصنيف العسل ﴿ وهي هذه ﴾ العسل والضرب والضربة والضرب والاضرب  
والشوب والذوب والحميت والتحموت والجلس والورس والاري  
والذواب واللوم واللأم والنسيل والنسيلة والطرم والطرمة والطرارم  
والطريم والستفشار والمستفشار والشهد والشهد والحمران والعفافة  
والعفوان والمأذى والمأذية والظان والظن والبلبة والبلبة والسنت  
والسنت والشربة والشراب والغربة والاس والصيب والمزج  
ولعاب النحل والرضاب ورضاب النحل وجنى النحل وريق النحل  
وقى الزنابير والشور والسوي ومجاج النحل والثواب والحافظ  
والامين والضحل والشفا واليمانية واللواص والسليق والكرسفي  
واليعقيد والسوانة والسوانة والرخيف والجنى والسلاف والسلافة  
والشرو والشرو والصميم والجث والصهباء والخيم والخوى والضج  
والسدي والرحيق والرحاق والصموت والمج والمجلب والمجلب والكعير  
والنحل والاصهبانية<sup>(١)</sup> ( قلت ) ما استوفى أحد مثل هذا الاستيفاء ومع ذلك فقد  
فاته بعض الالفاظ أنشد القالى في أماليه ( ولد كطم الصرخدى تركته ) وقال  
الصرخدى العسل كذا قاله أبو المياس وقال ابن دريد الصرخدى الخمر ( وفي )  
أمالى الزجاج من أسامى العسل السعايب ( ومن أسماء السيف ) كما ذكر ابن  
خالويه فى شرح الدرديدية الصارم والرداء والخليل والقضيب والصفيحة والمفقر

(١) فيه زيادة عن الثمانين اه قاله نصر

والصمصامة والمأنور والقضب والكهام واللائث والمعصد والجراز واللدان  
والغطاروذو الكريمة والمشرقي والقاسي والعضب والحسام والمذكر والهذام  
والمهذ والمنصل والهذاذ والهذاهذ والهذاهذ والمخضل والمهزم والقاضب والمصم  
والمطبق والضرية والهندواني والمهند والصقيل والابيض والغمر والعقيقة والمتين  
وهو الذي لا يقطع والهندكي أيضاً في شعر كثير (وفي أمالي القالي) الكركرة  
والكلكل والبرك والبركة والجوشن والجوش والجوشوش والحيزم والحيزوم  
والحزيم الصدر ﴿ قال ﴾ ويقال أخذه بأجمعه وأجمعه وبخذافيره وخذاميره  
وخذاميره وحر اميزه وبربانه وبربانه وبصنائه وبسنايته وبجلمته وبزغره وبزغره  
وبزوره وبزؤبره وبصبرته وباصباره وبزأجه وبزأجه وباصيلته وبظليفته وبأزمه  
كله أخذه جميعاً (وفي أمالي الزجاجي) قال أخبرنا نفظويه عن ابن الاعرابي  
قال يقال للعمامة هي العمامة والمشوذ والشب والمقطعة والعصابة والمعصاب والتاج  
والكورة (وذكر) أيضاً أنه يقال جاء الرجل متخماً أي متعماً أحسن تخيماً أي  
تعميمة هذا حرف حكاه ابن الاعرابي (وقال ابن السكيت) العرب تقول لاقيمين  
مهلك وجنفاك ودرأك وصفاك وصدعك وقدلك وضلعك كله بمعنى واحد (وفي  
أمالي ثعلب) يقال ثوب خلق واخلاق وسمل وأسمال ومزق وشارق وطرائق  
وطرايد ومشق وهب واهباب ومشبرق وشمارق وخب وخاب وخباب وخبائب  
وقبائل ورعاييل وذعاليب وشماطيط وشراذم وردم وهدم وأهدام وأطار بمعنى  
(وفي أمالي ثعلب) يقل أرم فلان وأطرق وأسكت وألزم وقرسم وبلذم وأسبط  
بمعنى أرم يقال قطعت يده وجزمت وبترت وبسكت وبصكت وضرمت وتوترت  
وجذت (قال) ثعلب وأغرب ما فيه بصكت يقال فعلت ذلك من أجلك وأجلك  
واجلك واجلالك وجلالك وجللك وجرأك بمعنى يقال وقع ذلك في روعي  
وخلدي ووهمي بمعنى واحد (وفي أمالي القالي) النفذ واللوح والسكاك

والسكاكة والسحاح والكبد والسهي الهواء بين السماء والارض ( قال ) والشرخ  
والشلخ والنجار والنجر والسوخ بالخاء والصنج بالجيم والاروم والارومة  
والبنك والعنصر والضئى والبؤبؤ والعرق والنجاس والنجاس والعيص والاسن  
والاش والاص والجذم والارث والسر والمركب والمنبت والكرس والقنس  
والجنث والحنج والبنج والعكر والمذر والحذر والجذر والجروثة والنصاب والمنصب  
والمحتدوالمخذ والمخذ والطخس والارس والقرق والضئى هذه الالفاظ كلها معانها  
الاصل ( وزاد ثعلب فى أماليه ) الاسطمة والاطسمة والصبابة والصوابه والرباوة  
والربا ( وفى أمالى ثعلب ) يقال سويداء قلبه وحبه قلبه وسواد قلبه وسواده قلبه  
وجلجلان قلبه وسوداء قلبه بمعنى يقال ضربه فمززه وجوره وقطله وقطله وجرعه  
وبركهه وجعقله وبرتعه اذا صرعه ( يقال ) نزلت بسحسحه وعموته وعمرسته  
وعذرتيه وساحتيه وعمقاتيه وعقارته وعرقاه وعرقاته وصراه وقصاه ( وقال القالى فى  
أماليه ) حدثنى أبو بكر بن دريد قل حدثنى أبو عبد الله محمد بن الحسين قال  
حدثنا المازنى قال سمعت أبا سوار الغنوى يقرأ واذ قتلتم نسمة فاداراتم فيها  
فقلت انما هي نفسا فقل النسمة والنفس واحد ( وفى الجهرة ) قال أبو زيد قلت  
لاعرابى ما المحبضى قال المتكاكى قلت ما المتكاكى قال المتأزف قلت ما المتأزف  
قال أنت أحق

### النوع الثامن والعشرون معرفة الاتباع

( قال ) ابن فارس فى فقه اللغة للعرب الاتباع وهو أن تتبع الكلمة الكلمة على  
وزنها أو رويها اشباعاً وتأكيذاً ( وروى ) أن بعض العرب سئل عن ذلك فقال  
هو شئى تدبه كلامنا وذلك قولهم ساغب لاغب وهو خب صب وخراب يباب  
وقد شاركت العجم العرب فى هذا الباب انتهى وقد ألف ابن فارس المذكور  
تأليفاً مستقلاً فى هذا النوع وقد رأيت مرتباً على حروف المعجم وفاته أكثر مما

ذكرة وقد اختصرت تأليفه وزدت عليه مافاتة في تأليف لطيف سميته الاماع في  
الاتباع وقال ابن فارس في خطبة تأليفه المذكور هذا كتاب الاتباع والمزاوجة  
وكلاهما على وجهين ( أحدهما ) أن تكون كلمتان متواليان على روى واحد والوجه  
الآخر أن يختلف الرويان ثم يكون بعد ذلك على وجهين أحدهما أن تكون  
الكلمة الثانية ذات معنى والثاني أن تكون الثانية غير واضحة المعنى ولا يئنة  
الاشتقاق الا أنها كالاتباع لما قبلها انتهى ( وقال أبو عبيد في غريب الحديث )  
في قوله صلى الله عليه وسلم في الشبرم انه حار يار ( قال الكسائي ) حار من الحرارة  
ويار اتباع كقولهم عطشان نطشان وجائع نائع وحسن بسن ومثله كثير في الكلام  
وانما سمي اتباعا لان الكلمة الثانية انما هي تابعة للاولى على وجه التوكيد لها وليس  
يتكلم بالثانية منفردة فهذا قيل اتباع ( قال ) وأما حديث آدم عليه السلام حين  
قتل ابنه فمكث مائة سنة لا يضحك ثم قيل له حياك الله وبياك قال وما يياك  
قيل أضحكك فان بعض الناس يقول في بياك انه اتباع وهو عندي على ما جاء  
تفسيره في الحديث انه ليس باتباع وذلك أن الاتباع لا يكاد يكون بالواو وهذا  
بالواو ( ومن ذلك ) قول العباس في زمرم هي لشارب حل وبل فيقال انه أيضا  
اتباع وليس هو عندي كذلك لمكان الواو وأخبرني الاصمعي عن المعتمر بن  
سليمان أنه قال بل هو مباح بلغة حمير قال ويقال بل شفاء من قولهم قد بلّ الرجل  
من مرضه وأبلّ اذا برأ انتهى كلام أبي عبيد ( وقال التاج السبكي في شرح منهاج  
البيضاوى ) ظن بعض الناس أن التابع من قبيل المترادف لشبهه به والحق الفرق  
بينهما فان المترادفين يفيدان فائدة واحدة من غير تفاوت والتابع لا يفيد وحده  
شيئا بل شرط كونه مفيدا تقدم الاول عليه كذا قاله الامام فخر الدين الرازي  
وقال الآمدى التابع لا يفيد معنى أصلا ولهذا قال ابن دريد سألت أبا حاتم عن  
معنى قولهم بسن فقال لا أدري ماهو ( قال السبكي ) والتحقيق أن التابع يفيد

التقوية فان العرب لا تضعه سدي وجهل أبي حاتم بمعناه لا يضر بل مقتضى قوله انه لا يدري معناه أن له معنى وهو لا يعرفه (قال) والفرق بينه وبين التأكد أن التأكد يفيد مع التقوية نفي احتمال المجاز وأيضاً فالتابع من شرطه أن يكون على زنة المتبوع والتأكد لا يكون كذلك (وقال القالي في أماليه) الاتباع على ضربين ضرب يكون فيه الثاني بمعنى الاول فيؤتى به توكيداً لان لفظه مخالف للاول وضرب فيه معنى الثاني غير معنى الاول فمن الاول قولهم رجل قسيم وسم وكلاهما بمعنى الجميل وضئيل بضئيل فالبئيل بمعنى الضئيل وجديد قشيب والقشيب هو الحديد ومضيع مسيع والاساعة هي الاضاعة شيطان ليطان أي لصوق لازم للشر من قولهم لا ط حبه بقلي أي لصق وعطشان نطشان أي قلق وأسوان أتوان أي حزين متردد يذهب ويجيء من شدة الحزن (وقال ثعلب في أماليه) قال ابن الاعرابي سألت العرب أي شيء معنى شيطان ليطان فقالوا شيء تدبه كلامنا نشده (وقال القالي في أماليه) في قولهم حسن بسن يجوز أن تكون النون في بسن زائدة كما زادوها في قولهم امرأة خبن من الخلابه وناقه علجن من التلج وهو الغلظ فكأن الاصل في بسن بس وبس مصدر بسست السويق أبسه بسافوضع البس في موضع المبسوس كقولهم درهم ضرب الامير أي مضروبه ثم حذف احدى السينين تخفيفاً وزيد فيه النون وبنى على مثال حسن فعناه حسن كامل الحسن قال وأحسن من هذا أن تكون النون بدلا من حرف التضعيف كما يدل ذلك ياء لان الياء والنون كلاهما من حروف الزيادة ومن حروف البدل وآثروا هنا النون على الياء لاجل الاتباع اذ مذهبهم فيه أن يكون أواخر الكلم على لفظ واحد مثل القوافي والسجع وقولهم حسن قسن عمل فيه ماعمل في بسن والقسن تتبع الشيء وطلبه وتطلبه فكأنه حسن مقسوس أي متبوع مطلوب انتهى

ذکر أمثلة من الاتباع

( قال ابن دريد في الجمهرة ) باب جمهرة من الاتباع يقال هذا جائع نائع والنائع المتمايل ( قال ) متأود مثل القضيب النائع وعطشان نطشان من قولهم مابه نطيش أي حركة وحسن بسن قال ابن دريد سألت أبا حاتم عن بسن فقال لا أدري ماهو ومليح قزيج من القزح وهو الابزار وقبيح شقيح من شقح البسر اذا تغيرت خضرتة ليحمر أوليصف وهو أقبح ما يكون حينئذ وشحيح بجيح بالباء من البجة ونجیح بالنون من نج بحمله وخيث نبيث كأنه ينبث شره أي يستخرجه وشيطان ليطان وخزيان سوان وعبي شري من شري المال أي رديته وسيغ ليغ وسائغ لائغ وهو الذي يسيع سهلا في الحلق وحاريار وحران يران وكثير بثير وبذير عفير بوصف به الكثرة وحتير تقيير وتقول العرب استبت الوبرة والارنب فقالت الوبرة للارنب عجز واذنان وسائرک أصلتان فقالت الارنب للوبرة يديتان وصدر وسائرک حمر تقرر وضئيل بئيل وخضر مضر وعفريت نفريت وعفرية نفرية وفتة نمة وكرز وواحد قاحد وقالوا فارد ومائق ذائق وحائر بائر وسمج لمج وشقيح لتقيح فهذه الحروف اتباع لا تفرد وتجيء أشياء يمكن أن تفرد نحو قولهم غني ملي وفقير وقير والوقرة هرمة في العظم وجديد قشيب وخائب هائب وماله عال ولا مال ولا باريك الله فيه ولا دارك وغريض أريض والاريض الحسن وثقف لقف أي جيد الالتفاف وخفيف ذيف أي سريع فأما قولهم حل وبل فالبل المباح زعموا وقولهم حياك الله وبياك فبياك أضحكك زعموا وقال قوم قر بك وأنشدوا

لما تبينا أبا تميم أعطى الماجد الكريم

( وقال في موضع آخر من الجمهرة ) وأما قولهم حل وبل فقالت قوم من أهل اللغة بل اتباع ( وقال قوم ) بل البل المباح لغة يمانية زاد ابن خالويه وقيل بل شفاء ( وعقد أبو عبيد ) في الغريب المصنف بابا للاتباع ( فما ذكر فيه ) عبي شي

وبعضهم يقول شوي وما أعياه وأشياه وأشواه وجاء بالمي والشى وأحق فاك تاك وضال تال وجاء بالضلالة والثلالة وهو اسوان أنوان أى حزين وسايخ مليخ أى لاطعم له وماله ثل وغل يدعو عليه وماله عافطة ولا نافطة فالعافطة المنزلة تعطف تضربت والنافطة اتباع وحظيت المرأة عند زوجها وبظيت ورجل حاذق باذق وشىء تافه نافه أى حقير ورجل سهد مهد أى حسن وما به حبض ولا نبض أى ما يتحرك ورطب سقر مقر أى له سقر وهو غسله وماله <sup>(١)</sup> حم ولا رم ولا حم ولا رم أى ماله شىء وماله سبد ولا ابد وهو أشر أفر وأشران أفران وانه لهذر مذر وعين جدرة بدرة أى عظيمة ورجل سدمان ندمان وخاز باز صوت الذباب ويقال حسن بسن قسن ولا بارك الله فيه ولا تارك ولا دارك اتهى (وقداستفيد من المثالين) الاخيرين أن الاتباع قد يأتي بلفظين بعد المتبع كما يأتي بلفظ واحد وفى الجمهرة أيضاً يقولون شغب شغب وجنب اتباع لا يفرد ولحمه حظا بظا اذا كان كثيرا ولا يفرد بظا هكذا يقول الاصمعي ووقع فلان فى حيص بيص وفى حيص بيص ولا يفرد اذا وقع فى ضيق أو فيما لا يتخلص منه وجىء به من حوث بوث بتثليث حركة التاء أى من حيث كان وجاء فلان بحوث وبوثن أى بالشىء الكثير ويوم عك أك وعكيك أكيك شديد الحر وتركهم هتابتا كسرهم (وفى كتاب الماع الاتباع لابن فارس) رجل خياب تياب وانه لمجرب مدرب وخائب لائب وطب لب أى حاذق وارب جرب متوجع وامرأة خفوت لفوت ساكنة وفرس صلتان فلتان نشيط وأحق هفات لفات خفيف وتركت خيلنا أرض بنى فلان حوثا بوثا آثارها وهو سميح لميخ وسميخ لميخ أى حلود سم ومالي فيه حوجاء ولا لوجاء ورجل خلاجة ولاجة وفرس عوج موج واسع الخطو وشىء خالد تالدوشىء شذ فذبذ ورأس زعر معر قليل الشعر وهو عزيز مزيز وهرة لمرة وجاء بالمال من حسه

(١) حم ورم الا ولان بالفتح والاخرآن بالضم اه

وبسه ورجل ناعس واعس وأعمش أرمش ولا محبص عنه ولا مقبص ولحم غريض  
 أنيض وهو غض بض ند وكثر الهياط والمياط أى العلاج وشائع ذائع وهائع  
 لائع وهاع لاع جبان وصمعة لمعة ذكي وأف وتف وضعيف نعيف وطاق ذاق  
 وسنام سامك تامك أى مرتفع وهونذل رذل وخسل فسل دون وذهب الضلال  
 والالال وناقة حائل مائل وعلجم خالجم للطويل الضخم وخيم بالمسكان وزيم  
 ورجل عيمان أيمان فاقد الصبر ورجل مهين وهين وزمن ضمن وخازن مازن  
 وهين لين وحزن شزن وعرصع ( وفي تذكرة الشيخ تاج الدين بن مكتوم  
 بخطه ) رجل حقرت تقرت ودعب لعب وخصى بصى وفدم سدم وعوز لوز  
 وطبن تبين ومخرنطم مبرنطم وهلمعة تلمعة وهش بش وشديد أديد وأعطيت المال  
 سهوا رهوا وخاش ماش وهو المتاع ( وفي أمالي ثعلب ) قال اللجاني يقال عليه  
 سليه وعابس كابس ورغما دغما شغما وانه لفظ بظ وهو لك أبداً سمداً سرمداً  
 وانه لشكس لكس أى عسير ويقال للخب الخبيث انه لسلمع قلمع وهو من نعت  
 الذئب وله من فرقه كعبص وأصيص أى اتقباض وذعر وانه لاحق بلغ ملغ  
 وانه لمعفت لمفت اذا كان يعفت فى كل شئ ويلفته أى يذقه ويكسره وانه  
 لسفل وغل وما عنده تعريج على أصحابه ولا تويج أى اقامة ويقال حار جار يار  
 اتباع ويقال انه لتاك فاك ماج لا ينبعث من الكبر يعنى البعير وقد يوصف به  
 الرجل ويقال رجل صبر شير اذا كان حسن الصورة حسن الثياب ( وفي أمالي  
 القالى ) يقولون شقيح لقيح وكثير بذير وكثير بحير ووحيد قعيد ولحز لصب  
 أى بخيل وتوح شفن وتويح شفين أى قليل وخاسر دامر وخاسر دابر وخسر  
 دمر وخسر دبر وفدم لدم أى بليد ورطب ثغد مغد أى لين وجاؤا أجمعون  
 أكتعون أبصعون وضيق ليق وضيق عيق وسبجل ريجل أى ضخم وأشق أمق  
 أى طويل ( وفي ديوان الادب للفارابى ) أذن حشرة مشرة لطيفة حسنة ورجل

قشب خشب اذا كان لاخير فيه اتباع له وذهب دمه خضرا مضرا اتباع له أي باطلا ويقال أحقق بلغ ماغ اتباع له وقد يفرد (قال رؤبة) والملمغ يلصكي بالكلام الاملغ فافرد الملمغ فدل أنه ليس باتباع ويقال ذهبت أبله شذر مذر بذرا اذا تفرقت في كل وجه وكذا تفرقت ابله شغر بفر ومذر اتباع له ومكان عمير بجير اتباع له (وفي الصحاح) فلان في صنعته حاذق باذق وهو اتباع له ورجل دعق لعق اتباع أي حريص (وفي الجوهرة) عجزوشهلة كهلة اتباع له لا يفرد (وفي مختصر العين) رجل كفرين عفرين أي خيث (وفي الصحاح) انه لحواس عواس أي طلاب بالليل ورجل أخرس أضرس اتباع له وشئ عريض أريض اتباع له وبعضهم يفردة ورجل كظ لظ أي عسر منشدد ومكان بلقع سلقع وبلاقع سلاقع وهي الاراضي القفار التي لا شئ بها قيل هو سلقع اتباع لبلقع لا يفرد وقيل هو المكان الحزن وضائع سائع ورجل مضياع مسياع للمال ومضيع مسيع وناقعة مسياع مرياع تذهب في المرعى وترجع بنفسها وشفة باثة كاثعة أي ممتثة محجرة من الدم ورجل حطى نطى رذل (فائدة) قال ابن الدهان في الغرة في باب التوكيد منه قسم يسمى الاتباع نحو عطشان نطشان وهو داخل في حكم التوكيد عند الأكثر والدليل على ذلك كونه توكيدا للاول غير مبين معنى بنفسه عن نفسه كما كتع وأبضع مع أجمع فكما لا ينطق بأكتع بغير أجمع فكذلك هذه الالفاظ مع ما قبلها ولهذا المعنى كررت بعض حروفها في مثل حسن بسن كما فعل بأكتع مع أجمع ومن جعلها قسما على حدة حجته مغاقتها أكتع لجريانها على المعرفة والنكرة بخلاف تالك وانها غير مفتقرة الى تأكيد قبلها بخلاف أكتع (قال) والذي عندي أن هذه الالفاظ تدخل في باب التأكيد بالتكرار نحو رأيت زيدا زيدا ورأيت رجلا رجلا وانما غير منها حرف واحدا لم يجيئون في أكثر كلامهم بالتكرار ويدل على ذلك انه انما كرر في أجمع وأكتع العين وهنا

كررت العين واللام نحو حسن بسن وشيطان ليطان ( وقال قوم ) هذه الالفاظ تسمى تأكيدا واتباعا ﴿ وزعم قوم ﴾ أن التأكيد غير الاتباع واختلف في الفرق فقال قوم الاتباع منها ما لم يحسن فيه واو نحو حسن بسن وقبيح شقيح والتأكيد يحسن فيه الواو نحو حل وبل ﴿ وقال قوم ﴾ الاتباع للكلمة التي يختص بها معنى ينفرد بها من غير حاجة الى متبوع

﴿ النوع التاسع والعشرون معرفة العام والخاص ﴾

فيه خمسة فصول

﴿ الفصل الاول ﴾ العام الباقي على عمومه وهو ما وضع عاماً واستعمل عاماً وقد عقد له الثعالبي في فقه اللغة باب الكلليات وهو ما أطلق أئمة اللغة في تفسيره لفظة الكل فمن ذلك كل ما علاك فأظلك فهو سماء كل أرض مستوية فهي صعيد كل حاجز بين شيتين فهو موبق كل بناء مربع فهو كعبة كل بناء عال فهو صرح كل شئ دب على وجه الارض فهو دابة كل ما امتير عليه من الابل والخليل والحمير فهو عير كل ما يستعار من قدوم أو شفرة أو قدر أو قسعة فهو ماعون كل بستان عليه حائط فهو حديقة كل كريمة من الشاء والابل والخليل وغيرها فهي عقيلة كل طائر له طوق فهو حمام كل نبت كانت ساقه أنابيب وكعوباً فهو قصب كل شجر له شوك فهو عضاه كل شجر لا شوك له فهو سرح كل بقعة ليس فيها بناء فهي عرصة كل منفرج بين جبال وآكام يكون منفذاً للسيل فهو واد كل مدينة جامعة فهي فسطاط كل ما يؤتمد به من زيت أو سمن أو دهن أو ودك أو شحم فهو اهالة كل ربح لا تحرك شجرا ولا تعني أثراً فهي نسيم كل صانع عند العرب فهو اسكاف كل ما ارتفع من الارض فهو نجد ( قال ابن خالويه في شرح الفصيح ) قال أبو العباس أخبرت عن أبي عبيدة أنه قال قال رؤبة بن العجاج كل ما كانت عليه الشمس فزالت عنه فهو في وظل ومالم

تكن عايه الشمس فهو ظل اه

﴿ الفصل الثاني ﴾ في العام المخصوص وهو ما وضع في الاصل عاماً ثم خص في الاستعمال ببعض أفراده ( مثاله عزيز ) وقد ذكر ابن دريد أن الحج أصله قصدك الشيء وتجريدك له ثم خص بقصد البيت فان كان هذا التخصيص من اللغة صالح أن يكون مثلاً فيه وان كان من الشرع لم يصلح لان الكلام فيما خصته اللغة لا الشرع ( ثم رأيت له مثلاً في غاية الحسن ) وهو لفظ السبت فانه في اللغة الدهر ثم خص في الاستعمال لغة بأخر أيام الاسبوع وهو فرد من أفراد الدهر ﴿ ثم رأيت في الجهرة ﴾ رث كل شيء خسيسه وأكثر ما يستعمل فيما يلبس أو يفترش وهذا مثال صحيح ( وفيها ) ثمت الشيء اذا جمعه أمه ثما وأكثر ما يستعمل في الحشيش وخم اللحم وأخم وأكثر ما يستعمل في المطبوخ أو المشوي فأما النى فيقال صل وأصل وقزت نفسى عن الشيء قزا اذا أبت لغة يانية وأكثر ما يستعمل في معنى عفت الشيء ونض الشيء ينض نضاً وهو أن يمكنك بعضه وقولهم هذا أمر ناض أى ممكن وأكثر ما يستعمل أن يقال مانض لى منه الا اليسير ولا يوماً بذلك الى الكثير ويقال بأرض بنى فلان طمة من الكلا وأكثر ما يوصف بذلك اليبس والرضراض الحصى وأكثر ما يستعمل في الحصى الذى يجرى عليه الماء ﴿ وفي الغريب المصنف ﴾ قال أبو عمر والسبت كل جلد مدبوغ وقال الاصمعي هو المدبوغ بالقرظ خاصة ﴿ الاصمعي ﴾ اذا كان الثوب مصبوغاً مشبعاً فهو مقدم وعن الكسائى لا يقال مقدم الا فى الاحمر ﴿ وفي الجهرة ﴾ انخط سيف البحر وعمان ﴿ قال بعض أهل اللغة بل كل سيف خط ﴾ والزف ريش صغير كالزغب ﴿ وقال بعض أهل اللغة لا يكون الزف الا للنعام ﴾ والشك ﴿ انتظام الصيد وغيره بالسهم أو الرمح وقال قوم لا يكون الشك الا أن يجمع بين شيئين بسهم أو رمح ولا أحسب هذا ثبناً ( وفى أمالى

القالي) الزبرج السحاب الذي تسفره الريح هذا قول الاصمعي ﴿ وقال ابن دريد ﴾ لا يقال فيه زبرج الا أن يكون فيه حمرة ﴿ وفي الكامل للمبرد ﴾ العين الصوف الملون هذا قول أكثر أهل اللغة وأما الاصمعي فقال كل صوف عن والحتم الخزف الاخضر وقال الاصمعي كل خزف حتم

﴿ الفصل الثالث فيما وضع في الاصل خاصاتم استعمل عاماً ﴾

عقد له ابن فارس في فقه اللغة باب اتمول في أصول الاسماء قيس عليها وألحق بها غيرها ثم قال كان الاصمعي يقول أصل الورداتيان الماء ثم صاراتيان كل شيء وردا والقرب طلب الماء ثم صار يقال ذلك لكل طلب فيقال هو يقرب كذا أى يطلبه ولا يقرب كذا ويقولون رفع عقيرته أى صوته وأصل ذلك أن رجلا عقرت رجله فرفعها وصاح فقبل بعد لكل من رفع صوته رفع عقيرته ويقولون بينهما مسافة وأصله من السوف وهو الشم ومثل هذا كثير (قال) ابن فارس وهذا كله توقيف وقولهم كترحتي صار كذا على ما فسرناه من أن الفرع موقف عليه كما ان الاصل موقف عليه انتهى (وقد عقد ابن دريد) في الجمهرة لذلك بابا ترجم له باب الاستعارات (وقال) فيه النجعة أصلها طلب الغيث ثم كترفصار كل طلب انتجاعا والمنيحة أصلها أن يعطى الرجل الناقة فيشرب لبنها أو الشاة ثم صارت كل عطية منيحة ويقال فلوت المهر اذا تجتته وكان الاصل الفظام فكتر حتى قيل للمتج مفتلى والوعى اختلاط الاصوات في الحرب ثم كترفصارت الحرب وعي وكذلك الواغية والغيث المطر ثم صار ما نبت بالغيث غيثا والسما المعروفة ثم كتر حتى سمي المطر سما وتقول العرب مازلنا نطأ السماء حتى أتينا كم أى مواقع الغيث والندى المعروف ثم كتر حتى صار العشب ندى والخرس ما تطعمه المرأة عند نفاسها ثم صارت الدعوة للولادة خرسا وكذلك الاعذار للختان وسمى الطعام للختان اعذارا (وقولهم) ساق اليها مهرها في الدراهم وكان

الاصل أن يتزوجوا على الابل والغنم فيسوقونها فكثير ذلك حتى استعمل في الدراهم ويقولون بنى الرجل بامرأته اذا دخل بها وأصل ذلك أن الرجل كان اذا تزوج يبنى له ولاهله خباء جديد فكثير ذلك حتى استعمل في هذا الباب (وقولهم جز رأسه) وانما هو شعر رأسه وأخذ من ذقنه أى من أطراف لحيته فلما كانت اللحية في الذقن استعمل في ذلك والظعينة أصابها المرأة في الهودج ثم صار البعير ظعينة والهودج ظعينة والخطر ضرب البعير بذنبه جانبي وركيه ثم صار ما لصق من البول بالوركين خطرا والزاوية البعير الذى يستقى عليه ثم صارت المزادة راوية والدفن للميت ثم قيل دفن سره اذا كتبه والنوم للانسان ثم قيل ما نامت الليلة السماء برقا وقالوا نام الثوب اذا أخلق (وقالوا) همدت النار ثم قالوا همد الثوب اذا أخلق (وأصل العمى فى العين) ثم قالوا عميت عنا الاخبار اذا سترت عنا والرخص الضرب بالرجل ثم كثر حتى لزم المركوب وان لم يحرك الراكب رجله فيقال ركضت الدابة ودفع ذلك قوم فقالوا ركضت الدابة لا غير وهي اللغة العالية والعقيقة الشعر الذى يخرج على الولد من بطن أمه ثم صار ما يذبح عند حلق ذلك الشعر عقيقة والظمأ العطش وشهوة الماء ثم كثر حتى قالوا ظمئت الى لقائك والمجد امتلاء بطن الدابة من العلف ثم قالوا مجد فلان فهو ما جد اذا امتلأ كرموا والقفر الارض التى لا تنبت شيئاً ولا أنيس بها ثم قالوا أكلت طعاما قفرا بلا آدم وقالوا امرأة قفرة الجسم أى ضئيلة (والوجور) ما أوجرتة الانسان من دواء أو غيره ثم قالوا أوجره الرمح اذا طعنه في فيه والفرغرة أن يردد الرجل الماء في حلقه فلا يسيفه ولا يمجه وكثير ذلك حتى قالوا غرغره بالسكين اذا ذبحه وغرغره باللسان اذا طعنه في حلقه وتغرغرت عينه اذا تردد فيها الدمع والقرقرة صفاء هدير الفحل وارتفاعه ثم قيل للحسن الصوت قرقرار (والافن) قلة لبن الناقة ثم قالوا أفن الرجل اذا كان ناقص العقل فهو أفين ومأفون والحلس ما طرح على ظهر الدابة

نحو البرذعة ثم قيل للفارس الذي لا يفارق ظهر دابته حلس وقالوا بنو فلان  
أحلاس الخليل (والصبر الحبس) ثم قالوا قتل فلان صبوا أى حبس حتى قتل  
والبسر أن تلقح النخلة قبل أوانها وبسر الناقة الفحل قبل ضبعها ثم قيل لا تبسر  
حاحتك أى لا تطلبها من غير وجهها هذا ما ذكره ابن دريد في هذا الباب (وقال  
في أثناء الكتاب) البأس الحرب ثم كثر حتى قيل لا بأس عليك أى لا خوف  
عليك والصبابة باقى مافى الاناء وكثر حتى قيل صبابات الكري أى باقى النوم فى  
العين والرائد طالب الكلاً وهو الاصل ثم صار كل طالب حاجة رائداً والنيرب  
أصله النيمة ثم صار كالداهية والحوب البعير ثم كثر ذلك فصار حوب زجرا للبعير  
ويقال برت الناقة على الفحل أبورها بورا اذا عرضتها عليه لتنظر الألقح هى أم حائل  
ثم كثر ذلك حتى قالوا برت ما عندك أى بلوته ﴿ ودردق صغار الناس ﴾ ثم كثر  
حتى سما صغار كل شىء دردقا والكدة الارض الغليظة لانها تكد الماشى فيها  
وكثر الكد فى كلامهم حتى قالوا كد لسانه بالكلام وقبه بالفكر والحوة شية  
من شيات الخليل وهى بين الدهمة والكمة وكثر هذا فى كلامهم حتى سما  
كل أسود أحوى فقالوا ليل أحوي وشعر أحوي ويقال ارم الصيد فقد أكنبك  
أى دنا منك وقد كثر فى كلامهم حتى صار كل قريب مكثبا والناثب الحافر ثم  
كثر فى كلامهم حتى قالوا ينبث عن عيوب الناس أى يظهرها والرضاب تقطع  
الريق فى الفم وكثر حتى قالوا رضاب المزن ورضاب النحل وبقى النبات اذا  
ارتفع وتم وكل شىء تم طوله فقد بسق ومنه بسقت النخلة وكثر ذلك حتى قالوا  
بسق فلان فى قومه اذا علاهم كرما وأصل البشم التخمة للبهائم خاصة ثم كثر حتى  
استعمل فى الناس أيضاً وانبعق المطر اذا اشتد وكثر ذلك فى كلامهم حتى قالوا  
انبعق فلان علينا بكلام ﴿ وقال القالى فى أماليه ﴾ الخراب سارق الابل خاصة  
ثم يستعار فيقال لكل من سرق بعيراً كان أو غيره ﴿ قال أبو جعفر النحاس فى

شرح المعلقات ﴿ قبل انما سميت الحمر مدامة لدوامها في الذن وقيل لانه يغلي عايتها حتى تسكن لانه يقال دام سكن وثبت ﴾ ﴿ فان قيل ﴾ فهل يقال لكل ماسكن مدام ﴿ قيل ﴾ الاصل هذا ثم يخص الشيء باسمه  
 ﴿ الفصل الرابع فيما وضع عاما واستعمل خاصا ثم أفرد لبعض أفرادها اسم يخصه ﴾  
 عقده الثعالبي في فقه اللغة فصلا فقال

### ﴿ فصل في العموم والخصوص ﴾

البعض عام والفرك فيما بين الزوجين خاص التشهي عام والوحم للجبلي خاص النظر الى الاشياء عام والشيم للبرق خاص الاجتلاء عام والجلاء للعروس خاص الغسل للاشياء عام والقصارة للتوب خاص الغسل للبدن عام والوضوء للوجه واليدين خاص الحبل عام والسكر الذي يصعد به الى النخل خاص الصراخ عام والواعية على الميت خاص العجز عام والعجيزة للمرأة خاص الذنب عام والذنابي للفرس خاص التحريك عام والانفاض للرأس خاص الحديث عام والسمر بالليل خاص والسير عام والادلاج والسرى بالليل خاص النوم في الاوقات عام والقبيلة نصف النهار خاص الطلب عام والتوخي في الخير خاص الهرب عام والاباق للعبيد خاص الحزر للغلات عام والحرص للنخل خاص الخدمة عامة والسدانة للكعبة خاص الراحة عامة والقتار للشوى خاص الوكر للطير عام والادحى للنعام خاص العدو للحيوان عام والعسلان للذئب خاص الظاع لماسوى البشر عام والجمع للضبع خاص اه ﴿ ومما لم يذكره الثعالبي ﴾ قال ابن دريد الصبابة رقة الهوى والحب وقال نبطوية الصبابة رقة الشوق والعشق رقة الحب والزأفة رقة الرحمة ﴿ وقال ﴾ أبو عبيد في الغريب المصنف سمعت الاصمعي يقول الربع هو الدار حيث كانت والمربع المنزل في الربيع خاصة والعقار المنزل في البلاد والضياح والمتجمع المنزل في طلب الكلا الفم واحد الافواه للبشر وكل حيوان وأفواه الارزة خاصة واحدها

فوهة مثال حمرة ولا يقال فم قاله الكسائي ( وفي الجمهرة ) فوهة التهر الموضع الذي يخرج منه مائه وكذلك فوهة الوادي قال وأفواه الطيب واحدها فوه ( وفي الجمهرة ) الفحيح من كل حية وهو صوتها من فيها والكشيش للافعى خاصة وهو صوت جلدها اذا حكت بعضه ببعض ( وفي ) مقاتل الفرسان لابن عبيدة السهر في الخير والشر والارق لا يكون الا في المكروه وحده

### ﴿ الفصل الخامس فيما وضع خاصا المعنى خاص ﴾

عقد له ابن فارس في فقه اللغة بابا فقال \* باب الخصائص \* العرب كلام بألفاظ تختص به معان لا يجوز نقلها الى غيرها تكون في الخير والشر والحسن وغيره وفي الليل والنهار وغير ذلك ( من ذلك قولهم مكانك ) قال أهل العلم هي كلمة وضعت على الوعيد ( وقال ) أبو عبيد التتابع التهاوت ولم نسمعه الا في الشر ( وأولى له ) تهديد ووعيد ﴿ ومن ذلك ﴾ ظل فلان يفعل كذا اذا فعله نهارا وبات يفعل كذا اذا فعله ليلا ﴿ وقال ﴾ المبرد في الكامل التأويب سير النهار لاتعريج فيه والاساد سير الليل لاتعريس فيه ﴿ ومن الباب ﴾ جعلوا أحاديث أي مثل بهم ولا يقال في الخير ﴿ ومنه ﴾ لاعدوان الا على الظالمين ﴿ ومن انخصائص في الافعال ﴾ قولهم ظننتني وحسبتني وخطني لا يقال الا فيما فيه أدنى شك ولا يقال صربتني ولا يكون التأبين الامدح الرجل ميتا ويقال غضبت به اذا كان ميتا والمساءة الزنا بالاماء خاصة والراكب راكب البعير خاصة وألح الجمل وخلات الناقة وحرن الفرس ونفشت الغنم ليلا وهملت نهارا ﴿ قال الخليل ﴾ اليعملة من الابل اسم اشتق من العمل ولا يقال الا للاناث ( قال ) والنعمة وصف الشيء بما فيه من حسن ولا يقال في السوء ( وقال ) أبو حاتم ليلة ذات أريز أي قر شديد ولا يقال يوم ذو أريز ( قال ) ابن دريد أش القوم وتأششوا اذا قام بعضهم لبعض للشر لا للخير ﴿ ومن ذلك ﴾ جززت الشاة وحلقت العنز لا يكون الحلق في الضان

ولا الجزفي المعزى وخفضت الجارية ولا يقال في الغلام وحبب البعير اذا لم يستقم بوله لقصده ولا يحقب الا الجملة قال أبو زيد أبلت البكرة اذا ورم حيائها لا يكون الا للبكرة وعدنت الابل في الحمض لا تعدن الا فيه ويقال غط البعير هدر ولا يقال في الناقة ويقال ما أطيب قداوة هذا الطعام أى ريحه ولا يقال ذلك الا في الطبيخ والشواء ولقعه ببعرة ولا يقال بغيرها وفعلت ذلك قبل غير وما جري ولا يتكلم به الا في الواجب لا يقال سأفعله قبل غير (ومن الباب) ما لا يقال الا في النفي كقولهم ما بها أرم أى ما بها أحد وهذا كثير فيه أبواب قد صنفها العلماء انتهى ما ذكره ابن فارس ( قلت ) وكتاب فقه اللغة للثعالبي كله في هذا النوع فان موضوعه ذلك وهو مجلد جمع فيه فأوعى ( وهذه أمثلة منه ومن غيره ) قال في الجمهرة البوش الجمع الكثير وقال يونس لا يقال بوش الا أن يكون من قبائل شتى فاذا كانوا من أب واحد لم يسموا بوشا \* الاياب الرجوع ولا يكون الاياب زعموا الا أن يأتي الرجل أهله ليلا قال بعض أهل اللغة الثناء في الخير والشر ممدود والثناء لا يكون الا في الذكر الجميل \* حل في زجر الابل لا يكون الا للنوق وزجر الذكور جاه بخلاف عاج فانه لها \* ناقة نجاة وهي السريعة ولا يوصف بذلك الجملة بخلاف ناقة ناجية فيقال للجملة أيضاً ناج الصواح عرق الخليل خاصة وقال قوم بل العرق كله صواح والنواد التمايل من العاس خاصة ويوم أرونان اذا بلغ الغاية في الشدة في الكرب وكذلك ليلة أروانة ولا يقال في الخير والجمعة للشباب خاصة والكنانة للنبيل خاصة وفرس شطبة طويلة ولا يوصف به الذكر والهلقم الواسع الاشداق من الابل خاصة وعيبل وعيهم وصفان للناقة السريعة قال قوم ولا يوصف به الا النوق دون الجملة ويقال غلام فرهود وهو الممتلئ الحسن ولا يوصف به الرجل والسرحوب الطويل من الخليل يوصف به الاناث خاصة دون الذكور وكعبور العجرة اذا كانت في الرأس خاصة

فاذا كانت في سائر الجسد فهي عجرة وسلعة وفرس قيدود طويلة ولا يقال للذكر  
 وقارورة ماقرّ فيه الشراب وغيره من الزجاج خاصة والثلة القطيع من الضان  
 خاصة ويقال بنو فلان سواء اذا استووا في خير او شرفاذا قلت سواسية لم يكن  
 الا في الشر والخباج ضراط الابل خاصة والحراة سرقة الابل خاصة ولا يكادون  
 يسمون الخراب الاسارق الابل خاصة وتدابير القوم اذا تقاطعوا وتمادوا قال أبو  
 عبيدة ولا يقال ذلك الا في بني الاب خاصة والسارب الماضي في حاجته بالنهار  
 خاصة وفي التنزيل (وسارب بالنهار) وكبش أليان عظيم الالية وكذلك الرجل ولا  
 يقال للمرأة وانما يقال عجزاء ويقال امرأة بوءاء عظيمة العجز ولا يقال ذلك  
 للرجل (وذكر) بعض أهل اللغة انهم يقولون امرأة ثدياء ولا يقولون رجل ثدى  
 ورجل بزيع ظاهر البزاعة اذا كان خفيفا لبقا ولا يوصف بذلك الاحداث ونزب  
 الظبي نزيا اذا صاح وهو صوت الذكر خاصة ويقال في الاثني خاصة بغمت  
 الظبية بغاما ويوم عصيب شديد في الشر خاصة والعبل تساقط ورق الشجر من  
 الهدب خاصة نحو الاثل والطرفاء والمرخ ويقال على فلان ابل وبقر وغنم اذا  
 كانت له لانها تغدو وتروح عليه ولا يقال في غير ذلك من الاموال عليه انما  
 يقال له (وفي) الغريب المصنف الطرف العتيق الكريم من الخيل وهو نعت  
 للذكور خاصة والنحوص التي لا لبن لها من الأتن خاصة واللجبة والمصور التي  
 قل لبنها من المعز خاصة ومثلها من الضأن الجدود ﴿ وفي ﴾ أمالي التامى سبأت  
 الحمر اشتريتها ولا يكون السباء الا في الحمر وحدها ﴿ وفي الصحاح ﴾ ناقة عجلزة  
 وفرس عجلزة أي قوية شديدة ولا يقال للذكر ﴿ وعجارة القاموس ﴾ ولا يقال  
 للذكر عجلز ويقال غلام رباعى وخماسى ولا يقال سباعى لانه اذا بلغ سبعة أشبار  
 صار رجلا والمواعدة ضرب من سير الابل وهو أن تمدعقها وتوسع خطوها وواعسنا  
 أدلجنا ولا تكون المواعدة الا بالليل ﴿ وفي ﴾ نوادر ابن الاعرابي اذا هبت الريح

في يوم غيم قيل قد نشرت ولا يكون الا في يوم غيم ﴿ وقال أبو عبيد ﴾ في الغريب المصنف البسلة أجر الراقي خاصة ويقال طرقت القطاة اذا حان خروج بيضها ولا يقال ذلك في غير القطاة ويقال بات فلان بحجة سوء ولا يقال الا في الشروناج الرمل بقر الوحش واحدها نعجة ولا يقال لغير البقر من الوحش نعاج (وقال) الزجاجي في أماليه أخبرنا نفظويه قال أخبرنا ثعلب عن ابن الاعرابي قال يقال فرثت كبده اذا فرقته ولا يقال في غيرها من أعضاء البدن (وفي الصحاح) البغز النشاط في الابل خاصة (وفي) المتصور والمدود لابن السكيت يقال بغلة سفواء اذا كانت سريعة قال أبو عبيدة ولا يقال من هذا للذكر أسفى ويقال بعير عيا اذا كان لا يحسن الضراب ولا يقال في الناس (قال) ابن حالويه في شرح الدرديقة يقال بات يفعل كذا اذا فعله ليلا وظل يفعل كذا اذا فعله نهاراً وأضحى مثل ظل وأمسى مثل بات ويقال من نصف الليل الى نصف النهار كيف أصبحت ومن نصف النهار الى نصف الليل كيف أمسيت ويقال من أول النهار الى الظهر فعلت الليلة كذا ومن نصف النهار اذا زالت الشمس فعلت البارحة كذا سمعت محمد بن القاسم يقول ذلك ويعزوه الى يونس بن حبيب (وقال الازدي) في كتاب الترقيص الاتراب الاسنان لا يقال الا للاناث ويقال للذكور الاسنان والاقران وأما اللدات فانه يكون للذكور والاث (وقال) أبو عبيد سمعت الاصمعي يقول أول اللبن اللبأ مهوز مقصور<sup>(١)</sup> ثم الذي يليه المفصح يقال أفصح اللبن اذا ذهب اللبأ عنه ثم الذي ينصرف به عن الضرع حارا الصريف فاذا سكنت رغوته فهو الصريح والمحض مالم يخالطه ماء حلوا كان أو حامضا فاذا ذهب عنه حلاوة الحلب ولم يتغير طعمه فهو سامط فان أخذ شيئا من الريح فهو خامط فان أخذ شيئا من طعم فهو ممحل فاذا كان فيه طعم الحلاوة فهو مريه والامهجان

(١) السلك أول ما تنظف به الناقة ثم بعده اللبأ اه

الريقق مالم يتغير طعمه فاذا حذى اللسان فهو قارص فاذا خثر فهو الرائب فلا يزال ذلك اسمه حتى ينزع زبده واسمه على حاله فان شرب قبل أن يبلغ الروب فهو الظلوم والظليمة فاذا اشتدت حموضة الرائب فهو حازر فاذا تقطع وصار اللبن ناحية فهو مذكقر فاذا تلبد بعضه على بعض فلم يتقطع فهو ادل فان خثر جدا وتلبد فهو عنلط وعكلاط وعجلط وهدد فاذا كان بعض اللبن على بعض فهو الضريب قال وقال بعض أهل البادية لا يكون ضريبا الا من عدة من الابل فمنه ما يكون رقيقا ومنه ما يكون خائرا فان كان قد حقن أياما حتى اشتد حمضه فهو الضرب والضرب فاذا بلغ من الحمض ما ليس فوقه شئ فهو الصقر فاذا صب لبن حليب على حامض فهو الرثينة والمرضة فان صب لبن الماعز فهو النخيسة فان صب لبن على مرق كائنا ما كان فهو العكيس ( قال أبو زيد ) فان سخن الحليب خاصة حتى يحترق فهو صحيرة ( وقال الاموي ) فان أخذ حليب فاتقع فيه تمر برني فهو كديراء ( قال الفراء ) يقال للبن انه لسمهج سملج اذا كان حلوا دسما ( قال ) الاصمعي فاذا ظهر على الرائب تحبب وزبد فهو المثمر فاذا خثر حتى يختلط بعضه ببعض ولم يتم خثوره فهو ملهاج زاد أبو زيد ومرغاد قال فاذا تقطع وتحبب فهو مبخر فان خثر اعلاه وأسفله رقيق فهو هادر وذلك بعد الحزور ﴿ وقال الاصمعي ﴾ فاذا ملأ دسمة وخثورته رأسه فهو مطثر يقال خذ طثرة سقائك والكثأة والكثعة نحو ذلك فاذا خلط اللبن بالماء فهو المذيق فاذا كثر ماؤه فهو الضياح والضياح فاذا جعله أرق ما يكون فهو السجاج والسمار ﴿ زاد أبو زيد ﴾ والخضار والمهوم منه الرقيق الكثير الماء ﴿ قال الفراء ﴾ والمسجور الذي ماؤه أكثر من لبنه ﴿ قال الاموي ﴾ والنسء مثله ﴿ قال أبو عبيدة ﴾ والحباب ما اجتمع من ألبان الابل خاصة فصار كانه زيد ﴿ قال الاصمعي ﴾ والداوى من اللبن الذى تركه جليدة فتلك الجليدة تسمى الدواية ﴿ قال أبو زيد ﴾ والماضر من اللبن الذى يحذى

اللسان قبل أن يدرك وكذلك النبيذ ﴿ قال أبو عمرو ﴾ والرسل هو اللبن ما كان  
﴿ قال أبو زيد ﴾ والا حلاية اسم اللبن تحلبه لاهلك وأنت في المرعي ثم تبعث به  
اليهم ﴿ وقال أبو الجراح ﴾ اذا نخن اللبن وخثر فهو الهجيمة ﴿ قال الكسائي ﴾  
هو هجيمة مالم يتمخض ( قال أبو زياد الكلابي ) ويقال للرائب منه الغيبة ( قال  
أبو عمرو ) والغبر بقية اللبن في الضرع ﴿ قال أبو زيد ﴾ فاذا جعل الزبد في  
البرمة ليطبخ سمنا فهو الاذواب والاذوابة فاذا جاد وخلص ذلك اللبن من الثقل  
فذلك اللبن الاثر والاخلاص والثفل الذي يكون أسفل اللبن هو الخلوص وان  
اختلط اللبن بالزبد قيل ارتجن ﴿ وفي الجهرة ﴾ العفافة ما يجتمع في الضرع من اللبن  
بعد الحلب فهذه نحو سبعين اسما للبن باعتبار اختلاف أحواله ﴿ وقال ابن دريد  
في الجهرة ﴾ يسمى باقي العسل في موضع النحل الآس كما يسمى باقي التمر في الجلة  
توسا وباقي السمن في النحي كعبا ﴿ زاد الزجاجي في أماليه ﴾ والهلال بقية الماء في  
الحوض والشفا مقصور بقية كل شيء ﴿ وقال القالي في أماليه ﴾ حدثنا أبو بكر بن  
الانباري قال حدثني أبي عن أحمد بن عبيد قال يقال للقطعة من الشعر الغليلة  
وللقطعة من القطن السبيخة وللقطعة من الصوف العميتة ﴿ وتقلت ﴾ من خط  
الشيخ تاج الدين بن مكتوم النحوي قال بعضهم الاسم العام في ظروف الجلود  
للبن وغيره الزق فان كان فيه ابن فهو وطب فان كان فيه سمن فهو نحي فان كان  
فيه عسل فهو عكة فان كان فيه ماء فهو شكوة وقرية فان كان فيه زيت فهو حميت  
﴿ وقال الزجاجي في أماليه ﴾ الرطب <sup>(١)</sup> ما كان رطبا وهو الخلا أيضا مقصور  
والحشيش ما كان يابساً والكلأ يجمعهما ﴿ وقال ابن دريد ﴾ قال الاصمعي في  
أسماء رحاب الشجر رحبة من ثمام وأيكة أثل وقضيم غضي وحاجر رمث وصرمة  
أرطي وسمر وسليل سلم ووهط عرفط وجرجة طلع وحديقة نخل وعنب وخبراء  
(١) أي: الفم كما في الصحاح والقاموس إلا أن بينهما اختلافاً في تفسيره قاله نصر اه

سدر وخلة عرفج ووهط عشر ﴿ وفي الصحاح ﴾ يقال نوطه من طاح وعيص من  
 سدر وفرش من عرفط وغاد من سلم وسليل من سمر وقضيمة من غضي ومن رمث  
 وصريمة من غضي ومن سلم وجرجة من شجر ﴿ وقال أبو عبيد في الغريب المصنف ﴾  
 سمعت أبا زيد يقول يسمى الطعام الذي يصنع عند العرس الوئمة والذي عند الاملاك  
 النقيعة والذي عند بناء دار الوكيرة وعند الختان الاعذار وعند الولادة الخرس وكل  
 طعام بعد صنع الدعوة فهو مأدبة ﴿ قال الفراء ﴾ والنقيعة ما صنعه الرجل عند قدومه  
 من سفر ﴿ وفي الجمهرة ﴾ الشندخي طعام الاملاك والعقيقة ما يذبح عن المولود  
 والوضيمة طعام المأتم والنقيعة طعام قدوم المسافر والمأدبة والمدعاة طعام أي وقت  
 كان ﴿ وقال ابن دريد في الجمهرة ﴾ قال أبو عثمان عن التوزي عن أبي عبيدة  
 عن أبي الخطاب الاخفش وهو في نوادر أبي مالك قال الشبر من طرف الخنصر  
 الى طرف الابهام والفترم من طرف الابهام الى طرف السبابة والرتب بين السبابة  
 والوسطى والعتب ما بين الوسطى والبنصر والوصيم ما بين الخنصر والبنصر وهو  
 البصم أيضاً ويقال ما بين كل اصبعين فوت وجمعه أفوات ﴿ وفي فقه اللغة للثعالبي ﴾  
 عن ثعلب عن ابن الاعرابي الصباحة في الوجه الوضاعة في البشرة الجمال في الانف  
 الملاحة في الفم الخلاوة في العينين الظرف في اللسان الرشاقة في القدة اللباقة  
 في الشمائل كمال الحسن في الشعر ﴿ وفيه ﴾ يقال فلك مشحون كاس دهاق وادزاهر  
 بحرطام نهر طافح عين ثرة طرف مغرورق جفن مترع عين شكرى فؤاد ملان  
 كبش أعجز جفنة ردوم قربة متأفة مجلس غاص بأهله جرح مقصع اذا كان ممتلئاً  
 بالدم دجاجة مرتجة وممكنة اذا امتلأ بطنها بيضا ﴿ وفيه ﴾ الشعر للانسان وغيره  
 الصوف للغنم المرعزي للماعرز الوبر للابل والسباع العفاللحمار الريش للطير الزغب  
 للفرخ الزف للنعام الهلب للخنزير ﴿ وفيه ﴾ يقال فلان جائع الى الخبز قرم الى اللحم  
 عطشان الى الماء عيمان الى اللبن برد الى التمر جمع الي الفاكة شبق الى النكاح

﴿ وفيه ﴾ تقول العرب يده من اللحم غمرة ومن الشحم زهمة ومن السمك ضمرة ومن الزيت قنمة ومن البيض زهكة ومن الدهن زنخة ومن الخلل خنطة ومن العسل والناطف لزجة ومن الفاكهة لزقة ومن الزعفران ردعة ومن الطيب عبقة ومن الدم ضرجة ومن الماء بشقة ومن الطين ردغة ومن الحديد سهكة ومن العذرة طفسة ومن البول وشلة ومن الوسخ روثة ومن العمل مجللة ومن البرد صردة ﴿ وفي الصحاح ﴾ يدي من الحديد صدئة ﴿ وقال ﴾ أبو الطيب اللغوي في كتاب الفروق يقال يده من اللحم غمرة وندلة ومن اللبن وضرة ومن السمك والحديد أيضا سهكة ومن البيض ولحم الطير زهمة ومن العسل لثقة ومن الجبن نسمة ومن الودك ودكة ومن النقس طرسة ومن الدهن والسمن نسمة ومن الخلل خنطة ومن الماء لثثة ومن الخضاب ردعة ومن الطين ردغة ومن العجين لوثة ومن الدقيق نثرة ومن الرطب والتمر حمتة ومن الزيت وضئة ومن السويق والبزر رضفة ومن النجاسة نجسة ومن الاشان حرضة ومن البقل زهرة ومن القارحلكة ومن الغرصاد قننة ومن الرطاب مصعة ومن البطيخ نضجة ومن الذهب والفضة قنمة ومن الكامخ شطرة ومن الكافور سطعة ومن الدم شحطة ومن التراب تربة ومن الرماد رمدة ومن الصحناء صحننة ومن الحنط مسسة ومن الخبز خبزة ومن المسك ذفرة ومن غيره من الطيب عطرة ومن الشراب خمرة ومن الروائح الطيبة أرجة ﴿ ونقلت ﴾ من خط الشيخ تاج الدين بن مكتوم النحوي قال قال الوزير أبو القاسم الحسين بن علي المغربي هذا ما توصف به اليد عند لمسها كل صنف من الملموسات نقلت أكثره من خط أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب وأخذت بعضه عن أبي أسامة جنادة اللغوي وكه على وزن فعلة بفتح الفاء وكسر العين تقول يدي من اللحم غمرة ومن السمك ضمرة ومن البيض زفرة ومذرة ومن اللبن والزبد وضرة ومن السمن سنخة ومن الجبن نسمة وسنمة ومن العسل سبعة ومن الفتات قشمة

ومن لحم الطير زهمة ومن القديد زنخة ومن الزيت وجميع الدهن قنمة وقد جاء قنمة في التين ولا يثبت ومن الخبيص لمصة ومن القند قندة ومن الماء بللة ومن الخلل خللة ومن الاشنان قضضة وقال النامي حمضة قال وانما هي من الشراب قضضة ومن الغلة غرزة ومن الحطب قشبة ومن البزر والنفظ نسكة ونسمة وقد مر نسمة في الجبن ومن الزعفران ان أردت الريح عبكة وان أردت اللون علكة ( وقال ثعلب ) في الزعفران عطرة ومن الرياحين والازهار زهرة ومن الحناء قننة ( قال ابن خالويه ) من الرياحين ذكية ومن جميع الطيب ردعة وعبقة ومن المسك خاصة ذفرة ومن المداد زوطة ومن الحبر وحررة ومن الحديد والصفرة ونحوهما سهكة ومن الطين ردغة ومن الحماة ثبطة ومن الدم سلطة وقال ثعلب علقمة ومن النجو قدرة وقال ثعلب وخررة ( قال ) وروى لنا عن ثعلب أنه قال لليد من هذا كاه زهمة الا الطيب والقندر ﴿ وفي أمالي الزجاجي ﴾ قال الفراء يده من العنبر عبقة ومن الشمع ودكة ومن الطين لثة ومن الشهد شثرة ( وقال ) غير الفراء يده من الودك زهمة ومن القديد لزجة ومن السمن قنمة ومن الجبن نسمة ومن الخلل نقبة ومن البيض مذرة ومن الريحان خمرة ومن الفاكة زلجة ومن الدهن سنخة ومن الدم عمركة ومن ريح الجورب زفرة ومن الجلود دفرة ومن الرطب وثرة ومن رائحة هن المرأه بغممة ( قال الزجاجي ) وقال أبو اسحق الاشعري قال الفراء يده من السمك طمرة ومن الشهد نشرة

### ﴿ النوع الثالثون معرفة المطلق والمقيد ﴾

عقد له ابن فارس في فقه اللغة باباً فقال باب الاسماء التي لا تكون الا باجتماع صفات وأقربا ثنتان ( من ذلك المائدة ) لا يقال لها مائدة حتى يكون عليها طعام لان المائدة من مادني يميدني اذا أعطاك والا فاسمها خوان ( والكاس ) لا تكون كاساً حتى يكون فيها شراب والا فهو قدح أو كوب ( والحلة ) لا تكون الا ثوبين

ازار ورداء من جنس واحد فان اختلفا لم تدع حلة ( والظعينة ) لا تكون ظعينة  
 حتى تكون امرأة في هودج على راحلة ( والسجل ) لا يكون سجلا الا أن يكون  
 دلوا فيها ماء ( واللحية ) لا تكون لحية الاشعرا على ذقن ولحين ( والاربكة ) لا  
 تكون الا الحجلة على السرير ( وسمعت على بن ابراهيم يقول سمعت ثعلباً يقول  
 الاربكة لا تكون الا سريراً متخذاً في قبة عليه شواره ومجده ( والذنوب ) لا يكون  
 ذنوباً الا وهي ملأى ولا تسمى خالية ذنوباً ( والقلم ) لا يكون قلماً الا وقديري  
 وأصلح والا فهو أنبوبة وسمعت أبي يقول قيل لاعرابي ما القلم فقال لا أدري  
 فقيل له توهمه فقال هو عود قلم من جانبه كتقليم الاظفور فسمى قلماً ( والكوب )  
 لا يكون الا بلا عروة ( والكوز ) لا يكون الا بعروة ( وقال الثعالبي ) في فقه اللغة  
 باب الاشياء تختلف أسماءها وأوصافها باختلاف أحوالها لا يقال كأس الا اذا كان  
 فيها شراب والا فهي زجاجة ولا يقال مائدة الا اذا كان عليها الطعام والا فهي  
 خوان ولا يقال كوز الا اذا كانت له عروة والا فهو كوب ولا يقال قلم الا اذا كان  
 مبريا والا فهو أنبوبة ولا يقال خاتم الا اذا كان فيه فص والا فهو فنخة ولا يقال  
 فرو الا اذا كان عليه صوف والا فهو جلد ولا يقال ربطة الا اذا لم تكن لفقين  
 والا فهي ملاءة ولا يقال أربة الا اذا كان عليه حجلة والا فهي سرير ولا يقال  
 نفق الا اذا كان له منفذ والا فهو سرب ولا يقال عن الا اذا كان مصبوغاً  
 والا فهو صوف ولا يقال خدر الا اذا كان مشتملاً على جارية والا فهو ستر ولا  
 يقال لحم قدير الا اذا كان معالجاً بتوابل والا فهو طيخ ولا يقال مغول الا اذا كان  
 في جوفه سوط والا فهو مشمل ولا يقال سباع الا اذا كان فيه تبين والا فهو طين  
 ولا يقال مور للغبار الا اذا كان بالريح والا فهو رهج ولا يقال ركية الا اذا كان  
 فيها ماء والا فهي بئر ولا يقال محجن الا اذا كان في طرفه عقافة والا فهي عصا  
 ولا يقال مازق ولا مآقط الا في الحرب والا فهو مضيق ولا يقال مغلطة الا اذا

كانت محمولة من بلد الى بلد والافهي رسالة ولا يقال قراح الا اذا كانت مهيأة  
للزراعة والافهي براح ولا يقال وقود الا اذا اتقدت فيه النار والافهو حطب  
ولا يقال عويل الا اذا كان معه رفع صوت والافهو بكاء ولا يقال نرى الا اذا  
كان ندياً والافهو تراب ولا يقال للعبد آبق الا اذا ذهب من غير خوف  
ولا كد عمل والافهو هارب ولا يقال للرقيق رضاب الا ما دام في الفم فان فارقه  
فهو بزاق ولا يقال للشجاع كمي الا اذا كان شاكي السلاح والافهو بطل ولا  
يقال للبعير راوية الا ما دام عليه الماء ولا يقال للروث فرث الا ما دام في الكرش  
ولا يقال للدلو سجل الا ما دام فيها الماء قل أو كثر ولا يقال لها ذنوب الا ما  
دامت ملائياً ولا يقال للطبق مبدى الا ما دامت عليه الهدية ولا يقال للذهب  
تبر الا ما دام غير مصوغ ولا يقال للحجارة رصف الا اذا كانت محماة بالشمس  
أو النار ولا يقال للثوب مطرف الا اذا كان في طرفه علمان ولا يقال للعظم عرق  
الا ما دام عليه لحم ولا يقال للخيط سمط الا ما دام فيه خرز ولا يقال للقوم رفقة  
الا ما داموا منضمين في مجلس واحد ومسير واحد فاذا تفرقوا ذهب عنهم اسم  
الرفقة ولم يذهب عنهم اسم الرفيق ولا يقال للشمس الغزاة الا عند ارتفاع النهار  
ولا يقال للمرأة عاتق الا ما دامت في بيت أبيها ولا يقال ظعينة الا ما دامت  
راكبة في الهودج ولا يقال للسريير نعش الا ما دام عليه الميت ولا يقال للثوب  
حلة الا اذا كانا اثنين من جنس واحد ولا يقال للحبل قرن الا ان يقرن فيه بغيران  
ولا يقال للبطيخ حدج الا ما دامت صفاراً خضراً ولا يقال للمجلس النادى  
الا ما دام فيه أهله ولا يقال للريح بليل الا اذا كانت باردة وكان معها ندى ولا  
يقال للبخيل شحيح اذا كان مع بخه حريصاً ولا يقال للذي يجد البرد خرص  
وخصر الا اذا كان مع ذلك جائعاً ولا يقال للملح أجاج الا اذا كان مع ملوحته  
مرّاً ولا يقال للاسراع في السير اهقطاع الا اذا كان معه خوف ولا اهراع الا اذا

كان معه رعدة وقد نطق القرآن بهما ولا يقال للجبان كع الا اذا كان مع جنبه  
ضعيفاً ولا يقال للمقيم بالمكان متلوم الا اذا كان على انتظار ولا يقال للفرس  
محجل الا اذا كان البياض في قوائمه الاربع أو في ثلاث منها هذا جميع ما ذكره  
التعالبي (وقال) ابن دريد لا يقال جفيرا الا وفيه النبل فلا يسمي اذا كان فارغا  
جفيرا ولا يسمي الجيش جحفلا حتى يكون فيه خيل ولا يقال للجماعة عرجلة  
حتى يكونوا مشاة على أقدامهم وكذا الحرجلة (قال) وقال أبو عبيدة لا يقال في  
البئر جب حتى يكون مما وجد محفورا لا ما حفره الناس (قال) وقال قوم لا يسمي  
الزرق زقا حتى يسلخ من عنقه لانهم يقولون زقت المسك تزقيقا اذا سلخته من  
عنقه (قال) ولا يكون البهت الامواجهة الرجل بالكذب عليه ﴿ وقال بعض أهل  
اللغة ﴾ لا يكون السغب الا الجوع مع التعب ﴿ وقال قوم ﴾ لا يسمي أبكم حتى  
يجتمع فيه الخرس والبله ﴿ قال ﴾ ولا يقال حاطوم الا للجدب المتوالى سنة على سنة  
﴿ وفي ﴾ أمالي القالي قال للغويون منهم يعقوب بن السكيت الثرثارون الذين يكثرون  
القول ولا يكون الا قولاً باطلا ﴿ وقال يونس ﴾ في نوادره قال أبو عمرو بن العلاء  
لا يكون الشواظ الا من النار والنحاس جميعاً ﴿ وفي ﴾ أمالي ثعلب قال السكلابي  
لا تكون الهضبة الاحمرء ولا تكون القنة الاسوداء ولا يكون الاعبل والعبلاء الا  
أبيضين ﴿ قال ﴾ أبو جعفر النحاس في شرح المعلقات قال أبو الحسن بن كيسان  
الظعينة من الاسماء التي وضعت على شيئين اذا فارق أحدهما صاحبه لم يقع له  
ذلك الاسم لا يقال للمرأة ظعينة حتى تكون في الهودج ولا يقال للهودج ظعينة  
حتى تكون فيه المرأة كما يقال جنازة للميت اذا كان على النعش ولا يقال للميت  
وحده جنازة ولا للنعش وحده جنازة كما يقال للقدح الذي فيه الخمر كاس ولا يقال  
ذلك للقدح وحده ولا للخمر وحدها

﴿ النوع الحادي والثلاثون معرفة المشجر ﴾

ألف في هذا النوع جماعة من أئمة اللغة كتبوا عنها شجر الدر منها شجر الدر لابي الطيب اللغوي (قال) أبو الطيب في كتابه المذكور هذا كتاب مداخلة الكلام للمعاني المختلفة سميته كتاب شجر الدر لانا ترجمنا كل باب منه بشجرة وجعلناها فروعاً فكل شجرة مائة كلمة أصلها كلمة واحدة وكل فرع عشر كلمات الا شجرة ختمنا بها الكتاب عدد كلماتها خمسمائة كلمة أصلها كلمة واحدة وانما سميها الباب بشجرة لاشتجار بعض كلماته ببعض أى تداخله وكل شيء تداخل بعضه في بعض فقد تشاجر فهذا الوجه الذى ذهبنا اليه (شجرة) العين عين الوجه والوجه القصد والقصد الكسر والكسر جانب الخباء والخباء مصدر خابت الرجل اذا خابت له خباً وخبأ لك مثله والخبء السحاب من قوله تعالى يخرج الخبء فى السموات والارض والسحاب اسم عمامة كانت للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم والنبي التل العالى والتل مصدر التليل وهو المصروع على وجهه والتليل صفتح العنق والعنق الرجل من الجراد والرجل الفهد والفهد المطر المعاود والمعاود المريض الذى يعودك فى مرضك وتعوده فى مرضه والمريض الشاك وفى التنزيل فى قلوبهم مرض أى شك والشاك الطاعن يقال شكه اذا طعنه والطاعن الداخل فى السن والسن قرن من كلاً أى قطعة والقرن الامة من الناس والامة الحين من الدهر والحين حلب الناقة من الوقت الى الوقت والحلب ماء السماء والسماء سقف البيت والبيت زوج الرجل والزوج النمط من فرش الديباج والفرش اثناء الابل من قوله تعالى حمولة وفرشاً والابل قال المفسرون فى قوله تعالى أفلا ينظرون الى الابل كيف خلقت قالوا الغيم والغيم الصدى من العطش والصدى ما تحتوى عليه الهامة من الدماغ والهامة جمع هائم وهو العطشان والهائم السائح فى الارض والسائح الصائم وبه فسر السائحون والصائم القائم والقائم صومعة الراهب والراهب المتخوف والمتخوف الذى

يقطع مال غيره فينتقصه ومنه قوله تعالى أو يأخذهم على تخوف والمال الرجل ذو  
 الغنى والثراء والثراء كثرة الاهل والاهل الخليق يقال فلان اهل لكذا أي خليق  
 به واخلق الخلق أي المقدر والمخلوق الكلام الزور والزور القوة والقوة الطاقة  
 من طاقات الحبل والطاقة المقدرة والمقدرة اليسار واليسار خلاف اليمين واليمين  
 الالية والالية التقصير والتقصير خلاف الحلق والحلق الذبح والذبح الشق والشق  
 شدة الامر على الانسان والشدة الجلد والجلد الحزم من الارض والحزم شدة  
 حزام الفرس والحزام مصدر تحازم الرجلان اذا تباريا أيهما أحزم للخيل أي  
 أحقق بحزمها والاحزم في الامور والاحكم الامنع والامنع الجانب المنيع  
 والمنيع الشيء الممنوع ممن طلبه والطلب القوم الطالبون والقوم الرجل القائم والقائم  
 المصلى والمصلى من الخيل الذي يجيء بعد السابق في الجرى والجرى الافاضة  
 في الاخبار والافاضة الانكفاء والانكفاء انكباب الاناء والانكباب دنو الصدر  
 من الارض والصدر الرئيس والرئيس المصاب في راسه بسهم والسهم القسط من  
 الشيء والقسط العدل والعدل الميل والميل الحبّ والحبّ آنية من الجر والجر  
 سفح الجبل والسفح الصب والصب الدنف من عشق به والدنف العلة والعلة  
 السبب والسبب الحبل والحبل صيد العصفور بالحباله والعصفور غرة دقيقة في جبين  
 الفرس والغرة أول ليلة يرى فيها الهلال والهلال الرحي المثلومة والرحي سيد القبيلة  
 والقبيلة واحد شؤون الرأس والشؤون الاحوال والاحوال جمع حالة والحالة  
 الكارة والكارة جمع كائر وهو الذي يكوّر عمامته على رأسه والرأس فارس القوم  
 والفارس الكاسر فرسه السبع والكاسر العقاب والعقاب راية الجيش والجيش  
 جيشان النفس والنفس ملء كف من دباغ والكف خياطة كفة الثوب والثوب  
 نفس الانسان والانسان الناس كلهم قال الراجز

وعصبة نبيهم من عدنان بها هدى الله جميع الانسان

( فرع ) والعين عين الشمس والشمس شماس الخليل والخليل الوهم والوهم الجمل الكبير والجمل دابة من دواب البحر والبحر الماء الملح والملاح الحرمة والحرمة ما كان للانسان حراماً على غيره وحرام حي من العرب والحلي ضد الميت ( فرع ) والعين النقد والنقد ضربك اذن الرجل اوأنفه باصبعك والاذن الرجل القابل لما يسمع والقابل الذي يأخذ الدلو من الماتح والدلو السير الرفيق والرفيق صاحب والصاحب سيف والسيف مصدر ساف ماله اذا أودوى وأودوى الرجل اذا خرج من احليه الودى والودي الفسيل ( فرع ) والعين موضع انفجار الماء والانفجار انشقاق عمود الصبح والصبح جمع أصبح وهو لون من ألوان الاسود واللون الضرب والضرب الرجل المهزول والمهزول الفقير والفقير المكسور فقر الظهر والفقر البوادر والبوادر أنوف الجبال والانوف الاوائل من كل شيء والواحد انف بضم الهمزة وفي النون الضم والسكون ( فرع ) والعين عين الميزان والميزان برج في السماء والسماء أعلى متن الفرس والمتن الصلب من الارض والارض قوائم الدابة والقوائم جمع قائمة وهي السارية والسارية المزنة تنشأ ليلاً والليل فرخ الكروان والفرخ ما اشتمت عليه قبائل الرأس من الدماغ والقبائل من العرب دون الاحياء ( فرع ) والعين مطر لا يقلع أياماً ومطر حي من أحياء العرب والاحياء جمع حياء الناقة والحياء الاستحياء والاستحياء الاستبقاء والاستبقاء التماس النظرة والالتماس الجماع والجماع ضد الفراق والفراق جمع فرق وهو ظرف يسع ستين رطلا والفرق جمع فارق والفارق من النوق والائن التي تذهب على وجهها عند الولادة فلا يدري أين تنتج ( فرع ) والعين رئيس القوم والرئيس المصاب في رأسه بعضاً أو غيرها والرأس زعيم القبيلة أى سيدها والزعيم الصبير أى الكفيل والصبير السحاب الابيض المتراكم أعناقاً في الهواء والاعناق جمع عنق والعنق الرجل من الجراد والجراد الفهد والفهد المطر الاول في السنة والاول

يوم الاحد في لغة أهل الجاهلية (روي) أبو بكر بن دريد عن أبي حاتم عن الاصمعيّ وأبي عبيدة وأبي زيد كلهم قالوا حدثنا يونس بن حبيب عن أبي عمرو قال كانت العرب في الجاهلية تسمي الاحد الاول والاثنين الاهدون وبعضهم يقول الاهدود والثلاثاء اجارا والاربعاء دبارا والخميس مونساء والجمعة العروبة وبعضهم يقول عروبة فلا يعرفها والسبت شبارة (فرع) والعين نفس الشيء والنفس ملء الكف من دباغ والكف الذب والذب الثور الوحشي والثور قشور القصب تعلو على وجه الماء والقصب رهان الخيل والرهان المراهنة من الرهون والمراهنة المقاومة فلان يراهن فلانا أى يقاومه والمقاومة مع الرجل ان تذكر قومك ويذكر قومه فتفاخرا بذلك والقوم القيام (فرع) والعين الذهب والذهب زوال العقل والعقل الشد والشد الاحكام والاحكام الكف والمنع والكف قدم الطائر والقدم الثبوت والثبوت جمع ثبت من الرجال وهو الشجاع والشجاع الحية والحية شجاع القبيلة يقال فلان حية ذكر اذا كان شجاعا جريا قال الشاعر

وان رأيت بواد حية ذكرا فاذهب ودعني امارس حية الوادى

هذا آخر هذا المثال وفي الكتب المؤلفة في هذا النوع أمثلة كثيرة من ذلك (لطيفة) هذا النوع يناظره من علم الحديث نوع المسلسل

النوع الثانى والثلاثون معرفة الابدال

(قال) ابن فارس في فقه اللغة من سنن العرب ابدال الحروف واقامة بعضها مقام بعض مدحه ومدهه وفرس رفل ورفن وهو كثير مشهور قد ألف فيه العلماء فأما قوله تعالى (فانلق فكان كل فرق) كالتود فاللام والراء متعاقبان كما تقول العرب فلق الصبح وفرقه ﴿وذكر﴾ عن الخليل ولم أسمعه سمعا انه قال في قوله تعالى فجاوسوا خلال الديار انما أراد فجاوسوا فقامت الجسيم مقام الحاء وما أحسب الخليل قال هذا انتهى ﴿وممن ألف في هذا النوع﴾ ابن السكيت وأبو الطيب اللغوي

قال أبو الطيب في كتابه ليس المراد بالابدال ان العرب تتعمد تعويض حرف من حرف وانما هي لغات مختلفة لمعان متفقة تتقارب اللفظتان في لغتين لمعنى واحد حتى لا يختلفا الا في حرف واحد ﴿ قال ﴾ والدليل على ذلك ان قبيلة واحدة لا تتكلم بكلمة طوراً مهموزة وطوراً غير مهموزة ولا بالصاد مرة وبالسين أخرى وكذلك ابدال لام التعريف ميما والهمزة المصدرية عينا كقولهم في نحو ان عن لا تشترك العرب في شئ من ذلك انما يقول هذا قوم وذلك آخرون انتهى (وقال) أبو حيان في شرح التسهيل قل شيخنا الاستاذ أبو الحسن بن الضائع قلما تجد حرفا الا وقد جاء فيه البدل ولو نادراً ﴿ وقال ﴾ أبو عبيد في الغريب المصنف باب المبدل من الحروف مدهته أمدهه مدهايعنى مدحته واستأديت عليه مثل استعديت والايام والايين الحية وطانه الله على الخير وطامه يعنى جبهه وفناء الدار وثناء الدار بمعنى وجدث وجدف القبر والمغافير والمغاثير وجدوث وجدثت والجذو أن تقوم على أطراف الاصابع ومرث فلان الخبز في الماء ومرده ونبض العرق ونبذ وقد تريع السراب وتريه اذا جاء وذهب وهرت الثوب وهرده اذا خرقة وهو الغرين والغريل يعنى ما في أسفل الحوض من الثفل وما بقى في أسفل القارورة وهو شثن الاصابع وشثل وكهن الدلو وكبل يعنى شفتها ﴿ ومن المضاعف ﴾ قصبت اظفارى بمعنى قصصت والتصدية التصفيق والصوت وفعلت منه صدت اصد ومنه (اذا قوءك منه يصدون) فحوى احدى الدالين ياء ومنه قول المعجاج تقضى البازي اذا البازي كسر \* وهو من انقضضت وكذلك تضنيت من ظننت وليك من لبيت بلمكان أقت به انتهى

وهذه أمثلة من كتاب الابدال ليعقوب بن السكيت

فن ابدال الهمزة هاء أيا وهيا واياك وهياك واتمال السنام واتمهل اذا اتصب وأرحت دابتي وهرحتها وأبزت له وهبزت له وأرقت الماء وهرقته (ومن الهمزة

والعين) آديته على كذا (وأعديته أى قوته وأعنته وكثا اللبن وكثع وهى الكثأة والكثمة وهى أن يعلو دسمة وخشورته على رأسه فى الاناء وموت ذؤاف وذعاف وهو الذى يعجل القتل وأردت ان تفعل وعن تفعل ولعلنى ولاننى والتمأ لونه والتع وهو السأف والسعف والاسن قديد الشحم<sup>(١)</sup> وبعضهم يقول العسن (ومن الهمزة والواو) أرخ الكتاب وورخه والاكاف والوكاف وأكدت العهد ووكدته وآخيته وواخينه وآصدت الباب وأوصدته وما أبهت له وما وبهت له ووشاح واشاح ووسادة وأسادة وذآى البقل يذأى بلغة أهل الحجاز ولغة نجد ذوى يذوى ﴿ ومن الهمزة والباء ﴾ رجل المعى ويلمعى ويلمم وألمم جبل ورمح يرنى وأزنى ويرقان وأرقان داء يصيب الزرع ويقال للرجل الشديد الخصومة ألدّ ويلدّ ويلندد وأندد ويبرين وأبرين موضع وأذرعات ويذرعات وطبر يناديد وأناديد متفرقة وعود يلنجوج وأنجوج وسهم يثربى وأثربى منسوب الى يثرب ويسروع وأسروع دويبة وقطع الله يديه وأديه ويعصر وأعصر وفى أسنانه يليل وألل اذا كان فيها اقبال على باطن الفم (ومن الباء والميم) الظأب والظأم سلف الرجل يقال تظأبا وتظأما اذا تزوجا أختين والربا والرما وما اسمك وبسماك ويقال للعجوز وكل مسنة قحبة وقحمة والرجبة والرجمة ماتعمد به النخلة لثلا تقع وسبد شعره وسمده أى حاقه والساسم والساسب شجر وماعليه طحربة وطحرمة أى خرقة وضربة لازب ولازم وهو يرمى من كشب ومن كنم أى من قرب وتمكن ووقع فى بنات طمار وطبار أى داهية وعجب الذنب وعجمه وأسودغيب وغيرهم وأزمة وأزبة وهى الشدة والضيق وزكب بنظفته وزكم أى قذف بها والقهرب والقهرم السيد ويقال مهلا وبهلا فى معنى واحد ﴿ وقال أبو عمرو ﴾ يقال مهلا وبهلا اتباع ويقال للظلم أرمد وأربد وهو لون الى الغبرة وقال بعضهم

(١) عبارة التاموس بقية الشحم

ليس هذا من الابدال ومعنى أربد نسبة الي لون الرماد ( ومن التاء والدال )  
اعتدّه وأعدّه وسبنتى وسبندى للنمر والتولج والدولج الكناس ومدفى السيرومت  
والسدى والسدي لسدي التوب ( ومن التاء والسين ) يقال الكرم من توسه ومن  
سوسه أي من خليقته ورجل حفيثاً وحفيساً اذا كان ضخم البطن الى القصر ماهو  
والناس والناث واكياس واكيات ( ومن التاء والطاء ) الاقطار والاقطار النواحي  
ورجل طبن وتبن وما أسطيع وما أستيع ( ومن التاء والواو ) التكلان والتراث  
والتخمة والتقوي وتبرى والتلبد والتلاد أصلها من وكلت وورثت والوخامة والوقاية  
والمواترة والولادة ( ومن التاء والذال ) يقال لتراب البئر النيثة والبيذة وقم له  
من ماله وقدم وغنم له من ماله وغنم اذا دفع له دفعة فأكثر وقرأ فما تعلم ولا  
تعلم وقرب حشحات وحذاذ اذا كان سريعاً وغثية الجرح وغذيته مدته  
وقدغث يغث وغذيفذ وجثوة وجدوة ويلوث ويلوذ ( ومن التاء والغاء ) الحفالة  
والحفالة الرديء من كل شيء وثلغ رأسه وفلغه اذا شدخه والدثينة والدفينة منزل  
لبنى سليم واغتث الخليل واغتفت أصابت شيئاً من الربيع وهي العثة والغفة وغلّام  
نوهد وفوهد وهو الناعم والثوم والفوم الحنطة وقرىء بهما ووقعنا في عاثور شر  
وعافور شرّ والاثافي ولغة بنى تميم الاثافي وثمّ وفم في النسق والثام واللفام وقال الفراء  
الثام على الفم واللفام علي الارنية وفلان ذو ثرة وفروة أي كثرة ( ومن الجيم  
والكاف ) مرّ يربج ويرتك اذا تخرج وأخذه سجع في بطنه وسك اذا لان  
بطنه وزجاء الطير وزمكاؤه وريح سيهوج وسيهوك شديده ( ومن الحاء والعين )  
يقال ضبحت الخليل وضبعت وهو عفضاج وحفضاج اذا تفتق وكثر لحمه وبحثر  
الشيء وبعثره وحنظي الرجل وحنظي بذا وأحنش في الكلام ونزل بحراه  
وعراه أي قريبا منه ( ومن ) الحاء والهاء كدحه وكدهه وقحل جلده وقهل اذا  
يبس والجلج والجله انحسار الشعر عن مقدّم الرأس وحبش وهبش أي جمع

وَحَقِيقٌ فِي السَّيْرِ وَهَقِيقٌ إِذَا سَارَ سَيْرًا مَتَعِبًا وَبَحْتَرٌ وَبَهْتَرٌ الْقَصِيرُ وَيُقَالُ نَحِمَ يَنْحِمُ وَنَحْمٌ وَنَحْمٌ فِيهِمْ وَأَمَّ يَنَامُ بِمَعْنَى وَهُوَ صَوْتٌ كَأَنَّهُ زَحِيرٌ وَأَمَّحٌ وَيَأْمَحُ وَأَنَّهُ يَأْنَحُ وَفِي صَوْتِهِ صَحْلٌ وَصَهْلٌ أَيُّ بِجَوْحَةٍ وَهُوَ يَتَفَيِّقُ وَيَتَفَيِّقُ فِي كَلَامِهِ إِذَا تَوَسَّعَ وَتَمَطَّعَ ( وَمِنْ الدَّالِ الْخَاءُ وَالْهَاءُ ) اطْرَحَمَ وَاطْرَحَمَتْ إِذَا كَانَ طَوِيلًا مُشْرَفًا وَنَحَجَّ وَنَحَجَّ بِهِ إِذَا تَعَجَّبَ مِنَ الشَّيْءِ وَصَخَدَتِ الشَّمْسُ وَصَخَدَتِ إِذَا اشْتَدَّ وَقَعْبًا عَلَيْهِ ( وَمِنْ الدَّالِ الْوَاءُ ) مَدَّ الْحَرْفَ وَمَطَّعَ وَبَدَّغَ وَبَطَّغَ إِذَا تَلَطَّحَ بِعَذْرَتِهِ وَالْإِبْعَادُ وَالْإِبْعَاطُ رَمَا عِنْدِي الْإِلَهَذَا فَمَدَّ وَالْإِلَهَذَا فَقَطَّ ( وَمِنْ الدَّالِ وَاللَّامُ ) الْمَعْكُودُ وَالْمَعْكُولُ الْمَجْبُوسُ وَمَعْدَهُ وَمَعَلَهُ إِذَا اخْتَلَسَهُ ( وَمِنْ الزَّايِ وَالسَّيْنِ ) مَكَانٌ شَازٌ وَشَأْسٌ غَاطِظٌ وَنَزَغَهُ وَنَسَفَهُ طَعَنَهُ وَالشَّازِبُ وَالشَّاسِبُ الْيَابِسُ وَالزَّعْلُ وَالسَّعْلُ النَّشَاطُ وَنَزَعَ جِلْدَهُ وَتَسَلَعَ تَشْتَقُّ وَخَزَقَهُ وَخَسَقَهُ وَمَعْجَسَ الْقَوْسَ وَمَعْجَزَهَا مَقْبِضَهَا ( وَمِنْ الزَّايِ وَالصَّادُ ) يُقَالُ جَاءَتْهَا زَمْرَمَةٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ وَصَمَصَمَةٌ أَيْ جَمَاعَةٌ وَنَشَرَتِ الْمَرْأَةُ وَنَشِصَتْ وَالشَّمْرُ وَالشَّرِصُ الْغَلْظُ وَسَمِعَتْ خَلْفًا يَقُولُ سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لَمْ يَجْرِمَ مِنْ فِزْدٍ لَهُ أَرَادَ مِنْ فَصْدِهِ فَأَبْدَلَ الصَّادَ زَايَا يَقُولُ لَمْ يَجْرِمَ مِنْ أَصَابَ بَعْضَ حَاجَتِهِ وَإِنْ لَمْ يَنْلُهَا كَلَهَا ( وَمِنْ الصَّادِ وَالْوَاءُ ) أَمَلَصْتَ النَّاقَةَ وَأَمَلَطْتَ أَلْقَتَ وَلِدَهَا وَلَمْ يَشْرَبْ وَاعْتَاصَتْ رَحِمَهَا وَاعْتَاطَتْ إِذَا لَمْ تَحْمَلْ أَعْوَامًا ( وَمِنْ الْغَاءِ وَالْكَافِ ) فِي صَدْرِهِ عَلَى أَحْسِيفَةٍ وَحَسِيكَةٍ أَيْ غَلٍّ وَعَدَاوَةٍ وَالْحَسَافِلُ وَالْحَسَاكِلُ الصَّفَارُ وَمِنْ الْمِيمِ وَالنُّونِ ) الْغَيْمُ وَالغَيْنُ السَّحَابُ وَمَسَعُ وَنَسَعُ الشَّمَالُ وَأَمْتَقَعُ لَوْنَهُ وَأَتَمَّقَعُ وَالْمَخْرُ وَالنَّخْرُ أَنْ يَكْثُرَ شَرَبُ الْمَاءِ وَلَا يَكَادُ يَرُوي وَمَحَجَّتْ بِالْدَّلُوِّ وَنَحَجَّتْ إِذَا جَذَبَتْ بِهَا التَّمْتَلِيَّ وَالْمَدَى وَالنَّدَى الْغَايَةَ وَرَطَبَ مَحْلَقَمٌ وَمَحَقَنَ إِذَا بَلَغَ التَّرطِيبَ ثَلَاثِيَّ الْبِسْرَةَ وَالْحَزْنَ وَالْحَزْمَ مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ وَبَعِيرٌ دَهْمَجٌ وَدَهْمَجٌ إِذَا قَارَبَ الْخَطُوَّ وَأَسْرَعَ وَأَسْوَدَ قَاتِمٌ وَقَاتِنٌ ( وَمِنْ الْمُضَاعَفِ ) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ الْعَرَبُ تَقَابَ حُرُوفُ الْمُضَاعَفِ إِلَى الْإِيَاءِ وَمَنَّهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ( وَقَدْ خَابَ مِنْ دَسَاهَا ) وَهُوَ مِنْ دَسَسَتْ وَقَوْلُهُ ( لَمْ يَنْسِنَهُ ) ( مِنْ مَسْنُونٍ ) وَقَوْلُهُمْ

سرية من تسررت وتلعت من اللعاعة هذا غالب ما أورده ابن السكيت و بقيت  
منه أحرف أخرى أخرتها الي النوع السابع والثلاثين والذي يليه وفات ابن  
السكيت الفاظا حجة مفرقة في كتب اللغة ومن أهم ما فانه الابدال بين السين  
والصاد نحو السراط والصراط (وفي) الجمهرة قالوا اذ يؤذ مثل هذ يهذ سواء  
قلبوا الهاء همزة وشفرة هذوذواوذوذ قاطعة والاض الكسر مثل الهض ويقال جاء  
على افان ذاك وهذان ذاك أى على اثره وقالوا باتوا على ماء لنا وعلى ماء لنا والتمطى  
أصله التمطط فأبدلوه كما قالوا تقضى البازي وما أشبهه ( قال ) أبو محمد البطلوسى  
فى كتاب الفرق بين الاحرف الخمسة من هذا الباب ما ينقاس ومنه ماهو موقوف  
على السماع كل سين وقعت بعدها عين أو غين أو خاء أو قاف أو طاء جاز قلبها  
صادا مثل يساقون و بصاقون وصقر وصقر وصخر وصخر مصدر سخرت منه اذا  
هزأت فأما الحجارة فبالصاد لا غير ﴿ قل ﴾ وشرط هذا الباب أن تكون السين  
متقدمة على هذه الحروف لا متأخرة بعدها وأن تكون هذه الحروف مقاربة لها  
لا متباعدة عنها وأن تكون السين هي الاصل فان كانت الصاد هي الاصل لم يجز  
قلبها سينا لان الاضعف يقبل الى الاقوي ولا يقبل الاقوي الى الاضعف وانما  
قلبوها صادا مع هذه الحروف لانها حروف مستعلية والسين حرف مستقل فنقل  
عليهم الاستعلاء بعد التسفل لما فيه من الكلفة فاذا تقدم حرف الاستعلاء لم  
يكروه وقوع السين بعده لانه كالانحدار من العلو وذلك خفيف لا كلفة فيه ﴿ قال ﴾  
فهذا هو الذي يجوز اتقياس عليه وما عداه موقوف على السماع ثم سرد أمثلة كثيرة  
منها القعاص<sup>(١)</sup> والقعاس داء يأخذ فى الصدر والصقع والسقع الناحية من الارض  
وهما أيضاً ماتحت الركبة من نواحيها والاصقع والاسقع طائر كالعصفور وفى ريشه  
خضرة ورأسه أبيض والصوقعة والسوقعة اقنة الثريد وخطيب مصقع ومصقع بليغ

(١) فى التمثيل بالنعاس نظر قوله نصر

وصقع الديك وسقع صاح والعصد والعسد والعزد النكاح ودليل مصدع ومسدع  
 حاذق وتصيع الماء على وجه الارض وتسيح اذا اضطرب ورجل عكص وعكس  
 سيئ الخلق ورصعت عين الرجل ورسعت اذا فسدت والرصف والرسع منتهى  
 الكف عند المفصل ومنتهى القدم حين يتصل بالساق وصماخ وصماخ ثقب الاذن  
 والخرصه والخرسه ماتعومه النفساء والصخير والسخير ضرب من الشجر وبخصت  
 عينه وبخصتها فقأها باصبعك فاما بخصته حقة فبالسين لا غير والصلاب والسلب  
 الطويل والصندوق والسندوق وسيف صقيل وسقيل والصلق من الارض والسملق  
 ما لا ينبت شيئاً وصنجة الميزان وسنجنه والبصاق والبساق والبزاق معروف  
 والوهص والوهس شدة الوطء بالقدم وقد وهسه ووهسه ويقال لامرأة من العرب  
 حكيمة ابنة الخص وابنة الخس وفرس صغل وسغل سيئ الغذاء وشاة صالغ وسالغ  
 وهي في الشاء بمنزلة القارح من الدواب وصبغت الناقة بولدها وسبغت أي رمت به  
 وفي بطنه مغص ومغس ولصق ولصق ولزق وجاء يضرب أصدره وأسدره  
 وأزدره وهما عرقان في الصدغين أي يلطم خديه والصراط والسرط والزراط  
 والصقر من الطائر والسقر والزقر والصلق والسلق بالتحريك المطمئن من الارض  
 والصلق والسلق بالسكون مصدر صاقه بلسانه وساقه والصنق والسنق بفتح النون  
 البيت المخصص وثوب صفيق وسفيق واصفقت الباب واسفقتة والصرق والسرق  
 الحرير ورجل صقب وسقب وهو الممتلى الجسم نعمة ويقال لكل جبل صدّ  
 وصدّ وسدّ وسدّ والفرصة والفرسة ريح الجذب والصقب والسقب بفتح القاف  
 القرب والصقب والسقب بسكون القاف الذكركر من أولاد الابل والنفصصة  
 والفسفسه القت الرطب وشمصت الدابة وشمصتها طردتها فاما الشموس من الدواب  
 فلا أعلمه الا بالسين هذا ما ذكره البطليوسي (وفي) الجمهرة كل شيء اصطبغت  
 به من آدم فهو صباغ بالصاد والسين وأسبغ الله النعمة وأصبغها اسباغوا واصباغاً

ويقال السبخة والصبخة ( وفي ) أمالي ثعلب اخرنمس الرجل بالسين والصاد  
سكت ( وفي ) ديوان الادب سفع الجبل مضطجعه وهو بالصاد أجود فيما يقال  
ونخل باسقة وباصفة ( وفي ) الصحاح لسب بالشيء ولصب به أى لزق وأشخص  
فلان بفلان وأشخص به اذا اغتابه ( ومن ابدال بقية الحروف ) قال فى الغريب  
المصنف يقال حملته تضعا أرادوا وضعا من الوضع وهو أن تحمله على حيض  
فأبدلوا الواو تاء، والاحتزال الاحتزام بالثوب والكريص والكريز الاقط والعلوص  
والعلوز الوجع الذى يقال له اللوى ( وفي ) الصحاح الوهظة لغة فى الوهدة ورجل  
خنظيان وخنذيان وخنظيان بالحاء غير معجمة أى فحاش وخنظى به وخنظى به  
وغنظى به وغنظى به كل يقال أى ندد به وأسمعه المكروه ( وفي ) أمالي القالى يقال  
قرطاة وقرطان وحجر أصرّ وأيرّصلب وأغنبن من تربك وأخبن وأكبن ومروا  
يدبون ديبوا يدجون دجيجا أى يمشون شيئا ضعيفا ومرن على الامر وجرن  
عليه أى تعودوه وريح ساكرة وسا كنة والزور والزون كل شئ بعيد من دون الله  
والمغظطة والمغظطة القدر الشديدة الغليان وشيخ تخرّ وتخمّ وطاروا عباديد  
وعبايد وأبايد أى متفرقين وعاث فيه وهاث اذا أفسد وأخذ الشئ بغير رفق  
وبط جرحه وبجه وارمد فلان وارقد اذا مضى على وجهه والعراض والعراث  
المضطرب والفودج والهودج والدة وولدة وما أبهت له وما وبهت له والغمرة  
والخمرة وغمار الناس وخارهم أى جماعتهم والمحدد والمحدد الاصل والمهزف والمهزف  
الجافي واستوثن من الماء واستوثج استكثر وشا كبه وشا كاه وأمشاج من غزل  
وأوشاج أى داخلة بعضها فى بعض وملقه بالسوط وولقه اذا ضربه ( وفي ) الصحاح  
حجرة السراويل وحرته التى فيها التكة وكبش ربيز ورييس أى مكتنز أعجز  
وربز القربة وربسها ملاءها والرزل لغة لعبد القيس فى الرز كأنهم أبدلوا من احدى  
الزايين نونا والشخز لغة فى الشخص وهو الاضطراب والشرز والشرس الغلظ

والمشاركة والمشاركة المنازعة وعرظ لغة في عرطس أى تنحى وحسيت بالخير  
 وأحسيت به أى حسست وأحسست يدلون من احدي السينين ياء والرجس  
 العذاب والرجز أبدلت السين زايًا كما قيل للاسد الازد واللهس لغة في اللحم  
 والاشاش مثل الهشاش وهو النشاط والارتياح والقيراط أصله قرط لان جمعه  
 قراريط فابدل من أحد حرفي تضعيفه ياء وكذا دينار ( وفى ) ديوان الادب  
 الضحل الماء القليل يكون فى الغدير والضهل مثله والظاس المحو والظمس مثله  
 والظس فى الماء المقل فيه والظمس مثله وكذا القمس بالقاف ويقال صرفه عن  
 كذا وطرفه بمعنى وزمخ بأنفه وشمخ بأنفه بمعنى وزخ لغة فى سنخ واطآن واطبان  
 بمعنى ( وفى ) أمالى ثعلب عيش أغضف وأغظف وأوظف واسع وأزد شنوءة  
 يقولون تفكهون وتيمم يقولون تفكنون بمعنى تعجبون ويقال فى حيث حوث  
 وفى هيات أهيات وفى حتى عتي وفى الثعالب والارانب الثعالى والاراني ( وفى )  
 الصحاح قد يدلون بعض الحروف ياء كقولهم فى أما أيما وفى سادس سادى وفى  
 خامس خامى ( وفى ) ديوان الادب للفارابى رجل جصد أى جلد يجعلون اللام  
 ضادا مع الجيم اذا سكنت اللام والزقر لغة فى الصقر والسقر لغة فيه وكذلك  
 يفعلون فى الحرف اذا كانت فيه الصاد مع القاف يقال اللصق واللسق واللذق  
 والبصاق والبساق والبزاق ومثله الصاد مع الطاء يقال صراط وسراط وزراط  
 والسطر والسطر الخط والكتابة ( وقال ) أبو عبيد فى الغريب المصنف تدخل  
 الزاي على السين وربما دخلت على الصاد أيضاً اذا كان فى الاسم طاء أو غين  
 أو قاف ولا يكون فى غير هذه الثلاثة نحو الصندوق والسندوق والزندوق والمذدغة  
 والمسدغة ( وقال ) ابن خالويه اذا وقع بعد الصاد دال أبدلها زايًا مثل يصدر  
 ويزدر والاصدران والاسدران والازدران المنكبان ( وقال ) ثعالب فى أماليه اذا  
 جاءت الصاد ساكنة أو كان بعدها طاء أو حرف من السبعة المطبقة والمفردة

جعلت صاداً أو سينا أو زايا أو مالة بين الصاد والزاي أربعة ( وفي ) الصحاح  
 يقال ما كدت أتملّز من فلان وأتملس وأتماص أى أتخلص وفي الجوهرة يقال  
 نشزت المرأة ونشصت ونشست ونظير هذه الأحرف الثلاثة أعنى الزاي  
 والسين والصاد في التعاور التاء والدال والطاء ( قال ) القلي في أماليه يقال  
 هرت الثوب وهرده وهرطه ثلاث لغات ( وفي ) الجوهرة المد والمث والمط  
 متقاربة في المعنى ( وفي غيرها ) يقال تريباق ودرياق وطرياق ( خاتمة ) قال  
 القلي في أماليه بعد أن سرد جملة من ألفاظ الإبدال اللغويون يذهبون إلى  
 أن جميع ما أمليته إبدال وليس هو كذلك عند علماء أهل النحو وإنما  
 حروف الإبدال عندهم اثنا عشر حرفاً يجمعها قولك طال يوم أنجدته ( وقال )  
 البطلوسي في شرح الفصيح ليس الألف في الأرقان ونحوه مبدلة من الياء  
 ولكنهما لغتان ومما يدل على أن هذه الأحرف لغات ما رواه اللحياني قال قلت  
 لأعرابي أتقول مثل حنك الغراب أو مثل حلكه فقال لا أقول مثل حلكه  
 حكاه القالي ( وقال ) البطلوسي في شرح الفصيح قال أبو بكر بن دريد قال  
 أبو حاتم قلت لام الهيثم كيف تقولين أشد سواداً مماذا قلت من حلك الغراب  
 قلت أفقولينها من حنك الغراب فقالت لا أقولها أبداً ( وقال ) ابن خالويه في  
 شرح الفصيح أخبرنا ابن دريد عن أبي حاتم عن الأصمعي قال اختلف رجلان  
 في الصقر فقال أحدهما بالسين وقال الآخر بالصاد فتحكما إلى أعرابي ثالث فقال  
 أما أنا فأقول الزقر بالزاي قال ابن خالويه فدل على أنها ثلاث لغات ( وقال )  
 ابن السكيت حضرني أعرابيان من بني كلاب فقال أحدهما انفضة وقال الآخر  
 منفضة ثم افترقا على أن يسأل جماعة أشياخ من بني كلاب فاتفق جماعة على قول  
 ذا وجماعة على قول ذا وهما لغتان ( وفي ) شرح التسهيل لأبي حيان قال أبو حاتم  
 قلت لام الهيثم واسمها عثيمة هل تبدل العرب من الجيم ياء في شيء من الكلام

فقلت نعم ثم أنشدتني

إذا لم يكن فيكن ظل ولا جنى فأبعدكن الله من شيرات

النوع الثالث والثلاثون معرفة القلب عقله

(قال) ابن فارس في فقه اللغة من سنن العرب القلب وذلك يكون في الكامة ويكون في القصة فاما الكامة فقولهم جبد وجذب وبكل ولبك وهو كثير وقد صنفه علماء اللغة وليس في القرآن شيء من هذا فيما أظن انتهى وقد ألف ابن السكيت في هذا النوع كتابا ينقل عنه صاحب الصحاح (وقال) ابن دريد في الجهرة باب الحروف التي قابلت وزعم قوم من النحويين انها لغات وهذا القول خلاف على أهل اللغة يقال جبد وجذب وما أطييه وأيطبه وربض ورضب وأنضب القوس وأنضب وصاعقة وصاقعة ولعمري ورعلى واضمحلت وامضحلت وعميق ومعيق ولبكت الشيء وبكته اذا خلطته وأسير مكلب ومكبل وسبب وسبسب القفر وسحاب مكفهر ومكرفه وناقه ضمير وضمير اذا كانت مسنة وفي موضع آخر شديدة قوية وضارز وضارز مثله وطريق طامس وطاسم وقاف الاثر وقفا الاثر وقاع البعير الناقة وقعاها وقوس عاط وعطل لا وتر عليها وكذلك ناقة علط وعطل وجارية قتين وقنيت وهي القليلة الزرد وشرح الشباب وشخره اوله وم خنز وخرن وعاث يعيث وعثا يعثى اذا أفسد وتنحى عن لقم الطريق ولحق الطريق والفح والحفث وهي القبة وحرّحت ومحت وهو الشديد وهفا فواده وفها ولفحته بجمع يدي ولحفته اذا ضربته بها وهججت بالسبع وجهجت به وطبيخ و بطيخ وفي الحديث كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه الطبيخ بالرطب وماء سلسال وسلاس ومسلسل وملسلس اذا كان صافيا ودقم فاه بالحجر ودمقه اذا ضربه وقتات القدر وثقاتها اذا سكنت غليانها وبكبت الشيء وبكبته اذا طرحت بعضه على بعض وثكم الطريق وكثمه وجهه وجارية قبة

وبقعة وهي التي تظهر وجهها ثم تخفيه وكعبه بالسيف وبعبه اذا ضربه وتقرط على قفاه وتبرقط اذا سقط هذا ما ذكره في هذا الباب وذكر في تضاعيف الكتاب خج وخجا برجله اذا نسف بها التراب في مشيه وربما قالوا جنج بها وجنا **﴿وقال﴾** أبو عبيدة العوطب والعبوط من أسماء الداهية قال ابن دريد كأنه مقلوب عنده ( وفي ) الجهرة أيضاً غلام مبعنق ومعنق اذا ساء خلقه والغمغمة والمغمغمة كلام لا يفهم ورجل خنافر وفناخر عظيم الانف وقال الراجز وسخب كل ناجح ضمازه **﴿ قال الاصمعي ﴾** أراد ضمازاً فقلب وهو الصلب الشديد الغليظ ورماحس وحماس وهو الجريء المقدم ورجل طاحر وطحامر عظيم الجوف والتل والتبل القطع والبخذاء والخبنداء والمرأة الغليظة الساقين والعصافير والعراصيف المسامير التي تجمع رأس القتب وفي لسانه حكة وحلكة وهي الغلظ وضربه فبخذعه وخذعه اذا قطعه بالسيف وعجوز شهيرة وشهيرة مسنة والصعبور والصعروب الصغير الرأس من الناس وغيرهم والترطمة والطرمة الاطراق من غضب أو تكبر والنظرة والظئرة أكل الدسم حتى يثقل عليه جسمه والتمظلة والتمظلة الاسترخاء ودحات الشيء ودحلته اذا حرجته على الارض ورجل دحمانى ودحمانى وهو الغليظ الاسود والغذمة والغذمة اختلاط الكلام وسرطع وطرع اذا عدا عدواً شديداً والكرفس والكرفس القطن وطرشم الليل وطرمش اذا أظلم والشرفوغ والشرفوغ الضفدع الصغير وتقرعف الرجل وتقرعف اذا تقبض والعلسطة والعسطة الكلام غير ذي نظام وقصمت الشيء وقصمته كسرتة وطموح وطموح طويل ودحموق ودحقوم العظيم الخلق وطيثار وطيثار البعوض وما لفلان قرعطة وقرعطة أي ماله قليل ولا كثير وماء عق وعقاق وقع وقعاق شديد المرارة والخدخدو والخدخدوية ومن أمثالهم غرثان فابكلوا له وقال قوم فالبكوا له مقلوب أي حيسوا وقوس طحور

وطروح سريرة السهم وحبجر وحباجر ذكر الحبارى وكذلك حبرج وحبارج  
﴿ وقال ﴾ ابن الاعرابى فى نوادره كل شئ لم يكن له قدر فهو سفيط وسفيط  
﴿ وقال ﴾ أبو عبيد فى الغريب المصنف باب المقلوب فما ذكر فيه زيادة على  
ما تقدم أجمت عن الامر وأجمت واضمحل الشئ واضمحل اذا ذهب  
وشفت الى الشئ وشفت اذا نظرت اليه وعقاب عقباة وعبقاة وبعقاة وهي  
ذات الخالب واشاف الرجل على الامر وأشفي اذا أشرف عليه واعتام الرجل  
واعتمى اذا اختار واعتاقه الشئ واعتقاه اذا حبسه وبتلت الشئ وبلته اذا قطعه  
ولفت الرجل وجهه عن القوم وقتل اذا صرفه عنهم وشأنى الامر وشأنى اذا  
حزنك قال الحرث بن خالد المخزومى

مرّ الحمول فما شأونا نقره      واقدر أراك تشاء بالاظعان

فجاء باللغتين جميعاً وثنت اللحم وثنت اذا نثن وطفس الرجل وطفس اذا مات  
ورجل أغرل وأرغل الاقف وتزحزحت عن المكان وتزحزحت وهي الفرصة  
والرفصة للنوبة تكون بين القوم يتناوبونها على الماء واستدمى الرجل غريمه  
واستدماه اذا رفق به وانتقى فلان الشئ وانتقه من النقاوة وجاءت الخيل شواعى  
وشوائع متفرقة وشاكي السلاح وشائك السلاح وشايه البصر وشاهى البصر  
حديده ولاث به ولايث ورجل هاع لاع وهائع لائح وهو الجزوع وهار وهائر  
وعاقى عنه عائق وعاق والصبر والبصر الجانب وشبرقت الثوب وشربقته  
اذا قطعته والقائة والآفة الطاعة وان يئين وأنى يأنى وراودته على الماء وراودته  
وعوج فى السير ومعج ورأى فلانا وراء فلانا وقلقت الشئ ولقلقته وعذمرته وعذمرته  
اذا بعته جزافاً وجحجج الرجل وجحجج اذا لم يبد ما فى نفسه انتهى ( وفى )  
ديوان الادب للفارابى نغز الشيطان بينهم لغة فى نزع على القلب ( وفى ) أمالى  
ثعلب يقال هو فى أسطمة قومه وأسطمة قومه وهو يتسكع ويتسكع فى طمته اذا

تحير ومزراب ومرزاب وهو الميزاب ( وفي ) الصحاح اللجزمقلوب اللزج قاله ابن السكيت في كتاب القلب والحشة مقلوب الحشمة وهي الغضب وكلام حوشى ووحشى والاوباش من الناس الاخلاط مثل الاوشاب وهو مقلوب والمقاط حبل مثل القمط مقلوب منه ( وقال ) الزجاجي في شرح أدب الكاتب ذكر بعض أهل اللغة ان الجاد مقلوب من الوجه واستدل على ذلك بقولهم وجه الرجل فهو وحيه اذا كان ذا جاه ففصلوا بين الجاه والوجه بالقلب ( فائدة ) ذهب ابن درستويه الى انكار القلب فقل في شرح الفصح في البطيخ لغة أخري طبيخ بتقديم الطاء وليست عندنا على القلب كما يزعم اللغويون وقد بينا الحجة في ذلك في كتاب ابطال القلب انتهى ( وقال ) النحاس في شرح المعلمات القلب الصحيح عند البصريين مثل شاكي السلاح وشائك وجرف هار وهار وأما ما يسميه الكوفيون القلب نحو جبد وجذب فليس هذا بقلب عند البصريين وانما هما لغتان وليس بمنزلة شاك وشائك ألا ترى أنه قد أخرجت الياء في شاكي السلاح قال السخاوى في شرح المفصل اذا قلبوا لم يجعلوا للفرع مصدرا لئلا يلبس بالاصل بل يقتصر على مصدر الاصل ليكون شاهدا للاتصاله نحو يأس يأسا وأيس مقلوب منه ولا مصدر له فاذا وجد المصدران حكم النحاة بأن كل واحد من الفعلين أصل وليس بمقلوب من الآخر نحو جبد وجذب وأهل اللغة يقولون ان ذلك كله مقلوب انتهى

النوع الرابع والثلاثون معرفة النحت بفتح النون ( معرفته من اللوازم )

( قال ابن فارس في فقه اللغة ) باب النحت العرب تنحت من كلمتين كلمة واحدة وهو جنس من الاختصار وذلك رجل عشمى منسوب الى اسمين وأنشداخليل

أقول لها ودمع العين جار ألم يحزنك حيلة المنادى

من قوله حى على وهذا مذهبنا في أن الاشياء الزائدة على ثلاثة أحرف فأكثرها

منحوت مثل قول العرب للرجل الشديد ضبط من ضبط وضبر وفي قولهم صهلق انه من سهل وصلق وفي الصلدم انه من الصلد والصدوم قال وقد ذكرنا ذلك بوجوهه في كتاب مقاييس اللغة انتهى كلام ابن فارس وقد ألف في هذا النوع أبو علي الظهير بن الخطير الفارسي العماني كتابا سماه تنبيه البارعين على المنحوت من كلام العرب ولم أقف عليه وإنما ذكره ياقوت الحموي في ترجمته من كتابه معجم الادباء ( قال ياقوت في معجم الادباء ) سأل الشيخ أبو الفتح عثمان بن عيسى الملقب النحوي الظهير الفارسي عما وقع في ألفاظ العرب على مثال شقحطب فقال هذا يسمي في كلام العرب المنحوت ومعناه أن الكلمة منحوتة من كلمتين كما ينحت النجار خشبتين ويجعلهما واحدة فشقحطب منحوت من شق حطب فسأله الملقب ان يثبت له ما وقع من هذا المثال اليه ليعول في معرفتها عليه فأملأها عليه في نحو عشرين ورقة من حفظه وسماها كتاب تنبيه البارعين على المنحوت من كلام العرب ( وفي اصلاح المنطق لابن السكيت وتمهيديه للتبريزي ) يقال قد أكثر من البسمة اذا أكثر من قول باسم الله ومن الهيلة اذا أكثر من قول لا اله الا الله ومن الحلوقة والحوقلة اذا أكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله ومن الحمدلة أي من الحمد لله ومن الجعفدة أي من جعلت فداك ومن السبجلة أي من سبحان الله ( وحكي الفراء عن بعض العرب ) معي عشرة فأحدثهن لي أي صيرهن أحد عشر ( وزاد الثعالبي في فقه اللغة ) الحيلة قول المؤذن حي على الصلاة حي على الفلاح والطلبة قول القائل أطال الله بقاءك والدمعزة قوله أدام الله عزك ( وفي الصحاح ) قد حيل المؤذن كما يقال حولق وتعبشم مركا من كلمتين ( وقال ابن دحية في التنوير ) ربما يتفق اجتماع كلمتين من كلمة واحدة دالة على كلتا الكلمتين وان كان لا يمكن اشتقاق كلمة من كلمتين في

قياس التصريف كقولهم هلل أى قال لاله الا الله<sup>(١)</sup> وحمدل أى قال الحمد لله والحولوة قول لا حول ولا قوة الا بالله ولا تقل حوقل بتقديم القاف فان الحوولة مشية الشيخ الضعيف والبسمة قول باسم الله والسبحة قول سبحان الله والهيلة قول لاله الا الله والحسبة قول حسبي الله والمشكنة قول ماشاء الله يقال فلان كثير المشكنة اذا أكثر من هذه الكلمة والحيلة قول حى على الشىء والحيلة حيها بالشىء والسمة سلام عليكم والطلبة أطل الله بقالك والدمعزة أدام الله عزك ومنه قول الشاعر  
لازلت في سعد يدوم ودمعزة

أى دوام عز والجمعفة جمعت فداك وقولهم الجمعفة باللام خطأ والكتبة ( وفى الجهرة) العجمي ضرب من التمر وهما اسمان جعلتا اسماً واحداً عجم وهو النوى وضاجم واد معروف ( وفى الصحاح) يقال فى النسبة الى عبد شمس عشمي والى عبد الدار عبد رى والى عبد القيس عقمي يؤخذ من الاول حرفان ومن الثانى حرفان ويقال تعبشم الرجل اذا تعلق بسبب من أسباب عبد شمس اما بحلف أو جوار او ولاء وتعقبس اذا تعلق بعبد القيس ( قال ) وأما عبشمس بن زيدمناة ابن تميم فان أبا عمر بن العلاء يقول أصله عبّ شمس أو حبّ شمس وهو ضوءها والعين مبدلة من الحاء كما قولوا حبقرّ فى عبّ قرّ وهو البرد ( وقال ابن الاعرابي) اسمه عبّ شمس بالهمز والعبّ العدل أى هو عدلها ونظيرها يفتح ويكسر ( وقال ابن مالك فى التسهيل ) قد بينى من جزأى المركب فعلل بقاء كل منهما وعينه فان اعتلت عين الثانى كمل البناء بلامه أو بلام الاول ونسب اليه ( وقال أبو حيان فى شرحه ) وهذا الحكم لا يطرد انما يقال منه ما قاله العرب والمحفوظ عشمي فى عبد شمس وعبد رى فى عبد الدار ومرقسي فى امرئ القيس وعقبسي

(١) وجدنا هنا زيادة فى بعض نسخ وهي ترتيب الحروف فى قول لا حول ولا قوة الا

بالله يقتضى التكلم هكذا اذا تغير عن الاصل كما فى بسمة وحمدله وسبحة

في عبد القيس وتيملى في تيم الله اتهمى ﴿ وفي المستوفي لابن الفرحان ﴾ ينسب الى الشافعي مع أبي حنيفة شغفتى والى أبي حنيفة مع المعتزلة حنفاقى ﴿ وفي المجمل لابن فارس الازل القدم يقال هو أزلّى قل وأري السكامة ليست بمشهوره وأحسب أنهم قالوا للقديم لم يزل ثم نسب الى هذا فلم يستقم الا بالاختصار فقالوا بزلى ثم أبدلت الياء ألفاً لأمها أخف فقالوا أزلّى وهو كقولهم في الرمح المنسوب الى ذى وزن أزلّى ﴿ وفي الصحاح ﴾ قولهم بلجارت لبني الحارث بن كعب من شواذ التخفيف لان النون واللام قريباً المخرج فلما لم يتمكنهم الادغام لسكون اللام خذفوا النون كما قالوا مست وظلت وكذلك يفعلون بكل قبيلة تظهر فيها لام المعرفة مثل بلغنبر وبلهجم فأما اذا لم تظهر اللام فلا يكون ذلك

﴿ النوع الخامس والتلاثون معرفة الامثال ﴾

قال أبو عبيد الامثال حكمة العرب في الجاهلية والاسلام وبها كانت تعارض كلامها فتبلغ بها ما حاولت من حاجاتها في المنطق بكنائية غير تصریح فيجتمع لها بذلك ثلاث خلال ايجاز اللفظ واصابة المعنى وحسن التشبيه وقد ضربها النبي صلى الله عليه وسلم وتمثل بها هو ومن بعده من السلف ( وقال الفارابي ) في ديوان الادب المثل ما تراضاه العامة والخاصة في لفظه ومعناه حتى ابدلوه فيما بينهم وفاوضوا به في السرّاء والضراء واستدروا به الممتنع من الدرّ ووصلوا به الى المطالب القصية وتفرجوا به عن الكرب والمكربة وهو من أبلغ الحكمة لانّ الناس لا يجتمعون على ناقص أو مقصر في الجودة أو غير مبالغ في بلوغ المدى في النفاسة ( قال ) والنادرة حكمة صحيحة تؤدّي ما يؤدّي عنه المثل الا أنّها لم تشع في الجمهور ولم تجر الابين الخواص وليس بينهما وبين المثل الا الشيع وحده ( وقال المرزوقي في شرح الفصيح ) المثل جملة من القول مقتضبة من أصلها أو مرسلة بذاتها فتسمم بالقبول وتشتهر بالتداول فتنتقل عما وردت فيه الى كل ما يصح قصده

بها من غير تغيير ياحقها في لفظها وعمما يوجه الظاهر الي أشباعه من المعاني فلذلك تضرب وان جهات أسبابها التي خرّجت عليها واستجيز من الحذف ومضارع ضرورات الشعر فيها مالا يستجاز في سائر الكلام ( وقال أبو عبيد ) في المثل اجناؤها أبناؤها أي الذين جنوا على هذه الدار بالهدم هم الذين كانوا بنوها ( قال ) وأنا أظن أن أصل المثل جناتها بناتها لا ابناؤها لأن فاعلا لا يجمع على افعال الا أن يكون هذا من النوادر لانه يجيء في الامثال مالا يجيء في غيرها ( قاعدة ) الامثال لا تغير بل تجرى كما جاءت قال ابن دريد في الجمهرة وابن خالويه كانت نساء الاعراب يؤخذن الرجال بخزرة يقلن يا قبله يا قبله ويا كرار كربه أعينه بالينجاب هكذا جاء الكلام وان كان ملحونا لان العرب تجرى الامثال على ما جاءت ولا تستعمل فيها الاعراب انتهى ﴿ قال الزجاجي في شرح أدب الكاتب ﴾ قال سيويه لا يجوز اظهار الفعل في نحو أما أنت منطلقاً انطلقت وأجازه المبرد والقول ما قال سيويه لان هذا كلام جرى كالمثل والامثال قد تخرج عن القياس فتحكي كما سمعت ولا يطرد فيها القياس فتخرج عن طريقة الامثال ﴿ وقال المرزوق ﴾ من شرط المثل أن لا يغير عما يقع في الاصل عليه ألا ترى أن قولهم أعط القوس باريها تسكن ياؤه وان كان التحريك الاصل لوقوع المثل في الاصل على ذلك وكذلك قولهم الصيف ضيعت اللبن لما وقع في الاصل للمؤنث لم يغير من بعد وان ضرب للمذكر ﴿ وقال التبريزي في تهذيبه ﴾ تقول الصيف ضيعت اللبن مكسورة التاء اذا خوطب بها المذكر والمؤنث والاثنان والجمع لان اصل المثل خوطبت به امرأة وكذا قولهم أطرتي فانك ناعله يضرب للمذكر والمؤنث والاثنين والجمع على لفظ التأنيث ﴿ ذكر جملة من الامثال ﴾ قال القالي في أماليه من أمثال العرب من أجذب اتجع يقال عند كراهة المنزل والجوار وقلة المال ﴿ ومن أمثالهم ﴾ الجحش لما بذك الاعيار يضرب لمن يطلب

الامر الرفيع فيفوته فيقال له اطلب دون ذلك (ومن أمثالهم) يا حبذا التراث لولا اللذلة أي الميراث حلوا لولا ان أهل بيته يقلون (ومنها) أصاح غيث ما أفسد برده. يضرب لمن يكون فاسداً ثم يصلح (هذا ولما تردى تهامة) يضرب لمن يجزع قبل وقت الجزع (عرف حميق جملة) يضرب لمن عرف خصمه فاجترأ عليه (من استرعى الذئب ظلم) يضرب لمن ولي غير الامين (خرقاء وجدت صوفا) يضرب للسفيه يقع في يده مال فيعيث فيه (الذود الى الذود ابل) أي اذا اجتمع القليل الى القليل صار كثيراً (رب عجلة تهب ريثا) أي ربما استعجل الرجل فألقاه استعجاله في بلاء (بفلان تقرن الصعبة) أي انه يذل المستعصب (حيث لا يضع الراقي أنفه) أي ان ذلك الامر لا يقرب ولا يدني منه وأصله ان ملسوعا لسع في استه فلم يقدر الراقي أن يقرب أنفه مما هناك (لهون هالك عجوز في عام سنة) مثل للشيء يستخف بهلاكه (لا يعجب للعروس عام هداها) يراد أن الرجل اذا استأنف أمراً تحمل له (الشر أجا إلى مخ العراقيب) يقال عند مسألة اللئيم أعطى أو منع ﴿سكت ألفا ونطق خلفاً﴾ أي سكت عن ألف كلمة ونطق بواحدة رديئة ﴿تفرق من صوت الغراب وتفرس الاسد المشيم﴾ وهو الذي قد شد فوه وذلك ان امرأة افترست أسداً وسمعت صوت غراب ففرعت منه يقال للذي يخاف اليسير من الامر وهو جرىء على الجسم ﴿روغي جعار وانظري أين المفر﴾ يقال للذي يهرب ولا يقدر أن يغاب صاحبه ﴿أسمع جمعجة ولا أرى طحنا﴾ أي أسمع جلبة ولا أرى عملاً ينفع والجمعجة صوت الرحي والطحن الدقيق ﴿ان البغاث بأرضنا يستنسر﴾ يضرب مثلاً للرجل يكون ضعيفاً ثم يقوى ﴿قال القائل﴾ سمعت هذا المثل في صباى من أبي الميلاس وفسره لي فقال يعود الضعيف بأرضنا قوياً ثم سألت عن أصل هذا المثل أبا بكر بن دريد فقال البغاث ضعاف الطير والنسر قوى فيقول ان الضعيف يصير كالنسر

في قوته ﴿ لو أجد لشفرة محرّاً ﴾ أى لو أجد للكلام مساعاً ﴿ كأنما قد سيره  
الآن ﴾ يقال للشيخ اذا كان في حلقة الاحداث ﴿ يجرى بليق ويذم ﴾ يقال  
للرجل يحسن ويذم ﴿ لا يبيض حجره ﴾ أى لا يخرج منه خير يقال بض الماء  
اذا خرج قليلاً قليلاً ﴿ الحسن أحمر ﴾ أى من أراد الحسن صبر على أشياء يكرها  
(يداك أو كتاك وفوك نفخ) يقال لمن فعل فعلة أخطأ فيها يراد بذلك انك من  
قبلك أتيت وأصله أن رجلاً قطع بجرّاً برق فانفتح فقيل له ذلك ( العير أو في  
لدمه ) يقال ذلك للرجل أى انه أشد ابقاء على نفسه ( عبد صريخه أمة ) يضرب  
مثلاً للضعيف يستصرخ بمثله ( النقد عند الحافر ) يراد به عند أول كلمة ( قال  
بعض اللغويين ) كانت الخيل أفضل ما يباع فاذا اشترى الرجل الفرس قال له  
صاحبه النقد عند الحفر أى عند حافر الفرس فى موضعه قبل ان يزول ( خبأة  
خير من بضعة سوء ﴾ أى بنت تلزم البيت تحباً نفسها فيه خير من غلام سوء  
لا خير فيه ( طلب الابلق العقوق فلما لم يجده أراد يبيض الانوق ﴾ يضرب مثلاً  
لمن طلب ما لا يقدر عليه والانوق الذكرك من الرخم ولا يبيض له وقيل بل الانثى  
لانها لا تبيض الا فى مكان لا يوصل فيه الى بيضها ( وفى أمالى ثعلب ) اذا  
سئل الرجل ما لا يكون أو ما لا يقدر عليه يقول كلفتنى الابلق العقوق ( وكلفتنى  
سلى جمل ) وكلفتنى يبيض الانوق وهى الرحمة لا يقدر على بيضها ﴿ وكلفتنى  
بيض السماسم ﴾ وهو طير مثل الخطاف والعقوق الحامل والابلق ذكر فهذا ما لا  
يكون والسلى ما تلقية الناقة اذا وضعت وهذا لا يكون فى الحمل والسماسم لا يقدر  
لها على يبيض انتهى ( وقال القالى ) ومن أمثالهم برق لمن لا يعرفك يقال للذى  
توعد من يعرفه أى اصنع هذا بمن لا يعرفك ﴿ شراب بأنقع ﴾ أى معاود للامور  
يأتيها مرة بعد أخرى ﴿ مخربق لينباع أى مطرق ساكت لثب ﴾ وقال ثعلب  
فى أماليه ﴿ ضرب أخماساً لاسداس يضرب مثلاً فى المكر قال الشاعر

إذا أراد امرؤ مكر اجنى عيلاً وظل يضرب أحساسه الاسداس  
وأصله أن قوما كانوا في ابل لا يهيم عزّابا فكانوا يقولون للربع من ابل الخمس  
واللخمس السدس فقال أبوهم انما تقولون هذا لترجعوا الى أهليكم فصارت مثلاً في  
كل مكر ﴿وقال ابن رديد في أماليه﴾ أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال سئل  
يونس يوماً عن المثل مجير أم عامر فقال خرج فيان من العرب للصيد فأثاروا ضبعاً  
فانفلتت من بين أيديهم ودخلت خباء بعض العرب فخرج اليهم فقال والله لا تصلون  
اليها فقد استجارت بي فحلوا بينه وبينها فلما انصرفوا عمد الى خبز ولبن وسمن  
فترده وقر به اليها فأكلت حتى شبعت وتمددت في جانب الخباء وغلب الاعرابي  
النوم فلما استنقل وثبت عليه فتمرضت حاقه وبقرت بطنه وأكلت حشوته  
وخرجت تسعي وجاء أخ للاعرابي فلما نظر اليه أنشأ يقول

ومن يصنع المعروف في غير أهله يلاق الذي لاقى مجير أم عامر  
أعد لها لما استجارت بيته قراها من البان اللقاح البهازر  
فأشبعها حتى اذا مات مطرت فرته بأنياب لها وأظافر  
فقل لذوي المعروف هذا جزء من يجود بمعروف الي غير شاكر

﴿ومن الامثال المشهورة﴾ مواعيد عرقوب (قال أبو علي أحمد بن اسمعيل القمي  
النحوي في كتاب جامع الامثال) هو رجل من خيبر كان يهودياً وكان يعد ولا  
يفي فضربت به العرب المثل قال المتلمس

القدر والآفات شيمته فافهم فعرقوب له مثل

وقال كعب بن زهير

كانت مواعيد عرقوب لها مثلاً وما مواعيدها الا الاباطيل

(وقال أبو عبيد) عرقوب رجل من العماليق أتاه أخ له يسأله فقال له عرقوب  
إذا أطلعت هذه النخلة فلك طلعتها فلما أطلعت أتاه فقال دعها حتى تصير بلحاً فاما

أبلحت قال دعها حتى تصير زهوا فلما أزهت قال دعها حتى تصير رطبا فلما أرطبت  
قال دعها حتى تصير تمراً فلما أثمرت عمد اليها عرقوب من الليل فحزها ولم يعط  
أخاه شيئاً فصار مثلاً وفيه يقول الأشعبي

وعدت وكان الخلف منك سجية      مواعيد عرقوب أخاه يثرب

وقال آخر

وأ كذب من عرقوب يثرب لهجة      وأبين شؤماً في الحوائج من زحل  
(ومن الامثال المشهورة) تسمع بالمعيدي خير من أن تراه قال أبو عبيد أخبرني  
ابن الكلبي أن هذا المثل ضرب للصقعب بن عمرو النهدي قاله له النعمان بن المنذر  
(وقال المفضل) المثل للمنذر بن ماء السماء قاله لشقة بن ضمرة سمع بذكرد فلما رآه  
اقتحمته عينه فقال تسمع بالمعيدي خير من أن تراه فارسها مثلاً فقال له شقة أبيت  
اللعن ان الرجال ليسوا بجزر يراد منهم الاجسام وانما المرء بأصغريه قلبه ولسانه  
فذهب مثلاً وأعجب المنذر بما رأى من عقله وبيانه ثم سماه باسم أبيه فقال أنت  
ضمرة بن ضمرة (وقال ابن دريد في أماليه) أخبرنا السكن بن سعيد الجرهمي عن  
محمد بن عباد عن الكلبي قال وفد الصقعب بن عمرو النهدي في عشرة من بني  
نهد على النعمان بن المنذر وكان الصقعب رجلاً قصيراً دميماً تقتحمه العين وكان  
شريفاً بعيد الصوت وكان قد بلغ النعمان حديثه فلما أخبر النعمان بهم قال للأذن  
أذن للصقعب فنظر الأذن الى أعظمهم وأجملهم فقال أنت الصقعب قال لا  
فقال للذي يليه في العظم والهبة أنت هو فقال لا فاستحيا فقال أيكم الصقعب  
فقال الصقعب هاء إذا فادخله الى النعمان فلما رآه قال تسمع بالمعيدي خير من أن  
تراه فقال له الصقعب أبيت اللعن ان الرجال ليسوا بالمسوك يستقي فيها انما الرجل  
بأصغريه بلسانه وقلبه ان قاتل قاتل بجنان وان نطق نطق ببيان فقال له النعمان  
فله أبوك فكيف بصرك بالامور فقال انقض منهما المقتول وأبرم منها المسحول

وأجبلها حتى تجول وليس لها بصاحب من لم ينظر في العواقب قال قد أجات  
وأحسنت فأخبرني عن العجز الظاهر والفقر الحاضر قال أما العجز الظاهر فالشاب  
الضعيف الحليه التبوع للحليبه الذي يحوم حولها ان غضبت ترضاها وان رضيت  
تفدّاها فذاك الذي لا كان ولا ولد النساء مثله وأما الفقر الحاضر فالذي لا  
تشبع نفسه وان كان له قنطار من ذهب قال فأخبرني عن السوءة السوآي والداء  
العياء قال أما السوءة السوآي فالمرأة السليطة التي تعجب من غير عجب وتعذب  
من غير غضب فصاحبها لا ينعم باله ولا يحسن حاله ان كان ذا مال لم ينفعه وان  
كان فقيراً عير به فاراح الله منها بعلها ولا متع بها أهلها وأما الداء العياء فالجار جار  
البيت ان شهدك سافمك وان غبت عنه سبعمك وان قولته بهتك وان سكت عنه  
ظلمك فقال له النعمان أنت أنت فأحسن صلته وصله أصحابه (ومن الامثال  
المشهوره) قولهم يعرف من أين تؤكل الكتف قال المطرزي في شرح المقامات  
يضرب للداهي الذي يأتي الامور من مآتها لان أكل الكتف أعسر من غيرها  
وقيل أكلها من أسفلها لانه يسهل انحدار لحمها ومن أعلاها يكون متعقدا ملتويا  
لانه غضروف مشتبك باللحم وبعضهم يقول المرقه تجري بين لحم الكتف والعظم  
فاذا أخذتها من أعلى خرت عليك المرقه وانصبت واذا أخذتها من أسفلها انقشر  
من عظمتها خاصة والمرقه مكانها ثابتة (وقال الاصمعي) العرب تقول للضعيف  
الرأي انه لا يحسن أكل الكتف وأنشد

اني على ماترين من كبرى أعلم من أين تؤكل الكتف

(وفي شرح المقامات لسلامة الانباري) قيل ان في الكتف موضعا اذا أمسكه  
الانسان سقط جميع لحمها (ومن الامثال المشهوره) انما سميت هائنا لهنأ أي لتفضل  
على الناس وتعطف عليهم (ومن الامثال المشهوره) قولهم عند جهينة الخبز اليقين  
وكان الاصمعي يرويه عند جهينه بالجيم والفاء وكان أبو عبيدة يقول حفيته بجاء

غير معجمة قال أبو عبيد كان ابن الكلبي في هذا النوع أكبر من الاصمعي وكان يرويه جهينة وكان من حديثه ان حصين بن عمرو بن معاوية بن كلاب خرج معه رجل من جهينة يقال له الاخنس فنزلا منزلا فقام الجهني الى الكلابي فقتله وأخذ ماله وكانت أخته صخرة بنت عمرو تبكيه في المواسم وتسال عنه فلا تجد من يخبرها فقال الاخنس فيها

كصخرة اذ تسائل في مراح وفي حرم وعلمها ظنون  
تسائل عن حصين كل ركب وعند جهينة الخبر اليقين

قال البطليوسي في شرح الفصيح الصحيح جهينة (وقال ابن خالويه في شرح الدرديدية) قيل جهينة اسم امرأة وقيل القبيلة وقيل اسم حمار (ومن أمثالهم المشهورة) قولهم يمثل جاريه فلنزن الزانية وذلك ان جارية بن سليط بن الحرث ابن يربوع بن حنظلة كان أحسن الناس وجهاً وأمدهم قامة وانه أتى سوق عكاظ فأبصرته فتاة من خثعم فأعجبها فطالفت له حتى وقع عليها فعلقته منه فلما ولدت أقبلت هي وأما وخالتها تاتمه بعكاظ فلما رأته الفتاة قالت هذا جارية فقالت أمها يمثل جاريه فلنزن الزانية فذهب مثلاً (ومن الامثال المشهورة) قولهم لا تعدم الحسنة ذاما أي لا يسلم أحد من أن يكون فيه شيء من عيب والذام العيب وأصله ان حبي بنت مالك بن عمرو العدوانية كانت من أجمل النساء فتزوجها مالك بن غسان فقالت أمها تيباعها ان انا عند الملامسة رشحة فيها هنة فاذا أردت ان ادخلها على زوجها فطيبنها بما في اصدافها تعني الطيب فغفلن عن ذلك فلما أصبح قيل له كيف رأيت طروقك البارحة فقال ما رأيت كالكلبة قط لولا رويحة أنكرتها فقالت لا تعدم الحسنة ذاما (وفي الجمهرة) من أمثالهم لا يعرف الهر من البر وقد كثر كلام العلماء في هذا المثل فذكر أبو عثمان أن الهر السنور والبر الفأرة في بعض اللغات أو دويبة تشبهها ولا أعرف صحة ذلك وأخبرني أبو حاتم بن طرفة

عن بعض علماء الكوفة أنه فسر هذا فقال لا يعرف من يهر عليه ممن ييره ( قال ابن خالويه في شرح الدرديدية ) وقال آخرون لا يعرف سوق الشاء من دعائه ( وفي المجمل لابن فارس ) هذا المثل مختلف فيه فقال قوم الهر دعاء الغنم والبر سوقها ( وقال قوم ) الهر ولد السنور والبر ولد الثعلب ( وقال آخرون ) لا يعرف من يكرهه ممن ييره ( وقالوا ) جاء بالطم والرم ( قال ابن دريد ) أحسن ما قالوا فيه ان الطم ما حمله الماء والرم ما حملته الريح وقالوا ما يعرف قبيله من دبيره قال قوم أى لا يعرف نسب أبيه من نسب أمه ( وقال آخرون ) التبييل الخيط الذى يفتل الى قدام والدبير الذى يفتل الى خلف ﴿ قال ثعاب فى أماليه ﴾ أى لا يدري فتل الى فوق أو الى أسفل ﴿ وفى أمالى ثعلب ﴾ قولهم لا يدري الحوم من اللو والحى من اللي أى لا يعرف الكلام الذى يفهم من الذى لا يفهم ﴿ وقال فى موضع آخر ﴾ هو الكلام البين وغير البين ﴿ قلت ﴾ رضى الله عن سيدى عمر بن الفارض ما كان أوسع علمه باللغة قال فى قصيدته الياثية

صار وصف الضر ذاتياً له عن عناء والكلام الحى لى

ولما شرحت قصيدته هذه ما وجدت من يعرف منها الا القليل ولقد سألت خلفاً من الصوفية عن معنى قوله والكلام الحى لى فلم أجد من يعرف معناه حتى رأيت هذا الكلام فى أمالى ثعاب ( وفى جامع الامثال ) لابي على أحمد بن اسمعيل القمى النحوى قال هشام بن الكلبي أول مثل جرى فى العرب قولهم المرأة من المرء وكل أدماء من آدم ( ومن الامثال المشهورة ) قولهم سكت الفأ ونطق خلفاً ( قال أبو عبيد ) وانخلف من القول السقط الردىء والمثل للاحنف بن قيس كان يجالسه رجل يطيل الصمت حتى أعجب به ثم انه تكلم فقال للاحنف يا أبا بحر هل تقدر أن تمشى على شرف المسجد فعندها تمثل بذلك ( وقال ابن دريد فى أماليه ) حدثنا العكلي عن أبيه عن سليط بن سعد قال كان أكنم بن صيفى يقول

رب عجلة تهب ريثاً ادرعوا الليل فان الليل أخفى للويل المرء يعجز لا الحالة  
 لا جماعة لمن اختلف لكل امرئ سلطان على أخيه حتى يأخذ السلاح فانه كفى  
 بالمشرية واعظاً أسرع العقوبات عقوبة البغي وشر النصرة التعدى وآلم الاخلاق  
 أضيقتها وأسوأ الاداب سرعة العقاب ورب قول أنفذ من صول الحر حروان مسه  
 الضر والعبد عبد وان ساعده الجد اذا فرغ الفؤاد ذهب الرقاد رب كلام ليس  
 فيه اكتام حافظ على الصديق ولو في الحريق ليس من العدل سرعة العدل ليس  
 يسير تقويم العسير اذا بالغت في الصيحة هجمت بك على الفضيحة لو أنصف  
 المظلوم لم يبق فينا ملوم قد يبلغ الخضم بالقضم استأنى أحاك فان مع اليوم غدا كل  
 ذات بعل ستئيم النفس عروف فلا تطمع في كل ما تسمع ﴿ ومن الامثال ﴾ قولهم  
 ان فلاناً من رطاته لا يعرف قطاته من لطاته الرطاة الحق والقطاة أسفل الظهر  
 واللطاة الجبهة

﴿ فصل فيما جاء على أفعل ﴾ في أمالي القالى يقال أجود من لافظة أي البحرأجن  
 من صافر هو ما يصفر من الطير لانه ليس من سباعها أحدر من ضب أسمع من  
 قراد أبصر من عقاب أحذر من غراب أنوم من فهد أخف رأساً من الذئب ومن  
 الطائر أخش من فاسية وهي الخنفساء اذا حركوها فست فأنتنت القوم بجث ريجها  
 أصنع من سرفة وهي دابة غبراء من الدود تكون في الحمض فتخذ بيتاً من  
 كسار عيدانه ثم تازقه بمثل نسج العنكبوت الا أنه أصلب ثم تلزقه بعود من أعواد  
 الشجر وقد غطت رأسها وجميعها فنكون فيه أصنع من تنوطة وهي طائر تركب  
 عشا على عودين ثم تطيل عشا فلا يصل الرجل الى بيضا حتى يدخل يده الى  
 المنكب أخرق من حمامة وذلك أنها تبيض بيضا على الاعواد الثلاثة فر بما وقع بيضا  
 فتكسر أظلم من أفعى وذلك أنها لا تحفر جحراً انما تهجم على الحيات في جحرتها  
 وتدخل في كل شق و ﴿ ثقب وفي جامع الامثال ﴾ للقمى أبغ من قس وهو قس

ابن ساعدة الايادي وكان من حكماء العرب وأعقل من سمع به منهم وأول من قال أما بعد وأول من أقر بالبعث من غير علم ويقال هو أنطق من قس وأدهي من قسّ أعيان من باقل وهو رجل من اياد وقيل من ريعة اشتري ظيبا بأحد عشر درهما فمرّ بقوم فقالوا له بكم اشتريت الظبي فمد يديه وأخرج لسانه يريد أحد عشر فشرد الظبي حين مدّ يديه وكان تحت ابطه أحمق من هبنقة وهو يزيد بن ثروان أحد بني قيس بن ثعلبة ضل له بعير فجعل ينادى من وجد بعيراً فهو له فقيل له فلم تشده قال فأين حلاوة الوجدان واختصمت اليه بنو الطفاوة وبنو راسب في مولود ادعاه كل منهم فقال الحكم في هذا يذهب به الى نهر البصرة فيلقى فيه فان كان راسييارسب وان كان طفاويا طفاً ويقال انه كان يرعي غنم أهله فيرعي السمان في العشب وينحى المهازيل فقيل له ويحك ماتصنع قال لا أصلح ما أفسد الله ولا أفسد ما أصلح الله قال الشاعر

عش بجدّ ولا يضرك نوك انما عيش من ترى بالجدود

عش بجدّ وكن هبنقة القيسي نوكا أو شبية بن الوليد

ابنخل من مادر اخطب من سحبان وائل أنسب من دغفل وهو رجل من بني ذهل كان أنسب أهل زمانه سأله معوية عن أشياء فخره بها فقال بم علمت قال بلسان سوؤل وقلب تقول غير أن للعلم آفة واضاعة ونكدا واستجاعه فأفته النسيان واضاعته أن يحدث به من ليس من أهله ونكده الكذب فيه واستجاعته أن صاحبه منهوم لا يشبع أجود من حاتم أجود من كعب بن مامة الايادي أحلم من الاحنف بن قيس أغزل من امرئ القيس ﴿ وفي الصحاح ﴾ أبرد من عخرس وهو البرد أبر من العملس وهو رجل كان يحج بأمه على ظهره أسأل من فلحس وهو رجل كان يسأل سهما في الجيش وهو في بيته فيعطي لعزه وسودده فإذا أعطيه سأل لامرأته فإذا أعطيه سأل لبعيره أسمح من لافظة يقال هي العنز لانها تشلى

للحلب وهي تجتر فتلفظ بجرتها وتقبل فرحا منها بالحلب ويقال هي التي تزق فرخها من الطير لانها تخرج مافي جوفها وتطعمه ويقال هي الرحي ويقال الديك ويقال البحر لانه يلفظ بالعنبر والجواهر والهاء فيه للمبالغة أشأم من خوتعة وهو رجل من بني غنيلة بن قاسط دل على بني الزبان الذهلي حتى قتلوا وحملت رؤسهم على الذهب<sup>(١)</sup> (وفي نوادر ابن الاعرابي) يقال هو أخدع من ضب وذلك أنه اذا دخل في جحره لم يقدر عليه ويقال أعق من ضب وانما يراد به الاثني وأما الذكر فانه اذا سفدها لم يقربها بعد ويقال هو أروى من ضب وذلك لانه لا يشرب الماء انما يستنشق الريح فيكفيه أعرب من العنقاء قال المطرزي في شرح المقامات وهي طائر عظيم معروف الاسم مجهول الجسم قال الخليل لم يبق في أيدي الناس من صفتها غير اسمها قال ويقال سميت عنقاء لانه كان في عنقها بياض كالطوق وقيل لطول في عنقها وكانت من أحسن الطير فيها من كل لون وكانت تأكل الوحش والطيور وتخطف الصبيان فدعا عليها خالد بن سنان العبسي نبي الفترة فانقطع نسلها وانقرضت قال الجاحظ كل الامم تضرب المثل بعنقاء في الشيء الذي يسمع ولا يري

النوع السادس والثلاثون معرفة الآباء والامهات والابناء والبنات

والاخوة والاخوات والاذواء والذوات

قد ألف في هذا النوع جماعة فمن المتقدمين أبو العباس محمد بن الحسن الاحول (قال أبو الحسن) علي بن سليمان الاخفش ولا أعلم أحداً سبقه الى تأليف هذا الكتاب وكتابه خاص بالاربعة الاول وألف بن السكيت كتاب المثني والمكثي والمبني والمواخي وما ضم اليه فذكر في المكثي الآباء والامهات والابناء والبنات والاذواء والذوات ولابن الاثير كتاب سماه المرصع وقد تلخصته قديما دون الاذواء

(١) في القاموس زيادة توضيح فانظره في ختع اه

والذوات في تأليف لطيف سميته المنى في الكني وفي النوع ستة فصول  
﴿ الفصل الاول في الآباء ﴾ قال أبو العباس تقول العرب هذه نار أبي جباح  
وذ كر خالد بن كلثوم أن أبا جباح رجل بخيل كان يخفي ناره خوف الاضياف  
فصرت به الامثال ( وقال أبو عمر الجرمي ) هي النار التي لا ينتفع بها شيء مثل  
التي تخرج من حوافر الخيل ( وقال أبو الحسن ) علي بن سليمان الاخفش حدثت  
عن الاصمعي أنه كان يقول الجباح وأبو جباح دويبة تظهر ليلا صغيرة تطير  
بخيل البك انها نار ( قال الجرمي ) أبو جخادب الحبراء أو دابة تشبهه ( قال أبو  
العباس ) وأبو ضوطرى وأبو جباح وأبو جخادب سب يسب به الرجل وأبو  
دراص وأبو ليلي لمن يحمق وانما قالوا للمضعف أبو ليلي يريدون انه أبو امرأة  
وكذلك أبو دراص والدرص الفأرة فكأنهم قالوا له أبو فأرة ﴿ قال ﴾ أبو العباس  
وأبو الحسل وأبو الحسيل وأبو الحصين فاشية عنهم فالاولان للضب والحسل ولده  
وأبو الحصين الثعلب وأبو جمدة وأبو جمادة الذئب قال الشاعر

هي الخمر حقا وتكنى الطلاء كما الذئب يكنى أبا جمدة

وأبو دراس اسم للفرج مأخوذ من الدرر وهو الحيض وابو البيت رب البيت  
وصاحبه وابو مثواك الذي تنزل عليه وابو مالك السغب وابو مالك ايضاً الهرم  
وابو براقش طائر فيه ألوان يتلون ريشه في النهار عدة ألوان ويقال للرجل  
الكذاب أبو بنات غير وهو الباطل والزور وابو دخنة طائر وابو عمرة الفقر  
وسوء الحال وابو عمرة الجوع وقيل لاعرابي أتعرف ابا عمرة فقال كيف لا اعرفه  
وهو متربع في كبدي وابو مرحب الظل وبيت ابي دثار الكلة وابو سلمان  
ضرب من الجعلان ( وقال أبو عبيدة ) العرب تكنى الابخر أبا الذباب وأبا  
المرقال الغراب قال الشاعر

ان الغراب وكان يمشى مشبهه فيامضي من سالف الاحوال

حسد القطة فرام بمشي مشيها فأصابه ضرب من العقال  
فأضل مشيتها وأخطأ مشيه فلذلك كونه أبا المرقال

(وقال ابن السكيت في المكنى) أبو سعد الهرم وأبو جابح ما خرج من  
الحجر من النار اذا قرعه حافر أو صكه حجر آخر وأبو عسلة وأبو مذقة الذئب  
وأبو الحنص الثعلب ويقال للرجل اذا اقتض المرأة هو أبو عذرها ويقال للرجل  
اذا استنبط الشيء ما أنت بأبي عذره أي قد سبقت اليه ويقال للخبز أبو جابر  
وأبو قيس مكيال ويقال للابيض أبو الجون وللأسود أبو البيضاء وأبو حدره طائر  
بالحجاز وفي شرح المقامات للانبأري قال أصحاب اللغة أبو زيد كناية عن  
الكبر قال الشاعر

اعار أبو زيد يميني سلاحه وبعض سلاح المرء للمرء كالم

(وفي ديوان الادب للفارابي) أبو الحرث كنية الأسد وأبو عاصم كنية السويق  
(وفي الصحاح) أبو فراس كنية الأسد وأبو قيس جبل بمكة (وفي أمالي ثعلب)  
وأبو جخادى وأبو جخادب ضرب من الجراد (وفي المرصع لابن الاثير) أبو  
الابد النسر وأبو الابد وأبو الأسود وأبو خلعة وأبو جهل وأبو خطاب وأبو رقاش  
النمر وأبو الابطال وأبو جسر وأبو الاخياس وأبو التامور وأبو الحراة وأبو حفص  
وأبو الحذر وأبو رزاح وأبو الزعفران وأبو شبل وأبو ليث وأبو لبد وأبو العريف  
وأبو محراب وأبو محطم وأبو النحس وأبو الوليد وأبو الهيصم وأبو العباس الأسد  
وأبو الابيض اللبن وأبو الاثقال وأبو الاشحج البغل وأبو الاخبار وأبو روح الهدهد  
وأبو الاخذ الباشق وأبو الاخضر الرياحين وأبو الاخطل البرذون وأبو الاشعب  
البازي وأبو الاشيم وأبو حسان العقاب وأبو الاصفر الخبيص وأبو أيوب الجمل  
وأبو بحر السرطان وأبو ببحر التيس وأبو الحنص الثعلب وأبو البخترى الحية وأبو  
برائل وأبو حماد الديك وأبو زيد العقق وأبو ثقيف النخل وأبو ثمامة الذئب

وأبو ثقل الضبع وأبو جاعرة الغداف من الغربان وأبو الجراح وأبو حذر وأبو زاجر الغراب وأبو جعفر وأبو حكيم الذباب وأبو الجلاح وأبو جهينة وأبو حميد الدب وأبو الجيش الشاهين وأبو جميل فرج المرأة وأبو حاتم السكلب والغراب وأبو الحجاج العقاب والفيل وأبو الحرماز وأبو دغفل الفيل وأبو الحسن الطائوس وأبو الحسين الغزال وأبو الحكم وأبو رافع ابن عرس وأبو حيان الفهد وأبو خالد الكلب والثعلب وأبو خبيب القرد وأبو خدش السنور والارنب وأبو دلف الخنزير وأبو راشد القرد وأبو زرعة الخنزير والثور وأبو زفير الاوز وأبو زكري القمري وأبو زياد وأبو صابر الحمار وأبو شجاع وأبو طاب الفرس وأبو طامر وأبو عدى البرغوث وأبو عاصم الزنبور وأبو العرمض الجاموس وأبو عكرمة الحمام وأبو العوام السمك وأبو نعيم الكركي وأبو يعقوب العصفور وأبو يوسف طير

﴿ الفصل الثاني في الامهات ﴾ قال في الجهرة قال أبو عثمان الاثنان داني سمعت الاخفش يقول كل شيء انضم اليه أشياء فهو أم لها وبذلك سمي رئيس القوم أما لهم قال الشنفرى يعنى تأبط شراً

وأم عيال قد شهدت تقوتهم إذا أطعمتهم أحترت وأقلت وذلك انه كان يقوت عليهم الزاد في غزوهم لثلاثينفد وأم مئوي الرجل صاحبة منزله الذي ينزله قال الراجز

وأم مشواى تدرى لمتى وتغمز العنقاء ذات الفرق  
وأم الدماغ مجتمعه وأم النجوم المجرة هكذا جاء في شعر ذى الرمة لانها مجتمع النجوم  
وأم الكتاب سورة الحمد لانه يتبدأ بها في المصاحف وفي كل صلاة وأم القرى مكة لانها توسطت الارض قال ابن خالويه ويقال لها أم رحم ( وفي الغريب المصنف ) أم حبين دابة قدر كف الانسان وتسمى حينئذ وجمعها أمهات قال

أبو زيد أم حبين وكذا بنات آوى وسوام أبرص واشباهها لا يثنى الجزء الثاني ولا يجمع لانه مضاف الي اسم معروف وأم الهنبر الاتان والهنبر هو الجحش (وفي أمالي ثعلب) يقال ما أمك وأم الباطل أى ما انت والباطل (وقال أبو العباس الاحول) أم القرآن كل آية محكمة من آيات الشرائع والفرائض والاحكام وام الكتاب اللوح المحفوظ في قوله وعنده ام الكتاب وام كل ناحية اعظم بلدة وأكثرها أهلا وام خراسان مرو وام حلس الاتان وام اللهم وام الدهيم المنية وكذا ام قشعم ويقال جاء بأم الربيق على اريق وام ثاد وام قشعم وام ادراص وام فأر الداهية وام الربيق وام اللهم وام الرقيب وام جندب وام البليل وام الرقوب وام خشاف وام خنشفير وام جبوكرى وام معير وام الرئيس كل هذه أسماء الدواهي وام الرأس أعلى الهامة وام الدماغ الجلدة التي تحوي الدماغ وام البيت وام المنزل زوجة الرجل وام عوف الجرادة قال أبو عطاء السندی

فما صفراء تكنى أم عوف كأن رجليتها منجلان

وام حنين الخمر وام الهنبر في لغة فزارة الضبيع وهي تكنى أم رمال بالراء وام رعم وام خنور وام عامر وام عمرو وام عتاب وام الطريق وام خنور الداهية ويقال لمصر أم خنور لرفاعتها وخصبها وام جابر اباد ويقال بنواسد وجابر اسم الخبز وام أوعال هضبة ويقال للامست أم سويد وام عرمل وام عرم وام الطريق معظمه ووسطه وام جندب الظم تقول وقع القوم في ام جندب وركبوا ام جندب والدنيا يقال لها ام دفر وام درزة وام القردان من الخليل والابل الوطيئة التي من وراء الخلف والحافر دون الثنة وام الهدير الشقشقة وام مرزم الريح الشمال الباردة وام ملذم بالذال والذال خطأ الحمى قال ابو الحسن الاخفش عامة الناس يقولونه بالذال ولم اسمعه بالذال الا من ابى العباس ولست أنكر هذا ولا هذا وام كلبة

وام الهبرزي ايضاً الحمي ويقال للمعرب ام عريط وام الظباء الغلاة ويقال لها  
 ايضاً ام عبيد وام حماس دابة تكون في الماء لها قوائم كثيرة وام التنائف اشد  
 التنائف وهي الصحاري وام الريح لواؤه وما لف عليه وام الطعام من الانسان  
 المعدة ومن الطائر القانصة وام صبار هضبة معروفة ﴿ وفي صحاح الجوهري ﴾  
 ام راشد كنية الفأرة وام حفصة الدجاجة وام ادراص اليربوع وولد اليربوع  
 يقال له الدرص والجمع ادراص ﴿ وقال ابن السكيت في المكنى ﴾ ام خرمان  
 بركة بطريق حاج البصرة وام حبو كرى ارض ببلاد بني قشير ويقال وقعوا في ام  
 حبوكر اذا ضلوا وجاء بأمر حبوكر يعني الداعية ويقال وقعوا في ام ادراص مضللة اذا  
 وقعوا في ارض مضللة ويقال للدنيا ام خنور وام شملة وام شملة ايضاً الشمال الباردة  
 وام الصدى رميعة صغيرة تكون في جوف الدماغ وام جردان نخلة بالمدينة  
 ويقال للضيع ام رسم لانها ترسم الطريق لاتفارقه ويقال وقعوا في ام خنور اذا  
 وقعوا في خصب ولين من العيش وام عوف دابة صغيرة مخضرة لها اربعة  
 اجنحة وهي ايضاً ام عوف ﴿ وقال الهلالي ﴾ ام النجوم الثريا ﴿ وقال ابو عبيدة  
 ام قشعم العنكبوت وام غرس ركية وام نخل جبل ﴿ وفي المرص ﴾ ام احدي  
 وعشرين الدجاجة وام الاشعث الشاة وام الاسود الخنفساء وام توبة النملة  
 وام تولب الاتان وام ثلاثين النعامة وام حفصة الدجاجة والبطة والرخمة وام  
 خداش الهرة وام خشف الظبية وام شبل اللبوة وام طلحة القملة وام عافية وام  
 عثمان الحية وام عيسي الزرافة وام يعفور السكبلة  
 ﴿ الفصل الثالث في الابناء ﴾ قال في الجهرة قال الاصمعي ابن جمير النابيل المظلم  
 وابن نمير الليل القمر وابنا سمير الليل والنهار قال  
 واني من عبس وان قال قائل على رغهم ما سمر ابن نمير  
 ويروي ما سمر ابن سمير اي ما مكن فيه السمر وقال آخر

ولا غرو الا في عجوز طرقها على فاقة في ظلمة ابن جمير  
وفي نفيسات الايام والليالي للفراء قال المفضل آخر يوم في الشهر يسمي ابن جمير  
قال كعب بن زهير

إذا أغار فلم يحل بطائنه في ليلة ابن جمير ساور العظماء

يعنى ذئباً قال ابن دريد وابن قنبر حية دقيقة قال ابن السكيت قل الاصمعي  
سألت أبا مهدي ما ابن قنبر فقال بكر الافعى والعرب تقول  
دعيت بابن قنبر محددًا كالابره

( وقال ابن السكيت في المكنى والمبنى ) ابن ذكاء الصبح وذكاء هي الشمس  
وابن جلا الرجل المنكشف الامر البارزه الذي ليس به خفاء وأصله الصبح  
ويقال انا من هذا الامر فالج بن خلاوة أي انا متخلى برئ منه ويقال للخبز  
جابر بن حبة ويقال هو ابن بعثها أي العالم بها وبعث كل شيء وسطه وابتاملاط  
العضدان والملاطان الابطان وابنا دخان غني وباهلة وابنا طمر جيلان وابنا شمام  
جيلان وابنا عيان خط بخط في الارض عرضاً ثم يخط فيه خطوط طولاً بعضها  
أطول من بعض يزجر بها فيقال يا ابنا عيان أسرع البيان وابن داية الغراب ويقال  
انه لابن احذار اذا كان حذرا وابن أقوال اذا كان جيد القول كلانيا وابن اوبر  
ضرب من الكفاة وابن ثادا ابن الامة وابن ثأطا أي انه رخو كالحمأة وابن ماء  
طائر يكون بالماء وهو نكرة وكذلك ابن أوبر وابن بسيل قرية بالشام ويقال  
للرجل اذا لم ين ترني وابن فرنتا ويقال له اذا شتم وصغر به يا ابن استها وابن  
عمل صاحب العمل الجاد فيه ويقال هو ابن بجدها اذا كان علماً بالامر ويقال  
ابن مدينة أي عالم بها وقيل معناه ابن أمة وابن دخن جبل ويقال انه لابن  
احداها اذا كان قوياً على الامر علماً به وابن ليل اذا كان صاحب سري قوياً  
عليها ويقال لقيت فلانا هامة بن قلعة أي ليس معه قليل ولا كثير وتركه هامة  
( ٢٠ - الزهر - ل )

ابن قلعة اذا أخذ كل شئ عنده ويقال كيف وجدت ابن انسك أى صاحبك  
وابن شنة الحمار الاهلى لانه لا يزال يحمل الشنة وهي القرية الخلقة وابن زاذان  
وابن طاب عذق بالمدينة ويقال أيضاً عذق بن حبيق وحيين ويقال بنات زاذان  
الطوال الآذان وابن أحقب الحمار الوحشى وبنات أحقب مثله وابن السبيل  
الغريب وابن مقرض دويبة أصغر من الفأرة (قال أبو عبيدة) يقال للهلال بن  
ملاط. ويقال نعم ابن الليلة فلان يعني الليلة التي ولد فيها ويقال للبعد ابن يوم  
اتهي (وفي المرصع) ابن الارض الذئب والغراب وابن برة الخبز وابن ببيع  
الكلب وابن بهلل الباطل وابن جفنة العنب وابن دلام الحمار وابن صعدة  
الحمار الوحشى وابن عرس دويبة معروفة وابن القارية فرخ الحمام (وفي الغريب)  
المصنف ابن النعامة عرق في الرجل (قال الفراء) سمعته منهم (وقال الاصمعي)  
في قوله (وابن النعامة يوم ذلك مركبي) هو اسم فرس (وقال غيره) ابنا سبات الليل  
والنهار قال ابن أحرر \* فكنا وهم كابني سبات تفرقا \* (وفي نوادر أبي زيد)  
قال أبو حاتم يقال ابن أرض أي غريب كما قالوا ابن سبيل (وفي الصحاح)  
يقال هو ابن بعثها للعالم بالشيء كما يقال هو ابن بجدتها وتقول العرب فلان  
ساقط ابن ماقط ابن لاقط تنساب بذلك فالساقط عبد الماقط والماقط عبد اللاقط.  
واللاقط عبد معتق قال الجوهري نقلته من كتاب من غير سماع (وفي كتاب  
الايام والليالي للفراء) يقال للهلال ابن ملاط (قال) (وابن ملاط متجاف أوفق)  
يعني الهلال قبل ان يتم ويقال له أيضاً ابن مرزنة قال الشاعر

كأن ابن مرزنها لأحمأ فسيط لدى الافق من خنصر

والفسيط قلامة الظفر (وفي كتاب ليس لابن خالويه) فلان ابن خفا ولد ليلا  
وابن جلا ولد نهارا (وفي الجمهرة) يقال هو الضلال ابن الالال والتلال  
والضلال ابن فهلل ومهلل أى انه ضال (وفي المجمل) ابن هرمة آخر ولد الرجل

(فائدة) قال في الصحاح ابن عرس وابن آوى وابن مخاض وابن لبون وابن ماء يجمع على بنات عرس وبنات آوى وبنات مخاض وبنات لبون وبنات ماء (وحكي الاخفش) بنات عرس وبنو عرس وبنات نعش وبنو نعش (وفي نوادر الزبيدي) يقال ابن آوى وأبناء آوى وبنو آوى وبنات آوى وان كن ذكرا انا وابن أوبر وبنات أوبر وبنو أوبر وهو كم، صغير مزغب ﴿وقال ثعلب في أماليه﴾ ابن عرس وابن نعش وابن آوى وابن قتره وابن تمره وابن أوبر هؤلاء الاحرف واحدهن مذكر وجماعتهن مؤنثة لانهن لسن من جمع الناس اذا قلت ثلاث أو أربع أو خمس قلها بالتاء (وقال القالى في المقصور) ما لا يعرف ذكوره من انائه يحمل على اللفظ يقال للذكر والانثى هذا ابن عرس وهذا ابن قتره وهذا ابن دأية فاذا جمعت على هذا النحو قلت بنات عرس وبنات قتره وبنات دأية للذكور والاناث وكل جمع من غير الانس والجن والشياطين والملائكة يقال فيه بنات انتهى

﴿الفصل الرابع في البنات﴾ قال ابن السكيت بنات بحر وبنات مخر سحائب يجئن قبل الصيف منصبات رقاق ويقال احدي بناب طبق يضرب مثلا للداهية ويرون أن أصلها الحية ويقال للداهية بنت طبق وأم طبق وبنات طبار وطمار الدواهي ﴿قال الثعالبي في فقه اللغة﴾ ابن طبق وبتن طبق حية صفراء تخرج من السلحفاة والهرهر وهو اسود صالح ينام ستة أيام ويستيقظ في السابع فلا ينفخ على شئ الا أهلكه قبل ان يتحرك (قال ابن السكيت) ويقال للسياط بنات بحنة وبحنة نخلة بالمدينة طويلة السعف وبنات النقا دواب صفراء تكون في الرمل وبنات غير الكذب ويقال اني لاعرف هذا بينات ألب ويقال أجبك بينات قلبي وبنات بئس وبنات أودك وبنات مغير وبنات طبق الدواهي وبنات الدم ضرب من التبت أحمر وبنات الليل الاحلام وبنات الصدر الموموم وبنات

الارض مواضع تخفي وتحتجب بحوف وبنات صعدة الحمر الاهلية وبنات  
الاخدرى ضرب من حمر الوحش وبنات شحاج البغال وبنات صهال الخيل وبنات  
الجلل الابل وبنات الممي المصارين وبنات أمرّ المصارين وبنات فراض المرخ  
النيران التي تخرج من الزناد وبنات نعش سبعة كواكب وبنات الطريق  
الطرق الصغار تتشعب من معظم الطريق وبنات أسقع المعزى وكذا بنات  
يعرة وبنات خورة الضأن وبنات سيل الضباب ويقال للنساء بنات تقرية  
لانهن يقرون عن الشيء ويعبهن (وقالت امرأة لزوجها) مرّ بي على بنات نظري  
ولا تمرّ بي على بنات تقرى أى مرّ بي على رجال ينظرون ويقال لقيت منه بنات  
برح وبنى برح نى مشقة وما كلمته بنت سفة أى بكلمة ومثله صمى ابنة الجبل  
يقال ذلك عند الامر يستفزع ويزعمون أنهم أرادوا بابنة الجبل الصدى وبنت  
المطر دويبة حمراء تظهر عند المطر واذا نض الثرى ماتت وبنت نخيلة النمرة وبنت  
أرض بنت يذبت في الربيع وفي الصيف ويقال ضربه ضربة بنت اقعدى وقومى  
اي ضربه بشديداً وبنت شحم السمينة انتهى ما أورده ابن السكيت (وفي الصحاح)  
بنات نعش الكبرى سبعة كواكب أربعة منها نعش وثلاث بنات وكذلك بنات  
نعش الصغرى وقد جاء في الشعر بنو نعش أشد أبو عبيد

تمزّزتها والديك يدعو صباحه اذا ما بنو نعش دنوا فتصوّبوا

( وفي المرصع ) بنت أدحى النعامة وبنت الارض وبنت الجبل الحصاة وبنت  
ودك الحية وبنت البيدالناقة وبنت تنور الخبزة وبنت ثاوي أحجار الجبل وبنت  
الحصين جنس من البق وبنت دجلة السمك وبنت الدرروز القمل وبنت الدواهي  
الحية وبنت الدوّ وبنت السير الابل وبنت الرمل البقرة الوحشية وبنت الهيق  
النعام وبنت يعرة المعزى ( وفي الصحاح ) بنت طبق سلحفاة ومنه قيل للداهية  
احدي بنات طبق وتزعم العرب أنها تبيض تسعا وتسعين بيضة كلها سلاحف

وتبيض بيضة تنقف عن اسود ( وفي نوادر ابن الاعرابي ) تقول العرب ضربه  
ضربة ابنة اقعدي وقومى يعني ضرب أمة لعودها وقيامها في خدمة أهلها ومواليها  
( وفي الصحاح ) بنات الطريق هي الطرق الصغار تنشعب من الجادة وهي الترهات  
والبنات التماثيل الصغار التي تلعب بها الجوارى ( وفي حديث عائشة ) كنت ألعب  
مع الجوارى بالبنات وذكر لروبة رجل فقال كان احدى بنات مساجد الله كأنه  
جعله حصاة من حصى المسجد ( وفي المجلد لابن فارس ) بحنة اسم امرأة نسبت  
اليها نخلات كن عند بيتها وكانت تقول هن بناتي فليل لها بنات بحنة ( فائدة )  
في نوادر أبي زيد يقال للخبز جابر ابن حبة جعلوا آخره اسما معرفة وقالوا للتمررة  
بنت نخيلة فلم يصرفوا جعلوا حبة ونخيلة اسمين معروفين ( فائدة ) قال ابن درستويه  
في شرح الفصيح النبوة أصلها الياء من بنيت لان الابن مبنى من الابوين والابن  
يستعار في كل شئ صغير فيقول الشيخ للشاب الاجنبي منه يابني ويسمي الملك  
رعيته بالابناء وكذلك الانبياء في بنى اسرائيل كانوا يسمون أهمهم أبناءهم والحكام  
والعلماء يسمون المتعلمين منهم أبناءهم ويقال أيضاً لطالبي العلم أبناء العلم ونحو ذلك  
كذلك وقد يكنى بالابن كما يكنى بالاب في بعض الاشياء لمعنى الصاحب كقولهم  
ابن عرس وابن تمره وابن ماء وبن ورددان وبنات نعيش على الاستعارة والتشبيه  
( الفصل الخامس في الاخوة ) قال ابن السكيت باب المواخي يقال تركته أخت  
الخير أى هو بخير وتركته أخت الشر أى هو بشر ( قال الاصمعي ) وقول امرئ  
القيس

عشية جاوزنا حماة وسيرنا أخوال جهدا ليلوى على من تعذرا

أى وسيرنا جاهد ( وقال بعض الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم ) لا أكلمك  
الا أخت السرار ويقال تركته أخت الفراش أى مريضاً وهو أخو رغائب اذا كان  
يرغب العطاء وتركته أخت الموت أى تركته بالموت وتركته أخت سقم أى سقما انتهى

(وقال ابن درستويه في شرح الفصيح) الاخ الشقيق وبه يسمى الصديق والرفيق والصاحب على التقريب حتى انه ليقال في السلع ونحوها اذا اشبهت في الصورة أو في الجودة أو القيمة قالوا هذا أخو هذا وكذلك يسمى النحويون الواو والياء أخوين وأختين وكذلك الضمة والكسرة وقد سمي أبو الاسود الدؤلي نبذ الزيب أخا الحجر فقال

فان لا يكنها أوتكنه فانه أخوها غذته أمه بلبانها

وتقول العرب يا أخا الخير ويا أخا الجود ونحو ذلك يعني صاحبه ومنه قول الله تعالى (واذكر أخا عاد) (وقال ابن خالويه في شرح الدرديدية) العرب تقول ألقى من زيد أخا الموت أي الموت

(الفصل السادس في الاذواء والذوات) قال ابن السكيت في كتاب المبني وما ضم اليه باب ذا يقال ضربه حتى ألقى ذا بطنه أي حتى سلح ويقال للمرأة وضعت ذا بطنها أي وضعت حملها وطبيء تقول هو ذو قال ذاك أي هو الذي قال ذاك (وقال الاصمعي) حدثنا أبو هلال الراسي عن أبي زيدا المدني قال قال ابن عمر يكون قبل الساعة دجالون ذو صهرى هذا منهم يعني المختار أي بينى وبينه صهر وأنشد لأوس \* وذو بقر من صنع يثرب يقفل \*

قوله ذو بقر أي ترس من جلد بقرة ويقال ما فلان بنى طعم اذا لم يكن له نفس ومثله الزيت مغبوط بنى بطنه أي بما في بطنه يضرب للذي يغبط بما ليس عنده (ثم قال ابن السكيت) باب البديهة يقال لقيته أول ذات يدين أي لقيته أول شيء ويقال أفعل ذاك أول ذات يدين أي افعله قبل كل شيء ويقال لقيته ذات العويم أي من عام أول وربما كانت أربع سنين وخمسا ولقيته ذات الزمين قبل ذلك ويقال لقيته ذات صبحه أي بكرة ولا يقال ذات غبقة ويقال اني لألقى فلانا ذات مرار أي أحيانا المرّة بعد المرّة ولقيته ذات العشاء أي مع غيوبة الشمس وذات

العراقي الداهية وذات الدخول هضبة في بلاد بنى سليم وذات الجنب داء يأخذ في الجنب وذات أو عال جبل وذات الرفاة هضبة حمراء في بلاد بنى نصر وذات المداق صحراء في بلاد بنى أسد وذات المزاهير هضاب حمر ببلاد بنى بكر وذات آرام اكيمة دون الحوآب وذات فرقين بالهضب هضب القلب هي لبنى سليم وذات العرايب صخرة في بلاد عمرو بن تميم وذات الشميط رملة في بلاد بنى تميم وذات ارحاء قارة يقطع منها الارحاء بين السلميين وكنته فما ردّ على ذات شفة أي كلمة هذا ما ذكره ابن السكيت (وفي الغريب المصنف) يقال لقيته ذات يوم وذات ليلة وذات العويم وذات الزمين ولقيته ذا غبوق وذا صبح ولم أسمعه بغير تاء الا في هذين الحرفين (وفي الصحاح) تقول لقيته ذات يوم وذات ليلة وذات غداة وذات العشاء وذات مرّة وذات الزمين وذات العويم وذا صباح وذامساء وذا صبح وذا غبوق فهذه الاربعة بغير هاء وانما سمع في هذه الاوقات ولم يقولوا ذات شهر ولا ذات سنة وقد عقد له ابن دريد في الوشاح بابا للاذواء من الناس ذكر فيه خلقا منهم ذوالنون يونس النبيّ عليه السلام ذوالكفل نبيّ عليه السلام ذوالقرنين الاسكندر ملك ذوالخلال أبو بكر الصدّيق ذوالورين عثمان بن عفان ذوالجناحين جعفر بن أبي طالب ذومسحة جرير بن عبد الله البجليّ ذوالمنصورة عبد الله بن أنيس الانصاري ذوالشهادتين خزيمه بن ثابت ذواليدنين قال وهو الذي يقال له ذوالشمالين وهو صاحب الحديث في السهو ذوالجوشن الضبابي واسمه شرحبيل ذوالقروح امرؤ القيس بن حجر ذوالشمالين عمرو بن عبد عمرو استشد يوم بدر ذوزين جدّ سيف بن ذى يزن قاتل الحبشة ذوالخرق الطهوي دينار بن هلال ذوالكلب عمرو بن معاوية في خلق آخرين (ومما يلحق بما ذكره ابن السكيت في الذوات) قوله تعالى (علم بذات الصدور) أي ببواطنها وخفائها وقوله تعالى (وأصلحو ذات بينكم) قال الزجاج والازهري أي

حقيقة وصلكم وقال ثعلب أي الحالة التي بينكم وقوله تعالى ( وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم ) ( قال ابن الانباري ) عن حقيقة الشوكة وقوله تعالى ( تراور عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات الشمال ) أراد الجهة ويقال قلت ذات يده ( قال الأزهري ) ذات هنا اسم لما ملكت يده كأنها تقع على الاموال قال ويقال عرفه من ذات نفسه كأنه يعني سريره المضمره ( وفي الحديث ) لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يحدث الناس في ذات الله وقال خبيب

وذلك في ذات الاله وان يشأ يبارك على أوصال شلو ممزع  
( وفي الصحاح ) قال الاخفش في قوله تعالى وأصلحوا ذات بينكم انما أنثوا ذات لان بعض الاشياء قديوضع له اسم مؤنث ولبعضها اسم مذكر كما قالوا دار وحائط أنثوا الدار وذكروا الحائط ( وفي المجمل ) ذوو الآكال سادة الاحياء الذين يأخذون المربع وغيره وذات الخنادع الداهية وذو طلوح موضع ( وقال ) الخليل لقيته أول ذي ظلمة قال وهو أول شيء سد بصرك في الرؤية ولا يشتق منها فعل ﴿ وفي الصحاح ﴾ ذو علق اسم جبل وذات عرق موضع بالبادية وذات ودقين الداهية أي ذات وجهين كأنها جاءت من وجهين وذات الرواعد الداهية وقولهم ( جاء بذات الرعد والصليل ) يعني بها الحرب والاسد ذو زوائد يعني بها أظفاره وأنيابه وزثيره وصولته وذات الدبر اسم ثنية وقد صحفه الاصمعي فقال ذات الدير وذو المطارة جبل وقولهم ما أنت بذى عذرة هذا الكلام أي لست بأول من اقتضبه ورجل ذو بدوات أي يبدوله آراء وقولهم السلطان ذو عدوان وذو بدوان بالتحريك فهما أي ذو جور ﴿ وفي الجهرة ﴾ الحية ذو الزيبتين التي لها نقتان سوداوان فوق عينها وذو العقال فرس معروف كان من جباد خيل العرب ﴿ وفي المجمل ﴾ يقال للروم ذوات القرون والمراد قرون شعورهم وكانوا

يطولون ذلك ايعرفوا به ويقال للاسد ذو البدة لان قطيفته تتلبد عليه لكثرة  
الدماء ويقال خرقاء ذات نيقة يضرب للجاهل بالامر الذي يدعى المعرفة به ويقال  
رجل ذو نيرين اذا كانت شدته ضعف شدة صاحبه ويقال انه لذو هزرات وذو  
كسرات اذا كان يفبن في كل شئ ويقال ذهب بذى هليان أى حيث لا يدري  
﴿ وفي المحكم ﴾ ذو السفقتين ذباب عظيم يلزم الدواب والبقر ﴿ وفي الجمهرة  
والمحكم ﴾ ذو بقرة موضع وذو بقر ترس يتخذ من جلود البقر وفي المقصور  
والممدود) للانداسى ذو حمي موضع (وفي مختصر العين) ذو الطفيتين شبه  
الخطين على ظهره بطفيتين والطفية حوصة المقل (وقال التبريزي في تهذيبه)  
تقول العرب لابذي تسلم ما كان كذا وللاثنين لابذي تسلمان وللجمع لابذي  
تسامون وللموئث لابذي تسلمين وللجمع لابذي تسلمن والتأويل لا والله يسلمك  
أولا وسلامتك أولا والذي يسلمك ما كان كذا (وفي القاموس) ذو كشاء  
موضع وذو الشمراخ فرس مالك بن عون البصري وذات الجلاميد موضع ﴿ وقال  
ابن خالويه في شرح الدرديدية ﴾ قال ابن دريد قد سمي بعض الشعراء الليل  
ذا الطرتين لحرمة أوله وآخره وقال أيضاً الصواب في قول السمكيت

ولا أعنى بذلك أسفليكم ولكنى عنيت به الذوينا

ان يجعل الذوين ههنا الملوك ذورعين وذو فايش وذو كلاع ملوك حمير وهم  
الاذواء واما قول العرب اذهب بذى تسلم معناه الله يسلمك فلا يثنى ولا يجمع  
قال وقد يكون ذا بمعنى كي عند الاخفش وبمعنى الذى عند غيره وهذا حرف  
غريب قال عدى بن زيد

فان يذكر النعمان سعي وسعيهم يكن خطة يكنى ويسعى بعالم

فعدت كذا نجح يرجي نصوره بين فلا يبعد كذى الخلق البالى

قال الاخفش كذا نجح معناه كي ينجح ولكن رفع ما بعده وقال غيره كالذى

ينجح فأما ذو بمعنى الذى فى لغة طيِّ نحو (وبئرى ذو حفرت وذوطويت) فانه يكون فى جميع الاحوال ولا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث انتهى (فائدة) قال ابن درستويه فى شرح الفصح انما سميت الداهية العظيمة ذات العراقى أى هى لعظمها وثقلها تحتاج الى عراق عدة والعراقى جمع عرقوة الدلو وقيل الصليب نفسه بسمى عرقوة وقد يسمي طرف الخشبة نفسها عرقوة ﴿فائدة﴾ قال فى الصحاح فى ذى القعدة وذى الحجة ذوات القعدة وذوات الحجة ولم يقولوا ذوو على واحد

﴿النوع السابع والثلاثون معرفة ما ورد بوجهين بحيث﴾

﴿يؤمن فيه التصحيف﴾

كالذى ورد بالباء والتاء أو بالباء والتاء أو بالنون أو بالتاء والنون أو بالتاء والنون أو بالجيم والخاء أو بالجيم والخاء أو بالحاء والحاء أو بالذال والذال أو بزاء والزاي أو بالسين والشين أو بالصاد والضاد أو بالطاء والطاء أو بالعين والغين أو بالفاء والقاف أو بالكاف واللام أو بالراء والواو وقد رأيت من عدة سنين فى هذا النوع مؤلفا فى مجلد لم يكتب عليه اسم مؤلفه ولا هو عندي الان حال تأليف هذا الكتاب ورأيت لصاحب القاموس تأليفا لطيفا سماه تحبير الموشين فما يقال بالسين والشين ولم يحضر عندي الآن فأعملت فكري فى استخراج أمثلة ذلك من كتب اللغة والاصل فى هذا النوع ما أورده أبو يعقوب بن السكيت فى كتاب الابدال عن أبى عمرو قال أنشدت يزيد بن مزيد عدوفا فقال صحفت يا أبا عمرو قال فقلت لم أصحفت لقتكم عدوف ولغة غيركم عدوف وهذا نوع مهم يجب الاعتناء به لان به يندفع ادعاء التصحيف على أمة اجلاء واعلم أن هذا النوع والنوع الذى بعده من جملة باب الابدال وأفردتهما لما امتازا به من الفائدة ﴿ذكر ماورد بالباء والتاء﴾ فى نوادر ابن الاعرابى رجل صلب وصلت بمعنى

واحد ﴿ ذكر ماورد بالباء والثاء ﴾ قال ابن خالويه في شرح الدرديدية البري  
التراب والثري بالثاء التراب أيضاً يقال بني زيد البري وبفيه الثرى ﴿ وفي  
ديوان الأدب للفارابي وفقه اللغة للثعالبي ﴾ الدر والدرالمال الكثير (وفي الغريب  
المصنف) أليت بالمسكان البابا وألثت به الثاا اذا أقتت به فلم تبرحه (وفي ديوان  
الأدب الكرت مثل الكرب قال الاصمعي يقال كرتني وأكرتني ولا يقال كرتني  
(وفي تهذيب التبريزي) أرض رغات ودرغاب لا تسيل الامن مطر كثير (وفي  
الصحاح) الاغتر قريب من الاغبر (ذكر ماورد بالباء والثاء) قال في الجمهرة رجل  
كتسج بالباء والثاء جميعاً وهو الاحمق والختلة بالباء والثاء أسفل البطن وتكمة بالباء والثاء  
اسم امرأة وهي بنت مرّ أخت تميم بن مرّ والكتاب والكتاب بالباء والثاء سهم  
صغير يتعلم به الصبيان الرمي وتحمّ المعجين والطين كثر ماؤه ولان وقالوا نحم أيضاً بالباء  
والاولى أعلى (وفي أمالي ثعلب) الاكثم الشبعان ويقال أكرم بالباء أيضاً والمرأة  
كثا (وفي فقه اللغة للثعالبي) يقال لمن نبتت أسنانه بعد السقوط مشعر بالباء والثاء  
معا عن أبي عمرو والتهمة والتهمة بالباء والثاء حكاية التواء اللسان عند الكلام  
(وفي المحكم) التثقة الاسراع وقد حكيت بئاءين (وفي المجمل) يقال لثأت به  
أمه اذا ولدته سهلاً وقد سمعته بالباء أيضاً واستوتن المال سمن وبالباء أيضاً  
(وفي المرصع لابن الاثير) يقال للباطل ابن تهلل وابن نهلل (وفي تذكرة ابن  
مكتوم التوى المقيم وبالباء المثلة اعرف (ذكر ماورد بالباء والنون) في الغريب  
المصنف بهزته ونهزته اذا دفعته وضربته وبجع لي فلان بجحي ونجع والباء أ كثر  
اذا أقر بالحق (وفي الصحاح) يقال بنحس المنخ بالباء أي نقص ولم يبق الا في  
السلامى والعين ونحس بالنون مثله (وقال غيره) روي هذا الحرف بالباء والنون  
﴿ وفي تهذيب التبريزي ﴾ يقال الذان والذاب للعيب ﴿ قال قيس بن الخطم ﴾

في قصيدة نونية

رددنا الكتيبة مفلولة بها افها وبها ذاتها

وقال كناز الجرمى فى قصيدة بائنة

رددنا الكتيبة مفلولة بها افها وبها ذاتها

(وفى الجمل) القبس الاصل وهو القنس أيضاً ﴿ ذكر ماورد بالباء والنون ﴾  
 ﴿ فى ديوان الادب ﴾ كنف بالنون أى عدل ويقال بالباء ﴿ وفى الصحاح ﴾ نفرت  
 القدر تنفر لغة فى نفرت تنفر اذا غلت ﴿ وفى الجمل ﴾ جرح نغار وتغار سال  
 منه الدم ﴿ ذكر ماورد بالباء والنون ﴾ فى الجمهرة نج الجرح بالثلثة ونج بالنون  
 سال دمه ﴿ وفى الغريب المصنف ﴾ قال الكسائى ثمغة الجبل أعلاه بالباء (وقال  
 الفراء) الذى سمعته أنا ثمغة الجبل بالنون ﴿ قال ﴾ ابن فارس يقال بالوجهين والباء  
 أجود ﴿ وفيه ﴾ قال أبو عمر وتلبنت فى الامر تلبنا تلبنت

﴿ ذكر ماورد بالباء والياء ﴾ قال ثعلب فى أماليه يقال هم على تربة وترتية أكثر  
 أى على طريقة ﴿ وفى الصحاح ﴾ أبو زيد يصص الجروو بصص أى فتح وطحرية  
 مثل طحربة بالباء والياء جميعاً ﴿ وقال ﴾ اليعور الشاة التى تبول على حالبها وتبعر  
 وتفسد اللبن وهذا الحرف هكذا جاء وسمعت أبا الفوثن يقول هو البعور بالباء  
 يجعله مأخوذاً من البعر والبول ( ذكر ماورد بالباء والياء ) ﴿ فى الصحاح ﴾  
 بعضهم يقول لذي الندية ذو اليدية وهو المقتول بنهروان من الخوارج ( ذكر  
 ماورد بالجيم والحاء ) قال ابن السكيت فى الابدال يقال تركت فلانا يحوس بنى  
 فلان ويحوسهم أى يدرسهم ويطلب فيهم وأجم الامر وأحم اذا حان وقته  
 ورجل مجارف ومحارف أى محروم وهم يجلبون عليه ويحلبون عليه فى معنى  
 واحد أى يعينون انتهى ﴿ وفى الجمهرة ﴾ يقال جنأت به الارض بالجيم وحنأت بالحاء  
 ضربت به والسريجة والسريجة أثر فى السهم وجأأ بنغمه جيجاء وحأأ بها حيحاء  
 اذا دعاها لتشرب الماء والجلجلة بالجيم والجلجلة بالحاء التحريك ﴿ وفى الغريب

المصنف ﴿ اخذ فلان الشيء بمخاميره وخذاميره اذا اخذه كله فلم يدع منه شيئاً ﴾  
 ﴿ وفيه ﴾ قال الاصمعي جاض يجيض بالجيم والضاد معجمة وحاص يجيحص بالحاء  
 والصاد مهملتين بمعنى واحد اذا عدل عن الطريق ﴿ وفي ديوان الادب ﴾  
 الحرفنش العظيم الجنين يروي بالجيم والحاء والحاء ﴿ وفي امالي القالي ﴾ النافخة  
 والنافخة اول كل ريح تبدأ بشدة ﴿ وفي الصحاح ﴾ حكى عن الخليل الجواس  
 الجواس ﴿ وقال القالي ﴾ حدثني ابو بكر بن دريد حدثني ابو عبد الله محمد بن  
 الحسين قال حدثنا المازني قل سمعت ابا سوار الغنوي يقرأ فحاسوا خلال الديار  
 فقلت انما هو جاسوا فقال جاسوا وحاسوا بمعنى واحد ﴿ وفي الصحاح ﴾ نباج  
 الكلب ونيبجه لفة في النباح والنبيح ورحم جذاء وحذاء بالجيم والحاء اذا لم  
 توصل وفي رجل فلان فلوح اى شقوق وبالجم ايضا ﴿ وفي تهذيب التبريزي ﴾  
 النفيجة بالجيم والحاء القوس ﴿ ذكر ما ورد بالجيم والحاء ﴾ في امالي القالي السنج  
 بالجيم والسنخ بالحاء الاصل ﴿ وفي الصحاح ﴾ قال الاصمعي جلع ثوبه وخلعه  
 بمعنى ﴿ وفيه ﴾ عجبن انبجان اى مدرك متفتخ في بعض الكتب بالحاء معجمة  
 وسماعى بالجيم عن ابي سعيد وابى الغوث وغيرهما ﴿ وفيه ﴾ رجل ذو نفخ بالحاء  
 وذو نفج بالجيم اى صاحب فخر وكبر ﴿ وفيه ﴾ الجوار مثل الخوار وهو الصياح  
 ﴿ وفي فقه اللغة ﴾ الخزل والجزل بالحاء والجيم قطع اللحم  
 ﴿ ذكر ماورد بالحاء والحاء ﴾ قال ابن السكيت في الابدال الحشى والحشى  
 اليابس وجبيج وخبيج خرج منه ريح وخص الجرح يخمص يخمصا وخص  
 يحمص حموصا وانحص انحماصا وانحص انحماصا اذا ذهب ورمه والحصول  
 والحصول المرذول وقد حسلته وخسلته والجحادي والجحادي الضخم وطحورور  
 وطحورور السحابة وشرب حتى اطمحرّ واطمخرّ اى امتلاً ودرج ودرج اذا حنى  
 ظهره وهو يتحوف مالى ويتخوفه اى ينتقصه ويأخذ من اطرافه (وقرى) (ان لك

في النهار سباحا طويلا) وسبخا قال الفراء معناهما واحد أى فراغا انتهى (وفي الجهرة) رجل محرشم ومحرشم بالحاء والحاء اذا ضرر وهزل ورجل حشارم بالحاء والحاء غليظ الشفة وفحج النائم وفج اذا نفخ في نومه بالحاء والحاء ولحت عينه بالحاء ولخت بالحاء كثر دمعها وغازت أجاجها والجفحفة بالحاء والحاء والخفخفة بالحاء صوت الضبع ويقال ما يملك خر بيسا بالحاء والحاء أي ما يملك شيئا ورجل طمحرير بالحاء والحاء عظيم البطن وناقة حند ليس وخند ليس بالحاء والحاء فيها كثيرة اللحم (وقال الاصمعي) قال اعرابي متخت الخمسة الا عقد بالحاء المعجمة والحاء أيضا يعني خمسين سنة (وقال ابن خالويه في شرح الدرديدية) الاحيص والحيص بالحاء والحاء الذي احدي عيذه أصغر من الاخري وهو الحيص والخيص (وفي الصحاح) حبجه بالعصى ضربه بها مثل خبجه (وفي الجهرة) يقولون فاح الطيب وفاخ بمعنى لغتان فصيحتان ويقولون حبة حبة بالحاء والحاء جميعا وفتح الباء وكسرهما اذا صغروا الى الرجل نفسه ورجل حثل وحثل بالحاء والحاء اذا كان ضعيفا وعجوز جحرط وجخرط بالحاء والحاء هرمة وضرب طلحف وطلحف بالحاء والحاء شديد متابع ويقال أيضا طلحني وطلخني ودحمرت القرية ودخمرت بالحاء والحاء اذا ملاتها والخذلمة السرعة مريخذ لم حذلمة بالحاء والحاء وكتب محرنفش ومحرنفس اذا تنفس للقتال (وفي الغريب المصنف) مسخت الناقة بالحاء معجمة والحاء جميعا اذا هزلتها وأدبرتها (وفي فقه اللغة للثعالبي) قال أبو سعيد السيرافي تقول العرب سمعت للجراد حترشة وخترشة وهو صوت أكله (وفي الصحاح) حرشه حرشا بالحاء والحاء جميعا أي خدشه والمجراش بالحاء والحاء المحجن (وفي المحكم) الرمز البلح واحدته رمحة والحاء لغة والنحامة بالحاء لغة في النخامة (ذكر ما ورد بالذال والذال) قال أبو عبيد في الغريب المصنف في باب عقد له خردات اللحم وخرذلته قطعته وادرعفت الابل وادرعفت

مضت على وجوهها وامدحراً وامدحراً وما ذقت عدوفا ولا عدوفاً أى ما كولا  
ورجل مدل ومدل وهو الخفي الشخص القليل اللحم انتهى ﴿ وفي الابدال  
لابن السكيت ﴾ الدحاح والدحذاح القصار الواحدة دحداحة وذحداحة (وفي  
الجمهرة) بلذم الفرس صدره ويقال بالبدال أيضاً ودحمت الشيء بالبدال والذال  
والذال أعلى دحرجته على الارض ودففت على الجريح بالبدال والذال لغتان  
معروفتان والذال الاصل أجهزت عليه والخندع الخسيس ويقال بالذال أيضاً  
وغميدر متمم بالبدال والذال وقندحر وقندحر المتعرض للناس وحردون دابة  
أوسبع بالبدال والذال ﴿ وفي ديوان الادب ﴾ مرد الخبز ومرده مرته ﴿ وقال  
ابن خالويه ﴾ بغداد بالبدال والذال ﴿ وقال ابن دريد ﴾ بالبدال فاما بالذال فخطأ  
﴿ وفي الغريب المصنف ﴾ عن أبي عمرو أتتنا قاذية من الناس وهم القليل وجمعها  
قواذ قال أبو عبيد والمحفوظ عندنا بالبدال ﴿ وقال أبو العباس الاحول ﴾ يقال  
للحمى أم ملذم بالذال وقال غيره بالبدال ﴿ قال علي بن سليمان الاخفش ﴾ ولست  
أنكر هذا ولا هذا ﴿ وفي فقه اللغة للثعالبي ﴾ الدألان بالبدال والذال مشية  
في نشاط وخفة ومنها سمي الذئب ذؤالة ﴿ وقال أبو عمرو الشيباني في نوادره ﴾  
الذألان والذألان بالذال والذال يقال مر يذأل ويذأل في معنى واحد واجدته  
واجدته قطعت أنفه ﴿ وفي أمالي ثعلب ﴾ المجدع المقطع الانف والمجدع مثله  
ونمرود بالذال وأهل البصرة يقولون نمرود بالبدال ﴿ وفي كتاب الايام واليالي للفراء ﴾  
يقال مضى ذهل من الليل ودهل بالذال والذال ﴿ وفي الصحاح ﴾ جدعته وأجدعته  
سجته وبالذال أيضاً وتمدحت خواصر المشية اتسعت شعباً بالبدال والذال جميعاً  
ورجل منجد بالبدال والذال جميعاً أى مجرب والمقدححر المنهى للشر بالذال والذال  
جميعاً ورجل هدره ساقط وهو بالذال في هذا الموضع أجود منه بالذال (وفي شرح

المعلقات للنحاس) يقال جده يجده اذا قطعه ويقال جده بالذال معجمة اذا قطعه أيضاً ﴿ وفي شرح ادب الكاتب للزجاجي ﴾ الغدوى بالذال والذال معان الليث ان يباع البعير او غيره بما يضرب هذا الفعل في عامه ﴿ وفي فقه اللغة ﴾ الخردلة بالذال والذال القطع قطعاً ﴿ وفي المقصور والممدود للقالى ﴾ الجادل الخشف الذى قد قوى على بعض المشي وهو بالذال معجمة قليل ويقال جادل وجادن بالذال غير معجمة وهو الكثير الذى عليه أكثر العرب ( وفي المجمل ) جذف الرجل أسرع بالذال والذال والهيدي بالذال والذال جنس من مشى الخيل ( ومما ورد بالذال والراء ) قال القائل عكدة اللسان وعكرته أصله ومعظمه ودجن بالمكان ورجن ثبت وأقام فهو داجن وراجن ( وفي الصحاح ) الصمارح الخالص من كل شئ ويروى عن أبي عمرو الصمادح بالذال وما دهم يميدهم لغة في مارهم من الميرة ( وفي الجهرة ) الرجانة والدجانة الابل التى يحمل عليها المتاع من منزل الى منزل ( ومما ورد بزاء والنون ) فى تهذيب التبريزى يقال لموضع فراخ الطير الوكور والوكون الواحد وكر ووكن ﴿ ذكر ماورد بالراء والزاي ﴾ فى الغريب المصنف سيل راعب بالراء وزاعب بالزاي يملأ الوادى ﴿ وفى الجهرة ﴾ رجل فيخر عظيم الذر قال أبو حاتم بالزاي معجمة وقال غيره بالراء ورج نيرج عاصف بالراء ﴿ قال ابن خالويه ﴾ وبالزاي وفى تهذيب التبريزى يقال لم يعطهم بازة بالزاي وقال ابن الانبارى وحده بالراء أى لم يعطهم شيئاً ﴿ وفى نوادر ابن الاعرابي يقال جزح له من ماله وجرح ﴿ وفى الصحاح ﴾ أضرت الفرس على فأس اللجام أى أزم عليه مثل أضرت والعجيز الذى لا يأتى النساء بالزاي والراء جميعاً ﴿ وفى الافعال لابن القوطية ﴾ هراءه البرد هراءاً وهراءه بلغ منه ولغة فيهما بالزاي ﴿ وفى الجهرة ﴾ يقال سمعت رز القوم اذا سمعت أصواتهم بتقديم الراء على الزاي وسمعت زرة القوم مثله بتقديم الزاي على الراء ويقال رف الطائر بالراء يرف رفا

ورفيقا وزف الطائر بالزاي يزف زفا وزفيقا اذا بسط جناحيه وأم خنور من كني الضبع ويقال بانزاي ( ذكر ما ورد بالسين والشين ) ﴿ قال ابن السكيت ﴾ في الابدال يقال جاحشته وجاحسته اذا زاحمته وبعض العرب يقول للجحاش في القتال الجحاس ويقال جرس من الليل وجرش وسنقت أصابعه وشنقت وهو تشقق يكون في أصول الاظفار والسودق والشودق السوار وحس الشرّ وحمش اذا اشدت وقد احتس الديكان واحتمسا اذا اقتسلا وعطس فسمته وشمته وتنسمت منه علما وتنشمت وغبس وغبش للسواد وغبس الليل وأغبس وغبش وأغبش ويقال أتيته بسدفة من الليل وشدفة وهو السدف والشدف وجعمسوس وجعمشوش وكل ذلك الى قلة وقراءة ويقال هذا من جماسيس الناس ولا يقال في هذا بالشين انتهى ( وفي الجمهرة ) سأساً بالحمار سيباء وشأشاً به شيشاء عرض عليه الماء والشو جر بالشين والسين الشجر الذي يقال له الخلاف ( وفي الغريب المصنف ) سرج وشرح بالسين والشين اذا كذب ( وفي التهذيب للتبريزي ) الوارش في الطعام ويقال وارس بالسين وهو الداخل على القوم وهم يأكلون ولم يدع ( وفي فقه اللغة ) للعالبي الكوشلة الفيشلة الضخمة عن الليث قال الازهرى الذى عرفته بالسين الا أن تكون الشين فيه أيضاً لغة ( وفي انقاموس ) الكوسلة والكوسالة بالاهمال والكوشلة والكوشالة بالاعجام الكمرة الضخمة ( وفي نوادر أبي عمرو الشيباني ) الشناش العظام ويقال سناس ( وفي أمالى ثعلب ) هوش الناس وهوسوا بالشين والسين اذا وقعوا فى هوشة وهو الفساد وشمرت السفينة وسمرتها واحد وانتسف نونه وانتشف وسنت عليه الماء وشنت ( وفي الصحاح ) كل داع لاحد بخير فهو مشمت ومسمت وتمر شهريز وسهريز وشهريز وسهريز بالشين والسين جميعاً ضرب من التمر والحسة لغة فى الحسة وهي الدبر ودنقت بين القوم أى أفسدت بالسين والشين جميعاً والارتعاس

مثل الارتعاش والارتعاد وأرعسه الله مثل أرعشه وناقه رعوس ورعوش يرجف  
 رأسها من الكبر والنهش والنهس وهو أخذ اللحم بمقدم الاسنان قال الكمي  
 وغادرنا على حجر بن عمرو قشاعم يتهمش ويتقينا  
 يروى بالسين والشين جميعاً (وفي أمالي القالي) قال بعض اللغويين يقال السجبر  
 والشجير للصديق (وفي تهذيب التبريزي) تمر حشف وحسف من حشافة التمر  
 أى رديته وأرض شحاح بالشين المعجمة واهمال الخاءين وسخاخ باهال السين  
 واعجام الخاءين لاتسيل الا من مطر كثير (وفي الصحاح) القشبار من العصى  
 الخشنه (قال أبو سهل الهروي) يقال لها أيضاً القسبار بسين غير معجمة (وفي  
 المحمل) قال ابن دريد المهسم مثل المهشم (ذكر ما ورد بالصاد والضاد) (في  
 الجهرة) الحصب بالصاد ما ألقى في النار من حطب وغيره والحضب بالضاد مثله  
 وقد قرئ بالوجهين قوله تعالى (حصب جهنم) (وفي أمالي ثعلب) ما ألقيت في  
 النار فهو حصب وحضب وحطب وقصاقص وقضاقص اسمان من أسماء الاسد  
 (وقال ابن السكيت) في الابدال يقال مصمص أناءه ومضمضه اذا غسله وناص  
 نوصا وناص نوصاً نجاً هاربا وصاف السهم يصيف ويضاف اذا عدل عن  
 الهدف وعاد الى صئضه وضئضه أي أصله وانقاص وانقاض بمعنى (وقال  
 الاصمعي) المنقاص المنقض من أصله والمنقاض المنشق طولاً ونصنص لسانه  
 ونضنضه اذا حركه وتضافوا على الماء وتضافوا عليه وصلاصل الماء وضلاضله  
 بقاياه وقبضت قبضة وقبصت قبضة ويقال القبضة أصغر من القبضة وتصوراً في  
 خرته وتصوراً وتصووك وتصووك ﴿وفي الغريب المصنف﴾ انفاضت البئر وانفاضت  
 انهارت ﴿وفي الجهرة﴾ بعير صباصب وضباصب قوى شديد وقصقص الشيء  
 وقصقصه كسره وبه سمي الاسد قصاقصا وقضاقصا ورجل صمصم وصماصم  
 وضمضم وضاضم اذا كان ماضياً جلداً ضريباً ﴿وفي ديوان الادب﴾ الامتضااض

مثل الامتصاص ﴿ وفي أمالي القالي ﴾ قال الحياياني يقال انه لصلّ اصلال وضلّ  
 اضلال اذا كان داهية ﴿ وفي الصحاح ﴾ أبصع كلمة يؤكدها وبعضهم يقوله بالضاد  
 المعجمة وليس بالعالي ﴿ وفي شرح أدب الكاتب للزجاجي ﴾ القضب القطع ومنه  
 سيف قاضب والقضب بالصاد غير معجمة القطع أيضاً ومنه سمي القصاب ( وفي  
 المجلد ) المحصل السيف القطاع بالصاد والضاد لغتان ( ذكر ماورد بالطاء والظاء )  
 في الغريب المصنف قال أبو عمرو وذهب دمه طلفاً وظلفاً أي هدرًا قال سمعته  
 بالطاء والظاء ويقال طلفاً وظلفاً بجزم اللام ( ومن اللطائف ) قال التبريزي في  
 تهذيبه يقال للرجل اذا سد باب الغار والدار بحجارة أو لبن ليس معها طين قد  
 وطر عليه الصخر بالطاء المعجمة والراء ووطد عليه الصخر بالطاء والذال المهملتين  
 وصير عليه الصخر بالصاد المهملة والياء المثناة من تحت مشددة وضبر عليه الصخر  
 بالضاد المعجمة والباء الموحدة مخففة ﴿ ذكر ما ورد بالعين والغين ﴾ في الجمهرة  
 العجزة تتابع الجرع عمجر الماء عجرة بالعين والغين وعغشش وغغشش ثقيل وخم  
 وععب وعغب وعغب ضم معروف لقضاعة ومن داناها وأسد عشب غليظ شديد  
 ويقال عشب مثل عشب والضبعطى والضبعطى بالعين والغين مقصورتان كلمة  
 يفرع بها الصبيان يقال جاء ضبعطي وياضبعطي خذيه قال الشاعر

\* يفرع ان فرع بالضبعطى \* وهميغ قال ابن دريد قال أصحابنا بالغين المعجمة  
 وذكره الخليل بالعين غير معجمة موت سريع وحى وعنج بعيره وعغجه اذا  
 عطفه والمعط المدد والغين أيضاً ﴿ وفي الصحاح ﴾ العث شدة القتال والازومله  
 يقال بالعين والغين جميعاً ﴿ وفي الابدال ﴾ لابن السكيت عث طاماه وغلته وبعن  
 لغة في لعل ولغن وسمعت وعاهم ووغاهم وهي الضجة ومالك عن هذا وعل ووغل  
 في معنى لجأ وارمعل دمه وارمعل اذا قطر وتابع وبعثر متاعه وبعثره ونشمت  
 به ونشفت أولت ﴿ وفي الغريب المصنف ﴾ قد قرئ ( شغفها حبا ) وشغفها مما

وهو عشق مع حرقة ﴿ وفي المجمل ﴾ العلت الخلط والعليث الخنطة يخاط بها شعير واعتلت الزند اذا لم يور وفلان يعتلث الزناد اذا لم يتخير منكحه وقضيب معتلث اذا لم يتخير شجره وسقاء معلوث مدبوغ بالارطي وأعلات الزاد ما أكل غير متخير من شئ ﴿ قال ﴾ ويقال هذا كله بالغين أيضاً ﴿ وفي تهذيب الاصلاح للتبريزي ﴾ النشوغ والنسوع السعوط يقال نشغته ونشغته ﴿ وفي ديوان الادب ﴾ الوباعة والوباعة الاست ﴿ وفي الصحاح ﴾ النباعة الاست وبالغين المعجمة أيضاً ﴿ وفي أمالي القالى ﴾ المأص والمعص من الابل البيض التى فارقت المكرم واحدها مأصة ومعصة هذا قول ابن دريد فأما يعقوب والحياني فقالا المعص بالغين المعجمة ﴿ ذكر ماورد بالفاء والقاف ﴾ قال ابن السكيت الزحاليق والزحاليق آثار تزج الصبيان من فوق الى أسفل أهل العالية يقولون زحلوفة وزحاليق وبنو تميم ومن يليهم من هوازن يقولون زحلوفة وزحاليق ﴿ وقال فى الجمهرة ﴾ زحلوفة بالقاف لغة أهل الحجاز وزحلوفة بالفاء لغة أهل نجد ﴿ قال الراجز ﴾

يصف القبر

لمن زحلوفة زل ﴿ بها العينان تنهل ﴾ ينادي الاخر الال ﴿ ألا حلوا ألا حلوا ﴾ ﴿ وفي ديوان الادب ﴾ القش حمل الينوت وهو شجر الخشخاش ويقال بالفاء أيضاً والمفرشة والمقرشة بالفاء والقاف الشجة التى تصدع العظم ولا تهشم ﴿ وفي الصحاح ﴾ نفز الظبي ينفز نفزانا بالفاء أى وثب ونفز الظبي فى عدوه ينقر نقرنا ونقرنا بالقاف أى وثب وصلف علالوته بالفاء والقاف جميعاً أى ضرب عنقه وصلف الرجل اذا أفلس بالفاء والقاف والمقار اصلاح النخل وتلقيحها وهو بالفاء أشهر منه بالقاف وفرعت رأسه بالعصا بالفاء والقاف أى علوته ﴿ وفي أمالي القالى ﴾ القصم والقصم الكسر وبعضهم يفرق بينهما فيقول القصم الكسر الذى فيه بينونة والقصم الكسر الذى لم بين

﴿ ذكر ما ورد بالقاف والتاء ﴾ في الصحاح حمار نهات أى نهاق  
 ﴿ ذكر ما ورد بالكاف واللام ﴾ فى الجمهرة رجل مصمك ومصمئل اذا اتفخ  
 من غضب ﴿ وفى ديوان الادب ﴾ زحك عنه وزحل اذا تنحي ﴿ وفى المجمل  
 لابن فارس ﴾ المأفوك الضعيف الرأى والمأفول باللام أيضاً الضعيف الرأى وكذا  
 المأفون بالنون ولعله من الابدال ﴿ ذكر ما ورد بالراء والواو ﴾ فى تذكرة ابن  
 مكتوم الدودمس ضرب من الحيات قاله ابن سيدة وقال ابن خلدون الدودمس  
 رباعى وليس له فى الكلام نظير ﴿ وفى المحكم فى الرباعي ﴾ السين والدال  
 الدودمس حبة تنفخ فتحرق ﴿ قال ابن مكتوم ﴾ وفات ذلك عبد الواحد  
 اللغوى فى كتاب الابدال فلم يذكره فى باب الراء والواو وهو من شرطه ﴿ ذكر  
 ما ورد بالنون والياء ﴾ ﴿ فى الصحاح ﴾ أصل التزويد أن نخل أشاعر الناقة بأخلة  
 صفار ثم تشد بشعر وذلك اذا اندحقت رحمها بعد الولادة عن ابن دريد بالنون  
 والياء ﴿ وفى تهذيب التبريزى ﴾ يقال منشار بالنون وميشار بالياء بلاهمز وميشار  
 بلاهمز ﴿ وفى الصحاح ﴾ الصندلانى لغة فى الصيدلانى ﴿ ومن لطيف ما يدخل  
 فى هذا الباب ﴾ ما فى الغريب المصنف لابن عبيد قال قال الاصمعى أخبرنى  
 عيسى بن عمر قال أنشدنى ذوالرمة

وظاهر لها من يابس الشخت واستعن عليها الصبا واجعل يديك لها سترا  
 ثم أنشد بعد من يابس الشخت فقلت له انك أنشدتى من يابس الشخت فقل  
 اليبس من البؤس وذلك اسناد متصل صحيح فان أبا عبيد سمعه من الاصمعى

النوع الثامن والثلاثون معرفة ماورد بوجهين بحيث

﴿ اذا قرأه الاثناع لا يعاب ﴾

وذلك كالذى ورد بالراء والغين أو بالراء واللام أو بالزاي والذال أو بالسين والتاء  
 أو بالضاد والظاء أو بالقاف والكاف أو بالكاف والهمزة أو باللام والنون وأما

الذى ورد بالدال والذال أو بالسین والشین فقدمرّ في النوع الذى قبله وان كان يدخل في هذا النوع والأصل في هذا النوع ما ذكره الثعالبي في فقه اللغة قال أنا أستظرف قول الليث عن الخليل الذعاق كالزعاق سمعنا ذلك من بعضهم وما ندرى لغة أم ثغفة (وقال في الصحاح) اللهس لغة في اللبس أو هبة (وقال) مرس الصبي أصبعه يمرسه لغة في مرثه أو ثغفة (وقال) الشرط مثل الثلث لغة أو ثغفة وهو القاء البعر رقيقاً (وقال اناء تلغ) لغة في ترع أو ثغفة أى ممتلئ (وقال) قال الاصمعي لقيت منه عاذورا أى شرا وهو لغة في العائور أو ثغفة (وقال) العاذر لغة في العاذل أو ثغفة وهو عرق الاستحاضة (وقال) يقال فلان من جثك وجنسك أى من أصلك لغة أو ثغفة (وقال الوطث) الضرب الشديد بالرجل على الارض لغة في الوطس أو ثغفة (وقال) قال الفراء كثير بذير مثل بشير لغة أو ثغفة ﴿وقال﴾ رجل شنظير وشنظيرة أى سبيء الخلق وربما قالوا شنظيرة بالذال المعجمة لقربها من الظاء لغة أو ثغفة ﴿فما ورد بالراء والعين﴾ في الغريب المصنف لابي عبيد قال الفراء غانت نفسه ورائت تغين وترين اذا غنت ﴿وفي الجمهرة﴾ الرمص في العين والغمص واحد يقال غمصت عينه اذا كثر فيها الرمص من ادامة البكاء ﴿وفيها﴾ غاية الخمار رايته قال وكان بعض أهل اللغة يقول كل راية غاية ﴿وفي الصحاح﴾ الغاية الراية (وقال أبو عبيد) في الغريب المصنف غيبت غاية مثل راية وأغيتها نصبتها (وفيه) الغادة المرأة الناعمة اللينة والرادة نحوه (وفي أمالي ثعلب) رجل راد وغاد (وفي مختصر العين) الرمازة الجارية الغمازة (ومما ورد بالراء واللام) قال ابن السكيت في الابدال رثدت القصعة بالثريد واثدت اذا جمع بعضه الى بعض وسوى وردم ثوبه ولدمه رقعوه وهدر الحام هدير او هدل هديلا وجرمه وجامه قطعه والقراق والقلاقل وسهم أمرط واملط ليس له ريش وجذع منقطر ومنقطل وجلبانة وجربانة الصخابة السيئة الخلق واعمرنكس الشعر

واعلنكس تراكم وكثير أصله وطرمساء وطمساء الظلمة ونثرة وثلة الدرع ( وفي  
الجمهرة ) ناقة عيبر وعيبل سريعة وقلق الشيء قشره وقرفه أيضاً واعمرنكس  
الليل واعلنكس أظلم وكردوم وكلدوم قصير وجرسام وجلسام الذي تسميه العامة  
البرسام وبعير حفلكي وحفكي ضعيف وجلبان السيف وجربانه قرابه ( وفي ديوان  
الادب ) فرق الصبح لغة في فلق ﴿ وفي أمالي ثعلب ﴾ الوجل والوجر واحدوهو  
الفرع يقال رجل أوجل وأوجر وامرأة وجلة ووجرة وخلق وخرق واختلق  
واخترق سواء ﴿ وفي التنزيل ﴾ ( وتخلقون افكا ) ( وخرقوا له بنين وبنات بغير  
علم ) ومستطير ومستطيل واحد يقال استطار الشق في الحائط واستطال ﴿ وفي  
التنزيل ﴾ ( كان شره مستطيرا ) ﴿ وفي الصحاح ﴾ الطرس الصحيفة ويقال هي التي  
محيت ثم كتبت وكذلك الطلس والتلصيص في البيان لغة في الترصيص وانخرعت  
كتفه لغة في انخلعت وانخرعة لغة في الخلاعة وهي الدعارة وعلق القرية لغة في  
عرق القرية وعلقه ببصري مثل رمقته وحثارة التبن لغة في الحثالة وسدرت المرأة  
شعرها فانسدراغة في سدته فانسدل ﴿ وفي المقصور للقالى ﴾ الخيزلى مشية تبخر  
والخيزرى مثله وكذلك الخوزلى والخوزرى ( وفي كتاب الاصوات ﴾ لابن السكيت  
حكى انه لصرقح الصوت وصلنقح الصوت بالراء واللام أى صلب الصوت ﴿ ومما  
ورد بالزاي والذال ﴾ ﴿ في الابدال لابن السكيت ﴾ موت ذؤاف وزؤاف  
يعجل القتل وزرق الطائر وذرق وزبرت الكتاب وذبرته كتبته ﴿ وفي المصنف ﴾  
لابى عبيد مرّ فلان وله أذيب وأحسبها تقال بالزاي أيضاً أذيب يعنى النشاط  
وموت ذعاف وزعاف مثل زؤاف ( وفي ديوان الادب ) الاحوذى والاحوزى  
الراعى المشمر للرعاية الضابط لما ولى ( وفي الصحاح ) الاحوذى مثل الاحوزى  
وهو السائق الخفيف عن أبى عمرو قال العجاج \* يحوزهن وله حوزي \*  
وأبو عبيدة يرويه بالذال والمعنى واحد ﴿ وفي أمالي ثعلب ﴾ حاذه يحوذه وحازه

يحوزه بمعنى واحد استولى عليه ﴿ وفي الجمهرة ﴾ يقال دَعَطَهُ وزَعَطَهُ بالذال والزاي  
بمعنى خنقه والذعذعة بالذال والززععة بالزاي بمعنى وهو تحريك الريح الشجر حركة  
شديدة والخذعة والخزعة ضرب من المشى قال الراجز

وتقل رجل من ضفاف الارجل متى أرد شدتها تخذعل

وروى تخزعل أيضاً ومنه قولهم ناقة خزعال بفتح الخاء وليس في كلامهم فعال  
غير هذا الحرف اذا كانت تنبت التراب برجلها اذا مشت

﴿ ومما ورد بالسين والثاء ﴾ قال ابن السكيت في الابدال يقال أتيتہ ملس الظلام  
وملث الظلام أى اختلاط الظلام والوطس والوطث الضرب الشديد بالخف  
وناقة فاسج وفأج وهي الفتية الحامل وفوه يجرى سعايب وثعايب وهو أن يجرى  
منه ماء صاف فيه تمدد وساخت رجله في الارض وثأخت اذا دخلت ﴿ وفي  
الجمهرة ﴾ يقال جيء به من حيثك وحيسك أي من حيث كان ﴿ وفي ديوان  
الادب ﴾ مرس التمر ومرثه مرده (وفي الصحاح) الجثمان الجثمان يقال ما أحسن  
جثمان الرجل وجسمانه أي جسده واربس أمرهم رابسا لغة في اربث أي ضعف  
حتى تفرقوا ومرث التمر بيده لغة في مرسه (وفي لغة) يقال عثا الشيخ وعسا  
﴿ لطيفة ﴾ في الجمهرة امرأة عثة بالثاء وعشة بالشين المعجمة ضئيلة الجسم وهذا  
يناسب من يلبغ في الشين سيناً وفي السين ثاء وهذا يناسب مسحها بالمنديل مثل  
مش والهث الحركة مثل الهس والهبس الجماعة من الناس مثل الهبشة (وفي ديوان  
الادب للغرابي) رجل مغث أي مرس وهذا يناسب من يلبغ في الراء والسين  
معاً (ذكر ما ورد بالضاد والطاء) في الغريب المصنف فاظت نفسه تفيظ مات  
وناس من بني تميم يقولون فاظت نفسه تفيض (وقال المبرد) أخبرني التوزي  
عن أبي عبيدة قال كل العرب تقول فاظت نفسه بالضاد الا بني ضبة فانهم يقولون  
فاظت نفسه بالطاء حكاه أبو محمد البطلومي في كتاب الفرق (وفي الجمهرة)

الحضض ويقال الحضض والحفظ والحفظ صمغ نحو الصبر والمر وما أشبههما (وفي كتاب الفرق للبطلوسى) حظلت النخلة وحضلت اذا فسدت أصول سمفها وسمعت ظباظب الخيل وضباضها أصواتها وجلبتها والعظ والعض شدة الحرب وشدة الزمان ولا تستعمل الظاء فى غيرها والأرض والأرض قوائم الدابة والأشهر فى الضاد والحفظ والحضض بضم الظاء والضاد ففتحهما الكحل الذى يقال له الخولان قال الراجز

أرقش ظمان اذا عض لفظ أمر من مر ومقر وحفظ

قال الخليل ينشد هذا البيت بظاءين من كانت لفته فى بالظاء والذى لفته بالضاد يجمعه على لفته ضاداً ويجعل الآخر ظاء لاقامة الروى ويقال للجماعة من الناس اذا خرجت فى الغزو هيظلة وهيضلة والضاد أشهر ويقال ماء مضعوف ومضعوف اذا كثر عليه الناس حكاه أبو عمرو الشيبانى بالظاء وحكاه الخليل بالضاد ﴿ويروى﴾ أن رجلاً قال لعمر بن الخطاب ما تقول فى رجل ضحى بضبي فعجب عمر ومن حضره من قوله فقال يا أمير المؤمنين انها لغة وكسر اللام فكان عجبهم من كسره لام لغة أشد من عجبهم من قلب الضاد ظاء والظاء ضاداً ﴿قلت﴾ هذا الأثر أخرجه القالى فى أماليه قال حدثنا أبو عبد الله المقدمى حدثنا العباس بن محمد حدثنا ابن عائشة حدثنا عبد الأعلى بن عبد الله بن أبى عثمان الاسدى عن بعض رجاله قال قال رجل لعمر يا أمير المؤمنين أبيضى بضبي قال وما عليك لو قلت أبيضى بضبي قال انها لغة قال انقطع العتاب ولا يضحى بشىء من الوحش ﴿وفى الصحاح﴾ التقرىظ مثل التقرىض يقال فلان يقرض صاحبه اذا مدحه أو ذمه ﴿وقال فى حرف الظاء﴾ قولهم فلان يقرض صاحبه تقرضاً بالضاد والظاء جميعاً عن أبى زيد اذا مدحه بحق أو بباطل ﴿وما ورد بالقاف والكاف﴾ فى الجمهرة الحرقلة ضرب من المشى والحركة أيضاً ويقال اقهد وأكهد اذا رعش.

من الضعف وكلا كل وقلاقل قصير مجتمع ورجل مكبئن ومقبئن متقبض والقربش  
والكربش المسن وناقاة هكعة وهقعة اذا اشتد شبقها وألقت نفسها بين يدي الفحل  
﴿ وفي الغريب المصنف ﴾ الموقوم والموكوم الشديد الحزن وقد وقه الامر ووكمه  
﴿ وفي أمالي القالي ﴾ يقال سهكه وسحقه ﴿ وفي الابدال لابن السكيت ﴾ دقه  
ودكه وقع في صدره وامتنق الظبي والسخلة مافي ضرع أمه وامتكه شربه كله  
وقاعه وكاعه قاتله وعربي قح وكح خالص وعربية قحة وكحة وقسط وكسط  
الذي يتبخر به وقشطت عنه جله وكشطت وقريش تقرأ (واذا السماء كسشطت)  
وأسدقشطت وكذا هي في مصحف ابن مسعود وقهرت الرجل وكهرته وقرئ ﴿ فأما  
البيتم فلا تكهر ﴾ وقحط القصار وكحط وانا قربان وكر بان قرب أن يمتلى وعسق به  
وعسك لزمه والاقهب والاكهب لون الى الغبرة ﴿ وفي الصحاح ﴾ سجع الرجل مثل  
سقع والدك الدق والعاتقة من القوس مثل العاتكة وهي التي قدمت واحمرت  
والدعكة لغة في الدعقة وهي جماعة من الابل ﴿ ومما ورد بالكاف والهمزة ﴾  
﴿ في الابدال لابن السكيت ﴾ تصوك فلان في خرثه وتضوك بالصاد والضاد  
وتصوأت وتضوأتها وبالهمزة بدل الكاف ﴿ وفي الغريب المصنف ﴾ قال الاصمعي  
الاحتباك بالثوب الاحتباء به ﴿ وفي الصحاح ﴾ يقال أفلت وله كصيص وأصيص  
وبصيص قال أبو عبيد هو الرعدة ونحوها ﴿ ومما ورد باللام والنون ﴾ ﴿ قال ابن  
السكيت قي الابدال ﴾ هلت السماء وهنت وسحائب هتل وهتن والسدول  
والسدون ماجلل الهودج والكتل والكتن لزوق الوسخ بالشيء ولعاعة ونعاعة  
بقل ناعم في أول ما يبدو وبعير رفل ورفن سابغ الذنب وطبرزل وطبرزن للسكر  
ورهدلة ورهدنة طوير ولقيته أصيلا لا وأصيلا نا أي عشيا والدحل والدحن الحب  
الخبيث والغريل والغرين ما يبق من الماء في الحوض أو الغدير الذي يبقى فيه  
الدعاميص لا يقدر على شربه والدمال والدمان السرجين وهو شتل الاصابع

وشتها وكبل الدلو وكنه مائتي من الجلد عند شفته وحلك الغراب وحنكه سواده  
 وعلوان الكتاب وعنوانه وقد علوته وعنوته وأبليت الرجل وأبنته اذا أثنت  
 عليه بعد موته وارمعل الدم وارمعن تتابع ويقال لابل ولابن واسمعيل واسمعيين  
 واسرائيل واسرائين وجبريل وجبرين وميكائيل وميكائين واسرافيل واسرافين  
 وشراويل وشراحين وخامل الذكر وخامن الذكر وذلاذل القميص وذناذنه  
 لاسافله والواحد ذلذل وذذذن ﴿ وفي الغريب المصنف ﴾ عن الكسائي لهزته  
 ونهزته دفعته وضربته وأسود حالك وحانك ﴿ وفي الجمهرة ﴾ قاة الجبل أعلاه  
 وهي أقة أيضاً واللبلة والنبنبة صوت التيس اذا نزا وجريال صبغ أحمر ويقال  
 جريان بالنون أيضاً ﴿ وفي أمالي القالي ﴾ الايل الانيين ( وفي المحكم لابن  
 سيدة ﴾ يقال في الليل اللين علي البدل ( خاتمة ) قال صاحب المحكم الاتع الذي  
 لا يستطيع أن يتكلم بالراء وقيل هو الذي يجعل الراء في طرف لسانه أو يجعل  
 الضاد ظاءً وقيل هو الذي يتحوّل لسانه عن السين الى التاء ﴿ وقال ابن فارس  
 في المجمل ﴾ اللثغة في اللسان أن تقلب الراء غينا والسين تاء ( وقال سلامة الانباري  
 في شرح المقامات ) اللثغة تكون في السين والقاف والكاف واللام والراء وقد  
 تكون في الشين المعجمة فاللثغة في السين أن تبدل تاء وفي القاف أن تبدل طاء  
 وربما أبدلت كافا وفي الكاف أن تبدل همزة وفي اللام أن تبدل ياء وربما جعلها  
 بعضهم كافا وأما اللثغة في الراء فانها تكون في ستة أحرف العين والغين والباء والدال  
 واللام والطاء وذكر أبو حاتم أنها تكون في الهمزة انتهى ( وقال ابن السكيت في  
 كتاب الاصوات ) الاتع في الراء أن يجعل الراء في طرف لسانه وأن يجعل  
 الصاد تاء والارت أن يجعل اللام تاء

﴿ النوع التاسع والثلاثون معرفة الملاحن والالغاز وفتيا فقيه العرب ﴾

والثلاثة متقاربة وفي النوع ثلاثة فصول

﴿ الفصل الاول في الملاحن ﴾ وقد ألف في ذلك ابن دريد تأليفاً لطيفاً وألف فيه أيضاً (١) وقد كانت العرب تتعمد ذلك وتقصدته اذا أرادت التورية أو التعمية (قال القالى في أماليه) قرأت على أبي عمر المطرز قال حدثني أحمد بن يحيى عن ابن الاعرابى قال أسرت طيئ رجلا شابا من العرب فقدم أبوه وعمه ليفدياه فاشتطوا عليهما في الفداء فأعطيا به عطية لم يرصوها فقال أبوه لا والذي جعل الفرقدين يسميان وبصبحان على جبلى طيئ لا أزيدكم على ما أعطيتكم ثم انصرفا فقال الاب للعم لقد ألقيت الى ابني كلمة لئن كان فيه خير لينجون فما لبث أن نجا واطرد قطعة من ابلهم فكأن أباه قال له الزم الفرقدين على جبلى طيئ فانهما طالعان عليهما وهما لا يعيبان عنه قال ابن دريد في كتاب الملاحن هذا كتاب أفتناه ليفزع اليه المجبر المضطهد على اليمين المكروه عليها فيعارض بما رسمناه ويضمر خلاف ما يظهر ليسلم من عادية الظالم ويتخلص من جنف العاشم وسميناه الملاحن واشتققنا له هذا الاسم من اللغة العربية الفصيحة التي لا يشوبها الكدّه ولا يستولي عليها الكلف قال أبو بكر معنى قولنا الملاحن لان اللحن عند العرب الفطنة ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم لعل أحدكم أن يكون ألحن بحجته أى أفطن لها وأغوص عليها وذلك أن أصل اللحن أن تريد شيئاً فتورى عنه بقول آخر كقول العنبرى أسير كان في بكر بن وائل حين سأهم رسولا الى قومه فقالوا له لا ترسل الا بحضرتنا لانهم كانوا قد أزمعوا غزو قومه فخافوا أن يندرهم فجيء بعبد أسود فقال أبلغ قومي التحية وقل لهم ليكرموا فلانا يعنى أسيرا كان فى أيديهم من بكر فان قومه لى مكرمون وقل لهم ان العرفج قد أدبى وقد شككت النساء وأمرهم أن يعرفوا ناقتي الحمراء فقد أطالوا ركوبها وان يركبوا جملى الا صهب بأية ما أكلت معكم حيسا واسألوا الحرث عن خبرى فلما أدى العبد الرسالة قالوا لقد جن الاعور

والله ما عرف له ناقة حمراء ولا جلا أصهب ثم سرحوا العبد ودعوا الحرث فقصوا عليه القصة فقال قد أنذرکم ( أما قوله أدبى العرفج ) يريد أن الرجال قد استلأموا ولبسوا السلاح ﴿ وقوله ﴾ شكت النساء أى اتخذن الشكا للسفر وقوله الناقة الحمراء أى ارتحلوا عن الدهنا واركبوا الصمان وهو الجمل الاصهب ﴿ وقوله ﴾ أكلت معكم حيسا يريد أن أخلاطا من الناس قد غزوم لان الحيس يجمع التمر والسمن والاقط فامتثلوا ما قال وعرفوا لحن كلامه وأخذ هذا المعنى أيضاً رجل كان أسيرا فى بنى تميم

﴿ فكتب الى قومه شعراً ﴾

حلوا عن الناقة الحمراء أرحلکم والبازل الاصهب المعقول فاصطنعوا  
ان الذئاب قد اخضرت برائتها والناس كلهم بكر اذا شبعوا  
يريد أن الناس اذا أخصبوا أعداء لكم بکبر بن وائل ﴿ وقال أبو عبيدة ﴾ فى  
كتاب أيام العرب أخبرنا فراس بن خندف قال جمعت للهازم لتغیر على بنى تميم  
وهم غارون فرأى ذلك ناشب الاعور بن بشامة العنبرى وهو أسير فى بنى سعد بن  
مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة فقال لهم اعطونى رسولا أرسله الى أهلى أوصيهم  
فى بعض حاجتى وكانوا اشتروه من بنى أبى ربيعة فقالت بنو سعد ترسله ونحن  
حضور وذلك مخافة أن يندر قومه فقال نعم فأرسلوا له غلاما مولدا لهم فقال لهم لما  
أتوه به أيتمونى بأحق فقال الغلام والله ما أنا بأحق فقال الاعور إني أراك مجنوناً  
قال ما أنا بمجنون قال فالنيران أكثر أم الكواكب قال الكواكب وكل كثير  
﴿ وقال آخر ﴾ انه قال له والله ما أنا بأحق فقال الاعور ان لك لعينى أحق وما  
أراك مبلغاً عنى قال بلى لعمرى لا بلغن عنك فملاً الاعور كفه من الرمل فقال كم  
فى كفى قال لا أدري وانه لكثير لا أحصيه فأوماً الى الشمس بيديه فقال ماتلك  
قال الشمس قال ما أرداك الا عاقلاً شريفاً اذهب الى أهلى فأبلغهم عنى التحية

وقل لهم ليحسنوا الى أسيرهم ويكرموه فاني عند قوم محسنين الى مكرمين لي وقل لهم فليعروا جملي الاحمر ويركبوا ناقتي النساء وليرعوا حاجتي في بني مالك وأخبرهم أن العوسج قد أورق وأن النساء قد اشتكت وليعصوا هم بن بشامة فانه مشوم محدود وليطيعوا هذيل بن الاخنس فانه حازم ميمون فقال له بنو قيس ومن بنو مالك هؤلاء قال بنوا أخي وكره أن يعلم القوم وزعم سليمان بن مزاحم أنه قال واذا أتيت أم قدامة فقل لها انكم قد أسأتم الى جملي الاحمر وانهكتموه ركو بافاعوه وعليكم بناقتي الصبهاء العافية فاتعدوها فلما أتاهم الرسول فأبلغهم لم يدر عمرو بن تميم ما الذي أرسل به الاعور وقالوا ما نعرف هذا الكلام ولقد جن الاعور بعدنا فقال هذيل للرسول اقتص على أول قصته فقص عليه أول ما كبه به الاعور وما رجه اليه حتى أتى على آخره قال هذيل أبلغه التحية اذا أتيته وأخبره انا نستوصي بما أوصى به فشخص الرسول فنادى هذيل باعزب فقال قد بين لكم صاحبكم (أما الرمل الذي جعل في يده) فانه يخبركم أنه قد أتاكم عدد لا يحصى (وأما الشمس التي قد أوما إليها فانه يقول ذلك أوضح من الشمس وأما جملة الاحمر فهو الصمان وأما ناقته النساء أو قال الصبهاء فهي الدهنا يأمركم أن تتحرزوا فيها (وأما بنو مالك) فانه يأمركم أن تنذروهم ما حذركم وأن تمسكوا بحلف ما بينكم وما بينهم (وأما ايراق العوسج فان القوم قد اكنسوا سلاحاً) وأما اشتكاء النساء فانه يخبركم أنهم قد عملن لهن عجلا يفزون بها والعجل الروايا الصغار ﴿ وقال ابن دريد في الجهرة والقالي في أماليه ﴾ قال صبي لأمه وعندها أم خطبة يا أمه ادّوى فقالت للجمام معلق بعمود البيت تورى بذلك لثلاث يستصغر وتري القوم أنه انما سألها عن اللجم وأنه صاحب خيل وركوب وهو انما قصد أخذ الدواية وهي الجلدة الرقيقة التي تتركب اللبن يقال دوى اللبن يدوى وأقبل الصبيان على اللبن يدوونه أي يأخذون

﴿ ذكراً أمثلة من ذلك ﴾

(قال ابن دريد) تقول ( والله ما سألت فلانا في حاجة قط ) والحاجة ضرب من الشجر له شوك (وما رأيت ) أي ما ضربت رثته ﴿ ولا كلمته ﴾ أي جرحته ﴿ ولا أعلمته ﴾ أي ماجلمته أعلم أي ماشقت شفته العليا ﴿ ولا أخذت منه كلباً ﴾ وهو المسمار في قائم السيف ( ولا فهدا ) وهو المسمار في وسط الرجل ﴿ ولا جارية ﴾ وهي السفينة ﴿ ولا شعيرة ﴾ وهي رأس المسمار من الفضة ( ولا صقرا ) وهو دبس الرطب ( ولا كسرت له سنا ) وهي قطعة من العشب تفرق في الأرض ( ولا ضرسا ) وهي قطعة من المطر تقع متفرقة في الأرض ( ولا خربت له رحي ) وهو من الأضراس ( ولا لبست له جبة ) وهي جبة السنان وهو الموضع الذي يدخل فيه رأس الرمح ﴿ ولا كتبت ﴾ من قولهم كتبت الأداة وغيرها إذا خرزتها ﴿ ولا ظلمت فلانا ﴾ أي ما سقيته ظليماً وهو اللبن قبل أن يروب ﴿ ولا أعرف لفلان ليلاً ولا نهراً ﴾ فالليل ولد الكروان والنهار ولد الجباري ( ولا حماراً ) وهو أحد الحجرين اللذين تنصب عليهما العلاة وهي صخرة رقيقة يجفف عليها الاقط ( ولا أتاناً ) وهي الصخرة تكون في بطن الوادي تسمى أتان الضحل والضحل الماء ﴿ ولا جحشة ﴾ وهي الصوف الملفوف كالحلقة يجعلها الرجل في ذراعه ثم يفرطها ﴿ ولا دجاجة ﴾ وهي الكبة من الغزل ( ولا فروجاً ) وهي الدراعة ( ولا بقرة ) وهي العيال الكثير ( ولا ثورا ) وهو القطعة العظيمة من الاقط ( ولا عنزاً ) وهي الأكمة السوداء ( ولا سبيت لفلان أما ) وهي أم الدماغ ﴿ ولا جدأ ﴾ وهو الحظ ﴿ ولا خالاً ﴾ وهو السحاب الخليق للمطر ( ولا خالة ) وهي الأكمة الصميرة ( ولا ضربت له يداً ) وهي واحدة الأيادي المصطنعة ( ولا رجلاً ) وهي القطعة

العظيمة من الجراد ( ولا أخبرته ) أي ماذبحت له خبرة وهي شاة يشترها قوم  
يقتسمونها بينهم ( ولا جلست له على حصير ) وهي اللحمة المعترضة في جنب  
الفرس ( ولا أخذت له قلوفا ) وهو فرخ الجباري ( ولا كرما ) وهو القلادة  
﴿ ولا رأيت سعدا ﴾ وهو النجم ﴿ ولا سعيدا ﴾ وهو النهر يسقي الارض منفرداً  
بها ﴿ ولا جعفرأ ﴾ وهو النهر الكبير ﴿ ولا ربيعا ﴾ وهو حظ الارض من الماء في  
كل ربع ليلة أربع يوم ﴿ ولا عمراً ﴾ وهو واحد عمور الاسنان ﴿ ولا قطنا ولا  
أبانا ﴾ وهما جبلان معروفان ﴿ ولا أوساً ولا أويساً ﴾ وهما من أسماء الذئب ( ولا  
حسنا ) وهو كتيب معروف ﴿ ولا سهلاً ﴾ وهو ضد الحزن ﴿ ولا سهيلاً ﴾ وهو  
نجم معروف ﴿ وما وطئت لفلان أرضاً ﴾ وهو باطن حافر الفرس ( ولا أخذت له  
جرابا ) وهو ما حول البئر من باطنها ﴿ ولا بيضة ﴾ وهي بيضة الحديد ﴿ ولا  
فرخاً ﴾ وهو فرخ الهامة وهو مستقر الدماغ ﴿ ولا عسلاً ﴾ وهو عدو من عدو الذئب  
﴿ ولا خلا ﴾ وهو الطريق في الرمل ﴿ وما عرفت لكم طريقاً ﴾ وهو النخل  
الذي ينال باليد ولا أحيت كذا من قولك أحب البعير اذا برك فلم يثر ولا  
أكرت أي تأخرت ولا رأيت فلاناً راكها ولا ساجدا فلراً كع العائر الذي  
قد كبا لوجهه والساجد المدمن النظر في الارض وما عند فلان نبيذ وهو الصبي المنبوذ  
﴿ ولا أتلقت لفلان تمرة ﴾ وهي طرف السوط ﴿ وما رويت هذا الحديث ولا  
دريته ﴾ فرويت أي شددت بالرواء وهو الحبل ودريته أي خنته ﴿ ولا أخذت  
لفلان حوزاً ﴾ وهو الوسط. ولا مسست له خدا وهو الاخدود في الارض ولا  
كسرت له ظفراً وهو ما قدام معقد الوتر من القوس العربية ﴿ ولا كسرت ساقه ﴾  
وهو الذكر من الحمام ﴿ وما أنا بصاحب بكر ﴾ وهو ضرب من النبت ﴿ ولا  
أخذت لفلان فروة ﴾ وهي جلدة الرأس ولا كشفت لفلانة قناعاً ولا عرفت لها  
وجها فالقناع الطبق والوجه القصد ﴿ وما لي من كوب ﴾ وهو ثنية في الحجاز معروفة

ومالى في هذا الكتاب خط وهو سيف البحر ﴿ ومالى فرش ﴾ وهو الصغار من الابل ﴿ وما رأيت لفلان بظنا ولا نخذا ﴾ وهما من العرب وما لعبت أى ماسال لعابى وما جلست من قولهم جاس فلان اذا دخل المجلس وهو نجد وما والاه ﴿ وما عرفت لفلانة بعلا ﴾ وهو النخل يشرب ماء السماء ﴿ ولا زوجاً وهو النمط يطرح على الهودج ( وما أبصرته ) أى لم أقشر بصره والبصر قشر أعلى الجلد ( ومالى جمل وهو سمكة من سمك البحر ) وما ضربت فلانا أى لم أضربه بمطرفة ومالى تبين وهو جبل معروف قال النابغة الذبياني

صها فلما أتيت التبن عن عرض يزجين غيما قليلا ماؤه شبا

﴿ وفي نوادر ابن الاعرابي ﴾ كان عند امرأة رجلان يخطبانهما وكان أحدهما أعجب اليها من الآخر فقال لها أبوها أيكما كان أسرع فصلا للذراع من العضد زوجته اياها فقالت الجارية للذي تحب ونظرت اليه وابطناه أى اقلب العظم فان مفصله من قبل بطنه فقال أبوها وابطنك واهوانك ﴿ وفيها ﴾ قالت امرأة لصاحبة لها انشري وابشري أى انشري سيورك وشدي بها الهودج فظنت أنها قالت لها ايسرى وأبشري من البشري فأسرت الهودج بسيوره ولم تبشرها فلما طلبت أجرتها قالت انما أمرتك أن تبشري السيور ﴿ وقال القالى فى أماليه ﴾ حدثنا أبو بكر بن الانباري قال قال أبو العباس ثعلب ذكر اعرابي رجلا فقال ماله ملج أمه فرفعه الى السلطان فقال انما قلت مارج أمه قال ثعلب لجهها نكحها وملجها رضعها ﴿ قال القالى ﴾ وقرأت على أبي عمر الزاهد عن أبي العباس عن ابن الاعرابي قال اختصم شيخان غنوي وبأهلي فقال أحدهما لصاحبه الكاذب محج أمه وقال الآخر انظروا ما قال لي الكاذب محج امه أى جامع أمه فقال الغنوي كذب ما قلت له هكذا انما قلت الكاذب ملج أمه يقال ملج اذا رضع ﴿ قال القالى ﴾ يقال محجها ومخجها وهو مأخوذ من قولهم مخجت الدلو

في البئر اذا حركتها لتملئ ونحجها ايضاً  
 ﴿ الفصل الثاني في الالغاز ﴾ وهي أنواع الالغاز قصدها العرب والغاز قصدها أئمة  
 اللغة وأبيات لم تقصد العرب الالغاز بها وانما قالها فصادف أن تكون الغازا  
 وهي نوعان فانها تارة يقع الالغاز بها من حيث معانيها وأكثر أبيات المعاني من  
 هذا النوع وقد ألف ابن قتيبة في هذا النوع مجلداً حسناً وكذلك ألف غيره  
 وانما سموها هذا النوع أبيات المعاني لانها تحتاج الى أن يسأل عن معانيها ولا  
 تفهم من أول وهلة وتارة يقع الالغاز بها من حيث اللفظ والتركيب والاعراب  
 ونحن اذا كرون من كل نوع من هذه الاربعة عدة أمثلة على غير ترتيب ( فمن  
 الابيات) التي قصدت العرب الالغاز بها ﴿ قال القالي في أماليه ﴾ أنشدنا أبو بكر  
 ابن الانباري قال أنشدنا أبو العباس ثعلب

وتقد رأيت مطية معكوسة	تمشى بكل كلها وتزجيها الصبا
ولقد رأيت سبية من أرضها	تسي القلوب وما تثبت الى هوى
ولقد رأيت الخليل أو أشباهها	تثنى معطفة اذا ما تجتلى
ولقد رأيت جواريا بمفازة	تجرى بغير قوائم عند الجرا
ولقد رأيت غضيضة بكهولة	رود الشباب عزيزة عادت فتي
ولقد رأيت مكفرا ذا نعمة	جهدوه في الاعمال حتى قدوني

قال ثعلب أراد بالمطية السفينة وبالسبية الخمر وبالخليل تصاوير في وسائل  
 وبالجوارى السراب وبالمكفر السيف وقوله عادت فتي من العبادة (وقال القالي)  
 حدثني أبو بكر بن دريد ان أبا حاتم أنشدهم عن أبي زيد

وزهراء ان كفتها فهو عيشها وان لم أكفتها فموت معجل

يعنى النار هي زهراء أى بيضاء تزهر يقول ان قدحتها فخرجت فلم أدركها بخرقه  
 أو غير ذلك ماتت (وقال القالي) قرأت على أبي عمر عن أبي العباس أن ابن

الاعرابي أنشدهم

ألقت قوائمها خسا وترنمت طربا كما يترتم السكران

يعنى القدر وقوائمها الاثافي وخسا فرد وأنشد الجوهري في الصحاح

وما ذكر فان يكبر فأنثى شديد الازم ليس له ضروس

قال هو القراد لانه اذا كان صغيراً كان قرادا فاذا كبر سمي حلمة وأنشد الجوهري

على أن الادعية مثل الاحجية

أداعيك مامستصحات مع السرى حسان وما آثارهن حسان

قال يعنى السيوف ( وفي الصحاح ) قال الكميت

وذات اسمين والالوان شتى تحمق وهي كيسة الحويل

أراد الالوان وقال ذات اسمين لانها تسمى الالوانق والرخمة وأراد بقوله كيسة

الحويل أنها تحرز بيضا فلا يكاد يظفر به لان أوكارها في رؤس الجبال والاما كن

الصعبة البعيدة وهي تحمق مع ذلك ( وفي المثل ) أعز من بيض الالوانق ( وفي

الصحاح ) قال الراجز

يا عجبا للعجب العجاب خمسة غربان علي غراب

غرابا الفرس والبعير حرفا الوركين اليميني واليسري اللذان فوق الذنب حيث اتقى

رأس الورك وأنشد ابن الاعرابي في نوادره

وحاملة ولم تحمل حين ولم تلقح وليس لها حليل

أتمت حملها في نصف شهر وحمل الحاملات انى طويل

أتت بعصاة ليست بانس ولا جن فكيف بهم تقول

اذا ولدت تباشر كل حي وان ماتت فباكيها قليل

قال ابن الاعرابي أراد أن يعنى وأراد المثانة يعنى الذى يعضه الكلب الكلب

فيسقى دواء فيخرج من ذكره شبيه بالجراء وأنشد أبو عبيد القاسم بن سلام فى

كتاب الاضداد لابي داود الايادي

رب كلب رأيتـه في وثاق جعل الكلب للامير جمالا

رب نور رأيت في جحر نمل وقطاة تحمل الاثقالا

وقال الكلب الحلقه التي تكون في السيف والثور ذكر النمل ( وفي شرح

المقامات ) لسلامة الانباري مما يحتاجون به قول أبي نروان في أحجية له

ما ذو ثلاث آذان يسبق الخيل بالرديان

يعنى السهم ( وقال ابن درستويه في شرح الفصيح ) أنشد الخليل لابي مقدم

الخراعي

وعجوز أتت تبيع دجاجاً لم يفرخن قد رأيت عضالا

ثم عاد الدجاج من عجب الدهر فراريج صبية أطفلا

وقال يعنى دجاجة الغزل وهي الكبة أو ما يخرج عن المغزل ويعنى بالفراريج

الاقبية ﴿ وفي المشاكة للازدى ﴾ قال بعضهم

وأشعث كفار غدا وهو مؤمن وراح ولم يؤمن برب محمد

قوله مؤمن يقال أيمن الرجل يؤمن فهو مؤمن أي اليمين

( ومن أبيات المعاني قول حسان رضى الله عنه )

أنا فلم نعدل سواه بغيره نبيّ أتى في ظلمة الليل هاديا

فيقال سواه غيره فكأنه قال فلم نعدل غيره بغيره والجواب أن الهاء في غيره

للسوى فكأنه قال فلم نعدل سواه بغير السوى وغير سواه هو نفسه عليه الصلاة

والسلام فكأنه قال فلم نعدل سواه به كذا أخرجه الامام جمال الدين بن

هشام ( قال الشيخ بدر الدين الزركشى ) في كراسة سماها عمل من طب لمن

حب ولا حاجة الى هذا التكلف فان سواه في هذا البيت بمعنى نفسه نص على

ذلك الازهرى في التهذيب وأنشد عليه البيت ونقله عنه وأقره عليه الشيخ

جمال الدين بن مالك في كتاب المقصور والمدود (ومن أبيات المعاني) قول  
الاول في رجل نوفلي

أراك تظهر لي ودًا وتكرمني      وتستطير اذا أبصرتني فرحا  
وتستحلّ دمي ان قلت من طرب      ياساقى القوم بالله أسقني قدحا  
(ومن أبيات المعاني) قول ابن دريد أنشدني أبو عثمان الاشنانداني

ومحجوبة أزعجتها عن فراشها      تحامي الحوامي دونها والمناكب  
وخفاقة الاعطاف باتت معانقي      تجاذبي عن مئزري وأجاذب

قال الاشنانداني يصف عقابا صعد الى موضع وكرها والحوامي اطراف الجبل  
والمناكب نواحي الجبل والخفاقة يعنى الريح يقول ربأ لاصحابه فالريح تجاذبه عن  
مئزره وهو يجاذبها وأنشد أيضاً

وشعثناء غبراء الفروع منيفة      بها توصف الحسناء أو هي أجمل  
دعوت بها أبناء ليل كأنهم      وقد أبصروها معطشون قدأنهلوا

قال أبو عثمان يصف ناراً جعلها شعثناء لفرق أعاليها كأنها شعثناء الرأس وغيرها  
يعنى غبرة الدخان وقوله بها توصف الحسناء فان العرب تصف الجارية فتقول  
كأنها شعلة نار وقوله دعوت بها أبناء ليل يعنى أضيافا دعاهم بضوئها فلما رأوها  
كأنهم من السرور بها معطشون قد أوردوا ابلهم  
(ومن أبيات المعاني) قول الراعي

قتلوا ابن عفان الخليفة محرماً      ورعا فلم أر مثله مخذولاً

(روي العسكري في كتاب التصحيف) أن الرشيد سأل أهل مجلسه عن هذا  
البيت فقال أى احرام هذا فقال الكسائي أراد أنه أحرم بالحج فقال الاصمعي  
والله ما أحرم ولاعنى الشاعر هذا ولو قلت أحرم دخل في الشهر الحرام كما يقال  
أشهر دخل في الشهر كان أشبه قال الكسائي فما أراد بالاحرام قال كل من لم

يأت شيئاً يستحل به عقوبته فهو محرم خبرني عن قول عدى بن زيد

قتلوا كسرى بليل محرماً فتولى لم يمتع بكفن

أي احرام كان لكسرى فسكت الكسائي فقال الرشيد يا أصمعي ما تطاق في الشعر ( وفي أمالي الزجاجي ) في البيت قولان أحدهما المحرم المسك عن قتالهم قاله أبو العباس الفضل بن محمد البيزدي فليل للفضل أعندك في هذا شعر جاهلي

قال نعم أنشدني محمد بن حبيب لاخضر بن عباد المازني وهو جاهلي

فلست أرا كم تحرمون عن التي كرهت ومنها في القلوب ندوب

والثاني ان المراد في الشهر الحرام لانه قتل في أيام التشريق وبه جزم المبرد

في الكامل ( وفي الغريب المصنف ) قال الاصمعي أحرم الرجل فهو محرم

إذا كانت له ذمة وأنشد البيت ( وقال ابن خالويه في شرح الدرديدية ) أنشد

ابو عبد الله بن خوشير يد عن أبي حنيفة الدينوري قال أحسن ما قيل في أبيات

المعاني قول الشاعر

إذا القوس وترها أيد رمى فأصاب الذرى والسكلى

فأصبحت والليل مسحنكك وأصبحت والارض بحر طما

يريد بالقوس قوس السماء الذي تقول له العامة قوس قزح وترها أيد يعني الله

تعالى رمى أي بالمطر فأصاب ذرى الجبال وكلاها فأصبحت أي أسرجت المصباح

والليل مسحنكك أي شديد السواد وأصبحت الثاني من الصباح والارض بحر

طما من كثرة المطر ( وقال ابن دريد ) قال الشاعر يصف ظلياً

على حت البراية زمخري السواعد ظل في شرى طوال

أراد حتا عند البراية أي سريعاً عند ما يبريه من السفر والحت البعير السريع

السير الخفيف وكذلك الفرس والزمخري الاجوف والسواعد مجارى المخ في العظام

في هذا الموضع وخالف قوم من غير البصريين تفسير هذا البيت فقالوا يعني بعيرا

فقال الاصمعي كيف يكون ذلك وقبله

كان ملاءتي على هجف      يعن مع العشية للرجال

﴿ وقال ابن دريد ﴾ أنشدني عبد الرحمن عن عمه الاصمعي

أتاني عن أبي أنس وعيد      وممصوب تخب به الركاب

وعيد تخدج الآرام منه      وتكره بنسة الغم الذئاب

﴿ قال ابن خالويه ﴾ سألت ابن دريد عن معنى هذا البيت فقال تأويله أن هذا الرجل يوعد وعيدا لا يقدر على فعله أبداً ولا حقيقة له كما أن الظباء لا تتخدج ولم ترقط ظبية خدجت وكذلك أيضاً كون هذا الوعيد محالاً كما أنه محال أن تكره الذئاب رائحة الغنم كذا في حاشية كتاب الجهرة وذكر أنها نقلت من حاشية بخط الزجاجي ﴿ ومن الايات ﴾ التي وقع الالغاز بها من حيث اللفظ والتركيب والاعراب قال القالي في أماليه أنشدنا أبو بكر بن الانباري قال أنشدنا أبو العباس ثعلب للفرزدق

يفلقن هاما لم تنله سيوفنا      بأسيافنا هام الملوك القماقم

قال ثعلب هاحرف تنبيه ومن استفهام قال مستفهما من لم تنله سيوفنا وتقدير البيت يفلقن بأسيافنا هام الملوك القماقم ﴿ قال أبو بكر ﴾ وسمعت شيخنا يعيب هذا الجواب ويقول يفلقن هاما جمع هامة وهام الملوك مردود على هام كقوله تعالى (الى صراط مستقيم صراط الله) فاحتججت عليه بقوله لم تنله وقلت لو أراد الهام لقال تنلها لان الهام مؤنثة لم يؤثر عن العرب فيها تذكير ولم يقل أحد منهم الهام فلقته كما قالوا النخل قطعته والتذكير والتأنيث لا يعمل قياساً انما ينبت فيه على السماع واتباع الاثر ﴿ ومن ذلك قوله ﴾

عافت الماء في الشتاء فقلنا      برديه تصاد فيه سخينا

فيقال كيف يكون التبريد سبباً لمصادفته سخينا وجوابه أن الاصل بل رديه ثم كتب

على لفظ الالغاز ونظيره قول الآخر

لما رأيت أبا يزيد مقاتلا أدع القتال وأشهد الهيجا

فيقال أين جواب لما وبم انتصب أدع والجواب أن الاصل لن مائم أدغمت النون في الميم للتقارب ووصلا خطأ للالغاز ولن هي الناصبة لأدع وروى أن رجلا أشد البيت الاول لابي عثمان المازني فأفكر ثم أنشده

أيها السائلون لي عن عويص حار فيه الافكار أن يستينا

ان لامافي الرء ذات ادغام فأفضلنها تري الجواب يقينا

(وحكي) ابن الانباري في كتاب الاضداد هذا القول عن المبرد ثم حكى قولاً ثانياً عن بعضهم أن معنى برديه سخنيه وأن برد من الاضداد ويقرب من البيت في هذه اللفظة قول عمرو بن كثوم من معلقته المشهورة

مشعشة كأن الحص فيها اذا مالماء خالطها سخينا

فقال ابن بري يعني أن الماء الحار اذا خالطها اصفرت وكان الاصمعي يذهب الى أنه من السخاء لانه يقول بعده

تري اللحز الشحيح اذا أمرت عليه لماله منها مهينا

(ومن ذلك قوله)

أقول لعبد الله لما سقاؤنا ونحن بوادي عبد شمس وهاشم

على حالة<sup>(١)</sup> لوان في القوم حاتما على جوده لضن بالماء حاتم

معنى البيت أقول لعبد الله لما سقاؤنا وهي أي ضعف ونحن بهذا الوادي شم أي

(١) قوله على حالة أنشده في التخصيص بهذه الصفة وكتب عليه امامنا الشنيطي ما نصه . قلت لقد حرف على بن سيده بيت الفرزدق هذا تحريفين في أوله وآخره أولهما قوله على حالة الى آخر عروضه وثانيهما قوله لضن بالماء وحاتم والصواب في روايته على ساعة لوان في القوم حاتما على جودة ضنت به نعم حاتم لان الروي مخفوض وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به أمين اه محمود حسن زناقي.

شم البرق عسى يعقبه المطر وقرينة هاشم لعبد شمس أبدت فهم المراد ﴿ وقال القالى في أماليه ﴾ حدثنا أبو بكر بن دريد حدثنا الرياشى عن العمري عن الهيثم قال قال لى صالح بن حسان مايت شطره أعرابى فى شملة والشطر الآخر مخنث يتفكك قلت لا أدرى قال قد أجتك حولاً قلت لو أجتني حولين لم أعرف قال أف لك وكنت أحسبك أجود ذهناً مما أرى قلت ما هو قال أما سمعت قول جميل \* الايها النوام وبحكم هبوا \* اعرابى فى شملة ثم أدركه اللين وضرع الحب فقال \* أسائلكم هل يقتل الرجل الحب \*

كانه والله من مخشي العقيق ﴿ وقال القالى ﴾ حدثنا أبو بكر حدثنا أبو عثمان الاشنادانى قال كنا يوماً فى حلقة الاصمعي اذا قبل اعرابى فقال أين عميدكم فأشرفنا الى الاصمعي فقال مامعنى قول الشاعر

لامال الا العطف توزره أم ثلاثين وابنة الجبل

لا يرتقى النزفى ذلذله ولا يمدى نعليه عن بلبل

قال فضحك الاصمعي وقال

عصرته نطفة تضمنها لصب تلقى مواقع السبل

أو وجة من جناه أشكلة ان لم يرعيا بالقوس لم تنل

قال فادبر الاعرابى وهو يقول تالله ما رأيت كاليوم عضلة ثم أنشدنا الاصمعي القصيدة لرجل من بنى عمرو بن كلاب أو قال من بنى كلاب (قال أبو بكر) هذا يصف رجلاً خائفاً لجأ الى جبل وليس معه الا قوسه وسيفه والسيف هو العطف وأم ثلاثين يعنى كنانة فيها ثلاثون سهماً وابنة الجبل القوس لانها من نبع والنبع لا ينبت الا فى الجبال ومعنى البيت الثانى أنه فى جبل لانزفيه يتعلق بأذياله ولا بلبل يصرف نعليه عنه والعصرة الملبأ والنطفة الماء واللصب كالشق يكون فى الجبل وتلقى قبل والسبل المطر والوجة الاكلة فى اليوم والجناة ما اجتني من الثمر

والاشكلة صدر جبلى لا يطول

(فصل) وأما الغاز أئمة اللغة فالاصل فيه ما قال أبو الطيب في كتاب مراتب النحويين حدثنا عبد القدوس بن أحمد حدثنا أحمد بن يحيى قال حدثني جماعة عن الاصمعي عن الخليل قال رأيت اعرابياً يسأل اعرابياً عن البلصوص ما هو فقال طائر قال فكيف تجمعه قال البلنصى قال الخليل فلو أنغز رجل فقال ما البلصوص يتبع البلنصى كان لغزاً (ومن محاسن الالغاز) ما رأيت في ديوان رسائل الشريف أبي القاسم على بن الحسين المصري من تلامذة أبي أسامة اللغوي جمع تلميذه عبد الحميد بن الحسين قال ولما مضت أيام من مقامه بواسط حضره في جملة من كان يغشاه لمشاهدة فضله وبراعة أدبه عند انتشار ذكره رجل يعرف بأبي منصور بن الربيع من أهل الادب وأحضره قصيدة قد بنيت على السؤال عن الفاظ من اللغة على جهة الامتحان لمعرفته وهي

يا أفضل الادباء قو لا لا تعارضه الشكوك  
وابن الجحاجة الذين نمت مساعيمهم ملوك  
لا العلم ناب عن حجا ك اذا نظقت ولا تروك  
عرضت مسائل أنت للفتوي بمشكلها دروك  
مالحى والحيت أو ماجليح نضو بروك  
أم ماترى فى برقع رقشاء محصدها حبيك  
أم ما الصرتقح والرزيز وما الملمعة النهوك  
ولك الدراية ما البصيرة فى مداحيها السهوك  
وأبن لنا ماخطمط أبدا بأمرغه معيك  
أم ماغتنانة فوهد فيه الملامة لا تحييك  
أم ماترى فى مطرطف جبه حب نهيك

أم ماتقلب قلعف	في كف عكموز تحيك
أم ماتوقل هبرج	يرتب مرسنه هلوك
ولرب ألفاظ أت	ك وفي مطاويها حلوك
فارفق بنشرك طيها	وانظر بذوقك ماتلوك
هذا وقد لذمت فؤا	دي حرممل هرطضحوك
دعكنة نظرنه	في خيس غانطها شبوك
تغدو وخربعها المذي	ل في طرائفه سدوك
وأراك مالك مشبه	فيما علمت ولا شريك
حقا لقد حزت العلو	محيازه العدم الضريك

( نسخة الجواب ) كتبه لوقته ممتضبا واستنابني فيه محررا

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نحمدك على تمحيص البلوى كما نعوذ بك من  
اطفاء النعماء ونسئلك أن تجعل ثواب أقل حسناتنا لديك كما نسئلك أن توجه  
بعوائد الشكر وسائلنا اليك ونرغب اليك في حسن المعرفة بعبوبنا من معصيتك  
كما نستوهبك غرض الابصار عن عيوب اخواننا في طاعتك ونسترزقك الهاما  
لما في العبث من تضييع الاصول ولما في سرعان القول من عصيان العقول ونجتدى  
فضلك أن تسامنا وتسلم منا وتشغتنا بمبادتك وتشغل أهل الخطل عنا متوجهين  
باخلاص اليقين والصلاة على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين ووقفت على ما كتبت  
به وذكرت ان بعض أهل الأدب كلفك المسئلة عنه وأعلمتني توجه ظنك في ابانة  
مشكله وايضاح سبله وتأملته فوجدته شعرا لا أحب أن أقول في صناعته شيئا  
مشملا على ألفاظ من حوشي اللغة لا يتشاغل بمثلها أهل التحصيل ولا يتوفر على  
طلبها الا كل ذى تأمل عليل لخروجها عما ينفع في الاديان ويعترض في تفسير  
القرآن ولما ينتها ما تجري به المذاكرة وتستخدم فيه المحاوره وزاد في عجبى

منها صدورها عن النطيحة وفيها من الاستاذ الفاضل أبي القاسم هبة الله بن عيسى  
 ادام الله تأييده بحر الادب الذي عذبت موارده وشهاب العلم الذي التهب مطالعه  
 ورى العقول الظماء وطب الجهل المستفحل الداء والباب الذي يفتح عن الدهر  
 تجربة وعلماً والمرأة التي تتصفح بها أوجه الانام احاطة وفهماً وبعده فهو الرجل  
 الذي سلم له أهل بلده أنه شعلة الذكاء ووارث محاسن الادباء وملتقى شذان  
 العلوم وقاطع تجاذب الخصوم فان كان الغرض في هذه الايات الخراب المقفرة  
 من الصواب طلب الفائدة فقد كان يجب أن يناخ عليه بمثلها ويقصد اليه ببعضها  
 فعنده مفتاح كل مسألة مقفلة ومصباح كل داجية مشككة بل لست أشك أن هذا  
 السائل لو جاوزه صامتاً عن استخباره وعكف على ذلك الجنب كأنما لما في طي  
 مضماره لا عداه رقة نسيم أرجه وهذب خواطره التقاط فرائد لفظه ولهداه قربه  
 منه من ضلالتة ولشفاه دنوه منه من جهالتة حتى يغنيه الجوار عن الجوار والاقتراب  
 عن رجوع الجواب وحتى يعود ملهماً ينطق بالحكمة ولو لم يقصد اظهارها ويحجب  
 عن المسائل ولو لم يعرف أصولها واستقرارها هذا ان كان يريد الفائدة وان كان  
 قصد الامتحان للمستول وتعرض لهذا الموقف المدخول فذلك أعجب كيف لم  
 يتأدب بأدابه الصالحة ويعش الى هدايته الواضحة ويعلم ان هذا خلق أهوج  
 ومذهب أعوج وسجية لا تليق بأهل العلم ولا يؤثر مثلاً عن ذوي النظر الصحيح  
 والحزم وكيف لم يعلم هذا القريض المكلف بما أعطاه الله تعالى من سعادة مكائرتة  
 وساق اليه من بركة صحبتة ان هذا القريض كما قال الخزومي لعبد الملك بن مروان  
 وقد لقيه في طريق الحج بعد ما أنكره وكرهه فقال بثت التحية من ابن العم  
 على النأي وهذا لعمري بثت تحية الغريب من القاطنين ولوئت هدية الوافد  
 من المقيمين وقد كان حق الغريب أن يكثر قلبه ويسدد زيفه ويثبت زلله ويعار  
 من معالي الصفات ما يؤنس غربته ويصدق مخيلته ويعلم أنه قد حل على أشباه

القعقاع بن شور الذين لا يشقى بهم جليس ولا يندم دخلتهم أنيس ولا يزورهم نازح الدار الا سلا عن وطنه ولا يسكن الى قريهم شاك لنبوة الحظ الاصلاح ما بينه وبين زمنه الى أن يبدوا عن تباينه ويبحثوا عما وراء ظهره ويأخذوا بعادة أهل الاثر ويحملوا نفوسهم معه على ما في الجواب من الفرر على أن هذا الطارئ عليهم رجل كان أربه من العلم ما فيه حظ نفسه وتهذيب خلافته والافتداء بهذه الاداب الزاكية على تقويم أوده والاستعانة بقليل هذه الحكم المصلحة على اصلاح فكره مخدوماً بالعلم لا خادماً ومتبوعاً بملج غرائب الاداب لا تابعاً وعلى أنه لو كان قد احتبي للجدال وركب للنزال وتحدى بعلمه تحدى المعجز وتعرض لكافة العلماء تعرض الواثق المتحرز لما كان في غروب كلماته من حوشى اللغة عن فهمه ما يدل على قصر رباعه وقلة متاعه ويا عجباً للفراغ كيف سوغ لهذا المغتر أن يجارى بخلق درعه تقسم أفكارى وكيف أنساه اجتماع شمله بعد ديارى وكيف أذهله حضور أحبه عن مغيب أفلاذ كبدى وكيف طرقت ناظره سكرة الحظ عن تصوّر ما يجنّ خلدى وكيف لم يدر مالى من الحاظ مقسمه وظنون مرجه والتفات الى ولد ينهب الشوق اليه نصبري وينبه الاشفاق عليه حذرى وكيف لم يخطر بباله أنى قريب عهد بمحل عن وثروة كانا أوحشاني من الاكفاء وخطاني بين الاعداء والاصدقاء وقد تكلفت الاجابة عما تضمنته الايات انقيادا لمرادك ومقتسرا رأبى على اسعادك أجر أقالمي جرّ وهنّ نواكل وأنيه قرائحى وهنّ في غمرات الهموم ذواهل وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه أنيب قال هذا السائل ان المسئول دروك لتلك الفتوى ومستحق بها الرتبة العليا فقال شيخ من شيوخنا عزمته لنا الايام عن كل فائت فوفت وزادت وعوضناه من كل مخترم فأحسن وأفادت وكان لحظ الايات قبلى ولا ممشكاه فى التعجب منها مشكلى ان دروكا ههنا لا يجوز لان فعولا لا يكون من أفعل ( قال ) ولو جاز هذا لجاز

حسون وجمول ونعوم من أحسن وأجمل وأنعم وما نحب استيفاء القول في هذا الزلل ولا نستفتح كلامنا بالمناقشة في هذا السهو والخلط ولعل القائل وهم حملا على قراءة حفص في (الدرك الاسفل من النار) فظن أن الدرك بوزن فعل وأن فعلا مصدر فعل يفعل ولم يجعله من الدرك لأن الفتح عندهم لا يخفف فلا يقولون في جمل جمل وذهب عليه أنه قد يكون اسما مبنياً مثله وان لم يكن مخففاً منه كما قالوا دركة ودركه في حلقة الوتر التي تقع في فرض القوس فحففوا وحركوا وعلى أنهما لو كانا مصدرين لجاز أن يجيئا على الشذوذ ولا يحمل عليهما ما يبنى من الفعل لأن الشذوذ ليس بأصل يقاس عليه أو لعله اغتر بقولهم دراك ودراك أيضاً شاذ لانهم قد نقلوا أفعل يفعل وهو قليل فقالوا فطرته فأفطره وبشرته فأبشرفاء علي هذا دركته فأدرك قال سيويه وهذا النحو قليل في كلامهم أو لعله ذهب الى قولهم دراك مثل نزال فظن أنه يقال منه دراك كما يقال مناع ونزال من منع ونزل وذهب عنه أنه قد جاء الرباعي في هذا الباب كما قالوا قرقار وعرعار في معنى قرقر وعرعر فأما الفرق بين الرباعي والثلاثي فهو أن سيويه يرى اجازة فعال في موضع فعل الامر في الثلاثي كله ويمنعه في الرباعي الامسوعا وقال غيره من النحويين بل هما ممنوعان الامسوعين واعتمد سيويه في الفرق على كثرة ما جاء في الثلاثي وقلة ما جاء في الرباعي أو لعله أضفي الى قول الراجز

أن يكشف الله قناع الشك \* يظفر اذاً بحاجتي ودركي

\* فهو أحق منزل بترك \* فذهب الى ان دروكا مصدر ولم يعتمد أنه قد قرئ

(في الدرك الاسفل من النار) أو لعله علق بسمعه قول العتبي

اذا قلت أو في أدركه دروكة فياموزع الخيرات بالعدر أدرك

وما أعرف له أقوى حجة منه أو لعله أراد بقوله دروك فعولا من الدرك وهي لنية بعض الامم تكلمت بها العرب ثم بدأ السائل فسأل عن الحي والحيت ولم أقف

على صحة سؤاله لاني وجدت الايات مكتوبة بخط يئن سقما ويتخيل بأبي  
براقش تصحيحا وتغيرا فان كان سأل عن الحي بكسر الحاء فقد أنشد أهل العلم  
قول العجاج

وقد نرى اذا الحياة حيّ      واذا زمان الناس دغفلىّ

فقالوا الحي الحياة جمع حيّ فأما كونه بمعنى الحيات فوزنه على فعل فيجوز علي  
مذهب سيبويه أن يكون وزنه فعل هكذا مذهبه في قيل ودليل وعلى مذهب  
الاخفش لا يكون وزنه الالفل لانه لو كان وزنه على فعل لجا به على حيّ (قال  
الاخفش) وانما أجزت ذلك في الجمع لتقل الجمع وخفة الواحد وسيبويه يري كسر  
أوله لاجل الياء وثقلها على كل حال فأما اذا كان جمعا فهو شاذ ان حملناه على فعل  
وأشد شذوذا ان جعلناه فعل لانه قد جاء في الجوع فعل مثل عوط وان كان  
جمع عأظ فان الفاعل والفعل يتجاوران ويتقاربان لانهما مصدر واسم فاعل  
لفعل واحد ولان فعلا قد يقع موقع فاعل فيقال للمعادل عدل وللزائر زور فهذا  
من شذوذ الجمع على أي وجهيه كان ومعنى الشعر يتوجه على أن يكون الحي بمعنى  
الحياة أكثر وأقوى كما تقول اذ الزمان زمان واذا الناس ناس فاذا جعلناه في  
موضع الاحياء كان كأننا قلنا اذ الانسانية ناس واذا الفتوة فتيان وهو بعيد وسأل عن  
الحيوت وهي الحية وزنه فعلوت والتاء فيه زائدة وكثيراً ما تزداد خامسة مثل  
عفريت وهو عفرى وسأل عن الجليح وهي العجوز الكبيرة وأنشد

انى لا قلى الجليح العجوزا      وأمق الفتية العكموزا

وسأل عن برقع وهي السماء الدنيا وأنشدوا لامية بن أبي الصلت

وكأن برقع والملائك حولها      سدرتواكله قوائم أربع

وسأل عن الصرتهج وهو الشديد الخالص ولا يكون فعنل الا وصفا لا بجى اسماً  
كذا قال سيبويه ومن بعده من أهل العلم قال جران العود

وليسوا بأسواء فمنهن روضة تهبج الرياح غيرها لا بصوح  
ومنهن غل مقفل لا يفكه من القوم الا الشحشان الصرئح

وسأل عن الرزيز وهو الذي المتحرك وكان شيخنا أبو أسامة يخالف جميع  
الغويين فيه فيقول هو (الزير) قال ومنه اشتق اسم زرارة وقول أبي أسامة  
أصح على مذهب سيويه لان سيويه يهتج على مافاؤه ولامه معتلان بعلته مافاؤه  
ولامه مثلان من الحروف الصحاح نحو قاق ونحوه فزير على هذا يكون فاؤه  
ليست مثل لامه ويدخل في باب رد وكر وهو أكثر عند سيويه وأوسع أيضاً  
(وأما الملمعة) فهي الفلاة التي يلمع فيها السراب ومثل من أمثالهم أ كذب من  
يلمع وهو السراب ومنه الالمعي وكأنه تلمع له العواقب لدقة فطنته فأما اللوذعي  
غالذي كأنه يتلذع من شدة ذكائه وكل مفعلة من الممع ملمعة (ويقال) الممت  
الوحشية وغيرها اذا بان لضرعها صقال وبريق باللبن فيه قال الاعشى

لمع لاعة الفؤاد الى جحش فلاه عنها فبئس الغالى

ويقال لاعة فعلة ومذكرها لاع (وفي الحديث) هاع لاع مبنية من شدة تأثير  
الحذر في القلب فكأنه مأخوذ من اللوعة وقيل بل لاعة بوزن فاعلة كأن الاصل  
لاعية من الامو وهو أشد الحرص وبين الخليل وجماعة من النحويين في هذا خلف  
لانحبالاطلة بذكره (وأما قوله النهوك فليس يحتاج النهوك ولا النهيك  
والنهاكة الى تفسير لظهور أمره) وسأل عن البصيرة وهي الترس قال الاشعر  
الجعفي وليس بالاشعر المازني

راحوا بصائرهم على أكتافهم وبصيرتي يمد وبها عتد وأي

وقالوا البصيرة الدم ومعنى البيت على هذا أنهم أخذوا الديات ولم أخذ فركبت  
يعدوي فرسى لطلب الثاركما قالوا انما أركض بجاجتك أي في طلب حاجتك  
ويكون هذا مشبها لقولهم

غدا ورداؤه لهق حجير ورحت أجر نوبى ارجيوان  
 كلانا اختار فانظر كيف تبقى أحاديث الرجال على الزمان

والبصيرة في غير هذا الموضوع الحق قال الشاعر

ونقاتل الابطال عن آباءنا وعلى بصائرنا وان لم نبصر

أى على الحق والباطل ومسلمين وكفاراً والمداحى مفاعل من الدحو والدحو معروف  
 يريد به البسط والدحو أيضاً النكاح وأنشد

لما دحاها بمتل كالصقب وأوغفته مثل ايفاق الكلب

أى تحركت تحته ( والسهبوك فعول من السهك ويقل ربح سهوك وسهبوج  
 وسهبك وسهبج اذا كانت شديدة المرور قوية الهبوب وسهبوك وسهبوج ثابتان  
 وسهبك وسهبج قليلان لم يثبتهما جميع أصحابنا ) ( وسأل عن الخطمط وهو  
 كالكحكح الشيخ الكبير والمرغ الريق يقال أحرق ما يجأى مرغه أى  
 ما يمسك ريقه والمرغ التراب فى غير هذا ) ( وقوله معيك فعيل بمعنى مفعول من  
 المعك وهو اللى ) ( وسأل عن الفوهد فالفوهد والثوهد هو الغلام المعتلى شاباً  
 وأنشدوا

لمحت فيها مطر هفا فوهدا عجزة شيخين غلاما أمردا

وسأل عن المطر هفت وهو كالمطرهم فى الشباب وقد مضى ذكره فى البيت المنشد  
 قبيل والميم فيه بدل من الفاء وبين أهل اللغة والنحو خلف فى الحد الذى يسمى  
 الابدال ليس هذا موضعه وليعقوب فيه كتاب معروف ولصاحبنا أبى الطيب  
 اللغوى فيه كتاب عشرة أمثال كتاب يعقوب فإنه جاء به على حروف المعجم  
 فأما المكرفه بالكاف وان كان لم يسأل عنه لكننا ذكرناه لتلايق لبس به  
 فهو المشرف الظاهر ) ( وسأل عن القلغ وما كنت أحب له أن يدل على قصور  
 علمه بكون مثل هذه اللفظة وما تقدم من أشباهها من جملة الحوشى عنده وهو

الطين الذى ينقلع عن السمكة وفيه خلف يقال قلع وقلع والصحيح قلع وبه قال أبو أسامة ( وسأل عن العكوز وهي الفتاة التارة وقد تقدم الشاهد عليه وقال تحيك ومعناه تبختر وأنشد يعقوب وغيره

جارية من شعب ذى رعين حياكة تمشى بغلظتين

يا قوم خلوا بينها وبينى أشد ما خلى بين اثنين

حياكة فعالة من الحيك وهو التبختر ( وسأل عن الهبرج وهو من صفة بقر الوحش ( قال العجاج ) يتبعن ذبالا موسى هبرجا ( وقال ) يرتب يرتب من رب الامر أى أصلحه أو من أرب اذا لازم علي أن يفعل من أفعل قليل ( والمرسن موضع الرسن والهلوك ان كان أراد به الفاجرة لانها تنهالك في مشيتها أى تتمايل وتتهادي وأصله أنها تميل على أحد جانبيها كالضعيف الهالك الذى لا يستطيع تماسكا وذلك لحسن دلها وتأود خطرتها فجأز فيه وان كان أراد من هلك فهو من بدائه وان كان أراد من أهلك فهو أبدع وأغرب ( ولزم بالمكان وألزم مثل لزم وألزم فان الذال فيه بدل من الزاى على مذهب أهل اللغة لا النحويين فتقول أهل اللغة ان العرب تقول في الارنب حذمة لذمه تسبق الجميع بالآمة يعنى يلزم العدو ورجل لذمة لا يفارق البيت ( وذكر الحرمل وهي فى الاصل المرأة الفاجرة فى قول بعضهم وقال آخرون هي الحقاء قال المازد

فطوف فى أصحابه يستبينهم فاب وقد أكدت عليه المسائل

الى صبية مثل السعالى وحرمل رواد من شر النساء الحرامل

والهرط التعجة المسنة والهرط فى غير هذا والهرد السوء يقال يهرط عرضوه ويهرده ومثل الحرمل الخدعل والعركل ( وسأل عن الضحوك وهو فعول من الضحك وهو العسل وهو الغدير الصافى وهو طلع النخل والثلج ( وقال ) دعلنة أو دعلنة والصحيح فيه بالكاف وهو السمن والقوة وهذا مما لا يستل عنه لان جميع

ما زيدت فيه النون في هذا الموضع <sup>يبدل</sup> لفظه على اشتقاقه كما يدل سمعته ونظرته على السمع والنظر ودعكته من الجالدة كأنه من الدعك فاما نظرتة فهو من النظر وأنشدوا

ان لنا لكنه \* معنة مفعنه \* سمعته نظرنه \* ما لا تراه تظنه \* كالذئب فوق القنه  
ويروى سمعته نظرنه بضم أولهما وهو مشهور ( وذكروا الخيس وهو الغابة وأصله من التخيس للزوم الاسد له والخيس في غير هذا الموضع اللحية قال الشاعر

فاته المجد والعلاء فأضحى يفرج الخيس بالتحيت المفرج  
والنحيت المشط وذكروا الفانط وهو الفاعل من الفظ وهو الكرب ( وقال عمر  
ابن عبد العزيز في ذكر الموت

غظ ليس كالغظ وكظ ليس كالكنظ

وهما الكرب ويقال غظته وأغظته ﴿ وشبوك فعول من التشبيك ﴾ والخريع  
القليل من كل شيء ﴿ والمذيل المتبدل ﴾ والطرائف الايدي والارجل قال  
الهدلي

ويحمل في الآباط بيضاً صوارما اذا هي صالت بالطرائف قرت

﴿ والسدوك لا أو من به ﴾ يقال سدك سد كما فان كان جاء فيه سدوك فشاذ قيل  
وهو الزوم ﴿ هذا ما حضرنا ﴾ من القول بخاطر عند الله علم تشعبه وتذكرك قد أبدت  
الايام تذاكر تعليقاته وكتبه فان كان صواباً فتوفيق الله تعالى لنا وباطلاعه على  
حسن النية منا وان كان زللاً فغير صائر ولا مستنكر ان شاء الله تعالى ولولا اننا  
لا ننهي عن خلق ونأتي مثله ولا نأمر بمعروف ونخالف فعله لسألنا مستفيدين  
ولقلنا متعلمين نثرنا لما فيه من شفاء البيان لا نظماً لما فيه من التعاصي والطفين  
فسألنا من اللغة ان كانت عنده معها كما قال هذا السائل عن العلافق بالعين ذنه  
بالعين معروف وعن المرضة بكسر الميم فانه بفتحها معروف وعن هندلا مضافاً الى

الاحامس فانه بالاضافة معروف وعن شكرى بضم الشين فانه بفتحها معروف  
 وعن الزبير فانه بالنون معروف وعن الدقورة فان الدقورة بالالف معروف وعن  
 استقاق قولهم افتاء الناس لا على أن فعال يجمع على افعال وان كان فيه على هذا  
 الوجه كلام ولكنه معروف وعن الحرج في الاسماء فانه في المصادر معروف  
 وعن الوغد لا في صفة الرجل الساقط فانه معروف وعن الورون بالواو فانه بالياء  
 معروف وعن ربة وهل الصحيح فيه بالياء أو بالنون وما الحجة على كل واحد  
 منهما لا في معنى الجنس فانه على هذا الوجه معروف وكما في الكلام أفعلة اسماً  
 فانه في الصفات معروف وما الناق غير جمع ناقة ولا ترخيماً فانه فيهما معروف  
 وما اختلاف أهل اللغة في عفرنة لا على ما قاله أبو عبيد فانه معروف وما الفهد  
 في الناس فانه في الحيوان معروف وما الشاهد على جواز أصلخ فانه بالخاء  
 معروف وما فعل من الخماسي يجرى مجرى ألفج فهو ملفج في فتح ما يجب كسره  
 من اسم فاعله غير الرباعيات المذكورة فان باب تلك معروف وما الصحيح في  
 الجوشن هل الخاء أو الجيم أو الخاء وما الشاهد على كل منها لا نسأل عن  
 التفسير بل عن الصحيح من الثلاثة والشاهد عليه فان التفسير معروف وما  
 قول تفرد به ابن الاعرابي في القوس لم أجد نقله غيره وما قول تفرد به ابن  
 دريد في الشقاري خالف فيه النحويين لم يقله غيره وما قول تفرد به ثعلب في  
 الزلاقة والبرادة لم يقله غيره وما قول تفرد به ابن التيمي في التنفيذ لم يقله غيره  
 وما قول تفرد به أبو عمرو بن العلاء في اليد لم يقله غيره وما قول تفرد به خالد  
 في وزن طقة لم يقله غيره هذا ان كانت اللغة عنده مهما فان قال ان النحو هو  
 المهم قلنا له أرشدك الله فما جمع على أفعلة أغفله سيبويه ولم يلحقه بكتابه أحد  
 من النحويين وهل ذلك الجمع ان كنت عارفاً به مطرداً ومحمولاً على مجانسه  
 في اللفظ وعلى أي شيء خفض وقيله يارب في قراءة حفص لا على ما أورده أبو

على الفارسي فانه لم يسلك فيه مذهبه في التدقيق ولم منع سيويويه من العطف على عاملين وهو في سورة الجاثية بنصب آيات ورفعها لا يتجه الا عطفًا على عاملين فان كان أخطأ وأصاب الاخفش فمن أين زل وان كان أصاب فكيف يجوز له مخالفة الكتاب وهل قول سيويويه في النسبة الي أمية أموى بفتح الهمزة صواب أم سهو استمر عليه وعلى جميع النحويين بعده ولم قيل معدى كرب ولم تحمل الياء في لغة من أضاف ولا من جعله اسما واحدا لاعلى ما أورده النحويون فإلهم فيه أقويل مسطورة وهل مذهبهم في أن هدى وسرى مصدران صحيح أم لا وهل يوجد فعل زائد على ما ذكره سيويويه واستدركه الاخفش عليه أم لا وكم حرف يوجد ان وجد وهل بيض في قولهم حمزة بن بيض علم أم لا وما معناه في اللفظة ووزنه في النحو مقيسا لا مسموعا على ما ذكرناه نحن في هذه الرسالة ولم اختاروا أن مع عسى وكرهوها مع كاد ﴿فان قال﴾ لست أتشغل بعلوم المعلمين وانما آخذ بمذهب الجاحظ اذ يقول علم النسب والخبر علم الملوك (قانا) له فن أبو جلدة فان أبا خلدة معروف وما العاص وما اشتقاقه فان العاصى معروف ومن جنسه بالتخفيف لا بالتشديد مفتوح الاول فانه بالتشديد وضم اوله معروف ومن معدى كرب غير صاحب (أمن ربحانة الداعي السميع) فان هذا معروف وما اسم امرئ القيس على الصحة لا على الظاهر وعلى أن في اشتقاقه كلاما طويلا فانه معروف ومن شهل غير الفند الزماني فان الزماني معروف ومن شهيم بالشين فانه بالسين معروف ومن الزبير غير الاسدى واليهودى فكلاهما معروف ومن الزبير بفتح الزاى فانه بضمها على ما قدمناه معروف ومن القائل

وقافية ليجتها فرددتها الذي العرش لونهنبتها قطرت دما

أرجل أم امرأة وهل صفة الباهلية قلب أم مولاة وهل المستشهد بشعره في الغريب المصنف أبو مكعب أو أبو مكمت بالباء أو التاء وفي أى زمان كان وابها

كان اسمه ومن أى شيء اشتقاقه ومن النطف الذي يضرب به المثل أو من العكص  
وما أسأل عن تفسيره فإنه فى اللغة معروف ومن ذو ظلال بالتشديد فإنه بالتخفيف  
معروف وكذلك ذو ظلال ( وما خوعى فان خوعى معروف ) وهل أخطأ ابن  
دريد فى هذه اللفظة أو أصاب وما تقول فى عدنان غير الذى ذكره مولى بنى  
هاشم فإنه معروف وهل يخالف فيه أم لا وهل حبيب والد ابن حبيب العالم رجل  
أم امرأة وهل هو لنية أو لرشدة ومن أجمد بالجيم فإنه بالحاء كثير ومن زبد بالباء  
فأما زبد بالنون فمعروف ومن روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله  
لا يمنع الجارجاره أن يجعل خشبة فى حائطه فقال خشبة واحدة وقالوا كلهم خشبه  
مضافاً ومن يكثر ذكر الحضرمى فى شعره من العرب والنبذ هذا المشروب هل  
كان معروف الاسم أم لا عند العرب ومن روى عن ظئر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وعلى آله أنها قالت فى شاتها وكانت لاتعدي أحداً وما معناه ومن تفرّد  
من أهل العلم بنصرة ذى الرمة وتغليب الاصمعي فى تغليظه فى قوله ايه عن أم  
سالم لاعلى ما قاله النحويون من التعريف والتنكير فان ذلك معروف ومن قال  
فى المتنبيّة انها سجاج مثل قطام ومن قال سجاج مثل غمام غير مبني ولم سمى  
خليد الشاعر تيسى ومن عمى الذى تنسب اليه الصكة فيقال صكة عمى وهل  
ذكر فى شعر ومن ذكره ومن حوى الذى تنسب العرب اليه الضلال ومن ذكره  
من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وما كرب المنسوب الى معدى  
كرب وهل أصاب المبرد فى نسبة الايات الجيمية

لما دعا الدعوة الاولى فاذا كرنى \* أخذت بردى واستمرت أدراجي  
أم أخطأ ( فان قال ) انه صاحب آثار وراوى سنن وأحكام ( قلنا ) له ما معنى  
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله من سعادة المرء خفة عارضيه وهو  
صلى الله عليه وعلى آله لم يكن خفيف العارضين لاعلى ما فسر المبرد فإنه لم يأت

بشيء وما معنى قوله صلى الله عليه وعلى آله تسحروا فان في السحور بركة ونحن  
نراه ربما هاض وأتخم وضر وأبشم وما معنى قوله صلى الله عليه وعلى آله اتقوا  
النار ولو بشق تمرة ولو سرق سارق جلة تمر فتصدق بنصفها كان مستحقا للنار عند  
المسلمين وما معنى قوله صلى الله عليه وسلم وعلى آله لا تزال الانصار يقلون وتكثر  
الناس ولو شئنا لعددنا أشخاصهم أ كثر مما كانت في البادية والحضر وما معنى  
قوله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه ان امرأ القيس حامل لواء الشعراء  
الى النار وهل ثبت هذا الخبر أم لا ولم قال ان من الشعر لحكمة ثم قال صلى الله  
عليه وعلى آله أوتيت جوامع الكلم فهل تخرج الحكمة من جوامع الكلم (فان  
قال) انما أفنيت عمري في القرآن وعلومه وفي التأويل وفنونه (قلنا) اذا يكون  
التوفيق دليلك والرشاد سبيلك صف لنا كيف التحدى بهذا المعجز ليم بوقوعه  
الاعجاز وأخبرنا عن صفة التحدي هل كانت العرب تعرفه أم كان شيئا لم تجر  
عادتها به وكان اقصارها عنه لا لعجز بل لانه الثماس ما لم تجر المعاملة بينهم بمثله  
ثم نسأل عن التحدى هل أوفى بمعارضة بان تقصيرها عنه أو لم يلق بمعارضة ولكن  
القوم عدلوا الى السيف كما عدل المسلمون مع تسليمه ولم يعارضوه به ثم نسأل  
عن قول الله تعالى لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وفيه من الناسخ والمنسوخ والمحكم  
والمتشابه مالا يكون أشد اختلافا منه ثم نسأل عن قوله تعالى وغرايب سود وما  
معنى هذه الزيادة في الكلام والغرايب هي السود فان قال تأكيد فقد زل لان  
رجحان بلاغة القرآن انما هو بالبلاغ المعنى الجليل المستوعب الى النفس باللفظ الوجيز  
وانما يكون الاسهاب أبلغ في كلام البشر الذين لا يتناولون تلك الرتبة العالية من  
البلاغة على أنه لو قال تأكيد لخرج عن مذهب العرب لان العرب تقول أسود  
غريب وأسود حلكوك وحالك فتقدم السواد الاشهر ثم تو كده وهذه الاية تخالف  
ذلك واذا بطل التأكيد فما المعنى وما معنى قوله تعالى فخر عليهم السقف من

فوقهم وهل يكون سقف من تحتهم فيقع ليس يحتاج الى ابضاحه بد كر فوق  
ونحوه يخافون ربهم من فوقهم وهل لهم رب من تحتهم وما معنى قوله فوق ههنا  
وهل يدل على اختصاص مكان وما معني قوله عز وجل كلبح البصر أو هو أقرب  
وما هذا الاقرب وما معنى قوله تعالى فهي كالحجارة أو أشد قسوة وهل شيء  
أشد قسوة من الحجارة وما معنى قوله إلهين اثنين وهل بعد قوله إلهين اشكال  
بأنهم أربعة فنستفيد بقوله اثنين بيان المعنى وما معنى قوله تعالى ومن دخله كان  
آمنا وقد رأينا الناس يذبحون بين الحجر والمقام في القنن التي لا تخلو منها تلك  
البلاد وما معنى قوله تعالى أن تضل احدهما فتذكر احدهما الاخرى وما الفائدة  
في ذكر احدهما الاخرى ولو قال تعالى فتذكرها الاخرى لكان أوجز وأشبه  
بالمذهب الاشرف في البلاغة وما معنى قوله تعالى أو يأخذهم على تخوف فان ربكم  
لرؤف رحيم ومن أين تناسب الرأفة والرحمة هذا الاخذ الشديد على التخوف  
الذي يقتضى العفو والغفران وعلى أن هذا السائل لو سأل عن الصناعة التي أنا بها  
مرتسم ولشروطها ملتزم لافي الترسل فاني ما صحبت بها ماسكا ولكن في صناعة  
الخراج لكان يجب أن يقول لى ماالباب المسمى المجموع من الجماعة وأين موضعه  
منها وأي شيء يكون فيه ولا يحسن ذكره في غيره وأن يقول ما الفائدة في ايراد  
المستخرج في الجماعة ومن كم وجه يتطرق الاختلال عليها بالغاية منها وأن يقول  
ما الحكم في متعجل الضمان قبل دخول الضامن وأي شيء يجب أن يوضع منه  
اذا أراد الكاتب الاحتساب به للضامن من النفقات وخلصه من جاري العمل  
وفيه أقوال تحتاج الى بحث وانظر وأن يقول ان عاملا ضمن أن يرفع عمله بارتفاع  
مال الا أنه لم يضمن استخراج جميعه وضمن استخراج مايزيد على مااستخرج  
منذ خمس سنين والى سنته بالقسط كيف يصح اعتبار ذلك ففيه كمين يحتاج الى  
تقصيه وتأمله وأن يقول لم يقدم المبيع على المستخرج والمبيع انما هو من المستخرج

وكيف يصح ذلك وأن يقول كم من موضع تتقدم الجمل على التفصيل وفي أي موضع لا يجوز الا تأخيرها عنه وأن يقول أي غلط يلزم الكاتب وأي غلط لا يلزمه وأن يقول متى يجب الاستظهار له في صناعة الكتابة ومتى لا يجوز الاستظهار له وأن يقول متى يكون النقص في مال السلطان أشد في صناعة الكتابة من الزيادة وليس يعنى نقص بالارتفاع مع العدل وعاجل زيادته مع الجور فذلك مالا يستل عنه وأن يقول ما باب من الارتفاع اذا كثر دل على قلة الارتفاع واذا قل دل على كمال الارتفاع وأن يقول متى يكون مشاهدة الغلط أحسن في صناعة الكتابة من عدمه وأن يقول كم نسبة جاري العمل من مبلغ الارتفاع وأول من قرره ورتبه وأن يقول مارتبتان من رتب الكتابة اذا اجتمعتا لكاتب بطل أكثر احتساباته وأن يقول هل يطرد في جميع أحكام الكتابة حملها على مناسبة أحكام الشريعة أم لا وهل كان يذهب الى هذا أحد من متقدمي الكتاب وما الحججة فيه وبالله التوفيق

﴿ الفصل الثالث في فنيا فقيه العرب ﴾ وذلك أيضاً ضرب من الالغاز وقد ألف فيه ابن فارس تأليفاً لطيفاً في كراسة سماه بهذا الاسم رأته قديماً وليس هو الآن عندي فذكر ما وقع من ذلك في مقامات الحريري ثم ان ظفرت بكتاب ابن فارس ألحقت ما فيه ( قال الحريري في المقامة الثانية والثلاثين ) قال الحرث بن همام أجمعت حين قضيت مناسك الحج وأقمت وظائف العج والثج أن أقصد طيه مع رفة من بنى شبيه لأزور قبر النبي المصطفى وأخرج من قبيل من حج وجفا فأرجف بأن المسالك شاغره وعرب الحرمين متشاجره فحرت بين اشفاق يثبطني وأشواق تشطني الى أن ألتقي في روعي الاستسلام وتغليب زيادة قبر النبي عليه السلام فاعتمت القعدة واعددت العده وسرت والرفقة لائلوى على عرجه ولاننى في تأويب ولا دلجه حتى وافينا بني حرب وقد آبوا من حرب فازمعنا أن نقضى

ظل اليوم في حلة القوم و بينما نحن نتخير المناخ و نرود الورد النفاخ اذا رأيناهم بر كضون  
كأنهم الى نصب يوفضون فرابنا انثيا لهم و سألنا ما بالهم فقيل قد حضر ناديمهم فقيه  
العرب فاهراهم لهذا السبب فقلت لرفقتي ألا تشهد مجمع الحمي لثنين الرشد من  
الغني فقالوا لقد أسمعت اذ دعوت و نصحت و ما ألوت ثم نهضنا نبع الهادي و نؤم  
النادي حتى اذا أظللنا عليه و استشرفنا الفقيه المنهود اليه ألقىته أبا زيد ذا الشقر  
و البقر و الفواقر و الفقر و قد اعتم القفداء و اشتمل الصماء و قعد الفرعاء و أعيان  
الحمي به محتفون و اخلاطهم عليهم ملتفون و هو يقول سلوني عن العضلات و استوضحوا  
مني المشكلات فوالذي فطر السماء و علم آدم الاسماء اني لقيه العرب العراء و أعلم من تحت  
الجرباء فصمدله فتى فتيق اللسان جرى الجنان فقال اني حاضرت فقهاء الدنيا حتى انتقلت  
منهم مائة فنيافان كنت ممن يرغب عن بنات غير و يرغب منافي ميرفاستمع و أوجب  
لتقابل بما يجب فقال الله أ كبر سيين المخبر و ينكشف المضمرة فاصدع بما تؤمرفقال  
ما تقول فيمن توضع لمس ظهر نعله قال انتقض وضوءه من فعله قال فان توضع أم تكأه  
البرد قال يحدد الوضوء من بعد قال أ مسح المتوضي انثيه قال قد ندب اليه و لم يجب  
عليه قال أ يجوز الوضوء مما يقذفه الثعبان قال وهل ماء أنظف منه للعربان قال أ يستباح  
ماء الضير قال نعم و يجتنب ماء البصير قال أ يحل التطوف في الربيع قال يكره  
ذلك للحدث الشنيع قال أ يجب الغسل على من أمني قال لا و لو ثني قال فهل يجب  
على الرجل غسل فروته قال أجل و غسل أ برته قال فان أخل بغسل رأسه قال هو  
كما لو ألقى غسل رأسه قال فما تقول فيمن تيمم ثم رأى روضاً قال بطل تيممه  
فليتوضأ قال أ يجوز أن يسجد الرجل في العذرة قال نعم و ليجانب القذرة قال فهل  
له السجود على الخلاف قال لا و لا على أحد الاطراف قال فان سجد على شماله  
قال لا بأس بفعاله قال أ يصل على رأس الكلب قال نعم كسائر الهضب قال فهل  
يجوز السجود على الكراع قال نعم دون الذراع قال ما تقول فيمن صلى وعاتته

بارزه قال فصلاته جائزه قال فان صلى وعليه صوم قال يعيد ولو صلى مائة يوم قال  
 فان حمل جروا وصلى قال هو كما حمل باقلى قال أتصح صلاة حامل القروه قال لا  
 ولو صلى فوق المروه قال فان قطر على نوب المصلى نجو قال يمضى فى صلاته ولو  
 غرو قال أيجوز أن يؤثم الرجال مقنع قال نعم ومدرع قال فان أهمهم من فى يده وقف  
 قال يعيدون ولو أنهم ألف قال فان أهمهم من فخذ به بادية قال فصلاته وصلاتهم  
 ماضيه قال فان أهمهم الثور الاجم قال صل وخلاك ذم قال أيدخل القصر فى صلاة  
 الشاهد قال لا والغائب الشاهد قال أيجوز للمعذور أن يفطر فى شهر رمضان قال  
 ما رخص فيه الا للصبيان قال فهل للمعرّس أن يأكل فيه قال نعم بملء فيه قال  
 فان أفطر فيه العراه قال لا تنكر عليهم الولاه قال فان أكل الصائم بعد ما أصبح  
 قال هو أحوط له وأصلح قال فن عمد لان أكل ليلا قال يشمر للقضاء ذبلا قال  
 فان أكل قبل أن تتواري البيضا قال يلزمه والله القضا قال فان استثار الصائم  
 الكيد قال أفطر ومن أحل الصيد قال فهل يفطر بالحاح الطابخ قال نعم لا بطاهى  
 المطابخ قال فان ضحكت المرأة فى صومها قال بطل صوم يومها قال فان ظهر الجذري  
 على ضرته قال تغفران آذن بمضرتها قال ما يجب فى مائة مصباح قال حقتان  
 ياصح قال فان ملك عشر خناجر قال يخرج شاتين ولا يشاجر قال فان سمح  
 للساعى بحميمته قال يابشرى له يوم قيامته قال أيستحق حملة الاوزار من الزكاة  
 جزا قال نعم اذا كانوا غزاة قال فهل يجوز للحاج أن يعتمر قال لا ولا أن يحتمر  
 قال فهل له أن يقتل الشجاع قال نعم كما يقتل السباع قال فان قتل زمارة فى الحرم  
 قال عليه بدنة من النعم قال فان رمى ساق حرجدله قال يخرج شاة بدله قال فان  
 قتل أم عوف بعد الاحرام قال يتصدق بقبضة من الطعام قال أيجب على الحاج  
 استصحاب القارب قال نعم ليسوقهم الى المشارب قال ماتقول فى الحرام بعد السبت  
 قال قد حل فى ذلك الوقت قال ماتقول فى بيع الكميت قال حرام كبيع الميت

قال أيجوز بيع الخلل بلحم الحمل قال لا ولا باحم الجمل قال أيجوز بيع الهدية قال لا ولا بيع السبيه قال ماتقول في بيع العقيقه قال مكروه على الحقيقة قال أيجوز بيع الداعي على الراعي قال لا ولا على الساعي قال ايباع الصقر بالتمر قال لا ومالك الخلق والامر قال أيشترى المسلم سلب المسلمات قال نعم ويورث عنه اذا مات قال فهل يجوز أن يتناع الشافع قال نعم ما لجوازه من دافع قال ايباع الابريق على بنى الاصفر قال يكره كبيع المغفر قال ماتقول في ميتة الكافر قال حل للمقيم والمسافر قال أيجوز أن يضحي بالحول قال هو أجدر بالقبول قال فهل يضحي بالطالق قال نعم ويقرى منها الطارق قال فان ضحى قبل ظهور الغزاه قال شاة لحم لا محاله قال أيحل الكسب بالطرق قال هو كالتقار بلا فرق قال أيسلم القائم على القاعد قال محظور على الاباعد قال أنيام العاقل تحت الرقيع قال أحب به في البقيع قال أيمنع الذمي من قتل العجوز قال معارضته في العجوز لا تجوز قال أيجوز أن ينتقل الرجل عن عمارة أبيه قال ماجوز لخامل ولا نبيه قال ماتقول في التهود قال هو مفتاح التزهة قال ماتقول في صبر البليه قال أعظم به من خطيه قال أيحل ضرب السفير قال نعم والحمل على المستشير قال أيجوز أن يبيع الرجل سيفيه قال لا ولكن لبيع صفيه قال فان اشترى عبداً فبان بأمه جراح قال مافى رده من جناح قال أثبت الشفعة للشريك في الصحراء قال لا ولا للشريك في الصفراء قال أيحل أن يحمي ماء البئر والخللا قال ان كان في الفلا فلا قال أيعزر الرجل أباه قال يفعله البر ولا ياباه قال ماتقول فيمن أفقر أخاه قال حبذا ماتوخاه قال فان أعرى ولده قال يا حسن ما اعتمده قال فان أصلى مملوكه النار لا أثم عليه ولا عار قال أيجوز للمرأة أن تصرم بعلمها قال ما حظر أحد فعلها قال أتؤدب المرأة على الحجل قال أجل قال ما تقول فيمن نحت أثلة أخيه قال أثم ولو أذن فيه قال أيحجر الحاكم على صاحب الثور قال نعم ليأمن غائلة الجور قال فهل له ان يضرب

على يد اليتيم قال نعم الى أن يستقيم قال فهل يجوز أن يتخذ له رضا قال لا ولو كان له رضا قال فمتى يبيع بدن السفينة قال حين يرى الحظ له فيه قال فهل يجوز أن يبتاع له حشا قال نعم اذا لم يكن مغشى قال أيجوز أن يكون الحاكم ظالماً قال نعم اذا كان عالماً قال أيستغضى من ليست له بصيرة قال نعم اذا حسنت منه السريره قال فان نعري من العقل قال ذلك عنوان الفضل قال فان كان له زهو جبار قال لا انكار عليه ولا اكبار قال أيجوز أن يكون الشاهد مريباً قال نعم اذا كان أريباً قال فان بان انه لا ط قال هو كما لو خاط قال فان عثر على انه غر بل قال ترد شهادته ولا تقبل قال فان وضح انه مائن قال هو ووصف له زائن قال ما يجب على عابد الحق قال يحاف باله الخلق قال ما تقول فيمن فقاعين بلبل عامدا قال تفقأ عينه قولاً واحداً قال فان جرح قطة امرأة فانت قال النفس بالنفس اذا فانت قال فان أمت المرأة حشيشاً من ضربه قال يكفر بالاعتناق عن ذنبه قال ما يجب على المحتفي في الشرع قال التمتع لا إقامة الردع قال ما يصنع بمن سرق أسود الدار قال يقطع ان ساوين ربع دينار قال فان سرق ثميناً من ذهب قال لا قطع كما لو غصب قال فان بان على المرأة السرقة قال لا حرج عليها ولا فرق قال أينعقد نكاح لم تشهده القوارى قال لا والخالق الباري القوارى الشهود لانهم يقرون الاشياء أى يتبعونها والقوارى اسم طيور خضر تشاءم بها العرب قال فما تقول في عروس باتت ببلية حره ثم ردت في حافرتها بسحره قال يجب لها نصف الصداق ولا يجب عليها عدة الطلاق يقال باتت العروس ببلية حره اذالم يفتضا زوجها فان افتضا قيل باتت ببلية شياء ( وفي فتاوى فقيه العرب ) سئل عن بر سقطت في هلال قال نجس البر الفأرة والهلال بقية الماء في الحوض ( وقال الامام فخر الدين الرازي ) في مناقب الشافعي رضى الله عنه سئل الشافعي عن بعض المسائل بالفاظ غريبة فأجاب عنها في الحال ( من ذلك قيل له كم

قرا أم فلاح فأجاب على البديهة من ابن ذكاء الى أم شملة القرا الوقت وأم فلاح  
الفجر وهو كنية للصلاة وابن ذكاء الصبح وأم شملة كنية الشمس ( وسئل )  
نسى أبو دراس درسه قبل غيبة الغزاة بلحظة ماذا يجب قال قضاء وظيفة العصرين  
قال السائل بجنابة جناها أبو دراس قال الشافعي لا بل لكرامة استحققتها أمه  
أبو دراس كنية فرج المرأة والدرس الحيض وقوله نسى درسه أى ترك حبضه  
والغزاة الشمس وأم دراس المرأة والعصران الظهر والعصر ( وسئل ) هل  
تسمع شهادة الخالق قال لا ولا روايته الخالق الكاذب ( وسئل ) فارس المعركة  
اذا قضى على أبي المضاء قبل أن يحمي الوطيس هل يستحق السهم قال نعم اذا  
أدرك الواقعة قضى مات وأبو المضاء كنية الفرس ( وسئل ) هل من وضوء على  
من حقه الخنق فاستشاطه قال لا وأحب له الوضوء الخنق شدة الخنق والاستشاطة  
شدة الغضب ﴿ وسئل ﴾ حضر ابن ذكاء والزوجان فى الحركة هل ضرصومهما  
فقال ان نزع من غير مكس لم يضر يعنى طلوع الفجر ﴿ وفى الدرة الادبية  
لابن نيهان ﴾ من فتيا فقيه العرب يجوز السجود على الخدان كان طاهراً يعنى  
الطريق ( يفسد لعاب البصير الماء القليل ) يعنى الكلب يكره ان يطوف بالبيت  
عاتكة وهى المتضخخة بالطيب يحرم قتل العكرمة وعليه شاة يعنى الحمامة ( وفى  
شرح المنهاج ) للكمال الدميرى سئل فقيه العرب عن الوضوء من الاناء المعوج  
فقال ان أصاب الماء تعويجه لم يجز والاجاز والمراد بالمعوج المضرب بالعاج وهو  
ناب الفيلة ولا يسمى غيرها عاجا ﴿ قال ﴾ وليس مراد ابن خالويه والحريرى  
بفقيه العرب شخصاً معيناً انما يدكرون أغازا وملحاً ينسبونها اليه وهو مجهول  
لا يعرف ونكرة لا تعرف

﴿ خاتمة ﴾ في كتاب المقصور والمدود لابن السكيت

﴿ قال أبو عبيدة ﴾ قال فقيه العرب من سره النساء ولانساء فليكر العشاء ولياكر  
 الغداء وليخفف الرداء وليقل غشيان النساء ﴿ وعبرة التبريزي في تهذيبه ﴾ قال فقيه  
 العرب وهو الحرث بن كلدة وعبرة غيرهما قال طيب العرب وهو المشهور فاطلق  
 على طيب العرب فقيه العرب لاشترا كما في الوصف بالفهم والمعرفة ولهم ساجع  
 العرب ينقل عنه ابن قتيبة في كتاب الانواء بهذا اللفظ والله أعلم بالصواب  
 انتهى طبع الجزء الاول من كتاب المزهر في علوم اللغة في منتصف شهر  
 شعبان المكرم سنة ١٣٢٥ هجرية على نفقة ملتزم طبعه حضرة  
 الفاضل الشيخ محمد عبد القادر سعيد الرافعي صاحب المكتبة  
 الازهرية بالسكة الجديدة بمصر غفر الله ذنوبه وستر في  
 الدارين عيوبه أمين بجاه النبي الامين آمين

وكان تصحيحه بقلم الفقير اليه تعالى محمود حسن زناتي  
 الفشتي الحنفي الازهري غفر له  
 (م)



وجدنا بظاهر النسخة المطبوعة في المطبعة الاميرية  
ترجمة المؤلف فأثبتناها وهي هذه

### ﴿ ترجمة المؤلف ﴾

مؤلف هذا الكتاب الشيخ الامام والرحلة المهام الاوحد الامجد المحقق جلال  
الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن الشيخ الامام العالم العلامة كمال الدين أبي بكر  
ابن محمد بن سابق الدين أبي بكر بن الفخر عثمان بن ناصر الدين محمد بن سيف  
الدين خضر بن نجم الدين أبي الصلاح أبوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام  
الدين الخضيرى السيوطي كان مولده بعد المغرب ليلة الاحد مستهل رجب سنة ٨٤٩  
تسع وأربع وثمان مئة وحمات أمه به الى الشيخ محمد المجذوب وكان رجلا من كبار  
الاولياء بجوار المشهد النفيسى فدعا له بالبركة وحفظ القرآن وهو ابن ثمان فأقل  
من الثمنين وله التآيف الكثيرة والتمايق الشهيرة ومن مؤلفاته هذا الكتاب  
الذى لم يؤلف مثله فى هذا الفن قال مصححه وجدته على ظهر نسخة من نسخ  
هذا الكتاب فأثبتته كما رأيت

— هذا فهرس الجزء الأول من كتاب الزهر —

	صفحة
النوع الاول معرفة الصحيح ويقال له الثابت والحفوظ	٥
ذكر الآثار الواردة في أن الله تعالى علم آدم عليه السلام اللغات	١٨
ذكر إجماع اللغة الى نبينا عليه أفضل الصلاة والسلام	٢٢
النوع الثاني معرفة ما روى من اللغة ولم يصح ولم يثبت	٦٣
النوع الثالث معرفة المتواتر والآحاد	٦٨
النوع الرابع معرفة المرسل والمقطع	٧٥
النوع الخامس معرفة الافراد	٧٧
النوع السادس معرفة من تقبل روايته ومن ترد	٨٢
النوع السابع معرفة طرق الاخذ والتحمل	٨٧
النوع الثامن معرفة المصنوع	١٠٤
النوع التاسع معرفة النصيح	١١١
الفصل الثاني في معرفة النصيح من العرب	١٢٦
النوع العاشر معرفة الضعيف والمنكر والمتروك من اللغات	١٢٩
النوع الحادى عشر معرفة الرديء المذموم من اللغات	١٣٣
النوع الثاني عشر معرفة المطرد والشاذ	١٣٩
ذكر نبذ من الأمثلة الشاذة فى القياس المطردة فى الاستعمال	١٣٨
النوع الثالث عشر معرفة الحرشى والخرائب والشوارد والنوادير	١٣٩
ذكر أمثلة من النوادر	١٤١
النوع الرابع عشر معرفة المستعمل والمهمل	١٤٣
النوع الخامس عشر معرفة المفاريد	١٤٧
النوع السادس عشر معرفة مخالفات اللغة	١٥٢

- ١٥٥ النوع السابع عشر معرفة تداخل اللغات  
 ١٥٧ النوع الثامن عشر معرفة توافق اللغات  
 ١٥٩ النوع التاسع عشر معرفة المعرب  
 ١٦٦ فصل في المعرب الذي له اسم في لغة العرب  
 ١٦٧ ذكر ألفاظ شك في انها عربية أو معربة  
 ١٧٢ النوع العشرون معرفة الألفاظ الاسلامية  
 ١٧٧ النوع الحادي والعشرون معرفة المولد  
 ١٨٧ النوع الثاني والعشرون معرفة خصائص اللغة  
 ٢٠٠ النوع الثالث والعشرون معرفة الاستق  
 ٢٠٧ النوع الرابع والعشرون معرفة الحقيقة والمجاز  
 ٢١٧ النوع الخامس والعشرون معرفة المشترك  
 ٢٢٨ النوع السادس والعشرون معرفة الاضداد  
 ٢٣٨ النوع السابع والعشرون معرفة المترادف  
 ٢٤٤ النوع الثامن والعشرون معرفة الاتباع  
 ٢٥١ النوع التاسع والعشرون معرفة العام والخاص وفيه خمس فصول  
 ٢٥١ الفصل الأول في العام الباقي على عمومه  
 ٢٥٢ الفصل الثاني في العام المخصوص  
 ٢٥٣ الفصل الثالث فيما وضع في الأصل خاصاً ثم استعمل عاماً  
 ٢٥٦ الفصل الرابع فيما وضع عاماً واستعمل خاصاً  
 ٢٥٧ الفصل الخامس فيما وضع خاصاً لمعنى خاص  
 ٢٦٥ النوع الثلاثون معرفة المطاق والمقيد  
 ٢٦٩ النوع الحادي والثلاثون معرفة المشجر  
 ٢٧٢ النوع الثاني والثلاثون معرفة الابدال

مخيفه

٢٨٢ النوع الثالث والثلاثون معرفة القلب

٢٨٥ النوع الرابع والثلاثون معرفة التبعث

٢٨٨ النوع الخامس والثلاثون معرفة الأمثال

٢٩٩ النوع السادس والثلاثون معرفة الآباء والأمهات والأبناء والبنات والأخوة

والأخوات والأذواء والذوات

٣١٤ النوع السابع والثلاثون معرفة ماورد بوجهين بحيث يؤمن فيه التصحيح

٣٢٥ النوع الثامن والثلاثون معرفة ماورد بوجهين بحيث اذا قرأ الأثنى لا يعاب

٣٣١ النوع التاسع والثلاثون معرفة الملاحن والألغاز وفتيا فقيه العرب وفيه

ثلاثة فصول

٢٣٨ الفصل الثاني في الألغاز

٣٦١ الفصل الثالث في فتيا فقيه العرب

تمت

( هذا صواب الخطأ الذي وُجد في الجزء الاول من المزهر بعد الطبع )

الصواب	السطر	الصحيفة	الصواب	السطر	الصحيفة
الفساني	٢٢	٥٦	لم	٨	٧
يثبت	٤	٦٥	ولغنى	١٥	٧
اجتهدوا	١٨	٦٥	فوجدت	٥	١٥
كتابي	١٢	٦٢	صغره	١١	١٥
تقديم	١٦	٦٢	لآدم	٢١	١٦
التزام	١٧	٦٢	رفع	٢	١٧
يثبت	٩	٦٤	ابن	٣	١٧
لوجودها	٢٢	٦٧	التوقيف	٨	١٧
الى أن	١٣	٦٩	الا	٧	١٨
بزمان	١٧	٧٠	بن	٢	١٩
المزير	٢١	٧٦	عليه	٥	٢٥
الاقط	٥	٩٥	بن	١	٢٢
الأفراد	١٩	٩٥	البهقي	٢٢	٢٢
بشؤمي	٢	٩١	مربياً	٢١	٢٥
من عالية	١٢	٩١	عن العرب	١٩	٢٦
حيزبون	٢١	٩٣	وحيث	١	٣٦
ولا	٢٢	٩٣	واتقى	٣	٤١
الثياب	٢٢	٩٣	وكذلك	٨	٤٥
هذيل	١٥	٩٧	وأربعة	١١	٤٦
بصحيح	٢٥	٩٨	مرة	٨	٤٨
المرادي	٤	١٥٥	كغرض	١٥	٥٦
فقطت	٢٢	١٥٥	مكتوم	١٩	٥٦

الصواب	السطر	المصحف	الصواب	السطر	المصحف
كالطراد	١٠	١٣٦	ماشائها	١٩	١٠٣
شاذ	٢١	١٣٨	راوية	٢٠	١٠٥
إذن	١٥	١٤٤	أبا المغوار	٣	١٠٨
لا إفراط	١٣	١٤٥	المعيدى	٧	١٠٨
لثقله	٢٠	١٤٥	منهم	١٧	١٠٨
ها	٨	١٤٦	أبا عمرو	٢٢	١٠٨
ولم يأت	١١	١٥٠	الراوية	٨	١٠٩
الفراء	٥	١٥٢	لجربر	١١	١٠٩
فنا لاقى	١٤	١٥٦	هو وزن	٥	١١١
إبريسم	٦	١٦٠	فصيحته	٢	١١٢
الذلاقة	١٢	١٦٠	الطوخع	١١	١١٢
تجاءعها	٢٢	١٩٨	الكلمة	١٤	١١٥
يحدد	١٢	٢٠٨	ها	١٥	١٢١
يظنان	١٠	٢٠٩	ولا يقال	١٢	١٢٣
العرنين	١٥	٢٢٤	إذا	٩	١٢٤
النهر	١	٢٥٧	صلى	١١	١٢٦
وثقب	٢٢	٢٩٧	الطائيين	٩	١٢٨
حاتم	٢١	٣٤٤	لم يؤخذ	١٠	١٢٨
لو كان	٢٢	٣٤٤	جذام	١٢	١٢٨
نظرنة	٥	٣٥٥	تقبض	١٥	١٣٤
ضائر	١٨	٣٥٥	ورضبت	١٥	١٣٤
زيادة	٢٠	٣٦١	الشاة	١٥	١٣٤
أنبأهم	٢	٣٦٢	في التنقل	١٥	١٣٥

الصحيحة	السطر	الصواب
٣٦٣	٢	كأو
٣٦٦	١٢	مكث

وجدت بهامش نسخة الشيخ الشنقيطي تعليقة بخطه هي في نسختنا هذه في صحيفة ٨٥ سطر ١٩ امام كية القالي وهي هذه القالي هو أبو علي القالي بالفاء لا بالفاء وفي صحيفة ١٦٥ من نسختنا أيضاً سطر ٩ امام كية السرير السدير اه



الجزء الثاني من

# المكتبة

في علوم اللغة وأنواعها للعلامة جلال الدين

السبوطي

تعمده الله بالرحمة والرضوان وأسكنه فسيح الجنان آمين

طبعه الراحي عفوره به الكريمة



صاحب المكتبة

طبع مطبعة النجاة بمصر (لصاحبها محمد اسمعيل سنة ١٣٢٥ هـ)

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ النوع الاربعون معرفة الاشباه والنظائر ﴾

هذا نوع مهم ينبغي الاعتناء به فيه تعرف نواذر اللغة وشواردها ولا يقوم به الا مضطلع بالفن واسع الاطلاع كثير النظر والمراجعة وقد ألف ابن خالويه كتابا حافلا في ثلاث مجلدات ضخمت سماه كتاب ليس موضوعه ليس في اللغة كذا الا كذا وقد طالعته قديما وانتقيت منه فوائد وليس هو بحاضر عندي الآن وتعقب عليه الحافظ مغلطاي مواضع منه في مجلد سماه الميس على ليس ويقع لصاحب القاموس في بعض تصانيفه أن يقول عند ذكر فائدة وهذا يدخل في باب ليس (وأنا ذا كر) ان شاء الله تعالى في هذا النوع ما يقضي الناظر فيه العجب وآت فيه بدائع وغرائب اذا وقف عليها الحافظ المطلع يقول هذا انتهى الارب اه (ذ كر ابنية الاسماء وحصرها) قال أبو القاسم علي بن جعفر السعدي اللغوي المعروف بابن القطاع في كتاب الابنية قد صنف العلماء في أبنية الاسماء والافعال وأكثرها منها وما منهم من استوعبها وأول من ذكرها سيويوه في كتابه فأورد للاسماء ثلثمائة مثال وثمانية أمثلة وعنده أنه أتى به وكذلك أبو بكر بن السراج ذكر منها ما ذكره سيويوه وزاد عليه اثنين وعشرين مثلا وزاد أبو عمر الجرمي أمثلة يسيرة وزاد ابن خالويه أمثلة يسيرة وما منهم الا من ترك أضعاف ما ذكر والذي انتهى اليه وسعنا وبلغ جهدنا بعد البحث والاجتهاد وجمع ما تفرق في

تأليف الأئمة ألف مثال ومائتا مثال وعشرة أمثلة (وقال أبو حيان في الارتشاف)  
الاسم ثلاثي ورباعي وخماسي الثلاثي مجرد ومزيد المجرد مضعف وغير مضعف  
(المضعف) ما أتحدت فاؤه وعينه أو فاؤه ولامه أو عينه ولامه وأكثر النحويين  
لا يفرّد هذا النوع بالذكر بل يدخله في مطلق الثلاثي ومنهم من يسميه ثنائياً ونحن  
اخترنا أفراداً بالذكر فهو يجيء اسماً على فعل نحو يبرحظ ودعد وصفة نحو خب  
وعلى فعل اسماً نحو طب وعمة وصفة نحو خب وعلى فعل اسماً نحو دب وجرجة  
وصفة نحو مرّ وعلى فعل اسماً نحو صم وددن وصفة نحو غم وعلى فعل اسماً  
نحو خرز وصفة نحو عقق وعلى فعل اسماً نحو عال وصفة نحو قدد وعلى فعل  
اسماً نحو غصص وصفة نحو شلل وعلى فعل ولا يحفظ الاصفة نحو درد ولا يحفظ  
منه شيء جاء على فعل ولا على فعل ( وغير المضعف ) يجيء على فعل اسماً نحو فهد  
وصفة نحو صعب وعلى فعل اسماً نحو قفل وصفة نحو حلو وعلى فعل اسماً نحو  
جذع وصفة نحو نكس وعلى فعل اسماً نحو جمل وصفة نحو بطل وعلى فعل اسماً  
نحو كبد وصفة نحو حذر وعلى فعل اسماً نحو سبع وصفة نحو ندس وعلى فعل  
اسماً نحو ضلع وصفة نحو زيم وعدى اسم جمع فأما قيم<sup>(١)</sup> وسوي من قوله تعالى  
ديناً قياً ومكاناً سوي ورضي وماء روي وماء صرى وسي طيبة فمن النحاة  
من استدركها ومنهم من تأولها وعلى فعل اسماً نحو صرد وصفة نحو حطم وعلى فعل  
اسماً نحو طنّب وصفة نحو جنب وعلى فعل اسماً نحو ابل ولم يحفظ سيبويه غيره  
وزاد غيره حبرة ولا أفعل ذلك أبدأ ولا ابد وعبل اسم بلد وبلص ووتد وأطل  
ومشط ودبس وأثر لغة في الوتد والأطل والمشط والدبس والاطر وصفة أتان أبدأ  
وامرأة أبدأ فأما امرأة بلز فحكاه الاخفش مخفف الزاي فأثبتته بعضهم وحكاه

( ١ ) قوله فما قيم الخ الصواب ان يقول ولم يجيء على فعل صفة غير هذين كما يعلم  
من شرح الاسموني

سيبويه بالتشديد فاحتمل ما حكاه الاخفش أن يكون مخففاً من المشدد وعلى فعل نحو دئل ورثم ووعل لغة من الوعل ودئل ورثم اسماً جنس دئل دوية سميت بها قبيلة من كنانة ورثم الاست وقد رام بعضهم أن يجعلهما منقولتين من الفعل ( قال أبو الفتح ) نصر بن أبي الفنون أما دئل ورثم فقد عدّه قوم من النحويين قسماً حادي عشر لاوزان الثلاثي وإنما هي عند المحققين عشرة انتهى فأما فعل فمفقود ومن قرأ ذات الحبك بكسر الحاء وضم الباء فمتأول قراءته ( المزيدي ) من الثلاثي المضعف ما تكرر فيه حرف واحد وما تكرر فيه حرفان الأول ما فيه زيادة واحدة أو ثنتان أو ثلاث أو أربع ( فالواحدة ) قبل الفاء على مفعول مكرّر ومفعول مدبّ ومفعول مدق ومفعلة مجتة وتفعله ثنية وأفعال أطرط وأفعال أرزوأفعل أرز وأفعلة أئمة ويفعل يأجج ويفعل وقيل وزنهما فاعل وفعال ( وقبل العين ) على فاعل يقيم وفاعل آم وفاعل ساسم وفوعل ذوذخ وفوعل سوسن وفعل ميمس وقيل وزنه فمعمل مشتقاً من ماس ( وقبل اللام ) فعيل جليل اسماً نبات وصفة جليل وفعال أساس وفعال مداد وفعال اسماً قصاص وصفة جلال وفعل أصوص وفعل سرور وفعل عم وفعله شربة وجربة وهو مثال غريب ( و بعد اللام على ) فعلى ضججى وفعلى عوى وفعلى عوى وقيل وزنهما فعل وفعل واثنان مجتمعتان على فعلاء عواء وفعلاء عواء وقيل وزنهما فاعل وفعال وفعال خشاء وفعلاء خششاء وفعلاء قيقاء وفعوّل عكوك وقيل وزنه فلعع وفونعل زوزرك وقيل وزنه فنععل من زاك وفعمبل غطيظ وفعامل غطاءط ان كان من العظ وان كان من العظم كان فعالمًا وفعالم حطاط وفعالان حسان وفعالان حلان وفعالان زمان وفعلوس قربوس وفعوال عنوان وفعوال عنوان وفعيال عنيان وفعيال عنيان وفعول دردور وفعالية عبية وفعالية عبية وفعولية شيوخوخية وفعليت برت وفعلاوت حيوت ( ومفترقان ) على فعيلي المطيطى وفعالى ذناني وفعالي خزازي وفعولى

شجوجى وقيل وزنهما فموعل وفعلل وفعولى دقوتى وفعللى حطنطى وفعللى  
دمى وفعلل بزاز وفعلل عين وفعلل جداد وفعلل جنان وفاعيل ياليل وفاعول  
جاسوس وفاعيل زازيه وفعلل سينين وفعلل كز كيز ويفعول يافوف ويفتل  
يالبخج وتفعلل تردد وتفعلل تتيم وتفعلل تجفاف وتفعلل تعضوض ومفعول  
مقداد وافعلل اكليل وافعلل أفنون وقيل وزنه فعلون وافعللى أصرى وافنعل  
اسماً البخج وصفة الندد وفعلل سنداد وفعلل سنداد وافعلل أسباب وفاعل  
قائل وفعلل صميم وفعلل صديد ويفعول يأجوج فيمن همز فاماأجوج فيمن  
همز فمفعول من أج ومن لم يهمز ففاعل من ميج أو فعلول من ماج وأبدل من الواو  
ألفا أو من ماج فترك الهمز والثلاث مقترقات على فعلى رديدى وفوعلى دودرى  
وفاعلى قاقلى وافاعيل أفانين ويفعول يلنجوج ويفنعلل يلنجيج وافنعلل  
النجوج وافنعلل النجيج ﴿ وتجتمع زيادتان من الثلاث ﴾ على فعولاء شجوجاء  
وقيل وزنه فعوعال وفعلعال وفعلان ثلاثان وفعلول ديدبون وفعلان ديدبان  
ومنفعول منجنون وقيل وزنه فعلول ومنفعيل منجنين وقيل وزنه فنعليل وقيل  
فعلليل وفعللاء حيثاء وفعلولاء حروراء وفعللاء ثلاثاء وفعللاء قصاصاء وفعللاء  
مطيطاء وفعلولاء قاقولاء وفعللاء أرباء ﴿ والاربع ﴾ على فعولان عكوكان وقيل  
وزنه فعلعان وفعليلاء مطيطاء وفعلولاء ضاروراء وفعللاء خصيصاء وفعلولاء  
قاقولاء وفعللاء احليلاء ( الثانى ) ما تكرر فيه الحرفان مجرد ومزيد ( المجرى )  
على فعفل ررب وففعل سسم وففعل بلبل والمشهور عند البصريين أن وزن هذه  
فعلل وفعلل وفعلل وعزى الى سيبويه وأصحابه أن وزن ررب ونحوه فعلل  
فأصله ررب أبدل الوسط حرفاً من جنس الاول وعزى الى الخليل ومن تبعه  
من البصريين والكوفيين أن وزنه فعفل كما قدمناه أولاً وهو قول قطرب والزجاج  
وابن كيسان في أحد قوليه وقال الفراء وجماعة وزنه ففعف تكررت فاؤه وعينه

وعزى الى الخليل أيضاً ﴿ والمزيد ﴾ فيه قد تلحقه واحدة قبل الفاء على افعل  
 ازلزل وأفعل ألمم ويفعل يللم وبعد الفاء يلبها على فعمل حمحم وبعد العين على  
 فعيل بغيغ وفعل زوزن وفعمل كمنكع وفعمل دحندح وفعاقل قباقب وفعاقل  
 زعازع وفعالة سواسوة وقيل اللام على فعمال جرجار وفعمال ززال وفعيل همهم  
 وفعيل جرجير وفعول قرقور وفعل كلكل ان كان سمع مشددا في نثر وفعل  
 ققم وبعد اللام على فعلي قرقري وقد يلحقه زيادتان مجتمعتان على فعلان  
 رحران وفعلان ججلان وفعيل قرقير ومفترقان على فعلي قرقري وقد  
 يلحقه ثلاثة فيكون علي فعلان قيعان ﴿ المزيد ﴾ من الثلاثي غير المضع منه  
 ما تلحقه زيادة واحدة قبل الفاء علي وزن أفعل أسما أفكل وأصبع وصفة أرمل  
 وافعل أتمد وأفعل أصبع ولم يجيئا الا اسما فأما أفعل في الصفة فعزيز جدا على  
 خلاف في اثباته والصحيح اثباته حكى أبو زيد لبن أمهيج وافعل أسما أصبع ولم  
 يأت على افعل الا هذا وبين عدن واشفي وانفحه ولم يأت صفة وافعل أصبع  
 علي خلاف فيه وافعله أنملة لغة وأصبع وأفعل مكسرا اسماً أكلب وصفة أعبد  
 وأثبت بعضهم أفعالاً المفردات وذكر اعلاماً لرجال ومواقع والصحيح وجوده  
 فيها لثبوت أهل نباتاً وأصبع لغة في اصبع وأنملة لغة في أنملة وأفرة لغة في أفرة  
 وعلى افعلة العنة وأفعلة ألوقة وقيل وزنه أفعلة فاعل وقيل فعولة وأفعل أصبع ولم  
 يأت سواه وافعل اصبع وأفعل أصبع وهذان رديان وعلى تفعل وهو قليل اسماً  
 نحو تفعل وما أدري أى ترخم هو وصفة تحلبة وتفعل اسماً وهو قليل تفعل وتحلى  
 فاذا أدخلت التاء لم يجيء الا صفة نحو تحلبة وحكي صفة تفرج بغير تاء وعلى تفعل  
 تفعل وتفعل تفعل وتنضب اسماً وتحلبة صفة وتفعل اسماً فقط تفعل وتفعل تفعل  
 وبالناء تحلبة وترعية وتفعل تفعل وتفلة وتحلبة ولا يحفظ غيرها وتفعل اسماً تفعل  
 وما أدري أى ترخم هو بفتح الخاء وصفة تحلبة وأمر ترتب وجمل بعضهم ترتبا

اسما وعلي يفعل اسما فقط يلمق فأما جعل يعمل وناقعة يعملة ورجل يلمع فمن الوصف بالاسم وأما ما زاد بعضهم من نحو يزيد ويشكر ويوسف ويوسف ويحمد بطن من كآب فلا يثبت به أصل بناء لانه منقول من فعل أو أعجبي الا أنه ذكر وزن يفعله يثيرة اسم ماء وعلي نفعل نرجس ولا يعلم غيره قال بعضهم وأظنه أعجميا ونفعل نرجس ونفرج وقيل نفرج فعلل ونعاقب التاء والنون يدل على الزيادة وعلى مفعل اسما محلب وصفة مقنع ومفعل اسما فقط منخر وقيل حركة الميم اتباع والاصل الفتح وقد أجاز سيديويه الوجهين ومفعل اسما فقط منخل ومفعل اسما منبر وصفة مطعن ومفعل كثير في الاسم مسجد قليل في الصفة رجل منسكب ومفعل قليل في الاسم مصحف كثير في الصفة مكرم ومفعل وتلزمه الهاء مزرعة وأثبته بعضهم بغير هاء نحو مكرم ومعون ومالك ومقبر وميسر ومهلك ولم يأت غيرها وقيل هو جمع لما فيه التاء وقال السيرافي مفرد أصله الهاء رخم ضرورة اذ لم يحفظ الا في الشعر وعلى مفعل صفة فقط مكرم فأما موق فاسم فقيل الميم أصلية ووزنه فعلي خفيفة الياء وصار مقوصا وقال أبو الفتح فعلي والياء مشددة فخففت ورفض الاصل وقال الفراء وابن السكيت الميم زائدة وزنه مفعل وفي الموق اثنتا عشرة لغة تدل على أصالة الميم فأما زيادة الهاء قبل التاء فبما بعضهم وجعل ماورد مما يؤهم ذلك أصلا وأثبته بعضهم فقال يحيى علي هفعل هزبر وهفعل هجرع وهفعل همتع وهفعل هركاة وهفعل هيلع (وقبل العين) علي فاعل اسما غارب وصفة ضارب وفاعل آجر وكابل وزعم بعضهم ان كابل أعجمي وفوعل اسما عوسج وصفة هوزب وذكريسيويه حوملا في الصفات وهو اسم موضع واذا كان صفة كان من الحمل وفوعل صوبج لا غير وجاء بالتاء روزنة لغة وفيعل اسماعيل وصفة صيرف ولم يجي معتلا الا العين وفيعل معتلا فقط نحو سيد ولم يجي في الصحيح الاصيل اسم امرأة وفيعل خيزبة ونيدل وفيعل نيلج ويزر وفيعله ييزرة لغة وفيعل صفة فقط حيفس وفيعل

في الحديث أقدم حيزم وعلى فأعل اسما فقط شامل قيل وجاء صفة رجل زابل  
أى قصير وفأعل زابل لغة وفنعل نئطل وفنعل صفة فقط عنبس فأما حتتف اسم  
رجل فمرتلجل وزنه فعلل وفنعل اسما فقط جندب لغة وأماحية كثناة فنقله أبو عبيدة  
وأثبتته الزبيدي في الصفات وقيل الزون أصلية وفنعل اسما فقط قنبر وفنعل عنصل  
وفنعل حندس وفنعل اسما فقط قنطر وصفة عنفص وفنعل حنطي وفنعل كنفرة  
وفنعل عنصوة وعلى فهعل رجل صههم وفهعل زهلق وقيل وزنه فعلل وعلى فاعل  
ضرب طلخف قاله ابن القطاع وفعلل عكلد وفعلل دلمث وفعلل دلمث وفعلل  
قلقع وفعل قعل وفعل سمحج وفعل صمرد وفعل دملص ويجوز أن يكون  
مخدوفا من دمالص وفعلة حـجلة ( وجاء مزيدا ) بأحد مثاين مدغما فعل اسما  
سلم وصفة زمل وفعل اسما قنّب وصفة ذنم وفعل اسما حمص وصفة حلزة وفعل  
اسما وهو قليل تبع وفعل في الاعلام شلم وعثر وبذر ونطح مواضع وخرد وشمر  
فرسان وخضم اسم رجل أولقه وسور لعبة للصبيان ويقم اسم خشب صبغ أحمر  
يجلب من البحر والظاهر أنه ليس بعربي لأنه ليس في العربية شيء من تركيبه  
على تقاليبه وفعل أيل وفعل ايل وقيل وزنه فعيل من آل يؤأل ( وقبل اللام )  
على فعال اسما غزال وصفة جبان وفعال اسما عصام وصفة ضناك وفعال اسما غراب  
وصفة شجاع وفعول اسما جدول وصفة حشور وفعول اسما فقط خروج وعتود وذرود  
لا غير وفعول جبول وفعول اسما عتود وصفة صدوق وفعول اسما أتى وهو قليل  
الا أن يكون مصدرا كالجلوس أو جمعا كالفلوس وفعيل اسما عثير وصفة طريم  
وفعيل اسما فقط عليب وفعيل شهيد وعثير وقال ابن جنى هما مصنوعان وفعيل  
غريف وفعيل اسما بعير وصفة شهيد واثبات فمیل بكسر الياء بناء خطأ وفعيلة  
قالوا قدروثية وفعال اسما فقط شمال وفعال ضناك لغة في ضناك وقيل وزنه فعلل  
كغنظب وفمئل جرض وفعول اسما ترنج وصفة عراند وفمئل برنس وقيل وزنه

فعل وفعل ضرنق وفعل فرند وفعل اسما فقط بلنط وفعل تعنب وفعل جمعظ  
وفعل دلص وفعملة ثرمطة وفعملة ثرمطة وفعملة ساممة وفعل سمحج وفعل سهلج  
وفعملة حدلقة ( وما جاء مزيدا ) بأحد مثلين مدغما يجيئ علي فعل اسما جبن  
وصفة هدب وفعل اسما جذب وصفة خذب وفعملة اسما فقط تنفة وفعملة اسما فقط تلتة  
وهما قابل وفعملة درجة (ومفكوكا) علي فعلا اسما شربب وصفة دخال وفعل اسما  
فقط مهدد وفعل صفة فقط رامادردد وفعل اسما عندد وصفة قعدد وفعل سمسق  
وفعل كركم وفعل فرفح ( و بعد اللام ) علي فعلي علقو ولم يجيئ صفة الا بالهاء  
ناقة حلابة ركابة ( وبالف التأنيث ) اسما رضوي وصفة سكري وفعل اسما معزي  
ولم يجيئ صفة الا بالهاء رجل عزهارة وذكره ابن القطاع بغيرها فأما رجل كيصي  
فقله ثعاب منونا فقيل هو صفة وقيل اسم وصف به وقيل هو فعلي كضنزي غير  
منون وفعل اسما بهجي وصفة حبلي وألفه للتأنيث والواهبامة واحدة وليس بالمعروف  
وروي ابن الاعرابي دنيا منونا شبهوه بفعلل فأما موسى الحديدية فصروفة وغير  
مصروفة وفعل اسما دقري وصفة جمري وفعل اسما فقط أدبي وفعل خيمي قاله  
ابن القطاع وقال أبو عبيد البكري خيمي بسكون الياء علي وزن فعلي وقال الزبيدي  
ليس في الكلام فعلي وفعلوة عرقوة وفعلوة اسما عنصوة وفعلوة خندوة وفعلوة  
خندوة ولا يكون الا اسما وفعلية اسما حذرية وصفة زبنية وفعلتة اسما فقط  
سنبته وقيل وزنها فعللة وعلي فعلا صفة فقط رعشن وفعل اسما فقط فرسن وفعل  
قلبلا اسما وصفة خلفن وفعل اسما جليمة وزرقم كذا ذكر ابن عصفور وصفة ستهم  
وفعل اسما دقم وصفة سرطم وفعل صفة فقط شجمع وفعل قلم وفعل عبدل علي  
خلاف في بعض هذا الموزن وفعل اسما دفنس وفعلسة خابسة وفعل طرقو وفعلوة  
ثندوة وقيل من ثدن فقدمت النون فوزنها فلعوة وما تكررت فيه العين واقتضى  
الاشتقاق أن الثاني هو الزائد جاء علي فعامة سكركة ( وما يلحقه زياداتان مجتمعان )

قبل الفاء على ان فعل صفة فقط اتحل وأن فعل أنقلس وان فعل انقلس لغة وميفعل  
 وميفعل ميريئ وميرناً ومنفعل ومنفعل منطلق ومنطلق وينفعل وينفعل الينجلب وذ كروا  
 أنه منقول من الفعل وان كان اسم جنس ( وقيل العين ) على فواعل اسما سوا بط  
 وصفة كواسر وفواعل اسما صواعق وصفة دواسر وفياعل اسما غيالم وصفة غيالم  
 وفناعل اسما جنادب وصفة عنابس وفناعل اسما خناصرة وصفة كنادر وقيل هو  
 فعالل وففوعل صفة عثوثل وففيعل صفة فقط حفيد وفمنفل زوزنك وففاعل  
 سلام ولا يبعد في الصفات اذا جمع زرق فالقياس يقتضي زرارق وففعلل اسما  
 ذررح وففعلل اسما حبر بر وصفة ص. حمح وففاعل كذب لا غير وففعلل  
 كذب وففاعل صفة طعام سخاخين وفياعل عياهم وففيعل قنير وففوعل  
 قنوطر وففوعل دودمس وقيل وزنه فوعلل وفماثل قماعل وفمعل همع وقيل وزنه  
 فعالل وففاعل دمالص وفمعل همع وزمانى وففيعل فيفغر وففعل حيرل وففعل هنبر  
 وشحف وففعل صنبر وقيل الكسر لالتقاء الساكنين في الوقف وففاعل قلمس  
 وقيل وزنه ففعل وففاعل علا كد ( وقيل اللام ) على فعالل عكاله وففعل قهقر  
 وففعل قسقب وففعل قهقر وففعل صفصل وففعل صفصل وففعل قلمس وففاعل  
 حقلد وففاعل صعرر وففاعل دوادم وقيل وزنه فواعل وففاعل قطنن وففاعل قطنن  
 وقيل وزنها فعلن وفعلن وففوعل سرويل وففوعل سمويل وففاعل اسما جداول  
 وصفة حشاور وففاعل سراع وقيل وزنه فعالل وففاعل اسما بلصوص وصفة  
 حلكوك وففاعل اسما طحورر وصفة بهلول وففاعل رعديد وففاعل حبونن وففاعل  
 حبونن لغة قبل وهما اسمان قليلان وقيل جاء صفة حزولق وففوعل كروس بضم  
 الواو وففوعل صفة فقط عطود وكروس وففوعل علود وففوعل اسما عسود وصفة عثول  
 وففعل قشيب وقيل أصله التخفيف فشدد على حد جعفر وففاعل اسما حمصيص  
 وصفة صمكيك وففوعل غرونق وففاعل حمقيق وففعل غرنيق وففعل غرنيق وففعل

عزنيق وفعليل اسما حلتيت وصفة صهميم وفعبول اسما كديوس وصفة عذبوط  
 وفعليل اسما خفيل وصفة خفيدد وفعمول جمعوس وفعمال هرماس وفعميل  
 قطمير وفعنل قهنب وفعنل زونك وفعنل زونك لغة وقيل زونك فعلل كهدبس  
 وفعنول غرنوق وفعنول ذرنوح وقيل وزنه فعلول وفعنل وصفة فقط عفننجج وفعائل  
 قرانس وفعائل قرانس وفعنال قرناس وفعائل عثاير وقد يمجىء صفة بالقياس في  
 جمع طريم وفعائل اسما غراير وصفة عراير وفعنول قرقوف وفعنول قرقوف وفعنول  
 يقبول وبنبوك وفعائل نيابح وفعنال قرناس وفعيال عنيان وفعيال اسما فقط كرياس  
 وفعوال جحوان وفعوال اسما قليلا عصواد وفعوال اسما سروال وصفة جلاوخ  
 وفعاله زعارة وفعائل قليل اسما جرايض وصفة حطائط وفعليل الحبليل وفعائل اسما  
 قرادد وصفة رعاب وفعلال اسما قليلا قرطاط وفعلال اسما جلباب وصفة شمالل  
 وفعيل صفة هيبخ ( و بعد اللام ) على فعلاء اسما حلماء وصفة حمراء وفعلاء اسما  
 قوباء وفعلاء اسما علباء وفعلاء اسما رحضاء وصفة عشراء وهو كثير في الجمع  
 وفعلاء اسما فقط فرماء وفعلاء اسما قليلا عنباء وفعلاء ظرباء وفعلان اسما  
 سعدان وصفة سكران وفعلان اسما عثمان وصفة نخصان وفعلان اسما فقط سرحان  
 وهو كثير في الجمع فأما رجل عليان فقيل هو من قبيل الوصف بالاسم وفعلايه  
 درحايه وفعلان اسما كروان وصفة قطوان وفعلان اسما قطران وفعلان اسما  
 قليلا سبعان وفعلان اسما قليلا سلطان وقال سيويوه ليس في الكلام انتم على  
 فعلان الاسلطان انتهى وقرأ عيسى بن عمر بقران بضمتين وفعلنى اسما قليلا  
 عرضنى وفعلنى عرضنى لغة وفعلنى كفرتى وفعلوت اسما رغبت وحنمة خلبوت  
 وفعلوت خلبوت وفعليت عفريت وفعلوت سلكوت وفعلاة ضهياة وفعلين اسما  
 قليلا غسلين وفعلنية اسما والهاء لازمة بلهنية وفعلوة جبروة لا غير وفعلوس عبدوس  
 وفعلاس عرفاس وفعايا بتليا وفعلوى هرنوى وقيل وزنه فعنلى وفعلهو قنزهو

والنون بدل من زاي فيؤول باعتبار أصله الى التثنية وفعلم دلظم وفعلم قرطم  
وفعلم قرطم وفعلامه ضرسامه وفعلوم جرسوم وفعلين وهيين وفعلين زرقين لغة في  
زرقين وفعلون عربون وفعلون عرجون وفعلون فرجون وفعلون عربون وفعلون  
سرجون لغة في سرجين وفعلن قشون وفعلن قرطن وقطن قرطن وفعلين  
هلكين وفعلت صوليت وكون الفاء أصلها الكسر دعوى وفعلناة خلفناة وكون  
الالف اشباعا دعوى وفعايل وهيبيل (أو مفترقان) فرقت بينهما الفاء فعلى أفاعل  
اسما أجاد ووصفة أباتر وأخايل فأما أداير فدكره ابن سيده في الصفات والزبيدي  
وتبعه ابن عصفور في الاسماء وعلى أفاعل أجالد للجسم وأفانية نبت ويكون جمعا  
اسما أفاكل وصفة أفاضل وأفعل أرندج وافعل ارندج لنة وبتعمل يرندج وبتعمل  
يرندج لغة ويفعل يوضأ ويرنأ ويفعل يرنأ ويفعل ينابع ويفعل يجابر اسم امرأة  
ويكون في جمع الاسم يرابع واما جمال يعامل فقيل من الوصف بالاسم وتفاعل ترامز  
وقيل وزنه فعامل وقيل فعالل وتفاعل اسما فقط تنوٓط وهو في المصدر كثير وتفاعل  
نضارع وتفاعل تبشر وتفاعل تبشر وتفاعل تهبط وتفاعل تفاوت وكثير في الجمع اسما  
تناضب وصفة بالقياس تحالب جمع تحلبة وتفاعل تفاوت وتفاعل تفاوت وتفاعل  
بالقياس نراجس جمع نرجس ونفوعل نخورش وقيل وزنه فعلى ومفاعل ولا يكون  
جمعا اسما منابر وصفة مداعس ومفعلل مكمل ومفعول ومفعيل ومفاعل ومفعل  
ومفعلل ومفعلل اسما فاعل وبالفتح اسما .ففعول مجوهر ومبيطر ومضارب ومكرم  
ومقتدر ومسئبل (أو العين) علي فاعول اسما طاوس وصفة جاروف وفعال  
اسما قليلا ساباط وفاعيل خاميز وفيعول اسما قيصوم وصفة غيشوم وفوعال اسما  
قليلا طومار وفوعال اسما قليلا توراب وفوعيلة دوطيرة وفوعلة حوصلة وفيعال  
اسما خيثام وصفة غيداق وفيعال اسما فقط ديماس في أحد احتماليه وفيعيلة قليبطة  
وفعال قيل لم يجيء الاصفة قنعاس وذكر بعضهم عنقاد وطبار فينظرهما اسمان

أم وصفان وفعال عذاب وفوعلل كوال وقيل وزنه فوأعل فيكون ثانياً وفعال  
 اسماً قليلاً دراج وصفة علام وفعال اسماً خطاف وصفة حسان وفعال اسماً فقط  
 فاء، فاما رجل ذنابة فقيل من الوصف بالاسم وفوعل وصفة فقط وسبوح وأثبت  
 بعضهم فيه ذروحا فيكون اسماً وفوعل اسماً سفود وصفة سبوح وفوعل اسماً عجول وصفة  
 سرروط وفعيل اسماً بطيخ وصفة سكير وفعيل وصفة قليلاً مريب هكذا قل بعضهم  
 وقال آخر وعلي فعيل مريب للعصم ومرح للذي هو داخل الاذن اليابس وفعيل  
 اسماً عايق وصفة زميل وفعال رجل قتال وقال الفراء وزنه ففعل أبداً من أحد  
 المشددين همزة وفعالة عندوة وقيل وزنها فعلاوة من عند وفعيلة ربحنة وفعيل  
 نيلنج لغة وفوعل قموط وفعيل عمليق وقيل وزنه فعيل وفعيل دري وفعيل  
 زجيج وفوعل كوثل وفوعل عقود وفوعل طنبور لغة وفوعل زقوم وقيل وزنه  
 فعولم وفوعل فوذنج وفعالة سندأوة وفعيل شظير وفوعل خورنق وفعولة  
 حندورة وقيل هو من بب قرطب وفعولة عنجورة (أو اللام) علي فعلي اسماً  
 قرني وصفة جنبطي وجاء غير مصروف بلنصي وقيل لا يجيء الا اسماً وجاء  
 صفة بالهاء قلوا عقاب عقبة وفعلي بلنصي وخائفة وفعلي اسماً فقط جلندي  
 وهو قليل كذا قيل وجاء بالهاء جلنبة وفعلة جلنبة وفعلي جلندي مصروفاً وفعلي  
 صغني وفعلي اسماً قصيري وفعلي اسماً حباري وصفة جمع تكسير فقط. عجالى  
 وفعالى اسماً صحارى وصفة حبالى وفعالى الصحارى وفعلى ذفاري وفعلي اسماً  
 زمكي وصفة كمرى وفعلي اسماً قليلاً جيسى وفعلي اسماً قليلاً عرضى وفعلي اسماً قليلاً  
 فقط حذرى وفلى جنرى وفوعلى وفوعلى سنوحى وفوعلى عشورى وفوعلى  
 عدولى وقيل وزنه فعوال وفعالس خلاس وفعالان اسماً فراسن وصفة  
 رعاشن وفعال زراقم وفعلاً حبنطاً وقيل الهمزة فيه بدل من ألف جنبطي وفعلاً  
 حبنطاً وفعلاً حبنطاً وفعلاً حنيساً وفعلي حنيسى وفعال ضبارم وفعالية اسماً

كراهية وصفة عباقية وحزابية وفعالوة سواسوة وفعالوة اسما لزمته الهاء قلنسوة  
وفعالنية والهاء لازمة قلنسية وفعالمة شعلمة وفعالوة قهوبة (أو الفاء والعين) علي  
أفعال اسما ولا يكون الا مكسرا أحمال وصفة أبطال وجاء منه مفرد بالهاء أظفارة  
للظفر وهو نادر وقالوا أراوية للنعم التي عليها وسوم وجاء صفة للمفرد برد أخلاق  
وصف بالجمع وفعال اسما اعصار وصفة اسكاف وفعال اسما اكليل وصفة  
اصلية وفعال أنجيل وفعال اسما أسلوب وصفة أملود وفعال أسروع وفعال  
اسما اردون وصفة ازمول وفعال أدمان وفعال اسما ازفلة وصفة ارزب وفعال  
أردب وفعال أسما أردن وفعال أكمة قومه وفعال اسفنج وفعال افرند وفعال  
أسفنت وفعال اسما يعفور وصفة يحوم وفعال يسروع وقيل ضمة الياء اتباع  
لضمة الراء وفعال اسما فقط يقطين وفعال يهبر وقيل الاصل تخفيف الراء ثم  
شدد وتفعال اسما تمال وصفة تفراج وقيل لا يثبت تفعال صفة والصحيح اثباته  
وتفعال قيل لم يجيء الا مصدرًا كتطواف والصحيح مجيئه غير مصدر قالوا  
رجل تيتاء ومضى تهواء من الليل وتفعال اسما فقط. ترعيب وتفعال اسما ترعيب  
لغة وصفة ترعيد وتفعلة وتلزمها الهاء ترعية وكسر بعضهم التاء وجعله بعضهم أصلا  
وتفعلة ترعية لغة وتفعال اسما فقط تذنوب فاما تهوررة فقلوب أصله تهوررة فوزنها  
قبل القلب تفعولة وبعده تفعولة وتفعال اسما قليلا تهورر وتفعال نخروب وتفعال  
نفراج وقيل وزنه فعالال ومفعال اسما منقار وصفة مفساد ومفعال مرجان ومرجانة  
فقط من رجن وقال الاكثر من فعالان من مرج ومفعال صفة مضروب ومفعال  
معلق فاما مغرود ثقيل ومقول وقيل فعول ومفعال اسما منديل وصفة مسكين ومفعال  
منديل ومفعال مرعز ومفعال مرعز ومفعال مكوز قيل لم يجيء غيره ومفعال مكوز ومفعال  
مكوز ومفعال محذلق ومفعال معلج ومفعال مطشيء ومفعال ومطشياً عند من  
أثبت طشياً ومفعال مطرح ومفعال مطرح وهفعال هلقام (أو العين واللام)

على فيعلي خبزلى وفوعلى خوزلى وفنعلا خنفسا وفنعلى سندري وفنعلى شفرى .  
وفنعلى هندبي وفنعلى لبدى وفيعلى حيفسى وفنعلى نظرى وفنعلو حظاؤ وفنعلاوة  
قمحدوة وقيل وزنه فعلاوة (أو ألفاء والعين واللام) على أفعلى أجفلى قيل ولا  
يحفظ غيره وزاد بعضهم أوجلى قال ولا يعلم غيرهما وأفنعلى اسما ايجلى وافنعلى  
ايجلى اغة قيل وأفنعلا أطرقا والجمهور على أنه حكاية قيل وعلى مفعلى ومفعلى  
مصطكى ومصطكى والصحيح أن الميم فيهما أصل ومفعلى مندبى ومفعلى مقلسى  
ومفعلى مقلسى ﴿ أو ثلاث زوائد ﴾ مجتمعة قبل الفاء على استعمل استبرق ( أو  
قبل العين ) فعامل كذبذب وفعلل ذرحرح وفعلل كذبذب ( أو قبل اللام )  
فعاويل صفة قراويج واسما بالقياس عساو يدجمع عسواد وفعاويل اسما فقط كرايس  
وفعاويل اسما ظنايب وصفة بهاليل وفعنلال اسما فرنداد وفعمال طرماح وفعمال  
جهنام وفعمال جهنام اغة وفعأليئة شرايبية وفعالولة حزالوة وفعليل قعيسيس ( أو  
بعد اللام ) على فعلاوان عفوان وفعليان اسما صليان وقيل وزنه فعلاوان وصفة  
عظيان وفعلايا برحيا لاغير وفعلاء اسما قليلا مرحيا وفعلاء اسما كبرياء وصفة  
جربياء وفعلوتا اسما قليلا رهبوتا وفعلايا مرحايا وفعلايا حولايا وفعلاء تيماء  
وفعلوان نهروان وفعلوان نهروان وقعلمان قشعمان وقعلمان قشعمان وفعلينا  
صرغينا ( أو مفترقة ) على افهليل اهجيرى واجريابولا يحفظ غيرهما وأفاعيل قيل ولا  
يكون الا جمع تكسير نحو أباطيل أساليب وحكى رجل أقاطع والظاهر أنه من  
الوصف بالجمع وأسانين اسم جبل منقول من الجمع ويقاعيل اسما يعاسيب  
وصفة يخاضير ويفتعول يستعور ووزنه عند سيويه فعلاول ويفعال يرناء وتفعال  
اسما فقط تجمال فاما رجل تلقامة ونحوه فمن الوصف بالمصدر والهاء للمبالغة  
وتفاعيل اسما فقط تجافيف وتفاعيل نخاير ومفعول مهوأن وقال السيرافي وزنه  
مفعول ومفاعيل اسما مناديل وصفة مكاسيب ومفعول مشمعل ومفاعيل مطلقم



وفعالان خمطان وفعاعيل سخاخين ولا يعلم غيره وفعاليل اسما سلايم وصفة  
عواوير وهو من ابنية الجمع الا أنه قد جاء عكاً كيس لذكر العنكبوت وهو  
اسم مفرد وزنه فعاعيل وفعلموت عنكبوت وقيل وزنه فعللوت وفعلموه عنكبوه  
بالهاء وفعلماه عنكباه بالهاء وفعلميت حنبريت وفعلموت طاعوت أصله طاغيوت  
وقيل وزنه فعلوت مقلوب من طغي وقيل فاعول جعلوا التاء عوضاً من الواو المحذوفة  
وقنعليس خندريس وفعلماء خنفساء وفعلماء عنكباء وفعلماء كرناء وفعلماء جلنداء  
وفعلماء جلنداء وقيل مدته ضرورة فلا يثبت به بناء وفعلماء زمكاء وفعلماء مغلأ  
وفعلماء هندباء وفعلماء هندباء وفعلماء اسماً قليلاً ثلاثاً وصفة طباقاً وفعلماء صفة  
كثيراً واسماً قليلاً قال ابن سيدة عجيساء وقرثاء جعلهما سيويه اسمين وجعلهما  
غيره صفتين فعجيساء عند سيويه الظلمة وعند غيره العظيم من الابل انتهى  
وفعلمولي فيضوضى وفوضوضي وفعلميلي فيضيضى وقيل وزنها فيعولى وفوعولى  
وفعلميلي وتكون ثنائية وفعلمياء زكرياء وفعلمعول ديابود وفعلمعال حلسلاب  
وفعلمعال سرطراط وفعلمعلى صفصلى وفعلمعلى صفصلى وفعلمعول زيزقون وفعلمالسيرافى  
وخلافا لابن جنى اذ زعم أن وزنه فيعلمول وفعلمول خندقوق وفعلميل قنسطيط  
وفعلميل خنمقيق فأمّا خنشليل فقيل وزنه فعلميل وذكر سيويه فى باب التصغير  
أن نونه أصل والكلمة رباعية على فعلمبل وفعلم سمار وفعلمبل خنمقيق بالياء وفعلماء  
قراشماء وفعلماء ساتيدما وقيل هو مركب من سانى ووزنه فاعل ودما وفعلماء  
ديكساء وفعلماء ديكساء وقيل وزنه فاعلماء وفعلماء وفعلمعول ستمتقور وفعلمعبل  
اسماً سلسبيل من سلب وقيل وزنه فعلمعبل من اسبل وفعلمعبل وصفاً مرمريت  
وفعلميل صوقرير وقيل وزنه فعلمبل وفعلمعول شبتعمور وفعلمعبل حمة بيق وفعلمعبل  
سلطيط وفعلمعول حبر بور وفعلمعبل شوذنيق وفعلمعبل شوذنيق وفعلمعبل شوذانيق  
وفعلمعول شيدنوق وفعلمعبل صفة فقط قليلاً سباريت واسماً بالقياس فى جمع

ملكوت تقول ملاكيت وفعلعلى حدبدي وفهعال سهنساء من سنه اذا تغير  
وقيل وزنه فعنقال وأصوله ستة وفيهقول فيلفوس وفيعلان ضميران وفوعلان  
ضموران وفيعلان طيلسان وفعلان نيدلان وفاعلان طالمان وفعلان نيدلان  
وفاعلان نادلان وفعلان نئدلان وقيل وزنه فعلالن وفاعلون آجرون وفعلان  
حومان وفعلان اسما عزقان وصفة صفتان وفعلان قمحان وفوعلان حوفران  
وفعلان قمدان وفعلان كوفان وفعاين عفرين وقيل هو جمع لعفر كطمر وفيعلون  
حيزبون وفعتلان ككتيان من الكلب وفعتلان قهنبان وفعلاء حلاواء وفعلانية  
قنبرانية وفعلانية عنجانية وفعلاء كارباء وفعالون رساطون وفعلان حرمان  
وفعلانة جلبانة وفعلانة جلبانة وفوعلاء اسما قليلا حوصلاء وفعالى اسما بخاتي  
وصفة ذراري ﴿ أو أربع زوائد ﴾ على افعيالات مصدرها فقط اشهباب وفاعلواء  
اسما فقط عاشوراء وفعلعلان كذبذبان فقط ومفعولاً اسما معيورا وصفة مشبوخاء  
وأفعلاوي أربعاوي وفعلعاء دخيلاء قيل ولم يجي غيره وزاد بعضهم غمبضاء وكبلاء  
وأفعالون أسآرون وافعلعاء اهجبراء وأفعولاء أكشوتاء ويفاعلات ينافعات  
ويفاعلات ينافعات وقيل هو جمع ينافع كيرامع سمي به ويفاعلاء ينافعوا ويفاعلاء  
ينافعوا ويفعالى يرفاءى ومنفعلين مرعابين اسم موضع ويمكن أن يكون مشى  
سمي به وفعلعايا بردرايا وفعلولى حندقوي وفنعلولى حندقوي وفنعلولى حندقوي  
وقيل وزنها فعللولى بفتح الفاء وكسرهما وفعللولى وفعلعاء مكبثاء وفعلانين سلمانين  
ويجوز أن يكون جمعاً سمي به والمفرد سلمان كثمان وفنعلون قنسرون وقيل وزنه  
فعلون وفعلاء زمراء وفيمولاء قيصوراء وفنعلولاء بمكوكاء وقيل وزنه مفعولاء أبدلت  
فيه من الميم الباء وفوعولاء فوضوءاء وفيعلعاء فيضيضاء وقيل وزنها فاعلولاء وفيعلعاء  
وفعالين حوارين ويحتمل أن يكون جمعاً سمي به ( أو خمس زوائد ) ولم يحفظ  
منه الا ما جاء على فاعلان كذبذبان بتشديد الذال لا غير وفمفيلياء بريطاء

وقرقيساء لاغيرهما ( الرباعي ) مجرد ومزيد المجرد على فعال اسماً جعفر وصفة  
 شجعم وسهب هكذا مثلوا وقيل الميم في شجعم والهاء في سلب زائدتان وجاء  
 بالهاء شهرة وفعال اسماً زبرج وصفة خرمل وفعال اسماً برثن وصفة جرشع  
 وفعال اسماً درهم وصفة هجرع وقيل الهاء زائدة وفعل اسماً صقعل وصفة سبطر  
 وفعل خبث ودلمز خلافاً لمن نفاه وفعال وفاقاً للاخفش والكوفيين اسماً جحدب  
 وصفة جرشع لوجود سودد وعوطط وعندد وفعال زغبر وخرفع وفعال طحربة  
 خلافاً لمن نفاهما ولا يثبت فعال بحر مز وفعال بعرتن وفعال بعرتن ودهنج وفعال  
 وفعال بمجلط وفعال بجندل خلافاً لزاعمي ذلك وفرع البصريون فعلاً على فعال  
 والفراء والفارسي على فعيل ( المزيد ) ما فيه زيادة واحدة فقبل الفاء لا يكون  
 الا في اسم فاعل ومفعول مدحرج ومدحرج (وقبل العين) على فعال اسماً خبث  
 وصفة قفغخر وفعال اسماً قليلاً كنهيل وفعال جنعدل وفعال خنصرف وقيل  
 وزنه فعلل ويقال بالطاء وبالضاد وفعال كنهيل فاما جنعدل فأثبتته الزبيدي  
 خماسياً في الصفات لفقدان فعلل وأما عجوز شهرة فقبل هي كسفر جلة والظاهر  
 أنها فعلة ( وعلى ) فتعلم هندلع لا غير وقبل هو خماسي الاصل ووزنه فعلال  
 وفوعال دودمس ويظهر لي أنه من مزيد الثلاثي تكررت فيه الفاء وأما هيدكر  
 فالظاهر أنه فيعمل وقيل هو مقصور من هيدكور كخيسفوج ولم يسمع هيدكور  
 وفعل شمخر قبل ولم يجيء الا صفة وقالوا كمهرة للحشفة وفعل قبل ولم يجيء الا  
 صفة نحو علكد وقد جاء اسماً صنبر وهنبر وفعال همرش وزعم أبو الحسن أن  
 أصله همرش وحروفه كلها أصول ووزنه فعلل وفعال همرش لغة فأما صنبر  
 فأثبتته الزبيدي وابن القطاع في مزيد الرباعي ونفاه بعضهم وفعال زببيق وفعال  
 سقرع وقال الخليل هو بفتح القاف الاخيرة فهو على فعلم وفعلة زمزدة وفعال  
 اسماً همع وصفة زملق ودملص ويظهر لي أنه من مزيد الثلاثي فاصله زلق ودهص

لوضح المعنى ( وقبل اللام الاولى ) فعالل اسما برائل وصفة قرافص وفالل اسما  
جارج وصفة قراشب وفعيلل صفة فقط سميع وفعيلل عبقر وفعولل اسما  
فدوكس وصفة عشوزن وفعنلل اسما قرنفل وهو قليل وفعنلل قبل في الاسم قليل  
جحنفل وفي الصفة كثير حزنبل وقال الزبيدي لم يأت اسما ( جحنفل العظيم  
الشفة وفعنلل عرتن ) وقال الزبيدي ليس في الكلام فعنلل فاما دحنح فقيل  
هو مركب من صورتين دح وفعنلل عر نطة وفعلل اسما شفلح وصفة عدبس  
وفعلل اسما قليلا صعرر وفعلل زمرذ لغة في زمرذ وفعفل اسما شهدق وصفة  
شفلقل وفعيلة جعيدبة ( وقبل اللام الاخيرة ) على فعيلل اسما برطيل وصفة  
حريش وفعيلل قبل صفة قليلا غرنيق وتقدم أنه من مزيد الثلاثي وهو الشاب  
من الرجال وقال الزبيدي انه طائر فعلى هذا يكون اسما وصفة وفعولل اسما  
عصفور وصفة قرضوب وفعولل حردون وصفة غلطوس وفعولل غلطوس لا غير  
وفعولل اسما قربوس وصفة بلعوس وفعولل قبل صفة فقط كنهور للمطر الدائم  
وقال الزبيدي قطع من السحاب كالجبال واحدها كنهورة فعلى هذا يكون اسما  
لا صفة كبلهور اسم ملك وفعلال اسما قرطاس لغة في قرطاس وفعلال ولم يجيء  
منه الا قولهم ناقة بها خزعال فاما التمسطل فقيل الالف اشباع وقيل هو على  
فعلال وزاد بعضهم بغداد وقشعاع العنكبوت وفعلال اسما حمالق وصفة هلباج  
وفعلل صفة فقط سهيل وفعلل اسما عربد وصفة هرشف وفعلل قبل صفة فقط قسقب  
وجاء عرطبة لعود الغناء فيكون اسما وفعلل ولم يجيء منه الا صفصل وفعلل شفصل  
وفعلل حبقر وفعلل صمخدد وفعلال جاماظة لغة في جاماظة وفعلل خرفنج وفعلل  
خرديق وفعولل بنو صقفوق ( وبعد اللام الاخيرة ) على فعلى صفة حبركي  
وجلبعي قال ابن سيدة ولا يعلم هذا البناء جاء للاسم انتهى وجاء غير مصروف  
ضبعطى وزعري وقد بصرف زعري وفعلى سقطري وفعلى اسما قليلا سبطري

وفعللي اسما فقط قهمرى وفعللي اسما فقط هر بندي وفعللي قيل حنبي وتقدم أنه على وزن فعلا وفعللي سلحفاة باسكان اللام وفتح الهاء لغة وفعلية ساحفية فأما رجل سحفية أى مخلوق الرأس يقال سحفه اذا حلقه فوزنه على هذا فعلية وقد ذكره سيويوه فى فعلية وفعلوة اسما فقط والهاء لازمة مقحودة وفعلى سلحفي وفعلاة سلحفاة واثبتة الزبيدي وقيل أصله سلحفية فقلت الباء ألفا على لغة رضا فى رضى وفعلم صلخدم وفعلن خبعتن فأما همرجل فقيل حروفه كلها أصول فهو خماسى وقيل اللام زائدة فيكون من مزيد الرباعي ووزنه فعال وقيل اللام والميم زائدتان من هرج ووزنه فمعل وقيل اللام والهاء زائدتان من مرج ووزنه هفعل ( أو زيادتان مجتمعتان فيه حشوا ) على فمولى قندويل وفمليل صفة مضاعفا حر بصيص وقد جاء اسما قفشليل وفعللون اسما منجنون وصفة حندقوق كذا ذكره سيويوه وقال غيره هي بقلة فتكون اسما وفمليل شعريرة بالهاء وسهيج لا غيرها وفماول زماورد وففعالل فشفارج وففعالل فشفارج وفيهعل خيفعى وقيل وزنه فيهعلى من الثلاثى ( أو آخر ) على فعلاوت حذرفوت وفعلان قليلا اسما زعفران وصفة شعشعان وفعلان اسما عقربان وصفة دحسان وفعلان اسما حذمان وصفة حدرجان وفعملاء اسما فقط برنساء وفعملاء اسما قليلا قرفصاء وفعلاء صفة فقط طرمسا وفعلاة خلفناة وفعلاة سلحذة ويقال بفتح السين وبالمد وبالقصر وفعلاء سقطراء وفعملاء مصطكاء وفعملاء هندباء وتقدم أن وزنها فعلاء فيكون من مزيد الثلاثى وفعلان عرقصان وفعلان عرقصان ( أو مفترقتان ) على فعوللى جبوكرى اسما وقد وصف به والالف للتسكين لا للالحاق وقيل للتأنيث وينظر أصرفته العرب أم لم تصرفه وفيهول اسما خيتعور وصفة عيضموز وفمليل اسما فنطليس وصفة عنتريس وفنعيلاة زنفياجة وفنعاللة زنفالجة وفمليل جمعا فقط اسما قناديل وصفة غرائيق فى قول من جعل النون

أصلية وفعاليل اسما قليلا كفاييل وفعاللاء اسما قليلا جنخادباء وفعنلال جمعنار وفعلال اسما سجنلاط وصفة طرماح في قول من جعل احدى الميمن أصلية وفعنليل شمنصير وقيل هو خماسى الاصول وفعلال جلتار وفعنللى حفنظري وشفنترى وقيل شفنترى فعلايى خماسى الاصول كقبعثرى وفعلاى شفصلى وفعلاى شفصلى وفعلاى قرطبي وفعلي كثرى وفعنليل عنجنيق وقال سيويو به هو من الخماسى وقال ابن دريد هو ثلاثى وزنه منفعيل وفعنلال خرنباش وقيل يمكن أن تكون الالف اشباعا وفعنلان خرنباش وفعنلول قرنفول وقيل يمكن أن تكون الواو اشباعا ومفعال مجلب وفعنليل درديس وفعليل قنبيط وفعال هيدكر وفعلول حبوش وفاعول فالوذج وفعنلال سنجلاط وفعلول عقروق وفعالل فيشجاه ( أو ثلاث زوائد ) على فعوالان عبوتران وفعاللاء قليلا برناساء وتقدم أن النون زائدة فيكون من مزيد الثلاثى وفعاللاء قليلا جنخادباء وفعنلان هنبران وقيل الهاء زائدة وفعنلان عنفرزان وقيل هما تثنية هننبر كجحفنل وعنفرز كهديس ثم سمي بهما وفعيلان عيثران وفعيللان عيثران وفعنلان عنقرعان وفعنلان عقربان وقيل أصل الباء التخفيف فشدد كما تشدد في الوقف وأجرى الوصل مجري الوقف وفعاليتة اصطفايتة وقيل هو من مزيد الخماسى ( الخماسى ) مجرد ومزيد المجرد على فعلا اسما سفرجل وصفة شمردل وفعلا اسما خزعبل وصفة قذعمل وفعلا اسما قرطب وصفة جردحل وفعلا فالواصفة فقط جحمرش وقيل قهلبس للمرأة العظيمة والحشمة الذكر فتكون اسما وفعلا قرعطب وفعلا عنقرطل وفعلا سببطر قيل وفعلا كبند وفعلا زمردة ولا يجوز ادغام النون حينئذ لان الكلمة خماسية فيلبس بفعلة وفعلا هندلع أثبتة ابن السراج في الخماسى ولم يذكره سيويو ( المزيد ) لا يلحقه الا زيادة واحدة فيأتى على فعاليل اسما عندليب وصفة عظمتيس وفعليل اسما خزعبيل وصفة قذعميل وفعلول اسما فقط عنفروط وفعلول وصفة قليلا

قرطبوس وفعلى صمة قليلا قبعترى وفعلى قبعترى لغة وفعلال خذرائق وقيل أصله فارسي ودرداقس قال الاصمعي أظنها رومية وزرمانقة وفعليل منجنيق وتقدم الخلاف في حروفه الأصلية وفعلول شمرطول وقيل يمكن أن يكون محرفاً من شمرطول كعصرفوط وفعلال قرصطال وفعليل مغناطيس وفعلالنة قرعبلانة قيل ولم تسمع الا من كتاب العين فلا يلتفت اليها وفعلاللة طرجهارة وفعلاللة طرجهارة ونقل ابن القطار مغناطيس على وزن فعلايل فان صح وكان عربياً كان ناقضاً لقولهم الخناسي لا ياتقحه الا زيادة واحدة أو يكون شاذاً فلا ينتقض

القول في جملة من الاسماء الحق بها في الوزن ومثل مما الحق بها

فعال نحو جعفر ألحق بزيادة ثانية مثل جوهر وضيم وثلاثة جدول وعين ورابعة رعشن وبالتضعيف مهدد وفعال نحو برثن ألحق به دخل ولم يجيء الا بالتضعيف أو بزيادة في الآخر حلكم فعال نحو زبرح ألحق به زمرد ودائم عند من جعل الميم زائدة فعال نحو درهم ألحق به عثير وخروج فعال نحو قطر ألحق به خدب فعال عند من أثبتة نحو جرشع ألحق به عندد وسودد وعوطط فبهذه ثلاثية الاصول ألحقت بالرباعي فعال نحو فرزدق ألحق به عثوثل وعقمتل وحبربر وفعلالل نحو قهلس ألحق به نخورش على الصحيح فعال نحو قرطب ألحق به أرمول واردب واتقحل وادرون فهذه ثلاثية الاصول ألحقت بالخناسي (ومن الميزد الرباعي الاصل) فعولل نحو حبوك ألحق به حبون فعولل نحو عصنور ألحق به بهلول فعولل نحو قربوس ألحق به حلكوك فعولل نحو فردوس ألحق به عذبوط فعوللة نحو قحدوة ألحق به على قول من جعل ذلك وزنها قانسوة فعوللوت نحو عنكبوت على قول من جعل ذلك وزنها ألحق به نخربوت فعليل نحو برطيل ألحق به احليل فعلية نحو سلحنية ألحق به بلهنية فعلالل نحو جخادب ألحق به دواسر ودلامص فعلالل نحو سرداح ألحق به جلباب وجريال وجلواخ وعلباء فعلالل نحو قرطاس

أَلْحَقَ به قرطاط فعلى نحو خبر كي أَلْحَقَ به جنطى فعنلال نحو جعبار أَلْحَقَ به فرناد  
 فعلال نحو خنبار أَلْحَقَ به جلباب فعلى نحو جلعطى أَلْحَقَ به جريا فعلى نحو  
 جحججى أَلْحَقَ به خيزلى وخوزلى فعنل نحو عبتقس أَلْحَقَ به عفنجج فعنل نحو  
 عدبس أَلْحَقَ به زونك على خلاف فى وزنه قد تقدم فعنل نحو عربد أَلْحَقَ به علود  
 فهذه ثلاثية الاصول أَلْحَقَتَ بمزيد الرباعي (ومن المزيد الخماسى الاصل) فعليل  
 نحو عطاميس أَلْحَقَ عرطيل فعليل نحو خزعيل أَلْحَقَ به قشعيرة فعلى نحو قعثرى  
 أَلْحَقَ به شذترى فعلول نحو عصرفوط أَلْحَقَ به خيسفوج وعنكبوت وخذقوق  
 على تقدير أصالة النون فهذه رباعية الاصول أَلْحَقَتَ بمزيد الخماسى

### ذكر أبنية الافعال

الفعل ثلاثى ورباعى الثلاثى مجرد ومزيد (المجرد) على فعل وفعل وفعل وفعل  
 المبني للمفعول (أما فعل) فلم يرد ياء العين الا ماشد من قولهم هيوفا مانهو فالواو  
 فيه بدل من ياء لضمه ما قبلها ولا مضاعفا الا لبيت تلب وشررت تشر وحيث  
 وخفت ودمت تدم دمامة ولا متعديا الا بتضمين نحو رحبكم الدخول فى طاعة  
 الكرماني أى وسعكم وان بشرا قد طلع اليمن أى بلغ ووصل (قال ابن مالك)  
 أو تحويل نحو صنت زيدا ولا غير مضموم عين مضارعه الا فى قول بعض العرب  
 كدت تكاد حكاه سيبويه وايست التى للمقاربة وحكاه غيره دمت تدام ومت  
 تات وجدت تجاد وليت تلب ودمت تدم ومضارع فعل انما يأتى يفعل (وأما  
 فعل) فقياس مضارعه يفعل بفتح العين وجاء بكسرها وجوبا فى مضارع ومق  
 ووثق ووفق وولى وورث وورع وورم وورى المنخ ووعم وبكسرها جوازا مع الفتح  
 فى مضارع حسب ونعم ويئس ويئس ووغر ووجر ووله ووهل وولع ووزع ووهن  
 ووبق وولع ووصب وقالوا ضلت بكسر اللام لغة لثيم وورى الزند بكسر الراء  
 ومضارعها يضل ويرى وكذا مضارع فضل وفضل وعرضت له الغول وقدر بكسر

عينه وقالوا ضلّت وورري الزند بفتح العين وقالوا افضل ونعم وحفر ونكل وشمل ونجد وقنط وركن وليت بكسرها في الماضي وضما في المضارع وفي المعتل مت ودمت وجدت وكدت كذلك وقالوا تدام وتمات على القياس وهذا من تركيب اللغات ( وما بنته جماهير العرب ) على فعل مما لامه واو كسقى أو ياء كفى فطيّ تبنيه على فعل بفتح العين يقولون شقى بشقى وفنى يفنى ( وأما فعل ) فصحيح ومهموز ومثال وأجوف ولفيف ومنقوص وأصم ( الصحيح ) ان كان لمغالبة فمذهب البصريين أن مضارعه بضم العين مطلقا نحو كاتبني فكتبته أكتبه وعلمني فعلمته أعلمه وواضائي فوضأته أوضؤه وجوز الكسائي في حلقى العين فتح عين مضارعه كحالها اذا لم يكن لمغالبة وسمع شاعرنى فشعرته أشعره وفاخرنى ففخرته أفخره وواضائي فوضأته أوضؤه بفتح العين والخاء والضاد ورواية أبي زيد بضمها وشذ الكسر في قوله خاصمى فخصمته أخصمه بكسر الصاد ولا يجيز البصريون فيه الا الضم وهذا ما لم يكن المضارع وجب فيه الكسر فانه يبقى على حاله في المغالبة نحو سايرنى فسرته أسيره وواعدنى فوعدته أعده ورامانى فرميته أرميه وان كان لغير مغالبة حلقى عين أو لام فقياس مضارعه الفتح واليه يرجع عند عدم السماع هذا قول أئمة اللغة وعند أكثر النحويين لا يتلقى الفتح أو الضم أو الكسر أو لغتان منها أو ثلاثها الا من السماع وربما لزم الضم نحو يدخل ويقعد أو الكسر نحو يرجع أو الضم والفتح أو جاء بالثلاث أو غير حلقهما فيأتى على يفعل كيضرب أو يفعل كيقفل وقد يكونان في الواحد نحو يفسق فقبل يتوقف حتى يسمع وقال الفراء يكسر وقال ابن جنى هو الوجه وقال ابن عصفور يجوز الامران سماعا أو لم يسمعا قال أبو حيان والذي نختار ان سماع وقف مع السماع وان لم يسمع فاشكل جاز يفعل ويفعل وقد شد ركن يركن وقنط يقنط وهلك يهلك بفتح عين المضارع ( المهموز الفاء ) كالصحيح نحو أرز يأرز وأمر يأمر وجاء

حلقى عين يأخذ (أو العين واللام) فكالصحيح الحلقههما نحو زار يزار وقرأ  
يقرأ وجاء يزتر (المثال) ما فاءه أو أو ياء فمضارعه مكسور العين نحو وعد يعد  
ويسريسر الا ان كانت عينه أولامه حلقيتين فالقياس الفتح نحو وهب يهب  
ووقع يقع وبعرت الشاة تبعر وحمل يذر علي يدع ويجد من الموجدة والوجدان  
بضم الجيم شاذ وقيل لغة عامرية في هذا الحرف خاصة (الاجوف) ما عينه ياء  
يفعل نحو يسير أو واو فيفعل نحو يقوم (الليف) ان كان مفروقاً وهو واوي  
الفاء ياء اللام نحو وقى أو مقرون وهو واوي العين ياء اللام نحو طوى فمضارعها  
يفعل نحو يني ويطوى (المقوص) ما لامه ياء فيفعل نحو يرمى أو واو فيفعل  
نحو يغزو والمنتج في حلقى العين يأتى اللام محفوظ نحو ينهى ويسمي ويطفي  
ويمحى وشد يقلى ويعشى ويحشى ويعشى ويسلى ويحظى ويعلى ويأبى  
والختار يقلى وحكى قلى يقلى ويعشو ويحشو ويحشى ويعشى يعشى ويحظى وحظى  
يحظى ويعلو ويسلو وخشى يخشى وأبى يأبى (وجاءت افعال منه مضارعها  
بالكسر والضم) وهي أتى واثى وأسا وأذا وبأى وبها وبغى وبقي وبرأ وثا وحيأ  
وجلا وجأى وحلا وحزا وحثا وحشا وحكى وجفى وحذا وحشى وخفا وخذا ودأى  
ودحى ودها ودنا وذرا ودرأ ورتا ورطأ وربأ ورعى وزقى وطلا وطبا وطحا وطأ  
وطغى وطها وكنى وكرا ولحا ولصا ومحا ومأى ومتا ومسا ومقا ومفا ومضا وتقا وتما  
ونحا ونأى ونشا ونغى وصغى وصخا وضبا وعزا وعنا وعجا وعرا وغطا وغما وغنا  
وغشا وغدا وذأى وفلا وقتا وسنا وسحا وشأى وشحا وشكا وهذا وهما ولم يأت  
من ذلك شىء أوله تاء أو ظاء أو واو أو ياء (الاصم) ما عينه ولاه من جنس  
واحد فمضارع متعدي منه بضم العين وشد من ذلك ما كسر وجوبا وذلك مضارع  
حب وجوازا مضارع هر عمل وشدوبت وشد فيه الفتح قالوا عضضت تعض  
ومضارع اللازم بكسرها وشد من ذلك ما ضم وجوبا وذلك مضارع مر وكر وذر

وهب وخب وأب وجل وأل ومل وعل وطل وتل وهم وزم وعم وعس وقس  
 وطس وشط وعن وجم ( المزيدي من الثلاثي الاصل ) ملحق بالرابعي الاصل أو  
 بمزيدة وغير ملحق الملحق به منه ما يكون حرف اللاحق ( قبل الفاء ) فيكون  
 علي وزن يفعل نحو يرأ أو تفعل نحو ترمس بمعنى رمس وترفل بمعنى رفل وعلي  
 نفعل نرجس الدواء وهفعل هلقم اذا أ كبر اللقم وسفعل سنسب بمعنى نسب ومفعل  
 مرحب ( وقبل العين ) علي فيعل يبطر وفوعل حوقل وفاعل تابل القدر بمعنى  
 تبليها وفعل فرنض بمعنى فرض وفمعل ذهبل اللقمة عظمها وفمعل طرمح ( وقبل  
 اللام ) علي ففعل قلنس وهو قليل وفمعل غلصه بمعنى غلصه وفمعل طشياً وفمعل  
 سنبل ( وبعد اللام ) علي فعلى قلسى وهو قليل وعلي فعلم غلصمه أي غلصه وفمعل  
 قطن البعير وفعلس خلبس أي خلب وفمعل زهزق بمعنى أزهرق وفعلل جلب  
 ( والملحق ) بمزيد الرابعي ( ملحق باحرنجم ) وجاء علي افعلني اسانقي واففعلل  
 افعنسس واففعللاً احبناً وافونعل كاحونصل ( وملحق بتدحرج ) وجاء علي  
 تفعلى تقلسى وتففعت تفرت وتفعلل تقلس وتفعلل تجلب وتفيعل نشيطن  
 وتفوعل تجورب وتفوعل ترهول وتفعلل تمسكن وتفعلل تأدب وتكبر وتفاعل  
 تضارب وتباعد ( وملحق بفعلة ) وهو نادراً يبيضض ألحق باقشعر ( وغير الملحق )  
 مماثل للرابعي وغير مماثل ( المماثل ) ما في أوله همزة الوصل وهو خماسي وسداسي  
 ( الخماسي ) يأتي علي افتمل اقتدر وانفعل انطلق وافعل احمر وافعل ادبج وافعل  
 اجأوى وهما خطأ لأن ادبج افتمل واجأوى فعلمل ( السداسي ) يأتي علي اففعلل  
 اسحنكك واستفعل استخرج وافعل ادهام وافعولل عشوشب وافعول اعلوط  
 واففعلل اسلنقي وافاعل وافعل اللذان أصلهما تفاعل وتفعل أطاير وأطير وزاد  
 بعضهم أفعلل أهيبخ وافونعل احونصل وافعولل اعثنج قال أبو حيان وهذا  
 الوزان أغفلها سيويه وقيل انها من كتاب العين فلا يلتفت اليها وأفاعل

ادارس اديراسا وافعل ازملا وافعل ازملا وافوعلى أ كوهذ الفرخ وقيل وزنه افعال  
 كاقشعر وافعتلا احنبطا وافعال اشعال وافعال اسمادر وافعل ازلعب وافعل انقل  
 وافعال اكلان وافعل اسمقر وافتعلا استلام وافعمل اهرمع وافهل أقهد  
 ( الرباعي ) مجرد ومزيد ( المجرد ) على وزن فاعل دحرج ( المزيدي ) على تفعّل  
 تسربل وافعتل احرنجم وافعل اقشعر واطمان وافعل اخرمس وقد شد من  
 الفعل بناء جاء سداسيا على غير وزن السداسي وليس أوله همزة وصل ولا تاء  
 وهو قولهم جحلنجمع ذكره الازهرى

### ﴿ ذكر نوارد من التأليف ﴾

تمائل أصلين في ثلاثي فاء وعينا نحو ددن وفاء ولا ما نحو سلس مستقل فان كان  
 عينا ولا ما نحو طلل فلا ويقبل ذلك في حرفي لين وحلقين نحو حوه وحي ولححت  
 العين وصخ وبخ وشعلع وعز في هاءين نحو يه ومه وهمزتين نحو جأ وقل نحو  
 قلق وفي حلقين أقل نحو حرح وأجأ وأقل من باب أجأ تماثل ألفاء واللام من  
 الرباعي نحو قرقف وأقل من باب قرقف تماثل الفاء والعين نحو بيروددن وبين  
 وبابوس وققس وأقل منه باب بب وهو ما تماثلت فاؤه وعينه ولا مه والحفوظ  
 من ذلك يه والفعل منه بب يبب يباو يباو ررر ررر واققق وخصص وهه يقال قق  
 يقق ققا وكذا صص وهه وقالوا دد مشددا وددد وددد ( والباء ) حروفها من  
 باب بب قيل بانفاق وقيل باختلاف فان صح بيت الياء فهى من باب يبب  
 والالفاظ اظهر أن الهمزة أصل والعين منقلبة عن ياء فيكون من باب بين أو عن  
 واو فيكون من باب يوم وباب بين أوسع ( وأما الواو ) فزعموا أنه لا توجد  
 كلمة أعتلت حروفها الا هي ومذهب الاخفش أن ألفه منقلبة عن واو ومذهب  
 الفارسي وغيره انها منقلبة عن ياء ولم يأت مما فاؤه ياء وعينه واو الايوح وعن  
 الفارسي انكاره وقيل هو تصحيف بوح بالياء والا يوم وما تصرف منه يوم أيوم

ويأومه مياومة ويواما وأما حيوان فالأكثر أن ياء بدل من ياء وكذلك  
حيوة ومذهب المازني أن لام حيي واو والحيوان وحيوة جاء على الأصل وقل  
باب ويج ولم يسمع منه فعل وسمع تويل وهو نادر فأما قوله

فما وال ولا واح ولا واس أبو هند

فمصنوع وكثير باب طويت وأتيت وكثير مثل سجسج وززل وأهمل ذلك مع  
الهمزة فاء نحو أجاج فإن كانت عينا فهو مسموع نحو باباً ورأراً وضضى وقل مع  
الياء فاء نحو يؤبؤ أو عينا نحو صيصيه ومع الواو عينا نحو قوقاً وضوضاً فالالف  
أصلها الواو ولم يجيء منه غير هذين قاله الاخفش ولا تبدل الواو ألفاً فتقول ضاضاً  
فأما حاحيت وعائيت وهائيت ولم يجيء منه الا هذه الثلاثة قاله الاخفش  
فالالف أصلها الياء وقال المازني هي منقلبة عن واو قال أبو حيان وأما المهمل مما  
يمكن تركيبه فأكثر من أن يعد وقد تعرض النحاة لبعضه فقالوا يزداد قبل فاء  
ثلاثي الفعل الى ثلاثة نحو استخرج وقبل فاء رابعيه الى اثنين نحو يتدحرج ومنع  
الاسم من ذلك ما لم يشاركه لمناسبة في الاشتقاق نحو مستخرج ومتدحرج وشد  
ما زيد فيه قبل فاء ثلاثي الاسم حرفان اتحل وانزهو ويقال انزعو وانقلس  
وانقلس وذكر ابن مالك ينجلب واستبرق ولا يوردان لان الاول منقول من  
الفعل والثاني من لسان العجم فلا يورد فيما شد من الثلاثي الذي زيد فيه قبل فائه  
ثلاثة أحرف اذ ليس عربي الوضع وقال ابن مالك وغيره أهمل من المزيد  
فعويل وقد ذكر وروده نحو سرويل وفعولى الاعدولى وقهوبة نقلها أبو عبيد  
وهو ثقة وقال الفارسي لم يعرف مخرجها من حيث يسكن اليه فأما حيونى فمسمي  
بالجملة أو وزنه فعلى أو أصله حيونن فأبدل احتمالات وفعال غير المضعف الا  
الخزعال نقله الفراء ولا يثبتهُ أكثر النحاة وزاد بعضهم القسطال والقشعاع وفعال  
غير مصدر نحو ميلاغ وفعال غير مضاعف نحو الديداء وفوعال وأفعلة وفعلى

أوصافا ففوعال اسما نحو توراب وحكي بعضهم أنه جاء صفة قالوا رجل هو هاه  
وندر ضيزى وعزهي ورجل كيصى وامرأة سعللة وحكي الجرمي في الفرخ امرأة  
حكي وفيعل في المعتل العين الا بالالف ونون كنيهان وتيحان وفيعل في الصحيح  
الا ما ندر من بيئس وصيقل اسم امرأة والاطلسان بكسر اللام وقيل روايته  
ضعيفة وقد أنكره الاصمعي وندر تعيل مثاله ضهد وعثير وقال ابن جنى مصنوعان  
وفعل نحو عليب قال ابن مالك في التسهيل منعت التصرف افعال منها الميمنة في  
نواسخ الابتداء وباب الاستثناء والتعجب وما يليه ومنها قل النافية وتبارك وسقط  
في يده وهذك من رجل وعمرتك الله وكذب في الاغراء وينبغي ويهبط وأهلم  
وأهأه وأهأه بمعنى آخذ وأعطى وهلم التيمية وهأه وهأه بمعنى خذوهم صباحا وتعلم  
بمعنى اعلم وفي زجر الخليل أقدم وهب وارحب وهجد قال ثعلب في فصيحه تقول  
ذرذا ودعه ولا تقول وذرتة ولا ودعته ولا واذرولا وادع ولكن تارك وهو يذر  
ويدع وقال ابن مالك في التسهيل استغنى غالبا بترك عن وذر وودع وبالترك عن  
الوذر والودع وقال ابن دريد في الجمهرة العرب لا تقول ودعته ولا وذرتة في معنى  
تركته وانما يقولون تركته ودعه وذره وذكر الاصمعي أنه سمع فصيحاً يقول لم  
أذر ورى أي لم أترك وهذا شاذ عنده وقال ابن درستويه في شرح الفصيح انما  
أهمل استعمال ودع ووذر لان في أولها واو وهو حرف مستقل فاستغنى عنهما بما  
خلا منه وهو ترك قال واستعمال مأهملوا من هذا جائز صواب وهو الاصل بل  
هو في القياس الوجه وهو في الشعر أحسن منه في الكلام لقلة اعتياده لان الشعر  
أيضاً أقل استعمالاً من الكلام قال في الجمهرة قالوا تقّ تقّا ثم أميت هذا  
الفعل ورد الى بناء جعفر فقالوا تقّ تقّ وقالوا تتقّق الرجل من الجبل اذا انحدر  
يهوي على غير طريق واستعمل الهث ثم أميت والحق بالرباعي في المهثمة وهو  
اختلاط الاصوات في الحرب أو في صخب قال الراجز \* فهثوا فكثر الهثاث \*

وأستعمل الجع ثم أميت وألحق بالرباعي في جمع والجمعمة القعود علي غير  
 طمأننته واستعمل القح ثم أميت وألحق بالرباعي فقبل القحح وهو العظم المطيف  
 بالدبر واستعمل الكح ثم أميت وألحق بالرباعي فقبل كحكح وهي الناقة الهرمة  
 التي لا تحبس لعابها واستعمل الذع ثم أميت وألحق بالرباعي فقبل ذعذع الشيء  
 اذا فرقه واستعمل رف الطائر رفائم أميت وقبل رفرف اذا بسط جناحيه وأميت  
 شع يشع وقبل شعشع وأميت شع وقيل شفشف وأميت صع وقيل صعصع والصعصعة  
 اضطراب القوم في الحرب وغيرها وأميت ضع وقيل ضعضع وأميت ضغ وقيل  
 ضغضغ وأميت طه وهط وقالوا فرس طهطاه وهو المظهم التمام الخلق والهطهطة  
 السرعة في المشي وما أخذ فيه من عمل وأميت لع وقيل لعلع وهو اسم موضع ولعلع  
 لسانه اذا حركه في فيه وأميت قه وقيل قهقهه وقال ابن درستويه في شرح الفصح  
 ليس في كلام العرب اسم على مثال فعمليل ولكن مثل خفيدد وعميثل قال ولا  
 على بناء فعلين ولا فعيل ولا فعليل فلذلك كسروا أول سرجين ودهيلز لما عربوهما  
 وقال ابن دريد في الجمهرة ليس في كلام العرب فعيل ولا فعول ولا فوعل وقال  
 أبو عبيد في الغريب المصنف لا يعرف في كلام العرب فعليل ولا فعليل انما هو  
 فعليل قال في الصحاح قال سيديويه لا تكاد نجد في الكلام يفعل أسما وفيه قال  
 ابن الاعرابي ليس في كلام العرب افعليل بالكسر ولكن افعليل مثل اهليلج  
 وابر بسم واطريفل وفيه ليس في كلام العرب فعيل ولا فعيل ولا فعيل وفيه  
 قال ابن السراج لم تجي فعلي (وقال) ابن السكيت في الاصلاح ما كان على  
 مثال فعيل أو فعليل أو مفعيل فهو مكسور الاول لم يأت فيه الفتح قال ابن دريد  
 في الجمهرة ليس في كلام العرب جرمن الا ما اشتق منه مرجان ولم اسمع له بفعل  
 متصرف وذكروا بعض أهل اللغة أنه معرب وأحر به أن يكون كذلك (وقال)

أبو بكر الزبيدي في كتاب الاستدراك علي العين ليس في الكلام فيعمل ولا فعولن ولا تفعيل بكسر التاء اسما ولا صفة فاما تفعيل فقد جاء اسما نحو تمتمين وتتيب وهو في المصادر كثير قال ولا أعلم في الكلام شيأ علي مثال فعلولة ولا علي مثال آفونعل من الافعال ولا أعلم في الكلام فعلا علي افعال ولا شيأ علي مثل فعول ولا فيعلة ولا أعلم اسما مظهرا علي حرف واحد موصولا بهاء التأنيث ولا فعلا علي امثال أفعيل ولا نعل في الرباعي علي مثل افعال خفيفاً ولا نعل في الكلام أفعال ولا منفعيلا ولا شيأ من الرباعي علي مثل فيعال ولا فعال ولا شيأ علي مثل فعلة ولا فعلنان ولا فعولت ولا افعال نعتا ولا فاعل ولا فعول ( وقال ) القالي في كتاب المتصور والممدود ليس في كلامهم فعلاء قال الاندلسي سوي رجل فرجاء جبان ( وقال ) القالي وزن هذا فعلاء لفقده فعلاء في كلامهم وللزوم النون في تصاريفه ( وقال ) ابن فارس في المجمل الهاوون الذي يدق فيه عربي صحيح كأنه فاعول من الهون ولا يقال هاون لانه ليس في كلامهم فاعول ( قال ) ابن فارس في المجمل لا تسكاد الهمة نجامع الهاء الا قايلا كالأحاح العطش والأحاح الغيظ وأحيجة اسم رجل وأح وأح في حكاية السعال قال ولا تجتمع همة مع طاء ولا مع عين ولا غين قال وأما الهمة والقاف فقليل لكنهم يقولون الافة الطاعة وأقر موضع والأقط من اللبن والمأقط موضع الحرب قال والنون والراء لا يأتلفان الا بدخيل كالنيرب وهي النيمة قال وأما الهاء والقاف فلم يأت فيه شيء الا أن ناسا حكوا عن الأصمعي همتق اذا أعطى عطاء قليلا وفيه نظر وأما الهاء والكاف فلم يرو فيه شيء عن الخليل وحدثنا القمطان عن علي عن أبي عبيد انهك صلا المرأة انهكها كما اذا انفرج في الولادة وقال قوم انهك البعير اذا لثق بالارض عند بروكه ابن الاعرابي هكه بالسيف ضربه ورجل هكوك ما جن والهك المطر الشديد والهك شهر البئر

ذَكَرْ ضَوَابِطَ وَاسْتِثْنَاتٍ فِي الْاِبْنِيَةِ وَغَيْرِهَا

قال سيبويه ايس في الاسماء ولا في الصفات فعل ولا تكون هذه البنية الا للفعل ( قال ) ابن قتيبة في أدب الكاتب قال لى أبو حاتم السجستاني سمعت الاخفش يقول قد جاء على فعل حرف واحد وهو الدتل وهي دويبة صغيرة تشبه ابن عرس وبها سميت قبيلة أبي الاسود الدؤلبي وزاد ابن مالك رَمَ لِسَهُ وَوَعَلَ لُغَةً فِي الْوَعْلِ وَهُوَ تَيْسُ الْجَبَلِ ( قال ) سيبويه ليس في الكلام فعل وصف الا في حرف من المعتل يوصف به الجمع وذلك قوم عدي وهو ما جاء علي غير واحد ( قال ) ابن قتيبة وقال غيره قد جاء مكانا سوى (قال) المرزوقى في شرح الفصيح وزادوا عليه دين قيم ولحم زيم أي متفرق وماء روى أي كثير ( قال ) سيبويه لا نعلم في الكلام افعلاء الا يوم الاربعاء قال ابن قتيبة وقال لى أبو حاتم قال لى أبو زيد قد جاء الارمداء وهو الرماد العظيم ( وقال ) الاندلسى في المقصور والممدود جاء في المغرب أريحاء مدينة العماليق بالشأم وأنصاء قرية بمصر ( قال ) سيبويه وليس في الكلام يفعول فاما قولهم بسروع فأنهم ضموا الياء لضممة الراء كما قالوا الاسود ابن يعفر فضموا الياء لضممة الفاء ( قال ) ابن قتيبة ويقوى هذا أنه ليس في كلام العرب يفعول ( قال ) سيبويه وليس في كلام العرب مفعول الا منخر فاما منتن ومغيرة فانهما من أنتن وأغارولسكنهم كسروا كما قالوا أخوك لامك ( وفي ديوان ) الادب للفارابي لم يأت علي مفعول بكسر الميم والعين الا منخر ومنتن وهما نادران وليس هذا من البناء لانهم انما كسروا أوائل هذين الحرفين اتباعا لكسرة العين ( قال ) سيبويه وليس في الكلام مفعول قال ابن خالويه في شرح الدرديدية وذكر الكسائي والمبرد مكرا ومعونا ومالك فقال من يحتج لسيبويه ان هذه أسماء جموع وانما قال سيبويه لا يكون اسم واحد علي مفعول ( قال ) ابن خالويه وقد وجدت انا في القرآن حرفا فنظرة الي ميسرة

كذا قرأها عطاء ( قال ) سيبويه وقد جاء مفعول وهو قليل غريب جعلوا الميم  
 بمنزلة الهزرة فقالوا مفعول كما قالوا أفعال وكذلك قالوا مفعال كما قالوا أفعال  
 ومفعيل كما قالوا أفعال وذلك معلوق للمعلاق ( قال ) ابن قتيبة وزاد غيره مفرد  
 لضرب من الكمأة ومفغور لواحد المغاير ويقال مغثور وأيضاً منخور للمنخر  
 وقالوا شبه بفعلول ( وفي ) الاصلاح لابن السكيت وتهذيبه للتبريزي ليس في  
 الكلام مفعول بضم الميم الا مفرد ومفغور ويقال مغثور بالثاء ومنخور ومعلوق  
 لواحد المعاليق قال ابن قتيبة وقال غير سيبويه ليس يأتي مفعول من ذوات  
 الثلاثة وهي من بنات الواو بالتمام وانما تأتي بالنقص مثل مقول ومخوف الا  
 حرفين قالوا مسك مدووف وثوب مصوون وأما ذوات الياء فتأتي بالنقص  
 والتمام قالوا برمكيل ومكبول وثوب مخيط ومخيوط ورجل معين ومعيون  
 وكذا في تهذيب التبريزي عن الفراء ( قال ) سيبويه لم يأت في الكلام  
 على فعول اسم ولا صفة قال ابن قتيبة وقال غيره قد جاء سبوح و قدوس  
 وذروح لواحد الذراريح وحكي سيبويه سبوح و قدوس بالفتح وكان يقول في  
 واحد الذراريح ذررح ( قال ) سيبويه لم يأت فعيل في الكلام الا قليلا  
 قالوا مريق وهو حب العصفر وكوكب دري ﴿ قال ﴾ ابن قتيبة وأما الفراء  
 فزعم أن الدرّي منسوب الى الدرّ ولم يجعله على فعيل فيكون وزنه فعليا  
 ( قال ) سيبويه لا نعم في الكلام فعلا لا الا المضاعف نحو الجرجار والهداء  
 والصلصال والحقاق وهو ضرب من السير وقال ابن قتيبة قال الفراء ليس في  
 الكلام فعالل بفتح الفاء من غير ذوات التضعيف الا حرف واحد يقال ناقة  
 بهاخرعال أي ظلع وأما ذوات التضعيف فالقلقال والززال وما أشبه ذلك وهو  
 بالفتح اسم فاذا كسرتة فهو مصدر ( وقال ) سيبويه فعالل بالكسر من غير  
 المضاعف كثير نحو حلاق وقنطار وشملال والصفة سرداح وهلباج ( وفي الصحاح

يس في الكلام فعلا لا غير خزعال وقهقار الا من المضاعف ( وقال ) سيويه  
 قد جاء فعلاء بفتح العين في الاسماء دون الصفات قالوا قرماء وجنفاء وهما مكانان  
 قال ابن قتيبة وقال غيره قد جاء فعلاء في حرف وهو صفة قالوا للامة تأداء  
 بتسكين الهمزة وتأداء بفتحها ( وفي ) الصحاح لم يجيء فعلاء بفتح العين في  
 لصفات وانما جاء حرفان في الاسماء فقط قرماء وجنفاء وقد قالوا الدأء للامة  
 التحريك وهونادر ( وفي ) كتاب المقصور للقالى زيادة نساء لغة في النساء  
 السحناء الهيئة لغة في السحناء ويقال في الامة تأداء ودأء بالفتح وبالسكون  
 قال ( سيويه لا يكون في الكلام فعلاء الا وآخره علامة التأنيث نحو نساء  
 عشاء وهو يتنفس الصعداء والرحضاء الحمى تأخذ بعرق ( قال ) سيويه ليس في  
 لكلام فعلاء مضمومة الفاء ساكنة العين ممدودة الاقوباء وخشاء وهو العظم  
 ناتئ خلف الاذن قال بعضهم والاصل قوباء وخششاء فسكنوا قال الجوهري  
 ، الصحاح في حرف الباء والمزاء عندي مثلها وقال في حرف الزاي المزاء بالضم  
 رب من الاشربة وهو فعلاء بفتح العين فأدغم لان فعلاء ليس من أبنيتهم  
 يقال هو فعال من المهموز وليس بالوجه لان الاشتقاق لا يدل عليه ( قال ) القالي  
 ، المقصور والممدود قال محمد بن يزيد ليس لقوباء نظير الاخشاء قال القالي  
 لدوداء مسيل يدفع في العقيق قال فهذا نظيران لقوباء ( قال ) سيويه ليس في  
 لكلام فعلي والالف لغير التأنيث ولا نامله جاء على فعلي والالف لغير التأنيث  
 ؟ انهم قالوا بهمة فالحقوا الهاء كما قالوا امرأة سعادة ورجل عزهارة ( قال ) ابن  
 بية قال لى أبو حاتم قال الاخفش أو غيره لا يكون فعلى صفة وأما ضيزى فانها  
 لى بالضم وانما كسرت الضاد لمكان الباء قال فليس في الكلام فعلى الا بالالف  
 للام أو بالاضافة وذلك نحو الصغرى والكبرى لا تقول هذه امرأة صغرى  
 لا تقول هذا رجل أصفر حتى تقول أصفر منك وتقول هذه الصغرى وهذا

الاصغر ﴿ قال ﴾ سيديوه لم يأت في الكلام على مثال أفعل للواحد انما هو من  
 ابنية الجمع قال المزروقي ومن جعل منه أهبل وأسنة فالمعروف فيه ضم الهمزة وآنك  
 وآون فهو فارسي وأمرع وأشدّ فهما جمعان وكذا أنعم اسم موضع أصله جمع  
 سمي به ( قال ) سيديوه ليس في الكلام من ذوات الاربعة مفعل بكسر العين  
 وانما جاء بالفتح نحو مرمي ومدعي ومغزي قال ابن قتيبة قال الفراء قد جاء على  
 ذلك حرفان نادران سمعتهما بالكسر وهما مأتى العين ومأوى الابل وسائر  
 الكلام بالفتح ( قال ) سيديوه وفعل قليل في الكلام قالوا اصبع قال ولم يأت  
 علي أفعل الا قليل في الاسماء قالوا أبلم وأصبع ولم يأت وصفا قال ولم يأت على  
 افعال الاحرف واحد قالوا اسحار لضرب من الشجر وافعلان قليل في الكلام  
 لا نعلمه جاء الا اسحمان وهو جبل وامدان واريبان وفي الصفة ليلة اضحيان  
 قال ولم يأت على افعال الاحرف قالوا يوم أرونان وعجين أنبخان وهو المختمر  
 قال ولم يأت على افعال الاحرف واحد وهو الاربعا وهو اسم عمود من عمد  
 الخباء وكذلك افعلاء لم يأت الا في الجمع نحو اصدقاء وأنصباء الاحرف واحد  
 لا يعرف غيره وهو يوم الاربعا قال ولم يأت على افعلى الاحرف واحد قالوا  
 هو يدعو الأجنلى ويقال أيضا الجفلى قال وفعال قليل في الاسماء ولم يأت صفة  
 نحو ساباط وخاتام وداناق للخاتم والدانق وزاد الفارابي هامان قال ولم يأت على  
 أفعل الاحرفان يقال أنجج للعود وأندد من نأد وهو الشديد الحصومة بالباطل  
 قال ولم يأت على فعاعيل الاحرف واحد قالوا ماء سخاخين قال ولم يأت على  
 فعيل الاحرف واحد قالوا غليب وهو اسم واد قال ولم يأت على فعلان الا قليل  
 قالوا السلطان قال ولم يأت على فعلان الاحرف واحد قال الشاعر \* الاياديار  
 الحى بالسبعان \* قال ولم يأت على فعلاء الا قليل في الاسماء قالوا السيرا  
 وانخلاء والحولاء والعباء قال وفوعال قليل قالوا توراب للتراب ولم يأت على

فمولا الأحرار واحد قالوا عشوراء وهو اسم وفعلان لا نعلمه جاء الأفرسن  
وتفعل قليل قالوا التبشر وهو طائر ( قال ) ابن قتيبة وزاد غيره تنوط وهو طائر  
أيضاً ( قل ) سيويه ولم يأت في فعل الأ في المعتل نحو سيد وميت غير حرف  
واحد جاء نادراً قال رؤبة « ما بال عيني كالشعيب العين » فجاء به على فيعمل وهذا  
في المعتل شاذ ( قال ) ابن قتيبة وذهب قوم إلى أن نحو سيد وميت فيعمل غيرت  
حركته وقال الفراء هو فيعمل واحتج بأنه لا يعرف في الكلام فيعمل إنما هو فيعمل  
مثل صيرف وخيفق وضيغم قال وفعليل قليل في الكلام قالوا غرنيق لضرب  
من طير الماء قال وفعل قليل قالوا الصعر طائر والزمرذ حجر ( ليس ) في  
كلامهم فوعل الأ مدغماً والذي جاء منه جور صلب شديد وزور يقال زور قومه  
أي سبهم ورئيسهم كذا قال ابن دريد في الجمهرة وقال بعضهم هذا غلط  
ليس في كلامهم فوعل أصلاً وهذان فعل وأما فيعمل فجاء منه رجل حيفس  
ضخم آدم وزيفن طويل وصيهم صلب شديد ذكره ابن دريد في الجمهرة  
( ليس ) في كلامهم فيعمل بفتح الفاء وأما ضهيد وهو الرجل الصاب فمصنوع لم  
يأت في الكلام الفصيح وأما مهيع فهو مفعول من هاع يهيع وأما صريم فاسم  
أعجمي ذكر ذلك ابن دريد في الجمهرة ( وقال أبو حيان ) في الارتشاف ندر فيعمل  
مثاله ضهيد وعتير ( وقال ) ابن جنى هما موضعان أما فيعمل بكسر الفاء فكثير  
كحذيم وحمير وعتير وهو الغبار وحتيل وغريف وهما ضرب من الشجر وغريد  
ناعم وطريم العسل أو السحاب المتراكم وغريل وغرين الماء الخائر الكثير الحماة  
والطين وضريم صمغ وهميع بالعين وقيل بالعين موت سريع وتريم موضع  
وطريف موضع وعصيد لقب حصن بن حذيفة وعليط اسم هذا ما في الجمهرة  
( ليس ) في كلامهم فعملول بفتح الفاء الأ صغفوق بلا خلاف وهو من مولى بني  
حنيفة وزرنوق بخلاف وذلك في لغة حكاها أبو زيد واللحيان في نوادره والثاني

المشهور فيه الضم والزرنوقان العمودان ينصب عليهما البكرة اما فعلول بالضم فكثير (وقال) في الصحاح طرسوس بلد ولا يخفف الا في الشعر لان فعلولا ليس من أبنتهم ولم يجئ منه غير صقفوق وأما اخرنوب فان الفصحاء يضمونه أو يشددونه مع حذف النون وانما تفتحها العامة (وقال) ابن درستويه في شرح الفصيح العامة تقول طرسوس بسكون الراء وقربوس السرج بسكون الراء وهما خطأ لان فعلولا ليس من أبنية كلام العرب ولا في المعرب كلمة الا واحدة أعجمية معربة في قول العجاج \* من آل صقفوق وأتباع اخر \* وهو اسم معرفة بمنزلة ابراهيم واسماعيل ونحوها من الاسماء الاعجمية التي ليست على أبنية العربية وقال بعضهم روي الكوفيون زرنوق وبسكوك الحرب لشدته وصندوق بالفتح ولا يعرف هذا بصرى الا بالضم (وفي) الصحاح بعكولة الناس مجتمعهم (وفي) التهذيب البعكولة من الابل المجتمعة العظيمة قال الازهرى هذا الحرف جاء نادراً على فعلولة وأكثر كلامهم فعلولة وفعلول (وقال) سيبويه بعكوك على فعلول لانه ليس عنده فعلول والبعكوك الريح والغبار وقال غيره في بعكوكه قرني أنه فتح أوله لانه أخرج مخرج المصادر نحو سار سيرورة وحاد حيدودة (ليس) في كلامهم فعول الاحرفان خروج وهو كل نبت لان وعتود واد وقال قوم في اسم المرأة بروع خطأ انما هو بروع ذكره ابن دريد في الجمهرة (ليس) في كلام العرب اسم على يفعيل سوى يعضيد لنوع من الشجر ويقطن لشجر القرع ويبرين اسم بلد معروف ويعقيد للعسل وقيل للعسل المعقود بالنار ذكره صاحب القاموس في كتاب العسل وفي الجمهرة نحوه (ليس) في كلامهم فعاوليل الاسراويل قاله ابن خالويه (ليس) في الكلام فيعلون الاحيزبون المعجوز وقيدحون سيء الخلق وديديون اللهو (قال) ابن دريد لا أحسب في الكلام غير هذه الثلاثة قال وقد جاءت كلمتان مصنوعتان في هذا الوزن قالوا عيدشون دوية وليس ثبت

وصيخدون قالوا الصلابة ولا أعرفهما ( ليس ) في كلامهم فعالوة علي هذا الوزن  
 الا سواسوة لغة في سواسية بمعنى سواء ومقاتوة ( ليس ) في كلامهم نون بعدها  
 راء بغير حاجر فاما نرجس فأعجمي معرب قاله في الجهمرة قال ابن خالويه  
 وكذلك نرم أي ابن ونرد وثوب نرسي فاما نرسيانة فعربي قد تسكلموا به  
 قيل لاعرابي أنا كل السمك الجريث فقال تمررة نرسيانة غراء الطرف صفرا  
 السائر عليها مثلها زبدًا أحب الى منها ( ليس ) في الكلام كلمة صدرت بثلاث  
 واوات الا أول ( قال ) في الجهمرة هو فوعل ليس له فعل والاصل ووول قلبت  
 الواو الاولي همزة وأدغمت إحدى الواوين في الاخرى فقالوا أول ( وقال ) ابن  
 خالويه الصواب أن أول أفعل بدليل صحبة من اياه تقول أول من كذا ( قال )  
 أبو عبيد في الغريب المصنف قال الاحمر مششت الدابة باظهار التضعيف ليس  
 في الكلام غيره ( وقال ) ابن دريد في الجهمرة ليس في كلام العرب من فعل  
 يفعل المضاعف ما يظهر الاربعة أحرف مشش الفرس وهو داء يصيب الخيل  
 وضم الرجل ولححت عينه ويالت سنه والليل تكمر الاسنان وذهاهماوزاد ابن  
 السكيت وابن خالويه ضب البلد كثر ضبابه وأل السقاء اذا أنتن وصكك  
 الدابة اذا أصطكت ركبته وقد قطط شعره ( وفي الصحاح ) أرض ضبية كثيرة الضباب  
 وهذا أحد ما جاء على أصله ﴿ وفيه ﴾ يقال أبيت الدابة فهو ملب وهذا الحرف  
 هكذا رواه ابن السكيت وغيره باظهار التضعيف ( وقال ) ابن كيسان هو غلط وقياسه  
 ملب كما قالوا محب من أحببته ( ليس ) في الكلام فعلة وفعل من الرباعي غير هذه الثلاث  
 كلمات وهي طلاة وطلى وهي الاعناق ومهاة ومهي وهو ماء الفحل في رحم الناقة  
 وحكأة وحكي وهو شبه العظاء ذكر ذلك ثعلب في أماليه ( وفي ) نوادر ابن  
 الاعرابي واحد الطلى طلاة وطلية وكذلك تقاة وتقي قال ولم يجيء على مثل هذا  
 الا هذان الحرفان ( وقال ) ابن خالويه في شرح الدرريدي لم يجيء علي هذا الجمع

من المعتل الامهاة ومهى وطلاة وطلّى وحكاة وحكى وطلية وطلّى وزية وزني فأما من غير المعتل فكثير كرتبة ورطب ومرعة ومرع ( قال ) أبو عبيد في الغريب المصنف لم يأت فعلة وفعل الاثلاثة أحرف بضعة من اللحم وبضع وبدرة و بدر وهضبة وهضب وزاد في الصحاح عن الاصمعي قصعة وقصع وحلقة وحلق وحيدة وهي العقدة وحيد وعيبة وعيب وزاد في المجمل ثلثة الجماعة من الغنم وثلل ( ليس ) في كلامهم فعيّل وجمعه افعال الأحراف من السالم شريف وأشراف وفنيق وأفناق و بديل وأبدال وهم الصالحون وبيكم بمعنى أبكم وأبكام ذكره في الجهرة وزاد في الصحاح برى وأبراء ومليح وأملاح ونصير وأنصار وزاد ابن مکتوم في تذكرته يتم وأيتام وطويّ وأطواء ونفير وأنفار وقيير وأقيار وشرير وأشرار ونضيج وأنضاح وقرىّ وأقراء وكمي وأكماء وشهيد وأشهاد وأصيل وأصال وأيبل وآبال قال ولعل ذلك جميع ما جاء منه ( قال ) في الصحاح ليس في الكلام فعال وأما تنضب فهو تفعل ( قال ) ابن خالويه في شرح الفصيح حدثنا ابن مجاهد عن السمرى عن الفراء قال المصادر على فعل قليلة قد جاء من ذلك الهدى وتقيته لقي وزاد المزروقي في شرحه السريّ ( لم يجيئ ) فعل الاحز وهو القصير وجاق موضع وهو معرب قلبه ابن دريد في الجهرة ( وقال ) ابن خالويه في كتاب ليس لم يأت على فعل الاحمص وجاق موضع وهو دمشق ورجل حلز وحلزة البخيل وأهل الكوفة يقولون حمص وجاق بالفتح وأهل البصرة بالكسر وزاد بعضهم قتب ( لم يجيئ ) فعّل الانرجس قاله في الجهرة قل وهو فارسيّ معرب قل وقد ذكره النحويون في الأبنية وليس له نظير في الكلام فان جاء بناء على فعال في شعر قديم فاردده فانه مصنوع وان بنى موله هذا البناء واستعمله في شعر أو كلام فالرد أولى به هذا كلام ابن دريد لكن قال ابن الزملاكاني في شرح المفصل نرجس نفعل اذ ليس في الاصول فعّل بكسر اللام الاولى ( قال ) ابن دريد

في الجمهرة ليس في كلامهم فعلا الاجندب في قول بعض أهل اللغة ونقل ابن خالويه عن ابن دريد أنه قال ليس في كلامهم فعلا الاسودد وجوذر وجندب وحنظب كلها مفتوحة ومضمومة (وقال) الزبيدي في كتاب الاستدراك على العين ليس في الكلام على مثال فعلا الأحراف لا تقول بها البصريون مثل طحلب وبرقع وجوذر لم يجيء من فعل الاخضم وهو لقب العنبر بن عمرو بن تميم وعثر وبذروها موضعان وبقم فارسي معرب وقد تكلمت به العرب قال (كمرجل الصباغ جاش بقله) ذكره في الجمهرة (وفي) الصحاح قال أبو علي ليس في كلامهم اسم على فعل الا خمسة فذكر الاربعة وزاد شلم موضع بالشام وهو أعجمي (وفي) الصحاح خضم أيضاً اسم ماء وزاد ابن مالك شمر اسم فرس ونظمها في بيت فقال

وبذر وبقم وشمر وخضم وعثر لفعلا

أما فعل بالضم فكثير نحو غرب وغبر وزمج والخلب وغيرها (فائدة) ذكر ابن فارس في الجمال أن بقم عربي علي خلاف ما في الجمهرة لكن في الصحاح قلت لابي علي الفارسي بقم عربي هو فقال معرب (لم يجيء) من فعلي بالضم والقصر الأربي من أسماء الداهية وشعبي وأدمي موضعان ذكر ذلك ابن دريد في الجمهرة وابن السكيت في المقصور والمدود وعبارته كل ما جاءك في آخره ألف مضموماً أوله فهو ممدود الاثلاثة أحرف جاءت نوادر من ذلك الأربي والأدمي وشعبي (وفي) شرح الدرديدية لابن خالويه ليس في كلام العرب اسم على فعلي الاثلاثة أحرف فذكرها ثم قال وزاد أبو عمر الزاهد جنفي اسم موضع (قال أبو حيان) وينظر أهو بانحاء أو بالجيم وحلكتي دويبة انتهى وزاد القالي في المقصور أرني حبة تطرح في اللبن فتخثره والأدمي حجارة حمر في بلاد بني قشير وهو غير الأدمي السابق والجعبي عظام النمل التي تعض ولها أفواه واسعة (لم) يجيء

من فعالل بكسر الفاء وفتح اللام الا درهم وهو معرّب وقد تكلمت به العرب قديما وقلع وهو الطين اليابس المتعلق في الغدران وغيرها وقرطع وقردع وهو قمل الابل وهبلع رجل نهم وهجرع طويل مضطرب الخلق ( وما يلحق ) بهذا الباب خروج وهو كل نبت لين وعشور دويبة وبروع اسم امرأة صحايسة ذكره في الجمهرة وزاد سيويه قلم وهو اسم وذكر ابن خالويه أن الاخفش قال في هبلع وهجرع وزنهما هفنع والهاء زائدة لانه من البلع والجرع وزاد المزروقي في شرح الفصيح ضفدع ( لم يجيئ ) في المضاعف فعالل الاقضااض وهو الاسد قاله ابن دريد ( وقال ) الفارابي في ديوان الادب لم يأت على فعالل شئ من أسماء العرب من الرباعي السالم الا المكرر الحشو وذلك الفسطاط والقرطاط فأما الفسطاط فحرف رومي وقع الى العرب فتكلمت به ( لم ) يجيئ في المصادر على فعالليل الا قرقر الحمام قرقريرا وسمعت غطمطيظ الماء وازمهر يومنا زمهيرا اشتد برده وهندليق كثرة الكلام وناقة خرعيبيل صلبة قاله ابن دريد ( لم ) يجيئ في الاسماء يتفعول الا يستعمور وهو موضع قال عمرو بن الورد

أطعت الأمرين بصرم سامي فطاروا في عضاه اليستعمور

كذا في الجمهرة وقل غيره سيويه يقول ليس في كلام العرب يتفعول ويستعمور فعللول وهو البلد البعيد ويقال موضع قريب من المدينة ( لم يجيئ ) على فعل بكسرتين الا ابل واطل وهو الخصر وابدلغة في الابد بمعنى الدهر وقالوا في سجعهم أتان ابد في كل عام تلد ولا يقال هذا الا في الاتان خاصة ذكره في الجمهرة ( وقال ) ابن فارس في المجمل الابد الاتان المتوحشة وزاد ابن خالويه وتدلغة في الورد ولعب الصبيان خلع جنب وباسنانه حبر أي صفرة وامرأة بلزأي صنخمة والبلص طائر وهو البلصوص وزاد ابن بري اجدلغة في وجد واجد اجد زجر للفرس وبذح بذح للهدير من البعير ونقر نقر حكاية للضحك ( ورأيت )

على حاشية الصحاح بخط ياقوت قال ابن الاعرابي رجل حلز بتخفيف اللام أي  
بجذل ضيق فاذا شددت اللام فهو ضرب من النبت وزاد أبو حيان في شرح  
التسهيل مشط لغة في المشط وائر لغة في الأثر ودبس لغة في دبس وخطب نكح  
لغة في خطب نكح وتقر تقرر مثل تفر تفر وعبل اسم بلد وجحظ واحظ وخذج  
زجر للغنم واجض وجظر زجر للعنز والجل (لم) يجي على فعلاء الاكيميا وهو  
معرب وسيميا وهي مثل السيمي وجرباء وهي الریح الشمال قاله ابن دريد وزاد  
غيره قرحاء الارض الملساء وزاد الاندلسي في المقصور والمدود الكبرياء (لم)  
يجي على فع لان الاسلامان شجر (وفي) العرب بطنان يقال لهم بنو سلامان  
وحماطان نبت قاله ابن دريد قال بعض من ألف في المقصور والمدود من أهل  
الاندلس جميع ما انتهى اليان من أمثلة المقصور ثمانية وسبعون مثالا سوى ما استعمل من  
كلام العجم العرب مما لم نضمه الي ثقاف وزن ومن حروف الادوات والاصوات  
قال وأمثلة المدود اثنان وستون مثالا سوى المعرب (وفي هذا الكتاب) لم  
يأت مقصور مفرد على فعل سوى حرفين سمي اسم فرس والصراط السوي وهو  
في الجمع كثير كغاز وغزي قال ولا على يفعل سوي يبنى قرية بين فلسطين وبيت  
القدس قال ولا على تفعل سوى ترعى موضع وتبنى قرية بدمشق ويقولون في  
الذم يا ابن ترني وكذا في المقصور للقالى قال ولا على فعلي بالضم والتنوين سوى  
موسي التي يخلق بها ذكره أبو حاتم ونونه قال ولم يجي صفة على فعلى بالكسر  
الاقسمة ضيزى فأما الاسم عليها فكثير (وفي) الصحاح ليس في كلام العرب  
فعلى صفة وانما هو من بناء الاسماء كالشعري والدفلى وأما قسمة ضيزى أي جائرة  
فهي فعلى بالضم مثل حبلى وطوبى وانما كسروا الضاد لتسلم الباء (لم يجي) من  
الاسماء على فعلان بالفتح الاردمان ورخان وسلمان وقرمان وصعران أسماء مواضع  
وصفوان اسم قاله ابن دريد (لم) يجي على فعولت الاملكوت وجبروت ورحموت

من الرحمة ورهبوت من الرهبة وعظمت من العظمة وسلبوت من السلب وناقة  
 تربوت آنسة لا تنفر وحبوت ركبت تصلح للحلب والركوب ورجل خلوت  
 خداع مكار قال الشاعر \* وشر الرجال الخالب الخلبوت \* ذكره ابن دريد وزاد  
 الفارابي ثلبوت أرض ( لم يجي ) على فعلوتى الارحموتى من الرحمة ورهبوتى من  
 الرهبة ورغبوتى من الرغبة قاله ابن دريد وزاد غيره ملكوتى الملك وناقة حلبوتى  
 وركبوتى وجيروتى العظمة ( لم يجي ) على فعلوة الانرقوة وهى القلت بين العنق  
 ورأس العضد وحرقوقه وهى أعلى اللهاة والحلق وشدوؤه وقرنؤه بنت وعرقوة احدى  
 عراقى الدلو وهى الخشبتان المصلبتان فى رأسها وعضوة احدى عناصى الشعر  
 وهو المتفرق وقالوا عضوة وليس بالجيد ذكره ابن دريد ( وفى ) شرح الفصيح  
 للمرزوقى زعم الخليل أن العرب لانضم صدر هذا المثل الأأن يكون ثانيه نونا نحو  
 عضوة وشدوة ( وفى ) الصحاح ملكوة العراق مثال الترقوة وهى الملك والعز لم  
 يجي \* على فعلاوة الاسنداوة جرى ورجل حنطاوة عظيم البطن وكشاوة عظيم  
 اللحية وقدأوة صلب شديد وعندأوة نحوه قاله ابن دريد \* ( لم يجي ) \* فعيل وفعلاء  
 من بنات الياء الانفى ونفواء ذكر ذلك أبو زيد كذا فى الجمهرة \* ( لم يجي ) فعيل  
 فى المضاعف مجموعا على فعلاء كذا فى الجمهرة قال بعضهم الاحرفا واحدا حكاه  
 سيويه شديد وشداء \* ( لم يجي ) \* فعال وفعيل مجموعا على فعل الأربعة أحرف أديم  
 وأدم وأفيق وأفق وهو الأديم أيضاً واهاب وأهب وعمود وعمد وقد قالوا عمد فى  
 هذا وحده كذا فى الجمهرة وزاد أبو عمر الزاهد قضم وقضم وعسب \* ( لم ) \*  
 تجتمع الراء واللام الانفى أحرف معدودة منها الورل دابة مثل الضب وارل اسم جبل  
 وجرل وهى الحجارة المجتمعة والغرلة القائمة ذكره الموفق البغدادي فى ذيل الفصيح  
 ( لم ) يجي من فعل فى ذوات الواو والياء الاحرفان وهما سوى وطوى قاله فى  
 الجمهرة ( لم ) تجتمع الباء والميم فى كلمة الا فى يميم وهو جبل أو موضع قاله ابن

دريد ( لم ) يجي في كلامهم على مثال فاعولاء غير عاشوراء قاله في الجمهرة  
 وزاد ابن خالويه ساموعاء وهو اللحم في التوراة وخابوراء حكاية ابن الاعرابي يعني  
 النهر وزاد الموفق البغدادي في ذيل الفصيح الضاروراء والساروراء للضراء والسراء  
 والدالولاء الدلالة ( لا يجوز ) أن يكون فاء الفعل وعينه حرفا واحدا في شيء من  
 كلام العرب الا أن يفصل بينهما فاصل مثل كوكب ويقب فأما بية قلب كأنها حكاية  
 وزعم الخليل ان ددا حكاية لصوت اللب واللهم ذكر ذلك ابن درستويه في  
 شرح الفصيح وقال المرزوق لم يجي من ذلك بلا فاصل الا قولهم دد وددن ( لم )  
 يؤنث من مفعيل بالهاء سوى مسكينة تشبيها بفقيرة ذكره الفارابي في ديوان  
 الادب ( لم يأت ) فعلت بالضم متعديا الا كلمة واحدة رواها الخليل وهي قولهم  
 رحبتك الدار ذكره الفارابي ( وفي الصحاح قال الخليل قال نصر بن سيار أرحبكم  
 الدخول في طاعة الكرماني أي أوسعكم قال وهي شاذة ولم يجي في الصحيح  
 فعل بضم العين متعديا غيره وأما المعتل فقد اختلفوا فيه قال الكسائي أصل قناته  
 قولته وقال سيديويه لا يجوز ذلك لانه لا يتمدى وقال الفارابي في باب مفعول بفتح  
 الميم وكسر العين لم نجد على هذا المثال شيئا الا بالهاء نحو أرض مزلة مضلة  
 والمذمة والمضنه والمنظنه وقال في باب مفعول بضم الميم وكسر العين لم نجد على  
 هذا المثال شيئا الا بالهاء نحو المرضة اللبن الخائر والمرنة القوس ( وقال ) النحاس  
 في شرح المعلقات ليس في كلام العرب مفعول الا بالهاء في حروف جاءت  
 شاذة نحو مقبرة وميسرة ( قال ) ثعلب في أماليه لم يسمع الضم في هذا الجنس  
 الا في أربعة مواضع رباع ورباع وثمان وثمان وجوار وجوار ويمان ويمان  
 قرئ وله الجوار المنشآت ( قال ) وقال الفراء وغيره من أهل العربية فعل  
 يفعل لا يجي في الكلام الا في هذين الحرفين مت تموت ودمت تدوم في  
 المعتل وفي السالم فضل يفضل في لغة ( وقال ) لم يجي عسى زيد قائما الا في قوله

عسى الغوير أبوساً وقال لم يجي الضم في الالات الا في مسعط ومكحلة  
ومدهن والبواق بالكسر والمصادر تقال بالفتح يفرقون بينهما وبين الالات  
(وقال) ابن السكيت في كتاب المقصور والمدود قال الاصمعي لم أسمع فعلى  
الا في المونث الا في بيت جاء لامية بن أبي عائذ في المذكر

كأنى ورحلي اذا رعتها على جمري جازي بالرمال

﴿ قال ﴾ القالى في أماليه لم يأت من فعال جمعا الا أحرف قليلة جداً مثل رباب  
جمع ربي وهى الحديثة التاج ونعم جفال الكثيرة ونعم كباب كثيرة وفرار جمع  
فربر وهو ولد البقرة وبراء جمع برى ﴿ وقال ﴾ ابن السكيت والسيرافى وغيرهما  
لم يأت شئ من الجمع على فعال الا أحرف توأم جمع توأم وشاة ربي وغنم  
رباب وظئر وظوآر وعرق وعراق ورخل ورخال وفرير وفرار ولا نظير لها  
﴿ وقال ﴾ الزجاجى في أماليه لم يجي من الجوع فى كلام العرب على فعال الا  
سته أحرف فذكر الستة اللاتى ذكرها السيرافى بعينها ﴿ وقال ﴾ ابن خالويه  
فى كتاب ليس لم يجمع على فعال الا نحو عشرة أحرف عرق وهو اللحم على  
العظم وعراق ورخل من أولاد الضأن ورخال وشاة ربي ورباب وتوأم وتوأم  
وفرير وفرار ولد الظبية ونذل ونذال ووذال وثنى وثناء وهو الولد الذى  
يعد البكر وناقة بسط اذا كانت غزيرة والجمع بساط انتهى فحصل من مجموع  
ما ذكره ثلاثة عشر كلمة وزاد الزمخشري فى آيات له عرام وهو بمعنى العراق  
ونظم فى ذلك أبياتا فقال

ما سمعنا كلما غير ثمان هن جمع وهى فى الوزن فعال

فرباب وفرار وتوأم وعرام وعراق ورخال

وظوآر جمع ظئر وبساط جمع بسط هكذا فيما يقال

وقد ذيلت عليه بما فاتة فقلت

واقعد زيد ثناء وبراء ونذال وورذال وجفبال  
وكباب في كبابي ليس مع كتب القالي فيها يارجال

( قال ) الجوهرى في الصحاح حكى عن أبى عمرو بن العلاء القبول بالفتح مصدر لم أسمع غيره وزعم بعضهم أنه يقال في لغة الوضوء بالفتح للمصدر والوقود كذلك وقال بعضهم القبول والولوع مفتوحان وهما مصدران شاذان وما سواهما من المصادر فبنى على الضم قال عن الاخفش يقال هنأني الطعام يهنئني ويهنؤني ولا نظيره في المهموز ﴿وقال﴾ قال القاسم بن معين لم تختلف لغة قریش والانصار في شيء من القرآن الا في التابوت فلغة قریش بالتاء ولغة الانصار بالهاء وقال وطى الرجل المرأة يطأ سقطت الواو منه كما سقطت من يسع لتعديهما لان فعل يفعل مما اعتل فاؤه لا يكون الا لازما فلما جاء من بين اخواتهما متعديين خولف بهما نظائرهما وقال يقال حبه يحبه بالكسر وهذا شاذ لانه لا يأتى في المضاعف يفعل بالكسر الا ويشركه يفعل بالضم اذا كان متعديا ما خلا هذا الحرف ﴿وقال﴾ باب المضاعف اذا كان يفعل منه مكسورا لا يجيى متعديا الا أحرف معدودة وهى بته بيته وبيته وعله في الشرب يعله ويعله وتم الحديث يئمه ويئمه وشده يشده ويشده وجهه يحبه وهذه وحدها على لغة واحدة وانما سهل تعدى هذه الاحرف الى المفعول اشتراك الضم والكسر فيهن وقال المصدر من تفاعل يتفاعل مضموم العين الا ما روي في هذا الحرف وهو تفاوت فان أبا زيد حكى في مصدره تفاوتا وتفاوتا بفتح الواو وكسرها ﴿وقال﴾ لم يجيى فعلى وأما المرعزي وهو غب الذى تحت الزشعر العنز فهو مفعلى وانما كسروا الميم اتباعا لكسرة العين كما قالوا منخر ومنن وقال الاسنان كلها أناث الا الاضراس والانياب ﴿وقال﴾ لم يجيى فواعل جمعا لفاعل صفة لمذكر من يعقل الافوارس وهوالك ونواكس والمعروف انه جمع لفاعله كضاربة وضوارب أو فاعل صفة لمؤنث

كحائض وحوائض أو مذكر لا يعقل كجمل بازل وبوازل فأما فوارس فأنما جمع  
لانه شيء لا يكون في المؤنث فلم يخف فيه اللبس وأما هوالك فأنما جاء في  
المثل يقال هالك في الهوالك فخرى على الاصل لانه قد يجيء في الامثال  
ملا يجيء في غيرها وأما نوا كس فقد جاء في ضرورة الشعر قال الفرزدق  
واذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم خضع الرقاب نوا كس الابصار

وقال ليس في الكلام فعلاء يجمع على فعال غير نساء وعشراء وقال الاناث  
في أسنان الابل كلها بالهاء الا السدس والسديس والبازل وقال لم يستعملوا من  
أنقض الطائر تفعل الامبدلا قوا تقضي استعملوا ثلاث ضادات فأبدلوا من احدهن  
ياء ﴿وقال﴾ قال قطرب المربع الربع والمعشار العشر ولم يسمع في غيرها  
﴿وقال﴾ لم يأت على فعالن الا سبعان بضم الباء وهو موضع قال ابن مقبل  
الا ياديار الحى بالسبعان أمل عليها بالبلى الملوان

وقال تقول عاملته مساوعة من الساعة ومياومة من اليوم ولا يستعمل منهما الا هذا  
وقال ليس في الكلام أوقفت الاحرف واحد أوقفت عن الامر الذي كنت  
فيه أى أقلت وحكي أبو عمرو الشيباني يعنى في كتاب الجيم كلمهم ثم أوقفت  
أى أمسكت وكل شىء تمسك عنه تقول أوقفت ﴿وحكي﴾ أبو عبيد في المنصف  
عن الاصمعيّ واليزيديّ انهما ذكرا عن أبي عمرو بن العلاء انه قال لو مررت  
برجل واقف فقلت له ما أوقفك ههنا لرأيتك حسنا ﴿وحكي﴾ ابن السكيت عن  
الكسائيّ ما أوقفك ههنا وأى شىء أوقفك ههنا أى شىء صيرك الى الوقوف  
اتهى ﴿وفى﴾ كتاب الاصلاح لابن السكيت قال أبو سعيد قال أبو عبيدة  
أوقفت فلانا على ذنوبه اذا بكته بها وأوقفت الرجل اذا استوقفته ساعة ثم افترقا  
لا يكون الا هكذا ثم حكي قول الكسائيّ (قال) ابن دريد لم يجيء في الكلام  
فعل فعلا الاحرفان خنق خنقا وضرط ضرطا قال ابن خالويه وحكي الفراء حلف

حلما وحبق حبقا وسرق سرقا ورضع رضعا ( قال ) ابن دريد لم يجيء فعلت  
 الشيء ففعل الا سبعة أحرف غضت الماء فغاض وسرت الدابة فسارت ووقفته  
 فوقف وكسبته مالا فكسب وجبرت العظم فجبر وعرت عينه فعارت وخسأت  
 الكلب فحسأ انتهى ﴿ قلت ﴾ حكى في ديوان الادب كفته عن الشيء فكفف  
 ( قال ) في الغريب المصنف لم يجيء افعل فهو فاعل الا ما قال الاصمعي أبقل  
 الموضوع فهو باقل من نبات البقل وأورس الشجر فهو وارس اذا أورق ولم يعرف  
 غيرها وزاد الكسائي أبنع الغلام فهو يافع ( قلت ) وفي الصحاح بلد عاشب  
 ولا يقال في ماضيه الا أعشبت الارض ( وفيه ) أقرب القوم اذا كانت ابلهم  
 قوارب فهم قاربون ولا يقال مقربون قال أبو عبيد وهذا الحرف شاذ ( وفي )  
 أملى التالي القارب الطاب للماء يقل قربت الابل وأقربها أهلها قل الاصمعي  
 فهم قربون ولا يقال مقربون وهذا الحرف شاذ ( قال ) القالى انما قالوا قاربون  
 لانهم أرادوا ذوقرب وأصحاب قرب ولم يبنوه على أقرب ( قل ) الفراء في  
 كتاب الايام والليالي اذا اجتمعت الواو والياء في كلمة واحدة وسبقت احدهما  
 بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت نحو أيام وكية وعية ونية وأمنية وأريية قال  
 وهذا قياس لا انكسار فيه الا في ثلاثة أحرف نواذر قالوا ضبون وهو السنور  
 البرية وقالوا رجاء بن حيوة وقالوا خيوان لحي من العرب فجاءت هذه الاحرف  
 الثلاثة نواذر بلا ادغام ( قال ) الفراء المشهور كلها مذكرة الاجمادين فانهما مؤنثان  
 لان جمادى جاءت بالياء على بنية فعالي وهي لا تكون الا للمؤنث ولهذا قيل  
 جمادى الأولى وجمادى الاخرة فان سمعت تذ كير جمادى في شعر فانما يذهب  
 به الى الشهر ( وقال ) الايام كلها ثثنى وتجمع الا الاثنتين فانه ثثنى لا يثنى ( وقال )  
 ابن دريد في الجهرة جعلت العرب مفعلا مفعلا في ثلاثة مواضع أحصن فهو  
 محصن وأفنج فهو ملفج اذا أفلس وأسهب فهو مسهب بفتح الهاء وكذا في نواذر  
 ( ٤ - المزمع - ني )

ابن الاعرابي ﴿ قال ﴾ في ديوان الادب قليل أن يأتي فعال من أفعل يفعل ومنه الدرّاك للكثير الادراك ﴿ وقال ﴾ ابن خالويه في كتاب ليس ليس في كلامهم فمال من أفعل الاجبار من أجبر ودرّاك من أدرك وسار من أسار ﴿ وقال ﴾ ثعلب في أماليه لا يكون من أفعل فعال الاجبار من أجبر ودرّاك وسأل وسار من أسارت بقيت ( وفي ) شرح المقامات لسلامة الانباري جاء فعال من أفعل نحو درّاك وسار ونحاش وقصار ورشاد وحسان وجبار وحساس ( قال ) في الجهرة أحببت الدابة اجباساً اذا جعلته حيبسا فهو محبس وحيبس وهذا أحد ما جاء على فاعيل من أفعل ( قال صاحب العين ) ليس في الكلام نون أصلية في صدر كلمة ﴿ قال ﴾ الزبيدي في استدرّاكه قد جاءت كثيراً في صدر الكلمة نحو نهشل ونهسر وننع ﴿ قال ﴾ الزبيدي لا يكون جمع على مثال فاعول آخره الواو الا قولهم نجوّ وفتوّ وهما نادران ﴿ قال ﴾ ابن خالويه في كتاب ليس لأعراف فعل في المضاعف الاحرفا واحداً لبب الرجل من اللب وهو العقل وما رواه واحد الا يونس حتى أطلعت طلع حرف ثان وهو عززت الشاة قلّ لبنها من قولهم شاة عزوز ضيقه الاحليل قليلة اللببن ضيقة الفتوح ﴿ ليس ﴾ في كلام العرب تصغير بالالف الاحرفان ذكرها أبو عمرو الشيباني عن أبي عمرو الهذليّ دواة يريد دويبة وهداهد تصغير هدهد ﴿ وأملح ﴾ ما سمع في التصغير ما حدثني أبو عمر عن ثعلب عن ابن الاعرابي قال تصغير جيران أجيار لان الجمع الكثير في التصغير يرد الى الجمع القليل وردّ جيراناً الى أجوار فقال لما صغر أجوار ثم قلب الواو ياء وأدغم كما تقول في تصغير أبواب أثباب اذا اجتمعت الواو والياء والسابق سا كن قلبت الواو ياء وأدغمت نحو يوم وأيام والاصل أيوم وكويت الدابة كيا والاصل كويا الا أربعة أحرف خيوان قبيلة وحيوة اسم رجل وعوى الكلب عوية واحدة وضيون وهو السنور وما عدا ذلك فمدغم الا قولهم في أسود

أسيود وأسيد فانه بخلاف ﴿ لم يأت ﴾ أل بضم الهمزة بمعنى أول الا في بيت  
واحد وما ذكره غير ابن دريد قال قال امرؤ القيس بصف قبره

لمن زحلوقة زل بها العينات تنهل  
ينادي الآخر الال ألا حلوا ألا حلوا

(ليس) في كلام العرب كلمة أولها واو وآخرها واو الا واو فلذلك يجب أن  
يكتب كل مقصور أوله واو بالياء نحو الوحي والوحي والوحي والوحي لانك تحكم  
على آخره بالياء اذ لم تجد كلمة أولها واو وآخرها واو وكذلك ما كان ثانية واو  
من المقصورا كتبه بالياء مثل الهوى والنوى والجرى في الاعم الاكثر (ليس)  
في كلام العرب فعال وجمع على فواعل الاحرفان دخان ودواخن وعثان وعوانن  
والعثان الدخان والغبار (قلت) وكذا قال الزجاجي في أماليه انه لا يعرف لها  
نظير ﴿ ليس ﴾ في كلام العرب فعل يفعل فعلا الا سحر يسحر سحرا  
﴿ ليس ﴾ في كلامهم اسم أوله ياء مكسورة الايسار لليد اليسرى لغة في اليسار  
والفتح هي الفصحى ﴿ ليس ﴾ في كلامهم فعل فعلا الا طلب طلبا ورقص رقصا  
وطرد طردا<sup>(١)</sup> وجلب جلبا وسلب سلبا ورفض رفضا ستة أحرف جاء الماضي  
والمصادر فيهن مفتوحين ﴿ ليس ﴾ في كلامهم أصرفت الاحرف واحدا صرفت  
القافية اذا أقويتها وأنشد

قصيد غير مصرفة القوافي \* فأما سائر الكلام فصرفت صرف الله عنك  
الاذي وصرفت القوم صرف الله قلوبهم وصرف ناب البعير ﴿ ليس ﴾ في  
كلامهم المصدر المرة الواحدة الاعلى فعلة سجدت سجدة ومقت قومة وضربت  
ضربة الا في حرفين حججت حجة واحدة بالكسر ورأيته رؤية واحدة بالضم  
وسائر كلام العرب بالفتح وحدثني أبو عمر عن ثعلب عن ابن الاعرابي رأته رؤية

(١) قوله وجلب جلبا بالجيم وكذا بالحاء أيضا ويزاد هرب هربا وحسده وحسده قاله نصر

واحدة بالفتح فهذا على أصل ما يجب ﴿ ليس ﴾ في كلامهم كلمة فيها ثلاثة أحرف من جنس واحد ليس ذلك من أبنيتهم استقلالا الا في حرفين غلام بية أى سمين وقول عمر بن الخطاب لئن بنيت الى قابل لاجعان الناس بيانا واحدا أى أساوي بينهم في الرزق والاعطيات ﴿ ليس ﴾ في كلامهم أفعل فهو مفعل الا ثلاثة أحرف أحصن فهو محصن والفتح فهو ملفج أى أفلس وأسهب فى الكلام فهو مسهب بالغ هذا قول ابن دريد ﴿ وقال ﴾ ثعلب أسهب فهو مسهب فى الكلام وأسهب فهو مسهب اذا حفر بئرا فبلغ الماء ﴿ ووجدت ﴾ بعد سبعين سنة حرفا رابعا وهو أجرأشت الابل سمنت فهي مجرأشة بفتح الهمزة ﴿ قلت ﴾ وفى شرح النصيح للمرزوق أسهب فهو مسهب اذا زال عقله من نهش الحية ( ليس ) فى كلامهم اسم على مفعول الامر ودوهي الحكمة ومعلق شجر ومنخور لغة فى المنخر ومغفور من المغاير صمغ حلو ﴿ ليس ﴾ فى كلامهم اسم على فعلول وفعلال الا ظنبور وطنبار وجزهور وجزمار أصل الشئ وعسلوج وعسلج الفصن وبرغوز وبرغاز للشباب الطري وللغزال وشمروخ وشمراخ وعشكول وعشكال للنخل وعنقود وعنقاد وحذفور وحذفار نواحي الشئ ( قلت ) زاد ابن السكيت فى الاصلاح مزموور ومزمار وزنبور وزنبار وبرزوغ وبرزاغ حسن الشباب وأشكول وأشكال ( ليس ) فى كلامهم فعل ثلاثى يستوعب الابنية الثلاثة فعل وفعل والاكمل وكل وكل الماء وكدر وكدر وخثر العسل وخثر وخثر وسخو الرجل وسخا وسخي وسرو وسرا وسرى ( ليس ) فى كلامهم مصدر تفاعل الا على التفاعل بضم العين الا حرف واحد جاء مفتوحا ومكسورا ومضموما تفاوت الامر تفاوتا وتفاوتا وتفاوتا وهو غريب ملبح حكاة أبو زيد ( لم يأت ) فعل فهو فاعل الا حرفان فره فهو فاره وعقرت المرأة فهي عاقر فأما طهر فهو طاهر ومحض فهو حامض ومثل فهو مائل فبخلاف لانه يقال

حمض أيضاً وطهر ومثل ( ليس ) في كلامهم افعل الشيء وفعلمته الا اكب زيد  
وكبته وأقشعت الغيوم وقشعتها الريح وأنسل الريش والوبر ونسلتهما وأنزفت  
البئر ونزقتها واشنق البعير رفع رأسه وشنقته أنا حبسته بزمامه ( ليس ) في كلامهم  
أفعل فهو فاعل الا أعشبت الارض فهي عاشب وأورس الرمث وهو ضرب من  
الشجر اذا تغير لونه عن البياض فهو وارس وأينع الغلام فهو يافع وأبقلت الارض  
فهي باقل وأغضى الليل فهو غاض وأمحل البلد فهو ماحل ( لم يأت ) أفعلته فهو  
مفعول الا أجنه فهو مجنون وأزكمه فهو مزكوم وأحزنه فهو محزون وأجبه فهو  
محبوب ( ليس ) في كلامهم مصدر على تفعلة الاحرف واحد وهو تهاككة ( لم  
يأت ) اسم على ستة أحرف الا قبعترى وهو الجمل الضخم وقيل الفصيل المهزول  
ويبلغ بالزوائد ثمانية اشباب الفرس اشهبابا ووجدت حرفا آخر في فلان عنفنجية  
أى حماقة مشبهة ( ليس ) في كلامهم رجل أفعل وفعل الا أرمد<sup>(١)</sup> ورمد وأحمق  
وحقق وثوب وأخشن وخشن وأحدب وحذب وأنج وبنج وأنكد ونكد وأوجل  
ووجل وأقعس وقعس وأشعث وشعث وأجرب وجرب وأجدع وجدع ( لم يأت )  
مفعول على فعل الاحرف واحد غلام جدع أى قد أسئ غداؤه ويقال أيضاً  
غلام سفل مثل جدع فقد صارا حرفين ( كل ) فاعل جائز فيه ثلاث لغات فاعل  
وفعال وفعال رجل طويل فاذا زاد طوله قلت طوال فاذا زاد قلت طوال وفى  
القرآن ( ان هذا شئ عجاب ) وعجاب وفيه أيضاً ( ومكروا مكرا كبيرا ) وكبارا ( ليس )  
في كلامهم مقصور جمع على أفعلة كما يجمع الممدود الاقفا واقفية كما جمعوا بابا أبوبة  
وندي أندية وهذا شاذ كما شذ الرضى وهو مقصور فقالوا رضاء فمدوا ( ليس )  
في كلامهم اسم ممدود وجمعه ممدود الاحرف واحد داء وأدواء وهذا سأل عنه

(١) قوله الارء الخ قد اجعت من نظائر ذلك نحو خمسين من استقرء القاموس  
الا أدرد ودررد فرأيت في الاشموني قاله نصر

ابن بسطام بحضرة سيف الدولة وانما صالح أن يكون ممدوداً في اللفظ وأصله  
القصر لانه في الاصل دوا قصر فقلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها والالف  
متى أتت بعدها همزة مدوها تمكيناً لها فجاء الجمع ممدوداً على أصل ما يجب له  
﴿ ليس ﴾ في كلامهم مصدر على عشرة ألفاظ الا مصدر واحد وهو لقيت زيدا  
لقاء ولقاء ولقي ولقيا  
لقاء ولقاء ولقيا  
مكث مكثاً ومكثاً  
﴿ وجاء ﴾ أيضاً تم الشيء تماماً وتماً وتماً وتماً وتماً وتماً وتماً وتماً وتماً  
﴿ ليس ﴾ في كلامهم كلمة فيها أربع لغات لغتان بالهمز ولغتان بغير الهمز الاربعة أحرف  
أومأت اليه وومأت وأوميت اليه ووميت وضأت المرأة وضيت كثير ولدها وأضأت  
وأضت ورمح أرنى ويزنى ويزانى وازانى والحرف الرابع قلب وهمزة اللغات  
الاربع وهو فلان بن ثأداء وثأدا ودأداء ودأداء اذا كان ابن أمة ( لم يأت )  
مصدر على فعلايل الا قرقر القمري قرقريرا ومرمريرا ( لم يأت ) مصدر على  
مفعول الا قولهم فلان لا معقول له ولا مجلود أى لا عقل له ولا جلد ﴿ قلت ﴾  
بقي ألفاظ ستأتي ﴿ لم تأت ﴾ صفة على فعلاء الا طور سيناء والطور الجبل والسيناء  
الحسن ﴿ قلت ﴾ في المقصور والممدود للاندلسى هلباج جلداء وحزباء ووزباء  
وصدءاء وصمصاح وقيقاء كل ذلك الارض الصلبة فيحتمل أن تكون صفات  
وأن تكون أسماء ﴿ لم يأت ﴾ صفة على فعلانة الا حرف واحد ضب حيكانة  
أى عداء ﴿ جاء على تفعال ﴾ تماقه تملاق وتقطاع وتنبال وتكلام وتفتاع وتتمام  
وسجلاط وهو الياسمين وجينام البئر البعيدة القعر ﴿ لم يأت ﴾ في كلامهم صفة  
اجتمع فيها من الالفاظ بمعنى واحد ما اجتمع في قولهم ناقة حلوب ركوب أى  
تصلح للحلب والركوب وحلوبة ركوبة وحلباة ركبابة وحلبى ركبي وحلبانة ركبانه  
وحلبوتى ركبوتى ﴿ لم يأت ﴾ فعلة على فواعل الا في حرف واحد ليلة طلقة لآخر

فيها ولا قر ولا ظمة ولبال طوالق ﴿ لم يأت ﴾ فعل وفعلة الا في عشرة أحرف  
الذل والذلة والقل والقله والعدر والعدرة والنعم والنعمة والبخل والبخلة والخبر  
والخبيرة والحكم والحكمة والبغض والبغضة والقر والقره والشح والشحة (١)  
( لم يأت ) مثل حلية وحلى وحلى الا قولهم حلية وحلى وحلى وجزية وجزى وجزى  
( قلت ) زاد ابن خالويه نفسه في شرح الدرديدية رابعا وهو جذوة وجذى وجذى  
والجذوة الشعلة من النار مائة الجيم وخامسا وهو بنية وبني وبني قال الا أن  
التحويين يزعمون أن البني جمع بنية والبني جمع بنية وزاد غيره بنية وبني  
وبغى ومرية ومرى ومرى ومدية ومدى ومدى وحظوة وحظى وحظى ونفوة ونفى  
ونفى وفرية الكذب وفري وفري وقدة وقدى وقدى واسوة واسى وأسى وهى  
المقدودة وجثوة وجثى وجثى وهى الحجارة المتجمعة والجماعة الجاثية على ركبهم وكسوة  
وكسى وكسى وعدوة الوادى وعدى وعدى ( وفى المقصور ) للقالى صوة وصوى  
وصوى وهى الاعلام المنصوبة فى الطرق ورشوة ورشى ورشى وكنية وكنى وكنى وجبوة  
وحبى وحبى ( أجمع ) التحويون على أنه ليس فى كلام العرب نظير القرية وقري وأن  
ما كان من فعلة من ذوات الواو والياء جمع بالمد نحو ركوة وركاء وشكوة وشكاء  
الا ثعلبا فانه زاد حرفا آخر نزوة ونزى ولا ثالث لهما فى كلام العرب ( قال الفراء )  
فأما قولهم كوة وكواء ركوى بلفظ فعلى لغة من قال كوة ( لم يأت ) مفعول على  
فعل الاحرف واحد رجل جد للعظيم الجد والبخت وانما هو مجذور محظوظ له  
جد وحظ فى الدنيا ( لم يأت ) على فعال الاحرف واحد عرتن نبات وذلك أنه  
لا يجتمع أربع حركات فى اسم واحد استقلا حتى يجز بين الحركات بالسكون  
مثل جمر وهدهد ( قل ) سيويه وانما جاز ذلك فى عرتن لانه محذوف من  
عرتن فأسقطوا النون الساكنة ﴿ لم يأت ﴾ جمع لا فعل وفعلاء صفة الا على

( ١ ) ويزاد الصحح الصحة قاله نصر

فعل مثل أصفر وصفراء وصفرا في حرف واحد فانه جمع على فعل أزوجوا به  
ماقبله وما بعده فقالوا ثلاث ليال درع انما هي درع ليلة درعاء لاسوداد أولها  
وابيضاض آخرها مأخوذ من شاة درعاء اذا أبيض رأسها واسود سائرها ﴿جاء﴾  
فعل الذي هو جمع لا فعل وفعلاء جمعا لفعل في حرف واحد قالوا ناقة خوار  
والجمع خور غزار ورجل خوار ضعيف والجمع خور ﴿لم يأت﴾ في كلامهم كلمة  
على افعال الا اشفي الخراز والجمع الاشافي وقالوا عدن ابين وأبين وبين  
ثلاث لغات فأما امرء وامع ففعل والامرء الجدي ورجل امرء مبارك والامع الفضولى  
وزاد سيويه ابزم موضع ﴿لم يخفف﴾ المفتوح الا في حرف واحد روي  
الاصمعي أنه سمع أبا عمرو يقرأ في قلوبهم مرض بسكون الراء وفي الافعال  
حرف واحد قالوا ما خلق الله مثله باسكان اللام وانما التخفيف في المضموم  
والمكسور يقال في رجل رجل وفي ملك ملك وفي كرم الرجل كرم وفي علم ذلك  
علم ﴿لم يأت﴾ على لفظ السواسوة الا المقاتوة جمع مقتموى وهو الذي يخدم  
الناس بطعام بطنه والسواسوة القوم المستونون في الشر ﴿لاتدخل﴾ بياء التصغير  
الا ثالثة وانما أتت رابعة في حرف واحد وهو قولهم اللغيزى للججر من حجرة  
اليربوع ولذلك قال النحويون ليس مصغرا ﴿لم يأت﴾ مؤنث على المذكر الا  
في ثلاثة أحرف في التاريخ صمت عشرا ولا تقل عشرة ومعلوم أن الصوم لا  
يكون الا بالهناجر ﴿وفي الحديث﴾ من صام رمضان وأتبعه ستا من شوال وتقول  
سرت عشرا من يوم وليلة والثاني أنك تقول الضبيع للمؤنث وللمذكر ضبعان  
فاذا جمعت بين الضبيع والضبعان قلت ضبعان ولم تقل ضبا انان كرهوا الزيادة  
والثالث أن النفس مؤنثة فيقال ثلاثة أنفس على لفظ الرجال ولا يقولون ثلاث  
أنفس الا اذا ذهبوا الى لفظ نفس أو معنى نساء فأما اذا عنيت رجلا قلت عندي  
ثلاثة أنفس (ليس) في كلامهم ما قيل في مذكوره الا بالضم نحو العقر بان ذكر

العقارب والثعلبان ذكر الثعالب والافعوان ذكر الافاعي الا في حرف واحد قالوا الضبعان في ذكر الضباء ولم يقل أحدم ذلك وقلت في ذلك قولاً بقي سيف الدولة وأصحابه يناظرونني عليه عشر سنين ولا يفهم عنى ما عطلت به وذلك أن الضبعان شبيه بالسرطان وهو الذئب والذئب أيضاً ذكر الضبع لانه يسفدها كما يسفدها الضبع ويقال لولدها منه الفرعل وصغر تصغيره وجمع جمعه فقالوا ضبعين كما قالوا سربحين وقالوا ضباعين كما قالوا سراحين فلما كانا جميعاً ذكرى الضبع وفق بين لفظيهما وهذا حسن جدا في الاعتلال للغة فكان سيف الدولة يقول في كل وقت هات كيف قلت في الضبعان (لم تأت) تثنية تشبه الجمع الا في ثلاثة أسماء وانما يفرق بينهما بكسرة وضمة وهى الصنو والقنو والرئد المثل التثنية صنوان وقنوان ورئدان والجمع صنوان وقنوان ورئدان قال غير ابن خالويه قد جاء غير الثلاثة حكى سيديويه شقذ وشقذان والشقذ ولد الحرباء وحش وحشان والحش البستان (لم يأت) اسم الفاعل من أفعال واستفعل على فاعل الا في حرف واحد وهو استودقت الاتان وأودقت فهى وادق اذا اشتهد الفحل ولم يقولوا مودق ولا مستودق (لم يأت) اسم المفعول من أفعال على فاعل الا في حرف واحد وهو قول العرب أسمت الماشية فى المرعى فهى سائمة ولم يقولوا مسامة قل تعالى (فيه تسيمون) من أسام يسيم ﴿ قال ﴾ ابن خالويه أحسب المراد أسمتها أنا فسامت هى فهى سائمة كما تقول أدخلته الدار فدخل هو فهو داخل ﴿ لم يأت ﴾ فعول مجموعا على فعول الا فى ثلاثة أحرف مع الافراد المتخج ومع الجمع الضم وهى عذوب للجائع وجمعه عذوب وزبور وزبور وتخوم الارض والجمع تخوم ﴿ لم يأت ﴾ جيم قلبت ياء الا فى حرف واحد انما تقلب الياء جيما يقال فى عليّ عالج وفى ايل اجل والحرف الذى قلبت فيه الجيم ياء الشيرة يريدن الشجرة فلما قلبوها ياء كسروا أولها لتلا تقلب الياء ألفاً فتمصير شارة وهذا غريب حسن وقد قرى فى الشاذ ولا تقربا

هذه الشيرة ﴿ ليس ﴾ في كلامهم مثل بدل وبدل الاشبه وشبه ومثل ومثل ونكل ونكل الفارس البطل ﴿ قلت ﴾ زاد أبو عبيد في الغريب المصنف نحس ونحس وحلس وحلس وقتب وقتب وزاد ابن السكيت في الاصلاح عشق وعشق وفي صدره غمر وغمر وضمن وضمن وحرج وحرج وشبه وشبه وهو الصفر ﴿ وفي الصحاح ﴾ ربح ورجح ورجح ورجح وحذر وحذر ﴿ لم يأت ﴾ عنهم فاعل بمعنى مفعول الا قولهم تراب ساف وانما هو مسفي لان الريح سفته وعيشة راضية بمعنى مرضية وماء دافق بمعنى مدفوق وسركاتم بمعنى مكتوم وليل نائم بمعنى قد ناموا فيه ﴿ لم يأت ﴾ فعل غير منون وفعل منون الاحرف واحد وهو صحر اسم امرأة وهي أخت<sup>(١)</sup> لقمن بن عاد اجتمع فيه التعريف والتأنيث فلم ينصرف وصحر منصرف لانه جمع صحرة وهي قطعة من الارض تنجاب عن رقة ﴿ ليس ﴾ في اللغة زرد الامهلا الا في حرف واحد جاء فلان يضرب أزدريه وانما جاء لان الزأى مبدلة من السين انما هو جاء يضرب أسدريه اذا جاء فارغا ﴿ ليس ﴾ في كلامهم الحفيضة بالحاء والضاد الاحرف واحد قيل انه الخلية التي يكون فيها النحل يعسل فيها وقيل أرض فيها نحل ﴿ ليس ﴾ في كلامهم جمع جمع ست مرات الا الجمل فانهم جمعوا جملا اجملا ثم اجمالا ثم جاملا ثم جمالا ثم جمالة ثم جمالات قال تعالى جمالات صفر فجمالات جمع جمع جمع الجمع جمع جمع الجمع قال أبو زيد في نوادره لا يقال كنا نحو كذا الا لما فوق العشرة (الذي جاء) على فعلول برهوت وسلعوس وطرسوس وقربوس ونفقور النصرارى وبلصوص طائر وأسود حلكول (هذا آخر المتقي) من كتاب ليس لابن خالويه (وقال) ابن خالويه في شرح الدرديديه لم نجد في كلام العرب لندمان نظير الا أربعة

(١) أخت لقمان أو بنته على ما قبل اسمها صحر بهلات على وزن فقل كما في القاموس

أحرف يقال نديم ونادم وندمان وسليم وسالم وسلمان ورحيم وراحم ورحمان  
وحامد وحמיד وحمدان وهذا نادر (وقال) في كتاب ليس قلت اسيف الدولة  
ابن حمدان قد استخرجت فضيلة لحمدان جد سيدنا لم أسبق اليها وذلك ان  
التحويين زعموا أنه ليس في الكلام مثل رحيم وراحم ورحمان لا نديم ونادم  
وندمان وسليم وسالم وسلمان فقلت فكذلك حميد وحامد وحمدان انتهى (قال)  
ابن خالويه في شرح الدرديية كل اسم علي فعيل ثانيه حرف حلق يجوز فيه  
اتباع الفاء العين نحو بعير وشعير ورغيف ورحيم أخبرنا ابن دريد عن أبي حاتم  
عن الاصمعي أن شيخا من الاعراب سأل الناس فقال ارحموا شيخا ضعيفا  
(قال) ابن السكيت في كتاب الاصوات كل زجر كان على حرفين الثاني منهما  
ياء فما قبلها مكسور مثل هي هي فإذا قلت فعلت همزت فقلت هأهأت بالابل  
الا من ترك الهمز فانه يقول هاهيت بالابل بغير همز (قال) ابن سبدة في المحكم  
قال كراع القلب داء يصيب القلب وليس في الكلام اسم داء اشتق من اسم  
العضو الذي أصابه الا القلب من القلب والكباد من الكبد والنكاف من  
النكيتين وهما غدتان يكتفان الخقوم من أصل اللحي انتهى (قال) التاج  
ابن مكتوم في تذكرته ومن خطه نقلت قل الاستاذ أبو بكر محمد بن عبد الله  
ابن ميمون العبدري في كتاب نفع الغلل لا يوجد اسم حذف عينه وأبقيت  
لامه الاسه ومد وثبة في قول أبي اسحق (قال) ابن مكتوم قال نصر بن  
محمد بن أبي الفنون النحوي في كتاب أوزان الثلاثي ليس في العربية تركيب  
ب ق م ولا ب م ق ولا ق ب م ولا ق م ب ولا م ب ق ولا م ق ب فلذلك  
كان بقم معربا (قال) ابن مكتوم قل أبو عبد الله محمد بن المعلى الأزدي في  
كتاب المشاكهة في اللغة لم يأت في كلام العرب على افعال الاسبعة أحرف  
اسحل واشكل ضربان من الشجروا تمد واجردوهو نبت والانتقض وهو بيت

الكجأة واحبل وهو اللوبيافي لغة اليمن واصمت وهي الارض القفر فان كان الاخرط وهو شجر له نبت فهي ثمانية ( قال ) الزجاجي في شرح أدب الكاتب قال أبو بكر بن الانباري قال ثعلب ليس في كلام العرب أوقفت بالالف الا في موضعين يقال تكلم الرجل فأوقف اذا انقطع عن القول عياعن الحجة وأرقت المرأة اذا جعلت لها سواراً من الوقف وهو الذبل قال أهل اللغة اذا كان السوار من ذهب قيل له سوار واذا كان من فضة فهو قلب واذا كان من ذبل أو عاج فهو وقف ( قال ابن خالويه ) في شرح المقصورة ليس في كلام العرب فعل يفعل بفتح الماضي والمستقبل الا اذا كان فيه أحد حروف الحلق عينا أو لاما نحو سحر يسحر الا أبي يأبي فان قيل أليس قد رويت لنا أنه جاء فعل يفعل بالفتح في خمسة أحرف عشي بعشي وقلى يقلى وحيي يحيى وركن يركن فقل في ذلك خلاف وأبي يأبي لا خلاف بين النحويين فيه فذلك خص بالذكر ( قال سلامة الانباري ) في شرح المقامات كل ما ورد عن العرب من المصادر على تفعال فهو بفتح التاء الالفظتين وهما تبيان وتلقاء ( وقال أبو جعفر ) النحاس في شرح المعلمات ليس في كلام العرب اسم علي تفعال الا أربعة أسماء وخامس مختلف فيه يقال تبيان ويقال لفلانة المرأة تقصار وتعشار وتبراك موضعان والخامس تمساح وتمسح أكثر وأفصح ﴿ وقال الامام جمال الدين بن مالك في كتابه نظم الفرائد جاء على تفعال بكسر التاء وهو غير مصدر رجل تكلام وتلقام وتلعاب وتمساح للكذاب وتضراب للناقة القرية العهد بضراب الفعل وتمراد لبيت الحمام وتلفاق لثوبين ملفوقين وتجناف لما تجمل به الفرس وتمهوا، جزء، ماض من الليل وتنبال للقصير اللئيم وتعشار وتبراك وزاد ابن جعوان تمثال وتيفاق لموافقة الهلال ﴿ قال ﴾ النحاس في شرحه المذكور فعل في كلام العرب قابل في الاسماء قالوا حذر وفطن وندس وقرئ وعبد الطاغوت وقرأ سليمان التيمي

(قالت نامة) (قال ابن خالويه) في شرح الدرديدية ليس في كلام العرب فعل يفعل مما فاءه واو الاحرف واحد وجد يجد ذكره سيبويه (وقال ابن قتيبة) في أدب الكاتب قالوا وجد يجد ويجد من الموجدة والوجدان جميعا وهو حرف شاذ لا نظيره (قال ابن قتيبة) كل ما كان على فعل فمستقبله بالضم لم يأت غير ذلك الا في حرف واحد من المعتل روى سيبويه أن بعض العرب قال كدت تكاد ﴿قال ابن قتيبة﴾ قال أبو عبيدة لم يأت مفعل في غير التصغير الا في حرفين مبيطر ومسيطر وزاد غيره مهيمن ﴿قال النحاس﴾ في شرح المعلمات قال الاخفش سعيد بن مسعدة ليس شيء يضطرون اليه الا وهم يرجعون فيه الى لغة بعضهم ﴿وقال سيبويه﴾ ليس شيء يضطرون اليه الا وهم يحاولون به وجها بمعنى يردونه الى أصله قال ابن خالويه في شرح الفصيح يقال أخذه ما قدم وما حدث ولا يضم حدث في شيء من الكلام الا في هذا قال البطلوسى في شرح الفصيح حكى الزبيدي انه يقال قلنت رأسى بالقلنسوة وقلنت على مثال فعلت وتفعلت قال ولا نعلم لهذين المتالين نظيرا في الكلام (قال المرزوق) في شرح الفصيح اذا وجدت في كلامهم النجم معرفا بالالف واللام فاجعله الثريا الا أن يمنع مانع نحو جئت والنجم قد تصوب وفي القرآن (والنجم والشجر يسجدان) فسر النجم بما لم يكن له في طلوعه ساق (قال ابن الاعرابي) في نوادره ليس شيء من الكلام الا ويدعي يابسه هشيما الا البهيمى فانه يسمى يبسا عربا وهو عقر الكلاء (قال ثعلب) في أماليه سمعت سلامة يقول سمعت الفراء يقول اذا كان أول المقصور مكسورا أو مضموما مثل رضى وهدى وحمي فإن كان من الياء والواو ثنيه بالياء فقلت رضيان وهديان الاحرفان حكاهما الكسائي عن العرب زعم أنه سمعها بالواو وهما رضوان وحموان وليس يبنى عليهما وما كان مفتوحا أوله ثنيه بالواو وان كان من ذوات الواو مثل عصوان وقفوان وان كان من ذوات الياء ثنيه بالياء مثل فتیان (قال

أبو محمد البطلومسي) في كتاب الفرق لم يقع في كلام العرب ابدال الضاد ذالا الا في قولهم نبض العرق فهو نابض ونبذ فهو نابذ لا أعرف غيره (قال ابن القوطية) في كتاب الافعال الافعال ضربان مضاعف وغيره فالمضاعف ضربان ضرب على فعل وضرب على فعل ليس فيه غيرهما الافعل شاذ رواه يونس لبيت تلب والاعم لبيت تلب والضم قليل أو شاذ في المضاعف فما كان منه على فعل متعدياً يجيء مستقبلاً على يفعل غير أفعال جاءت باللغتين هرّه يهرّه ويهرّه كرهه وعله بالشراب يعله ويعله وشده يشده ويشده (وقال الفراء نم الحديث ينمه وينمه وبت الشيء يبنمه ويبنمه وشذ من ذلك حيث الشيء أحبه وما كان غير متعدفاته على يفعل غير أفعال أتت باللغتين شح يشح ويشح وجد في الامر يمجذ ويجمذ وجم الفرس يجم ويجم وشب يشب ويشب وفخت الافعى تفتح وتفتح وترت يده تتر وتتر وطرت تطر وتطر وصدت عنى بصد ويصد وحدثت المرأة تحد وتحذ وشذ الشيء يشذ ونس الشيء ينس وينس اذابيس وشطت الدار تشط وتشط ودرت الناقة وغيرها تدر وتدر وأما ذرت الشمس وهبت الريح فانهما أتيا على يفعل اذفيهما معنى التعدى وشذ منه أل الشيء يؤل الأبرق والرجل ألبلا رفع صوته صارخا وما كان على فعل فانه على يفعل وليس لمصادر المضاعف ولا للثلاثي كلمة قياس تحمل عليه انما ينتهي فيه الى السماع والاستحسان وقد قال الفراء كل ما كان متعدياً من الافعال الثلاثية فان الفعل والفعول جائزان في مصدره (والثلاثي) الصحيح ثلاثة أضرب فعل وفعل وفعل فما كان على فعل من مشهور الكلام مثل ضرب ودخل والمستقبل فيه على ما أتت به الرواية وجري على الالسنه يضرب ويدخل واذا تجاوزت المشهور فأتت بالخيار ان شئت قلت يفعل وان شئت قلت يفعل هذا قول أبي زيد الا ما كان عين الفعل أولامه أحد حروف الحلق فانه يأتي على يفعل الأفعال يسيرة جاءت بالفتح والضم مثل جنح ودبغ وافعال بالكسر مثل



والمنسك والمنسك والمسكن والمسكن ومفرق الرأس والظريق ومفرقهما والمحشر  
والمحشر والمنبت والمنبت ومن المضاعف المذمة والمذمة ومحل الشيء حيث يحمل ومحل  
وما كان علي يفعل فالمصدر والاسم منه مفتوحان لم يشذ من ذلك الا المكبر يعنون الكبير  
والمحمدة يريدون الحمد والثلاثية المعتلة بالواو في العين أو في اللام والمعتلة بالياء في اللام  
في مصادرهما والاسماء المبنية منها على مفعل فروا عن الكسر الى الفتح لخفته لم يشذ  
من ذلك الا المعصية ومأوى الابل فانهما مكسوران والمأوي لغير الابل مفتوح علي  
أصله وكسروا مأقي العين لم يأت غيره وأما المعتلة بالياء في عين الفعل فانها تنتهي  
في مصادرهما والاسماء منها الى الروايات لانهم قالوا المحيض والميت والمغيب والمزيد  
وهن مصادر وقالوا لتقيل ومغيض الماء والمحبص في الاسماء والمصادر وقالوا المطار والمنال  
والمال في الاسماء والمصادر ومن العلماء من يجيز الكسر والفتح فيها مصادر كن  
أو أسماء فتقول المال والميل والمعاب والمعيب والافعال السالمة من ذوات الياء  
في المصادر والاسماء كالمعتلة لم يشذ من ذلك الا المحمية في الغضب والانفة وما  
كان منها فاء فعله واوا فالمصدر منه والاسم على يفعل بالكسر أزموا العين الكسرة  
في يفعل اذا كانت لا تفارقها من مفعل لم يشذ منها الامورق اسم رجل وموكل  
اسم رجل أو بلد وجاء فيما كان من هذه البنية على يفعل موهب اسم رجل بالفتح  
وحده والموحد موضع الوحد باللغتين وطبي تقول في هذه البنية كلها بالفتح ولطبي  
توسع في اللغات وأما موحد أي في قولهم ادخلوا موحد موحد فعدول عن واحد  
واحد ولهذا لم ينصرف انصراف المصادر ومن العرب من يلتزم القياس في مصادر  
يفعل وأسمائه فيفتح جميع ذاك وكل حسن والصفات في الالوان تأتي أكثر  
أفعالها الثلاثية على فعل الا آدم وشهب الفرس وقهب وكهب وصدى وسمر فانها  
أتت بالضم والكسر والصفات بالجمال والقبح والعلل والاعراض تأتي أفعالها  
علي فعل الاعجف وخرق وحق وكدر الماء وغيره فانها جاءت بالضم والكسر وقد

جاء منها شئ، على فعل خشن الشئ، خشنة وخشونة ورعن رعناً ورعونة وقال  
الاصمعي وعجم عجمة وعجمومة ( وجاءت صفات على أفعل وذ كرسبويه أن  
العرب لم تتكلم لها بافعال ولكن بنتها بناء أضدادها وهي الاغاب والازبر العظيم  
الزبرة وهو الكاهل والاهضم والادن والاخلق والاملس والانوك والاحزم  
والاخوص والاقطع والاجزم للمقطوع اليد وقد جاء في كتاب العين وغيره لبعضها  
أفعال والقياس يصحبها والاميل الذي لا سلاح معه والاشيب وقال في هذين  
استغنوا بمال عن ميل وبشاب عن شيب شبهوه بشاخ وقد قالوا صيد في فعل  
الاصيد انتهى ( كل ) ما جاء من الصفات على وزن فعلى بالفتح فهو مقصور ما حق  
بالرباعى نحو سكرى وعبري وشكلي ورهوي عيب تعاب به المرأة وامرأة جهوى  
قليلة النستر وهو كثير قاله في الجمهرة ( كل ) حرف جاء على فعلاء فهو ممدود الا  
أحرف جاءت نواذر أربى وشعبى وأدمى ذكره ابن قنينة في أدب الكتاب  
( قال الفارابي ) في ديوان الادب كل ما كان على فعال من الاسماء أبدل من أحد  
حرفي تضعيفه ياء مثل دينار وقيراط كراهة أن يلتبس بالمصادر الآن يكون بالهاء  
فيخرج على أصله مثل ذنابة وصنارة ودنامة لانه الآن أمن التباسه بالمصادر ومما  
جاء شاذاً على أصله قولهم للرجل الطويل خناب انتهى ( كل ) ما جاء على فعول  
فهو مفتوح الاول كسفود وكلوب وخروب وعبود وهبود وهما جبلان وقيوم وديوم  
وفلوج ودمون وهما موضعان ومرهوت واد وبلوق أرض لا تنبت وحيوت ذكر  
الحيات وماء بيوت اذا بات ليلة وسهم صيوب ومطر صيوب أيضاً وقوم سلوق  
يتقدمون العسكر وكيول المتأخر عن العسكر وسنوت وكمون وفروج وفروخ وشبور  
البوق وقفور نبت ودبوس وبلوط شجر وشبوط ضرب من السمك وتنوم شجر  
وزقوم الالفتين فقط فانهما بالضم سبوح وقدوس قاله في الجمهرة وقال في باب  
آخر تقول العرب سبوح وقدوس وسمور وذروح وقد قالوا بالضم وهو أعلى والذروح  
( ٥ - المزهر - ني )

واحد الذراريح وهو الدود الصغار (وقال) ابن درستويه في شرح الفصح كل  
 اسم على فعول فهو مفتوح الاول الا السبوح والقدوس والذروح فان الضم فيها  
 أكثر وقد تفتح ولم يجيء عن العرب الضم في شيء من كلامهم غير هذه الثلاثة خاصة  
 وسائر نظائرها مفتوح (كل) اسم في لغة العرب آخره ال أو ايل فانه يضاف  
 الى الله تعالى نحو شرحبيل وعبدياليل وشراحيل وشمهيل وما أشبه هذا نقله في  
 الجمهرة عن ابن السكلي (قال ابن دريد) الا قولهم زجئيل فانه الرجل الضئيل  
 الجسم وبنو زجئيل بطن من اليمن (كل) اسم على فعل ثانياً واو جائز أن  
 يجمع على ثلاثة أوجه كوز وكيزان وأكواز وكوزة ونون ونينان وأنوان ونونة  
 رواه ابن مجاهد عن السمرى عن الفراء (كل) مصدر كان على مثال الفعيلي  
 فهو مقصور لا يمد ولا يكتب بالالف نحو الهزيمي والخطيمي والرثيثي والريدي  
 وزعم الكسائي انه سمع المد والقصر في خصيصي وأمرهم فيوضي بينهم (وقال)  
 الفراء لم أسمع أحداً من العرب يمد شيئاً من هذا ولم يجزه ذكره ابن السكيت  
 في المقصور والمدود (كل) نسب فهو مشدد الا في ثلاثة مواضع يمان وشام  
 وتهام قاله ابن خالويه وزاد في الصحاح نباط يقال رجل نباطي ونباط مثل يمانى  
 ويمان (كل) اسم جنس جمعي فان واحده بالياء وجمعه بدونها كسدر وسدره  
 ونبق ونبقة الا أحرفا جاءت بالعكس نوادر وهي الكمأة جمع كمء والفقعة جمع  
 فقع ضرب من الكمأة قاله في ديوان الادب (قال) أبو عبيد في الغريب  
 المصنف وابن السكيت في اصلاح المنطق والفارابي في ديوان الادب قال  
 الكسائي كل شيء من أفعال وفعلاء سوى الألوان فانه يقال منه فعل يفعل كقولك  
 عرج يعرج وعمى يعمى الا ستة أحرف فانه يقال فيها فعل يفعل الاسمر والادم  
 والاحمق والاخرق والارعن والاعجف وقال الاصمعي والاعجم أيضاً ﴿ قال  
 في الصحاح ﴾ كل فعل كان ماضيه مكسوراً فان مستقبله يأتي مفتوح العين نحو

علم يعلم الا أربعة أحرف جاءت نوادر حسب يحسب ويئس ويئس ويئس ويئس  
 ونعم ينعم فانها جاءت من السالم بالكسر والفتح وفي المعتل ماجاء ماضيه ومستقبله  
 جميعا بالكسر ومتى يمتق ووفق يفتق ووثق يثق وورع يرع وورم يرم وورث يرث  
 وورى الزنديرى وولى يلى ﴿ قال أبو زيد ﴾ في النوادر كل شئ هاج فمصدره  
 الهيج غير الفعل فانه يهيج هياجاً ﴿ قال المبرد ﴾ في الكامل كل واو مكسورة  
 وقعت أولاً فمزمها جائز نحو وشاح وإشاح ووسادة وإسادة ﴿ قال ثعلب ﴾  
 في أماليه كل الاسماء يدخل فيها واو القسم فتحذف وتخرج الواو وترفع وتخفض  
 ولا يجوز النصب الا في حرفين وأنشد

لا كعبة الله ما هجرتكم الا وفي النفس منكم أرب

والحرف الآخر قضا الله قدسفع القبورا (قال ابن السكيت) في المقصور والممدود  
 كل ما كان من حروف الهجاء على حرفين الثاني منهما ألف يمد ويقصر من ذلك  
 الباء والتاء والثاء والفاء والطاء والظاء والحاء والحاء والراء والهاء والياء (قال ابن  
 ولاد) في المقصور والممدود قال الخليل ليس في الكلام مثل وعوت ولا شوت  
 لا يجوز أن يكون على ثلاثة أحرف وفاء الفعل ولامه واو لا يقولون قوت فيجمعون  
 بين واوين (قال ابن ولاد) وعشورا بضم العين والشين وزعم سيبويه أنه لم يعلم  
 في الكلام شئ جاء على وزنه ولم يذكر تفسيره وقرأت بخط بعض أهل العلم  
 انه اسم موضع ولم أسمع تفسيره من أحد (قال ابن درستويه) في شرح الفصيح  
 ليس في كلام العرب اسم آخره واو أوله مضموم فلذلك لما عمروا خسرو  
 بنوه على فعلى بالفتح في لغة وفعلى بالكسر في لغة أخرى وأبدلوا الكاف فيه  
 من الخاء علامه لتعريبه فقالوا كسرى (قال المطرزي) في شرح المقامات قال أبو  
 على الفارسي الظربى جمع ظربان والحجلى جمع الحجل ولا أعلم لهذين الحرفين  
 مثلاً (قال المرزوقى) في شرح الفصيح ذكر أهل اللغة انه ليس في الكلام كلمة

أولها ياء مكسورة الايسار لغة في اليسار لليد اليسرى وقولهم يعاط لفظه يجذرها  
هذلية وأنشد  
اذ قال الرقيب ألا يعاط

( قال الجوهرى ) فى الصحاح وسلامة الانبارى فى شرح المقامات ليس فى الكلام  
افوعلت يتعدى الا امرورى الفرس ركه عمرىا واحلولى قال

فلما أتى عامان بعد انفصاله عن الضرع واحلولى دما تارودها

( قال ابن دريد فى الجمهرة لم يجىء من مادة ب م م الا قولهم البجة الدبر ولا من  
مادة أىى الا أىى فى الاستفهام ونحوه ولا من مادة بىى ولا هىى الا قولهم  
لمن لا يعرف ولا يعرف أبوه هىى بن بىى وهيان بن بيان ولا من مادة خ ك ك  
الا قولهم كخ يكخ كخا وكخيخا اذا نام ففظ ولا من مادة د ط ط الا قولهم طد  
الشيء فى الارض فى معنى الامر ولا من د ظ ظ الا دظه يدظه دظا والدظ  
الدفع العنيف ولا من ذلك ك الا كذ ولا من زووا الا الزو وهما القرينان من  
السفن وغيرها يقال جاء فلان زوا اذا جاء هو وصاحبه ولا من زىى الا  
هذا زى حسن وهى الشارة أو الهية ﴿ وقال ﴾ أبو عبيدة دخل بعض الرجاز  
البصرة فلما نظر الى بزة أهلها قال

ما أنا بالبصرة بالبصرى ولا شبيه زيهـا بزىى

ولا من طىى الا طويت الثوب طيا ولا من ع ظ ظ الا ما ذكره الخليل عظته  
الحرب بمعنى عضته والعظ الشدة فى الحرب والرجل الجبان يعظ عن مقاتله اذا  
نكص وحاد وهذا ابن دريد فى الجمهرة فانه ذكر ان هذه المادة أهملت  
مطلقا ولم يستثن شيئا وذكر أيضاً ان الياء مع الفاء أهملت مطلقاً واستدرك عليه  
ابن خالويه ان العرب تقول يافى ما اذا تعجبوا والفقى من الظل اذا تركت الهمز  
والفقى الجماعة من الطير ولم يجىء من مادة ل ن ن الا لى النافية ولا من م هه الا مه  
ولا من وىى الا وى فى التعجب ولا من هىى الا ما هيانك أى شانك ( قال )

ابن السكيت في الاصلاح سمعت أبا عمرو الشيباني يقول ليس في الكلام حلقة الا في قوله هؤلاء قوم حلقة للذين يخلقون الشعر جمع حالق ( قال ثعلب ) في فصيحه وابن السكيت في الاصلاح كل اسم في أوله ميم زائدة علي مفعل أو مفعلة مما ينقل أو يعمل به فهو مكسور الاول نحو مطرقة ومروحة ومراة ومئزر ومحب للذي يحلب فيه ونحيط ومقطع الاحرفا جئن نوادر بالضم في الميم والعين وهن مدهن ومنخل ومسعط ومدق ومكحلة ومنصل وهو السيف ونظم ابن مالك الالات التي جاءت مضمومة فقال

مكحلة مع مدهن ومحرضه مع منخل منصل ومنقرمدق

المحرضة وعاء الاشنان والمقر بئر ضيقة ﴿ قال المعري ﴾ في بعض كتبه كل ما في كلام العرب أفعال فهو جمع الا ثلاثة عشر حرفاً قولهم نوب أسمال وأخلاق وبرمة أعشار وجفنة أ كسار اذا كانتا مشعوبتين ونعل أسماط اذا كانت غير مخصوصة وحبل أحذاق وأرامم وأقطع وأرمام اذا كان متقطعاً موصلاً بعضه الى بعض وثوب أ كباش لضرب من الثياب رديئ النسج وأرض أخصاب اذا كانت ذات حصى وبلد أمحال أى قحط وماء أسدام اذا تغير من طول القدم ﴿ قلت ﴾ وزاد في الصحاح رمح أقصاد أى متكسر وبلد أخصاب أى خصب وقال الواحد في هذا يراد به الجمع كأنهم جعلوه أجزاء قال وقلب أعشار جاء على بناء الجمع كما قالوا رمح أقصاد ﴿ قال المعري ﴾ كل ما في كلامهم افعال بكسر الالف فهو مصدر الا أربعة أسماء قالوا اعصار واسكاف والمخاض وهو السقاء الذى يمحض فيه اللبن وأنشأ يقال بئر أنشاط وهي التي تخرج منها الدلو بمجذبة واحدة انتهى وزاد بعضهم انسان وابهام ﴿ قال ابن مكتوم ﴾ في تذكرته قال محمد بن المعلى الأزدي في كتاب المشاكهة زعم المبرد أنه لم يأت في كلام العرب جمع هو أقل من واحده بهاء الا في المخلوقات لافي المصنوعات مثل حبة وحب وتمرة وتمر وبقرة وبقر ولا

يكون ذلك فيما يصنعه الادميون لا يقال جفته وجفن ولا درقة ودرق ولا شبكة وشبك ولا جرة وجر ولا جحفة وجحف (وقال) أيضاً جاءت أربعة أحرف على فعالة لم يأت غيرها فيما ذكره الاصمعي وهي غبارة الشتاء حتى تكون الارض غبراء لا شئ فيها وحمارة القيظ وصبارة البرد شدتهما والتي فلان علي فلان عبالته أى ثقله (قات) زاد في الصحاح الزعارة بنشديد الرء شراسة الخلق (وقال) أيضاً ليس في الكلام فعالي جمعه فعالات الاشقاري جمعه شقارات وهي شقائق النعمان وخبازى جمعه خبازات (وقال) أيضاً سمعت أبا ريش يقول لم تسبق اللام الرء الا في غرل وجرل وورل وأرل فالغـرل من الغرلة والاجرل والغرل وهي القلفة والاقلف والقلف والجرل ماغلظ من الارض ويقال أرض جرلة اذا كانت ذات جراول والورل جنس من الضباب وأرل موضع (وقال) غير أبى ريش برل الديك اذا نشر برالله وهو ريشه الطويل الذى فى عنقه ينشره للقتال اذا غضب (قال) ابن السكيت فى كتاب المقصور والمدود قال الفراء ليس فى الكلام فعلاء ساكنة العين ممدودة الاحرفان يقال للقوباء قوباء وللخشاء خشاء قال وليس فى الكلام فعلاء مكسورة الفاء مفتوحة العين ممدودة الا ثلاثة أحرف السيراء ضرب من البرود ويقال الذهب والحولاء والكلام فيه بالضم والعباء للعنب قال وليس فى الكلام فعلاء بتحريك ثانيه وفتح الفاء غير هذين الحرفين السحناء الهيئة لغة فى السحناء بالسكون وثأداء لغة فى ثأداء بالسكون قال وكل الاصوات مضمومة كالدعاء والرغاء والثغاء والعواء والمكاء الصفير والحداء والضغاء ضغا الذئب والزقاء زقاء الديك الاحرفين النداء وقدضمه قوم فقالوا النداء والغناء (وفى) الصحاح قال الفراء يقال أجاب الله غواثه وغواثه قال ولم يأت فى الاصوات شئ بالفتح غيره وانما يأتى بالضم مثل البكاء والدعاء أو بالكسر مثل النداء والصياح (قال) البطليوسى فى شرح الفصيح

قال المبرد حمارة القميط مما لا يجوز أن يحتج عليه بيت شعر لان ما كان فيه من الحروف التقاء ساكنين لا يقع في وزن الشعر الا في ضرب منه يقال له المتقارب وذلك قوله

فذلك القصاص وكان التقاص فرضاً وحمماً على المسلمين

(قال) البطيوسى أيضاً في الشرح المذكور والتبريزي في تهذيبه ليس في الكلام فعول مما لام الفعل منه واو فيأني في آخره واو مشددة الا عدو وفلو وحسو ورجل نهو عن المنكر وناقرة رغوة كثيرة الرغاء (قال) التبريزي في تهذيب اصلاح المنطق قالوا فضل بالكسر يفضل بالضم وليس في الكلام حرف من السالم يشبهه وقد أشبهه حرفان من المعتل قال بعضهم مت بالكسر تموت ودمت بالكسر تدوم (قال) ابن السكيت يقال رماه الله بالسواف أي الهلاك كذا قال أبو عمرو الشيباني وعمارة وسمعت هشابا يقول لابي عمرو ان الاصمعي يقول السواف بالضم وقال الادواء كلها تجي بالضم نحو النحاز والدكاع والقلاب قال أبو عمرو ولا انما هو السواف (قال) الفارابي في ديوان الادب فعيل لفعل جمع عزيز ومنه عبد وعبيد وكب وكليب (كل) ما كان من المضاعف من فعلت متعدياً فهو على يفعل بالضم لا يكون شيء منه علي يفعل بالكسر الا حرفان شدا فجاء على يفعل ويفعل وذلك قولهم عليه بالخاء يعله ويعله لغة وهره يهره ويهره اذا كرهه ولا ثالث لها وبقي الباب كله بالضم نحو ورد يرد وشد يشد وعق يعق ذلك أبو علي الفارسي في تذكرته (وقال) ابن السكيت في الاصلاح قال الفراء ما كان من المضاعف على فعلت متعدياً فان يفعل منه بالضم الا ثلاثة أحرف نادرة وهي شدة يشده وعله يعله ويعله من العال وهو الشرب الثاني ونم الحديث ينم وينم فان جاء مثل هذا أيضاً ما لم نسمعه فهو قليل (قال) في الصحاح المصدر من فعل يفعل المعتل العين مفعل بفتح العين وقد



في الصحاح لم يسمع العدل من الرباعي الا في قرقر وعرعار قل الراجز قالت له  
 ربح الصبا قرقر ٥ يريد قالت له قرقر بالرعد كأنه يأمر السحاب بذلك وقال النابغة  
 ٥ يدعو وليدهم بها عرعار ٥ لان الصبي اذا لم يجد أحداً رفع صوته فقل عرعار  
 فاذا سمعوه خرجوا اليه فلعبوا تلك اللمبة انتهى ﴿ قول ﴾ في الصحاح قال أبو  
 عبيد صاحب الغريب المصنف لم يسمع أكثر من أحاد وثناء وثلاث ورباع الا  
 في قول الكميت

ولم يستمرئوك الا رميت فوق الرجال خصالا عشارا

﴿ قال ﴾ الفارابي والجوهري العرب تقول هو يسقي نخله الثلث لا يستعمل الثلث  
 الا في هذا الموضع وفي نوادر أبي زيد قالوا هم العشير الى السديس ولا يقولون  
 خميساً ولا ربيعاً ولا ثلثاً وقالوا لك عشير المال وتسعيه الى سديسه ولم يعرفوا ما  
 سوى ذلك (وفي) الغريب المصنف يقال عشير وثمين وخميس ونصف وثلث  
 يريد العشر والتمن والخمس والنصف والثلث ﴿ وقال ﴾ أبو زيد العشير والتسيع  
 والتمين والسبيع والسديس ولم يعرفوا ما سوى ذلك (قال) الجوهري في الصحاح  
 والتبريزي في تهذيبه جاء على مفعول من المعتل موهب اسم رجل ومورق كذلك  
 وموكل اسم موضع وهو موطب اسم أرض وقولهم دخلوا موحد وموزن . موضع قال  
 ابن دريد قال أبو زيد يقال فلان حجبي بكذا وخليق به وجدير به وثن به ومقمنة  
 به وعسى به ومعساة به ومخلقة به وقرف به ويقال فيه كله ما أفعله وأفعل به  
 الا قرف فانه لا يقال ما أقرفه ﴿ قال ﴾ الاصمعي قال أبو عمر وبن العلاء ليس  
 في كلام العرب أتنا سحراً ولكن أنا بسحر وانا أعلى السحرين وليس في  
 كلامهم بينا فلان قاعدا اذ قام انما يقال بينا فلان قعدا قام ذكره في الجمهرة  
 (قال) النجيري في فوائده قال الاصمعي تقول العرب كدت أفعل ذاك كاد ومنهم  
 من يقول كدت أفعل ذاك أ كاد قال وليس في كلامهم فعلت أفعل الا هذا (قال)

في الصحاح ليس في الكلام فعلل الا حدرد اسم رجل ولو كان فعلل اسكان من المضاعف لان العين واللام من جنس واحد وليس هو منه وقال كل ما كان من المضاعف لازما فمستقبله على يفعل بالكسر الا سبعة أحرف جاءت بالضم والكسر وهي يعلّ ويشحّ ويجدّ في الامر ويصدّ أي يصيح ويجمّ من الجمام والافعى تفتح والفرس يشب وما كان متعديا فمستقبله يجي بالضم الا خمسة أحرف جاءت بالضم والكسر وهي يشده ويعله وبيت الشيء وينم الحديث ورمّ الشيء يرمه (قال) في الصحاح لم يصغروا من الفعل غير قولهم ما أميلح زيدا وما أحسنه وقال لم يجي في نعوت المذكور شيء على فعلى سوي حمار حيدي أي يجيد عن ظله لنشاطه ويقال كثير الحيوود عن الشيء وقال سيد وسادة تقديره فعلة مثل سرى وسراة ولا نظير لها وقال فعلة لا يجمع علي فعل الا أحرفا مثل حلقة وحلق وحمأة وحمأ وبكرة وبكر (قال) التبريزي في تهذيبه يقال ثلثت القوم أثلثهم بالضم اذا أخذت ثلث أموالهم وكذلك يضم المستقبل الى العشرة الا في ثلاثة أحرف الاربعة والسبعة والتسعة ﴿قال﴾ في الصحاح لم يأت من الجمع على هذا المثل الا أحرف يسيرة شجرة وشجرا وقصبة وقصبا وطرفة وطرفاء وحلقة وحلفاء وكان الاصمعي يقول في واحد الحلفاء حلقة بكسر اللام مخالفة لآخواتها ﴿وقال﴾ سيبويه الشجرا واحد وجمع وكذلك القصبا والطرفاء والحلفاء وقال لا يعرف فعلة جمع فعيل غير سراة وسرى ﴿قال ابن مالك﴾ في كتابه نظم الفرائد كل ما جاء على فعلان فهوثة على فعلى غير اثني عشر اسما فانها جاءت على فعلانة ثم نظمها فقال

أجز فعلى لفعلانا	اذا استثنيت حبلانا
ودخانانا وسخانانا	وسيفانا وضحيانانا
وصوجانانا وغلانانا	وقشوانانا ومصانانا
وموتانانا وندمانانا	وأتبعهن نصرانا

الجلان الرجل الكبير البطن ويوم دخان كثير الدخان ويوم سخنان من السخونة  
وسفيان الرجل الطويل ويوم ضحيان ضاحي وصوجان من الابل والدواب الشديد  
الصلب وغلان الرجل الكثير النسيان وقشوان القليل اللحم ومضان اللثيم وموتان  
الضعيف الفؤاد وندمان نديم ونصران نصراني (قال) ابن مالك أيضاً كل  
ما هو على أفعل فهو جمع الالفاظ ونظمها فقال

في غير جمع أفعل كابلم وأجرب وأذرح وأسلم  
وأسعف وأصبع وأصوع وأعصر وأقرن به أختم

(قال) ابن مالك كل ما كان في الكلام على وزن مفعول فهو مفتوح الاسبعة  
ألفاظ فأنها مضمومة المعلق ما يعلق به الشيء والمغرود ضرب من الكفاة والمزمور  
لغة في المزار والمغبور والمغثور والمغفور شيء ينضجه شجر العرطف حلوا كالناطف  
وله ريج منكرة والمنخور لغة في المنخار (قال) وكل ما كان في الكلام على وزن  
يفعول فهو مفتوح لا يستثنى منه شيء وكل ما كان على وزن تفعول بالياء فهو مفتوح  
ويستثنى منه لفظان توثور وهي حديدة تجعل في خف البعير ليقص أثره وتهلوك  
الغة في الهلاك وكل ما كان على وزن فعول فهو مضموم مثل عصفور ويستثنى منه  
أربعة ألفاظ اثنان فتحها مشهور واثنان فتحها قليل فالاولان صفعوق وهو الذي  
يحضر السوق للتجارة ولا نقد معه وليس له رأس مال فاذا اشترى أحد شيئاً  
دخل معه وبنو صفعوق خول بالجمامة وبعصوص دويبة والاخران برسوم وهو  
ضرب من الثمر وغرنوق لغة في الغرنوق وهو طير من طيور الماء ويقال أيضاً للشباب  
الناعم ثم نظم ذلك فقال

بضمّ بدء معلق ومغرود ومزمور  
ومغبور ومغثور ومغفور ومنخور  
وحتم فتح ميم من مضاهيه كمدغور

وحتم فتح يفعول  
وتهلوك وفعلول  
وصعفوق وبمعصوم  
وبرشوم وغرنوق  
كذا الخرنوب والزرنو  
ق وواضم ما كأسطور

الزرنوق النهر الصغير عن ابن سيدة (قال) ابن مالك الذي ورد من فعل جمعا  
لفاعل ألقاظ مخصوصة ثم نظمها فقال

فعل للفاعل قد جمعا  
تبعا حرما حفدا خبلا  
سلفا طلبا طبنا عسسا  
جمعا بالنقل فخذ مثلا  
خدما رصدا اروحا خولا  
غيا فرطا قفلا هملا

(وقال) الذي ورد من فاعل بفتح العين ألقاظ محصورة ثم نظمها فقال

أخصص اذا نطق وزن فاعل  
ودائق وراسن ورامك  
وساذج وسالخ وشالم  
وطاجن وعلم وقارب  
من كأمخ وهاون ويارج  
بياذق وخاتم وتابل  
ورامج ورامج وزاجل  
وطابع وطابق وناطل  
وقالب وكاغد وما يلى  
ويارق وبعضها بفاعل

وقال أيضاً الذي جاء على فعلان بفتح أوله وثانيه وليس بمصدر ألقاظ محصورة  
ثم نظمها فقال

ماسوى المصدر ما فعلان  
شقدان صبجان صحران  
عدوان فتان قطوان  
بردان حدثان دبران  
أليان حظوان شحذان  
صلتان صميان علتان  
كذبان لهبان ملدان  
ذبان رمضان سرطان

سرعان سفوان شهبان	صرفان صفوان علبجان
عنبان غطفان كروان	نفيان ورشان برقان
في غير جمع قلّ وزن فعل	جمعا ألفاظ محصورة ثم نظمها فقال
وخلب وخلق وحمر	وكتب وجبأ وحوّل
وزرق وذرح وزمج	وسرق وسلج ودمل
وصلب وطلع وعلف	وعوّد وزمت وزمل
وعوق وغبر وغرب	وقبر وقلب وقمل
وكرز وخرق وسكر	وسلم وسنم وجمل

قال ابن فارس في المجمل قال الخليل لم يسمع على هذا البناء الا ويجوويب وويس وويه وويل وويك (وقال) لا يضاف وحد الا في قولهم نسبيج وحده وعبيرو حده وجحيش وحده ورجيل وحده (وقال) ليس في الكلام أفعل مجموعا على فعال الا أعجف وعجاف قال الاندلسي في المقصور والمدود لم يأت في الصفات للواحدة على فعلاء سوى امرأة نساء سال دمها عند الولادة وناقة عشراء بلغ حملها عشرة أشهر (قال في الصحاح) لا يجمع فعل على أفعل الا في أحرف بسيرة معدودة مثل زمن وازمن وجبل وأجبل وعصا وأعص (قال ابن فارس) في المجمل سمعت أبا الحسن القطان يقول سمعت ثعلبا يقول حكى أبو المنذر عن القاسم بن معن أنه سمع أعرابيا يقول هذا رصاص آئك وهو الخالص قال ولم يوجد في كلام العرب أفعل غير هذا الحرف وحكى عن الخليل أنه لم يجد أفعل الا جمعا غير أشد انتهى (قال في المجمل) مكان ضاضل غليظ قال الخليل ليس في باب التضعيف كلمة تشبهها وقد حدثني أبو الحسن القطان عن علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد عن أصحابه قال الزلزل الاثاث والمتاع وذلك على فعلل (قال القالي) في المقصور

والممدود قال سيديويه لم يأت فعلى من المقصور منونا إلا اسما كارطى وعلقى وتترى  
ولم يأت صفة الابلهاء قالوا ناقة حلابة ركبة ( وقال القالى ) فى أماليه الباقلى على مثال  
فعلى مشدد مقصور الفول فاذا خفف مدققيل الباقلاء ولا أعلم نظيرا فى الكلام  
﴿ قلت ﴾ نظيره شاصلى نبت اذا قصر شدد واذا مد خفف ذكره فى الصحاح  
﴿ وقال القالى ﴾ لم يأت على فعولى الاحرف واحد عدولى قرية بالبحرين ( وقال )  
لم يأت على فعنلى سوي شفتري وهو المتفرق ( قال الاصمعى ) سألت اعرايا  
عن الشفتري فلم يدر ما أقول له فقال املك تريد أشفا ترى ﴿ وقال القالى ﴾ لم  
يأت على مثال فملنى منونا سوى حرف واحد وهو العفرنى الغليظ ولا على مثال  
مفعلى غير حرف واحد وهو المكورى العظيم الرثة ولا على مثال مفعلى غير حرف  
واحد وهو المرعزى ولا على مثال فعلى منون صفة غير حرف واحد وهو رجل  
كيسى أى وحده ولا على مثال فعلى غير حرفين الهندى وجلس القرفصى ( قال  
الفراء ) اذا كسرت القاف قصرت واذا ضممتها مدت ولا على مثال فعلى غير  
حرف واحد وهو العرضى الاعتراض فى المشى يقال هو يمشى العرضى ولا على  
مثال أفعلى غير حرف واحد وهو يحلى أحسبه موضعا ولا على مثال مفعلى غير  
حرف واحد وهو المرعزى ولا على مثال فعلى سوي جلندى اسم رجل ولا على  
مثال فعلا لا سوى قولهم ما أدري أى البرناسا هو أى أى الناس ولا على مثال  
افعاء سوى اليوم الاربعاء بفتح الباء لغة فى الاربعاء بكسرهما قاله الاصمعى ولا  
على مثال فعلا لا سوى الهندبا بفتح الدال ولا على مثال فعال من الممدود سوى  
حرفين الحناء وانقاء ولا على مثال فعلا لا سوى الجخادبا ولا على مثال أفعلاء  
وافعلاوى سوى قعدفلان الاربعاء والاربعواى أى متربعا حكاها اللحيانى وهما  
نادران لا أعلم فى الكلام غيرها انتهى ( قال ) الاندلسى فى المقصور والممدود  
فوعلاء بنية لم توجد فى كلام العرب الامعربة من كلام العجم أوريا اسم بورياء

البارى جودياء الكساء بالنبطية لوبياء اسم موضع واسم ما كول من الفطنية معروف سوبياء ضرب من الاشربة صوريا، مدينة ببلاد الروم لوثياء الحوت الذي عليه الارض انتهى

﴿ ذكر ماجاء على فمالة ﴾

﴿ قال أبو عبيد ﴾ في الغريب المصنف سمعت الاصمعي يقول الحسافة ماسقط من التمر والحرامه ما لقط منه بعد ما يصرم يلقط من الكرب والكرابة مثله والحثالة الردي من كل شيء والحفالة مثله والمرارة ما انتف من الجلد المعطون وهو الذي يدفن ليسترخي والبراية ما برت من العود وغيره والنحانة مثله والمضاغة ما مضت والنفاضة ماسقط من الوعاء وغيره اذا نفض والقامة والحامة والكساحة كل هذا مثل الكناسه والسباطه نحو من الكناسه والحشاوة الردي من كل شيء والنقاوة الجيد من كل شيء والنقاية مثله لعتان والنفاية الردي المنفي من كل شيء والكدادة ما بقي في أسفل القدر والخلاصة من السمن اذا طبخ والنفاة ما نفثت من فيك واللقاطة كل ما التقطته والصبابة بقية الماء والعصاره ما سال من التجير والمصاله ما وصل من الاقط والحزانه عيال الرجل الذي يتحزن بأمرهم والعمالة رزق العامل والسلافة أول كل شيء عصرته والعجالة ما عجلته والعلانة الاقط بالسمن وكل شيتين خلطتهما فهما علانة والعفاة ما بقي في الضرع من اللبن والاشابة اخلاط الناس والتلاوة بقية الدين واللبانة الحاجة والطلاوة البهجة والحسن والطفاحة زبد القدر وما علا منها والحباشة ما جمعت وكسبت والجراشة ماسقط من الشيء جريشا اذا أخذت مادق منه والحباشة ما ليس له ارش معلوم من الجراحة والحباشة ما تحبشت من شيء أى أخذته وغنمته والثمالة بقية الماء وغيره والعلالة ما عملت به واللعاة بقلة ناعمة (وقال أبو زيد) القشامة والحشارة جميعا ما بقي على المائدة مما لا خير فيه والذنابة ذنب الوادى وغيره (وقال أبو محمد الاموى) العوادة ما أعيد على الرجل

من الطعام بعدما يفرغ القوم بخص به (وقال أبو عمرو الشيباني) المشاطة والمراطة والمرافة كله ما سقط من الشعر والكدامة بقية كل شيء (وقال غيرهم) الختامة ما بقي على المائدة من الطعام والمواصة غثالة الثياب والسفالة والعالوة أسفل الموضع وأعلاه والقوارة ما قور من الثوب والسحالة ما سقط من الذهب والفضة ونحوهما والشفاة بقية الماء في الاناء والسلالة ما نسل من الشيء والعجاية عصابة في فرسن البعير والنسافة ما سقط من الشيء تنسفه مثل النخالة ﴿وقال العديس﴾ الهتامة ماتهم من الشيء يكسر منه ﴿وقال الفراء﴾ الجفافة الشيء ينتثر من القت والقرامة ما التزق من الخبز في التنور وكذلك كل شيء قشرته عن الخبزة هذا جميع ما في الغريب المصنف (وقال الجوهري) في الصحاح الحلاء على فذلة بالضم قشرة الجلد التي يقشرها الدباغ مما يلي اللحم (وفي ديوان الادب) الزجاجاة ومجاجة الشيء عصارته والجذاذة واحدة الجذاذ والقرارة ما يصب في القدر من الماء بعد الطبخ لا يجترق والحشاشة بقية النفس والمشاشة واحدة المشاش وبضاضة الماء بقيته وبضاضة ولد الرجل آخر ولده والحسكاكة ما يقع عن الشيء عند الحك والسكاكة الهواء والخلالة ما يقع من الشيء عند التخلل والشنانة ما قطر من ماء من شجر والهانة الشحمة

﴿ذكر ما جاء على فعلى﴾

السرندي الشديد والعلندي الصلب الشديد وضرب من الشجر أيضاً وشرندي وشرنتي غليظ وكلمندي أرض صلبة وخبندي جارية ناعمة ودانطي صلب شديد وعبنقي وعقنبي من صفات العقاب وعكنبي العنكبوت وسبندي وسبنقي الجري المقدم وهما من أسماء النمر وخبنطي القصير العظيم البطن وبلنصي ضرب من الطير الواحد بلصوص على غير قياس وبعير حفني ضعيف وبلندي ضخم وقرنبي دويبة وخننجي رخو لا غناء عنده وعصنصي ضعيف وبرنتي سيء الخلق

وصلني كثير الكلام ذكر ذلك في الجمهرة (وزاد القالي) في المقصور نسر  
وجمل عني ضخم وجمل جنزي غليظ شديد ورجل زوزي قصير وجمل بلزي  
وبلندي غليظ شديد

﴿ ذكر ما جاء على فعالي ﴾

قال في الجمهرة قدامى الجناح ريشه وزباني العقرب طرف قرنها ولها زبانيان  
وذبابي الذنب ويقال منبته وحمادي وقصاري ومعناها واحد وجمادي الشهر  
وشكاعي نبت وسلامي واحدة السلاميات وهي عظام صغار في الكف والقدم  
وسماني طائر وشقاري نبت يشدد ويخفف وحلاوي نبت وجباري طائر وفراي  
منفرد وجاء القوم ردا في بعضهم في أثر بعض وجاؤا قراني متقارنين وحرادي  
موضع وجواثي موضع وعظالي من التعاقل ومنه يوم العظالي وسعادي نبت واللبادي  
طائر وهو أيضاً نبت لغة يمانية وصعادي موضع

﴿ ذكر ما جاء على فاعول ﴾

قال ابن دريد في الجمهرة جامور النخلة جمارها وحادور مثل الحدور وحازوق اسم  
وساجور خشبة تجعل في عنق الاسير كالغل وتجعل في عنق الكلب أيضاً ويقال  
أنا منك بجاجور أي محرم عليك قتلي وصاقور فاس تكسرها الحجارة وساحوق  
موضع وحالوم لبن يجفف شبيهه بالاقط لغة شامية وخاروج ضرب من النخل  
وجاموس أعجمي وقد تكلمت به العرب قال الراجز

والاقبيين الفيل والجاموسا \* وطامور مثل الطومار سواء ورجل قاذور لا يجالس  
الناس ولا يخاطبهم وحاذور خائف من الناس لا يعاشرهم والناموس موضع  
الصائد وناموس الرجل صاحب سره وطابون الموضع الذي تطبن فيه النار أي  
تستر برماد لتبقي وقاموس البحر معظم مائه وطابوس أعجمي وقد تكلمت به  
والعرب يقال وقعنا في عانور منكرة أي في أرض وعثة وكافور غطاء كل ثمرة

والكافور الذى يتطيب به ورجل جارود مشوم سنة جارود مقحطة وسرج عاقور يعقر ظهر الدابة وكذلك الرحل ويقال وقعنا فى أرض عاقول لا يهتدي لها وخاطوف شبيه بالمنجل يشد بجباله الصائد ليختطف به الطي وكابول شبيه بالشرك يصاد به أيضاً وراول سن زائدة فى اسنان الانسان والابل والخيول وخافور ضرب من النبت وخابور نهر بالشام وكابوس الذى يقع على الانسان فى نومه وهو الجاثوم أيضاً وقابوس أعجمى وكان الاصل كاووس فعرّب وفلان ناطور بنى فلان وناطورتهم اذا كان المنظور اليه منهم والناطور حافظ النخل والشجر وقد تسكمت به العرب وان كان أعجمياً وراوق الخرشى تصفي به وقيل اناء تسكون فيه وجاروف رجل حريص أ كول وساجوم صبغ والساجور الحديد الاينث وفاروق كل شئ فرق بين شيئين وكانون قد تسكمت به العرب كأن النار اكننت فيه وقارور ما قر فيه الشراب وغيره من الزجاج خاصة وراعوف البئر وراعوقها حجر يخرج من طيها يقف عليه الساقى أو المشرف فى البئر وناجور اناء يصفى فيه الخمر وناعور عرق ينعر بالدم فلا يرقأ والناقور فى التنزيل الصور والساهور القمر والساعور النار وناقور البقر وفاتور طست من ذهب أو فضة وسابور اسم أعجمي والهاموم شحم مذاب وچاروق من نعت المرأة المحموددة الجماع وساحوف موضع ويوم داموق اذا كان ذاعكة وحر قال أبو حاتم هو فارسى معرب فأما طالت وجالوت وصابون فليس بكلام عربى وسنة حاطوم جدبة تعقب جدبا ولا يقال حاطوم الا للجدب المتوالى وعاذور وجع الحلق وهى العذرة وجاسوس كلمة عربية من تجسس وسابوط دابة من دواب البحر وقاشور قاشر لا يبقى شيئاً والكابول الكر الذى يصعده على النخل لغة أزدية والراقود أعجمي معرب والفاعوسة نار او جمر لا دخان له انتهى (وقال ابن خالويه) الفاعوسة الحية والفاونس قنديل المركب والقابوس النار والبابوس الصبي ولم يذكره الا ابن

أحمر في شعره ﴿وزاد الفارابي﴾ في ديوان الادب تابوت وحنوت ورجل سا كوت  
 وصاروج النورة وهو دخيل وراقود حب وفالوز وباسور وتامور الدم وما بالدار  
 تامور أي أحد وما في الركية تامور أي شيء من ماء وحابور مجلس الفساق وفاخور  
 ضرب من الرياحين وناخور مجلس الريبة وناسور ولاحوس المشوّم وناقوس  
 ولا زوق دواء للجرح وعاقول موضع وقاطول موضع وحاطوم الجوارش وكذا  
 هاضوم وطاعون وماعون

﴿ذ كر ما جاء علي افعال﴾

﴿قال في الجمهرة﴾ أخص القطة موضع بيضها وكل موضع خصته فهو أخص  
 والالهوب ابتداء جرى الفرس والاسلوب الطريق ويقال أنف فلان في أسلوب  
 اذا كان متكبرا وأمولوج وأعلوج غصنان لدنان وأحدود الخد في الارض  
 وأسروع وبسروع دويبة تكون في الرمل ودم أتعوب وأسكوب اذا انسكب  
 والاسكوف الاسكاف والعرب تسمي كل صانع اسكافا وأسكوبا وأملود ويقال  
 أمليد أيضاً الغصن اللدن وشاب أملود لدن ناعم وأمعور القطيع من الظباء وأظفور  
 الظفر وأنبوش من صفار الشجر وأحبوش جبل الحبش وخرج الولد من بطن أمه  
 احشوشا اذا خرج يابساً ميتاً قد أتى عليه حول وأفوود الموضع الذي يفاد فيه  
 اللحم أي يشوى وأنبوب ما بين كل عقدتين من القناة والقصة والاركوب  
 الجماعة من الناس الركاب خاصة وطفت بالبيت أسبوعاً والاسبوع من الايام  
 وأسلوم وأملول بطنان من العرب وأملول أيضاً دويبة في الرمل تشبه العظاءة  
 واحدور من الارض مثل حدور سواء واخصوم عروة الجوائق والعدل وأجبول  
 حباله الصياد والاصموخ ما استترق من عظم مقدم الرأس انتهى (وزاد في

وجد بهامش أصله مقابل ما جاء على قاعون ما صورته وساتور أحد السحرة الذين  
 آمنوا بموتى عليه السلام قاله نصر

ديوان الادب ) الاثكول الشمراخ والاسروع واحد أساريع القوس وهي خطوط فيها

﴿ ذكر ما جاء على افعولة ﴾

( قال ) في الجمهرة يقال هذه أهدوثة حسنة للحديث الحسن وأعجوبة يتمعجب منها وأضحوكة يضحك منها والعبوة يلعب بها ولفلان أسجوعة يسجع بها والارجوحة معروفة وأدعية وأدعوة ولبنى فلان أدعية يتداعون بها أى شعارهم وأهية وأهوية يتلهون بها وأحجية وأحجوة يتحاجون بها وهي الالقبة أيضاً وأضحية وأعية كلمة يتعاينون بها وأمنية وأثنية واحدة الاتفى وأهوية الهواء وأغوية داهية وأروية وهي الاتى من الاوعال والاربية أصل الفخذ الذى يرم اذا ثلب الانسان ويقال جاء فلان فى أربية اذا جاء فى جماعة من قومه وأنشوطة عقدة بأنشوطة وأغلوطة اذا سأله عن شئ فغالطه وأحلوفة وأطروحة مسألة يطرحها الرجل على الرجل وثبية وهي الجماعة من الناس وأدحية موضع بيض النعام وهي الادحى وأحموقه من الحق انتهى ﴿ وزاد أبو عبيد ﴾ فى الغريب المصنف تغنيت أغنية وأتيته أضحوية كل يوم وأمسية كل يوم وبينهم أعتوبة يتعاتبون وأرجوزة وأسطورة واحد الاساطير وأكرومة وأكذوبة والازمولة المصوت من الوعول وغيرها وبينهم أهجوة واهجية يتهاجون بها وبينهم اسبوبة يتسابون بها ( زاد فى ديوان الادب ) والا مصوخة خوص التمام والاقنوعة وقبة الثريد والانسوعة الاستيج وهو الذى يلف عليه الغزل بالاصابع للنسج

﴿ ذكر ما جاء على فعول ﴾

( قال ابن السكيت ) فى اصلاح المنطق والتبريزى فى تهذيبه تقول توضع وتوضأ وضواً حسناً وما أجود هذا الوقود للحطب وما أشد ولوعك بهذا الامر والوزوع مثل اللوع والغرور الشيطان وهو الظهور والبخور والذرور والسفوف ما يستف

والسعوط والسنون ما يستاك به والسحور والفظور والسجور ما يسجر به التنور والغسول الماء الذي يغسل به واللبوس ما يلبس والفرور الماء البار يغسل به والبرود والسدوس الطيلسان والددود ما كان من السقي في أحد شقي الفم والوجور في أي الفم كان والنضوح والشروب الماء بين الملح والغذب والنشوق سعوط يجعل في المنخرين والنشوح الشرب دون الزرى والنضوح الماء يكون بالدلو شبيها بالنصف والنضوح والعلوق ما يعلق بالانسان والمنية علقوق والسموم والحرور ( قال أبو عبيدة ) السموم يكون بالنهار وقد يكون بالليل والحرور بالليل وقد يكون بالنهار والذنوب أسفل المتن والذنوب الدلو فيها ماء والقيوء الدواء الذي يشرب للقيء والعمقول الدواء الذي يمكس والمشوش المنديل الذي تمسح به اليد والنجوع المديد الذي يعلف به البعير والنشوع والشوع الوجور يوجره المريض والصبي والنشوع السعوط والحلوة حجيريدلك عليه دواء ثم تكحل به العين والرقوة الدواء الذي يرقى الدم ويقال هذا شوب لكذا وكذا أى يزيد فيه ويقويه والصعود مكان فيه ارتفاع وكوؤد العقبة الشاقة المصعد ويقال وقعنا فى هبوط وحدور وخطوط والجبوب الارض الغليظة والركوب ما يركبون ومما جاء على فعول فى آخره واوان فيصيران واوا مشددة للادغام هذا عدو وعفو عن الذنب وأمور بالمعروف نهو عن المنكر وناقرة غو وشربت حسو ومشوا وهو الدواء المسهل وهذا فلو وجاء يلتمس لجراحه اسوا يعنى دواء بأسو جرحه ( وقال أبو ذبيان بن الرعبيل ) أبغض الشيوخ الى الحسو الفسو حسو شروب ومضيت على الامر مضوا انتهى ( زاد فى الغريب المصنف ) العتود من ولد المز والعروب المرأة المحب لزوجها ( قال ) وذكر اليزيدي عن أبي عمرو بن العلاء القبول مصدر قل ولم أسمع غيره بالفتح فى المصدر ( وفى ديوان الادب ) الفتوت لغة فى الفتيت والحجوج الريح الشديدة المر وشاة جدود قليلة الدر

والثور والناقة الواسعة الاحليل والبعور الشاة التي تبول على حالبها وناقة ولوف  
غزيرة وفرس ودوق تشتهى الفحل وهو لهو عن الخير  
﴿ذكر ماجاء علي فعولة﴾

(قال في الغريب المصنف) الاكولة من الغنم التي تعزل للاكل والحلوبة التي  
يحتلبون والركوبة مايركبون والعلوفة مايعلفون والواحد والجمع في هذا كله سواء  
والحمولة مااحتمل عليه الحي من بعير أو حمار أو غيره كان عليها احمال أو لم يكن  
والحمولة بالضم التي عليها الاثقال خاصة والنسولة التي يتخذ نسلها والقتوبة التي يقبها  
بالقتب والجزوزة التي يجز اصوافها والرجل الشنوءة الذي يتقزز من الشيء وانما سمي  
أزديشوءة لهذا والفروقة شحم الكليتين ورجل منونة كثير الامتان ومولوة من  
الملاثة وفروقة من الفرق وصرورة للذي لم يحجج والذي لم يتزوج قط وناقة طروقة  
الفحل بلغت أن يضربها ورجل عروقة بالامر ورجل لجوجة (وزاد الفارابي) في  
ديوان الادب يوم العروبة يوم الجمعة وسبوحه البلد الحرام والرضوعة الشاة التي ترضع  
والتنوفة المفازة والخرزومة البقرة بلغة هذيل

﴿ذكر ماجاء علي فعال﴾ بالفتح والتخفيف

في الغريب المصنف رجل بجال كبير عظيم وامرأة حصان رزان ثقال وامرأة  
ذراع سريعة الغزل وفرس وساع وبعير ثقال بطي وفرس جواد سريعة ورجل  
عبام عبي وأرض جهاد غليظة وأرض جماد لم تمطر ورجل جبان وسيف كاهم لا  
لا يقطع (وفي ديوان الادب) يقال أخصب جناب القوم وما حولهم والذهب  
والرغاب الارض اللينة والسراب والعداب ما استرق من الرمل والعداب معروف  
والكعاب الكعاب والبعث مالا يصيد من الطير والكبات النضيج من ثمر  
الاراك واللباث اللبث والخراج وماذقت شماجا ولا ماجا أي شيئاً والبداح الارض  
اللينة الواسعة والبراح ما تسمع من الارض والجناح والرباح الريح والرداح المرأة

الثقيلة العجيزة والسراح والسماح والصبح والصلاح والصلاح والطلاق والقلاح والقراح وقوم لقاح لا يعطون السلطان طاعة واللقاح ماتقح به النخلة والنجاح وليس به طباخ أى قوة والجهاد المكان المستوى وأرض حشاد ووهاد لا نسيل الا عن مطر كثير والحصاد والخضاد شجر الرمد والسماد والعراد نبت والقناد شجر والمصاد أعلى الجبل والبهار والتبار والحبار الاثر والخبار الارض الرخوة والخسار والدمار والسمار اللبن الرقيق والشار العيب والعمار والعمار والعمار والعمار والعمار والبساط الارض الواسعة وامرأة صناع

### ذكر فعال المبنى على الكسر

ألف فيه الصفانى تأليفاً مستقلاً أورد فيه مائة وثلاثين لفظة وهي هذه نعاء وذباب وضراب وشتات وحماد وحباد وورصاد وعراد وحذار وحضار ونظار وخناس ومسأس وقطاط ولطاط وبعاط ودهاع وسماع ومناع ونزاف وعلاق وبرالك وتراك ودراك ومسك وفعال وقوال ونزال ( هذه كلها بمعنى الامر ) وشراء وحداب وبلاد وشعار وشفار وضمار وطمار وظفار وقمار ومطار ووبار وضعاط وبقاع وملاع ونطاع وشراف وصراف واصاف وسفال وطمام وعظام ( هذه كلها أسماء مواضع ) وصلاح من اسماء مكة وتضاد وخطاف وشماس أسماء جبال وغلاب وسجاج ورقاش وحذام وقطام وبهان أسماء نساء وقطاف ورغال وعفال أسماء الامة وسكاب وسراج وكزاز وخصاف وقدام وقسام أسماء أفراس وسراب اسم ناقة وفشاح ونقاش وجعار وعشام وقثام أسماء للضبع وعرار اسم بقرة وكساب اسم للذئبة وبراح وحناذ اسمان للشمس ويقال نزلت على الكفار بلاء وبوار ويقال الظباء ان أصابت الماء فلا عباب وان لم تصبه فلا أبواب ولباب لباب أى لا بأس عليك وخراج اسم لعبة لهم وركب هجاء وفيات اسم للغارة وكلاح وجداع وازام أسماء للسنة المجذبة ويقال جاءت الخيل بداد أى متبعدة وجاد بالخيل أى لازال جامد

الحال وحداد للرجل يكرهون طلعتهم وجباز وحلاق للمنية وشجاذ للمطرة الضعيفة  
وشفار لقب بنى فزارة ويقال وقع في بنات طبار أى في دواه ونجار اسم للفجرة  
ويسار اسم للميسرة ولخاص وصمام اسمان للداهية وسباط اسم للحمي وعقاق  
للعقوق وصرام للحرمة وصرام للحرب وطعنة فرار أى نافذة وكرار خرزة تؤخذ  
بها الساحرة ويقال ذهب فلان فلا حساس وكواه لباس ووقاع ويقال ما ترتفع  
منى بوقاع ودعنى كفاف ولا تبلك عندى بلال ولا تحل رحال وسبة لزام ويباس  
السافلة وفشاش المرأة الفاشة ويقال لا همام أى لأهم بذلك وجاء زيد همام أى  
يهمم ويقال في سب الانثى يارطاب وخبث وخنث وذفار وغدار وضاز وقفاس  
ولكاع وخضاف وحباق وخزاق وفساق ﴿ قال الصغاني ﴾ وبني من الرباعي  
سبعة ألفاظ همهم وحمحام ومحماح وبجباح وعرعار وقرقار ودهداع ( وفي الجمهرة )  
قاوا بداد بداد أى ليبد كل رجل منكم صاحبه أى ليكفه ومررت الخيل بداد  
اذا تبددوا اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة ( قال ) وداهية عناق كأنه معدول عن العنق ( قال )  
ويباع دعاء وكذا يهياه فهذه ثلاثة ألفاظ زائدة على ما أورده الصغاني ( قال في  
الجمهرة ) ويقال سمعت عرعار الصبيان اذا سمعت اختلاط أصواتهم قال

\* يدعو وليدهم بها عرعار \* ( وقال ) قالت له ريح الصبا عرعار \*  
ويروي قرقار ( قال ) وبعض العرب اذا سئل الواحد منهم هل بقي عندك من  
طعامك شيء يقول همهام أى قد نفذ حكاه أبو زيد عن قوم من قيس وأكثر  
من يتكلم بذلك بنو عامر بن صعصعة ( قال أبو زيد ) سمعت عامر يابقول  
ما تقول اذا قيل لك أتي عندك شيء قال همهام يا هذا أى ما بقي شيء ( وقال غيره )  
همهام وحمحام ومحماح وبجباح اذا لم يبق شيء انتهى ( وفي نوادر أبي عمرو  
الشيباني ) بجال اسم امرأة قال الخيري

توحي بجال أباه وهو متكي على سنان كأنف النسر مقتوق

(وقال ابن السكيت) في الابدال يقال وقع في بنات طار وطبار أي داهية (وقال ابن فارس) في الجمل ههباب لعبة وخراج اسم فرس (وقال ابن السكيت) في المثني يقولون للرجل يكرهون طلته يا حدا حديه ويا صراف اصرفيه  
 ٥ ذكر فعلل وفعالل ٥

(قال) في الجمهرة كل ما كان من كلامهم على فعال فلنك أن تقول فيه فعالل وليس لك أن تقول فيما كان على فعالل فعالل (فمن الاول) هدد وعتاط وعتجلط وعتكاط وعتابط أسماء اللبن الخائر الغليظ والهدبد أيضاً داء بصيب الانسان في عينه كالعشا (قال) الراجزه هولايبري داء الهدبده وحجم طائر وصمصم الصلب الشديد وضمضم غضبان وزماق هو الذي اذا هم بالجماع أراق ماءه ودملص البراق الجلد وعلسكد شديد صلب وجرول أرض ذات حجارة وخزخز كثير العضل  
 صلب اللحم قال الراجز

أعددت للورد اذا الورد حفر غره جرورا وجلالا خزخز

وجرئض عظيم الخلق ولبل عكس مترا كم الظامة كثيفها ورجل هلبج قدم ثقيل ويقال جاء فلان بالعكص اذا جاء بالشيء يعجب منه وأرض ضلضلة ذات حجارة وغلام عكرد حادر غليظ ودمرع الرجل الشديد الحمرة والهمقع ثمر من ثمر العضاء وقالوا همقع ودمرع أيضاً مشدد الميم وماء هز هز يهتز من صفائه وكذلك السيف (ومن الثاني) رجل زعارب غليظ الوجه وجنادف قصير وحمار كنادر غليظ شديد وصنادل صلب وقنادل نحوه وجنا كل قصير مجتمع الخلق وجناجل مثله وفرس فرافر يفر فر لجامه في فيه وجل صبارم شديد ومثاه صبارك وعلا كم صلب شديد وجراضم مثله وغرائق شاب لدن وسرادق معروف وقراشم خشن المس وخنابس كربه المنظر وقراضم وقراضب يقرضم كل شيء وقفاخر تام الخلق ونحوه عباهر وصمام صلب شديد ومصامص خالص وعذافر غليظ ودلامز قصير صلب

وحارس شديد وجرافس نحوه وثوب شبارق ممتطع وكذا لحم شبارق وقيل انه فارسي معرب وحارس وحلابس وقصاقص وقضاقص وفرافص وقرانس وضماضم وعنابس ( الثمانية من أسماء الاسد ) وعطارد عربي فصيح مأخوذ من العطرده وهو الطويل الممتد وصناخ بطن من العرب وعراعر سيد شريف وفرانق الاسد فارسي معرب وهو سبع يصيح بين يدي الاسد كانه يندر الناس به وعلاكد صلب شديد وكماثر غليظ قصير وشعر جثاجت كثير ورجل فجافج كثير الكلام لانظام له ودحادح قصير وخبايخ ضخمة وصمادح حر شديد وفضافض واسع وحوض صهارج مطلي بالصاروج وعراهم صلب شديد وجراهم غليظ حديد وزماخر عظيم وزماجر اجوف وجراجر كثير وابل جراجر كثيرة ودماحل المتداخل وابلن قارص اذا كان قارصاً وقناقن الذي ينظر الماء في بطن الارض حتي يستخرجه وسلاطح أرض واسعة وكذلك بلاطح وابل طنخاطخ مظلم وقرامس سيد كريم ودحامس أسود ضخمة وصماصم أ كول نهم وعنابل قوي شديد وصلادم شديد والعجارم الغرمول الصلب ودخادخ من الدخدة وهو تقارب الخطو وحلاحل موضع وكذا قراقر وعباب وعدامل شيخ مسن قديم ودلامص براق الجسد وبجر غطامط كثير الماء وعجاهن الطباخون والقائمون على الآ كين في العرسات<sup>(١)</sup> وشراب عماهيج سهل المساغ وخفاخف والخنفخة صوت الضبع وحلاحل الحليم الركين وعدامل قديم وثعلب سمامس خفيف وهذارم كثير الكلام وظليم هجاهج كثير الصوت وقنافر قصير وثوب هلاهل رقيق ورجل جرامض وعلاهض وجرافض ثقيل وخم وبرائل الريش المنتفش عند القتال في عنق الديك والحباري ورجل براشم اذا مد نظره وأحده وحنادر حاد النظر وسيف رقارق كثير الماء ورجل خنافر وفناخر عظيم الانف وختارم وختارم غليظ الشمة وهناجل العظيم

(١) قوله العرسات أي الاعراس كما عبر به في القاموس

البطن وبراطم ضخم الشفة وعلايط بعيد المنكين وعرايض مثله ودانفس وطرافس  
سيء الخلق وضكاضك قصير وكلاكل قصير مجتمع وقلاقل وبلابل وهو الخفيف  
وكرادح قصير وهلابع لثيم شره وخضارع بنجيل يتسمح وحمار صلاصل شديد النهاق  
وظلاطل داء من أدواء البعير ودهانج بعير ذو سنامين ودهامق تراب لين ودمائر  
سهل وقرقر حسن الصوت وهداهد يهدهد في صوته وترامز صلب شديد وماءهزاهز  
وسيفهزاهز بهتز من صفائه وبعير هزاهز شديد الصوت وضارز صاب شديد غليظ  
وجلاعد صلب شديد وغماهج واسع الجلد وغفاضج مثله وصوت هزامج شديد  
وعماهج خلق تام وكنافج مكتنز اللحم ممتلي وهلابج وخم ثقبيل وغفالق مثله ودمالق  
فرج واسع وقباقب العام الذي بعد العام المقبل وهزارف خفيف سريع ورماحس  
وحمارس وقداحس وحلابس وعشارم وعشارب وكله من وصف الجريء المقدم  
وعلايط غليظ وسرامط طويل مضطرب وحناجل فدم رخو وعنادم اسم وأحسبه  
من العندم وعيش عفاهم واسع وحماحم لون اسود وخشارم الانف العظيم وحجابد  
غليظ منكر وجاحب من قولهم نار الجاحب وهي دويبة تطير بالليل كالشرارة  
وجباحب اهالة تذاب ورجل كباكب مجتمع الخلق ومثله قناعس وكناث نحوه  
وقالوا بل القناعس الضخم الطويل وقشاعر خشن المس وغلاقق موضع ودرانق  
الخور لغة شامية لا أحسبها عربية وعشارق انتم ومكان طحامر بعيد ورجل  
طحامر وطحامر عظيم الجوف وحقالج ألحج الرجلين وفرافل سويق الينبوت هكذا  
قال الخليل وأدابر القاطع لارحامه هكذا قال سيبويه في الابنية هذا جميع  
ما أورده ابن دريد

﴿ ذكر ما جاء على فوعول من المقصور ﴾

(قال) في الجمهرة قنوني موضع ورنوني دائم النظر وخجوجي وشجوجي الطويل  
وقطوطي متقارب الخضو وعشوني جاف غليظ وخطوطي نزق وشروري موضع

وحزوزى موضع ورحل خطوطى أفزر الظهر أي مطمئنه ومرورى الارض القفراء  
 وحدودى قد جاء فى الشعر وهو موضع لم يجىء به أصحابنا وحضوضى النار معرفة  
 لا تدخلها الالف واللام وقلولى طائر وقروى موضع وشطوطى ناقة عظيمة السنام  
 ﴿ ذكرا جاء على تفعال ﴾

قال فى الجمهرة يقال رجل تكلام كثير الكلام وتلقام عظيم اللقم وتمساح كذاب  
 وناقة تضراب قرية المهدي بقرع الفحل وتمراد بيت صغير يتخذ للحمام وتلفاق  
 ثوبان يخاط أحدهما بالآخر وتنجاف ماجل به الفرس فى الحرب من حديد وغيره  
 وتمثال معروف وتبيان البيان وتلقاء قبالتك وتهواء من الليل أي قطعة وتعشار  
 موضع وتبراك موضع وتنبال قصير لثيم وتلعاب كثير اللعب وتقصار مخنقة تطيف  
 بالعنق (قال ابن دريد) وكل ما كان فى هذا الباب ما تدخله الهاء للمبالغة فهو  
 معروف لا يتجاوز الى غيره نحو تكلامه وتلعابة وتلقامة وما أشبهه (وزاد أبو  
 العلاء) فيما نقله ابن مکتوم فى تذكرة التبناء للعدويط والتيعار للجب المقطوع  
 والترباع موضع والنظار من المناظرة وتيفاق الهلال موافقته والتمنان خيط يشد به  
 الفسطاط والتقوال كثير القول والتمساح الدابة المعروفة وترعام اسم شاعر والتمزاح  
 الكثير المزح والتيفاق الكثير الاتفاق والتطواف ثوب كانت المرأة من قریش  
 تعيره للمرأة الاجنبية تطوف به والتشفاق فرس معروف انتهى كلام أبى العلاء  
 (قال ابن مکتوم) وزادوا عليه التبناء لكثير الفتور وشرب الخمر تشرابا  
 والتسخان للخف لكن الفتح فيه أكثر (قال فى الصحاح) قال أبو سعيد الضير  
 قلت لابی عمرو ما بين تفعال وتفعال فقال تفعال اسم وتفعال مصدر ۞

﴿ ذكرا جاء على فيعل ﴾

(قال) فى الجمهرة امرأة عيطل طويلة وغيطل الشجر المتلف وبئر عيلم كثيرة  
 الماء وجارية غيلم كثيرة اللحم ورجل فيخر بالراء وقيل بالزاي عظيم الذکر والسيطل

الطست زعموا والخيعل مفضل تتفضل به المرأة في بيتها وجيعل صخرة عظيمة  
وشيزر موضع وزيمر اسم ناقة وجيفر اسم وضيفم ويهس من أسماء الاسد وريح  
نيرج عاصف وعبيق الشاب الغض وهينغ المرأة الملاعبة الضحاكة والنيسم أثر  
الطريق الدارس والنيسب الطريق الواضح والتيرب التراب وفلان ذو نيرب  
أى ذو نيمة وحيدر قصير وأرض خيفق واسعة وفرس خيفق سريعة وجمه فيلم  
عظيمة والغيلم ذكر السلاحف وصيعر اسم وييرج اسم وريح سبهج وسيهك تقشر  
الارض وصيدح شديد الصوت وشيطم طويل وهيقل الظليم وهيقم حكاية  
صوت البحر وجيئل وجيعر من أسماء الضبع وديله جبل من الناس ونير موضع  
وييدر اسم وييجر اسم والضيطر الضخم الذى لاغناء عنده وبيطر مأخوذ من  
البطر وهو الشق وخيفق واد بالحجاز وزيلع موضع والزيلع ضرب من الخرز  
وديسم ولد اللب والطيلس الطليسان وكبهم اسم وجيهل اسم وجيهم اسم وقيسب  
ضرب من الشجر وضيبن الرجل ضربه وقيل الضيبن الذى يخالف الى امرأة  
أبيه والضيبن أيضاً الذى يزاحم على الحوض أو على البئر وكيسم اسم وصيهد  
الطويل وصخرة صيهد صابة شديدة وهيضل الجماعة من الناس والطيسل السراب  
وخير معروفه وزينب اسم امرأة وهيشر ضرب من النبت وضيفن الذى يتبع  
الضيف وصيرف المتصرف فى أموره والهيثم ولد النسر وضرب من الشجر أيضاً  
وعينم الكلام الخفي وديسق يياض السراب وصيدن الملك وخيسق اسم  
والديدن الدأب وناقة عيهل وعيهم سريعة وهيكل عظيم وهيرع جبان هيوب  
وهيصم صلب شديد والجهيل الخشبة التى يحرك بها الخمر لفة يمانية وغيهب أسود  
وكساء غيهب كثير الصوف وغيهب ثقيل وخم والعيهقة التبخر فى المشى وغيدق  
السيء الخلق والخيديع من أسماء الغول وهو أيضاً السراب والذى لا يوثق بمودته  
وطريق خيزع مخالف وخيطل من أسماء السنور وسيحف الطويل والسهم وضيكل

اللقير وخيزل ضرب من المشي فيه استرخاء وتطط والهيعة موقع الشيء اليابس علي مثله نحو الحديد وصيلع موضع والطيجن الطابق لغة شامية وأحسبها سريانية أو رومية والفيجن السذاب لغة يمانية والطيسع الموضع الواسع والحريص أيضاً والخيلع الضعيف والخيزب اللحم الرخص اللين والخيعرة خفة وطيش وهيزر اسم وقصر اسم أعجمي وقد تكلمت به العرب وكيشم اسم وعيقص من صفات البخيل وقيدر قصر العنق وقيعر كثير الكلام متشدق والحيقل الذي لا خير فيه وهيرط رخو وحيزر اسم وقهيل اسم وتقول العرب حيا الله قيهلك أي وجهك والشيهم ضرب من القفاذ وحيقر الرجل الضئيل وجيهم موضع وكيسب اسم ورجل جيعم شهوان يشتهي كل ما رأى وقيفط كثير النكاح وخيطف سريع وزير قليل المال وغيشم من الغشم والنيطل مكيال الخمر وحيدر اسم وسيهف اسم وعينم موضع ويهيق موضع وقيقب خشب السرج وجيلق من أسماء الداهية ورجل كينخم متكبر جاف

### ﴿ ذكر ما جاء على فيعال ﴾

(قال) في الجمهرة هيدام اسم وعيثام ضرب من الشجر ويقال انه الدلب وطيثار البعوض وعيزر وقيدار اسمان وغيداق ممتلي الشباب وبيطار معروف وضيطار ضخم لا غناء عنده وهيصار بهصر أقرانه وهيدار كثير الكلام وربما قالوا هيداره ييداره وقيعار يتقعر في كلامه وزاد ابن خالويه الغيداق ولد الضب والقراد

### ﴿ ذكر ما جاء على فوعال ﴾

(قال) في ديوان الادب من ذلك التوواب التراب والدولاب وهو معرب والحوقال قال الراجز

ياقوم قد حو قلت أو دنوت \* وبعد حو قال الرجال الموت

## ﴿ ذكر ما جاء علي فوعل ﴾

(قال) في الجمرة الكومح المتراكب الاسنان وكوثر وشوكر اسم من الشكر ونوفل من النافلة والحوقلة ان يمشى الشيخ ويضع يديه في خصريه والتولج والدولج الكناس والهودة الاضطراب وهو بر القرد الكثير الشعر والجوسق قصر أو حصن والشودق الشاهين والعوهق الطويل من الظلمان وهو أيضاً المرزورد والعوهقان كوكبان من كواكب الجوزاء وظبية عوهج تامة الخلق والعربط لجة البحر والعوطب والعوبط من أسماء الداهية وجوهه فارسي معرب وقد كثر حتى صار كالعربي والدوبل ولدالحمار وجورب فارسي معرب وقد كثر حتى صار كالعربي والشوحط نبت يتخذ منه القسي وهو السهلي فان كان جبلياً فهو نبيع والعوكب الكتيب المنعقد من الرمل وجل دوسر صلب شديد وشوذب الطويل وكذا شوقب وحوشب العظيم وأيضاً عظم في باطن الحافر وهو زب البعير المسن ودوكس الاسد والخوتع الذليل وضرب من الذباب كبار والقونس البيضة وأيضاً العظم الناتئ بين أذني الفرس والجوزل فرخ الحمام ونحوه وخوزل اسم ودوقل اسم وبوزع اسم امرأة والعودق الحديد الذي يخرج به الدلو من البئر والصومع تصميعك الشيء وهو تحديك اياه والصوقعة خرقة تجعلها المرأة على رأسها نحو الوقاية وناقعة عوزم مسنة وفيها بقية والعمورة اختلاط الاصوات والسكرودن البرذون الهجين والشوجر شجر الخلاف والقشور المرأة التي لا تحيض والسوقم ضرب من الشجر والهوجل الثقيل القدم وأيضاً الفلاة والصوقر الفاس العظيمة والصومر ضرب من البقل وصومح موضع والجوشن الصدر وحومل موضع واسم امرأة وزومل اسم وزوبع اسم وزوبعة ريح تثير التراب تديره في الارض وترفمه في الهواء والروبع الفصيل السبيء الغداء ويقال للقصير الحقيير أيضاً وحوسم اسم ورونق السيف ماؤه ورونق الشباب طرأته وألق مجنون وشاب رودك ناعم وحوجل القارورة الغليظة الاسفل

وزورق أحسبه معرباً وحوكش اسم وحوزن طائر والخورمة أرنبه الانف وأيضاً  
صخرة عظيمة فيها خروق وحوحم الوردية الحمراء والفودج والهودج في معنى واحد  
والدوفص النصل وعوصر اسم والسوحق الطويل وكوذب موضع والبوجش  
البعير الغليظ وقوعش مثله والعلوق الغول وأيضاً السكبة الحريصة والحوكل القصير  
وقالوا البخيل وجواق اسم وحواق وحيلق اسمان للداهية وكودح اسم ويقال  
كوعر السنام اذا كان فيه شحم ولا يكون ذلك الا للفصيل وزوقر اسم وعويل  
اسم والشوذر الملحفة وأحسبها فارسية معربة وحوصل حوصلة الطائر ورجل كوخ  
قبيح المنظر وقومس البحر معظم مائه وذواق السيف حده ودومر اسم وزومواسم  
وزوفل اسم وهوطع اسم والكوسج النقص اللسان وأيضاً الذي لا شعر وراء  
حافره وبرذون كوسج لا يحضر وشيخ كوهده اذا ارعش وغلام فوهده وثوهده  
ممتلىء وحوسم أبو قبيلة من العرب العاربة انقرضوا

### ذ ك ر فعيل وفعيلي

(قال ابن دريد) في الجمهرة جاء من الاول رجل سكير دائم السكر وخمير مدمن  
على الخمر وفسيق فاسق وخيث من الخبث وحديث حسن الحديث وعيث من  
العبث وسكيت كثير السكوت وشمير مشمر في أمره وعميت لا يهتدى لوجهه  
وسمير صاحب سمر وغدير غادر وعريض يتعرض للناس ويسابهم وعشيق عاشق  
وربما قالوا للمعشوق أيضاً عشيق وطعام حريف للذي يجذى اللسان وطائر غريد  
حسن الصوت والصديق معروف ورجل زهيت حلیم وشنيق سيء الخلق وشريير  
كثير الشر وهزيل كثير الهزل وضليل ضال وخير وفاجر وشعير مثل شظير  
زعموا وبعير غليم هائج ورجل ختير أي غادر وصريع أي حاذق بالصراع  
وحمار سخير وعقيص بخيل والسجيل الصلب شديد وسجين في القرآن قالوا  
فعيل من السجن وهجير يقال ما زال ذلك هجيريه وهجيراه أي دأبه وحليت

موضع وقلب من أسماء الذئب وعمرّيس الاسد موضعه وبرنيق ضرب من  
السكّاة وكليب حجر يسد به وجار الضبع وقد يخفف (وزاد الفارابي في ديوان  
الادب) شرب المولع بالشراب وخرّيت الدليل وصميت دائم الصمت وجرّيث  
ضرب من السمك وقرّيث مثله وخرّيج أديب ومرّيج شديد المرح وبطيخ  
وطبيخ لغة فيه وهي لغة أهل الحجاز ومرّيج سهم طويل ونجم أيضاً وجبير شديد  
التجبر وخير كثير الفخر وفطيس مطرقة عظيمة ونطيس عالم بالطب وثقيف متفنن  
وظليم كثير الظلم وتنين أعظم الحيات وصفين اسم موضع وفي الصحاح الخريق  
السخي الكريم والمرّيد الشديد المرادة وناقّة شمير سريرة ورجل فكير كثير  
التفكير (قال ابن دريد) في الجمهرة بعد سرده هذه الالفاظ اعلم أنه ليس لمولد  
أن يبنى فعلا الامابته العرب وتكلمت به ولو أجز ذلك لقلب أكثر الكلام  
فلا تلفت الى ما جاء على فعيل مما لم تسمعه الا أن يجي فيه شعر فصيح  
(وجاء من الثاني) خطيبي المرأة التي يخطبها الرجل وخليفي الخلافة وخصيصي  
يقال هذا لك خصيصي أي خاص وحجيزي يقول العرب كان بينهم رميا ثم  
صاروا الي حجيزي أي تراموا ثم تجاوزوا وقتيتي التمام وأخذة خليسي أي خلسة  
وسألني فلان الخطيبي أي حط ما عليه وحيثي من الحث وحيثي من الخبث وحيثي  
من الحديث وخليبي من الخلابة ودليلي من الدلالة وهجيري الداب (وفي  
المجمل) العزيزي من الفرس ما بين عكوته وجاعرته وفي الصحاح بزيزي من  
البر وهو السلب ودريري من وجع في البطن وعجيسى اسم مشية بطيبة ومسيسى  
المس وخصيصي من الحض والزبيث الامر يجسك والمكيثي المكثب والرديدي  
الرد (وفي كتاب المقصور والمدود) للقالى مال القوم خليطي أي محتاط وفلان  
صاحب دسيسى أي يتدسس والزليلي الزلل في الطين والمنيني المنة والعما الفتنة  
والعميمي من عممت والنميمي النميمة والسببي السب والهزيمي الهزيمة وقليل عميا  
(٧ الزهر - ني)

لم يعرف قائله ﴿قال القالى﴾ وليس شئ من هذا يمد ولا يكتب بالالف الالرميا فانها تكتب بالالف كراهية الجمع بين ياءين وحكي المدفى زليلى وهو شاذ نادر لا يؤخذ به وفي مكثى وائس بالجيد ﴿قال﴾ وكل ما جاء على فعيلى فهو اسم المصدر ولم يأت صفة

### ﴿ ذكر فعلاء بالضم والمد ﴾

كثير فى جمع التكسير مثل عرفاء وشهداء وهو فى الاسماء قليل ومنه فيها القوباء أثير فى الجسد والخلاء الاختيال ومطوا التمطي غير مهموز والعرواء الرعدة والرحضاء العرق فى عقب الحمى والعدواء البعد والعدواء الانزعاج وغلوا الشباب وعلوا النبات ارتفاعه وزيادته والحولاء جلدة رقيقة فيها ماء تسقط مع الولد وتقول العرب اذا وصفت أرضاً بنحصب تركت أرض بنى فلان مثل الحولاء

### ﴿ ذكر أفعل ﴾

﴿قال فى الجمهرة﴾ الازميل الشفرة وأرض امليس واسعة واحريط واسليح ضربان من النبات واعليط وعاء ثمر المرخ والاغريض الطلع واحريض صبغ أحمر وقالوا العصفور سيف اصلت ماض وسيف ابريق كثير الماء وجارية ابريق براءة الجسم والابريق معروف فارسى معرب والاقليد المفتاح وظليم اجفيل يجفل من كل شئ والجحيج الفج من الجبل والاحليل مخرج البول واللبن والاكيل ما كل به الرأس من ذهب وغيره وفرس اخليج جواد سريع وثوب اضريح مشبع الصبغ وقالوا هو من الصفرة خاصة وارزير صوت وازميم ليلة من ليلالى المحاق واخميم موضع والاقليم ليس بعربى محض وذهب ابريز خالص ولا أحسبه عربياً محضاً وابلليس واسبيل موضع والييس أحرق وانجيل أحد كتب الله وازيم السرج فارسى معرب تكلمت به العرب واسطير واحد الاساطير وحمار ازغيل نشيط وازميم موضع واجليح نبت أكلت أعاليه وجلحت وازفير من الزفير وهو النفس ﴿وزاد فى ديوان

الادب ﴿ الابريج الممخضة والاستيج الذي يلف عليه الغزل بالاصابع للنسج  
والاضريج الفرس الجواد الكثير العرق والافنيك طرف اللعين

﴿ ذكر فعليل وفنعليل ﴾

﴿ قال في الجهرة ﴾ ناقة جلفيز صلبة عظيمة وحب حنبريت خالص ورجل  
خنشليل الماضي في أموره وزنجبيل معرب وقال قوم هو الخمر وناقة عططيس تامة  
الخلق وعنقير الداهية وناقة عنتريس صلبة وعندليب طائر وجعمليق وشفشليق  
وشمشليق وعفشليل كله يكون في صفة العجوز المسترخية اللحم وقالوا كساء  
عفشليل اذا كان ثقيلًا ويقال للضبع عفشايل لكثرة شعرها وامرأة صهصليق  
صخابة وسلسبيل مائة صاف سهل المدخل في الحلق وسرمطيط طويل وقرمطيط  
متقارب الخطو وخنفتيق ناقص الخلق والخنفتيق الداهية وخندريس  
من أسماء الخمر وأظنه معرباً ودرديس الداهية والعجوز المسنة أيضاً ومرريس  
الداهية وماء خمجير أي مرث وهلبسيس الشيء القليل وسنبريت سيء الخلق  
وخر بسيس بالحاء والحاء وخر بصيص يقال ما يملك خر بصيصاً أي ما يملك شيئاً  
وناقة عنفجيج بعيدة ما بين الفروج وبر بعيص موضع وبر قعيد موضع ويوم  
قطرير شديد يوصف به الشر وماء قطرير كثير وكرة فنجليس وفنطليس عظيمة  
وطمحرير بالحاء والحاء عظيم البطن وسنطليل فاحش الطول وزندبيل الفيل الاتي  
وجرعيب غليظ وناقة حندليس بالحاء والحاء المسترخية اللحم وخرعيب صلبة  
وزمهير معروف وهندليق كثير الكلام وبجر غطاطيط وقرقر الحمام قرقريراً

﴿ ذكر فعل المعدول ﴾

( قال الشيخ تاج الدين بن مکتوم ) في تذكرته ومن خطه نقلت فعل الممنوع  
صرفه للعدل والعلمية جاء منه ثلاث عشرة كلمة عمر وقم ومضر وجشم وزفروجي  
وعصم وجمع ودلف كلها أسماء رجال وقزح قوس السماء وزحل نجم وهبل صنم

وبلع ( قلت ا ذكر الاخفش في كتاب الواحد والجمع في القرآن أن طوى في قراءة من لم يصرفه على وزن فعل معدول مثل عمر ( وفي ديوان الادب للفارابي ) لبد اسم نسر من نسور لقمان وغبر من أسماء الرجال وكذا عدس وجرش موضع باليمن وسعد بلع من منازل القمر ويقال جاء بعلق فلق غير منصرف وهي الداهية ( وفي كتاب الترتيب ) لمحمد بن المعلى الازدي يقل للأسد هصر لانه يجذب فريسته ثم يكسرها

﴿ ذكر فعالية ﴾ بالضم وتخفيف الياء

جاء منه الهبارية وهو ما يسقط من الرأس اذا مشط وصراحية أمر مكشوف واضح وعفارية الشعر النابت وسط الرأس وبعير قراسية صلب شديد وقحارية نحوه ذكره في الجمهرة ( وفي نوادر أبي زيد ) أخذته الخناقية وهو حرّ يعرض في حلق الانسان فربما يشعل حتى يموت

﴿ ذكر فعالية ﴾ بفتح الفاء وتخفيف الياء

جاء منه كراهية ورفاهية ورفاغية أى سعة عيش وحمار حزائية غليظ ورجل عباقية داهية منكر والعباقية ضرب من الشجر أيضاً وجاء فلان في جراهية من قومه أى في جماعة وباع فلان جراهية ابه أى خيارها وشناحية طويل وسباهية المتكبر وسمعت هواهية القوم مثل عزيز الجن وقوم سواسية أى سواء وقال بعضهم لا يكون الا في الشر قال \* سواسية كاستنان الحمار \*

ولقانية كاللقانة ولحانية كاللحانة من اللحن وتبانية كالتبانة وطبانية كالطبانة من الفطنة وزكانية كالزكانة وسماعية كالسماعة وفراهية كالفراهة ومسائية كالسائة وسوائية كالسواء وطواعية كالطواعة ونزاهية كالنزاهة وطاعية كالطاعة ونصاحية كالنصاحة وخبائية كالخبائة وجرائية كالجراءة ذكر ذلك في الجمهرة ( وفي ديوان الادب ) يقال بين القوم رباذية أى شر والفهامية الفهم وثمانية العدد وزبانية وعلانية

(وفي تهذيب التبريزي) السنّ الرابعة وفرس رباعية وامرأة يمانية وشامية  
وبكرة شناحية (وفي المحمل) رجل علاقية اذا علق شيئاً لم يقطع عنه  
﴿ ذكر ما جاء من المصادر على تفعله ﴾

(قال في الجمهرة) النحلة نحلة القسم ونضرة من الضرر وتقرة من القرار وتغرة  
من الفرر ونضلة من الضلال وتعلة من العلل ونجرة من اجترارك الشيء لنفسك  
ويقال فعلت ذلك نجلة لك أي من اجلالك وتكئة من قولهم كئى شهادته اذا  
سترها ويقال جئتك على تغنة ذلك أي على اثره وتغته أيضاً وهما اسمان وليسا  
بمصدر وعلى تئدة

﴿ ذكر يفعول ﴾

عقده ابن دريد في الجمهرة بابا وألف فيه الصغاني تأليفاً لطيفاً منه يسروع دويبة  
تكون في الرمل ويعسوب شبيه بالجرادة لا تضم جناحها اذا سقطت ويعسوب  
النحل أيضاً الكبير منها وكثير ذلك حتى سموا كل رئيس يعسوباً ويربوع  
دويبة أكبر من الفارة وأطول قوائم وأذنين ويمخور عنق طويلة ويعمور ضرب  
من الطير ويعفور تيس من تيس الظباء فأما حمار النبي صلى الله عليه وسلم  
فيفور اسم له وجوع يرقوع شديد ويمود وادوياً مورجنس من الاوعال ويهمور  
الماء الكثير ويعقوب ذكر الحجل ويرموك موضع وظبي ينفور شديد النفرة والقفز ويحموم  
الدخان وكذلك فسر في التنزيل وكل أسود يحموم وكان للنعمان فرس يسمى  
اليحموم وينخوب جبان وينبوت ضرب من النبت ويهمور رمل كثير وديجور<sup>(١)</sup>  
ضرب من الظباء وفرس يعبوب جواد وجدول يعبوب شديد الجري ويحجور طائر  
وأرض ينخصور كثيرة الخضرة وثوب يعلول اذا عمل بالصبغ مرة بعد أخرى  
ويرمول مأخوذ من الرمل وهو نسج الحصر من جريد النخل وطريق ينكوب

(١) في القاموس الديجور الاغبر الضارب الى السواد اه

على غير قصد ويرمق ضعيف البصر ويأصول الاصل ورجل يأفوف ضعيف  
ويهفوف أحمق ويهفوف القفر من الارض ويحطوط واد ويستوم موضع  
ويكسوم اسم أعجمي معرب

﴿ ذكر تفعول ﴾

( قال في الجمهرة ) التذنوب البسر الذي قد أرطب من أذنا به وتضروع موضع  
والتعضوض من التمر ونحموت من قولهم نمرحت اذا كان شديد الحلاوة

﴿ ذكر فعلة في الاسماء ﴾

قال في الغريب المصنف من ذلك الزهرة النجم والتخمة والتحفة ما أتحت به  
الرجل والحرب خدعة والقطعة والقصة والنفقة من حجرة اليربوع والرهطة والدولة  
والتولة الداهية والتوودة والسلكة الاثني من أولاد الحجل ( وفي الاصلاح لابن  
السكيت وتهذيبه للتبريزي ) التهمة والمصعة ثمر العوسج والقرعة داء يأخذ المعزى  
في خواصرها والمخاذاها والنعرة ذباب أخضر أزرق يدخل في أنوف الدواب  
واللحكة دويبة زرقاء وتربة واد من أودية اليمن والسحلة الارنب الصغيرة والقبعة  
طوير أبقع والعشرة شجرة والغددة والمرعة طائر والدرجة طائر والدممة والرطوبة  
والقررة ما يلتصق في أسفل القدر والحزرة وجع يأخذ في الظهر والنخرة من الحمار  
والفرس مقدم أنفه والعقرة خرزة تشدها المرأة في حقوها لئلا تحمل وحمرة  
بالتخفيف لغة في الحمرة والربعة ما تنجت في الربيع والهبة ما تنجت في الصيف  
والذكريع وهبيع ( وقال أبو عيسى الكلابي ) يبلغ الرجل عن مملوكه بعض  
ما يكره فيقول ما تزال خرزة تخزعه أي شيء يشنجه ويشجنه عن الطريق انتهى  
( وفي الصحاح ) الجشأة الاسم من تجشأت تجشوا

﴿ ذكر فعلة في النعت ﴾

قال ابن السكيت في الاصلاح والتبريزي في تهذيبه اعلم أن ما جاء علي فعلة بضم

الغاء وفتح العين من التعوت فهو على تأويل فاعل وما جاء منه على فعلة ساكن العين فهو في معنى مفعول يقال هذا رجل ضحكة كثير الضحك ولعبة كثير اللعب واعنة كثير اللعن للناس وهزأة يهزأ من الناس وسخرة يسخر منهم وعذلة وخذلة وخدعة وهذرة كثير الكلام وعرة كثير العرق ونكحة كثير النكاح وغفل خجأة كثير الضراب وغسلة كثير الضراب لا يلقح وضجة للعاجز الذي لا يكاد يبرح بيته وامنة يثق بكل أحد وحمدة يكثر حمد الاشياء ويزعم فيها أكثر مما فيها وضجة للذي يكثر الاتكاء والاضطجاع بين القوم وقعدة ضجة كثير القعود والاضطجاع وراع قبضة رفضة الذي يقبض الابل ويجمعها ويسوقها فاذا صارت الى الموضع الذي تحبه وتهواه رفضها فترها ترعي كيف شاءت وتجيء وتذهب ورجل زكاة حاضر النقد موسر ورجل ملي قوبة أي ثابت الدار مقيم وامرأة طلعة قبة تطلع ثم تقبع رأسها أي تدخل رأسها ورجل نومة كثير النوم ونومة خامل الذكر لا يؤبه له ومسكة للبخیل وصرعة للشديد الصراع وهمزلة يهمز الناس ويهزئهم أي يعيبهم وتنفه ينتف من العلم شيئاً ولا يستقصيه وأكلة شربة وخرجة ولجة كثير الخروج والولوج وحطمة كثير الاكل ووكلة تسكلة أي عاجز يكل أمره الى غيره ويتكل عليه فيه وسهرة قليل النوم وجثمة نوم وعلنة يبوح بسره وسولة كثير السؤال وقعدة لا يبرح وقدرة يتزه عن الملائم وطرقة اذا كان يسري حتى يطرق أهله ليلا وولة يولع بما لا يعنيه وهلعة يهلع ويجزع سرباً وحولة محتال وسرج عمرة (وزاد أبو عبيد في الغريب المصنف) كذبة كذاب وخضعة يخضع لكل أحد وجاسة وتكأة ولججة لجوج وسبية يسب الناس وامرأة خبأة ورجل قبضة رفضة الذي يمسك بالشيء ثم لا يلبث أن يدعه (وفي ديوان الادب) يقال هونجة القوم اذا كان النجيب منهم ومجعة أمحق وهجعة نوم وطاقة كثير الطلاق (وفي الصحاح) رجل عوقة ذو

تعويقي لاصحابه ( وفي الجمهرة ) رجل طلبة يطلب الامور وبرمة يتبرم بالناس  
وهذرة بذرة كثير الكلام وقشرة مشوّم ونبذة من النبد ( وفي المجمل )  
رجل نكمة هكّمة ثبت مكانه فلا يبرح قال أبو عبيد ويقال فلان لعنة  
بالسكون يامنه الناس وسبة يسبونه وسخرة يسخرون منه وهزّة وضحكة مثله  
وخدعة يخدع ولعبة يلعب به

### ﴿ ذكر فعانة ﴾

( قال في الجمهرة ) رجل خلفنة كثير الخلاف ويمشى العرضنة اذا مشى معترضا  
ورجل زمحنة ضيق الخلق وبلغفته يبلغ الناس احاديث بعضهم عن بعض  
والعنة شريير

### ﴿ ذكر ما جاء على فعلول ﴾

( قال ) في الجمهرة عضر فوط ذكر العطاء وحذرفوت قلامة الظفر يقال فلان  
ما يملك حذرفوتا أي شيئاً وناقة عاظموس عظيمة الخلق وعقر قوف موضع  
﴿ ذكر ما جاء على فعلول ﴾

( قال ) في الجمهرة ناقة عيسجور سريعة وعيجهور اسم امرأة وخيتعور لا يدوم  
على العهد وهو الذئب أيضاً وشيتعور الشعرير وقد جاء في الشعر الفصح وخيسفوج  
الخشب البالي وناقة عيضموز مسنة وفيها صلابة وشيهبور مثله وعيطموس تامة الخلق  
وعيد هول سريعة وصيلخود صلبة شديدة

### ﴿ ذكر الالفاظ التي استعملت معرفة لا تدخلها الالف واللام وعكسه ﴾

عقد لها ابن السكيت في الاصلاح والتبريزي في تهذيبه بابا قال فيه شعوب اسم  
للمنية معرفة لا يدخلها الالف واللام وهنيدة مائة من الابل معرفة لا تدخلها  
الالف واللام وكذلك هبت محوة اسم للشمال معرفة ويقال هذا خضارة طاميا  
سم للبحر معرفة وهذا جابر ابن حبة اسم للخبز معرفة وبرة اسم للبر معرفة وفجار

اسم للفجور قال « فحملت برة واحتملت فجاره ويقال أنا من هذا الامر فالج بن خلاوة أي أنا منه برئ وهو معرفة وهذه ذكاء طالعة اسم للشمس وهي معرفة وهذا اسامة عاذا اسم للأسد وهو معرفة هذا ما ذكرناه وبقيت زيادة على ذلك ( قال أبو العباس الاحول ) في كتاب الآباء والامهات يقال للعقرب الصفراء الصغيرة شبوة وهي معرفة غير منصرفة ( وقال الفارابي في ديوان الادب ) كحل السنة الشديدة لا تدخلها الالف واللام وهي معرفة بمنزلة هندية ومحوة الشمال وخضارة البحر وأتقد القنفذ وهي معرفة كما يقال للأسد اسامة وغضيا مائة من الابل وهي معرفة لا تدخلها الالف واللام ( وفي نوادر ابن الاعرابي ) يقال للضبع هذه عراج وغثار فلا يجرون ( وفي كتاب الايام والليالي للفراء ) يوم عرفة لا تدخل فيه الالف واللام لا تقول العرفة ( وفي شرح الفصيح لابن خالويه ) يقال عبرت دجلة وهي معرفة لا تدخلها الالف واللام قال فان قيل فالفرات أيضاً معرفة فلم دخلته الالف واللام فالجواب ان ذلك جائز في كل معرفة أصله الوصف كالعباس والحريث والفرات هو الماء العذب قال تعالى وأسقينكم ماء فراتا ( وفي الجمهرة ) يقال ألقاه الله في حضوضي أي في النار معرفة لا تدخلها ألف ولام وسميت السماء جربا معرفة لا تدخلها الالف واللام وقد جاء ذلك في الشعر الفصيح ويوم عروبة يوم الجمعة معرفة لا تدخلها الالف واللام في اللغة الفصيحة وقد جاء في الشعر الفصيح بالالف واللام وبصاق موضع قريب من مكة لا تدخله الالف واللام وقضيب واد معروف لا تدخله الالف واللام وبقعا موضع لا يدخله الالف واللام وابن جبل معروف لا يدخله الالف واللام ( وفي الصحاح ) برقع بالكسر اسم السماء السابعة لا ينصرف ( وفيه ) قال الفراء خزرج هي ربح الجنوب غير مجرأة ( وفيه ) هاوية اسم من أسماء النار وهي معرفة بغير ألف ولام ( وفي كتاب ليس لابن خالويه ) العوام وكثير من الخواص يقولون الكل والبعض

وانما هو كل وبعض لا تدخلهما الالف واللام لانهما معرفتان في نية اضافة  
وبذلك نزل القرآن وكذلك هوفي أشعار القدماء وحدثنا ابن دريد عن أبي حاتم  
عن الاصمعي قال قرأت آداب ابن المقفع فلم أرفيها لحنا الا قوله العلم أكثر من  
من ان يحاط بالكل منه فاحفظوا البعض (وفي ذيل الفصيح) للموفق البغدادي  
تقول جاءني غيرك ولا تدخل عليها الالف واللام ومثله حضر الناس كافة وقاطبة  
ولا تقل الكافة ولا القاطبة وفعل ذلك من رأس وهي رأس عين بلا ألف ولام  
(وقال القالي في أماليه) ليل النمام بالكسر لا غير ولا تنزع منه الالف واللام  
فيقال ليل تمام فاما في الولد فيجوز الكسر والفتح ونزع الالف واللام فيقال ولد  
الولد تمام ولتمام وأما ما سواهما فلا يكون فيه الا الفتح فيقال خذ تمام حقتك وبلغ  
الشيء تمامه (وقال الموفق في ذيل الفصيح) تقول مافات ذلك البتة وأجاز  
بعضهم بته علي رداًته وتقول هي الكبرى والصغرى والكبر والصغر ولا تقله  
بلا اضافة ولا تعريف انتهى

### ﴿ ذكر الالفاظ التي لا تستعمل الا في النفي ﴾

(قال في الجمهرة) قالوا ما بالدار كتيب وما بها عريب وما بها ديبح وما بها ربي وما  
بها طوري وما بها طوئي وما بها طوراني وما بها نافخ ضرة وما بها نافخ نار وما بها  
وابر وما بها شفر وما بها كراب وما بها صافر وما بها نبي وما بها ديار ولا ديور (وفي  
أمالي القالي زيادة) ما بها دوري ولا طهوي ودوري بالهمز وأرمي وأرمي  
ووابن بالنون ووابر وشفر وطاوي وتامور وداری وعين وعين وعائنة وطارق  
وتامور وتومور كله أي ما بها أحد ويقال ما في الركية تامور يعني الماء وهو قياس  
على الاول (وقال ابن السكيت) في الاصلاح والتبريزي في تهذيبه (باب ما لا  
يتكلم فيه الا بالجد) فذكرنا هذه الالفاظ وزادا يقال ما بالدار أحد وما  
بها طوي على وزن طغوي وطوئي على وزن طوعي وما بها صوت وما بها أرم

وداع وبجيب ودرى ولا عذوفر ولا دعوى ومعرب وأنيس وناخر وناجح وناغ  
وراغ وبلاد محلايس بها تؤمري وما رأيت تو مريا أحسن منه ومنها أى ما  
رأيت خلقا (ثم قالا باب منه آخر) ما أدري أى الناس هو وأى الورى هو وأى  
الطمش هو وأى ترخم هو وترخم هو وأى عاد هو وأى خالفة هو وأى ولد الرجل  
هو وأى الهور هو وأى من رجن الجلد هو وأى الطبن هو أى أى الانام هو وأى  
الطل هو وأى من ضرب العير هو وأى أودك هو وأى برنسا هو بالقصر وقال  
أبو زيد أى البرنسا وأى الدهدا بالقصر وأى النخط هو وأى البرشاء هو وأى  
خابط الليل هو وأى الجراد هو (ثم قالا باب منه آخر) طلبت من فلان حاجة  
فانصرفت وما أدري على أى صرعي أمر هو أى لم يبين لى أمره وذهب البعير  
فلا أدري من مطر به ومن قطره وأخذ ثوبى فلا أدري من قطره ولا من مطر به  
ولا أدرى ما والعته أى حابسته وقدنا غلاما لا ندرى ما ولعه أى ما حبسه  
ويقال ما أدرى أين ودس وودس من بلاد الله أى ذهب وما أدري أين سجع  
وصقع وبقع وما أدرى أى الجراد عاره أى أى الناس ذهب به ويقال ذهب  
ثوبى وما أدرى ما كانت وأمثته من الرواء والاياء وما أدرى من الماء عليه ومن  
أما به وهذا قد يتكلم به بغير جحد قال سمعت الطائى يقول كان بالارض مرعى  
أوزرع فهاجت به دواب فألماته أى تركته صعيدا أى ليس به شئ وما أدري  
أين الماء من بلاد الله ويقال انك لا تدري علام ينزأ وينزأ هرمك ولا تدري  
بم يولع هرمك (ثم قالا باب منه آخر) يقال لا أفعله ما وسقت عين الماء أى  
حملت وما ذرفت عين الماء ولا أفعله ما أرزمت أم حائل أى حنت فى أثر ولدها  
ولا أفعله ما ان فى السماء نجم أى ما كان فى السماء نجم وما عن فى السماء نجم  
أى ما عرض وما أن فى الفرات قطرة أى ما كان فى الفرات قطرة ولا أفعله  
حتى يؤب القارظ العنزى وحتى يؤب المنخل وحتى يحن الضب فى أثر الابل

الصادرة وما دعا الله داع وما حح الله راكب ولا أفعله ما ان السماء سماء ومادام  
للزيت عاصرو وما اختلف الدرّة والجرة واختلافهما ان الدرّة تسفل والجرة  
تعلو وما اختلف الملوان والفتيان والعصران والجديدان والاجدان يعني الليل  
والنهار ولا أفعله ما سمر ابنا سميز ولا أفعله سجيس عجيس وسجيس عجيس  
وسجيس الا وجس والواجس وكله أي آخر الدهر ولا أفعله ما غبا غيبس أي  
ما أظلم الليل ولا أفعله ما حنت النيب وما أظت الابل وما غرد راكب وما غرد  
الحمام وما بل بحر صوفة ولا أفعله أخري اللبالي وأخري المنون أي آخر الدهر ولا  
أفعله يد الدهر وقف الدهر وحيرى دهر ولا أفعله سميز اللبالي ولا أفعله  
مالات الفور أي الظباء ولا أفعله حتى تبيض جونة القار ولا أفعله حتى يرد  
الضب والضب لا يشرب ماء أبدا (ومن هذا النوع في أمالي القالي) لا أفعله  
ذلك ما أبس عبد بناقته أي حرك شفثيه حين يريد أن تقوم له ولا أفعله الشمس  
والقمر ولا أفعله القرطين ولا أفعله ما خوي الليل والنهار ويد المسند وهو الدهر  
وما سجع الحمام وما حنت الدهماء وهي ناقة وما هدهد الحمام وسجيس اللبالي وأبد  
الابد وأبد الآبدين وأبد الابدية وأبد الآباد وسن الحسل أي حتى يسقط  
فوه وهو لا يسقط أبدا (ثم قال باب منه) يقال ماله صامت ولا ناطق والصامت  
الذهب والفضة والناطق الابل والخليل والغنم وماله دار ولا عقار والعقار النخل  
وماله حانة ولا آنة أي ناقة ولا شاة وماله ثاغية ولا راغية وأتته فما أرغى لى ولا  
أثغى أي ما أعطاني ابلا ولا غنما وماله دقيقة ولا جليلة أي ماله ناقة ولا شاة (قال  
ابن السكيت) وحكى لى عن ابن الاعرابي أتيت فلانا فما أجليني ولا أحشاني أي  
ما أعطاني جليلة ولا حاشية والحواشي صغار الابل وماله زرع ولا ضرع ولا هارب ولا  
قارب أي صادر عن الماء ولا وارد وماله أقدّ ولا مريش فالأقدّ السهم الذي لا قدذ عليه  
والمريش الذي عليه الريش وماله هلع ولا هلمة أي جدى ولا عناق وماله سبدولا

لبدأي قليل ولا كثير وقيل السبدم الشعر والبدمن الصوف وماله سعة ولا معة أي  
 قليل ولا كثير وماله هبع ولا ربع فالهبع ما نتج في الصيف والربع ما نتج في الربيع  
 وماله سارحة ولا رائحة السارحة المتوجبة الي الرعي والرائحة التي تروغ بالعشى الي  
 مراحتها وماله امر ولا امرة والامر الصغير من ولد الضأن وماله عافطة ولا نافطة  
 العافطة الضائنة والنافطة الماعزة وماله عاوولا نابج وماله قد ولا قحف القعد جلد  
 السخلة والقحف كسرة القدح وماله ناطح ولا خابط الناطح الكبش والتيس  
 والعنز والخابط البعير (ثم قالا باب منه آخر) يقال جاءت وما عليها خر بصيصه  
 وهلبسيه أي شيء من الحلى وما في النحي عبقة أي شيء من سمن وما بالبعير هنانة  
 وصهارة أي طرق وما به وذية ولا ضضاب أي مابه وجع ولا عيب وما به شقد  
 ولا نقذ أي عيب وما به حبض ولا نبض أي حراك وما به بربص أي قوة وما  
 به نطيش أي حراك وما دونه شوكة ولا ذباح والذباح شقوق تكون في باطن  
 الاصابع في الرجل وما بالبعير كذمة اذا لم يكن به نزة ولا وسم وما عليه طحرة  
 اذا كان عارياً وما بقيت على الابل طحرة اذا سقطت أوبارها وما عليه قرطبة  
 أي قطعة خرقة وما عليه نصاح أي خيط وما عليه طخور و نغاص وجدة وقزاع  
 وما على السماء طحرة وطحرية وقزعة وطحمرية وطحرور وطلهئة أي شيء من غيم  
 وما عنده قذعملة ولا قرطبة وما في الوعاء خر بصيصه وقذعملة وزبالة وكذلك ما في  
 السماء وفي البئر والنهر وما عصيته زامة ولا وشمة أي طرفة عين ولا زجمة أي كلمة  
 وما في الارض علاق ولباق أي مرتع ويقال للرجل اذا برأ من مرضه مابه قلبه  
 ولا به وذية وما في رحله حذافة أي شيء من طعام وأكل الطعام فماترك منه حذافة  
 واحتمل رحله فما ترك منه حذافة وما لفلان منى مضرب عسلة يعني من النسب  
 وما أعرف له مضرب عسلة يعني اعراقه وما ترتقع منى برقاع أي لا تطيعني ولا  
 تقبل مني ما أنصحك به وهذا ماء لا ينكش اذا كان كثيراً ومرنع لا ينكش وماء

لا يفتح ولا يؤبأ ولا يؤبى ولا يفضض ولا يتفضض ولا يفرض ويفرص وما أعطاه تفروقا وما بقي من ذلك الشيء تفروق وأصل التفروق قمع البسرة والتمرّة وما له ثمّ ولا رمّ ولا يملك ثما ولا رماً فالتمّ قماش الناس والرمّ مرمة البيت وما في كنانته أهزاع أى سهم الا أن النمر بن تولب أتى به من غير جحد فقال

\* فأرسل سهماً له أهزعا \*

واما ارماز من ذلك أى تحرك وما باز من مكانه أى ما برح وما يستنضح الكراع وما يرد الراوية وما يرمّ من الناقة ومن الشاة مضرب اذا كانت عجفاء ليس بها طرق ويقال ليست منه بجزماء أى انه كذاب وما أفاص بكلمة أى ما تخلصها ولا أبانها وما رام من مكانه ولا باز وما وجدنا العام مصدّة أى برداً وأصبحت السماء وليس بها رحضة وليس بها وذية أى برد وغضب من غير صبح ولا نقر أى من غير قليل ولا كثير وفر من غير صبح ولا نقر أى من غير قليل ولا كثير وجاؤا بطعام لا ينادى وليده وفى الارض عشب لا ينادى وليده أى اذا كان الوليد فى ماشيته لم يضره أين صرفها لانها فى عشب فلا يقال له اصرفها الى موضع كذا لان الارض كلها مخصبة وان كان معه طعام أولبن فعمناه أنه لا يبالي كيف أفسد منه ولا متى أكل ولا متى شرب وقال الاصمعي وأبو عبيدة قولهم أمر لا ينادى وليده قال أحدهما أى هو أمر شديد جليل لا ينادى فيه الوليد ولكن ينادى فيه جلة القوم وقال الآخر أصله فى الغارة أى تذهل الام عن ابنها أن تناديه وتضمه ولكنها تهرب عنه ويقال ما أغنى عنه عبكة ولا لبكة وما أغنى عنه تقرة أى ما أغنى عنه شيئاً وما أغنى عنه زبالا ولا قبالا ولا قبيللا ولا فتيللا وما جعلت فى عيني حثائلاً ولا غمضاً وما أغنى عنه فوقا ولا يضرك عليه رجل أى لا يزيدك عليه ولا يضرك عليه حمل وما زلت أفعله وما فتئت أفعله وما برحت أفعله لا يتكلم بهن الامع الجحد

وما أصابتنا العام قابة أي قطرة من مطر وما وقعت العام ثم قابة وتقول والله ما فصت كما تقول ما برحت وتقول كلمته فاردت على سودا ولا بيضاء أي كلمة قبيحة ولا حسنة وما ردت على حوجاء ولا لوجاء وما عنده بازلة أي ليس عنده شيء من مال ولا ترك الله عنده بازلة ولم يعطهم بازلة أي لم يعطهم شيئا وأكل الذئب الشاة فما ترك منها تامورا وأكلنا جزرة وهي الشاة السمينة فما تركنا منها تامورا أي شيئا وفلان ما تقوم رابضته اذا كان يرمي فيقتل أو يعين فيقتل وأكثر ما يقال في العين ويقال ما فيه هز بليلة اذا لم يكن فيه شيء وما أعطاه قذعمة وما بقي عليه قذعمة يعني المال والثياب ويقال ما يعيش بأحور أي يعيش بعقل وما أجد من ذلك بدا وما أجد منه وعلا ولا محتدا ولا ملتدا ولا حتالا وماله حم ولا رم غير كذا وكذا وماله هم ولا وسن ويقال لا وعى عن كذا وكذا أي لا تماسك دونه ولا حم من ذلك أي لا بدت منه وما رأيت له أثرا ولا عثرا والعثير الغبار وجاء في جيش ما يكت أي ما يحصى وأصابه جرح فامتقه أي لم يضره ولم يباله وعليه من المال مالا يسهي ولا ينهي أي لا تبلغ غايته وما نشت منه شيئا أي ما أصبت ومالي عنه عندد ومعلندد أي بدت وما مضمضت عيني بنوم ولا تبلة عندي بالة أبداً وبلال وما قرأت الناقة سلاقط أي ما حملت ولدا كما تقول ما حملت نعرة قط وأنى بها العجاج بغير جحد فقال والشدنيات يساقطن النعرة وجاء فلان فلا يأتنا بهلة ولا بلة فالهلة من الفرح والاستهلال والبلة من البلل والخير وما لهم هم ولا سدم الا ذلك ( ثم قال باب منه ) يقال ماذا مضاعفاً أي ما يعضغ وعضاضاً ما يعض ولماظا وكالا ولماقا والماق يكون في الطعام والشراب وما ذاق علوسا ولا لوسا وما علسوا ضيفهم بشي وما ذاق شماجا ولا لماجا ولا لجوه بشي وما ذاق عدوفاً ولا عدوفاً وما عذفنا عندهم عدوفاً وما تهج بلماج ولا تهظ بلماظ وما تملك بلماك وما ذاق قضاوماً ولا لماكا ولا لسنا عندهم لوسا ولا لوسا ولا علسنا علوسا وقال الاموي يقال ما ذقت

عندهم أوجس يعنى الطعام ( هذا جميع ما أورده ابن السكيت فى الإصلاح والتبريزي فى تهذيبه من الالفاظ التى لا يتكلم بها الا مع الجحد ) وفى الغريب المصنف زيادة ) ما عليه فراض قل و ذكر اليزيدي ان حر بصيصه بالحاء والخاء جميعاً وما أدرى أى الاورم هو أى أى الناس وليس به طرق وماله شامة ولا زهراء أى ناقة سوداء ولا بيضاء وما رميته بكتاب وهو الصغير من السهام وما دونه وجاح أى سترو وما نبس بكلمة وما عليه مزعة لحم وما بينهما دناوة أى قرابة وما أصبت منه قطميرا ومالك به بدد ولا لك به بدة أى طاقة وماله شم ولا حم غيرك أى ماله هم غيرك ومالى عنه وعى مثال رمى أى بدت ( وزاد ابن خالويه ) فى شرح الدرديدية ما أدرى أى الطيش هو وأى من نظر فى البحر هو وأى ولد الرجل هو يعنى آدم عليه السلام

﴿ ذكر الاسماء التى لا يتصرف منها فعل ﴾

منها فى الجمهرة الحجبى العقل وامرأة خود وهى الناعمة ويقال الحبية والسنا بالقصر من الضوء والبيقق الايض ووهج النار ووهج الشمس وأول ورجل أضبط وهو الذي يعمل بيديه جميعاً ( وقال ثعلب فى أماليه ) لا يكون من ويل ولا من ويح ولا من ويس فعل زاد غيره ولا من ويب ( وقال ابن ولادفى المقصور والممدود ) الدد الباطل ولم ينطق منه بفعلت ( وفى الغريب المصنف ) قال أبو زيد الصوت الذي يخرج من وعاء قنب الدابة يقال له الوقيب والخضعة يقال قنب يقب ولا فعل للخضعة ( وقال أبو زيد فى القرية رفض من ماء ورفض من ابن يقال منه رفضت فيها ترفضاً والخبطة والنظفة مثل الرفض ولم يعرف لهما فعل ولاين الاعياء وليس له فعل ( وفى أمالى الزجاجي ) عن أبي زيد الانصاري قال البطريق الرجل المحتال المعجب المزهو وهم البطارقة والبطاريق ولا فعل له ولا يستعمل فى النساء والهمام الرجل السيد ذو الشجاعة والسخاء ولا فعل له ولا يستعمل فى

النساء ( وفي المجلد لابن فارس ) المرؤة مهموزة كمال الرجولية ولا فعل له ويقال لك عندي مزية ولا يبنى منه فعل والتدل الوسخ لا يبنى منه فعل ( وقال أبو عبيد في الغريب المصنف ) \* باب أسماء المصادر التي لا يشتق منها افعال هو رجل بين الرجولة وراجل بين الرجل وحرّ بين الحرية والحرورية ورجل غرّ وامرأة غرّ بينة الغرارة ورجل ظهير بين الظهارة وامرأة حصان بينة الحصانة والحصن والحصن وفرس حصان بين اتحصن وحافر وقاح بين الوقاحة والوقح والقحة والقحة ورجل عنين بين العينة وبطل بين البطالة والبطولة وصرحج بين الصراحة والصروحة وفرس ذلول بين الذل وذليل بين الذل والذلة ومعنوه بين العته والعته وجارية بينة الجراية والجراى وجرى بين الجراية وهو الوكيل وفلان طريف فى النسب وطرف بين الطرافة ومن الاقعد بين القعد وبطل بين البطالة بكسر الباء وعتيم بين العتم والعم وعافر بينة العقر ووضع بين الضعة ورفيع بين الرفعة وحاف بين الحفية والحفاية والسرم من كل شيء الخالص بين السرارة والشمس جونة بينة الجونة وبغير هجان بين الهجانة ورجل هجين بين الهجنة وخصى محبوب بين الجباب وطفل بين الطفولة وعربى بين العروبية وبعد بين العبودية والعبودية وأمة بينة الامورة وأم بينة الامومة وأب بين الابوة وأخت بينة الأخوة و بنت بينة البنوة وعم بين العمومة وكذلك الخولة وأسد بين الاسد وليث بين الليائة ووصيف بين الوصافة وجنب بين الجنابة ( وفي الصحاح ) العبان بالتحريك التيس النشيط من الظباء ولا فعل له والشئيت من الافراس العنور وليس له فعل يتصرف والبطيط العجب والكذب ولا يقال منه فعل والضريك الضرير وهو البائس الفقير ولا يصرف منه فعل لا يقولون ضركه فى معنى ضره ورجل رامح أى ذورمخ ولا فعل له ويقال أصابه نضح من كذا وهو أكثر من النضح ولا يقال منه فعل ولا يفعل وتباشير الصبح أوائله وكذلك

أوائل كل شيء ولا يكون منه فعل والزعارة شراسة الخلق لا يصرف منه فعل  
 والوطر الحاجة ولا يبنى منه فعل ورجل شاعل أى ذو شعال وليس له فعل (وفي  
 الجمل لابن فارس) الحنف الهلاك لا يبنى منه فعل والا فكل الرعدة ولا يبنى  
 منه فعل (وفي نوادر أبي زيد) لا تقول درهم الرجل ولكننا نقول مدرهم ولا فعل  
 له عندنا (وفيها) يقال رجل أشيم بين الشيم وهو الذى به شامة وأعين بين  
 العين للأعين ولم يعرفوا له فعلا

ذَكَرَ الْإِذَاظَ الَّتِي وَرَدَتْ مِثْلَ مِثْلَ

قال ابن السكيت فى كتاب المثنى والمكنى الملوان الليل والنهار وهما الجديدان  
 والاجدان والعصران ويقال العصران الغداة والعشى وهما الفتان والردفان  
 والصرعان الغداة والعشى وهما القرتان والبردان والابردان والكرتان والخفقتان  
 والحجران الذهب والفضة والاسودان التمر والماء وضاف قوم مزبداً المدينى  
 فقال لهم مالكم عندى الا الاسودان فقالوا ان فى ذلك لمقنعا التمر والماء فقال  
 ماذا كم عنيت انما أردت الحرّة والليل والايضان اللبن والماء (وقل أبو زيد  
 الايضان الشحم واللبن ويقال الخبز والماء) (وقل ابن الاعرابي) الايضان  
 شحمه وشبابه وقد جعل بعضهم الايضين الملح والخبز والاصفران الذهب  
 والزعفران ويقال الورس والزعفران والاحمران الشراب واللحم ويقال أهلك  
 النساء الاحمران الذهب والزعفران فاذا قيل الاحمران فيها الخلق قال الشاعر  
 ان الاحمران الثلاثة أهلكت مالى وكنت بهن قد ما مولعا  
 الراح واللحم السمين وأطلي بالزعفران فلن أزال مولعا  
 والاصمعان القلب الذكي والرأى العازم ويقال الحازم وقولهم انما المرء بأصغريه  
 يعنى قلبه ولسانه وقولهم ما يدري أى طرفيه أطول يعنى نسبه من قبل أبيه ونسبه  
 من قبل أمه هذا قول الاصمعي (وقال أبو زيد) طرفاه أبوه وأمّه وقال الاطراف

الوالدان والاخوة ( وقال أبو عبيدة ) يقال لا يملك طرفيه يعني استه وفمه اذا شرب الدواء أو سكر والغاران البطن والفرج وهما الاجوفان ويقال للرجل انما هو عبد غار يه وقولهم ذهب منه الاطيان يعني النوم والنكاح ويقال الاكل والنكاح والاصرمان الذئب والغراب لانهما انصرما من الناس أى انقطعا ( قال أبو عبيدة ) الايهمان عند أهل البادية السيل والجل الهاج يتعوذ منهما وهما الاعميان وعند أهل الامصار السيل والحريق والفرجان سجستان وخراسان قاله الاصمعي وقال أبو عبيدة السند وخراسان والازهران الشمس والقمر والاقهبان الفيل والجاموس والمسجدان مسجد مكة ومسجد المدينة والحرمين مكة والمدينة والخافقان المشرق والمغرب لان الليل والنهار يخفقان فيهما والمصران الكوفة والبصرة وهما العراقن وقوله تعالى ( لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم ) يعني مكة والطائف والرافدان دجلة والفرات وقال هشام بن عبد الملك لاهل العراق رائدان لا يكذبان دجلة والفرات والنسران النسر الطائر والنسر الواقع والسماكان السماك الرامح والسماك الاعزل والخراتان نجمان والشعريان الشعري العبور والشعري الغميصا والذراعان نجمان والهجرتان هجرة الى الحبشة وهجرة الى المدينة ويقال انهم لفي الاهيغين من الخصب وحسن الحال والحلتان القدر والرحي فاذا قيل الحلات فهي القدر والرحي والدلو والشفرة والقداحة والغأس أى من كان عنده هذا حل حيث شاء والا فلا بد له من مجاورة الناس والابتران العبد والعيير لقلة خيرهما ويقال اشولنا من بريهما أي من السكبد والسنام والحاشيتان ابن الحاض وابن اللبون ويقال أرسل بنو فلان رائدا فاتهي الى أرض قد شبعت حاشيتها والصدردان عرقان مكتنفا اللسان والصدمتان جانباً<sup>(١)</sup> الجيين والناظران عرقان في مجرى الدمع على الانف من

(١) قوله جانباً الجيين الاولي الجيينان قاله نصر

جانبه والشاتان عرقان ينحدران من الرأس الى الحاجبين ثم العينين والقيدان موضع القيد من وظيفي يدي البعير ويقال جاء ينفض مذرويه اذا جاء يتوعد وجاء يضرب أذريه اذا جاء فارغا وكذلك أصدره والمذروان طرفا الالين والناهقان عظامان يبدوان من ذى الحافر من مجرى الدمع والجبلان جبلا طيئ سلمي وأجا ويقال للمرأة انها لحسنة الموقفين وهما الوجه والقدم ويقال ابتعت الغنم باليدين بعضها بئمن وبعضها بئمن آخر و يروى البدين أى فرقتين (وقال بعض العرب) اذا حسن من المرأة خفيها حسن سائرها يعنى صوتها وأثر وطئها لانها اذا كانت رخيمة الصوت دل على خفرها واذا كانت مقاربة الخطي وتمكن أثر وطئها دل على ان لها أردافا وأوراكا (وقال بعض العرب) سئل ابن اسان الحمرة عن الضأن فقال مال صدق وقرية لاحى لها اذا أفلتت من جرتبها وجرتبها يعنى الحجر فى الدبر الشديد وهو أن يعظم ما فى بطنها من الحمل وتكون مهزولة لا تقدر على النهوض ومن النشر وهو ان تنتشر فى الليل فتأتى عليها السباع والمتمنعان البكرة والعناق تمنعنا على السنة بقتأهما وانهما تشبعان قبل الجلة وهما المقاتلتان الزمان عن أنفسهما ويقال رعي بنى فلان المرتان يعنى الآلاء والشيح ومالم الفرضتان والفريضتان وهما الجذعة من الضأن والحقة من الابل (ثم قال) ومن أسماء المواضع الق جاءت مثة الشيطان واديان فى أرض بنى تميم والشيقان أبيرقان من أسفل وادي ختل والقريتان على مراحل من النباج وهما قرية بأسفل وادي الرمة كانت لطسم وجدبس وبارقا حجر منزل من طريق البصرة الى مكة والحيمان حمي ضرية وحمي الرينة ورامتان على طريق البصرة الى مكة ونخلتان واديان بتهامة نحلة اليمانية ونحلة الشامية وأبانان جبلان أبان الابيض وأبان الاسود والعرقان جرعوان فى أسفل بنى أسد والانعمان قريتان دون كبر جبل والبيضتان هضبتان حذاء بغيغ جبل والرامتان هضبتان فى بلاد عبس والشعريان جبلان

بحرة بنى سليم وألبان هضبتان بالحوآب والنميرتان هضبتان على فرسخين منه  
والعلمان جبلان وطخفتان جبلان والخنظاوان هضبتان واليتبان جرعتان يبطن  
واديقاله المصر والحرمات واديان والشاغيان واديان والاصمان اصم الجلجا وأصم  
السمره في دار بنى كلاب والبرتان هضبتان لبنى سليم وثريان جيبان ثم والبرودان  
في النهر وبدوتان جبلان منكران مثل عماتين في بلاد بنى عقيل ودهوان غايطان  
لهم وحوضتان جبلان وذقانان جبلان وأحامران وأنخشتان جيبان والرضمتان  
هضبتان بالحوآب والخمتان أرثمتان وشراآن جبلان وبرتان هضبتان في ختل  
والفردان قريتان مشرفان من وراء ثنية ذات عرق والمعاقان جبلان وهدابان  
تليلان بالشبي وشعفان تليلان به <sup>(١)</sup> أيضاً والذئبتان قيبان في حرة بنى هلال  
وطيبان جبلان والضريبتان واديان وصاحتان جبلان والارمضان واديان وعسيبان  
جبلان والعمتان واديان وحماطان جبلان والا فكلان جبلان ودلقان واديان  
وكثيفتان هضبتان في دار قشير والسرداحان السرداح والسريدح واديان في  
دار قشير ويذبلان جبلان يقال لها يذبل ويذبل والحلقومان ماآن والنضحان  
واديان واوثلان واديان والشطانان واديان ومربقان واديان والفرضان واديان  
والسدرتان ماآن وحرسان ماآن والعرفاتان ضلعان في دارقشير والعمواتان هضبتان  
في دار باهله والدحولان ماآن وكظيران ماآن وسوفتان ماء وجبل في دار باهله  
والكمان واديان والجموران خبراوان والمدراثن خبراوان والسلمان واديان  
والدجيتان ماآن والسسمان قريتان من قري ضبة والاعوصان واديان والزبيدتان  
هضبتان والماسلان ماآن والفروقان غايطان والاعنيان واديان وعينرتان رابية  
وقرية والصقران قارتان في أرض بنى نمير وبردان جبالان واللحيان جبلان  
والكلديتان قريتان والا نعمان جيبان وعينرتان أ كمتان والعرفتان قيباتان

(١) قوله به أيضاً الذي في القاموس جبلان بالنوراه

والنسريران قاعان والسران بلدان والنهيان قاعان وليتيمتان صغيرتان والتهيتان  
واديان والجنيتان خيراوان والاغر لان واديان والكلبتان ظريان والوريكتان  
قارتان والخبيجان بلدان والحمانيتان ركيثان والحثانينان ظريان والمرائتان قريتان  
والقريتان قران وملهم لبني سحيم والعضاءتان طويان والضعاكتان والبيران طويان  
والصافوقان غايطان والمروتان اكمثان والرخاوان موقعان من طريق أضاخ والذيرابان  
سيحان والغلجان واديان واشيان واديان والراقصتان روضتان والفرغان بلدان  
والقليان خليقتان في جمدين بلا حفر والسقفان جبلان وحلديتان أكمثان والجاتان  
جبلان والحربتان جداران بخفاف والحسانيتان خيراوان من سدر والعوجاوان  
خريران والهبران واديان والحديقتان ظريان والدخولان فيهان من الارض  
والنققان قاعان والقرينتان ضفرتان بجراد والمقتبان ما آن والفالقان واديان والخبقان  
واديان والنمدان واديان والدعاجان واديان والحبيجتان روضتان لجعفر بن سليمان  
والعبودان روضتان له والحيمان واديان ذوا روضتين كان يحميمها جعفر بن سليمان  
لخيه وبقره والمقدحتان ظريان والشويقتان ضفرتان والمشرقان جبلان والفردتان  
جرعتان والقيقاءتان قفان والحوماتان بلدان والراماحتان جرعتان والهدلولان  
واديان والهوبحتان روضتان والغميان واديان والحياتان طويان والخمران واديان  
والرسان واديان والناجيتان طويان والقطستان قريتان والمضلان غايطان والواغتان  
غايطان والهديتان قريتان والطريقتان منبهلتان وناظرتان ضفرتان وسوقتان جريعتان  
وخزازان جبيلان والرايقتان ركيثان وسفاران بئران والحقيلان واديان والناجيتان  
والقسوميتان ما آن والشعنميتان غايطان والمنجسان منبهلان والنمسان جزعان  
وخوان غايطان وعراعتان شقبان والداهنتان قريتان والصبيغان واديان والحفيثان  
منهلتان والزبيرتان ركيثان والشبيثان ما آن والخللان طريقتان في رملة وعثة وقشاوتان  
ضفرتان والخبيتان سقيقتان من الارض والفخواتان عميدتان والحضران غدبران

والجوان غايطان والعميستان واديان والارحمان أبرقان والعمارتان بريقتان والاخرجان  
 جبلان وعمياتان جبلان والمرغتان واديان والركبان جبلان من جبال الدهنا  
 والعقوقان رجبان والغوطتان بين عذبة والامرار لبني جوين والتينان جبلان  
 وتوضحان جرعتان والرقتان نهيان من نهاء الحرة والحرتان حرة ليلي لبني مرة  
 وحره النار لغطفان والمضيقان مضيق عمق ومضيق لليل والجائعان شعبتان وبراتان  
 رايتان وبزرتان شعبتان وكناتان هضبتان ويسومان جبلان والمران ماآن ويقال  
 ناقة فلان تسير المحتذيين اذا وقعت رجلاها عن جانبي يديها فاصطفت آثارها  
 (وقال ابن الاعرابي) قال اعرابي لامرأة من بني نمير ما بالمكن رسحا فقات  
 ارسحنا نار الزحفتين وأنشد

وسوداء المعاصم لم يغادر لها كفلا صلاء الزحفتين

أى تصطلي نار العرفج فاذا نهبت تباعدت عنه بلزحف لا تلبث أن تخمد ناره  
 فتزحف اليها وقالوا الاشدان يعنون الجبل والرحل وقال أبو مجيب مزبداً  
 الربيعي وقك الله الامرئين وكفالك شر الاجوفين ﴿هذا﴾ ما أورده ابن السكيت  
 في هذا الباب وقد جمع فأوعى ومع ذلك فقد فاته ألفاظ ﴿وقال الفارابي في ديوان  
 الادب﴾ الشرطان نجمان من الحمل والمسمعان الخشبستان في عروقي الزنبيل  
 اذا أخرج به التراب من البئر والمسحلان في اللجام حلقتان احدهما مدخلة في  
 الاخري والحالبان عرقان يكتنفان السرة والحجبتان رؤس الوركين والاختبان  
 الغائط والبول والرقتان هتان في قوائم الشاة متقابلتين كالظفرين ويقال ما رأيت  
 مذ أجردين يريد يومين أو شهرين والاسدران المنكبان والاسهوان عرقان في  
 المنخرين <sup>(١)</sup> وشاربا الرجل ناحيتا سبلته والراهشان عرقان في بطن الذراع  
 والعارطان كوكبان متباينان أمام سرير بنات نعش والخارقان عرقان في اللسان

(١) القاموس عرقان في المشن يجري فيهما المياه

والقادمان الخلفان من أخلاف الناقة والحارقتان رؤس الفخذين في الوركين  
والحاققتان النقرتان بين الترقوة وحبل العاتق والصليفان ناحيتا العنق والجينان  
يكتنفان الجبهة من كل جانب ويقال لها ضفيرتان أى عقيصتان والسمان العرقان  
في خيشوم الفرس والظرتان من الحمار وغيره مخط الجنين والقدتان جانباً الحياء  
والبادتتان باطن الفخذين ﴿ وفي الغريب المصنف ﴾ يقال لجانبي الوادى  
الضريران والضفتان واللديدان قال واللديدان أيضاً جانباً العنق ﴿ وفي  
الجمهرة ﴾ الايسان ما ظهر من عظم وظيف الفرس وغيره والابطنان عرقان  
يكتنفان البطن والابهران عرقان في باطن الظهر والملباوان عرقان يكتنفان  
العنق ﴿ وفي المجمل ﴾ النودلان الثديان والنزعتان ما ينحسر عنهما الشعر من  
الرأس والنظامان من الضب كشيئتان من الجانبين منظومان من أصل الذنب  
الى الاذن والناعتقان كبوكبان من الجوزاء والوافدان الناشزان من الخدين عند  
المضغ اذا هرم الانسان غاب وافداه والاييسان ما لا لحم عليه من الساقين الى  
الكعبين ﴿ وفي شرح الدرديدية لابن خالويه ﴾ العرب تقول التقي الثريان  
يعنون كثرة المطر التقي ماء السماء مع ماء الارض قال ولبس هاشمي خزاً فجعل  
ظهارته مما يلى جسده فقيل له التقي الثريان أى الخرز وجسم هاشمي قال ولبس  
أعرابي فرواً وقد كثر شعر بدنه فقيل له التقي الثريان ﴿ قال ابن خالويه ﴾ وحدثنا  
ابن دريد عن أبى حاتم عن الاصمعي قال دعا اعرابي لرجل فقال أذاقك الله  
البردين يعنى برد الغني وبرد العافية وماط عنك الامرين يعنى مرارة الفقر  
ومرارة العري ووقاك شر الاجوفين يعنى فرجه وبطنه وفي الحديث ماذا فى  
الامرئين من الشفا يعنى الصبر والتفاء والتفاء حب الرشاد ( وفي الجمهرة ) العرشان  
مغرز العنق فى الكاهل وكذلك عرشا الفرس آخر منبت قذاله من عنقه ( وفي  
كتاب المقصور والمدود لابن ولاد ) الايهمان السبل واللبل ( وفي الصحاح )

الاخبثان البول والغائط والامرآن الفقر والهزم (وفي المحكم) الاخبثان أيضاً  
 السهر والضجر (وفي المجمل) الضرتان حجرا الرحي والعسكران عرفة ومنى  
 والقيضان عظم الساق والحرتان الاذنان والحاذان أدبار الفخذين ويقال ولم أسمعه  
 سماعا ان المخذرين النابان وعورتا الشمس مشرقها ومغربها (وفي الصحاح)  
 الانحزان النحاز والقرح وهما اذا آن يصيبان الابل والمقشقتان سورتا الكافرون  
 والاحلاص أى أنهما يبرئان من النفاق من قولهم تقشش المريض أى برأ  
 والكرشان الازد وعبد القيس والاحصان العبد والحمار لانهما يمشيان أمانهما  
 حتى يهر ما فتقص أمانها ويموتا والايضان عرقان فى حالب البعير (وفي نوادر  
 أبى زيد) يقال ذهب منه الايضان شبابه وشحمه وما عنده الا الاسودان وهما الماء  
 واتمر العتيق (وفي شرح الدرديدية) لابن خالويه الاسودان التمر والماء والاسودان  
 الحية والعقرب والاسودان الليل والحرة والاسودان العينان ومنه قوله

قامت تصلى والخمار من عمر تقصنى باسودين من حذر

﴿وقال القالى﴾ فى أماليه أملى علينا نفظويه قال من كلام العرب خفة الظهر أحد  
 اليسارين والغربة أحد السباءين واللبن أحد اللحمين وتعجيل اليأس أحد اليسرين  
 والشعر أحد الوجيين والراوية أحداها جيين والحمية أحد الموتين ﴿وقال عمر﴾  
 رضى الله عنه املكوا العجين فانه أحد الربعين ﴿وفي مقامات الحريرى﴾ العقوق  
 أحد الثكلين

﴿ذكر المثنى على التغليب﴾

قال ابن السكيت باب الاسمين يغلب أحدهما على صاحبه خلفته أو لشهرته \* من  
 ذلك العمران عمرو بن جابر بن هلال و بدر بن عمرو بن جوية وهما روقا فزارة  
 قال الشاعر

إذا اجتمع العمران عمرو بن جابر و بدر بن عمرو خلت ذيان تبعاً

والزهدمان زهدم وقيس ﴿ وقال أبو عبيدة ﴾ هما زهدم وكردم والاحوصان  
الاحوص بن جعفر وعمرو بن الاحوص والابوان الاب والام والختفان الختف  
وأخوه سيف ابنا أوس بن حميري والمصعبان مصعب بن الزبير وابنه عيسى  
وقيل مصعب وأخوه عبد الله بن الزبير والخبيدان عبد الله بن الزبير وأخوه  
مصعب والبحيران بحير وفراس ابنا عبد الله بن سلمة الخير والحران الحر وأخوه  
أبيّ والعمران أبو بكر وعمر غلب عمر لانه أخف الاسمين ﴿ قال الفراء ﴾ أخبرني  
معاذ الهراقال لقد قيل سيرة العمرين قبل عمر بن عبد العزيز والاقرعان  
الاقرع بن حابس وأخوه مرثد والطليحتان طليحة بن خويلد الاسدي وأخوه  
جبال والحزيمتان والزبيتان من باهلة وهما حزيمة وزينة  
﴿ ومن أسماء غير الناس ﴾

المبران لمبرك ومناخ تقين والدحرضان لدحرض ووسيع ماء بن والنباجين  
لنباج ونبتل والبديان للبدى والكلاب واديين والقمران للشمس والقمر  
والبصرتان للبصرة والكوفة لان البصرة أقدم من الكوفة والرقتان الرقة والرافقة  
والاذانان الاذان والاقامة والعشآن المغرب والعشاء والمشرقان المشرق والمغرب  
ويقال لنصل الرمح وزجه نصلان وزجان وثبيران ثبير وحررا والضميران الضمر  
والضائر جبلان والجومان الجوم والحال جبلان وكيران كبير وخزان والاحرجان  
الاحرج وسواج جبلان والبركان برك ونعام واديان والشطبتان شطبة وسائلة  
واديان والقمریان وادی القمر وادی حرس انتهى ﴿ قلت ﴾ من ذلك في  
الصحاح الفراتان الفرات ودجيل ﴿ وفي المجمل ﴾ الاقمسان الاقمس وهبيرة ابنا  
ضمضم ﴿ وفي الجمهرة ﴾ البريكان أخوان من فرسان العرب قال أبو عبيدة وهما  
بارك وبريك ﴿ ثم قال ابن السكيت ﴾ باب ما أتى مثني من الاسماء لاتفاق  
الاسمين الثعلبان ثعلبة بن جدعا وثعلبة بن رومان والقيسان من طي قيس بن

عتاب وابن أخيه قيس بن هذمة والكعبان كعب بن كلاب وكعب بن ربيعة  
 والخالدان خالد بن فضلة وخالد بن قيس والذهلان ذهل بن ثعلبة وذهل بن  
 شيبان والحارثان الحرث ابن ظالم والحرث ابن عوف والعامران عامر بن  
 مالك بن جعفر عامر بن الغضيل بن مالك بن جعفر والحارثان في باهلة  
 الحارث بن قتيبة والحارث بن سهم وفي بني قشير سلمة بن قشير وهو  
 سلمة الشرّ وسلمة بن قشير وهو سلمة الخير وفيهم العبدان عبد الله بن قشير  
 وهو الاعور وعبد الله بن سلمة بن قشير وهو سلمة الخير وفي عقيل ربيعتان  
 ربيعة بن عقيل وربيعة بن عامر بن عقيل والوفان في سعد عوف بن سعد  
 وعوف بن كعب بن سعد والمالكان مالك بن زيد ومالك بن حنظلة والعبيدتان  
 عبيدة بن معاوية بن قشير وعبيدة بن عمرو بن معاوية ﴿ ثم قال ابن السكيت ﴾  
 وما جاء مثني مما هو لقب ليس باسم الحرقان تيم وسعد ابنا قيس بن ثعلبة  
 والكردوسان من بني مالك بن زيد مائة بن تميم قيس ومعاوية بن مالك بن  
 حنظلة بن مالك بن زيد مائة والمزروعان من بني كعب بن سعد بن زيد مائة  
 كعب بن سعد ومالك بن كعب بن سعد ويقال لبني عبس وذبيان الاجربان  
 والانكدان مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ويربوع بن حنظلة قال والانكدان  
 مازن ويربوع والكرشان الازد وعبد القيس والجفان بكر وتيمم والقلعان من بني تميم  
 صلاة وشريح ابنا عمرو بن خو يلقب بن عبد الله بن الحرث بن تميم والكاهنان بطنان  
 من قريظة والخنثيان ثعلبة بن سعد بن ذبيان ومحارب بن خصفة والحليفان أسدوطي  
 والصمتان زيد ومعاوية ابنا كلب والاعظان عوف بن عبد وقريظ بن عبيد بن أبي  
 بكر والضريرتان كعب بن عبد الله وربيعة بن عبد الله واذا كان بطنان من الحى  
 أشهر وأعرف فهما الروقان والفرعان والمسعمان عامر وعبد الملك ابنا مالك بن مسعم  
 ولم يكن يقال لواحد منهما مسعم ولكن نسبا الى جدّهما بغير انفظ النسبة

المعروفة التي تشدد ياؤها ومثله الشعثان وهما من بني عامر بن ذهل ولم يكن يقال لواحد منهما شعثم ولكن نسبا الى شعثم أبيهما وهما شعثم الاكبر حارثة بن معاوية وشعثم الصغير شعيب بن معاوية وقالوا هما الملقبان لرجلبن من بكر والمسلمان رجلان من بني تيم الله يقال لهما عمرو وعامر والقارطان رجلان من عنزة خرجا في التماس القرظ فلم يرجعا والارقان مران وحزين ابنا جعفر والاحمقان حنظلة ابن عامر وربيعة وهو اسمها قديما في الجاهلية كان يقال لهما أحقا مضر انتهى ما ذكره ابن السكيت ( وقال أبو الطيب اللغوي ) باب الاثنين ثنيا باسم أب أوجد أو أحدهما ابن الآخر فغلب اسم الاب من ذلك المضران<sup>(١)</sup> قيس وخندف فان قيساً ابن الناس بن مضر بالنون وخندف امرأة الياس بن مضر ( قال الزجاجي في أماليه ) أخبرنا أحمد بن سعيد الدمشقي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن مصعب قال قال المفضل الضبي وجه الى الرشيد فما علمت الا وقد جاءني الرسل يوما فقالوا أجب أمير المؤمنين فخرجت حتى صرت اليه وهو متكئ ومحمد بن زبيدة عن يساره والمأمون عن يمينه فسلمت فأوأم الى بالجلوس فجلست فقال لي يا مفضل فقلت لبيك يا أمير المؤمنين قال كم في ( فسيكفيهم الله ) من اسم فقلت أسماء يا أمير المؤمنين قال وما هي قلت اليا الله عز وجل والكاف الثانية لرسول الله صلى الله عليه وسلم والماء والميم والواو في الكفار قال صدقت كذا أفادنا هذا الشيخ يعني الكسائي وهو اذن جالس ثم قال فهمت يا محمد قال نعم قال أعد المسئلة فأعادها كما قال المفضل ثم التفت فقال يا مفضل عندك مسئلة تسأل عنها قلت نعم يا أمير المؤمنين قول الفرزدق

(١) مضر خلف اثنين أحدهما الياس الذي في العمود النبوي والثاني أخوه الناس بالنون وكان يقال له عيلان ثم ولد له قيس فقالوا قيس عيلان ابن مضر اه قاله نصر

أخذنا بأفق السماء عليكم لانا قمرها والنجوم الطوالع

قال هيهات قد أفادنا هذا متقدما قبلك هذا الشيخ لنا قمرها يعني الشمس والقمر كما قالوا سنة العمرين يريدون أبا بكر وعمر قلت ثم زيادة يا أمير المؤمنين في السؤال قال زده قلت فلم استحسنوا هذا قال لانه اذا اجتمع اسمان من جنس واحد وكان أحدهما أخف علي أفواه القائلين غلبوه فسموا الاخير باسمه فلما كانت أيام عمر أ كثر من أيام أبي بكر رضی الله عنهما وفتوحه أ كثر غلبوه وسموا أبا بكر باسمه وقال الله عز وجل (بعد المشركين فبئس القرين ) وهو المشرق والمغرب قال قلت قد بقيت مسألة أخرى فالتفت الى الكسائي وقال أفى هذا غير ما قلت قلت بقيت العائدة التي أجزاها الشاعر المفتح في شعره قال وما هي قلت أراد بالشمس ابراهيم صلى الله عليه وسلم خليل الرحمن والقمر محمدا صلى الله عليه وسلم والنجوم الخلفاء الراشدين من آبائك الصالحين قال فاشرب أمير المؤمنين ثم قال يافضل بن الربيع احمل اليه مائة ألف درهم ومائة ألف لقضاء دينه

ذكر الالفاظ التي وردت بصيغة الجمع والمعنى بهما واحد أو اثنان

عمد ابن السكيت لذلك ببا في كتابه المسمى بالثنى والمكنى والمبنى والمواخي والمشبه والمنحل فقال قال الاصمعي يقال ألقاه في لهوات الليث وانما له لهاة واحدة وكذلك وقع في لهوات الليث وقالوا هو رجل عظيم المناكب وانما له منكبان وقالوا رجل ضخم التنادى والتندوة مفرز الثدي ويقال رجل ذوا أليات ورجل غليظ الحواجب شديد المرافق ضخم المناخر ويقال هو يمشي على كراسبه وهو عظيم البآدل والبأدلة لحم أصل الفخذ مهموزة (وقل ابن الاعرابي) البادلة لحم أصل الثدي وانه لغليظ الوجنات وانما له وجتان وامرأة ذات أوراك وانها لينة الاجياد وانما لها جيد واحد وامرأة حسنة الما كم وقوله في وصف بعير

ركب في ضخم الذفاري قندل \* وانما له ذفران وقوله في وصف ناقة

تمدّ للمشي أوصالاً وأصلاباً \* وانما لها صلب واحد وقال العجاج  
 \* على كراسي مرفقيه \* وانما له كرسوعان وقال أيضاً \* من باكر الاشرط اشراطى  
 \* وانما هو شرطان وقال أبو ذؤيب

فالعين بعدهم كان حداقها سملت بشوك فهي عوراتد مع  
 فقال العين ثم قال حداقها ويقال لارض العرمة فسميت وما حولها العرمت  
 والقطبية بئر فيقال لها وما حولها القطبيات وكذلك يقال لكاطمة وما حولها  
 الكواظم وانما هي بئر وعجلز اسم كتيب فيقال له ولما حوله العجازل ( قال زهير )  
 عفا من آل ايلي بطن ساق فأكثبة العجازل فالقصيم

وقال محرز الضبي \* ظلت ضباع مجيرات يلذن بهم \* أراد موضعاً يقال له مجيرة  
 نجمه بما حوله وقال أبو كبير \* حرق المفارق كالبراء الاعفر \* أراد المفروق وما  
 حوله وقال العجاج \* وبالبحجور وثنى الولي \* أراد مكاناً يقال له حجر بحير وقال  
 الباهلي الافا كل أحبلى وانما هو أفكل فجمع بما حوله وكذلك المناصب انما  
 هو منصعة وهي ماء لبلحارث بن سهم من باهلة والافا كل لبني حصن وواد  
 اسمه الميراد فيقال له ولشعابه التي تصب فيه الموارد بأرض باهلة وحماط جبل  
 فيقال له ولما حوله احيمة وأحيمطات وزلفة ماء لبني عضم فيقال لها ولأحساء  
 تقرب منها الزلف ( هذا ما ذكره ابن السكيت ) وفاته أفاظ منها قوله تعالى ( ان  
 تنو بالى الى الله فقد صغت قلوبكما ) وليس لهما الا قلبان وقوله تعالى ( وأيديكم الى  
 المرافق ) وليس للانسان الا مرفقان كما أنه ليس له الا كعبان وقد جاء به على  
 الاصل فقال ( وأرجلكم الى الكعبين ) وقوله تعالى ( فان كان له اخوة فلا مة  
 السدس ) أى اخوان لانها تحجب بهما عن الثلث وقوله تعالى ( فان كن نساء فوق  
 اثنتين ) أى اثنتين وقالت العرب قطعت رؤس الكباشين وليس لها الا رأسين  
 وغسل مذاكيره وليس للانسان الا ذكر واحد قال جمع باعتبار الذكر

والاشيين وقالوا امرأة ذات ا كتاف وأرداف وليس لها الا كتفان وردف  
واحد ( وفي الصحاح ) جمعت الشمس على شمس قال الشاعر  
حمى الحديد عليهم فكأنه ومضان برق أو شعاع شمس  
كأنهم جعلوا كل ناحية منها شمسا كما قالوا للمفرق مفارق وقال ذو الرمة \*  
براقة الجيد واللبات واضحة \* قال شارح ديوانه جمع اللبات وانما لها لبة واحدة  
لانه جمع اللبة بما حولها وقال امرؤ القيس \* نزل الغلام الخف عن صهواته \* قال  
أبو جعفر النحاس في شرح المعلقات الصهوة موضع اللبد من الفرس \* وقال  
أبو عبيدة هي مقعد الفارس وقال صهواته وانما هي صهوة واحدة لانها جمعها بما  
حواليها ( وفي المحكم ) قال اللحياني قالوا في كل ذى منخرانه لمتفخ المناخر كما  
قالوا انه لمتفخ الجواب قال كأنهم فرقوا الواحد فجعلوه جمعا وأما سيويه فانه  
ذهب الى تعظيم العضو

ذكر المثني الذي لا يعرف له واحد ❦

قال أبو عبيد في الغريب المصنف المذروان اطراف الالين وليس لها واحد  
وقال أبو عبيدة واحدها مذرى ( قل أبو عبيد ) والقول الاول أجود لانه لو كان  
الواحد مذرى لقليل في التثنية مذران بالياء لا بالواو ( وقال ثعلب في أماليه )  
الاثنان لا واحد لها والواحد لا تثنية له وقال في موضع آخر الواحد عدد  
لاثنى ( وقال البطلوسي في شرح الفصيح ) مما استعمل مثني ولم يفرد الاثنان  
وهما واقعان على خصيتي الانسان وأذنيه ولم يقولوا أنثى ( وقال الزجاجي في أماليه )  
مما جاء مثني لم ينطق منه بواحد قولهم جاء يضرب أزرده اذا كان فارغا وكذلك  
يضرب أسدره ويقال للرجل اذا تهدد وليس وراء ذلك شيء جاء يضرب مذرويه  
وقد يقال أيضاً مثل ذلك اذا جاء فارغا لا شيء معه ويقال الشيء حوالينا بلفظ  
التثنية لا غير ولم يفرد له واحد الا في شعر شاذ قال ومن ذلك دوايك والمعنى

مداولة بعدمداولة ولا يفرد لها واحد وحنانك ومعناه تحنين بعد تحنين وهذا ذك  
 أى هذا بعد هذا والهد القطع وليك وسعديك (قال سيويه) سألت الخليل  
 عن اشتقاقه فقال معنى ليك من الالباب ويقال لب الرجل بالمكان اذا أقام به  
 فعنى ليك أنا مقيم عند أمرك وسعديك من الاسعاد وهو بمعنى المساعدة فعنى  
 سعديك أنا متابع لأمرك متقرب منه (وقال ابن دريد فى الجمهرة) ﴿باب ما  
 تكلموا به مثى﴾ حواليك ودواليك قال الشاعر

اذا شق برد شق بالبرد مثله دواليك حتى ليس للثوب لابس  
 ومعناه أن العرب كانوا اذا تغزلوا شق ذا برد ذا وذا برد ذا فى غزلهم ولعبهم  
 حتى لا يبق عليهم شئ وحجازيك من المحاجزة وحنانك من التحنن قال الشاعر  
 \* حنانك بعض الشر أهون من بعض \*

وهذا ذك من تتابع الشئ بسرعة (قال)

\* ضربا هذا ذك كواغ الذئب \*

وخباليك من الخبال زاد غيره وحجاريك من المحاجرة ﴿وفى تهذيب التبريزى﴾  
 يقال خصيان ولا يقال خصى ويقال عقل بعيره بثنايين غير مهموز لانه ليس  
 لها واحد ولو كان لها واحد لهمز ﴿وفى الصحاح﴾ لم يهمز لانه لفظ جاء مثى  
 لا يفرد له واحد فيقال ثناء فتركت الباء على الاصل كما فعلوا فى مذروين (وفيه)  
 قال الاصمعي تقول للناس اذا أردت أن يكفوا عن الشئ هجاجيك وهذا ذك  
 على تقدير الاثنين (وفى المحكم) الاصدغان عرقان تحت الصدغين لا يفرد لها  
 واحد (وفيه) المقرضان الجمالان لا يفرد لها واحد

﴿ذكر الجموع التى لا يعرف لها واحد﴾

قال ابن دريد فى الجمهرة (باب ما جاء على لفظ الجمع لا واحد له) خلايس  
 وهو الشئ الذي لا نظام له لم يعرف البصريون له واحدا وقال البغداديون خلائس

وليس بثبت وسماهييج موضع وسمادير العين ما يراه المعني عليه من حلم  
وهرايمت آثار مجتمعة بناحية الدهنا ومعاليق ضرب من النمر وأياض موضع باليمن  
وإثارب موضع بالشأم ومعافر موضع باليمن بفتح الميم والضم خطأ وكان الاصمعي  
يقول لم تتكلم العرب أو لم تعرف واحدا لقولهم تفرق القوم عبايد وعبايد ولا  
تعرف واحدا الشمايط وهي القطع من الخليل والاساطير والابايل وعرف ذلك  
أبو عبيدة فقال واحد الشمايط شمظاط وواحد الابايل ايبيل وواحد الاساطير  
اسطارة وقال آخرون انما جمع سطر اسطارا ثم جمع اسطارا أساطير انتهى وقال  
ابن خالويه الاجود سطر جمعه أساطير وسطر جمعه أسطر (وقال ابن مجاهد)  
عن السمرى عن الفراء قال كان أبو جعفر الرواسي يقول واحدا الابايل أبول مثل  
عجول وعجاجيل ( وفي أمالي ثعلب ) ألزاهز الشدائد ولم يسمع لها بواحد  
والذعاليب اطراف الثياب ولم يعرف لها واحد ( وفي الصحاح ) التعاجيب العجائب  
لا واحد لها من لفظها وأرض فيها تعاشيب اذا كان فيها عشب نبد متفرق لا واحد  
لها وذهب القوم شعاريير أى تفرقوا قال الاخفش لا واحد له ( وفي نوادر أبي  
عمرو الشيباني ) التماسى الدواهي لا يعرف لها واحد والحراسين العجاف المجهودة  
من الابل ما سمعت لها واحدا ( وفي فقه اللغة ) من ذلك المقاليد والمذا كير  
والمسام وهي منافذ البدن ومراق البطن ما رق منه ولان والمحاسن والمساوى  
والمادح والمقايح والمعائب ( وفي الصحاح منه ) المشابه وفي مختصر العين الابسق  
القلائد ولم يسمع لها بواحد

ذكر الالفاظ التي معناها الجمع ولا واحد لها من لفظها

قال في الجمهرة الثول النحل جمع لا واحد له من لفظه والعرم قال أبو حاتم جمع  
لا واحد له من لفظه وقال قوم من أهل اللغة الواحدة عرمة والخليل لا واحد  
لها من لفظها وكذا النساء والقوم والرھط والفور وهي الظباء والتنوخ وهي الجماعة

الكثيرة من الناس والركاب وهي المطى والنبل وهي السهام والغنم ( وفي نوادر أبي عمرو الشيباني ) الزمزم الجلة من الابل وهو جمع ولم يسمع له بواحد ويقال القردان القمقام ولم يسمع له بواحدة ( وفي شرح المقصورة لابن خالويه ) الناس جمع لا واحد له من لفظه ( وفي كتاب الدرع والبيضة ) لابي عبيدة السنور اسم لجماعة الدروع ولا واحد لها من لفظها ( وفي الغريب المصنف ) لابي عبيد قال الاصمعي الارجاب الامعاء ولم يعرف واحدها والاشد جمع واحدها شدة في القياس ولم أسمع لها بواحد الاصمعي الجماعة من النحل يقال لها التول والخشرم والدبر ولا واحد لشيء من هذا والصور جماعة النخل وكذا الحائش ولا واحد لهما كما قالوا لجماعة البقر ربرب وصور وجماعة الاباعر ابل ولا واحد لها نوق مخاض أى حوامل واحدها خلفه على غير قياس كما قالوا لواحدة النساء امرأة ولواحدة الابل ناقة وبعير وأما ناقة ما خض فهي التي دنا نتاجها والجمع مخض انتهى ( وفي المجمل لابن فارس ) الاثاث متاع البيت يقال انه لا واحد له من لفظه والخيل وكذا البقر لا واحد له من لفظه ( وفي الصحاح ) الخموس بفتح الخاء البعوض لغة هذيل واحدها بقة وابل امغاص خيار لا واحد لها من لفظها والذود من الابل ما بين الثلاث الى العشر ولا واحد لها من لفظها ( وفي أدب الكتاب وغيره ) الأولي بمعنى الذين واحدهم الذي واوولو بمعنى أصحاب واحدهم ذو وأولات واحدها ذات وقال الكسائي من قال في الاشارة أولاك فواحدك ذاك ومن قال أولئك فواحدك ذلك

﴿ ذكر ما يفرد ويثنى ولا يجمع ﴾

قال في الجهرة يقال هذا بشر للرجل وهما بشران للرجلين وفي القرآن ( لبشرين ) ولم يقولوا ثلاثة بشر ( وفي شرح المقامات لسلامة الانباري ) البشريق على الذكور والانثى والواحد والاثنين والجمع ( وفي الصحاح ) المرء الرجل يقال هذا

مرء وهما مرآن ولا يجمع على لفظه ( وفي فصيح ثعلب ) يقال امرؤ وامرؤان وامرأة وامرأتان ولا يجمع امرؤ ولا امرأة ( وفي نوادر اليزيدي ) يقال جاء يضرب أسدرية وجاؤا كل واحد منهم يضرب أسدرية وهما منكباة ولا تجمع العرب هذا

﴿ ذكر ما يفرد ويجمع ولا يثنى ﴾

( قال البطلبوسى ) في شرح الفصيح من ذلك سواء يفرد ولا يثنى وقالوا في الجمع سواسية وكذا ضبعان للمذكر يجمع ولا يثنى

﴿ ذكر ما لا يثنى ولا يجمع ﴾

في ديوان الادب للفارابى العنم شجر دقاق الاغصان يشبه به البنان واحده وجمعه سواء ( وفي شرح المقامات لسلامة الانباري ) اليم لا يثنى ولا يجمع ( وفي كتاب ليس ) لابن خالويه واحد لا يثنى ولا يجمع الا أن الكعبت قال لحي واحدينا فجمع ( وقال آخر ) في التثنية

فلما التقينا واحدين علوته بذى الكف اني للكفاة ضرروب

وفي أمالى ثعلب القبول والذبور من الرياح لا يثنى ولا يجمع ( وفي الصحاح ) انا براء منه وخلاء منه لا يثنى ولا يجمع لانه في الاصل مصدر ( وفي المجمل ) العرق عرق الانسان وغيره ولم يسمع له جمع

﴿ ذكر ما اشتهر جمعه وأشكل واحده ﴾

عقد ابن قتيبة له بابا في أدب الكاتب قال فيه الذراريح واحدها ذرحرح وذرحاح وذروح والمصارين واحدها مصران بضم الميم ووحد مصران مصير وأفواه الازقة والانهار واحدها فوّهة والغرائيق طير الماء واحدها غرنيق واذا وصف به الرجال فواحدهم غرنوق وغرنوق هو الرجل الشاب الناعم وفرادى جمع فرد وآونة جمع أوان وفلان من عليه الرجال واحدهم على مثل صبي وصبية والشماثل

واحدھا شمال وبلغ أشدہ واحدھا أشدّ ويقال شدّ ويقال لا واحد لها  
وسواسية واحدھم سواء على غير القياس والزبانية واحدھا زبانية والكم  
واحدھا كجاءة

﴿ ذكر ما اشتهر واحده وأشکل جمعه ﴾

عقد له ابن قتيبة بابا في أدب الكاتب قال فيه الدخان جمعه دواخن وكذلك  
العثان جمعه عواثن ولا يعرف لها نظير والعثان الغبار وامرأة نفساء جمعها نفاس  
وناقة عشراء جمعها عشار وجمع رؤيا رؤى والدنيادنى والجلي وهو الامر العظيم  
جلل والكروان جمعه كروان والمرأة جمعها مرأى والأمة الدرع جمعها لؤم على  
غير قياس والحدأة الطائر جمعه حدأ وحدآن والبصوص طائر وجمعه البلنصي  
على غير قياس وطست جمعه طساس بالسین لانها الاصل وأبدلت في المفردات  
لا اجتماع سینین في آخر الكلمة فكره للاستتقال فاذا جمع ردت لفرق الالف  
بينهما ونظيره ست فان أصلا سدس وترد في الجمع تقول اسداس والحظ جمعه  
أحظ وحظوظ على القياس وأحظ وأحاظ على غير قياس والسبت اسم اليوم  
جمعه سبوت وأسبت والاحد جمعه آحاد والاثنين جمعه اثانين وجمع الثلاثاء  
ثلاثاوات والاربعاء أربعاوات والخميس احمساء وأخمسة والجمعة جمعات وجمع  
والمحرم محرمت وصفر أصفار وربيع يقال فيه شهور ربيع وكذلك رمضان يقال  
فيه شهور رمضان ورمضانات أيضاً ويقال في جمادى جماديات وفي رجب  
أرجاب وفي شعبان شعبانات وفي شوال شوالات وشواويل ويقال في الباقيين  
ذوات القعدة وذوات الحجبة والساء اذا كانت المعروفة فجمعها سموات واذا  
كانت المطر فجمعها سمي وربيع الكلأ يجمع أربعة وربيع الجدول يجمع أربعا  
﴿ ذكر ما استوى واحده وجمعه ﴾

في المقصور للقالى الشكاعى شجرة ذات شوك واحدتها شكاعى أيضاً مثل الجمع

سواء عن أبي زيد الانصارى والحلاوى شجرذات شوك وواحدته حلاوي الواحد  
والجمع فيه سواء عن أبي زيد والشقارى واحدته شقارى أيضاً وفي الصحاح قال  
الاخفش لم أسمع للسوى بواحد ويشبه أن يكون واحده سلوى مثل جمعه كما قالوا  
دفلي للواحد والجماعة

### ﴿ ذكر المجموع على التغليب ﴾

قال المبرد في الكامل من ذلك قوله تعالى (سلام علي الياسين) فجمعه على لفظ  
الياس ومن ذلك قول العرب المسامعة والمهالبة والمناذرة فجمعهم على اسم الاب وقد  
عقد ابن السكيت في كتاب المثني والمكثي بابا لذلك قال فيه يقال هم المهالبة والاصامعة  
والمسامعة والاشعرون والمعاول نسبوا الى أبيهم معولة بن شمس والقثبات نسبوا  
الى أبيهم قثبية ومثلهم الرقيدات نسبوا الى رقيد بن ثور بن كلب والجبلات وهم  
بنو جبلة والعلبات بنو عبلة والسلمات بطن من قشير كان يقال لا ييهم سلامة  
والحسلة من بني مازن كان فيهم حسل وحسيل والضباب معوية ابن كلاب  
كان فيهم ضب وضيب والحמידات والتويات من بني أسد بن عبد العزى  
رهط الزبير بن العوام والعلبات أمية الصغرى أمهم عبلة فبالعلبات يعرفون (وفي  
المجمل لابن فارس) قولهم نحن الاخايل جمعت القبيل باسم الاخيل بن معاوية  
العقبلي

### ﴿ ذكر ما جاء بالهاء من صفات المذكر ﴾

قال ثعاب في فصيحه تقول رجل راوية للشعر وعلامة ونسابة ومجذامة ومطربة  
ومعزابة وذلك اذا مدحوه فكأنهم أرادوا به داهية وكذلك اذا ذموه فقالوا  
لحانة وهلباجة وفقاقة وجخابة في حروف كثيرة كأنهم أرادوا به بهيمة (وقال  
الفارابي) في ديوان الادب رجل نسابة عالم بالانساب وعلامة أي عالم جدا وعرنة  
لا يطاق في الخبث وهيوبة متهب وطاغية وراوية (وقال أبو زيد) في نوادره

رجل عيابة يدخلون الهاء المبالغة ووقافة ( قال )

\* ولا وقافة والخيل تردى \*

( وقال ابن دريد في الجمهرة ) رجل هيوبة وهيابة ووهابة ( قال ) ويقال درهم قفلة أى وازن هاء التأنيث له لازمة لا يقال درهم قفل ( وقال ابن السكيت ) في كتاب الاصوات رجل طلابة وسيف مهذمة ثم قال ثلب أبو العباس في فصيحته ( باب ما يقال للمذكر والمؤنث بالهاء ) تقول رجل ربعة وامرأة ربعة ورجل ملولة وامرأة ملولة ورجل فروقة وامرأة فروقة ورجل ضرورة وامرأة ضرورة للذى لم يحج وكذا منونة للكثير الامتان ولجوجة وهذرة للكثير الكلام ورجل همزة لمزة وامرأة همزة لمزة في حروف كثيرة ( وقال المبرد ) في الكامل وهذا كثير لا تنزع منه الهاء فأما راوية ونسابة وعلامة فحذف الهاء جاز فيه ولا يبلغ في المبالغة ما تبلغه الهاء

﴿ ذكر ما جاء من صفات المؤنث من غير هاء ﴾

قال ابن دريد في الجمهرة باب ما لا تدخله الهاء من صفات المؤنث فمن صفات النساء جارية كاعب وناهد ومعصر هي كاعب أولاً اذا كعب ثديها كأنه مفلك ثم يخرج فتكون ناهدا ثم تستوي نهودها فتكون معصرا وجارية عارك وطامث ودارس وحائض كله سواء وجارية جالع اذا طرحت قناعها وامرأة قاعدا اذا قعدت عن الحيض والولادة وامرأة مغبل ترضع ولدها وهي حامل وامرأة مسقط وامرأة مساب قدمات ولدها وامرأة مذكر اذا ولدت الذكر ومؤنث اذا ولدت الاناث ومذكار ومثاث اذا كان ذلك من عاداتها وامرأة مغيب ومغيب بتسكين الغين وكسرهما اذا غاب زوجها وقالوا مغيبة أيضاً وامرأة مشهد اذا كان زوجها شاهداً وامرأة مقلات لا يعيش لها ولد وثاكل وهابل وعاله من العله والجرع وقتين قليلة الدرء وجامع في بطنها ولد وسافر وحامر وواضع وضعت خمارها وعنص بنذية ودفنس رعناء

ومحش يبس ولدها في بطنها وكذلك الناقة والفرس وتم إذا تمت أيام حملها وكذلك الناقة (ومن صفات الظباء) ظبية مطفل ومشدن ومغزل معها شادن وغزال وخاذل وخذول إذا تأخرت عن القطيع (ومن صفات الشاء) شاة صارف التي تريد الفحل ونائر تنثر من أنفها إذا سعلت أو عطست وداجن وراجن قد ألفت البيوت وحان تريد الفحل ومقرب قرب ولادها وصالح وسالغ وهو متتهي سنها وتمم ولدت اثنين (ومن صفات النوق) ناقة عيمل وعيهم سريرة ودلائث جريئة على السير وهرجاب خفيفة وأمون صلبة وذقون تضرب بذقنها في سيرها وممر تدر على المرى وهو مسح الضرع باليد ونجيب كريمة وراجع وهي التي تظن بها حملاتم تخاف ومرد وهي التي تشرب الماء فيرم ضرعها وخبر غزيرة وحرف ضامر ورهب معيبة ورازم وهي التي قد دفعت باللبن أي أنزلت اللبن وبسق إذا كانت كذلك ومضرع للتي أشرق ضرعها باللبن ورهشوش وخنجور مثله وداحق وهي التي يخرج رحمها بعد التاج ومرشح للتي قد قوى ولدها وتجت الذقة حائلا إذا ولدت أنثى وحسير وطليح وهي المعيبة ولهد قد هصرها الحمل فأوهي لحمها ومذاثر ترام بأنفها ولا تصدق جها وتملوق نحوه وخادج ومخدج طرحت ولدها وفارق تذهب على وجبها فتنتج وطالق تطلب الماء قبل القرب بليلة يوم الطلق ويوم القرب (قال الاصمعي) سألت اعرايا ما القرب فقال سير الليل لورد الغد فقلت ما الطلق فقال سير اليوم لورد الغب وبازل وبايك ضخمة السنام وفأنج فنية سمينة وشامد وشائل إذا شالت بذنبها وبلعس ودلعك وبلعك وهن ضخام فيهن استرخاء وعوزم مسنة وفيها شدة وضرزم مثلها ودنقم تكسر فوها وسال لعابها وملواح ومهياف سريرة العطش ومصباح تصبح في مبركها وميراد تعجل الورد وهرمل وخرمل وهي الهوجاء وحائل وهي التي حالت ولم تحمل وحامل ومغدة بها غدة وناحز بها سعال وراثم ترام ولدها

وتعطف عليه وواله اشتدّ وجدها بولدها وفاطم ومقامح تأتي ان تشرب الماء  
وبجالح تدرّ في القروشارف مسنة وضامز لا تجتر وضابع لا ترفع خفها الى  
ضبعها في السير وعاسر وعسير التي اعترت فركبت وقضيب كذلك ومدراج  
التي تجوز وقت وضعها ومربع معها ربع ومربع تحمل في أول الربيع ومشياط  
تسرع السمن (ومن صفات الخليل) فرس مركض في بطنها ولد وضامرو وقيدود  
طويلة وميت وجلعدها صلب شديد وكذلك الناقة ومقص اذا استبان حملها  
﴿ ومن صفات الاثان ﴾ اثنان ملمع اذا أشرف ضرعها للحمل ﴿ هذا ما ذكره  
ابن دريد في الجمهرة ﴾ وبقيت أفاظ كثيرة ﴿ فن صفات النساء ﴾ قال في الغريب  
المُصنّف امرأة مسلف بلغت خمسا وأربعين ونحوها ونصف نحوها وخود حسنة  
الخلق ورداح ثقيلة العجيرة وأملود ناعمة وعطبول وعيطان طويلة العنق وصمعيح  
تم خلقها وخربع تثني من اللين وقيل الفاجرة وذعور تدعر وغيلم حسناء وعبطموس  
حسنة طويلة وقطين قليلة الطعم ورشوف طيبة الفم وأنوف طيبة ریح الانف وذراع  
خفيفة اليدين بالغزل وشموع لعوب ضحوك وعروب متحبة الى زوجها ونوار نفور  
من الرية وغفضاج ضخمة البطن مسترخية اللحم ومزلاج رسحاء وعفص بذية  
قليلة الحياء ورصوف صغيرة الفرج ومنداص خفيفة طياشة وجانب غليظة الخلق  
ونكوع قصيرة وصهلق شديدة الصوت ومهراق كثيرة الضحك وضمزر غليظة  
وعقير لا تهدي لاحد شيئا ومراسل مات زوجها أو طلقها ولغوت متزوجة ولها  
ولد من غيره ومضّر لها ضرائر وبروك تزوج ولها كبير وفاقد مات زوجها  
وحادّ ومحدّ ترك الزينة للعدة وعوان ثيب وهدي عروس وخروس يعمل لها شي عند  
ولادتها وممصل أقت ولدها وهو مضغة ومحمل ينزل لبنها من غير حبل وكذلك الناقة  
ومرغل مرضعة ونزور قليلة الولد ورقوب وهبول مثل المقلات وثكول فاقد  
وعوكل حمقاء وخرميل ودفنس وخذعل كذلك وهلوك الفاجرة وضروع وبني كذلك

ولطاط عجوز كبيرة وعيضموز وحيزبون كذلك ودابر ناشز ويقال جارية كهاب  
ومكعب مثل كاعب ومثيب ومعجز ﴿ ومن صفات النوق ﴾ في الغريب المصنف  
ناقة مبلاد لا ترغو من شدة الضبعة ومربت لزمت الفحل ولسوف حمل عليها  
سنتين متواليتين ومارن ضربت مراراً فلم تلقح وعائط حمل عليها ولم تحمل  
ومرنج أغلقت رحمها على ماء الفحل وكذا واسق وممرح أقت الماء بعد ما صار دما  
ومجهض أفته قبل أن يستبين خلقه وكذا مزلق وخفود ومملط أفته قبل أن يشعر  
ومسبغ أفته بعد أن أشعر وخصوف وضعته في الشهر التاسع وخادج أفته غير تام  
وذلك من أول خلق ولدها الى ما قبل التمام ﴿ وقال الاصمعي ﴾ خادج أفته تام  
الخلق ومخدج أفته ناقص الخلق وفارج تم حملها ولم تلقه ومبرق شالت بذنبها من  
غير حمل وماخض دنا نتاجيا ومخرق نتجت في مثل الوقت الذي حملت فيه من  
قابل ومنضج جازت السنة ولم تلد ومعقل نشب الولد في بطنها وبقي موتن  
خرج منها رجل الولد قبل رأسه ورحوم اشتكت بعد التاج ومرتومرد مثل  
المضرع ومرباع تلد في أول التاج ودحوق مثل الداحق ولطاط كبيرة السن  
وكروم مبرمة ودرده التي قد أكلت أسنانها ولصقت من الكبر وكحكح مثلها  
ودلوق تكسر أسنانها فتمج الماء وعائذ قريية عهد بالموضع ومطفل معها ولد وبكر  
معا أول ولد وثني معها ثاني ولد وكذا في النساء ومشدن قد شدن ولدها وتحرك  
وهلوب مات ولدها أو ذبح وصعود ولدت ناقصاً فمطفت على ولد عام أول  
وبسط تركت هي وولدها لا تمتع منه وعجول مات ولدها ومعالق مثل العلوق  
وضروس عضوض لتذب عن ولدها وصفي وحنجور ولهموم غزيرة اللبن والخبر  
والخبر والمرثي والثاقب مثلها وممانح يبقى لبنها بعد ما تذهب البان الابل ورفود  
تملاً القدح في حلبة واحدة وصفوف يجمع بين محلبين في حلبة والشفوع والقرون  
مثلها وصفوف أيضاً نصف يديها عند الحلب وصمرد ودهين قليلة اللبن وغارز

حدثت لبنها فرفته وشخص وشخاصة لا لبن لها الواحدة والجمع في ذلك سواء  
 والشصوص مثلها ومفكه يهراق لبنها عند التاج قبل أن تضع وفتوح واسعة  
 الاحليل والثرور مثلها وحصور ضيقة الاحليل والعروز مثلها وحضون ذهب أحد  
 طبيها ومصور يتمصر لبنها قليلا قليلا ورافع رفعت اللبأ في ضرعها وزبون ترمح عند  
 الحلب وعصوب لا تدر حتى يعصب فحذاها ونخور لا تدر حتى تضرب أنفها  
 وعسوس لا تدر حتى تتباعد من الناس وبهاء تستأنس الى الحالب وباهل لا صرار  
 عليها وبسوس لا تدر الا بالاباساس وهو أن يقال لها بس بس وبائك عظيمة وفانج  
 وفاسج مثلها وبعض العرب يقول هما الحامل ودلعس مثل البلعس وعيطموس تامة  
 الخلق حسنة وفتق مثله وهرجاب طويلة ضخمة وترداح عظيمة كثيرة اللحم وعندل  
 وقندل عظيمة الرأس ومقحاد عظيمة السنام وشطوط عظيمة جنبي السنام وعيسجور  
 شديدة وعبسور مثلها وحضار اذا جمعت قوة ورجلة يعني جودة المشى وسناد شديدة  
 الخلق وعرمس وأصوص وجلعب مثلها وعنتريس كثيرة اللحم شديدة ومحوص  
 ومحيص شديدة الخلق وكنوف تبرك في كنفه الابل وقذور تبرك ناحية من الابل الا  
 ان القذور تستبعد والكنوف لا تستبعد وعسوس وقسوس ترعى وحدها وضجوع ترعى  
 ناحية وعتود مثلها وجرور أ كول ومطراف لا تكاد ترعى حتى تستطرف ونسوف  
 تأخذ البقل يقدم فيها وواضع مقيمة في المرعي وعادن نحوه وقارب متوجهة الى الماء  
 وسلوف تكون في أوائل الابل اذا أوردت الماء ودفون تكون وسطهن وملحاح لا تكاد  
 تبرح الحوض ورقوب لا تدنو الى الحوض مع الزحام وطعوم فيها سمن وليست  
 بتلك السمينة ومقلاص تسمن في الصيف وفانج لاقح مع سمنها وخنوف لينة اليدين  
 في السير وعصوف سريعة وشمعل مثلها وهو جل هوجاء وزخوف ومزخاف تجر  
 رجلها اذا مشت ورحول تصلح ان ترحل وشملال خفيفة ومزاق سريعة وعيهم  
 مثلها وحر جوج ضامر وخرج ورهيب مثلها ورهيش قليلة لحم الظهر ولحيب مثله

وشاصب ضامر وشاسف أشد ضمورا وهيبط ضامر وسناد مثله ومرم بها شئ من نقي ومرايش ورؤوس لم يبق لها طرق الا في رأسها وحدبار المنحنية من الهزال وحايض لا يجوز فيها قضيب الفحل كان بهارتقا ومعودومنيب وشطور يبس خلفان من اخلافها وثلوث يبس ثلاثة (ومن صفات الشاء) في الغريب المصنف شاة ممغل حمل عليها في السنة مرتين ومحدث دناتاجها ورغوث ولدت قريبا وموحد ولدت ولداً واحداً ومغذ كذلك وجلدمات ولدها ولبون وملبن ذات لبن ومصور دنا انقطاع لبنها وجدود كذلك وشخص ذهب لبنها كله وشطور يبس أحد خلفها وعناق عمرها أربعة أشهر ونز عمرها سنة وسحوف لها شحمة على ظهريها وزعوم لا يدري أبها شحم أم لا ورعوم بالراء يسيل مخاطها من الهزال ورؤوم تلحس ثياب من مربها وحزون سيئة الخلق وثموم تقلع الشئ بغيرها (ومن صفات غير ذلك) في الغريب المصنف أتان جدود انقطع لبنها وليلة عماس شديدة ولحية ناصل من الخضاب (وفي ديوان الادب للفارابي) امرأة كند أي كفور للمواصلة وناقاة سرح أي منسرحة في السير وقوس فروج أي منفرجة عن الوتر وقارورة فتح أي ليس لها غلاف وعين حند لا ينقطع ماؤها وناقاة علط لا خظام عليها وفرس فرط تتقدم الخيل وطلق اذا كانت احدى قوائمها لا تحجيل فيها وغارة ذلق أي مندقة شديدة الدفعة وناقاة طلق بلا قائد وامرأة فتق أي ناعمة أو متفنقة بالكلام وامرأة عطل أي عاطل وامرأة فضل أي في ثوب واحد وامرأة منجاب تلد النجباء ومزجاج لا تستقر في مكان والمهداج الريح التي لها حنين والمسالخ النخلة التي ينتثر بسرهما وامرأة معطار كثيرة التعطر وناقاة ممغار ومنغار اذا كان من عاداتها ان يجمر لبنها من داء وامرأة منداس ومنداص خفيفة طياشة وناقاة مخراط من عاداتها الاخرط وهو ان يخرج لبنها منعقدا كانه قطع الاوتار ومعه ماء أصفر وناقاة مرزاف سريعة وامرأة محماق من عاداتها ان تلد الحمقى ومتناق كثيرة الولد ومتفبال غير مطيبة

ومجبال غيلظة الخلق ومعطال لالحى عليها وناقة مرسال سهلة السير ومرقال كثيرة الارقال وهو ضرب من الخلب وناقة ضارب تضرب حالبها وامرأة طامح تطمح الى الرجال وشاة دافع اذا اضرعت على رأس الولد وناقة شافع في بطنها ولد يتبعها آخر ونعجة طالق اذا كانت ترعى وحدها مخلاة وجارية عاتق لم يبن بها الزوج وفرس نائق للولد وناقة عبر أسفار وعبر أسفار أى يعبر عليها الاسفار ونعامه منفاض أى مسرعة (وفي الصحاح) ناقة جراز أى أ كول وكذا جروز وامرأة جراز عاقر وسنة حسوس شديدة المحل

(خاتمة) (قال ابن السكيت في الاصلاح) والتبريزي في تهذيبه وابن قتيبة في أدب الكاتب ما كان علي فعيل نعتاً للمؤنث وهو في تأويل مفعول كان بغير هاء نحو كف خضيب وملحفة غسيل وربما جاءت بالهاء يذهب بها مذهب الاسماء نحو النطيحة والذبيحة والفريسة واكلة السبع وقالوا ملحفة جديد لانها في تأويل مجدودة أى مقطوعة واذا لم يجز فيه مفعول فهو بالهاء نحو مريضة وظريفة وكبيرة وصغيرة وجاءت اشياء شاذة فقالوا ربح خريق وناقة سديس وكسيبة خصيف وان كان فعيل في تأويل فاعل كان مؤنثه بالهاء نحو شة يفة ورحيمة وكريمة واذا كان فعول في تأويل فاعل كان مؤنثه بغير هاء نحو امرأة صبور وشكور وغدور وغفور وكنود وكفور الاحرفا نادرا قالوا هي عدوة لله قال سيبويه شبهوا عدوة بصديقة وان كانت في تأويل مفعولة بهاء جاءت بالهاء نحو الحمولة والركوبة وما كان علي مفعيل فهو بغير هاء نحو امرأة معطير ومؤشير من الاشر وفرس محضير وشذ حرف فقالوا امرأة مسكينة شبهوها بفقيرة وما كان علي مفعال فهو بغير هاء نحو امرأة معطار ومعطاء ومجبال للعظيمة الخلق ومفعل كذلك نحو امرأة مرجم وما كان على مفعل ما لا يوصف به المذكور فهو بغير هاء نحو مرضع وظيفية مشدن فاذا أرادوا الفعل قالوا مرضعة وما كان علي فاعل ما لا يكون وصفا للمذكور فهو بغير هاء نحو

حائض وطالق وطامث فاذا أرادوا الفعل قالوا طائقة وحاملة وقد جاءت أشياء على فاعل تكون للمذكر والمؤنث فلم يفرقوا بينهما قالوا جمل ضامر وناقة ضامر ورجل عاشق وامرأة عاشق وقد يأتي فاعل وصفا للمؤنث بمعنيين فتثبت الهاء في أحدهما دون الآخر يقال امرأة طاهر من الحيض وطاهرة من العيوب وحامل من الحمل وحاملة على ظهرها وقاعد عن الحيض وقاعدة من القعود (قال التبريزي) وما كان من النعوت على مثال فعلان فإثاء فعلي في الأكثر نحو غضبان وغضبي ولغة بني أسد سكرانة وملاّنة وأشباههما وقالوا رجل سيفان وامرأة سيفانة وهو الطويل المشقوق الضامر البطن ورجل موتان الفؤاد وامرأة موتانة وما كان على فعلان أتى مؤنثه بالهاء نحو خمصان وخمصانة وعريان وعريانة انتهى

﴿ ذكر ما يستوي في الوصف به المذكر والمؤنث ﴾

في ديوان الادب يقال ثوب خلق أي بال المذكر والمؤنث فيه سواء وشاب أملود وجارية أملود أي ناعمة وبعير سدس وسديس ألقى السن التي بعد الرباعية وذلك في الثامنة الذكر والانثى فيه سواء وبعير بازل وبزول اذا فطر نابه في تاسع سنة الذكر والانثى فيه سواء والمخلف الذي جاوز البازل من الابل الذكر والانثى فيه سواء والعانس الجارية التي بقيت في بيت أبويها لم تتزوج ويقال للرجل عانس أيضاً ويقال جمل نازع وناقة نازع اذا نزعته الى وطنها وبعير ظهير أي قوي وناقة ظهير بغير هاء أيضاً (وفي الصحاح) العروس نعت يستوي فيه المذكر والمؤنث ما داما في اعراسهما يقال رجل عروس في رجال عرس وامرأة عروس في نساء عرائس (وفي الغريب المصنف) هذا بكر أبويه وهو أول ولد يولد لهما وكذلك الجارية بغير هاء والجمع أبكار وهذا كبرة ولد أبويه وعجزة ولد أبويه آخرهم والمذكر والمؤنث في ذلك سواء بالهاء والجمع فيهما مثل الواحد ويقال للاقعد في النسب هو كبر قومه وأكبرة قومه مثل أفعلة والمرأة في ذلك كالرجل

ويقال هو ابن عم الخ في النكرة وابن عمى لحافى المعرفة وكذلك المؤنث والمثنى والجمع وهو مصاص قومه اذا كان خالصهم وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث وعبدقن وكذلك أمةقن والمثنى والجمع كذلك ورجل رقوب لا يعيش له ولد وكذلك امرأة رقوب وبعير قرحان لم يجرب قط وكذلك الصبي اذا لم يجدر والمؤنث والاثنان والجمع في ذلك كله سواء قال في الصحاح وقرحانون لغة متروكة وبعير كبيت خالط حمرته فنوء والناقة كبيت ورجل غر لم يجرب الامور وامرأة غر وبعير جلس أى وثيق جسم وناقة جلس كذلك ويقال رجل فرو كذلك الاثنان والجمع والمؤنث ويقال امرأة وقاح الوجه وجواد وكل وقرن وقرن ومحب وكهام وعاشق كل هذا مثل المذكر بغير هاء انتهى ( وفي أدب الكاتب ) من ذلك جمل ضامر وناقة ضامر ورجل عاقر وامرأة عاقر ورأس ناصل من الخضاب والحية ناصل ورجل بكر وامرأة بكر ورجل أيم لا امرأة له وامرأة أيم لا زوج لها وفرس كبيت للذكر والانثى وفرس جواد وبهيم كذلك والزوج يطلق على الرجل والمرأة لا تكاد العرب تقول زوجته ( وفي النوادر لابن زيد ) يقال هذا بسل عليك أي حرام وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث كما يقال رجل عدل وقوم عدل وامرأة عدل ( وفي الجوهرة ) باب ما يكون فيه الواحد والجماعة والمؤنث سواء في العنوت رجل زور وقوم زور وكذلك سفر ونوم وصوم وفطر وحرام وحلال ومقنع وخصم وجنب وصريح وصرورة للذي لم يحج ونصف وهو الذي طعن في السن ولم يشخ وكفيل وجرى ووصى وضمين وضيف وندف وحرص كلاهما بمعنى مريض وقن وعدل وخيار وعمرى محض وقلب وبحت وقح أى خالص وشاهد زور وشهداء زور وأرض جذب وأرضون جذب وكذا خصب ومحل وماء فرات وملح وأجاج وقعاق وحراق الثلاثة بمعنى ملح وشروب أى بين الملح والعذب ومسوس ومياه كذلك فى السبعة انتهى ( وزاد ابن الاعرابى فى نوادره ) رجل

وقوم رضا ونصر ورسول وعدو وصديق وكرم ونبه ومشنا ودوى وطنى وضنى  
 وداء الاربعة بمعنى مريض وحري وقرف بمعنى ثمن وغلام روقة وغلمان روقة  
 (وفى أمالى ثعلب) رجل قنعان أى يقنع به ويرضى برأيه وامرأة قنعان ونسوة  
 قنعان لا يثني ولا يجمع ولا يؤنث (وفى الصحاح) الناشء الحدث الذى قد جاوز  
 حد الصغر والجارية ناشيء أيضاً وناقاة تربوت أى ذلول الذكر والانثى فيه سواء  
 ورجل ثيب وامرأة ثيب الذكر والانثى فيه سواء وخلصان خالصة يستوى فيه الواحد  
 والجمع ودرع دلاص أى برائة وأدرع دلاص الواحد والجمع على لفظ واحد وشاة  
 شخص ذهب لبنها كله الواحدة والجمع فى ذلك سواء وكذلك الناقة وشاة شحص  
 للثى ذهب لبنها يستوى فيه الواحد والجمع والسوقة خلاف الملك يستوي فيه  
 الواحد والجمع والمذكر والمؤنث

﴿ ذكر أنث ماشهر منه الذكور ﴾

عقد له ابن قتيبة بابا فى أدب الكاتب قل فيه الانثى من الذئاب سلقة وذئبة  
 والانثى من الثعالب ثرملة وثعلبة والانثى من الوعول أروية والانثى من القرود قشة  
 وقردة والانثى من الارانب عكرشة والانثى من العقبان لقوة والانثى من الاسود  
 لبوة بضم الباء وبالهمز والانثى من العصافير عصفورة والانثى من الثور نمرة ومن  
 الضفادع ضفدعة ومن القناذ قنفذة ويقال برذون وبرذونة

﴿ ذكر ذكر كور ماشهر منه الاناث ﴾

عقد له ابن قتيبة بابا فى أدب الكاتب قال فيه يعاقب ذكر كور الحجل واحدها  
 يعقوب والخرب ذكر الحبارى وساق حرّ ذكر القمارى والصدى ذكر البوم  
 والبسوب ذكر النحل والحنظب والعنظب والعنظباء بضم الظاء فى الثلاثة ذكر  
 الجراد فأما الحنظب بفتح الظاء فذكر الخنافس وهو أيضاً الخنافس والحرباء ذكر  
 أم حبين والعصفور ذكر العضاء والضبعان ذكر الضباع والافعوان ذكر الافاعي

والعقربان ذكر العقارب والثعلبان ذكر الثعالب والغليم ذكر السلاحف والائثي  
 سلحفاة بتحريك اللام وتسكين الحاء ويقال سلحفية والعلجوم ذكر الضفادع  
 والشيهم ذكر القناذف والحزز ذكر الارانب والحيقطان ذكر الدراج والظليم ذكر  
 النعام واقط والضيون ذكر السنابير

﴿ ذكر الاسماء المؤنثة التي لاعلامه فيها للتأنيث ﴾

عقد لها ابن قتيبة بابا ذكر فيه السماء والارض والقوس والحرب والذود من الابل  
 ودرع الحديد فأما درع المرأة وهو قميصها فهو مذكر وعروض الشعر وأخذ في  
 عروض ما يعجبنى أى في ناحية والرحم والرمح والغول والجحيم والنار والشمس  
 والنعل والعصا والرحي والدار والضحي ( وزاد في تهذيب التبريزي ) من ذلك  
 القتب واحد الاقتاب وهي الامعاء والفاس والقدوم ( وفي المقصور للقالى ) قال أبو  
 حاتم السرى مؤنثة يقال طالت سراهم وهي سير الليل خاصة دون النهار ( قال  
 البطليوسى ) فى شرح الفصيح كان بعض أشياخنا يقول انما ذكر درع المرأة  
 وأنت درع الرجل لان المرأة لباس الرجل وهي اثني فوجب أن يكون درعه  
 مؤنثة والرجل لباس المرأة وهو مذكر فوجب أن يكون درعها مذكرا وكان يحتج  
 على ذلك بقوله تعالى ( هن لباس لسنكم وأنتم لباس لهن )

﴿ ذكر الاسماء التي تقع على الذكر والائثي وفيها علم التأنيث ﴾

قال ابن قتيبة من ذلك السخلة وهي ولد الغنم ساعة يوضع والبهمة والجداية وهو  
 الرشا والعشبارة ولد الضبع من الذئب والحية تقول العرب حية ذكر والشاة أيضاً  
 الثور من الوحش والبطة وحمامة ونعامه تقول هذه نعامه ذكر قال وكل هذا  
 يجمع بطرح الهاء الاحية فانه لا يقال فى جمعها حى انتهى ( وقال فى الصحاح )  
 دجاجة للذكر والائثي لان الهاء انما دخلته على أنه واحد من جنس مثل حمامة  
 وبطة قال وكذلك القبجة للذكر والائثي من الحجل والنحلة والدراجة والجرادة

والبومة والحبارى والبقرة كلها تقع على الذكر والائتي

﴿ ذكر الاسماء التي تقع على الذكر والائتي من غير علامة تأنيث ﴾

قال ابن خاويه في كتاب ليس الانسان يقع على الرجل والمرأة والفرس يقع على الذكر وعلى الحجر والبعير يقع على الجمل والناقة وسمع انسانة وبعيرة ولا نظير لهما وقيل ان من العرب من يقول فرسة (وفي الصحاح) الجزور من الابل يقع على الذكر والائتي (وفي مختصر العين) الذباب اسم للذكر والائتي وقال فيما يذكر ولا يؤنث

يا سائلا عما يذكر في الفتي	لاغيره من حاذق لك يخبر
رأس الفتي وجبينه ومعاوه	واتفر ثم الشعر ثم المنخر
والبطن والفم ثم ظفر بعده	ناب وخذت بالحياء بعصفر
والثدى والشبر المزيد وناجد	والباع والذقن الذي لا ينكر
هذي الجوارح لا تؤنثها فما	فيه لها حظ اذا ما تذكر

وقال فيما يؤنث ولا يذكر

الساق والاذن والاحخاذ والسكبد	والقلب والضلع العوجاء والعضد
والزند والكف والعجز التي عرفت	والعين والعرقب المجزولة الاحد
والسن والكرش الغرنى الى قدم	من بعدها ورك معروفة ويد
ثم الشمال ويمناها واصبعها	ثم الكراع وفيها يكمل العدد
احدى وعشرين لانها كبير يدخلها	وتاء تأنيثها في النحو يعتمد
ألفتها من قريض ليس مقتدراً	يؤا على مثله لورامها أحد

(وقال الشيخ جمال الدين بن مالك فيما يذكر ويؤنث) من الحيوان

يمين شمال كف القلب خنصر	سه بنصر سن رحم ضلع كبد
كرش عين الاذن القتب فخذ قدم	ورك كنف عقب ساق الرجل ثم يد

لسان ذراع عاتق عنق قفا  
 وفس وروح فرسن وقرأ اصبع  
 كراع وضرس نم ابهام العضد  
 معا بطن ابط عجز الدبر لا تزد  
 فوجيان فيما قد تلاها فلا تمد  
 وقال غيره في ذلك

وهذي ثمان جارحات عدتها  
 لسان الفتى والابط والعنق والقفا  
 وعند ذراع المرء تم حسابها  
 كذا كل نحوى حكى في كتابه  
 توث أحيانا وحيناً تذكر  
 وعاتقه والمتن والضرس يذكر  
 فذكر واث أنت فيها مخير  
 سوى سيبويه فهو عنهم مؤخر  
 أتى وهو للتذكير في ذاك منكر

### ﴿ ذكر ما يذكر ويؤنث ﴾

في الغريب المصنف من ذلك القلب والسلاح والصاع والسكين والنعم والازار  
 والسراويل والاضحى والعرس والعنق والسبيل والطريق والدلو والسوق والعسل  
 والعاتق والعضد والعجز والسلم والفلك والموسى ( وقال الاموى ) الموسى مذكر  
 لا غير ولم أسمع التذكير فى الموسى الا من الاموى انتهى ( وقال ابن قتيبة فى  
 أدب الكاتب ) الموسى قال الكسائى هي فعلى وقال غيره هو مفعول فهو مؤنث  
 على الاول ومذكر على الثانى ( قال ) ومن الباب السلطان والخمر والنهر والحال  
 والمتن والكراع والذراع واللسان فمن أنه قال فى جمعه ألسن ومن ذكره قال  
 السنة ( فى الصحاح ) الزقاق السكة يذكر ويؤنث قال الاخفش أهل الحجاز يؤنثون  
 الطريق والصرائط والسبيل والسوق والزقاق والكلاء وهو سوق البصرة وبنو  
 تميم يذكرون هذا كله ( وفيه ) الروح تذكر وتؤنث ( وفى تهذيب التبريزي )  
 الذنوب تذكر وتؤنث ( قال ) النحاس فى شرح المعلمات من الاشياء ما يسمي  
 بالمدكر والمؤنث نحو خوان ومائدة ومثله السنان والعالية والصواع والسقاية

﴿ ذكر الاسماء التي جاء مفرداً ممدوداً وجمعها مقصوراً ﴾

رأيت في تاريخ حلب للكامل بن العديم بخطه في ترجمة ابن خالويه قال رأيت في جزء من أمالي ابن خالويه سألت سيف الدولة جماعة من العلماء بحضرة ذات ليلة هل تعرفون اسماً ممدوداً وجمعه مقصور فقالوا لا فقال يا ابن خالويه ما تقول أنت قلت أنا أعرف اسمين قال ما هما قلت لا أقول لك الا بألف درهم لثلاث تؤخذ بلا شكر فامر لي بألف درهم قلت هما صحراء وصحاري وعذراء وعذارى فلما كان بعد شهرين أصبت حرفين آخرين ذكرهما الجرمي في كتاب التنبيه وهما صلفاء وصلافي وهي الارض الغليظة وخبراء وخبارى وهي أرض فيها ندوة ثم بعد عشرين سنة وجدت حرفاً خامساً ذكره ابن دريد في الجمهرة وهو سبتاء وسباتى وهي الارض الخشنة انتهى ( قلت ) قد من الله تعالى على بالوقوف على ألفاظ آخر ( قال أبو علي القالى ) في كتاب المقصور والممدود يقال أرض نفخاء أى تسمع لها صوتاً اذا وطئها الدواب وجمعها النفاخي ( قال ) وقال الفراء الوحفاء أرض فيها حجارة سود وليست بحرة وجمعها وحافى ( وفي أمالي ثعلب ) قالوا نبخاء راية ليس بها رمل ولا حجارة والجمع نباخي ( وفي المجمل ) النفخاء من الارض مثل النبخاء ( وقال الجوهري في الصحاح ) السخواء الارض الواسعة السهلة والجمع السخاوى والسخاوى مثل الصحارى والصحارى ( وقال ابن فارس ) في المجمل المرداء رمل منبطح لا نبت فيه وجمعه مرادي ( وقال الجوهري ) في الصحاح أشياء تجمع على أشاوي وأشاوي مثل الصحارى ( حكى ) الاصمعي انه سمع رجلاً من أفصح العرب يقول خلف الاحمر ان عندك الاشاوى ويجمع أيضاً على أشايا ( ثم رأيت في كتاب ليس لابن خالويه ) قال ليس في كلامهم اسم ممدود جمع مقصوراً الا ثمانية أحرف وهي صحراء وصحاري وعذراء وعذارى وصلفاء وصلافي أرض غليظة وخبراء وخبارى أرض فيها ندوة وسبتاء وسباتى أرض فيها خشونة ووحفاء ووحافى

أرض فيها حجارة ونبخاء ونباخى ونفخاء ونفاخى وكانت هذه المسئلة سأل عنها سيف الدولة فاعرف أحد ممن بحضرته شيئاً منها فقلت أنا أعرف أسماء ممدودة تجمع بالقصر قال ما عى قلت لأقولها إلا بألف دينار ثم ذكرت ذلك لأن الممدود يجمع على أفعلة رداء وأردية والمقصور يجمع ممدوداً رحى وأرحاء وقفا واقفاء (وذكر ابن خالويه) هذه الحكاية في موضع آخر من كتاب ليس (وقال فيها) وكان في الحاضرين بين يدي سيف الدولة أحمد بن نصر وأبو علي الفارسي فقال أحمد بن نصر أنا أعرف حرفاً حلماً وحلافى فقلنا حلماً جمع حلقة وإنما سألنا عن واحد فقال الفارسي أنا أعرف حرفاً أشياء وأشواى فقلنا أشياء جمع هذا كله كلام ابن خالويه فطابق بعض ما زدته ورأيت على حاشية كتاب ليس بخط بعض الأفاضل مانصه من هذا الباب عزلاء وعزالي وجلواء وجلواى والعزلاء فم المزايدة الاسفل والجلواء ان كانت بالجيم ففي الصحاح قال الكسائى السماء جلواء أى مصحية وان كانت بالحاء فهي التي تؤكل وفيها المد والقصر في المفرد وجمعها كمفردها جمع المقصور حلواى بالقصر وجمع الممدود حلوااء بالمد ثم رأيت في نوادر ابن الاعرابي قال عذارى وصحارى وذقاري وتفتح هذه الثلاثة فقط ثم رأيت في كتاب المقصور والممدود للقالى في باب ما جاء من المقصور على مثال فعلى قال والزهاري جمع زهراء وهى البيض من الابل وغيرها قالت ليلى الاخيلية

ولا تأخذ الادم الزهاري رماحها      لتوبة عن ضيف سرى في الصنابر  
ثم رأيت صاحب الصحاح قال صحراء واسعة ولا تقل صحراء والجمع الصحاري والصحراوات وكذلك جمع كل فعلاء اذا لم يكن مؤنث أفعل مثل عذراء وخبراء وورقاء اسم رجل وأصل الصحاري صحارى حذفوا الياء الاولى وأبدلوا من الثانية ألفاً فقالوا صحارى بفتح الراء لتسلم الالف من الحذف عند

التوين وإنما فعلوا ذلك ليفرقوا بين الياء المقبلة من الالف للتأنيث وبين المنقبلة من الالف التي ليست للتأنيث نحو مغازي ومرامي انتهى وهذا من صاحب الصحاح صريح في كثرة الالفاظ الممدودة التي تجمع هذا الجمع المقصور حيث جعله ضابطاً كلياً فإن الالفاظ التي جاءت علي فعلاء وليست مؤنث أفعل كثيرة ﴿ قال الاندلسي ﴾<sup>(١)</sup> في كتاب المقصور والممدود ﴿ فعلاء في الاسماء ﴾ البأساء الشدة والبغضاء العداوة والبوغاء التراب وأيضاً السفلة وأيضاً رائحة الطيب وبهداء قبيلة في قضاة والبيداء الفلاة وبلعاء بن الحرث الذي نزل فيه ( كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث ) وبلعاء بن قيس شاعر معروف والتهباء الفلاة وتيماء موضع والتيماء الفلاة والترباء التراب وانثراء هضبة بالطائف وتأداء اسم للامة وفعلت الشيء من جرأئك أي من أجلك وقد تقصر والجلاء الامر العظيم مثل الجلي والجبلاء اسم للدبر والجهداء لقب لكندة ويقال بل ابني العنبر بن عمرو بن تميم والحلواء ضرب من الطعام والحوباء النفس والحصباء الحصى والحوجاء الحاجة وحداء موضع وحدراء اسم امرأة والحلكاء دويبة تغوص في الرمل والحفياء موضع بقرب مدينة النبي صلى الله عليه وسلم والخبراء أرض طيبة تنبت السدر والخلصاء أرض ودأءاء اسم للامة والدأءاء البحر والرقعاء الارض والدهناء المفازة المتسعة وقد تقصر أيضاً والرمضاء الحجارة المحماة بالشمس والرفقاء موضع والرقاء الداهية والرقباء الرغبة والرهباء الرهبة وقد يقصران وطورزيتاء جبل بالشام ينبت الزيتون والطحاء نبات والكاداء المشقة وما ردّ على حوجاء ولا لوجاء أي كلمة حسنة ولا قبيحة واللاواء واللواء الشدة واللوماء اللائمة والالعباء موضع والنعماء النعمة وضد الضراء والنفخاء الارض المتفخخة والنبخاء المرتفعة وضفاء مدينة باليمن المدأعرف فيها والضراء الضمر وأيضاً الشدة والضجعاء

(١) الاندلسي هو أبو الحسن علي ابن سيدة صاحب المحكم كما في نسخة

الغنم الكثيرة والضوضاء الجليلة والصياح في لغة من يصرفها والعلياء الشرف وأيضاً المكان المرتفع والغوغاء صغار الجراد وسفلة الناس وشئ يشبه البعوض الا انه لا يعض والغدراء الحجارة وأرض غدرة من ذلك والنفواء اسم رجل أو لقب والنيفاء الغلاة والفحشاء الفحش والقفعاء موضع والقفعاء نبت والسهباء اسم بئر وأيضاً اسم روضة معروفة وطورسينا مثل سيناء وقرى بهما والسحناء اللون والهيئة ولين البشرة والسحناء السخانة والشحناء العداوة والهضاء الجماعة والخييل الكثيرة لانها تهض من قاتلها أى تكسره وهيها زجر للابل والهلثاء الجماعة والهيحاء الحرب والشرّ والوجعاء الدبر ووعثاء السفر شدته مأخوذ من الوعث وهو الدھاس والمشى يشتد فيه وفي الذنوب مثله وقد أوعث القوم

﴿ فعلاء جمع فعلة ﴾

حافة وحلفاء ويقال حلقة وطرفة وطرفاء وقصبة وقصباء وشجرة وشجرا

﴿ فعلا صفة لا أفعل لها ﴾

أرض ثريا أي ذات ثرى وامرأة ثدياء عظيمة الثديين والجاهلية الجهلاء الشديدة الضلال وامرأة جوثاء عظيمة السرة وجخراء مننتة الفرج وجداء صغيرة الثديين ومن الشاء والابل التي انقطع لبنها ليس ضرعها والتي قطع أذنهما وسنة جداء قحطة ويقال صرحت بجداء وجداء يضرب مثلا لظهور الامر ودرع جداء محكمة من جدلت الشئ فتلته وريح حدواء تحدو السحاب أى تسوقه وناقاة حنواء فيها انحناء وقوس حنواء شديدة وامرأة وفعلة وكلمة حسناء ضد سوء أى قبيحة وشجة خدباء شقت الجلد من خذب ودرع خدباء لينة وامرأة خلقاء كالارتقاء فأما الخلقاء الصخرة المساء فمؤنثة أخلق ومنه خلقاء الظهر وخبلاء لآحسن العمل وحوثاء عظيمة البطن وأرض حشاء فيها طين وحجارة والدحساء الارض الواسعة وشجة واسعة وامرأة دعفاء حمقاء وداهية دهواء ودهياء شديدة وناقاة روعاء شديدة

نشيطه وامرأة رتقاء لا يوصل الى جماعها وشجة رعاء يتفلق اللحم منها وأرض رخاء متفخه والحية الرقشاء التي علاولونها سواد كالرقمة مؤتة أرقم ولم يقولوا أرقش ولا قالوا رقاء في الصفات وعنز رعثاء وزماء وزلاء التي تحت أذنها زنتمان كالقرطين والقرطة تسمي الرعاث وروضة كرساء ملتفة ولعة كرساء مكترسة وقوس كبداء عظيمة الوسط وامرأة ودابة كذلك واتان كرشاء عظيمة الكرش وامرأة لثياء كثيرة عرق الفرج وثية أيضاً وأرض لياء بعيدة من الماء ورملة ميساء لينة وامرأة متسكاء لا تجبس بولها ومدشاء لا لحم علي يديها وامرأة نفساء سائلة الدم وصداء بثر معروفة وفي المثل ماء ولا كهداء وامرأة ضهباء لا تحيض ولبلة ضحياء بيضا فاما فرس ضحياء فسند كرها مؤتة أضحي شديد البياض والعرب العرباء الصراح وداهية عضلاء شديدة أعضلت وامرأة عضلاء غليظة العضل وهو اللحم في ساق أو عضد وناق عجناء لا تلحق من داء برحمها ويقال السمينة وامرأة عجزاء عظيمة المعجزة وعقاب عجزاء بعجزها بياض والعفلاء بفرجها عفل يمنع وطئها وبقرة عيناء ولا يقال ثور أعين في النعت اتما الاعين اسم له فيجمع الاعين والاناث العين وليست من فلان عزما أي ليست هذه أول كذبة كذبها وشجرة فنواء على غير قياس كثيرة الافنان والقياس فيها فناء لانها من بنات التضعيف وشجة فرغاء واسعة ونخلة قرواء طويلة القرا أي الظهر وناق قصواء مقطوعة طرف الاذن والذكر مقصوة ومقصى ودار قرواء واسعة ودرع قضاء لينة كالتقضض ويقال فرغ من عملها وأحكمت ويقال الصلبة ويقال الخشنة وامرأة قرناء بهاقرن أو عظيمة القرون وان كان المراد شعر الحاجبين فهوئته أقرن وناق سجواء سا كنة عند الحلب وامرأة فارة النظر من سجا اذا سكن وأرض سبتاء مستوية لا نبات فيها والسلياء التي تقطع سلاها في بطنها من البهائم ونخلة سنهاء أصابها السنه وبغلة سفواء خفيفة في السير ولم يقولوا في الذكر أسفى ونارة سحاء سريعة ( قال الصديق رضى الله عنه )

لبعض أمراء جيوشه أغر عليهم غارة سحاء أو مسحا لا تتلاقى عليك جموع الروم  
 وامرأة سلتاء لا خضاب في يديها وغارة شعواء متفرقة من أشعيتها فرقتها ويقال  
 هي من شاعت أى انتشرت وشجرة شعواء منشرة الاغصان وحلة شوكة  
 جديدة وأيضاً خشنة النسيج وسحابة وديمة هظلاء غزيرة والهلكة الهلكاء  
 المهلكة وأرض وحفاء غليظة وأرض وعساء لينة ورملة مثله ( وفي الصحاح ) قال  
 محمد بن السرى السراج أصل عطشان عطتاء مثل صحراء والنون بدل من ألف  
 التأنيث يدل على ذلك انه جمع على عطاشى مثل صحارى وهذا أيضاً يدل على  
 اطراده ( وفي الصحاح ) رجل عزهاء وعزهاة لا يطرب للهو ويبعد عنه والجمع  
 عزاهي مثل سعادة وسعالى

﴿ ذكر الافعال التي جاءت على لفظ مالم يسم فاعله ﴾

عقد لها ابن قتيبة بابا في أدب الكتاب قل فيه يقال وثنت يده فهي موثوة  
 ولا يقال وثيت وزهى فلان علينا فهو مزهوه ولا يقال زها ولا زاه وكذلك نحى  
 من النخوة فهو منخوه وعنيت بالشيء أعنى به ولا يقال عنيت فاذا أمرت قلت  
 لتعن بالامر وتنتجت الناقعة ولا يقال نتجت وأولعت بالامر وأوزعت به سواء  
 وأرعدت فأنا أرعد وأرعدت فرائصه ووضعت في البيع ووكتت وشدهت عند  
 المصيبة وبهت وسقط في يدي وأهرع الرجل فهو مهرع اذا كان يرعد من غضب  
 أو غيره وأهل الهلال واستهل وأغنى على المريض وغنى عليه وغم الهلال على  
 الناس هذا ما ذكره ابن قتيبة ﴿ وفي فصيح ثعلب باب لذلك ﴾ ذكر فيه شغلت  
 عنك وشهر في الناس وطل دمه وأهدر ووقص الرجل سقط عن دابته فاندقت  
 عنقه وغبن في البيع وهزل الرجل والدابة ونكب الرجل أصابته نكبة وحلبت  
 ناقتك وشاتك لبناً كثيراً ورهصت الدابة وعقمت المرأة وفالج الرجل من الفالج ولقي من  
 اللقوة ودير بي وأدير بي وغشى على المريض وركضت الدابة وبرحجت وتلج فواد

الرجل وامتتع لونه وانقطع بالرجل ونفست المرأة وزك الرجل وأرض وضك ووقرت  
أذن الرجل وشغفت بالشيء وسررت (وفي الصحاح) نسئت المرأة تنسأ نسأ على  
مالم يسم فاعله اذا كان عند أول حملها وذلك حين يتأخر حيضها عن وقته فيرجي  
انها حبلى قال الاصمعي يقال للمرأة أول ما تحمل قد نسئت وأسهب الرجل على  
مالم يسم فاعله اذا ذهب عقله من لدغ الحية وأشب لي كذا وشب أى أتبع  
وأغرب الفرس فشت غرته حتى تأخذ العينين فتبيض الاشفار وكذلك اذا  
أبيضت من الزرق وأعرب الرجل أيضاً اذا اشتد وجعه وبهت ودهش وتحير  
فهو مبهور ولا يقال بهت ولا بهيت وسوس الرجل أمور الناس اذا ملك أمرهم  
قال الفراء وسوس خطأ وقل الاصمعي يقال عنست الجارية وعنسها أهلها ولا  
يقال عنست ووكس فلان في تجارته وأوكس أي خسرو ونفش العذق اذا ظهر به  
نكت من الارطاب وسقط في يده أى ندم وثطع الرجل أي زك ودفق الماء  
ولا يقال دفق الماء وطاق السليم اذا رجعت اليه نفسه وسكن وجمعه وافلتت  
فلان مات فجأة وافلتت نفسه أيضاً وارث فلان أى حمل من المعركة جريحاً  
وبه رمق وأرتج على القارى اذا لم يقدر على القراءة وريح الغدير ضربته الريح  
وحصر الرجل وأحصر اعقل بطنه ودبر القوم أصابهم ريح الدبور وقنيت الجارية  
تقتنى قنية على مالم يسم فاعله اذا منعت من اللعب مع الصبيان وسرت في البيت  
أخبرني به أبو سعيد عن أبي بكر بن الازهر عن بندار عن ابن السكيت (خاتمة)  
في شرح المقامات للمطرزي ( قول الزجاجي ) سقط في أيديهم نظم لم يسمع قبل  
القرآن ولا عرفته العرب ولم يوجد ذلك في أشعارهم والذي يدل على هذا ان  
شعراء الاسلام لما سمعوه واستعملوه في كلامهم خفي عليهم وجه الاستعمال لان  
عادتهم لم تجر به فقال أبو نواس \* ونشوة سقطت منها في يدي \* وهو العالم  
النحرير فأخطأ في استعماله وكان ينبغي أن يقول سقط وذكر أبو حاتم سقط فلان

في يده وهذا مثل قول أبي نواس وكذا قول الحريري سقط الفتى في يده  
﴿ ذكر الافعال التي تتعدى ولا تتعدى ﴾

قال في ديوان الادب النقص ضدّ الزيادة يتعدى ولا يتعدى ونزفت البئر اذا  
استخرجت ماءها كله فنزفت هي يتعدى ولا يتعدى وسرحت الماشية وسرحت  
هي يتعدى ولا يتعدى وفرفراه أى فتحه وفرفروه أى انفتح يتعدى ولا يتعدى  
ومثل ذلك دلح لسانه أى خرج ودلعه صاحبه ورفع البعير فى سيره ورفعته أنا  
وأدغنه المرض أى أثقله وأدغف بنفسه وأشقق بعيره وأشقق البعير بنفسه اذا رفع  
رأسه وأنسل الطائر ريشه وأنسل بنفسه وكفه عن الشيء فكف هو وعجت  
بالمكان عوجا أى أقت وعجت غيري (وفى الصحاح) خسأت الكلب وخسأ  
الكلب بنفسه وأدأت يارجل وأدأته أنا أصبته بداء وأضأت النار وأضأتها وشجبه  
الله أهلكه وشجب هو فهو شاجب أى هالك وغاب المتاع وعبته أنا ويجست الماء  
فانجس فجرته وبنجس الماء بنفسه ينجس واحتبسه واحتبس أيضاً بنفسه ودرس  
الرسم ودرسته الريح وطمس الطريق وطمسته وقمسته فى الماء وقمس بنفسه  
وغاض الماء وغاضه الله وأقض عليه المضجع أى تترب وخشن وأقض الله عليه  
المضجع وهبط هبوطاً نزل وهبطه هبطاً وهبط ثمن السلعة نقص وهبطته أنا  
وفاظت نفسه وفاظ هو نفسه أى قاءها ووقفت الدابة ووقفها أنا ولاقت  
الدواة ولقتها أنا وهاج الشيء ثار وهاجه غيره وطاخ الرجل تاطخ بالقبيح وطاخه  
غيره وحدر جلد الرجل ورم من البضرب وحدرته أنا وحسر البعير أعيا وحسرتة  
أنا وظأرت الناقة عطفت على البؤ وظأرتها وقطر الماء وقطرتة وكرهه وكره  
بنفسه وأخليت أى خلوت وأخليت غيرى وزهت الابل زهوا سارت بعد الورد ليلة  
أو أكثر وزهوتها أنا وقد جلوا عن أوطانهم وجلوتهم أنا وأجلوا عن البلد  
وأجلبتهم أنا (وفى أدب الكاتب) من ذلك أفدت مالا وافدت غيرى مالا أعطيته

اياه وهجمت على القوم وهجمت غيرى وشحا الرجل فاه وشحا فوه وسار الدابة  
وسار الرجل الدابة وجبرت اليد وجبر الرجل اليد ورجنت الناقة قامت ورجتها  
وزاد الشيء وزدته ومد النهر ومدته نهر آخر وهدر دم الرجل وهدرته ورجع الشيء  
ورجعته وصدّ وصددته وكسفت الشمس وكسفها الله وعفا الشيء أكثر وعفوته  
وعفا المتزل وعفته الريح وخسف المكان وخسفه الله ووفر الشيء ووفرته وذرا  
الحب وذرته الريح ونفي الرجل ونفيته ونشر الشيء ونشره الله

﴿ ذكر ما أتى على فاعل وتفاعل من جانب واحد ﴾

قال ابن السكيت من ذلك ضاعفت الشيء وباعدته وقد تكاءدنى الشيء شق  
على وتذاءبت الريح جاءت مرة من هنا ومرة من هنا وامرأة مناعمة واللهم  
تجاوز عنى وهو يعاطينى اذا كان يخدمك وقاتلهم الله وعافاك الله وعاقبت  
الرجل ودابنته أى أعطيته بالدين وعاليت الرجل وطارقت نعلى ودابة لا ترادف  
أى لا تحمل رديفا انتهى

﴿ ذكر الفاظ جاءت بلفظ المفرد و بلفظ المثني ﴾

قال فى ديوان الادب الفرق لغة فى الفرقان قل ونظيره الخسران والخسر  
والهجران والهجر والرتكان والرتك وهو ان تعدو الناقة عدو النعامه (وفى امالى  
ثعلب) من ذلك الحبوكران والحبوكر الداهية والسيبان والسيبى شجر (وفى  
الصحاح) الجحران الجحر ونظيره جث فى عقب الشهر وعقبانه (وفى المجمل)  
من نظائر ذلك الكفر والكفران

﴿ ذكر ما اتفق فى جمعه فعول وفعال ﴾

قال القالى سموم وسمام جمع سم أحد ما اتفق فى جمعه فعول وفعال

﴿ ذكر الالفاظ التى أوائلها مفتوح وأوائل اضدادها مكسور ﴾

الجذب وضده الخصب بالكسر والحرب وضده السلم بالكسر وماء عذب وضده

الملح بالكسر والفقر وضده الغنى والجهل وضده العلم  
 ذكّر الالفاظ التي جاءت بوجهين في المعتل ﴿﴾

(قال في الجمرة) كاح الجبل وكبحه وهو سفحه وقال وقيل ورار ورير وهو المخ  
 اذا كان رقيقا وقار وقير وعاب وعيب وذام وذيم من العيب وقادرمح وقيدرمح  
 وقاب رمح وقيب رمح وقاس رمح وقيس رمح (وقال أبو عبيد في الغريب المصنف)  
 الآد والايذ القوة والطاب والطيب والغار والغير من الغيرة ويقال ماله هاد ولا  
 هيد والملاّب واللّوب جمع لابة والكعاع والكوع في اليد والراد والرو دأصل اللحى  
 والجال والجلول وهو كل ناحية من نواحي البئر من أسفلها الى أعلاها والحاب  
 والحبوب الاثم (وقال أبو زيد في النوادر) يقال باع وبوع وصاع وصوع  
 (وفي أمالي ثعلب) الشارة والشورة حسن الهيئة ورجل تاق وتوق اذا كان  
 طويلا (وفي الصحاح) رجل كاء وكأ ضعيف جبان وطاط وطوط طويل  
 (وفي أمالي القالي) البدهاة والبديهة واحد (وفي الترقيص) للآزدى هون وهين  
 بمعنى (وفي شرح المقصورة لابن خالويه) الصون والضان مصدران بمعنى الصيانة  
 (وفي التهذيب للتبريزي) يقال قبت وقوت وهور وحير جمع حوراء وعائط عوط  
 وعائط عيط (وفي الجمهرة) تقول العرب اللهم تقبل تابتي وثوبتي وارحم حابتي  
 وحوبتي وتقول قامتي وقومتي قل

قد قمت ليلي فتقبل قامتي \* وصمت يومى فتقبل صامتى

فأعطنى مما لديك سوائى

(وفي الاصلاح لابن السكيت) قار وقور جمع قارة وأخذ بقوف رقبته وقاف  
 رقبته وبظوف رقبته وظاف رقبته وبصوف رقبته وصاف رقبته اذا أخذ بقفاه  
 ورجل فال الرأى وفيل الرأى والذان والذين وريح رادة وريدة لينة للهبوب  
 ﴿ ويالحق بهذا الباب ﴾ قولهم معاب ومعيب ومال وممبل ومعاش ومعيش

كذلك اللغو واللغا في الكلام واللغو واللعا وهو الحريص والمكو والمكوا  
 والنقي والنقال كل عظم فيه منخ والاسو والاسى من اسوت الجرح اذا  
 تاويته والنجو والنجا من نجوت جلد البعير عنه اذا سلخته ﴿ ويلحق بهذا الباب ﴾  
 اب فعال وفعل نحو صحاح وصحيح وشحاح وشحيح ورجل كهام وكهم لاغناء  
 عنده وعقام وعقيم وبجال وبجبل وهو الضخم الجليل وقالوا الشيخ السيد وجرام  
 جريم وهو النوى والتمر اليابس أيضا ذكر ذلك التبريزي في تهذيبه ﴿ ويلحق به باب  
 فعيل وفعال ﴾ نحو النهيق والنهاق والسحيل والسحال وهو النهيق وشحيح البغل  
 والغراب والشحاح ورجل خفيف وخفاف وطويل وطوال وعريض وعراض  
 وصغير وصغار وكبير وكبار وبزيع وبزاع وعظيم وعظام وظريف وظراف والنسيل  
 والنسال ما ينسل من الوبر والريش والشعر وكثير وكثار وقليل وقلال وجسيم  
 وجسام وزحير وزحار وانين وانان ونبيح ونباح وضعيف وضعاب لصوت الارنب  
 وعجيب وعجاب وذنين وذنان وهو الخاط الذي يسبل من الانف ذكر ذلك  
 التبريزي في تهذيبه ﴿ ويلحق به باب الفعول والفعال ﴾ نحو السكوت والسكات  
 وورزحت الناقة رزوحا ورزحاً سقطت وكلح الرجل كوحدا وكلاحا وصمت صموتا  
 وصماتا ﴿ وباب الفعول والفعال ﴾ نحو فروغ وفروغا وفراغا وصلح صلوحا وصلاحا  
 وفسد فسودا وفسادا وذهب ذهبوا وذهابا ﴿ وباب الفعالة والفعولة ﴾ كالمسالة  
 والمسولة والرذالة والرذولة والوقاحة والوقوحة والفراسة والفروسة والجلادة والجلودة  
 والجتالة والجتولة والكثائة والكثوثة والوحافة والوحوفة

﴿ ذكر الالفاظ المفردة التي جاءت على فعلة بكرر الفاء وفتح العين ﴾  
 ﴿ قال في الصحاح ﴾ وهو بناء نادر لان الاغلب على هذا البناء الجمع الا أنه قد جاء  
 للواحد وهو قليل نحو العنبة والتولة والطيبة والخيرة ولا أعرف غيره ﴿ قلت ﴾  
 زاد خاله الفسارابي في ديوان الادب الطيرة والحدأة والنولة بالنون ضرب من

الشجر وأظن هذه الاخيرة تصحيفاً فان ابن قتيبة قال في أدب الكاتب التولة  
ضرب من السحر

﴿ ذكر أبنية المبالغة ﴾

قال ابن خالويه في شرح الفصيح العرب تبني أسماء المبالغة على اثني عشر بناء  
فعال كفساق وفعل كغدر وفعال كغدار وفعل كغدر ومفعيل كمعطير ومفعال  
كمعطار وفعله كهمزة لمزة وفعولة كملولة وفعالة كعلامة وفاعلة كراوية وخائنة  
وفعالة كبقاقة للكثير الكلام ومفعالة كمجزامة

﴿ ذكر الالفاظ التي تقال للمجهول ﴾

قال ابن السكيت في المثني يقال للرجل الذي لا يسرف أبوه قلّ بن قلّ وضلّ  
ابن ضلّ وذلّ بن ذلّ ويقال للرجل الذي لا يعرف هيّ بن بيّ وهيان بن  
يان وهلمعة بن قلمعة ﴿ وقال الفارابي في ديوان الادب ﴾ يقال للرجل الذي  
لا يدري من أين هو طامر بن طامر

﴿ ذكر الالفاظ التي سقط فاؤها وعوض منها الهاء أخيراً ﴾

قال ابن دريد قال الاصمعي قالوا ما أنت الاقرة عليّ أي وقر فجعله مثل زنة  
﴿ وقال ﴾ يقال وقرت أذنه تقر وخبر به عن أبي عمرو بن العلاء عن روثبة  
وفرس وقاح بين القحّة وقدة موضع وهو الذي يسمى الكلاب ورقّة وهي  
الفضة وقلة وهي التي تلعب بها الصبيان ولمة وهي المثل يقال فلان لمة فلان أي  
مثله ﴿ وفي ديوان الادب ﴾ القحّة لغة في القحّة وهي صلابة الحافر والدعة الاسم  
من اتدع يتدع والضعة والضعة بمعنى يقال في حسبه ضعة وضعة والضعة نبت  
والثبة الجماعة من الناس وثبة الحوض مجتمع مائه وظبة السيف حده والبرة التي  
تجعل في أنف البعير اذا كانت من صفر والبرة الخللخال والذرة والكرة واللغة  
ودغة اسم امرأة يضرب بها المثل في الحق وحمّة العقرب سمها وضرها والجبّة

مصدر من قولك وجب البيع وقبة الشاة والهبة والرثة الوراثة والثلة ماحول الاسنان واللجة الولوج والجسدة الوجد ويقال اعط كل واحد منهم على حدته والعدة الوعد وقدة النار وقداتها ولدة الرجل تر به والترة مصدر وتره ويقال هذه أرض في نبتها فرة أى وفور والغرة الغيظ والسطة مصدر من قولك وسطهم والعظة الوعظ والرعة الورع والصفة الوصف والصلة الوصل والسمة الوسم والزنة الوزن والسنة الوسن والدية وسية القوس ما عطف من طرفيها وشية الفرس بياض في سواد أو عكسه ﴿ وفي المجلد الرفة التبن مخففة والناقص واو من أولها ﴿ وفي الصحاح الطئة والطأة الوطأة والهاء فيهما عوض من الواو والاية الواب وهو الانتقباص والاستحياء والهاء عوض من الواو والمقة المحبة والهاء عوض من الواو ﴿ ذكر المصادر التي جاءت على مثال مفعول ﴿

في الغريب المصنف حلفت محلوفاً وكذلك المعقول والميسور والمعسور والمجلود ﴿ ذكر الالفاظ التي جيء بها توكيداً مشتقة من اسم المؤ كد ﴿

قال الفارابي في ديوان الادب يقال كان ذلك في الجاهلية الجيلاء وهو توكيد للاول يشق له من اسمه ما يؤكده كما يقال وتد واتد وويل وابل وحضج حاضج وهو الماء الكدري يقي في الحوض وهمج هامج ( وقال أبو عبيد في الغريب المصنف ) يقال ليل لائل وشغل شاغل وشيب شائب وموت مائل وويل وائل وذيل ذائل وهو الخزي والهوان وصدق صادق وجهد جاهد وشعر شاعر وعام عائم ونعاف نعف وبطاح بطح وناقاة حائل حول وحولل وعائط عوط ووعوطط اذا حمل عليها سنتين ولم تحمّل ( وقال في ديوان الادب ) يقال لقيت منه برحا بارحا ويقال هتر هاتر وهاتر توكيد له والهتر السقط من الكلام قال

\* تراجع هترا من تماضر هاترا \*

ويقال دفرا دفرا لما يجيء به فلان أي تننا ويقال حصن حصين ويقال للرجل

اذا كان داهية انه لصل أصلال والصل الحية التي لا تنفع منها الرقية وانه اسبد  
 أسباد اذا كان داهيا في الصوصية وانه لهترأهتار أي داهية من الدواهي ويقال  
 زبرج مزبرج ويقال ظل ظليل أي داهم وليل الليل أي مظلم وذيل ذائل ( وفي  
 الجهرة ) يقال انه لصل أضلال أي ضال ﴿ وفي أمالي القالى ﴾ عجب عجب  
 وعجيب وعجاب في معنى معجب وجاء بالوامئة الوماء وهي الداهية وابل مؤبلة  
 أي مكلمة وقيل هي الجماعة من الابل ومائة مائة وطبنة طابنة والطبنة الحنف ( وفي أمالي  
 ثعلب ) يقال هو صل الاصلال أي داهية الدواهي ( وفي الصحاح ) قال رؤبة  
 « فذاك بخال أروز الارز » أضافه الي المصدر والاروز المنقبض من بخله ( وفي  
 الكامل للمبرد ) يوم يم بوزن عم مثل ليل أليل ( وفي كتاب ليس لابن خالويه )  
 يقال هذا ليل أليل ويوم أيوم اذا كان صعبا شديدا في قتال أو حرب ويقول  
 آخرون يوم يوم وقد يقاب فيقال يمي قال الشاعر

\* مروان مروان أخو اليوم اليمى \*

( وفي كتاب الليل والنهار لابي حاتم ) يقال ليل ليلى ( وفي كتاب الايام والليالى  
 للفراء ) يقال ليله ليلاء وليل ليل وظلمة ظلماء ودهر داهر ( وفي أمالي ثعلب )  
 ليلة ليلاء وهي ليلة الثلاثين ويوم أيوم وهو آخر يوم في الشهر ( وفي الكامل  
 للمبرد ) خل فخيل أي مستحکم في الفحلة وراحلة رحيل أي قوية على الرحلة  
 معودة لها ( وفي المقصور والمدود لابن السكيت ) يقال السوءة السواى ( وقال  
 القالى ) في كتاب المدود قالوا هلكة هلكاء أي عظيمة شديدة وداهية دهيا  
 ( وفي تهذيب التبريزي ) داهية دهيا ودهواء ( وفي الصحاح ) أبواب مبوبة  
 وأصناف مصنفة وعرب عاربة وعرباء وحرز حريز وبوش بايش وهم الجماعة  
 من الناس المحتاطين ويقال نلت منه خيصا خائضا أي شيئاً يسيرا والخيص القليل  
 من النوال وأرض أريضة أي زكية وقال أبو عمرو نزلنا أرضا أريضة أي معجبة

للعين وساعة سوعاء أى شديدة كما يقال ليلة ايلاء وأعوام عوم ورماد رمددأى هالك وأبد أيد ودهر دهارير أى شديد وليلة ليلاء ونهار أنهر ( وفي كتاب الاضداد لابن عبيد ) تقول العرب ظلمة ظلماء وقطاة قطواء ( وفي شرح الدرديدة لابن خالويه ) يقال ألف مؤلف أى متضائف وقناطير مقنطرة ( وفي تهذيب التبريزي ) أتى فلان بالرقم الرقاء أى بالدهاية الدهياء الشديدة ( وفي مختصر العين ) يقال سبل سائل ورماد رמיד ورمدد ( وفي القاموس ) بحر بحار

﴿ ذكر ما جاء على لفظ المنسوب ﴾

قل في ديوان الادب البردى والخطمي والقلمي الرصاص والبختي وخرثي المتاع سقطه والبردى ضرب من أجود التمر والحردى واحد حرادى القصب ودردى الزيت والجلدى من الابل الشديد والبحري الشر والامر العظيم والسخرى من السخرة والسخرى من الهزؤ والغبرى ما نبت من الصدر على شطوط الانهار وعظم والقمرى والدبسى والكدرى أنواع من الطير والكرسى والجتى الحداد ويقال الزراد وجعله ظهرياً والقصري القصاره والراعى ضرب من الحمام والزاعبي الرمح وجمل صهاني أصهب اللون والملاحى عنب أبيض فى حبه طول والخدارى الاسود من السحاب وغيره والخضاري طائر وزخارى البيت زهره والخذاقى الفصيح اللسان والقطامي الصقر وشاب غداني وغداني ممثلى شبابا والعصلي من الرجال الشديد والجمعظرى الفظ الغليظ والعبقري الرجل الذى ليس فوقه شئ فى الشدة ونحوها والصمعى الرجل الشديد والبختى الجسم الحسن الميس فى برديه وعيش دغفلى أى واسع والجمبرية المرأة القصيرة واللودعى الحديد الفؤاد والجبورى العظيم فى مرآة العين وبحر لى وكوكب درى وما بها ديبى أى أحد والنمى الفلوس رومي معرب والربتى واحد الربين وهم الالوف والاحوذى الراعى المشمر للرعاية الضابط لما ولي والاحوزى بالزاي مثله والاحورى الناعم والاريجي

الذي يرتاح للندی ﴿ قال في الصحاح ﴾ يقال مشرك ومشركي مثل دوّ ودوي  
وسك وسكي وقعسر وقعسرى بمعنى واحد

﴿ طرائف النسب ﴾

في كتاب الترقيص للزدي من طرائف النسب رازى الى الري ودراوردي الى  
دارابجرد ومروزى الى مرو واصطخرزى الى اصطخر وسبكرى الى سبك  
قال وقال أبو الحسن يقال جفنة شيرا منسوبة الى الشيري وهذا قليل لأعرف  
له مثلاً ﴿ وقال ثعلب ﴾ في أماليه انما دخلت الزاى في النسبة الى الرى ومرو  
لانهم أدخلوا فيه شيئاً من كلام الاعاجم ﴿ وفي الصحاح ﴾ الهنادكة الهنود  
والكاف زائدة نسبوا الى الهند علي غير قياس ﴿ وقال الازهرى ﴾ سيوف  
هندكية أى هندية والكاف زائدة ﴿ قال ياقوت ﴾ ولم أسمع بزيادة الكاف  
الا في هذا الحرف

﴿ ذكر ما ترك فيه الهمز وأصله الهمز وعكسه ﴾

قال ابن دريد في الجمهرة قال أبو عبيدة تركت العرب الهمز في أربعة أشياء  
لكثرة الاستعمال فى الخالية وهي من خبأت والبرية وهي من برأ الله الخلق  
والنبي وهو من النبأ والذرية وهي من ذرأ الله الخلق ﴿ وفي الصحاح ﴾ تركوا  
الهمز في هذه الاحرف الاربعة الا اهل مكة فانهم بهمزونها ولا بهمزون غيرها  
ويخالفون العرب فى ذلك ﴿ وقال ابن السكيت فى الاصلاح ﴾ قال يونس أهل  
مكة يخالفون غيرهم من العرب فيهمزون النبي والبرية والذرية والخالية ( قال  
وما تركت العرب همزه ) قولهم ليست له روية وهو من روات فى الامر والملك  
وأصله <sup>(١)</sup> ملاك لانه من اللوكة وهى الرسالة ( وفى الصحاح ) فى كتاب المقصور  
والممدود قد اجتمعت العرب على أيدي سبا وأيادى سبا بلا همز وأصله الهمز

(١) قوله ملاك لعل الصواب مالك قاله نصر

ولكنه جرى في هذا المثل علي السكون فترك همزه قال العجاج  
 \* من صادر أو وارد أيدي سبا \* (ومن عكس ذلك) قال في الصحاح  
 وربما خرجت بهم فصاحتهم الى أن يهمزوا ما ليس بهموز قالوا لبأت بالحج  
 وحلأت السويق ورثأت الميت (وفيه) اجتمعت العرب على همز المصائب  
 وأصلها الياء وكانهم شبهوا الاصل بالزائد (وفيه) يقال أفأت برأيه أي انفرد  
 واستبد به وهذا الحرف سمع مهموزاً ذكره أبو عمرو وأبو زيد وابن السكيت  
 وغيرهم فلا يخلو اما انهم يكونوا همزوا ما ليس بهموز أو يكون أصل هذه  
 الكلمة من غير الفوت

﴿ ذكر الالفاظ التي وردت على هيئة المصفر ﴾

قال ابن دريد في الجهرة باب ما تكلموا به مصغرا الخليقا وهو من الفرس كموضع  
 العرنين من الانسان والعريزا فجوة الدبر من الفرس والفريزا طائر والسويطاء  
 ضرب من الطعام والشويلاء موضع والمريطاء جلدة رقيقة بين السرة والعمانة  
 والهشياء موضع والسويداء موضع والغميصا موضع والغميصا نجم من نجوم السماء  
 ويقال رماه بسهم ثم رماه هدياه أي على أثره والحيا سورة الخمر والثريا معروفة  
 والحديا من التحدي يقال تحدى فلان فلان اذا تعرض له للشر والحديا من  
 الجذوة والحديا من قولهم احذاني كذا أي أعطاني والقصيري آخر الضلوع والحيا  
 موضع بالشام والحجيا من قولهم فلان يحاجي فلانا والهوينا السكوت والخفض  
 والرتيلا دويبة تلسع والعقيب ضرب من الطير والبيد طائر والحميميق طائر  
 ويقال الحميقيق والسليقاء طائر والرضيم طائر وزغيم طائر والشنيقة طائر والسكيت  
 آخر فرس يجي في الرهان وهو الفسكل والادبير دويبة والاعيرج ضرب من  
 الحيات والاسليم عرق في الجسد والكعيت البلبل والكحيل القطران ومجيمر  
 جبل ومبيطر البيطار ومسيطر متملك على الشيء ومبيقر يلعب القبيري وهي لعبة

لهم ويقال بيقر فلان اذا خرج من الشام الى العراق والقبيطة الحجلة ويقال  
فلان مهيمن على بنى فلان أى قيم باء ورهم (قال ابن دريد) مهيمن ومخيمر ومسيطر  
ومبيطر ومبيقر أسماء لفظها لفظ التصغير وهى مكبرة ولا يقال فيها مفعيل وفى  
الصحاح الكميت من الفرس والابل مالونه أحرفيه قنوءة جاء مصغرا والكميت  
من أسماء الحجر لما فيها من سواد وحجرة (وقال) أوبس اسم للذئب جاء مصغراً  
مثل الكميت واللجين ولا آتيك سجيس عجيس جاء مصغراً وحيش طائر معروف  
جاء مصغراً مثل الكميت والكميت وضمير مصغراً جبل بالشام وقديد مصغراً  
ماء قرب مكة (قال) واللفيزى مثل اللفز والياء ليست للتصغير لأن ياء التصغير  
لا تكون رابعة وانما هي بمنزلة خضارى للزرع وشقارى نبت (وقال الزجاجي)  
فى شرح أدب الكاتب قد تكلمت العرب بأسماء مصغرة لم يتكلموا بها مكبرة  
وهي أربعون اسماً فذكر ماتقدم نقله عن ابن دريد وزاد الكميت فى الدواب  
وهو يقع للمذكر والمؤنث بلفظ واحد وحذيلاء موضع والرغيداء بغين معجمة  
وغير معجمة لغتان مايرمى به من الطعام والزوان والقطعاء اسم من أسماء التمر  
الشهريز والقيطاء من الناطف اذا خفف مد واذا ثقل قصر فليل القبيطى والمريراء  
مايرمى به من الطعام كالزوان والرسيلاء دوية انتهى (وزاد القالى) فى المقصور  
الهديا المثل والعجلى مشية سريعة والحما شدة الغضب وحما كل شئ شدته  
والهديا مثل الهديا المثل وخليطى من الناس بالتخفيف وخليطى بالتشديد وخليط أى  
اخلاط (وقال أبو حاتم) الثريا النجم مؤنثة بحرف التانيث مصغرة ولم يسمع لها بتكبير  
وكذلك الثريامن السرج والثرياماء (قال الاخطل) \*عفا من آل فاطمة الثرياء  
والقصيري أصغر الافاعي حسبما ذكره أبو حاتم (قال الكسائى) القصيري  
أصل العنق وهذا نادر (وقال اللحيانى) يقال ما أدرى رطيناك بالتخفيف  
ورطيناك بالتشديد أى رطانتك (وقال الفراء) ذهبت ابله العميهي والسميهي اذا

تفرقت في كل وجه فلم يدر أين ذهبت والكبهي مثل العميهي والزيقي نبت  
والنهبى اسم الانتهاب ويقال الاخذ سريطى من الاستراط وهو الابتلاع والقضاء  
سريطى ويقال الاكل سريط والقضاء سريط (وزاد في الممدود) الهيا مويهه  
لبنى أسد والعريجا أن ترد الابل يوما نصف النهار ويوما غدوة والعيلاء هضبة  
وحججلا موضع والجليحا شماركان لغنى<sup>(١)</sup> والرجيلا أن تلد الغنم بعضها بعد بعض  
والرجيلا أيضاً موضع والسهمي شجر ينبت بنجد والسويدا الاست والسويداحة  
الشونوز والسويداء وسط القاب والمليسا نصف النهار والمليسا أيضاً شهر بين الصفرية  
والشتا والمطيطاء التبخترا انتهى (وزاد الاندلسى) في المقصور مال القوم خليطى  
وخليطى أى مختلط والجيزى معروف والعقبلى عقلة الساق بالساق (وفي الممدود)  
الدهماء الداهية الشديدة والدهيم اسم ناقة والزريقاء ثريدة اللبن والكدياء  
والكديراء تمر يتقع في ابن حليب والمطيطاء والمطيطاء والغبيرا شراب الذرة  
والشعيراء لقب لزم بطنا من بنى تميم ومزيقيا لقب عمرو بن عامر ملك اليمن انتهى  
(فائدة) فى الصحاح قال سيبويه سألت الخليل عن كميت فقال إنما صغر لانه بين  
السواد والحمره كانه لم يخلص له واحد منهما فأرادوا بالتصغير أنه منهما قريب

ذكر الالفاظ التي زادوا في آخرها الميم

ذكر فى الجهرة أفاذا زادوا الميم فى آخرها وهي زرزم من الزرق وسنهم من عظم  
الاست وناقاة صدم من الصلد وناقاة ضرزم من قولهم ضرزأى صلب ورجل  
فسحم من الفساحة وجلهم من جلهة الوادي وخلصم من الخلج والانتراع وسلطم  
من السلاطة وهو الطول وكردم وكدم من الصلابه من قولهم أرض كددة وقشع  
من يدس الشئ وأشنجه ودلم قلاوا من اللده وهو التحير فان كانت من ذلك  
فالميم زائدة وان كانت من أدلم الليل فالميم أصلية وشبرم وهو القصير من قولهم

(١) غني هو أخو باهية أبو قبيلة من قبائل العرب اه محمود حسن زناتى

قصير الشبر أي قصير القامة فأما الشبرم ضرب من النبت فليست الميم بزائدة  
 هذا ما في الجهرة في هذا الباب ( وقال في باب آخر ) قالوا في الابن الابنم فزادوا  
 فيه الميم كما زادوا في الفم وإنما هو فوه وفاه وفيه فلما صغروا قالوا فويه فثبتت الهاء  
 وفي التنزيل ﴿ بأفواههم ﴾ ولم يقل بأفاهمهم ( قال ) وابنم هذا يقال فيه في التثنية ابنان  
 وفي الجمع ابنون وفي الجر ابنمين قال

أنظم جارتيك عقال بكر وقد أوتيت مالا وابنمينا

( وفي الغريب المصنف ) من ذلك شدم الواسع الشدق ( وفي الصحاح ) يقال  
 رحل جلس للحربص وكذلك جلسم بزيادة الميم وجاحظ وجحظم والميم زائدة  
 من جحظت عينه عظمت مقلتها وتأت والدقعم الدقعاء والميم زائدة وهو التراب  
 كما قالوا للدرداء دردم والجذعة الصغير والميم زائدة وأصله جذعة والدقعم الناقة  
 التي تكسرت أسنانها من الكبر فتمج الماء والميم زائدة وأصلها الدقعاء والدلوق  
 والدقهمة لين الطعام وطيبه ورقته والميم زائدة والقلم المسنن من كل شيء والميم  
 زائدة والصالحدم القوي الشديد والميم زائدة والجحزمة الضيق وسوء الخلق والميم  
 زائدة ( وفي شرح النسبيل ) لابي حيان من ذلك حلكم للشديد السواد وخضرم  
 للبحرسمي بذلك لخضرته وخدلم بمعنى الخدلة وشجعم من الشجاعة وضبارم من  
 الضبر وهو شدة الخلق وحلقوم وبلعوم من الخلق والبلع

ذ كرا لالفاظ التي زادوا في آخرها اللام

قال ابن مالك اللام زيدت آخرها في فحجل وعبدل وهيقل وطيسل الفحجل  
 الالفحج والعبدل العبد وهيقل الهيق وهو ذ كرا النعام والطيسل والطييس العدد  
 الكثير والله أعلم ( وزاد أبو حيان ) قولهم زيدل بمعنى زيد وفيشل الكمرة  
 ويقال فيش وعنسل بمعنى عنس وهدمل بمعنى هدم وهو الثوب الخلق ونهشل  
 وعثول وهو الطويل اللحية

﴿ ذكر الالفاظ التي زادوا في آخرها النون ﴾

في الغريب المصنف قال الاصمعي زادت العرب النون في أربعة أحرف من الاسماء قالوا رعثن للسدى يرتعش وللضيف ضيفن وامرة خلبن وهي الخرقاء وناقه علجن وهي الغليظة المستعلجة الخلق وأنشدنا

وخاطت كل دلائل علجن تخليط خرقاء اليبين خلبن

(وقال أبو زيد) امرأة سمعنة نظرنه وهي التي اذا سمعت أو تبصرت فلم تر شيئاً تظنت تظنيا (وقال الاحمر) أو غيره سمعنة نظرنه وأنشدنا

ان لنا لكنه \* معنة مغنه \* سمعنة نظرنه \* إلا تره تظنه \* وقال غيره في خالق فلان خلفته مثال درفسة يعنى الخلاف وشاة قفينة وقفينة بالنون وهي زائدة أى مذبوحة من قفاها (وزاد أبو حيان في شرح التسهيل) بلغن وهو الرجل الذي يبالغ بعض الناس أحاديث بعض وبلغن وعمو التمام بيمين غير معجمة وعرضنة يقال ناقه عرضنة من الاعراض ورجل خلفن وخلفته في اخلاقه خلاف وفرسن لانه من فرست وزيدت أيضاً مشددة في وشحن للوشاح وقشون للقائل اللحم وقرطن ومرطن أيضاً للقرط وقرقنة لطائر

﴿ ذكر ما يقال أفعلمته فهو مفعول ﴾

قال أبو عبيد في الغريب المصنف أحبه الله فهو محبوب ومثله محزون ومجنون ومزكوم ومترور قال وذلك لانهم يقولون في هذا كاه قد فعل بغير ألف ثم بنى مفعول على هذا والا فلا وجه له ومثله أرضه الله وأملاه الله وأضاده الله من الضوادة والملاة والارض وكله الزكام وأحمه الله من الحمي وأسله الله من السلال وأهمه الله من الهم وكل هذا يقال فيه مفعول ولا يقال مفعول الا حرف واحد وهو قول عنتره

(ولقد نزلت فلا تظني غيره منى بمنزلة المحب المكرم)

ومن ذلك أزعقته فهو مزعوق يعنى المذعور وأضعف الشئ فهو مضعوف وأبرزته فهو مبرز انتهى ( وفي الصحاح ) أنبته الله فهو منبوت على غير قياس وأسعده الله فهو مسعود ولا يقال مسعد واوجده الله فهو موجود ولا يقال وجده كما لا يقال حمه ( وفي المجمل ) أهنه الله فهو مهنون من الهاناقوهى الشحمة

### ﴿ ذكر أيمان العرب ﴾

( كان الفارابي في ديوان الادب ) يقال لحق لا آتيك يمين للعرب يرفعونها بغير تنوين اذا جاءت اللام ويقال أحججة الله لا أفعل ذلك وهى يمين للعرب لعمرك يمين للعرب ويقال قعمدك الله آتيك يمين للعرب ويقال جبر لا آتيك يمين للعرب ( وقال ابن السكيت في كتاب المثني ) باب ايمان العرب تقول العرب فى ايمانها لا وقأت نفسى القصير لا والذي لا أتقيه الا بمقتلة لا ومقطع الفطر لا وقالق الاصباح لا وفاق الصباح لا وميت الرياح لا ومنشر الارواح لا والذي مسحت أين كعبته لا والذي جلد الابل جلودها لا والذي شق الجبال للسيل والرجال للخيل لا والذي شقهن خمساً من واحدة لا والذي وجهى زم بيته أي مقابل ومواجه بيته يقال مرّ بهم علي زم طريقك لا والذي هو أقرب الى من حبل الوريد لا والذي يقوتنى نفسى لا وبارى الخلق لا والذي يرانى من حيث ما نظر لا والذي رقصن بيطحائه لا والراقصات بطن جمع لا والذي نادى الحجيح له لا والذي أمد اليه بيد قصيرة لا والذي يرانى ولا أراه لا والذي كل الشعوب تدينه

( باب ) قال أبو زيد قال العقيليون حرام الله لا آتيك كقولك يمين الله وقالوا جبر لا أفعل ذلك مكسورة غير منونة معناه نعم وأجل \* الكسائي عوض لا أفعل ذلك وعوض لا أفعل ذاك

( باب ما يدعى به عليه ) ماله آم وعام قام هلك امرأته وعام هلكت ماشيته

حتى يعام الى اللبن والعيمة شدة الشهوة للبن ويقال رجل عيمان وامرأة عيما  
وما له حرب وجرب وحرث وجرب وذرب أى ذرب جسده وثل عرشه ويدي  
من يده وأبرد الله محه أى هزله وأبرد الله غبوقه أى لا كان له لبن حتى يشرب  
الماء وقل خيسه أى خيره وغبر جده ورماه الله بغاشية وهو وجع يأخذ على الكبد  
يكوى منه ورماه الله بالسحاف وهو وجع يأخذ الكتفين وينفث صاحبه مثل  
العقب ورماه الله بالعرفة وهى قرحة تأخذ فى اليد والرجل وربما أشلت ورماه الله  
بالجن والقداد وهو داء يأخذ فى بطنه ورماه الله بليلة لا أخت لها أى بليلة يموت  
فيها وقرب فناؤده وصفرائاه وماله جدت حلائبه أى لا كانت له البان ان كان  
كاذبا فاستراح الله رائحته أى ذهب بها ورماه الله بافعى حارية ذبلته ذبله وذبل  
ذبله أى شكته أمه وغالته غول وشعبته شعوب وولعته الولوع ولعته ذهبت به  
الاصمعي شعوب بغير ألف ولا م معرفة رماه الله بما يقبض عصبه وقولم فقم الله  
عصبه أى أيدس الله عصبه \* أبو عمرو يقال لما ييس من البسر القمقم ولا ترك  
الله له هاربا ولا قاربا أى صادرا عن الماء ولا واردا وشتت الله شعبه ومسح الله  
فاه أى مسحه من الخير ورماه بالذبحه وهى وجع فى الحلق يكوى منه يطوق  
الحلق ورماه الله بالطشنة وهو داء يأخذ الصبيان فيما التقت عليه الضلوع وسقاه  
الله الذيفان (قال الباهلى) جعل الله رزقه فوت فم أى قريبا بخطئه أى ينظر اليه  
قدر ما يفوت فم ولا يقدر عليه ورماه الله فى نبطه وهو الوتين \* أبو صاعد قطع  
الله به السبب أى قطع الله سببه لذى به الحيوه ما أجود كلامه قطع الله لهجته  
أى أماته الله قد الله أثره وقال بعضهم فى أتان له شرود حمل الله عليها راجبا  
قليل الحداجة بعيد الحاجة الحداجة الحلس وإذا شدت على البعير أداته فهي  
الحداجة عليه العفا أى محو الاثر رغما رغما شعثا جدّ ثدي أمه اذا دعى عليه  
بالقطيعة قال الشاعر

رويد عليا جدّ ما تدي أهمهم الينا ولكن بعضهم متباين

من المين (وقال أبو صاعد) لا أهدي الله له عافته ثل عرشه وثل ثلاه وأثل الله  
 ثله أى أذهب الله عزه وعيل ماعاله (قال أبو عبيدة فى التمثيل) أهالك هلا كه  
 أراد الدعاء عليه فدعا على الفعل وحته الله حت البرمة ولا تبع له ظلف ظانفا وزال  
 زويله وزيل زويله شلّ وسلّ وغلّ وألّ ولا عد من نفره رماه الله بالطلطله (أبو  
 زيد) الطلطة الدعاء العضال \* قتلتنى رميت بالطلاطله \* رماه الله بكل داء يعرف  
 وداء لا يعرف وسحقه الله لا أبقي الله لهم سارحا ولا جارجا أى لا أبقي لهم مالا  
 والجارح الحمار والفرس والشاة وليست الابل من الجوارح وليس الرقيق من  
 الجوارح وانما الجوارح جروج آثارها فى الارض وليس للاخر جروج (عن  
 الباهلى) رماه الله بالفصل وهو وجع يأخذ الدابة فى ظهرها (وقال) بفيه الاثاب  
 والكشكث والدقعم والحصلب و بفيه البرا وأنشد \* بفيك من سارالى القوم البراه  
 وهو التراب وقيل بفيك البراه وحمى خيبراً \* فانك خيسراً \* الزق الله به الحوبة أى  
 المسكنة ويقال برحاله اذا تعجبت منه أى عناه كما تقول للرجل اذا تكلم فأجاد قطع  
 الله لسانه (قال أبو مهدي) بسلا ونسلا اذا دعى عليه بالشىء كما يقال تمسا ونكسا  
 لحاه الله أى قشره كما يلحى العود اذا أخذ عنه لحاه وهو القشر الرقيق الذى يلى  
 العود لا تركّ الله له ظفراً ولا شفراً رماه الله بالسكات رماه الله بخشاش أخشن  
 دى ناب أحجن قرع مراحه أى لا كانت له ابل (ويقال) شعبت به الشعوب  
 أى ذهبت به المنية سمعت امرأة منادعت علي رجل فقالت رماك الله بمهدى  
 الحركة لاهم العبر ولامه الويل والليل أى الانين وماله ساف ماله أى هلك  
 رماه الله بالسواف أى بهلاك المال ضمها الاصمعى وقال أبو عمرو بالفتح ماله  
 خاب كهده والسكهد المراس والجهد ماله طال عسفه أى هوانه ماله استأصل الله

شأفته والشأفة قرحة تكون أسفل رجل الانسان وفي خف البعير أى أقتلع الله ماله كما تستأصل الشأفة وهي تقطع بمحديدة ويقال شفتت رجله تشأف شأفاً والاسم الشأفة ويقال أتى الله على شأفته رماه الله بواحدة أى ببلاء وشرأ اقمه الله اليه قبضه وابتأضه الله وابتأض بنو فلان بنى فلان ذهبوا بهم اباد الله عترته ذهب بأهل بيته شحبه الله أى أهلكه اباد الله غضراء أى خصبه وخيره وأنبط الله بشره فى غضراء أى فى طينة علكة خضراء ( ويقال للانسان ) اذا سعل زيد عسر نكد وريا وزيد برياً أشمت الله عاديه وشمته عدوه وتركه الله حتاباقنا لا يملك كفا وعبر وسهر وأحانه الله وأبانه ويقال أبلطه الله وان فلانا لم يلبط اذا كان لاشئ له والصقة الله بالصلة أى بالارض رماه الله بمهدى الحركة رماه الله بالواهنة وهو وجع يأخذ فى المنكب حتى لا يقدر الرجل أن يرمى بحجر (وقال الهلالى) ماله وبد الله به أى أبعده الله ويدعى على الحمار أو البعير لا حمل الله عليك الا الرخم تقره وتأكله جدعه الله جدعا موعباً وأوعب بنو فلان اذا خرجوا من عند آخرهم واذا أقبل وهو يكره طلعمته يقال حداد حديه صرفا اصر فيه رماه الله بالانة من الانين أبدي الله شواره يعنى ماذا كيره وشورته أبدي عورته تربت يدها افتقر ﴿ وقال الاصمعي ﴾ عن النبي صلى الله عليه وسلم عليك بذات الدين تربت يداك انما أراد الاستحاث كما تقول للرجل انج شككتك أمك وأنت لا تريد أن تشكل ( أبو عمرو) أى أصابهما التراب ولم يدع النبي صلى الله عليه وسلم بالفقر ماله وقصه الله ما له بوئى بطنه مثل بعي أى شق بطنه وما له شيب غبوقه أى قلت ماشيته حتى يشرب غبوقه بالماء وماله عرن فى أنفه أى طعن وماله مسخه الله برصاً وأستخفه رقصاً ولا ترك الله له خفاً يتبع خفاً وعلته العبول ولقد عبلت عنا فلاناً عابله أى شغلته شاغلة ﴿ وقال يونس ﴾ تقول العرب للرجل اذا لقي شراً ثبت لبده يدعون بذاك عليه والمعنى دام ذلك عليه ( وقال رجل ) من العرب

لرجل رآه يبكي دماً لا معاً وتقول للقوم يدعى عليهم قطع الله بدارتهم ﴿ وقال  
 أبو مهدي وأبو عيسى ﴾ يقال ماله أثل ثلله أي شغل عنى ( وقال أبو عيسى )  
 أنعس الله جده وأنكسه ( وقال أبو مهدي ) طبنة طابنة والطبنة الحتف ( ويقال )  
 يا حرت يدك ويا حرت أيدكم لا تفعلوا كذا وكذا ويا حر صدرك ويا حرت  
 صدوركم بالغيظ أخابه الله وأهابه وماله عضله الله وما له آل إليه وقل قلبه وقل  
 خيسه ويقال لمن شمت به لليدين وللغم به لأبظي بالصريمة أعفر تعسه الله  
 ونكسه وأنعسه وأنكسه عن الكسائي التعس أن يخر على وجهه والنكس أن  
 يخر على رأسه ويقال قبحا له وشقحا ( قال الكسائي ) ويقال قبحا وشقحا أي  
 كسرا شقحه الله كسره ويقال ماله الزق الله به العطش والنطش والزق الله به  
 الجوع والقوع والقل والذل وماله سبد نحره ووبد أي سبد من الوجد على المال  
 والكسب لا يجد شيئاً وقد سبد الرجل ووبد إذا لم يكن عنده شيء وهو رجل  
 سبد قاله أبو صاعد وقال أبو عمرو وإنما نعرفه من دعاء النساء ما لها سبد نحرها  
 ( ويقال ) جف حجرك وطاب شرك أي يموتون صغاراً أي لا كان لك ولد  
 ورماه الله بسهم لا يشويه ولا يطنيه ورماه الله بنيطة أي بالموت أسكت الله  
 نامته وزامته وزجمته أي كلامه وهوت أمه بالثكل وهبته الهبول وعبلته العبول  
 وثكلته الثكول وثكلته الرعبيل أمه الحمقا وثكلته الخيل ولا ترك الله له  
 واضحة وأرقاً الله به الدم أي ساق الله الى قومه حيا يظلمون بقتيل فيقتل فيرقاً  
 دم غيره أرانيه الله أغر محجلاً مخلوق الرأس مقيدا أطفأ الله ناره أعمي عينه  
 أرانيه حاملاً لا جنبه أي مجروحاً لا ترك الله له شامته والشوامت القوائم خلع الله  
 نعليه جملة الله مقعداً أيسك الله مسامعه لا در دره فجع الله به ودوداً ولوداً أجده  
 الله جذ الصليان ( قال الباهلي ) رسف الله في حاجتك أي لطف لك فيها ( وقال  
 أبو صاعد ) سقاك الله دم جوفك وإذا هرب بق دم الانسان هلك ﴿ وقال أبو

مهدي ) أوبك الله بالعافية وقره العين واذا وعدك الرجل عدة قلت عهدي فلا  
 برح أى ليكن ذلك ويقال ثوبها الله الجنة أى جعل ثوبها الجنة ووعدت بعض  
 الاعراب شيئاً فقال سبع الله خطاك نشر الله حجرتك كثر الله مالك وولدك نعوذ  
 بالله من النار وصائرة اليها ومن السيل الجارف والجيش الجائع جاوحا أموالهم  
 يجوحونها جوحا ومصائب القرائب وجاهد البلاء ومضلمات الادواء ( ويقال )  
 بهم اليوم قطرة من البلاء نعوذ بالله من وطئة العدو وغلبة الرجال وطمع الدين  
 ونعوذ بالله من العين اللامة أى عين الحاسد التي تمر على مالك فيشوه لك أعوذ  
 بالله من الهية والخبية نعوذ بالله من أمواج البلاء وبوائق القتن وخيبة الرجاء  
 وصفر الغناء

### ﴿ ذكر الالفاظ التي بمعنى جميعا ﴾

( قال في ديوان الادب ) يقال جاؤا قضمهم بقضيضهم أى جاؤا باخرهم فمن رفع  
 جعله بمعنى التأكيد ومن نصب جعله كالمصدر ( قال سيويه ) انقض آخرهم على  
 أولهم انقضا ويقال جاء القوم بلغهم ولفيفهم أى جاؤا أخلاطهم ويقال جاؤا على  
 بكرة أبيهم أى جاؤا جميعاً

### ﴿ ذكر باب هين وهين ﴾

قال في الصحاح يقال هين وهين ولين ولين وحيز وحيز وخير وخير وسيد وسيد  
 وميت وميت ( وفي الترقيص ) للازدى قال الاصمعي الاصل فى القيل التشديد  
 ثم خفف وهو من باب الميت والهين خفت هذه الحروف ايجازا واختصارا والقيل  
 الملك ( وفي شرح الدرديدية لابن خالويه ) الطيف الخيال الذي يراه النائم  
 والاصل فيه طيف فاسقطوا الياء كما قالوا فى هين ولين وهين ولين وكذا ضيق  
 وضيق وصيب وصيب

﴿ ذكر الالفاظ التي اتفق مفردھا وجمعھا وغير الجمع بحركة ﴾  
 في الصحاح الدلامز بالضم القوى الماضى والجمع دلامز بالفتح الورشان والكروان  
 طائران والجمع ورشان بكسر الواو وسكون الراء وكروان علي غير قياس ( وفي نوادر  
 أبى عمرو الشيبانى) الجلادح الطويل والجمع جلادح ( وفي تذكرة ابن مكتوم )  
 حكي في جمع دخان دخان

﴿ ذكر مايقال فيه قدفعل نفسه ﴾

قال أبو عبيد في الغريب المصنف قال الكسائى رشدت أمرك ووقفت أمرك  
 وبطرت عيشك وغبت رأيك وألمت بطنك وسفنت نفسك

﴿ ذكر باب مال ومالة ﴾

( قال ثعلب في أماليه ) يقال رجل مال وامرأة مالة ونال ونالة كثير المال والنوال  
 وداء وداءة وهاع لاع وهاعة لاعه وصات وصاة أي شديدة الصوت وانه لغال  
 الفراسة أي ضعيف وانه لطاف بالبلاد وخاط للثياب وصام الى أيام وصاح بالرجال  
 وكبش صاف ونعجة صافة ومكان ماه وبئر ماهة أي كثيرة الماء ويوم طان  
 ورجل راد وغاد وانهم لزاعة عن الطريق ومالة الى الحق وقالة بالحق وانهم لجارة  
 لى من هذا الامر ( زاد في الصحاح ) ورجل جاف قال وأصل هذه الاوصاف  
 كلها فعل بكسر العين ( وفي الصحاح ) رجل ماس خفيف طياش ( وفي تهذيب  
 التبريزي ) شجرة شاكة وأرض شاكة كثيرة الشوك ومكان طان كثير الطين  
 ورجل خال ذو خيلاء وجرف هار أي منهار

﴿ ذكر المجموع بالواو والنون من الشواذ ﴾

في نوادر أبى زيد يقال رثة ورثون وقلة وقلون ومائة ومثون ( وفي أمالي ثعلب )  
 يقال عضة وعضون ولغة ولغون وبرون وقضة وقضون ورقة ورقون والرقة  
 الذهب والفضة وقالوا وجدان الرقين يغطي أفن الافين أي الاحمق ويقال لقيت منه

الفكرين والفكرين والامرئين والثلاثة من أسماء الداهية (وفي الصحاح) عن الكسائي  
 لقيت منه الاقورين وهي الدواهي العظام (وفي المقصور للقالى) قال أبو زيد رميته  
 بالذريا وهي الداهية والذرين يعنى الدواهي (وفي الجهرة) قال الاصمعي قالوا  
 لا أفعله أبد الابدين مثل الارضين (وقال أبو زيد) يقال عملت به العملين وبلغت  
 به البلغين اذا استقصيت فى شتمه واذاه (قال ابن دريد) وجاء فلان بالترحين  
 والبرحين أى بالداهية (وفي المقصور والمدود للقالى) يقال فى جمع لغة وكبة  
 لغين وكين والكبة البعرة ويقال المزبلة والكناسة (وفي مختصر العين للزبيدي)  
 الكرة تجمع على الكررين (وفي الصحاح) الاوزة والاوز البط وقد جمعه بالواو  
 والنون قالوا اوزون وقالوا فى جمع الحرّ حرّون وفى لدة لدون وفى الحرّة حرّون وفى  
 أحرّة أحرّون

### ﴿ ذكر فاعل بمعنى ذي كذا ﴾

فى الصحاح رجل خابز ذوخبز وتامر ذوتمر ولابن ذولبن وتارس ذو ترس وفارس  
 صاحب فرس وماحض ذو محض وهو اللبن الخالص ودارع ذو درع ورامح ذو رمح  
 ونابل ذو نبل وشاعل ذو شعال وناعل ذونعل اه (وقال الاخفش) شاعر صاحب  
 شعر (وفي نوادر يونس) فاكه من الفاكهة مثل لابن وتامر (وفي نوادر أبى زيد)  
 يقال القوم سامنون زابدون اذا كثر ستمهم وزبدهم (وفي أدب الكاتب لابن  
 قتيبة) رجل شاحم لاحم ذو شحم ولحم يطعمهما الناس ﴿ وقال ابن الاعرابى ﴾  
 شجر مشمر اذا اطلع ثمره وشجر تامر اذا انضج (وفي تهذيب التبريزى) بلد ما حل  
 ذو محل وعاشب ذو عشب وهم ناصب ذو نصب

### ﴿ ذكر الفاظ اختلفت فيها لغة الحجاز ولغة تميم ﴾

قال يونس فى نوادره أهل الحجاز يقولون خمس عشرة خفيفة لا بحر كون الشين  
 وتيمم تنقل وتكسر الشين ومنهم من يفتحها أهل الحجاز يبطش وتيمم يبطش تيمم

هيئات وأهل الحجاز أيها أهل الحجاز صرية وتيمم مربة أهل الحجاز الحصاد  
 وتيمم الحصاد أهل الحجاز الحج وتيمم الحج أهل الحجاز تحذت ووخذت وتيمم  
 اتخذت أهل الحجاز رضوان وتيمم رضوان أهل الحجاز سل ربك وتيمم اسئل  
 أهل الحجاز على زعمه وتيمم علي زعمه أهل الحجاز جونة بلا همز وتيمم جونة بالهمز  
 أهل الحجاز قلنسية وتيمم قلنسوة أهل الحجاز هو الذي ينقد الدراهم وتيمم ينتقد  
 أهل الحجاز القير وتيمم القار أهل الحجاز زهد وتيمم زهد أهل الحجاز طنفسة وتيمم  
 طنفسة أهل الحجاز القنية وتيمم القنوة أهل الحجاز الكراهة وتيمم الكراهية أهل  
 الحجاز ليلة ضحيانة وتيمم ليلة اضحيانة أهل الحجاز ما رأيت من مذيومين ومذيو مان  
 وتيمم مذيومين ومذيو مان فيتفق أهل الحجاز وتيمم على الاعراب ويختلفون في  
 مذ ومند فيجعلها أهل الحجاز بالنون وتيمم بلانون أهل الحجاز مزرعة ومقبرة  
 ومشرعة وتيمم مزرعة ومقبرة ومشرعة أهل الحجاز شتمه مشتمة وتيمم مشتمة أهل  
 الحجاز لاته عن وجهه يلبته وتيمم آلاته يلبته أهل الحجاز ليست له همة الا الباطل  
 وتيمم ليس له همة الا الباطل أهل الحجاز حقد يحقد وتيمم حقد يحقد أهل الحجاز  
 الدف وتيمم الدف أهل الحجاز قد عرض افلان شئ تقديره علم وتيمم عرض له  
 شئ تقديره ضرب (وقال أبو محمد) يحيى بن المبارك اليزيدي في أول نوارده أهل  
 الحجاز برأت من المرض وتيمم برئت أهل الحجاز أنا منك براء وتيمم وسائر العرب  
 أنا منك بريء واللغتان في القرآن أهل الحجاز يخففون الهدي يجملونه كالرمي  
 وتيمم يشددونه يقول الهدي كالعشى والشقي أهل الحجاز قلوب البر وكل شئ  
 يقلى فانا أقلوه قوا وتيمم قليت البر فانا أقليه قايا وكلهم في البفض سواء يقولون  
 قليت الرجل فانا أقليه قلى أهل الحجاز تركته بتلك العدو وأوطانه عشوة ولى  
 بك اسوة وقدوة وتيمم تضم اوائل الاربعة أهل الحجاز لعمرى وتيمم رعملى  
 أهل الحجاز هذا ماء شرب وتيمم هذا ماء شروب أهل الحجاز شربت الماء شربا

وتميم شربت الماء شرباً أهل الحجاز غرفت الماء غرفة وتميم غرفة أهل الحجاز الشفع والوتر بفتح الواو وتميم الوتر بكسرها أهل الحجاز الوكاف وقد أو كفت وتميم الاكاف وقد آ كفت أهل الحجاز أو صدت الباب اذا أطبقت شيئاً عليه وتميم أصدت أهل الحجاز وكفت تو كيدا وتميم أ كدت تأ كيدا أهل الحجاز هي التمر وهي البر وهي الشعير وهي الذهب وهي البسر وتميم تذكر هذا كله أهل الحجاز الولاية في الدين والتولى مفتوح وفي السلطان مكسور وتميم تكسر الجميع أهل الحجاز ولدته لتنام مفتوح وتميم تكسره ( وقال القالي في أماليه ) حدثنا أبو بكر بن دريد حدثنا أبو حاتم قال سمعت الأصمعي يقول جاء عيسى بن عمر الثقفي ونحن عند أبي عمرو بن العلاء فقال يا أبا عمرو ما شيء بلغني عنك تمييزه قال وما هو قال بلغني أنك تمييز ليس الطيب الا المسك بالرفع قال أبو عمرو وذهب<sup>(١)</sup> بك يا أبا عمرو نمت وأدج الناس ليس في الارض حجازي الا وهو ينصب ولا في الارض تميمي الا وهو يرفع ( ثم قال أبو عمرو ) قم يا يحيى يعني اليزيدي وأنت يا خلف يعني خلفاً الاحمر فاذهبها الى أبي المهدي فلقناه انرفع فانه لا يرفع واذهاها الي أبي المتجع فلقناه النصب فانه لا ينصب قال فذهبنا فاتيا أبا المهدي فاذا هو يصلي فلما قضى صلاته التفت الينا وقال ما خطبكم قلنا جئنا نسألك عن شيء من كلام العرب قال هاتيا فلقنا كيف تقول ليس الطيب الا المسك فقال تأمراني بالكذب علي كبر سني فقال له خلف ليس الشراب الا العسل قال اليزيدي فلما رأيت ذلك منه قلت له ليس ملاك الامر الا طاعة الله والعمل بها فقال هذا كلام لا دخل فيه ليس ملاك الامر الا طاعة الله فقال اليزيدي ليس ملاك الامر الا طاعة الله والعمل بها فقال ليس هذا لحن ولا لحن قومي فكتبنا ما سمعنا منه ثم أتينا أبا المتجع فقال له خلف ليس الطيب الا المسك فلقناه النصب

(١) وفي نسختين هب بك بغير ذال اه

وجهدنا به فلم ينصب وأبى الالرفع فأثينا أبا عمرو فأخبرناه وعنده عيسى بن عمر  
لم يبرح فأخرج عيسى خاتمه من يده وقال ولك الخاتم بهذا والله فقت الناس  
﴿ ذكر الافعال التي جاءت لاماتها بالواو وبالياء ﴾  
عقد لها ابن السكيت بابا في اصلاح المنطق وابن قتيبة بابا في أدب الكاتب وقد  
نظمها ابن مالك في أبيات فقال

قل ان نسبت عزوته وعزيتيه	وكنوت أحمد كنية وكنيته
وطغوت في معنى طغيت ومن قني	شيئا يقول قنوته وقنيتيه
ولحوت عودي قاشرا كلحيته	وحنوته عوجته كحنيته
وقلوته بالنار مثل قلتيه	وزنوت خلاّات مثل رثيته
وأثوت مثل أثيت قله من وشي	وشأوته كسبقتيه وشأيتيه
وصفوت مثل صفيت نحو محذني	وحلوته بالحلي مثل حلتيه
وسخوت نارى موقدا كسخيتها	وظهوت لحما طابحا كطهيتها
وجبوت مال جهاتنا كجبوته	وخزوته كزجرته وخزريته
ورزوت مثل زقيت قله لطائر	ومحوت خط الطرس مثل محيته
اخشوكشي الترب قل بهما معا	وسحوت ذاك الطين مثل سحيته
وكذا طلوت طلا الطلي كطليته	ونقوت مخ عظامه كنفقيته
وهذوتهم كهذيتهم في قولكم	وكذا السقاء مأوته ومأيتيه
مالى نمى نمو وينى زاد لي	وحشوت عدلى يافتي وحشيتيه
وأثوت مثل أثيت جئت فقلهما	وفي الاختيار منوته كمنيته
ونحوته ونحيتيه كقصدته	فأعجب لبرد فضيلة وشيته
وأسوت مثل أسيت صلحاينهم	وأسوت جرحي والمريض أسيته
أديه وادو للحليب خشورة	وأدوت مثل خليته وأديته

وبأوت ان تفخرأيت وان يكن  
 والسيف أجلاه وأجله معا  
 وجأوت برمتنا كذلك جأيتها  
 وجنوت مثل جنيت قل متفظنا  
 وحفاوة وحفاية لطفنا به  
 وحزوت مثل حزيت جئتكم مسرعا  
 وخفاذا اعترض السحاب بروقه  
 ودنوت مثل دنيت قدحكيا معا  
 واذا تأكل ناب ناهم ذرا  
 وكذا اذا ذرت الرياح تراها  
 دأو وذأية حين يسرع عانة  
 ورطوتها ورطيتها جامعها  
 وربوت مثل ربيت فيهم ناشئا  
 وسأوت نوبى قل سأيت مددته  
 وكذا سنت تسنو وتسنى نوقنا  
 والضحو والضحي البروزلشمسنا  
 ضبو وضبي غيرته النار أو  
 وطبوتة عن رأيه وطيبته  
 والله يطحو الارض يطحيها معا  
 يطمو ويطمى النهر عند علوه  
 عنوا وعنا حين تبت أرضنا  
 عجوا وعجيا أرضعت في مهلة  
 من ذاك أبهى قل بهوت بهيته  
 وغطوته وغطيته غطيته  
 وحكوت فعل المرء مثل حكيت  
 ودأوته كخنته ودأيتيه  
 وحبوته وحيته أعطيته  
 ودهوته بمصية ودهيته  
 ودحوت مثل بسطته ودحيتيه  
 وكذلك يحكي في شكوت شكيتيه  
 وذروت بالشئ الصبا وذريتيه  
 ودروت شيئاً قله مثل دريته  
 وفتح في شحوته وشحيتيه  
 واذا انتظرت بقوته وبقيتيه  
 وبعوت جرما جاء مثل بعيتيه  
 وشروت أعني الثوب مثل شريتيه  
 وسحابنا ورعوته ورعيتيه  
 وعشوته المأكول مثل عشيتيه  
 شمس كذا بهما مضوت رويتيه  
 وكذا طبوت صيبنا وطيبته  
 وطحوته كدفته وطحيتيه  
 وفأوت رأس الشئ مثل فأيتيه  
 وكذا الكتاب عنوته وعنيتيه  
 وفلوته من قله وفليتيه

غموا وغميا حين يسقف بيته  
غفموا اذا ما نمت قل هي غفية  
وعدوت للعدو الشديد عديت قل  
نضوا ونضيا جثته منسترا  
ومشوت ناقتنا كذلك مشيتها  
ومقوت طستى قل مقيت جلبيته  
ونأوت مثل نأيت حين بعدت عن  
ونثوت مثل نثيت نشر حديثهم  
لغو ولغى للكلام وهكذا  
عيني همت تهمو وتهجى دمعها

### ﴿ ذكر الفرق بين الضاد والظاء ﴾

قال ابن مالك في كتاب الاعتضاد في معرفة الظاء والضاد (تعيين الظاء) ﴿ بافتتاح ما هي فيه بدال لا حاء معها وبكونها مع شين لا تليها الا شمشه ملك قلبه أو بعد لام لازمة دون هاء ولا عين مخففة ليس معها ميم الا لضم ضخم ولضا ولضاض مهر في الدلالة أو بعد كاف لم تتصل براء لغير ذم ولا لزوم أو بعد جيم لا تليها راء ولا هاء ولا ياء لغير سمن الا جضاً أو كولا وجمضاً قرأً وجوضي مسجداً وجضداً جلدًا وجض عليه في القتال حمل عليه (وتعين أيضاً) بتوسطها بين عين ونون لازمة أو تقدمها عليهما أو تأخرها عنهما في غير نعض شجر أو نعض أصابة وبكونها قبل لام بعدها فاء أو ميم لغير سهر أو قبل هاء بعدها راء لغير سلحفاة أو واد أو أعلى جبل أو قبل راء بعدها فاء لغير شجر أو موضع أو كره خبر أو قبل

كتب بهامش الاصل مصححه مقابل الافعال التي جاءت لاماتها باواو والياء ما صورته وزدت عليه • وموتت جبالاً وميتت مددته • وثنوت بابا أو ثنيت ففتحته ورايت لبعضهم زيادة لا يسمها الهامش قاله نصر اه محمود حسن زنائي

فاء بعدها راء لغير تداخل أو فقد أو سرعة أو قبل ميم بعدها همزة أو حرف لين  
 لغير ضميم أو قبل باء بعدها حرف لين لغير جنزة أو احراق أو اختل أو سكوت  
 أو اخلاف رجاء أو قبل همزة بعدها راء أو فاء أو ميم أو باء أو قبل نون بعدها  
 باء أو ميم أو قبل اصالة نونين في مفهم تهمة أو حسابان أو يقين أو لامين لا في  
 مضلل علما ولا مفهم ذما أو غيبة أو عدم رشد أو علم أو راءين في مفهم مكان  
 أو حجر محدد أو فاءين في مفهم تتبع أو امسك أو همزتين بينهما مثل الاول في  
 مفهم محاكاة أو صوت أو قبل حرفي علة في مفهم نبت أو حمق أو باءين منفصلين  
 بمثل الاول في مفهم غير سمن أو قبل راء بعدها معتل في مفهم عض أو اين أو لبس  
 أو جهود أو بعدها باء في مفهم صلابة أو حدة أو تتو أو تن أو رجل معين أو  
 نبت أو قبل همزة أو واو بعدها فاء في مفهم طرد أو قبل واو بعدها راء في مفهم  
 ضر أو ضعف ( وتعين الظاء أيضاً ) لما لا يفهم عضامن بناء عطط و بكونها عينا  
 لما فاؤه عين ولامه ميم في غير عضوم وعضوم وغير مفهم عسيب أو حط في  
 جبل أو طرد أو عرب ولما فاؤه نون ولامه ميم لغير بر أو غلظ ولما فاؤه حاء  
 ولامه لام لغير عد ولعب وملعوب به أو بالتشد أو ذهاب أو ابتلاء أو سوء خلق  
 ولما فاؤه حاء أو حاء ولامه معتل غير مبدل من غير همزة ولما فاؤه باء ولامه معتل  
 لغير اقامة ولما فاؤه ميم ولامه عين غير سين واطعام ولما فاؤه حاء ولامه راء غير  
 شهود وسرعة وحصن ونجم ولما فاؤه واو أو عين ولامه باء لغير قطع ورد وخفة  
 ولما أوله فاء وآخره عين لغير حدث ولما فاؤه عين ولامه راء لغير بقعة ومنع أو  
 معتل لحشرة أو ألم أو مؤلم ولما فاؤه واو ولامه فاء لغير وقف وسير ولما فاؤه نون  
 ولامه فاء لنقاوة أو أخذ أو سفرة ولما فاؤه باء ولامه راء ولما فاؤه نون ولامه راء  
 في غير النضر والنضر علمين وغير مفهم ذهب أو خلوص أو حسن أو نبت  
 ( وتعين الظاء أيضاً ) بكونها لاما لما فاؤه ميم وعينه عين لا نزاع سيم ولما فاؤه

طاء وعينه واو لسمى او طرد او فاء في مفهم وعى او حراسة اومداومة او محاسبة  
او منع او عطب ولما فاؤه غين وعينه ياء لغير شجر ملتف او ألفة او طلع او نقص  
ولما فاؤه قاف وعينه معتل علما او لحر او راء علما او اشرف اودبغ او مدبوغ به  
او عين لنيل مشقة (وتعين الظاء أيضاً) بكونها لاما لما عينه قاف وفاؤه ياء او  
همزة ولما عينه نون وفاؤه حاء او خاء او عين ولما فاؤه باء وعينه هاء او معتل  
لرحم او جماع او ماء فحل او سمن اوذل او ظم ولما فاؤه راء يليها عين ولمضعف  
فاؤه ميم لغير مضّ ولدغ ولذاع ونفي او فاء لجاف او ماء فحل او ورم او ماله كد  
او تسبب فيه او ادخال اورد ولمضعف فاؤه غين لغيبة او الزاق او باء لجاف او  
سمن او الحاح لبخت او نصيب (وتعين الظاء أيضاً) في التخظرف والمغظرب  
والظربغاة والظرباظة والتظرموظ والخطربة والظباب السلف والماظ الموءذى  
جيرانه والظد القبيح والظب الهدار والظجر السبيء الخلق ووحاظة قبيلة وظجة  
طعنة واسعة وظبارة صحيفة ومظة رمانه ووظمة تهمة ووظح ودح وعظا صمغ وظهم  
خلق ووظا منى المرأة ووظر سمن وربظ سار وحبظ امتلاً ونبظ قلع وحمظ عصر  
وخط استرخي (وتشترك الظاء والضاد) في عض الحرب والزمان ومضاض  
الحصام وفيض النفس وبظ الوتر وقرظ المادح وبيض النمل وعظم القوس  
والذرى وعضل الفيران وحظل النخل وحظب الفخ وعظمظة الصاعد وانضاج  
السنبيل والتضافر والحضض والراط بمعنى الوفور والخضرف وخضرف جلدها  
وأضم غضب وظف الشيء كاديفنى وظرى جرى وخضرب ملاً أو شد واعضال  
المسكان كثر شجره ونصف الفصيل ضرع أمه امتكه (وشاركت الظاء الظاء)  
في الناظور والظامخ وبنى ناعظ والمحبظى والحنظاوة والظبن والبطيرير والوقظ  
وأخذ بظوف رقبته ولايحتمل ميظا والتمظ بمقه وخنظه كره وجلفظ السفينة  
ووظف قوائم الدابة ووشظ الفاس ونشطته الحية وظلف الدم واظوررى البطن

ومسّطت اليد واعطّال الشيء تراكب وأظّل أشرف وخضرف وحظلب أسرع  
 واستظارت الكلبة هاجت وغظظت القدر ( وشاركهما الضاد ) في اظان  
 واجلظى وذهب دمه بظرا ( وقال بعضهم )<sup>(١)</sup>

أيها السائل عن الظاء والضاد لكيلا تضله الالفاظ  
 ان حفظ الظاآت يغنيك فاسمعها استماع امرئ له استيقاظ  
 هي ظمياء والمظالم والاضلام والظلم والظبي والحفاظ  
 والعظا والظليم والظبي والشيبظم والظل والظي والشواظ  
 والتظني واللفظ والنظم والتفريظ والقيظ والظا والماظ  
 والحظا والظير والظئر والجا حظ والناظرون والايقاظ  
 والنشظى والظلف والعظم والظنسب والظير والشظا والشظاظ  
 والظافير والمظفر والمحظور والحافظون والاحفاظ  
 والحظيرات والمظنة والظننة والكاظمون والمعتاظ  
 والوظيمات والمواظب والكظفة والانتظار والالفاظ  
 ووظيف وظالع وعظيم وظهير والفظ والاعلاظ  
 ونظيف والظرف والظاف الظاهر ثم الفظيع والوعاظ  
 وعكاظ والظعن والمظ والحفظل والقارظان والاشاظ  
 وظراب الظران والشظف اليا هظ والجمعظرى والجواظ  
 والظرابين والحناظب والعنظب ثم الظيان والارعاظ  
 والشناظي والداظ والظاب والظبظاب والعنظوان والجنعاظ  
 والشناظير والتعاظل والعظلم والبظر بعد والانعاظ  
 هي هذي سوى النوادر فاحفظها لتقفو آثارك الحفاظ

(١) هو الحريري في المقامة ٦٦ ؛ الخلية وهناك تفسيرها كلمة كلمة

واقض فيما صرفت منها كما تقضيه في أصله كقبط وقاظوا

﴿ ذكر جملة من الفروق ﴾

ولم أقصد الى استيفائها لان ذلك لا يكاد يحاط به وقد ألف في هذا جماعة منهم  
 (قال القالى في أماليه) قرأت علي أبي عمر المطرز قال حدثنا أحمد بن يحيى عن  
 ابن الاعرابي قال الورث في الميراث والارث في الحسب قال وحكي بعض شيوينا  
 عن أبي عبيدة قال السدي ما كان في أول الليل والندى ما كان في آخره يقال  
 سديت الارض اذ انديت (وفي تهذيب التبريزي) قال أبو عمرو الرحلة الارحال  
 والرحلة الوجه الذي تريده تقول أنتم رحاتي (وفي الجمل) قال الخليل الفرق بين  
 الحث والحض أن الحث يكون في السير والسوق وكل شيء والحض لا يكون  
 في سير ولا سوق (وفي النوادر) ليونس رواية محمد بن سلام الجمحي عنه وهذا  
 الكتاب لم أقف عليه الا أنى وقفت على منتهى منه بخط الشيخ تاج الدين ابن  
 مكتوم النحوى وقال انه كتاب كثير الفائدة قليل الوجود قال يونس في قوله تعالى  
 (ويهيئ لكم من أمركم مرفقا) الذي أختار المرفق في الامر والمرفق في اليد (وقال)  
 في قوله تعالى (فرهن مقبوضة) قال أبو عمرو بن العلاء الرهن والرهن عريبتان  
 والرهن في الرهن أكثر والرهن في الخيل أكثر (وقال أبو القاسم الزجاجي  
 في أماليه) أخبرنا نفظويه قال أخبرنا ثعلب عن سلمة عن الفراء قال كل مستدير  
 كفة وكل مستطيل كفة (وفي نوادر ابن الاعرابي) ند كل شيء مثله وضده  
 خلافه (وقال ابن دريد في الجبيرة) سألت أبا حاتم عن الغطف فقال هو ضد الوطف  
 فالغطف قلة شعر الحاجبين والوظف كثرتة (وقال الزجاجي) قال ابن السكيت  
 سمعت أبا عمرو الشيباني يقول الكور المبنى من طين والسكر الزق الذي ينفخ فيه (وقال  
 أبو عبيد في الغريب المصنف) أختار في حلقة الدرع نصب اللام ويجوز الجزم وأختار في  
 حلقة القوم الجزم ويجوز النصب (قال) ويقال سنت الماء على وجهي اذا أرسله ارسالا

فما شنّ فهو أن يصبه صبا ويفرقه (وقال أبو زيد) نشطت الانشودة عمدتها  
وأنشطتها حملتها (وفي نوادر ابن الاعرابي) يقال رجل قدم يقدم في الحرب  
وقم يتقدم في العطاء (وفي نوادر اليزيدي) كان أبو عمرو يقرأ في هذه الآية  
(الامن اغترف غرفة بيده) ويقول ما كان باليد فهو غرفة وما كان بغرف بأناؤه  
غرفة (قال) ويقال في الخير مطرنا وأمطرنا بألف وبغير ألف ولا يجوز في العذاب  
الأمطروا بألف (وفي نوادر أبي عمرو الشيباني) العيمان الذي تأخذه عيمة الى اللبن  
والغيمان بالغين معجمة العطشان غام يغيم والمرأة غيمي (وفي شرح المقامات لسلامة  
الانباري) التحسس في الخير والتجسس في الشر والتحسس لغريك والتحسس  
لنفسك والجلاسوس صاحب سرّ الشرّ والناموس صاحب سرّ الخير والتجسس  
أيضاً البحث عن العورات والتجسس الاستماع (وفيه) الفرجة بالفتح لا تكون  
الا في الامر الشديد وبالضم في الصف والحائظ (وفيه) اللثام ما كان علي الفم  
واللغام ما كان على طرف الانف (وفيه) الادلاج بالتخفيف سير أول الليل  
والادلاج بالتشديد سير آخر الليل ﴿وقال ابن درستويه في شرح الفصيح﴾  
زعم الخليل أن الادلاج مخففاً سير الليل كله وأن الادلاج بالتشديد سير آخر  
الليل ﴿وقال أبو جعفر النحاس﴾ قال أبو زيد الاسرى من كان في وقت الحرب  
والاسارى من كان في الايدي (وقال أبو عمرو بن العلاء) الاسرى الذين جاؤا  
مستأسرين والاسارى الذين جاؤا في الوثاق والسجن وفي فوائد النجيري بخطه  
﴿قال الاصمعي﴾ يقال رجل شعراني اذا كان طويل شعر الرأس ورجل أشعر  
اذا كان كثير شعر البدن (وفيها) قال أبو عمرو بن العلاء كل شيء يضرب بذنبه  
فهو يلسع مثل العقرب والزنبور وما أشبههما وكل شيء يفعل ذلك بفيه فهو يلدغ  
كلحية وما أشبهها ﴿وفي الجمهرة﴾ لابن دريد وتهذيب التبريزي يقال للرجل  
اذا مات له ابن أو ذهب له شيء يستعاض منه أخلف الله عليك واذا هلك أبوه

أو أخوه أو من لا يستعيز منه خلف الله عليك أي كان الله خليفة عليك من مصابك ( وفي فصيح ثعلب ) يقال في الدين والامر عوج وفي العضا وغيرها عوج ( قال ابن خالويه ) في شرحه يقال في كل ما لا يرى عوج بالكسر وفيما يرى عوج بالفتح مثل الشجرة والعصا ﴿ قال ﴾ فان قال قائل قد أجمع العلماء على ما ذكرته فما وجه قوله تعالى ( لا ترى فيها عوجا ) والارض مما يرى فلم لم تفتح العين فالجواب أن محمد بن القاسم أخبرنا انه سمع ثعلبا يقول ان العوج فيما يرى ويحاط به والعوج في الدين والارض مما لا يحاط به وهذا حسن جدا فاعرفه ﴿ وفي الاصلاح لابن السكيت ﴾ يقال قد غلط في كلامه وقد غلت في حسابه الغلط في الكلام والغلت في الحساب ﴿ وقال ابن خالويه في شرح الفصيح ﴾ يقال في كل شئ المقدم والمؤخر الا في العين فانه يقال مؤخر والجمع ماخير ﴿ وقال المرزوقي ﴾ لا تكاد العرب تستعمل في العين الامؤخر بكسر الخاء وتخفيفها وكذلك مقدم بكسر الدال وتخفيفها على عاداتهم في تخصيص المباني ﴿ وفي شرح الفصيح للمرزوقي ﴾ حكي بعضهم ان او بات تختص بالاشارة الى خلف وأومات تختص بالاشارة الى قدام وقيل الايماء هي الاشارة على أي وجه كانت والايماء يختص بها اذا كانت الى خلف ﴿ قال ﴾ وهذا من باب ما تقارب لفظه لتقارب معناه ﴿ قال ﴾ وسمعت بعضهم يقول الايماء والايماء واحد فيكون من باب الابدال ﴿ وفيه ﴾ أيضاً الذك بالضم يكون بالقلب وبالكسر يكون باللسان والتذكير بالقلب والمذكورة لا تكون الا باللسان ﴿ وفيه أيضاً ﴾ الفلفل معروف والقلقل أصغر حبا منه وهو من جنسه وقد روي قول امرئ القيس كانه حب فلفل بالفاء والقاف ( وفيه أيضاً ) وسط بالسكون اسم الشئ الذي ينفك عن المحيط به جوانبه ووسط بالتحريك اسم الشئ الذي لا ينفك عن المحيط به جوانبه تقول وسط رأسه دهن لان الدهن ينفك عن رأسه ووسطه ووسط رأسه صلب لان الصلب لا ينفك عن الرأس وربما قالوا اذا كان آخر الكلام هو الاول

فاجعله وسطاً بالتحريك واذا كان آخر الكلام غير الاول فاجعله وسطاً بالسكون (وقال بعضهم) اذا كان وسط بعض ما أضيف اليه تحرك سينه واذا كان غير ما أضيف اليه تسكن ولا تحرك سينه فوسط الرأس والدار يحرك لانه بعضها ووسط القوم يسكن لانه غيرهم ﴿ وفي التهذيب للتبريزي ﴾ الخضم الا كل بجمع الفم والقضم دون ذلك ﴿ قال الاصمعي ﴾ أخبرني ابن أبي طرفة قال قدم اعرابي على ابن عم له بمكة فقال ان هذه بلاد مقضم وليست ببلاد مخضم (وفي شرح المقامات لسلامة الانباري) ذكر الخليل انه يقال لمن كان قائماً اقعد ولمن كان نائماً أو ساجداً اجلس وعلله بعضهم بأن التعود هو الانتقال من علو الى سفلى ولهذا قيل لمن أصيب برجله مقعد وان الجلوس هو الانتقال من سفلى الى علو ومنه سميت نجد جلوساً لارتفاعها وقيل لمن أتاها جالس ﴿ وفي شرح المقامات للانباري ﴾ النسب الى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم مدني والى مدينة المنصور مديني والى مدينة كسرى مدايني ﴿ وفيه ﴾ السداد بالفتح القصر في الدين والسداد بالكسر ما يتبلغ به الانسان وكل شيء سددت به خللا فهو سداد بالكسر ﴿ وقال الامام أبو محمد القاسم بن علي البصرى الحريرى صاحب المقامات ﴾ أخبرنا أبو علي التستري عن القاضي أبي القاسم عبد العزيز بن محمد عن أبي أحمد الحسن بن سعيد العسكري اللغوي عن أبيه عن ابراهيم بن صاعد عن محمد بن ناصح الالهوازي حدثني النضر بن شميلة قال كنت أدخل علي المأمون في سمره فدخلت ذات ليلة وعلي قميص مرقوع فقال يا نضر ما هذا التقشف حتى تدخل علي أمير المؤمنين في هذه الخلقان قلت يا أمير المؤمنين أنا شيخ ضعيف وحرّ مر وشديد فاتبرد بهذه الخلقان قال لا ولكنك قشف ثم أجرينا ذكر الحديث فأجرى هو ذكر النساء فقال حدثنا هشيم عن مجالد عن الشعبي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها كان فيها سداد من عوز فأورده

بفتح السين فقلت صدق يا أمير المؤمنين هشيم حدثنا عوف بن أبي جميلة عن الحسن عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها كان فيها سداد من عوز ﴿ قال ﴾ وكان المأمون متكئاً فاستوي جالساً فقال كيف قلت سداد قلت لان السداد هنا لحن قال وتلحنى قلت انما لحن هشيم وكان لحناً فتبع أمير المؤمنين لفظه ﴿ قال ﴾ فما الفرق بينهما قلت السداد بالفتح القصد في الدين والسبيل والسداد بالكسر البلغة وكل ما سدت به شيئاً فهو سداد ﴿ قال ﴾ أو تعرف العرب ذلك قلت نعم هذا العرجي يقول

أضاعوني وأى فتي أضاعوا ليوم كريمة وسداد ثغر

﴿ قال المأمون قبح الله من لا أدب له وأطرق ملياً ثم قال ما مالك يا نضر قلت أريضة لى بمرؤ أنصأها وأتمزها قال أفلا نفيدك معها مالا قلت انى الى ذلك المحتاج ﴿ قال ﴾ فأخذ القرطاس وأنا لا أدرى ما يكتب ثم قال كيف تقول اذا أمرت أن تترب الكتاب قلت أتر به قال فهو ماذا قلت مترب قال فمن الطين قلت طنه قال فهو ماذا قلت مطين فقال هذه أحسن من الاولى ثم قال يا غلام اتر به وطنه ثم صلى بنا العشاء وقال لخادمه تبلغ معه الى الفضل بن سهل ﴿ قال ﴾ فلما قرأ الكتاب قال يا نضر ان أمير المؤمنين قد أمر لك بخمسين ألف درهم فما كان السبب فيه فأخبرته ولم أكذبه فقال ألحنت أمير المؤمنين فقلت كلا وانما لحن هشيم وكان لحنه فتبع أمير المؤمنين لفظه وقد تبع ألفاظ الفقهاء ورواة الآثار ثم أمر لي الفضل بثلاثين ألف درهم فأخذت ثمانين ألف درهم بحرف استفيد منى ﴿ وفي التهذيب للتبريزي ﴾ القبص أخذك الشيء بأطراف أصابعك والقبصة دون القبضة ﴿ وفي الصحاح ﴾ الممصصة مثل الممصضة الا انه بطرف اللسان والممصضة بالفم كله وفرق ما بينهما شبيهه بفرق ما بين القبصة والقبضة ﴿ وفي

شرح الفصيح لابن دستويه ﴿ القضم أكل الشيء البابس وكسره ببعض  
الاضراس كالبر والشعير والسكر والجوز واللوز والخضم أكل الرطب بجميع  
الاضراس ﴾ وفيه ﴿ قال بعض العلماء كل طعام وشراب يحدث فيه حلاوة أو  
مرارة فانه يقال فيه قد حلا يحلو وقد مرّ مرّ وكل ما كان من دهر أو عيش  
أو أمر يشتد ويلين ولا طعم له فانه يقال فيه أحلى بحلى وأمرّ بمرّ ﴾ وفي أمالي  
القالبي ﴿ يقال ترب الرجل اذا افتقر وأترب اذا استغنى ﴾ وفي أمالي الزجاجي ﴿  
الخلف بفتح اللام يستعمل في الخير والشرف أما الخلف بتسكين اللام فلا يكون  
الافى الذم ﴾ وفي اصلاح المنطق لابن السكيت ﴿ الحمل ما كان في بطن أو  
على رأس شجرة والحمل ما حملت على ظهر أو رأس ﴾ قال التبريزي في تهذيبه ﴿  
ويضبط هذا بأن يقال كل متصل حمل وكل منفصل حمل ﴾ وفي كتاب ليس  
لابن خالويه ( جمع أم من الناس أمهات ومن البهائم أمات ) ( وفي الصحاح )  
قال أبو زيد الوثاجة كثرة اللحم والوثارة كثرة الشحم ﴾ قال ﴿ وهو الضخم  
في الحرفين جميعاً ﴾ وفيه ﴿ برحى كلمة تقال عند الخطأ في الرمي ومرحى عند  
الاصابة ( وفي أدب الكتاب لابن قتيبة ) ﴿ باب الحرفان ﴾ يتقاربان في اللفظ والمعنى  
ويلتبسان فرما وضع الناس أحدهما موضع الآخر ( قالوا ) عظم الشيء أ كثره  
وعظمه نفسه والجهد الطاقة والجهد المشقة والكراهة المشقة والكراهة وعرض  
الشيء أحدي نواحيه وعرضه خلاف طوله وربض الشيء وسطه وربضه نواحيه  
والميل بالسكون ما كان فعلاً نحو مال عن الحق ميلاً والميل بفتح الياء ما كان خلقه  
يقال في عقه ميل وفي الشجرة ميل والغبن بسكون الباء في الشراء والبيع والغبن  
بفتح الباء في الرأى والحمل بفتح الحاء حمل كل أنثى وكل شجرة والحمل بالكسر  
ما كان على ظهر الانسان وفلان قرن فلان بفتح القاف اذا كان مثله في السن  
وقرنه بكسر القاف اذا كان مثله في الشدة وعدل الشيء بفتح العين مثله وعدله

بالكسر زنته والحرق بسكون الراء أثر النار في الثوب وغيره والحرق بفتح الراء  
النار نفسها وجئت في عقب الشهر اذا جئت بعد ما ينقضى وجئت في عقبه اذا  
جئت وقد بقيت منه بقية والقرح بالضم وجع الجراحات والقرح الجراحات  
نفسها والضلع الميل والضلع الاعوجاج والسكن أهل الدار والسكن ما سكنت  
اليه والذبح مصدر ذبحت والذبح المذبوح والرعى مصدر رعيت والرعي الكلاً  
والطحن مصدر طحنت والطحن الدقيق والقسم مصدر قسمت والقسم النصيب  
والسقي مصدر سقيت والسقي النصيب والسمع مصدر سمعت والسمع الذكر  
ونحو منه الصوت صوت الانسان والصيت الذكر والغسل مصدر غسلته والغسل  
الخطي وكل ما غسل به الرأس والغسل بالضم الماء الذي يغسل به والسبق مصدر  
سبقت والسبق الخطر والهدم مصدر هدمت والهدم ما انهدم من جوانب البئر  
فسقط فيها والهدم الشيء الخلق والوقص دق العنق والوقص قصر العنق  
والسب مصدر سببت والسب الذي يسابك والنكس مصدر نكست والنكس  
من الرجال الذي نكس والقدر مصدر قددت السير والقدر السير والضر الهزال  
والضر ضد النفع والغول البعد والغول ما اغتال الانسان فأهلكه والطعم الطعام  
والطعم الشهوة والطعم أيضاً ما يؤدبه الذوق والهجر الاخفاش في القول  
والهجر الهذيان والكور كور الحداد المبني من طين والكيرزق الحداد والورق  
المال من الدراهم والورق المال من الغنم والابل والعوج في الدين والارض والعوج  
في غيره مما خالف الاستواء وكان قائماً مثل الخشبة والحائط ونحوه والذل ضد  
الصعوبة والذل ضد العز واللقط مصدر لقطت واللقط ماسقط من ثمر الشجرة فلقط  
والنقض مصدر نقضت والنقض ماسقط من الشيء تنقضه والخبط مصدر خبطت  
والخبط ماسقط عن الشيء الذي تخبطه والمرط التف والمرط ذهاب الشعر والا كل  
مصدراً كت والاكل الماء كول والعذق النخلة نفسها والعذق الكباسة والمروحة التي

يتروح بها والموحة الغلاة التي ينخرق فيها الريح والرحلة السفرة والرحلة الارتحال  
﴿ وقال الكسائي ﴾ الدولة في المال يتداوله القوم بينهم والدولة في الحرب  
( وقال عيسى بن عمر ) يكونان جميعاً في المال والحرب سواء ( قال يونس ) فأما  
أنا فوالله ما أدرى فرق ما بينهما ( وقال يونس ) غرفت غرفة واحدة وفي الأثناء  
غرفة ففرق بينهما وكذلك قال في الحسوة والحسوة ( وقال الفراء ) خطوت خطوة  
بالتح والخطوة ما بين القدمين والطفلة من النساء الناعمة والطفلة الحديثة السن  
( وقال الأصمعي ) ما استدار فهو كفة نحو كفة الميزان وكفة الصائد لانه  
يديرها وما استتال فهو كفة نحو كفة الثوب وكفة الرمل والجد الحظ والجد  
الاجتهاد والمبالغة واللحن بفتح الحاء الفطنة واللحن الخطأ في الكلام والغرب  
الدلو العظيمة والغرب الماء الذي بين البئر والحوض والسرب جماعة الأبل  
والسرب جماعة النساء والظباء والرق ما يكتب فيه والرق الملك والهون الهوان  
والهون الرفق والروع الفرع والروع النفس والخير ضد الشر والخير الكرم ( وقالوا )  
رجل مبطن اذا كان خميص البطن و بطين اذا كان عظيم البطن ومبطون  
اذا كان عليل البطن و بطن اذا كان منهوماً ومبطان اذا ضخم بطنه من كثرة  
ما أكل ورجل مظهر اذا كان شديد الظهر وظهر اذا اشتكى ظهره ومصدر شديد  
الصدر ومصدر يشتكى صدره ونحض كثير اللحم ونحيض ذهب لحمه ورجل ترمى  
يجب أكل التمر وتماز يبيعه ومتمر عنده تمر كثير وليس بتاجر وتامر يطعمه الناس  
وشحم لحم يشتهي أكل اللحم والشحم وشحام لحم يبيعهما وشاحم لحم يطعمهما  
الناس وشحيم لحيم كثيرا على جسمه وبعير عاضه يأكل العضاء وعضه يشتكى  
من أكل العضاء وامرأة متأم من عاداتها أن تلد كل مرة توأمين فاذا أردت  
انها وضعت اثنين في بطن قلت متئم وكذلك مذكار ومذكر ومثالث وموئث  
ومحاق ومحق ( قالوا ) وكل حرف على فعلة وهو وصف فهو للفاعل نحو هزأة يهزأ

بالناس فان سكنت العين فهو للمفعول نحو هزئة يهزأ الناس به (وقالوا) علوت في الجبل علوا وعليت في المكارم علاء وهيت عن كذا الهى غفلت وهوت من اللهو أهو وقوت اللحم وقلت الرجل ابغضته و بدن الرجل ضخم و بدن أسن ووزعت الناقة عطفتها ووزعتها كفتها و قتل الرجل فان قتله عشق النساء أو الجن لم يقل فيه الا اقتل ونبت الحديد نقلته على جهة الاصلاح ونمته نقلته على جهة الافساد وآزت فلانا عاوته ووازرته صرت له وزيراً واملحت القدر اذا أ كثرت ملحها وملحتها اذ ألتيت فيها بقدر وحات البئر أخرجت حمتها واحماتها جعلت فيها حمأة وأدلى دلوه ألقاه في الماء يستقى فاذا جذبها ليخرجها قيل دلا يدلو وأنصت الريح نزعت نصله ونصلته ركبت عليه النصل وأفرط في الشيء تجاوز الحد وفرط قصر وأقذيت العين ألتيت فيها الاذي وقذيتها أخرجت منها الاذي واعلّ عن الوسادة ارتفع عنها واعلّ فوق الوسادة صار فوقها وأضفت الرجل انزلته ووضفته نزلت عليه ووعد خيراً وأوعد شراً وقسط جار وأقسط عدل ﴿وقالوا﴾ وجدت في الغضب موجدة ووجدت في الحزن وجداً ووجدت في الغنى وجدا ووجدت الشيء وجدانا ووجودا ووجب القلب وجيباً ووجبت الشمس وجوباً ووجب البيع جبة ووجب الحائط وجبة وباب الفروق في اللغة لا آخر له وهذا الذي أوردناه نبذة منه

### ﴿النوع الحادي والاربعون معرفة آدب اللغوي﴾

أول ما يلزمه الاخلاص وتصحيح النية لقوله صلى الله عليه وسلم الاعمال بالنيات ثم التحرى في الاخذ عن الثقات لقوله صلى الله عليه وسلم ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم ولا شك أن علم اللغة من الدين لانه من فروض الكفايات وبه تعرف معانى ألفاظ القرآن والسنة أخرج أبو بكر بن الانباري في كتاب الوقف والابتداء بسنده عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لا يقرئ القرآن

الا علم باللغة واخرج أبو بكر بن الانباري في كتاب الوقف من طريق عكرمة عن ابن عباس قال اذا سألت عن شيء من غريب القرآن فالتمسوه في الشعر فان الشعر ديوان العرب (وقال الفارابي) في خطبة ديوان الادب القرآن كلام الله وتنزيله فصل فيه مصالح العباد في معاشهم ومعادهم مما يأتون ويذرون ولا سبيل الى علمه وادراك معانيه الا بالتبحر في علم هذه اللغة وقال بعض أهل العلم

حفظ اللغات علينا فرض كفرض الصلاة  
فليس يضبط دين الا بحفظ اللغات

(وقال ثعلب في أماليه) الفقيه يحتاج الى اللغة حاجة شديدة

﴿فصل﴾ وعليه الدووب والملازمة فبهما يدرك بغيته (قال ثعلب في أماليه) حدثني الحزامي قال حدثني أبوضمرة قال حدثني من سمع يحيى بن أبي كثير اليماني يقول كان يقال لا يدرك العلم براحة الجسم قال ثعلب وقيل للاصمعي كيف حفظت ونسى أصحابك قال درست وتركوها (قال ثعلب) وحدثني الفضل بن سعيد بن سلم قال كان رجل يطلب العلم فلا يقدر عليه فعزم على تركه فمرّ بماء ينحدر من رأس جبل على صخرة قد أثر فيها فقال الماء علي لطافته قد أثر في صخرة علي كثافتها والله لا طلبن فطلب فأدرك (قلت) والي هذا أشار من قال

اطلب ولا تضجر من مطلب فآفة الطالب أن يضجرا  
أما ترى الماء بتكراره في الصخرة الصماء قد أثرا

﴿فصل﴾ وليكتب كل ما يراه ويسمعه فذاك اضبط له (وفي الحديث) قيدوا العلم بالكتابة (وقال القالي في أماليه) حدثنا أبو الحسن علي بن سليمان الاخش حدثنا محمد بن يزيد عن أبي الحلم قال أنشدت يونس أبياتا من رجز فكتبها علي ذراعه ثم قال لي انك لجيء بالخير (وقال ابن الاعرابي في نوادره) كنت اذا أتيت العقيلي لم يتكلم بشيء الا كتبته فقال ماترك عندي قابة الا اقتبها ولا

تقارة الا اتقرها ( وقال القالى ) فى المقصور والمدود قال الاصمعي قال عيسى بن  
عمر كنت أنسخ بالليل حتى ينقطع سوائى يعنى وسطه ( وفى فوائد النجيري  
بخطه ) قال شعبة كنت اجتمع أنا وأبو عمرو بن العلاء عند أبى نوفل ابن أبى  
عقرب فأسأله عن الحديث خاصة ويسأله أبو عمرو عن الشعر واللغة خاصة فلا  
أكتب شيئاً مما يسأله عنه أبو عمرو ولا يكتب أبو عمرو شيئاً مما أسأله أنا عنه

﴿ فصل ﴾ وليرحل فى طب الفوائد والغرائب كما رحل الائمة ( قال القالى فى  
أماله ) حدثنا أبو بكر قال أخبرنا عبد الرحمن قال سمعت عمى يحدث ان أبا  
العباس ابن عمه وكان من أهل العلم قال شهدت ليلة من الليالي بالبادية وكنت  
نازلاً عند رجل من بنى الصيداء من أهل القصيم فأصبحت وقد غرمت علي  
الرجوع الى العراق فأتيت أبا مثنوى فقلت انى قد هلمت من الغربية واشتقت  
أهلى ولم أفد فى قدمتي هذه عليكم كبير علم وانما كنت أغتفر وحشة الغربية  
وجفاء البادية للفائدة فآظهر توجعاً ثم جفاء ثم أبرز غداء فتغذيت معه وأمر بناقة  
له مهربة فارتحلها واكتفلها ثم ركب وأردفنى وأقبلنا مطلع الشمس فما سرنا كبير  
مسير حتى لقينا شيخ على حمار وهو يترنم فسلم عليه صاحبي وسأله عن نسبه  
فاعترى أسدياً من بنى ثعلبة فقال أتشد أم تقول فقال كلا فقال أين توأم فأشار  
بيده الى ماء قريب من الموضع الذى نحن فيه فأناخ الشيخ وقال لى خذ بيد  
عمك فأنزله عن حماره ففعلت فأنتى له كساء ثم قال أنشدنا یرحمك الله وتصدق  
على هذا الغريب بأيات يعهن عنك ويدكرک بهن فقال أى ها الله ذا  
ثم أنشدنى

ودون الجدا المأمول منك الفراق  
ضباباً فلا صحو ولا الغيم حائد  
بفضل الغنى ألفت مالك حامد

لقد طال يا سوداء منك المواعد  
تمنينا غدواً وغيمكم غدا  
إذا أنت أعطيت الغنائم لم تجد

وقل غناء عنك مال جمعه  
 اذا صار ميراثاً ووالاك لاحد  
 اذا أنت لم تعرفك بجنبك بعض ما  
 تريب من الادنى رماك الاباعد  
 اذا الحلم لم يقبل لك الجهل لم تزل  
 عليك بروق جمعة ورواعد  
 اذا العزم لم يفرج لك الشد لم يزل  
 جنياً كما اسئلي الجنينة قائد  
 ولا مقعدا تدعي اليه الولائد  
 اذا أنت لم تترك طعاماً تحبه  
 شباب رجال نترهم والقصائد  
 تجلت عاراً لا يزال يشبه  
 وأنشدني أيضاً

تعرف فان الصبر بالحرّ أجمل  
 فلو كان يغني أن يرى المرء جازعا  
 لكان التعزى عند كل مصيبة  
 فكيف وكل ليس يعدو حمامه  
 فان تكن الايام فينا تبدلت  
 فما لينت منا قنائة صليية  
 ولكن رحلناها نفوساً كريمة  
 وقينا بعزم الصبر منا نفوسنا  
 قال أبو بكر قال عبد الرحمن قال عمي فقامت والله وقد أنسيت أهلي وهان على  
 طول الغربة وشظف العيش سرورا بما سمعت ثم قال لي يا بني من لم تكن  
 استفادة الادب أحب اليه من الاهل والمال لم ينجب ﴿ وقال ﴾ محمد بن المعلي  
 الازدى في كتاب الترقيص حدثنا أبو رياش عن الرياشي عن الاصمعي  
 قال كنت أغشي بيوت الاعراب أكتب عنهم كثيراً حتى ألفوني وعرفوا  
 مرادي فأنا يوماً مار بعذارى البصرة قالت لي امرأة يا أبا سعيد أنت ذلك  
 الشيخ فان عنده حديثاً حسناً فاكتبه ان شئت قلت أحسن الله ارشادك فأبيت

شيخاها فسلمت عليه فرد على السلام وقال من أنت قلت انا عبد الملك بن قريب  
 الاصمعي قال ذويتبع الاعراب فيكتب ألفاظهم قلت نعم وقد بلغني ان عندك  
 حديثاً حسناً معجباً رائهاً وأخبرني باسمك ونسبك قال نعم انا حذيفة بن سور  
 العجلاني ولد لابي سبع بنات متواليات وحملت أمي ففلق قلماً كاد قلقة يفلق  
 حبة قلبه من خوف بنت ثامنة فقال له شيخ من الحى ألا استغثت بمن خلقهن  
 أن يكفيك مؤنتهن قال لا جرم لا أدعوه الا في أحب البقاع اليه فانه كريم  
 لا يضيع قصد قاصديه ولا يخيب آمال آمليه فأثى البيت الحرام وقال

يا رب حسبي من بنات حسبي      شيين رأسي وأكلن كسبي  
 ان زدتنى أخرى خلعت قلبي      وزدتنى هما يدقن صلي  
 فاذا بهاتف يقول

لا تقطن غشيت يا ابن سور      بذكر من خيرة الذكور  
 ليس بمشمود ولا منزور      محمد من فعله مشكور

موجه في قومه مذكور

فرجع أبى واثقاً بالله جل جلاله فوضعتني أمي فنشأت أحسن ما نشأ غلام عفة  
 وكرماً وبلغت مبلغ الرجال وقت بامر اخواتي وزوجتهن وكن عوانس ثم قضى الله  
 تعالى ان سترتهن ووالدتي ثم من الله على أن أعطاني فأوسع وأكثر وله الحمد  
 وولدت رجالاً كثيراً ونساءً وان بين يدي اليوم من ظهري ثمانين رجلاً وامرأة  
 \* ﴿ فصل ﴾ \* وليعتن بحفظ أشعار العرب فان فيه حكماً ومواعظ وآدابا وبه  
 يستعان على تفسير القرآن والحديث ﴿ قال البخارى ﴾ في الادب المفرد حدثنا  
 سعيد بن بليد حدثنا ابن وهب أخبرني جابر بن اسماعيل وغيره عن عقيل  
 عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله عنها انها كانت تقول  
 الشعر منه حسن ومنه قبيح خذ الحسن ودع القبيح ولقد رويت من شعر

كعب بن مالك أشعاراً منها القصيدة فيها أربعون بيتاً ودون ذلك ﴿ وقال ﴾ أيضاً حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى سمعت عمرو ابن الشريد عن الشريد قال استنشدني النبي صلى الله عليه وسلم شعر أمية بن أبي الصلت فأنشدته فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم يقول هيه هيه حتى أنشدته مائة قافية ﴿ وقال أيضاً ﴾ حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثني معن حدثني عمرو بن سلام ان عبد الملك بن مروان دفع ولده الى الشعبي يؤدبهم فقال علمهم الشعر يمجدوا وينجدوا وأطعمهم اللحم تشتد قلوبهم وجز شعورهم تشتد رقابهم وجالس بهم عليه الرجال يناقضوهم الكلام ( وقال ثعلب في أماليه ) أخبرنا عبد الله بن شبيب قال حدثني ثابت بن عبد الرحمن قال كتب معاوية بن أبي سفيان الى زياد اذا جاءك كتابي فأوفد الى ابنك عبيد الله فأوفده عليه فما سأله عن شيء الا أنفذه له حتى سأله عن الشعر فلم يعرف منه شيئاً قال فامنعك من روايته قال كرهت أن أجمع كلام الله وكلام الشيطان في صدري فقال أعزب والله لقد وضعت رجلي في الركاب يوم صفين مرارا ما يمنعني من الانهزام الا آيات ابن الاطنابة حيث يقول

أبت لى عفتى وأبى بلأئى      وأخذى الحمد بالثمن الريح  
واعطئى على الاعدام مالى      واقدامي على البطل المشيح  
وقولى كما جشأت وجاشت      مكانك تحمدي أو تستريحي  
لادفع عن مآثر صالحات      وأحمي بعد عن عرض صحيح

وكتب الى أبيه أن روه الشعر فرواه فما كان يسقط عليه منه شيء ( وقال انقالى في أماليه ) أخبرني أبو بكر بن الانبارى قال أخبرني أبي قال أتى اعرابي الى ابن عباس فقال

نخوفنى مالى أخ لى ظالم      فلا تحذلى المال ياخير من بقى

فقال تخوفك تنقصك قال نعم قال الله أكبر (أو يأخذهم على تخوف) أي على  
تنقص من خيارهم

﴿فصل﴾ ولا يقتصر على رواية الأشعار من غير تفهم، ما فيها من المعاني واللطائف  
فيدخل في قول مروان بن أبي حفصة يذم قوما استكثروا من رواية الأشعار  
ولا يعلمون ما هي

زوامل للأشعار لا علم عندهم بجيدها إلا كعلم الأباغر  
لعمر ك ما يدري البعير إذا غدا بأوساقه أو راح ما في الغرائر

﴿فصل﴾ وإذا سمع من أحد شيئاً فلا بأس أن يتثبت فيه (قال في الصحاح)  
سألت اعرابياً من بني تميم بنجد وهو يستقي وبكرته نحيس فوضعت أصبعي على  
النخاس فقلت ما هذا وأردت أن أتعرف منه الحياء والحاء فقال نخاس بنحاء معجزة  
فقلت أليس قال الشاعر \* وبكرة نخاسها نخاس \* فقال ما سمعنا بهذا في آبائنا  
الأولين والنخاس خشبية تلمق في ثقب البكرة إذا اتسع مما يأكله المحور  
﴿ذكر من تطلب شيئاً من فوائد العربية ففرح به لما وقف عليه﴾

(قال ابن دريد في الجمهرة) قال أبو حاتم قال الأصمعي سمعت اعرابياً يقول عطس  
فلان فخرج من أنفه جلعاعة فسألته عن الكلمة فقال هي خنفساء نصفها حيوان  
ونصفها طين قال فلا أنسى فرحي بهذه الفائدة

﴿فصل﴾ وإيرفوق بمن يأخذ عنه ولا يكثر عليه ولا يطول بحيث يضجر (وفي  
أمالى ثعلب) انه قال حين آذوه بكثرة المسائل قال أبو عمرو ولو أمكنت الناس  
من نفسي ما تركوا لي طوبة أي أجرّة

﴿فصل﴾ فإذا بلغ الرتبة المطلوبة صار يدعي الحافظ كما أن من بلغ الرتبة العليا  
من الحديث يسمى الحافظ وعلم الحديث واللغة اخوان يجريان من واد واحد  
(قال ثعلب في أماليه) قال لي سامة أصحابك ليس يحفظون قلت بلى فلان حافظ

وفلان حافظ قال يغيرون الالفاظ ويقولون لي قال الفراء كذا وقال كذا وقد طالت المدة فاجهدان أعرف ذلك فلا أعرفه ولا أدري ما يقولون

﴿ فصل ﴾ وظائف الحافظ في اللغة أربعة أحدها وهي العليا الاملاء كما أن الحفاظ من أهل الحديث أعظم وظائفهم الاملاء وقد أملى حفاظ اللغة من المتقدمين الكثير فأملئ ثعلب مجالس عديدة في مجلد ضخمة وأملى ابن دريد مجالس كثيرة رأيت منها مجلدا وأملى أبو محمد القاسم بن الانباري وولده أبو بكر مالا يحصى وأملى أبو علي القالي خمس مجلدات وغيرهم وطريقهم في الاملاء كطريقة المحدثين سواء يكتب المستمل أول القائمة مجلس أملاه شيخنا فلان بجامع كذا في يوم كذا ويذكر التاريخ ثم يورد المملئ باسناده كلاما عن العرب والفضحاء فيه غريب يحتاج الي التفسير ثم يفسره ويورد من أشعار العرب وغيرها بأسانيده ومن الفوائد اللغوية باسناد وغير اسناد ما يختاره وقد كان هذا في الصدر الاول فاشيا كثيرا ثم مات الحفاظ وانقطع املاء اللغة عن دهر مديد واستمر املاء الحديث ولما شرعت في املاء الحديث سنة اثنين وسبعين وثمانمائة وجدته بعد انقطاعه عشرين سنة من سنة مات الحافظ أبو الفضل بن حجر أردت أن أجد املاء اللغة وأحبيه بعد دنوره فأملت مجالسا واحدا فلم أجد له حملة ولا من يرغب فيه فتركته وآخر من علمته أملى على طريقة اللغويين أبو القاسم الزجاجي له أملى كثيرة في مجلد ضخمة وكانت وفاته سنة تسع وثلاثين وثلثمائة ولم أفق على وأمال لاحد بعده (قال ثعلب في أماليه) حضرت مجلس ابن حبيب فلم يمل فقلت ويحك أمل مالك فلم يفعل حتى قمت وكان والله حافظا صدوقا الحق وكان يعقوب أعلم منه وكان هو أحفظ للانساب والاخبار منه (قلت) في هذا توقيف العالم من هو أجل منه فلا يملئ بمحضته (الوظيفة الثانية) الافتاء في اللغة وليقصد التحري والابانة والافادة والوقوف عند ما يعلم وليقل فيما لا يعلم لا أعلم واذا سئل

عن غريب وكان مفسرا في القرآن فليقتصر عليه (قال ثعلب في أماليه) قال لى محمد بن عبد الله بن طاهر ما لهلع قلت قد فسره الله تعالى ولا يكون أبين من تفسيره وهو الذى اذا ناله شر أظهر شدة الجزع واذا ناله الخير بخل به ومنعه الناس

﴿ ذكر من سئل من علماء العربية عن شيء فقال لا أدري ﴾

قال القاضى أبو على المحسن بن التنوخى فى كتابه أخبار المذاكرة ونشوان المحاضرة حدثنى على بن محمد الفقيه المعروف بالمسرحى أحد خلفاء القضاة يفتد قال حدثنى أبو عبد الله الزعفرانى قال كنت بمحضرة أبى العباس ثعلب يوما فسئل عن شيء فقال لا أدري فقيل له أتقول لا أدري واليك تضرب اكباد الابل واليك الرحلة من كل بلد فقال للسائل لو كان لأمك بعدد لا أدري بعراستى (قال القاضى أبو على) ويشبه هذه الحكاية ما بلغنا عن الشعبي انه سئل عن مسألة فقال لا أدري فقيل له فبأى شيء تأخذون رزق السلطان فقال لأقول فيما لا أدري لا أدري (وقال ابن أبى الدنيا فى كتاب الاشراف) حدثنى أبو صالح المروزى قال سمعت أبا وهب محمد بن مزاحم قال قيل للشعبي انا لنستحي من كثرة ما نسئل فتقول لا أدري فقال لكن ملائكة الله المقربون لم يستحيوا حين سئلوا عما لا يعلمون ان قالوا (لاعلم لنا الا ما علمتنا انك أنت العليم الحكيم) (وقال محمد بن حبيب) سألت أبا عبد الله محمد بن الاعرابى فى مجلس واحد عن بضع عشرة مسألة من شعر الطرماح يقول فى كلها لا أدري ولم أسمع أفأحدثك برأى أوردته ياقوت الحموي فى معجم الادباء (وفى أمالى ثعلب) قال الاخفش لا أدري والله ما قول العرب وضع يديه بين مقمورتين يعنى بين شرين وفى الغريب المصنف قال الاصمعى ما أدري ما الحور فى العين قال ولا أعرف للصوت الذى يجىء من بطن الدابة اسما (قال) والمصحاة انا ولا أدري من أى شيء

هو قال ولا أدري لم سمى سام أبرص وسئل الاصمعي عن عنجول فقال دابة لم أقف على حقيقته نقله في الجمهرة (وفيها) قال أبو حاتم قلت للاصمعي مم اشتقاق هصان وهصيص قال لا أدري (وقال أبو حاتم) أظنه معربا وهو الصلب الشديد لان الهص الظهر بالنبطية (وقال الاصمعي فيما زعموا) قيل لنصيب ما الشلشال في بيت قاله فقال لا أدري سمعته يقال فقلته فقال ابن دريد ماء شلشال اذا تشلشل قطرة في أثر قطرة (وفيها) قال الاصمعي لا أدري مم اشتقاق جيهان وجهينة وآرسة أسماء رجال من العرب (قال ابن دريد في الجمهرة) جبال اسم من أسماء الضبع سألت أبو حاتم عن اشتقاقه فقال لا أعرفه وسألت أبا عثمان فقال ان لم يكن من جالت الصوف والشعر اذا جمعتهما فلا أدري (وقال ابن دريد) أملى علينا أبو حاتم قال قال أبو زيد ما بنى عليه الكلام ثلاثة أحرف فإزاد رده الى ثلاثة وما نقص رفعوه الي ثلاثة مثل أب وأخ ودم وفم ويد (قال ابن دريد) لا أدري ما معنى قوله فما زاد رده الى ثلاثة وهكذا أملى علينا أبو حاتم عن أبي زيد ولا أغیره (وقال ابن دريد) الصباحية الاسنة العراض لا أدري الي من نسبت (وقال ابن دريد) أخبرنا أبو حاتم عن الاخفش قال قال يونس سألت أبا الدقيش ما الدقيش فقال لا أدري انما هي أسماء نسمعها فنسمى بها (وقال أبو عبيدة) الدقشة دويبة رقطاء أصغر من القطة (قال) والدقيش شبيه بالقش (وقال ابن دريد) قال أبو حاتم لا أدري من الواو هو ام من الياء قولهم ضحى الرجل للشمس بضحي ومنه قوله تعالى لا تطأ فيها ولا تضحي وقال أبو اسحق التجيرمي تقول العرب ان في ماله لمتفد أي سعة ولست أحفظ كيف سمعته بالفاء أو بالقاف

﴿ ذكر من سئل عن شيء فلم يعرفه فسأل من هو أعلم منه ﴾  
قال الزجاجي في أماليه أخبرنا نفظويه قال قال ثعلب سألتنا بعض أصحابنا عن

## قول الشاعر

جاءت به مرمدًا ماملًا مانيّ آلّ خم حين ألا  
فلم أدر ما أقول فصرت الي ابن الاعرابي فسألته عنه ففسره لي فقال هذا يصف  
قرصًا خبزته امرأة فلم تنضجه مرمدًا أي ملثوثًا بالرماد مامل أي لم يمل في الملة  
وهي الحجر والرماد الحار وما في ماني زائدة فكأنه قال ني ال والال وجهه يعني  
وجه القرص وخم أي تغير حين آلّ أي حين أبطأ في النضح

﴿فصل﴾ ومن بركة العلم وشكره عزوه الي قائله قال الحافظ أبو طاهر السلفي  
سمعت أبا الحسن الصيرفي يقول سمعت أبا عبد الله الصوري يقول قال لي عبد  
الغنى ابن سعيد لما وصل كتابي الي أبي عبد الله الحام كم أجابني بالشكر عليه  
وذكر انه املاه على الناس وضمن كتابه الي الاعتراف بالفائدة وانه لا يذكرها  
الا عنى وان أبا العباس محمد بن يعقوب الاصم حدثهم قال حدثنا العباس بن محمد  
الدوري قال سمعت أبا عبيد يقول من شكر العلم أن تستفيد الشيء فاذا ذكر  
لك قلت خفي على كذا وكذا ولم يكن لي به علم حتي أفادني فلان فيه كذا وكذا  
فهذا شكر العلم انتهى (قلت) ولهذا لا تراني أذكر في شيء من تصانيفي حرفا  
الا معزوا الي قائله من العلماء مينا كتابه الذي ذكر فيه (وفي فوائد النجيري  
بخطه) قال العباس بن بكار الضبي قلت للمفضل الضبي ما أحسن اختيارك  
للاشعار فلوزدتنا من اختيارك فقال والله ما هذا الاختيار لي ولكن ابراهيم بن  
عبد الله استتر عندي فكنت أطوف وأعود اليه بالاخبار فيأنس ويحدثني ثم  
عرض لي خروج الي ضيعتي أياما فقال لي اجعل كتبك عندي لاستريح الي  
النظر فيه فتركت عنده قطرين فيهما أشعار وأخبار فلما عدت وجدته قد علم على  
هذه الاشعار وكان أحفظ الناس للشعر فجمعتهم وأخرجته فقال الناس اختيار  
المفضل

﴿ ذكر من ظن شيئاً ولم يقف فيه على الرواية فوقف عن الاقدام عليه ﴾  
 (قال في الجمهرة) أحسب انهم قالوا أش على غنمه ينش أشا مثل هس سواء ولا  
 أقف على حقيقته (وقال ابن دريد) أحسبني قد سمعت جمل سندان صلب  
 شديد (وقال أبو عبيد في الغريب المصنف) قال أبو عمرو أحسبني قد سمعت  
 رماح أزية

﴿ فصل ﴾ واذا اتفق له انه أخطأ في شيء ثم بان له الصواب فليرجع ولا يصر  
 على غلظه (قال أبو الحسن الاخفش) سمعت أبا العباس المبرد يقول ان الذي  
 يغلظ ثم يرجع لا يعد ذلك خطأ لانه قد خرج منه برجوعه عنه وانما الخطأ البين  
 الذي يصر على خطائه ولا يرجع عنه فذاك يعد كذا با معلونا  
 ﴿ ذكر من قال قولاً ورجع عنه ﴾

(قال في الجمهرة أجاز أبو زيد رث الثوب وأرث وأنى الاصمعي الارث (قال أبو  
 حاتم) ثم رجع بعد ذلك فأجاز رث وأرث رثاثة ورثوثة (وقال في باب آخر)  
 أجاز أبو زيد وأبو عبيدة صبت الريح وأصبت ولم يجزه الاصمعي ثم زعموا أن أبا  
 زيد رجع عنه (وقال فيها) قال الاصمعي يقال كان ذلك في صباه يعني في صباه  
 اذا فتحوه مدوه ثم ترك ذلك وكأنه شك فيه (وفي الغريب المصنف) كان أبو  
 عبيدة مرة يروى زبقته في السجن أى حبسته بالزأى ثم رجع الى الرأى (وفي الغريب  
 المصنف) أيضاً الدحداح القصير قال أبو عمرو بالدال ثم شك بالدال وبالذال ثم  
 رجع فقال بالدال وهو الصواب

﴿ فصل ﴾ واذا تبين له الخطأ في جواب غيره من العلماء فلا بأس بالرد عليه  
 ومناظرته ليظهر الصواب (قال الفضل بن العباس الباهلي) كان أول من أغرى  
 ابن الاعرابي بالاصمعي ان الاصمعي أتى ولد سعيد بن سلم الباهلي فسأله عما  
 يرويه من الشعر فأشده بعضهم القصيدة التي فيها

سمين الضواحي لم تؤرقه ليلة وانعم أبكار الهموم وعونها  
 فقال الاصمعي من رواك هذا الشعر قال مؤدب لنا يعرف بابن الاعرابي فقال  
 أحضروه فأحضروه فقال له هكذا رويتهم هذا البيت برفع ليلة قال نعم فقال  
 الاصمعي هذا خطأ إنما الرواية ليلة بالنصب يريد لم تؤرقه أبكار الهموم وعونها ليلة  
 من اللبالي (قال) ولو كانت الرواية ليلة بالرفع كانت ليلة مرفوعة بتؤرقه فبأي شيء  
 يرفع أبكار الهموم وعونها

﴿ فصل ﴾ واذا كان المسؤل عنه من الدقائق التي مات أكثر أهلها فلا بأس  
 أن يسكت عن الجواب اعزازا للعلم واظهارا للفضيلة ( قال أبو جعفر النحاس في  
 شرح المعلقات ) حكى عن الاصمعي انه قال سألت أبا عمرو بن العلاء عن قوله  
 زعموا ان كل من ضرب العير موال لنا وأنا الولاء

فقال مات الذين يعرفون هذا (وقال أبو عبيد في أماليه ) حكى عن أبي عمرو بن  
 العلاء أنه سئل عن قول امرئ القيس

نظمتهم سلكي ومخلوجة لفتك لأمين علي نابل

فقال قد ذهب من يحسنه

﴿ فصل ﴾ ولا بأس بالسكوت اذا رأى من الحاضرين ما لا يليق بالادب ( قال  
 ثعلب في أماليه ) كنا عند أحمد بن سعيد بن سلم وعنده جماعة من أهل البصرة  
 منهم أبو العالية والسدري وأبو معاوية وعافية فجرت بيننا وبينهم أبيات الشماخ فحسنا  
 فيها الى أن ذكرنا قول ابن الاعرابي

اذا دعت غوثها ضراتها فزعت اطباق ني على الاثاخ منصود

( قال ثعلب ) فقلنا ابن الاعرابي يقول قرعت فضحكوا من ذلك فنحن كذلك  
 اذ دخل ابن الاعرابي فسأله عن الايات والححت عليه في السؤال فاتقبض  
 من الحاحي فقلت له مالك قد اتقبضت قال لانك قد الححت قال كنت مع

هوؤلاء القوم في هذه الايات فلما جئت سألتك قال كان ينبغي أن تتركهم حتى يسألواهم ثم تكلم الى العصر مامن انسان يرد عليه حرفاً ثم انصرف فأنته يوم الثلاثاء فاذا أبو المكارم في صدر مجلسه فقال سله عن الايات فسأته فأنشدني قرعت فقلت ما قرعت قال انه يشتدّ عليها الحفل اذا أبطأوا بجلبها حتى يجي الوطاب فتقرع لها العلب فتسكن لذلك والعلب من جلود الابل وهي أطباق النى فقال لي ابن الاعرابي قد سمعت كما سمعت ( قال ثعلب في أماليه ) من قال قرعت أي استغاثت بشحم ولحم كثير وكذا يروى أبو عمرو والاصمعي وقرع استغاث أي أراد اغاثها الشحم واللحم

﴿ فصل ﴾ وليثبت كل الثبت في تفسير غريب وقع في القرآن أو في الحديث ( قال المبرد في الكامل ) كان الاصمعي لا يفسر شعراً يوافق تفسيره شيئاً من القرآن وسئل عن قول الشماخ

طوي ظأها في بيضة القيظ بعدما جرى في عنان الشعريين الاماعز

فأني أن يفسر في عنان الشعريين ( وقال ابن دريد في الجهرة ) قال أبو حاتم سألت الاصمعي عن الصرف والعدل فلم يتكلم فيه ( قال ابن دريد ) سألت عنه عبد الرحمن فقال الصرف الاحتيال والتكلف والعدل الغدي والمثل فلم أدر ممن سمعه ( قال ابن دريد ) وقال أبو حاتم قلت للاصمعي الربة الجماعة من الناس فلم يقل فيه شيئاً وأوهمني انه تركه لان في القرآن ( ربيون ) أي جماعة منسوبة الى الربة ولم يذكر الاصمعي في الاساطير شيئاً ( قال في الجهرة ) في باب ما اتفق عليه أبو زيد وأبو عبيدة وكان الاصمعي يشدد فيه ولا يجيز أكثره مما تكلمت به العرب من فعلت وأفعلت وطعن في الايات التي قالها العرب واستشهد علي ذلك ( فمن ذلك ) بان لي الامر وأبان ونار لي الامر وأثار لي أن قال وسرى وأسرى ولم يتكلم فيه الاصمعي لانه في القرآن وقد قرئ ( فأسر بأهلك ) واسر بأهلك ( قال )

وكذلك لم يتكلم في عصفت وأعصفت لان في القرآن (ريح عاصف) ولم يتكلم في نشر الله الميت وأنشره ولا في سحته وأسحته لانه قرىء (فيسحتكم) ولا في رفت وأرقت ولا جلوا عن الدار واجلوا ولا في سلك الطريق وأسلكه لان في القرآن (ماسلككم في سقر) ولا في ينعت الثمرة وأينعت لانه قرىء ينعه ويانعه ولا في نكرته وأنكرته لان في التنزيل نكرهم (وقوم منكرون) ولا في خلد الى الارض وأخلد ولا في كنت الحديث وأكنته لان في التنزيل (بيض مكنون) (وما تكن صدورهم) ولا في وعيت العلم وأوعيته لان فيه جمع فأوعى ولا في وحى وأوحى (قال في الجمهرة) الذي سمعت أن معنى الخليل أصفي المودة وأصحها ولا أزيد فيه شيئاً لانه في القرآن وقال الادب من الامر الفطيع العظيم وفي التنزيل (لقد جئتم شيئاً ادباً) والله أعلم بكتابه وقال تله اذا صرعه وكذلك فسر في التنزيل والله أعلم بكتابه (وقال) زعم قوم من أهل اللغة ان اللات التي كانت تعبد في الجاهلية صخرة كان عندها رجل يلت السويق للحاج فلما مات عبدهت ولا أدري ما صحة ذلك ولو كان ذلك كذلك لقالوا اللات يا هذا وقد قرىء اللات والعزى بالتخفيف والتشديد والله أعلم ولم يجيء في الشعر الا بالتخفيف قال زيد بن عمرو بن نفيل

تركت اللات والعزى جميعاً كذلك يفعل الجلد الصبور

وقد سما في الجاهلية زيد اللات بالتخفيف لا غير فان حملت هذه الكلمة على الاشتقاق لم أحب أن أتكلم فيها ﴿وقال﴾ قد جاء في التنزيل (حسباناً من السماء) قال أبو عبيدة عذاباً ولا أدري ما أقول في هذا ﴿وقال﴾ الاثام لا أحب أن أتكلم فيه لان المفسرين يقولون في قوله تعالى (يلق أثاماً) هو واد في جهنم وقال ابن دريد روى عن علي رضي الله عنه

أفلح من كانت له مزخه يزخها ثم ينام الفخه

قال أحسب الفخة الفخ في النوم وهذا شيء لا أقدم على الكلام فيه

﴿فصل﴾ قال المبرد في الكامل كان الاصمعي لا يفسر ولا ينشد ما كان فيه ذكر الانواء لقوله صلى الله عليه وسلم اذا ذكرت النجوم فامسكوا وكان لا يفسر ولا ينشد شعرا يكون فيه هجاء

﴿ذكر من عجز لساه عن الابانة عن تفسير اللفظ فعدل﴾

﴿الى الاشارة والتمثيل﴾

قال الازدي في كتاب الترقيص أنشدني أبو رياش

أمّ عيال ضنؤها غير أمر      صهصلق الصوت بعينها الصبر  
تقدو على الحى بعود منكسر      وتقمطر تارة وتقدحر  
لونحرت في بيتها عشر جزر      لاصبحت من لحمن تعذر

بجلف سح ودمع منهمر

قلت لابي رياش ما معنى تقدحر فقال حدثني ابن دريد قال حدثنا أبو حاتم قال أنشدناه الاصمعي فسأته عنه فقال أنشدناه أبو عمرو بن العلاء فسأته عن الاقذحرار فقال أرأيت سنورا بين رواقيد لم يزدني على هذا شيئاً ( وقال في الصحاح ) المقذحر المتهبى للسباب والشر تراه الدهر متفخا شبه الغضبان قال أبو عبيدة هو بالذال والذال جميعاً والمقذعرة مثله ( قال الاصمعي ) سألت خلفا الاحمر عنه فلم يتبها له أن يخرج تفسيره بلفظ واحد فقال اما رأيت سنورا متوحشا في أصل راقود

﴿فصل﴾ واذا كان له مخالف فلا بأس باتنبيه على خلافه ( قال في الغريب المصنف ) قال الكسائي الذي يلتزق في أسفل القدر القرارة والقرورة وقال الفراء عن الكسائي هي القررة فاختلفت أنا والفراء فقال هو قررة وقلت أنا قررة (١)

(١) الفراء يفتح الزاء وأبو عبيدة يضمها والقاف مضمومة على كل ولا ألف ولا واو وأما القرارة بالالف فهي غير القررة بلا الف في المعنى انظر الصحاح قاله نصر

\* (فصل) \* ويكون تحريه في الفتوى أبلغ مما يذكره في المذاكرة  
 قال أبو حاتم السجستاني في كتاب الليل والنهار ﴿ سمعت الاصمعي مرة يتحدث  
 فقال في حمرة الشتاء فسألته بعد ذلك هل يقال حمرة الشتاء فجن عن ذلك  
 وقال حمرة القيظ

﴿ الوظيفة الثالثة والرابعة ﴾ الرواية والتعليم ومن آدابهما الاخلاص وأن يقصد  
 بذلك نشر العلم واحياءه والصدق في الرواية والتحري والنصح في التعليم والاقصار  
 على القدر الذي تحمله طاقة المتعلم

﴿ ذكر الثبت اذا شك في اللفظة هل هي من قول الشيخ ﴾

﴿ أرواها عن شيخه ﴾

﴿ قال القالي ﴾ في المقصور والممدود أنشدنا أبو بكر بن الانباري قال أنشدنا  
 أبو العباس عن ابن الاعرابي

وجاء بها الرداد يحجز بينها سدى بين قرقار الهدير وأزجما

أى بين هادر وأخرس كذا قال ابن الانباري فلا أدري رواه عن أبي العباس  
 أو قاله هو وقال أيضاً حكى الفراء لا ترجع الامة علي قروائها أبداً كذا حكاها عنه  
 ابن الانباري في كتابه ولم يفسره فاستفسرناه فقال علي اجتماعها فلا أدري  
 أشقه أم رواه

﴿ ذكر التحري في الرواية والفرق بين مثله ونحوه ﴾

قال في الغريب المصنف عن الاصمعي العروة من الشجر الذي لا يزال باقياً في  
 الارض لا يذهب وجمعه عري وهو قول مهمل

\* شجر العري وعراعر الاقوام \* قال أبو عبيدة في العروة مثله أو نحوه  
 الا انه قال هذا البيت لشرحيل رجل من بني تغلب أبو عمرو مثل قولها في  
 العروة أو نحوه

﴿ ذكروا كيفية العمل عند اختلاف الرواة ﴾

قال القالى فى أماليه قرأت على أبى بكر محمد بن الحسن بن دريد هذه القصيدة فى شعر كعب الغنوى وأملاها علينا أبو الحسن على بن سليمان الأخفش وقال لى قريء على أبى العباس محمد بن الحسن الأحول ومحمد بن يزيد وأحمد بن يحيى (قال) وبعضهم يروى هذه القصيدة لكعب بن سعد الغنوى وبعضهم يروىها بأسرها لسهم الغنوى وهو من قومه وليس بأخيه وبعضهم يروى شيئاً منها لسهم (قال) وزادنا أحمد بن يحيى عن أبى العالى فى أولها بيتين (قال) وهؤلاء كلهم مختلفون فى تقديم الآيات وتأخيرها وزيادة الآيات ونقصانها وفى تغيير الحروف فى متن البيت وعجزه وصدره قال أبو على وأنا ذا كر جميع ذلك قال والمرئى بهذه القصيدة يكنى أبا المغوار واسمه هرم وبعضهم يقول اسمه شبيب ويحتج بيت روى فى هذه القصيدة «أقام وخلقى الظاعنين شبيب» وهذا البيت مصنوع والأول كأنه أصح لأنه رواه ثقة

﴿ ذكروا التلقيق بين روايتين ﴾

قال أبو سعيد السكري فى شرح شعر هذيل يمتنع التلقيق فى رواية الأشعار قال كقول أبى ذؤيب

دعانى إليها القلب انى لأمره سميع فمأدرى أرشد طلابها

فان أبا عمرو رواه بهذا اللفظ دعانى وسميع ورواه الأصمعي بلفظ عصاني بدل دعانى وبلفظ مطيع بدل سميع قال فيمتنع فى الانشاد ذكر دعانى مع مطيع أو عصاني مع سميع لأنه من باب التلقيق

﴿ ذكر من روى الشعر لحرفه ورواه على غير ما روت الرواة ﴾

قال القالى فى المقصور والمدود أخبرنى أبو بكر بن الأنبارى قال أنشد بعض الناس قول الشاعر

سيفيني الذي أغناك عنى فلا فقر يدوم ولا غناء

بفتح الغين وقال الغناء الاستغناء ممدود (قال) وقوله عندنا خطأ من وجهين وذلك أنه لم يروه أحد من الأئمة بفتح الغين والشعر سبيله أن يحكي عن الأئمة كما تحكى اللغة ولا تبطل رواية الأئمة بالتظني والحدس والحجة الاخرى ان الغناء المدافعة يقال ما عند فلان غناء أى مدافعة ولا يقال نسأل الله الغناء على معنى الغنى فهذا يبين لك غلط هذا المتقدم علي خلاف الأئمة انتهى (وقال) محمد بن سلام وجدنا رواة العلم يغلطون فى الشعر ولا يضبط الشعر الا أهله وقدروى عن لييد باتت تشكى الى النفس مجهشة وقد حملت سبعاً فوق سبعين فان تعيشى ثلاثاً تبغى أملاً وفى الثلاث وفاء للثمانين

ولا اختلاف فى هذا أنه مصنوع تكثر به الاحاديث ويستعان به على السمر عند الملوك والملوك لا تستقصى وكان قتادة بن دعامة السدوسى عالماً بالعرب وانسابها وأيامها ولم يأتنا عن أحد من علم العرب أصح من شئ أأتانا عن قتادة (أخبرنا) عامر بن عبد الملك قال كان الرجلان من بنى مروان يختلفان فى الشعر فيرسلان راكباً فينيخ يبايه فيسأله عنهم يشخص وكان أبو بكر الهذلى يروى هذا العلم عن قتادة وأخبرنى سعيد بن عبيد عن أبي عوانة قال شهدت عامر بن عبد الملك يسأل قتادة عن أيام العرب وانسابها وأحاديثها فاستحسنته فمدت اليه فجعلت أسأله عن ذلك فقال مالك ولهذا دع هذا العلم لعامر وعد الى شأنك وقال القالى فى أماليه حدثنا أبو بكر بن الانباري حدثنى أبى عن أحمد بن عبيد عن الزيادى عن المطلب بن المطلب بن أبى وداعة عن جده قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأباً بكر رضى الله عنه على باب بنى شيبه فرّ رجل وهو يقول يا أيها الرجل المحوّل رحله  
هبلت أمك لو نزلت برحلهم  
ألا نزلت بال عبد الدار  
منعوك من عدم ومن اقتار

قال فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أبي بكر فقال أهكذا قال الشاعر  
قال لا والذي بعثك بالحق لكنه قال

ياأيها الرجل المحول رحله  
هبتك أمك لو نزلت برحلهم  
الخالطين فقيرهم بغنيهم  
ويكلمون جفانهم بسديفهم

قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هكذا سمعت الرواة ينشدونه

﴿فصل﴾ ومن آداب اللغوى أن يمسك عن الرواية إذا كبر ونسى وخاف التخليط  
قال أبو الطيب اللغوى فى كتاب مراتب النحويين كان أبو زيد قارب فى سنه  
المائة فاختل حفضه ولم يحتل عقله فاخبرنا عبد القدوس بن أحمد انبأنا أبو سعيد الحسن  
ابن الحسين السكرى انبأنا الرياشى قال رأيت أبا زيد ومعى كتابه فى الشجر والكلأ  
فقلت له اقرأ عليك هذا فقال لا تقرأه على فانى أنسيته

﴿ذکر طرح الشيخ المسئلة على أصحابه ليفيدهم﴾

قال ابن خالويه فى شرح الدرديدية خرج الاصمعى على أصحابه فقال لهم مامعنى  
قول الخنساء

يدكرنى طلوع الشمس صخرا <sup>(١)</sup> واندبه لكل غروب شمس

لم خصت هذين الوقتين فلم يعرفوا فقال أرادت بطلوع الشمس للغارة وبمغيبها  
للقرى فقام أصحابه فقبلوا رجليه ( وقال القالى فى أماليه ) حدثنا أبو بكر عن أبي حاتم  
عن الاصمعى قال قال يوما خلف لاصحابه ماتقولون فى بيت نابغة الجمعدى  
كأن مقط شراسيفه الى طرف القنب فالقنب

(١) رواية أهل الادب

« وأذكره بكل مغيب شمس » اه محمود حسن زناى

لو كان موضع فالمنقب فالقهلس كيف كان يكون قوله  
 لطن بترس شديد الصفاق من خشب الجوز لم يثقب  
 فقالوا لا نعم فقال والآبنس \* وقال لهم مرة أخرى ماتقولون في قول  
 النمر بن توبل

ألم بصحبي وهم هجود خيال طارق من أم حصن  
 لو كان موضع من أم حصن أم حفص كيف كان يكون قوله  
 لها ماتشهي عسل مصفى اذا شاءت وحواري بسمن

قالوا لا نعم فقال وحواري بلص وهو الفالوذ  
 (فصل) ولا بأس بامتحان من قدم ليعرف محله في العلم وينزل منزلته لا لقصد  
 تعجيزه وتبكيته فان ذلك حرام (وفي فوائد النجيري بحظه) قال أبو عبد الله  
 اليزيدي قدم أبو الذؤاد محمد بن ناهض على ابراهيم بن المدبر فقال أريد أن  
 أرى صاحبكم أبا العباس ثعلبا وكان أبو الذؤاد فصيحاً فمضيت به اليه وعرفته مكانه  
 فقربه وحاوره ساعة ثم قال له ثعلب ماتعاني في بلادك قال الابل قال فما معنى  
 قول العرب للبعير نعم معلق الشربة هذا فقال أبو الذؤاد أراد سرعة هذا البعير  
 اذا كان مع راكبه شربة أجزأته لسرعته حتى يوافي الماء الاخر قال أصبت فما  
 معنى قولهم بعير كريم الا أن فيه شازب خور فقال الشواذب عروق تكون في  
 الحلق في مجاري الاكل والشرب فأراد أنه لا يستوفي ماياً كله ويشربه فهو  
 ضعيف لان الخور الضعف فقال ثعلب قد جمع أبو الذؤاد علماً وفصاحة فكتبوا عنه  
 واحفظوا قوله

ذكر من سمع من شيخه شيئاً فراجع فيه أو راجع

﴿ غيره ليتثبت أمره ﴾

قال ابن دريد في الجمهرة سألت أبا حاتم عن باع وأباع فقال سألت الاصمعي عن

هذا فقال لا يقال أبا ع فقلت قول الشاعر (فليس جوادنا بمباغ) فقال أي غير معرض للبيع وقال يقال هوي له وأهوى وقال الاصمعي هوى من علو الى سفلى وأهوى اليه اذا غشيه قال ابن دريد قلت لابي حاتم أليس قد قال الشاعر هوى زهدم تحت العجاج لحاجب كما أنقض باز اقم الريش كاسر فقال أحسب الاصمعي انسي وهذا بيت فصيح صحيح وقال سمع ابن أحمر يقول أهوى لها مشقفا حشرا فشبرقها وكنت أدعو قذاها الأمد القردا فاستعمل هذا ونسى ذلك وقال في الجمهرة جمع فعل على أفعله في المعتل أجازه النحويون ولم تتكلم به العرب مثل رحى وأرحية وندى وأندية وقفا وأقفة ( قال أبو عثمان ) سألت الاخفش لم جمعت ندي على أندية فقال ندي في وزن فعل وجمل في وزن فعل فجمعت جملا جمالا فصار في وزن نداء فجمعت نداء أندية ( قال ) وهذا غير مسموع من العرب ( وفيها ) تقول العرب للرجل في الدعاء عليه أربت من يديك فقلت لابي حاتم مامعني هذا فقال شلت يده وسألت عبد الرحمن فقال أن يسأل الناس بهما ( وقال في الجمهرة ) قالوا ناب أعصل وأنياب عصال وأنشد يقول

\* وفر عن أنيابها العصال \* فقلت لابي حاتم ما نظير أعصل وعصال فقال أبطح وبطاح وأجرب وجراب وأعجف وعجاف وقال سال النعمان بن المنذر رجلا طعن رجلا فقال كيف صنعت فقال طعنته في الكبة طعنته في السبه فأنفذتها من اللبة فقلت لابي حاتم كيف طعنته في السبه وهو فارس فضحك وقال انهزم فنبعه فلما رهقه أكب ليأخذ بمعرفة فرسه فطعنته في السبه أي دبره ( وقال القائل في أماليه ) حدثني أبو بكر بن دريد قال حدثني أبو حاتم قال قلت للاصمعي أتقول في الهدد أبرق وأرعد فقال لا است أقول ذلك الا ان أرى البرق أو أسمع الرعد قلت فقد قال الكيت

أبرق وأرعد يا يزيد فما وعيدك لي بضائر

فقال السكيت جرمقاني من أهل الموصل ليس بحجة والحجة الذي يقول

إذا جاوزت من ذات عمق ثنية فقل لابي قابوس ماشئت فارعد

فاتبت أبا زيد فقلت له كيف تقول من الرعد والبرق فعلت السماء فقال رعدت

وبرقت فقلت من التهدد فقال رعد وبرق وأرعد وأبرق فأجاز اللغتين جميعاً

(وأقبل اعرابي محرم) فأردت ان أسأله فقال لي أبو زيد دعني فإنا أعرف بسوءه

فقال يا اعرابي كيف تقول رعدت السماء وبرقت اذا أرعدت وأبرقت فقال رعدت

وبرقت فقال أبو زيد فكيف تقول للرجل من هذا فقال أمن الجحيف تريد

يعني التهديد فقال نعم فقال أقول رعد وبرق وأرعد وأبرق (وفي الغريب المصنف)

الزنجيل الضعيف البدن من الرجال قال الاموي الزنجيل بالنون فسالت الفراء عنها

فقال الزنجيل بالياء مهموز قال أبو عبيد وهو عندي على ما قال الفراء لقولهم في بعض

اللغات الزواجل (وفيه) قال الاموي جرح نغار بالتاء اذا سال منه الدم وقال

أبو عبيدة نغار بالنون قال أبو عبيد هو بالنون أشبه (وقال ثعلب في أماليه) أنشدنا

ابن الاعرابي

ولا يدرك الحاجات من حيث تبغى من الناس الا المصبجون على رحل

قال ثعلب قلنا لابن الاعرابي اعمه آخر قال لا هو يقيم

﴿ النوع الثاني والاربعون في معرفة كتابة اللغة ﴾

من فوائد الأولي قال ابن فارس في فقه اللغة باب القول على الخط العربي وأول

من كتب به يروي ان أول من كتب الكتاب العربي والسرياني والكتب

كلها آدم عليه السلام قبل موته بثلاثمائة سنة كتبها في طين وطبخه فلما أصاب الارض

الفرق وجد كل قوم كتابا فكتبوه فأصاب اسمعيل عليه السلام الكتاب العربي

(قلت) هذا الامر أخرجه ابن اشته في كتاب المصاحف بسنده عن كعب

الاحبار ثم قال ابن فارس وكان ابن عباس يقول أول من وضع الكتاب العربي اسمعيل عليه السلام وضعه على لفظه ومنطقه ( قلت ) هذا الاثر أخرجه ابن اشته والحاكم في المستدرک من طريق عكرمة عن ابن عباس وزاد انه كان موصولا حتي فرق بينه ولده يعني أنه وصل فيه جميع الكلمات ليس بين الحروف فرق هكذا بسم الله الرحمن الرحيم ثم فرقه من بنيه هميسع وقيدر ( ثم قال ابن فارس ) والروايات في هذا الباب تكثرت وتختلف ﴿ قات ﴾ ذكر العسكري في الاوائل في ذلك أقوالا فقال أول من وضع الكتاب العربي اسمعيل عليه السلام وقيل مرامر بن مرة وأسلم بن سدرة وهما من أهل الانبار وفي ذلك يقول الشاعر

كُتبت أبا جاد وحطى مرامر      وسودت سر بالي ولست بكاتب

وقيل أول من وضعه أبجد وهوز وحطي وككن وسعفص وقرشت وكانوا ملوكا فسمي الهجاء بأسمائهم وأخرج الحافظ أبو طاهر السلفي في الطيوريات بسنده عن الشعبي قال أول العرب كتب بالعربية حرب بن أمية بن عبد شمس تعلم من أهل الحيرة وتعلم أهل الحيرة من أهل الانبار ( وقال أبو بكر بن أبي داود في كتاب المصاحف ) حدثنا عبد الله بن محمد الزهري حدثنا سفیان عن مجالد عن الشعبي قال سألتنا المهاجرين من أين تعلمتم الكتابة قالوا تعلمنا من أهل الحيرة وسألنا أهل الحيرة من أين تعلمتم الكتابة قالوا من أهل الانبار ( ثم قال ابن فارس ) والذي نقوله فيه ان الخط توقيف وذلك لظاهر قوله تعالى ( الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم ) وقوله تعالى ( ن والقلم وما يسطرون ) واذا كان كذا فليس يبعد أن يوقف آدم عليه السلام أو غيره من الانبياء عليهم السلام على الكتاب فاما أن يكون مخترع اخترعه من تلقاء نفسه فشيء لا يعلم صحته الا من خبر صحيح ( قلت ) يؤيد ما قاله من التوقيف ما أخرجه ابن اشته من طريق سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال أول كتاب أنزله الله من السماء أبو جاد ( وأخرج

الامام أحمد بن حنبل في مسنده عن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أول من خط بالقلم ادريس عليه السلام (ثم قال ابن فارس وزعم قوم ان العرب العاربه لم تعرف هذه الحروف بأسمائها وانهم لم يعرفوا نحوها ولا اعرابا ولا رفعا ولا نصبا ولا همزا قالوا والدليل على ذلك ما حكاه بعضهم عن بعض الاعراب أنه قيل له أنهمز اسرائيل فقال انى اذن لرجل سوء قالوا وانما قال ذلك لانه لم يعرف من الهمز الا الضغط والعصر وقيل لآخر أنجر فلسطين فقال انى اذن نقوى ﴿ قالوا ﴾ وسمع بعض فصحاء العرب ينشد \* نحن بنى علقمة الاخيار \* فقيل له لم نصبت بنى فقال ما نصبته وذلك انه لم يعرف من النصب الا اسناد الشيء ﴿ قالوا ﴾ وحكى الاخفش عن أعرابي فصيح أنه سئل أن ينشد قصيدة على الدال فقال وما الدال ﴿ وحكى ﴾ ان أبا حية النميرى سئل أن ينشد قصيدة على الكاف فقال

كفي بالنأى من اسماء كاف وليس لحبها اذ طال شاف

قال ابن فارس والامر في هذا بخلاف ما ذهب اليه هولاء ومذهبنا فيه التوقيف فنقول ان أسماء هذه الحروف داخلة في الاسماء التى أعلم الله تعالى أنه علمها آدم عليه السلام وقد قال تعالى علمه البيان فهل يكون أول البيان الا علم الحروف التى يقع بها البيان ولم لا يكون الذي علم آدم الاسماء كلها هو الذى علمه الالف والباء والجيم والدال فأما من حكى عنه من الاعراب الذين لم يعرفوا الهمز والجر والكاف والدال فانا لم نزع من العرب كلها مدرا ووبرا قد عرفوا الكتابة كلها والحروف أجمعها وما العرب في قديم الزمان الا كنعن اليوم فما كل أحد يعرف الكتابة والخط والقراءة وأبو حية كان أمس وقد كان قبله بالزمن الاطول من كان يعرف الكتابة ويخط ويقرأ وكان في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتبون منهم عثمان وعلي وزيد وغيرهم وقد عرضت المصاحف على

عثمان فأرسل بكتف شاة الى أبي بن كعب فيها حروف فأصلحها أفىكون جهل  
أبي حية بالكتابة حجة على هؤلاء الأئمة والذي نقوله في الحروف هو قولنا في  
الاعراب والعروض والدليل علي صحة هذا وان القوم قد تداولوا الاعراب أنا  
نستقري قصيدة الخطيئة التي أولها

شاقك أظمان لليلى دون ناظرة بوا كر

فتجد قوافيها كلها عند الترنم والاعراب تجي مرفوعة ولولا علم الخطيئة بذلك  
لأشبه أن يختلف أعرابها لان تساويها في حركة واحدة اتفاقا من غير قصد  
لا يكاد يكون ( فان قال قائل ) فقد تواترت الروايات بأن أبا الاسود أول من  
وضع العربية وان الخليل أول من تكلم في العروض ( قيل له ) نحن لا ننكر  
ذلك بل نقول ان هذين العالمين قد كانا قديما وأتت عليهما الايام وقلتا في أيدي  
الناس ثم جددهما هذان الامان وقد تقدم دليلنا في معنى الاعراب وأما  
العروض فمن الدليل على أنه كان متعارفا معلوما قول الوليد بن المغيرة منكرا  
لقول من قال ان القرآن شعر لقد عرضته على أقرأء الشعر هزجه ورجزه وكذا  
وكذا فلم أره يشبه شيئا من ذلك أفىقول الوليد هذا وهو لا يعرف بحور الشعر  
( فان قال ) فقد سمعنا كم نقولون ان العرب فعات كذا ولم تفعل كذا من أنها  
لا تجمع بين سا كنين ولا بتديء بسا كن ولا تقف على متحرك وأنها تسمى  
الشخص الواحد بالاسماء الكثيرة وتجمع الاشياء الكثيرة تحت الاسم الواحد  
( قلنا ) نحن نقول ان العرب تفعل كذا بعد ما وطأناه أن ذلك توقيف حتي  
ينتهي الامر الى الموقف الاول ( ومن الدليل ) علي عرفان القدماء من الصحابة  
وغيرهم بالعربية كتابتهم المصحف على الذي يعلله النحويون في ذوات الواو  
والياء والهمز والمد والقصر فكتبوا ذوات الياء بالياء وذوات الواو بالالف ولم  
يصوروا الهمزة اذا كان ما قبلها سا كنا في مثل الخب، والدفء والملء فصار

ذلك كله حجة وحتى كره من كره من العلماء ترك اتباع المصحف انتهى كلام ابن فارس ( وقال ابن دريد في أماليه ) أخبرني السكن بن سعيد عن محمد بن عباد عن ابن الكلبي عن عوانة قال أول من كتب بخطنا هذا وهو الجزم مرامر ابن مرة وأسلم بن جذرة الطائيان ثم علموه أهل الانبار فعمله بشر بن عبد الملك أخو أكيدر بن عبد الملك الكندي صاحب دومة الجندل وخرج الى مكة فتزوج الصهباء بنت حرب بن أمية أخت أبي سفيان فعلم جماعة من أهل مكة فلذلك كثرت يكتب بمكة من قريش فقال رجل من أهل دومة الجندل من كندة يمن على قريش بذلك

لا تجحدوا نعماء بشر عليكمو قد كان ميمون النقيبة أزهرأ  
 آنا كم بخط الجزم حتى حفظتمو من المال ما قد كان شتى مبعثرا  
 واتقتمو ما كان بالمال مهملا وطامتمو ما كان منه منفرا  
 فأجريتم الاقلام عودا وبدأة وضاهيتمو كتاب كسرى وقيصرا  
 وأغنيتمو عن مسند الحى حميرا ومازبرت في الصحف أقبال حميرا  
 ( وقال الجوهري في الصحاح ) قال شرقى بن القظامي ان أول من وضع خطنا هذا رجال من طي منهم مرامر بن مرة قال الشاعر

تعلمت باجاد وآل مرامر وسودت سر بالى ولست بكاتب  
 وانما قال آل مرامر لانه قد سمي كل واحد من أولاده بكلمة من أبي جاد  
 وهم ثمانية ( وقال أبو سعيد السيرافى ) فصل سيويه بين أبي جاد وهوز وخطي  
 فجعلن عربيات وبين البواقى فجعلن أعجميات وكان أبو العباس يجيز أن يكون  
 كلهن أعجميات وقال من يحتج لسيويه جعلن عربيات لانهن مفهومات المعانى  
 فى كلام العرب وقد جرى أبو جاد على لفظ لا يجوز أن يكون الا عربيا تقول  
 هذا أبو جاد ورأيت أبا جاد وعجبت من أبي جاد قال أبو سعيد ولا تبعد فيها

العجبة لان هذه الحروف عليها يقع تعليم الخط بالسرياني وهي معارف (وقال  
 المسعودى فى تاريخه) قد كان عدة أم تفرقوا فى ممالك متصلة منهم المسمى بأبى  
 جاد وهوز وخطي وكلمن وسعفص وقرشيات وهم بنو المحصن بن جندل بن  
 يصعب بن مدين بن ابراهيم الخليل عليه السلام وأحرف الجمل هى أسماء هؤلاء  
 الملوك وهى الاربعة وعشرون حرفا التى عليها حساب الجمل وقد قيل فى هذه  
 الحروف غير ذلك فكان أبجد ملك مكة وما يليها من الحجاز وكان هوز وخطي  
 ملكين بأرض الطائف وما اتصل بها من أرض نجد وكلمن وسعفص وقرشيات  
 ملوكا بمدين وقيل ببلاد مضر وكان كلن على أرض مدين وهو ممن أصابه عذاب  
 يوم الظلة مع قوم شعيب وكانت جارية ابنته بالحجاز فقالت ترى كلن أباه بقولها

كلون هد ركنى هلكه وسط المحله

سيد القوم أتاه الحنف نارا وسط ظله

كونت نارا فأضحت دار قومى مضمحلته

وقال المنتصر بن المنذر المدينى

ألا يا شعيب قد نطقت مقالة أتيت بها عمرا وحي بنى عمرو

هم ملكوا أرض الحجاز بأوجه كمثل شعاع الشمس فى صورة البدر

وهم قطنوا البيت الحرام وزينوا قطورا وفازوا بالمكارم والفخر

ملوك بنى خطي وسعفص فى الندى وهوز أرباب الثنية والحجر

وقال الخطيب فى المتفق والمفترق أخبرنا على بن الحسن التنوخى حدثنا أحمد بن  
 يوسف الازرق أخبرنا عمى اسماعيل بن يعقوب بن اسحق بن البهلول حدثنى  
 أبو الفوارس بن الحسن بن منبه بن أحمد اليربوعى حدثنا يحيى بن محمد بن حشيش  
 المغربى القرشى حدثنا عثمان بن أيوب من أهل المغرب حدثنا بهلول بن عبيد  
 التجبى عن عبد الله بن فروخ عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن أبيه قال قلت

لابن عباس معاشر قريش من أين أخذتم هذا الكتاب العربي قبل أن يبعث محمد صلى الله عليه وسلم يجمعون منه ما اجتمع وتفترقون منه ما افترق مثل الالف واللام قال أخذناه من حرب بن أمية قال فمن أخذه حرب قال من عبد الله بن جدعان قال فمن أخذه بن جدعان قال من أهل الانبار قال فمن أخذه أهل الانبار قال من أهل الخيرة قال فمن أخذه أهل الخيرة قال من طارئ طرأ عليهم من اليمن من كندة قال فمن أخذه ذلك الطارئ قال من الخفيلجان بن الوهم كاتب الوحي لهود عليه السلام ﴿ وفي فوائد النجيري بخطه ﴾ قال عيسى بن عمر النحوي أملى على ذو الرمة شعراً فبينما أنا أكتبه اذ قال لي أصلح حرف كذا وكذا فقلت له انك لا تخط قال أجل قدم علينا عراقى لكم فعمل صبيانا فكنت أخرج معه في ليالى القمر فكان يخط لي في الرمل فعملته ﴿ وقال القالي في أماليه ﴾ حدثني أبوالمياس قال حدثني أحمد بن عبيد بن ناصح قال قال الاصمعي قيل لذي الرمة من أين عرفت الميم لولا صدق من ينسبك الى تعليم أولاد الاعراب في أكناف الابل فقال والله ما عرفت الميم الا انى قدمت من البادية الى الريف فرأيت الصبيان وهم يحورون بالفجرم في الأوق فوفقت حياتهم أنظر اليهم فقال غلام من الغلطة قد أرتقم هذه الأوق فجلعتموها كالميم فقام غلام من الغلطة فوضع فمه في الأوقه فنجنجه فافهقها فعلمت أن الميم شئ ضيق فشبهت عين ناقتي به وقد اسلمت وأعيت ﴿ قال أبوالمياس ﴾ الفجرم الجوز ﴿ قال القالي ﴾ ولم أجد هذه الكلمة في كتب اللغويين ولا سمعته من أحد من أشياخنا غيره والأوقه الحفرة وقولهم أرتقم أى ضيقتم ونجنجه حركة وأفهقها ملاًها والمسلم الضامر المتغير ﴿ فائدة ﴾ قال الزجاجي في شرح أدب السكاتب روى عن ابن عباس في قوله تعالى (أو أثاره من علم) قال الخط الحسن وقال تعالى حكاية عن يوسف عليه السلام (اجعلني على خزائن الارض اني خفيظ عليم) قال كاتب حاسب

وقال تعالى (يزيد في الخلق ما يشاء) ﴿ قال بعض المفسرين ﴾ هو الصوت الحسن وقال بعضهم هو الخط الحسن وقال صاحب كتاب زاد المسافر الخط لليد لسان وللخلد ترجمان فداءته زمانة الادب وجودته تبلغ بصاحبه شرائف الرتب وفيه المرافق العظام التي من الله بها على عباده فقال جل ثناؤه (وربك الاكرم الذي علم بالقلم) وروى جبير عن الضحاك في قوله تعالى (علمه البيان) قال الخط وقيل في قوله تعالى (اني حفيف علم) أى كاتب حاسب وهو لمحّة الضمير ووحى الفكر وسفير العقل ومستودع السر وقيد العلوم والحكم وعنوان المعارف وترجمان الهمم وأما قول الشيباني ما استجدنا خط أحد الا وجدنا في عوده خوراً فهل يسف اليه الفقهاء ويتجافى عنه الكتّاب والبلغاء ولا يثاره ايّنه حرم أجوده وأحسنه ولما أعجب المؤمنون بخط عمرو بن مسعدة قال له يا أمير المؤمنين لو كان الخط فضيلة لأوتيه النبي صلى الله عليه وسلم وأثنى سرّاً بما قاله عن ابن عباس فقد أنكره عليه كثير من عقلاء الناس اذ الانبياء عليهم السلام يجلون عن أشياء ينال غيرهم بها خصائص المراتب ويحرز بالانتماء اليها عقائل المواهب ومن أهل الجاهلية نفر ذو عدد كانوا يكتبون والعرب اذ ذاك من عزّ برّ منهم بشر بن عبد الملك صاحب دومة الجندل وسفيان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف وابوقيس ابن عبد مناف بن زهرة وعمرو بن عمرو بن عدس ﴿ ومن اشتهر في الاسلام بالكتابة من عليّة الصحابة ﴾ عمر وعثمان وعلي وطلحة وأبو عبيدة وأبي بن كعب وزيد بن ثابت ويزيد بن أبي سفيان وأقسم بالقلم في الكتاب الكريم وأحسن عدي حيث شبه به قرن الريم

ترجى أغن كأن ابرة روقه قلم أصاب من الدواة مداها  
وهو أمضى بيد الكتّاب من السيف بيد الكميّ وقد أصاب ابن الرومي في  
قوله شاكلة الرمي

كذا قضى الله للاقلام اذبرت ان السيوف لها مذأر هفت خدم  
 وكان المأمون يقول لله در القلم كيف يحوك وشى المملكة ﴿ ووصفه عبد الله بن  
 المعتز ﴾ فقال يخدم الارادة ولا يمل الاستزادة فيسكت واقفاً وينطق سائراً على  
 أرض يياضها مظلم وسوادها مضيء ﴿ وقال أرسطوطاليس ﴾ عقول الرجال تحت  
 اسنان اقلامها وقال علماؤنا ان اول من خط بالقلم ادريس عليه السلام فتى وضع  
 الخط العربي وسطر المسند الحميري وقد ذكر ان لغة يونان عارية من حروف  
 الحلق ومخالفة لسائر لغات الخلق

### ﴿ النوع الثالث والاربعون معرفة التصحيف والتحريف ﴾

أفرد بالتصنيف جماعة من الائمة منهم العسكري والدارقطنى فأما العسكري فرأيت  
 كتابه مجلداً ضخماً فيما صحف فيه اهل الادب من الشعر والالفاظ وغير ذلك  
 ﴿ قال المعرى ﴾ اصل التصحيف ان يأخذ الرجل اللفظ من قراءته في صحيفة ولم  
 يكن سمعه من الرجال فيغيره عن الصواب وقد وقع فيه جماعة من الاجلاء من ائمة  
 اللغة وائمة الحديث حتى قال الامام احمد بن حنبل ومن يعرى من الخطأ والتصحيف  
 (قال ابن دريد) صحف الخليل بن احمد فقال يوم بغاث بالغين المعجمة وانما هو  
 بالمهملة أورده ابن الجوزى ونظير ذلك ما أورده العسكري قال حدثني شيخ من شيوخ  
 بغداد قال كان حيان بن بشر قد ولي قضاء بغداد وكان من جملة اصحاب الحديث  
 فروى يوماً حديث ان عرفجة قطع أنفه يوم الكلاب فقال له مستمليه أيها القاضى  
 انما هو يوم الكلاب فأمر بحبسه فدخل اليه الناس فقالوا ما دهاك قال قطع أنف  
 عرفجة فى الجاهلية وابتليت به أنا فى الاسلام (وقال عبد الله بن بكر السهمي)  
 دخل أبى علي عيسى بن جعفر وهو أمير بالبصرة فعزاه عن طفل مات له  
 ودخل بعده شبيب بن شبة فقال أبشر أيها الامير فان الطفل لا يزال محبظياً  
 على باب الجنة يقول لا أدخل حتى يدخل والداى فقال له أبى يا أبا معمر دع

الظاء والزم الظاء فقال له شيب أتقول هذا وما بين لابنها أفصح منى فقال له  
أبي وهذا خطأ ثان من أين للبصرة لابة واللابة الحجارة السود والبصرة الحجارة  
البيض أورد هذه الحكاياه ياقوت الحموى في معجم الادباء وابن الجوزى فى كتاب  
الحقى والمغفلين ( وقال أبو القاسم الزجاجى فى أماليه ) أخبرنا أبو بكر بن شقير  
قال أخبرنى محمد بن القاسم بن خلاد عن عبد الله بن بكر بن حبيب السهمى  
عن أبيه قال دخلت على عيسى فذكرها ( وفى الصحاح ) قال الاصمعى كنت  
فى مجلس شعبة فروى الحديث فقال تسمعون جرس طير الجنة بالشين فقلت  
جرس فنظر الىّ وقال خذوها منه فانه أعلم بهذا منا ( قال الجوهرى ) ويقال  
أجرس الحادى اذا حدا للابل قال الراجز

\* أجرس لها يا ابن أبى كباش \* قال ورواه ابن السكيت بالشين وألف الوصل  
والرواة على خلافه ﴿ وقال أبو حاتم السجستاني ﴾ قرأ الاصمعى على أبى عمرو  
ابن العلاء شعر الخطيئة فقرأ قوله

وغررتنى وزعمت انك لابن بالصيف تامر

أى كثير اللبن والتمر فقرأها لا تنى بالصيف تامر يريد لا تتوانى عن ضيفك  
تأمر بتعجيل القرى اليه فقال له أبو عمرو أنت والله فى نصيفك هذا أشعر من  
الخطيئة ( وفى طبقات النحويين لابى بكر الزبيدي ) قال أبو حاتم صحف  
الاصمعى فى بيت أوس

ياعام لو صادفت أرماحنا لكان مشوى خدك الا حزما

يعنى بالاحزم الحزم الغليظ من الارض قال أبو حاتم والرواة على خلافه وانما  
هو الاخرم بالراء وهو طرف أسفل الكتف أى كنت تقتل فيقطع رأسك على  
أخرم كتفك وفيما زعم الجاحظ أن الاصمعى كان يصحف هذا البيت

سلع ما ومثله عشر ما عائل ما وعالت البيقورا

فكان ينشده وعالت النيقورا فقال له علماء بغداد صحفت انما هو اليقورا  
 مأخوذة من البقر ( وقال العسكري ) أخبرنا أبو بكر بن الانباري قال أخبرني  
 أبي قال قرأ القطر بلي المؤدب علي ثعلب بيت الاعشى

فلو كنت في جب ثمانين قامة ورقيت أسباب السماء بسلم

فقرأها في جب بالحاء المهملة فقال له ثعلب خرب بيتك هل رأيت حبا قط ثمانين  
 قامة انما هو جب ﴿ وقال القالي ﴾ في أماليه أنشد أبو عبيد

أشكو الى الله عيالا دردقا مرقمين وعجوزاً شملقا

بالشين معجمة وهو أحد ما أخذ عليه ﴿ وروي ابن الاعرابي ﴾ سملقا بالسين غير  
 المعجمة وهو الصحيح ﴿ وقال القالي ﴾ كان الطوسي يزعم ان أبا عبيد روي قبس  
 بالباء قال وهو نصحيف وكذا قال احمد بن عبيد وانما هو قنس بالنون وهو الاصل  
 ﴿ وفي المحكم ﴾ القنس الاصل وهو أحد ما صحفه أبو عبيد فقال القبس بالباء  
 انتهى ﴿ قال القالي ﴾ وقول الاعشى

تروح على آل المخلق جفنة كجاية الشيخ العراقي تفهق

كان أبو محرز يرويه كجاية السيح ويقول الشيخ تصحيف والسيح الماء الذي  
 يسيح على وجه الارض وأنشد أبو زيد في نوادره

ان التي وضعت بيتا مهاجرة بكوفة الخلد قد غالت بها غول

قال الرياشي الاصمعي يقول بكوفة الجند ويزعم أن هذا تصحيف وقال الجرمي  
 كوفة الخلد أي انها دار قرار لا يتحولون عنها ( وقال القالي ) في قول علقمة

رغافوقهم سقب السماء فداحص بشكته لم يستلب وسليب

داحص فيه بالصاد غير معجمة يقال دحص برجله وفحص وكان بعض العلماء  
 يرويه فداحص ونسب فيه الى التصحيف ( وقال أبو جعفر النحاس ) في شرح

المعلقات قال أبو عمرو الشيباني بلغني أن أبا عبيدة روى قول الاعشى

انى لعمر الذى حطت مناسمها تحدى وسبق اليه الثافر العتل  
 فأرسل اليه انك قد صحفت انما هو الباقر الغيل جمع غيل وهو الكثير والباقر  
 بمعنى البقر ( وقال أبو عبيدة ) الثافر بمعنى الثفار والعتل الجماعة ﴿ وقال ابن دريد ﴾  
 فى الجمهرة الجف الجمع الكثير من الناس قال النابغة \* فى جف ثعلب واردي  
 الامرار \* يعنى ثعلبة بن عوف بن سعد بن ذبيان قال ابن دريد وروى  
 الكوفيون فى جف ثعلب وهذا خطأ لان ثعلب بالجزيرة وثعلب بالحجاز وامرار  
 موضع هناك ﴿ وفيها ﴾ الفلفل معروف ويسمون ثمر البروق فلفلا تشبيها به  
 قال الراجز

وانحت من حرشاء فاح خردله وانتقض البروق سودا فلفله  
 قال ابن دريد ومن روي هذا البيت قلعه فقد أخطأ لان القفل ثمر شجر من  
 العضاة وأهل اليمن يسمون ثمر الغاب قلفلا ﴿ وقال القالى فى أماليه ﴾ قال  
 نفظويه صحف العتبى اسم نفيلة الاشجى فقال بقبيلة ﴿ وقال الزجاجى . فى  
 شرح أدب الكاتب ﴾ حدثنا أبو القاسم الصائغ عن عبد الله بن مسلم بن قتيبة  
 قال حدثنا أحمد بن سعيد اللحيانى ح وحدثنا أبو الحسن الاخفش قال حدثنا  
 أبو العباس محمد بن يزيد المبرد قال حدثنى أبو محمد التوزي عن أبي عمرو  
 الشيباني قال كنا بالرة فأنشد الاصمعى

عنا باطلا وظلما كما تعنز عن حجرة الريض الظباء  
 فقلت له انما هو تعتر من العتيرة والعتر الذبح فقل الاصمعى تعنز أى تطعن  
 بالعتزة وهي الحربة وجعل بصيح و يشغب فقلت تسكلم كلام النمل وأصب والله  
 لو نفخت فى شبور يهودى وصحت الى التناد ما نفعك شيء ولا كان الا تعتر  
 ولا رويته أنت بعد هذا اليوم الا تعتر فقال الاصمعى والله لا رويته بعد هذا  
 اليوم الا تعنز ( وفى شرح المعلقات ) لابي جعفر النحاس روي أن أبا عمرو  
 ( ١٥ - الزهرنى )

الشياني سأل الاصمعي كيف تروى هذا البيت فقال تعنز فقال له أبو عمرو  
صحفت انما هو تعنز فليل لابي عمرو تحرز من الاصمعي فانك قد ظفرت به  
فقال له الاصمعي ما معنى هذا البيت

وضرب كآذان الفراء فضوله      وطعن كإزاع المخاض تبورها

ما يريد بالفراء ههنا وكانوا جلوسا على فروة فقال له أبو عمرو يريد ما نحن عليه  
فقال له الاصمعي اخطأت وانما الفراء ههنا جمع فراء وهو الحمار الوحشي ( وقال  
محمد بن سلام الجمحي ) قلت ليونس بن حبيب ان عيسى بن عمر قال صحف  
أبو عمرو بن العلاء في الحديث اتقوا على أولادكم فحمة العشاء فقال بالفاء وانما  
هي بالقاف فقال يونس عيسى الذي صحف ليس أبا عمرو وهي بالفاء كما قال  
أبو عمرو لا بالقاف كما قال عيسى ( وفي فوائد النجيري بخطه ) قرأ رجل على  
حماد الراوية شعر الشياخ فقراً

تلوذ ثعالب الشرفين منها      كما لاذ الغريم من التبيع

فقال هو السارقين فقبح عليه حماد فقال الرجل ان الثعالب أروع شيء بالسارقين  
فقال حماد انظروا يصحف ويفسر ( وفيها ) قال الاخفش أنشدت أبا عمرو  
ابن العلاء

قلت قتيلة ماله      قد جلات شيبا شواته  
أم لا أراه كما عهدت      صحا واقصر عاذلاته  
ما تعجبين من امريء      ان شاب قد شابت لداته

فقال أبو عمرو كبرت عليك رأس الرأء فظننتها واوا قلت وما سراته قال سرارة  
البيت ظهره قال الاخفش ما هو الا شواته ولكنه لم يسمعا ( وفيها ) قال أبو  
سعيد الحسن بن الحسين السكري عن الطوسي قال كنا عند اللحياني فأملى علينا  
مثل استعان بدفيه فقال له يعقوب بن السكيت بذقنه فوجم ثم أملى يوما آخر

هو جارى مكاشري فقال له ابن السكيت مكاسرى أى كسر بيتي الي كسر  
 بيته فقطع اللحياني المجلس وقطع نوادره ( وفيها ) قال الطوسى صحف أبو عمرو  
 الشيباني في عجز بيت فقال \* فرعة ما بين ادمان فالكدى \* فليل له انما هو  
 رمينا بها شهبي بوانة عودا فرعة منا بين ادمان فالكدى

( وفيها ) قال أبو اسحق الزجاجي ما سمعت من ثعلب خطأ قط الا يوما أنشد  
 \* يلوذ باللود من النيل الدول \* فقال له بعض الكتاب أنشدناه الاحول بالجوب  
 وقال يريد الترس فسكت ثعلب وما قال شيئاً ( وفيها ) قالوا صحف الطوسى في  
 شعر حاتم \* اذا كان بعض الخبز مسحاً بخرقة \* وانما هو اذا كان نفس الخبز  
 مسحاً بخرقة ( وفيها ) قال السكري سمعت يعقوب بن السكيت يقول صحف ابن  
 دأب في قول الحرث بن حلزة

أيها الكاذب المبلغ عنا عبد عمرو وهل بذاك انتهاء

وانما هو عند عمرو ( وفي كتاب ليس لابن خالويه ) الناس كلهم قالوا قد بلغ<sup>(١)</sup> فيه  
 الشيب اذا وخطه القتير الا ابن الاعرابي فانه قال بلغ بالعين معجمة وصحف  
 وهذا الكلام يعزى الى روثبة وذلك انه قال ليونس النحوي الى كم تسألني عن  
 هذه الخزعبلات وألوقها لك وأروقها الآن وقد بلغ منك الشيب ( وفيه ) الهميغ  
 الموت الوحي بالعين معجمة ورواه الخليل بالعين غير معجمة ( وفيه ) جمع أبا عمرو  
 ابن العلاء وأبا الخطاب الاخفش مجلس فأنشد أبو الخطاب

قالت قتيلة ماله قد جللت شيبا شواتة

فقال أبو عمرو صحفت يا أبا الخطاب انما هو سراته وسرارة كل شيء أعلاه ثم  
 انصرف أبو عمرو فقال أبو الخطاب والله انها لفي حفظه ولكن ما حضره فسأل  
 جماعة من الاعراب فقال قوم سراته وقال آخرون شواته فعمل أن كل واحد منهما

(١) بلغ بشد اللام كما في ق قاله نصر

ما روي الا ما سمع ( وفيه ) جمع المفضل والاصمعي مجلس فأنشد المفضل  
وذات هدم عار نواشرها تصمت بالماء تولبا جذعا

فقال الاصمعي صحفت انما هو جدعا أى سيء الغذاء فصاح المفضل فقال له والله  
لو نفخت في ألف شبور لما أنشدته بعد هذا الا بالبدال ( وفيه ) جمع أبا عمر  
الجرمي والاصمعي مجلس فقال الجرمي ما في الدنيا بيت للعرب الا وأعرف قائله  
فقال ما نشك في فضلك أيدك الله ولكن كيف تنشد هذا البيت  
قد كنّ يخبان الوجوه تسترا فالآن حين بدأن للنظار

قال بدأن قال أخطأت قال بدين قال أخطأت انما هو بدون من بدا يبدو اذا  
ظهر فأخمه ( وفيه ) من أسماء الشمس يوح وصحفه ابن الانباري فقال بوح وانما  
البوح النفس وجرى بينه وبين أبي عمر الزاهد في هذا كل شيء وقالت الشعراء  
فيهما حتى أخرجنا كتاب الشمس والقمر لابي حاتم فاذا فيه يوح كما قال أبو عمر  
( وفيه ) اختلف المعمرى والنحويان في الظوروى فقال أحدهما الكيس وقال  
الآخر الكيش فقال كل منهما لصاحبه صحفت وكتب بذلك الى أبي عمر  
الزاهد فقال من قال ان الظوروى الكيش فهو تيس وانما الظوروى الكيس  
العاقل ( وفيه ) قال ابن دريد القيس الذر قال أبو عمر وهذا تصحيف انما  
هو فيش والقيس القرد ومصدر قاس يقيس قيسا ( وفي شرح الكامل ) لابي  
اسحق ابراهيم بن محمد البطايوسى قول الراجز

لم أر بوءا مثل هذا العام أرهنت فيه للشقا خيتامى

وحق فخري وبني أعمامى مافى الفروق حفتا حتامى

صحفه بعضهم فقال فى انشاده حثام بئاء مثله وهو بئاء مشاة بقية الشىء ( وقلت  
من خط الشيخ بدر الدين الزركشى فى كراسة له سماها عمل من طب لمن حب  
صحف ابن دريد قول مهلهل

انكحها فقدما الاراقم في جنب وكان الخباء من آدم  
فقال الخباء بالحاء المعجمة وانما هو بالمهمله وصحف أيضاً قول قيس بن الخطيم  
بصف العين \* تعترق الطرف وهي لاهية \* فرواه بالعين غير معجمة وانما هو  
بالمعجمة فقال فيه المنجع

الست مما صحفت تعترق الطرف بجبل فقلت تعترق  
وقلت كان الخباء من آدم وهو حباء يهدى و يصطدق  
وأورد ذلك التجاني في كتاب تحفة العروس وأورد البيت الاول بلفظ  
ألم تصحف فقلت تعترق الطرف بجبل مكان تعترق  
وفي طبقات النخوين للزبيدي قال الفراء صحف المفضل الضبي قول الشاعر  
فاطم انى هالك فتبيني ولا تجزعى كل النساء تئيم  
فقال يتيم وانما هو تئيم ( وفيها ) قال ابن أبي سعبد قال أبو عمرو الشيباني يقال  
في صدره على حسيكة وحسيقة وكان أبو عبيدة يصحف فيهما فيقول حسيكة  
وحسيقة قال أبو عمرو فأرسلت اليه يا أبا عبيدة انك تصحف في هذين الحرفين  
فارجع عنهما قال قد سمعتهما ﴿ وقال الزبيدي ﴾ حدثني قاضي القضاة منذر بن  
سعيد قال أتيت أبا جعفر النحاس فألقيته يملئ في أخبار الشعراء شعر قيس بن معاذ  
المجنون حيث يقول

خايلى هل بالشام عين حزينة تبكى على نجد املى أعينها  
قد اسلمها الباكون الاحمامة مطوقة باتت و بات قرينها

فلما بلغ هذا الموضع قلت باتا يفعلان ماذا أعزك الله فقال لى وكيف تقول أنت  
يا أندلسى فقلت باتت و بان قرينها ( وقال في الجمهرة ) الغضغض بالعين المعجمة  
في بعض اللغات العربيين وما والاه من الوجه قال أبو عمر الزاهد هذا تصحيف  
انما هو العضاض بالعين غير معجمة قال ابن دريد وقال قوم العضاض بالشديد

(وفي الصحاح) اجتمألت الجيفة اجفمظاظاً انتمخت قال ثعلب وهو بالخاء تصحيف  
 (وفي الجهرة) يقال أن الرجل الماء اذا صبه وفي بعض كلام الاوائل ان ماء  
 وغله أى صب ما واغله وقال ابن السكبي انما هو أن ماء وزعم أن تصحيف  
 (وقال الازهرى) في التهذيب قال الليث الرضع فراخ النحل وهو خطأ قال ابن  
 الاعرابى الرضع فراخ النحل بالضاد معجمة رواه أبو العباس عنه وهو الصواب  
 والذي قاله الليث في هذا الباب تصحيف (وقال ابن فارس في الجمل) حدثني  
 العباس بن الفضل قال حدثنا ابن أبي دواد قال حدثنا نصر بن علي الجهضمي قال  
 حدثنا الاصمعي قال أنشدنا أبو عمرو بن العلاء

فما جبنوا انا نشد عليهم ولكن رأوانا را تحس وتسفع

قال فذكرت ذلك لشعبة فقال ويالك انما هو

فما جبنوا انا نشد عليهم ولكن رواانا را تحس وتسفع

قال الاصمعي وأصاب أبو عمرو وأصاب شعبة ولم أر أحدا أعلم بالشعر من شعبة  
 تحس توقد ومحس تمس وتشوي (وفي بعض الجاميع) صحف حماد بن الزبرقان  
 ثلاثة ألفاظ في القرآن لوقريء بهالكان صوابا وذلك انه حفظ القرآن من مصحف  
 ولم يقرأه علي أحد اللفظ الاول وما كان استغفار ابراهيم لاييه الا عن موعدة  
 وعدها أباه يريد اياه والثاني بل الذين كفروا في غرة وشقاق والثالث لسكل امرئ  
 منهم يومئذ شأن يعنيه (وروى الدارقطني) في التصحيف عن عثمان بن أبي شيبة  
 انه قرأ علي أصحابه في التفسير (لم تركيف فعل ربك بأصحاب الفيل) يعني  
 قالها كاؤل البقرة (وقال ابن جنى في الخصائص) باب في سقطات العلماء حكى  
 عن الاصمعي انه صحف قول الخطيئة

وغررتني وزعمت انك لابن بالصيف تأمر

فأنشده لاني بالصيف تأمر أي تأمر بانزاله واكرامه (وحكى) ان الفراء صحف

فقال الحراصل الجليل يريد الحراً أصل الجليل ( وأخبرنا ) أبو صالح السليل بن أحمد  
عن أبي عبد الله محمد بن العباس اليزيدي عن الخليل بن أسد النوشجاني عن  
التوزي قال قلت لأبي زيد الانصاري أنتم تنشدون قول الاعشى

✽ بسابط حتى مات وهو محزق ✽

وأبو عمرو الشيباني ينشدها محزق فقال انها نبطية وأم أبي عمرو نبطية فهو أعلم  
بها منا ( وذهب أبو عبيد ) في قولهم لي عن هذا الامر مندوحة أى متسع الى أنه  
من قولهم انداح بطنه أى اتسع وهذا غلط لان انداح انفعل وتركيبه مندوح  
ومندوحة مفعولة وهي من تركيب ندح والتدح جانب الجبل وطرفه وهو الى السعة  
وجمعها انداح أفلا تري الى هذين الاصلين تباينا وتباعدا فكيف يجوز أن يشتق  
أحدهما من صاحبه ( وذهب ) ابن الاعرابي في قولهم يوم أرونان الى انه من الرنة  
وذلك انها تكون مع البلاء والشدة قال أبو علي وهذا غلط لانه ليس في الكلام  
أفوعال وأصحابنا يقولون هو افعلان من الرونة وهي الشدة في الامر ( وذهب  
ثعلب ) في قولهم اسكفة الباب الى انها من قولهم استكف أى اجتمع وهذا أمر  
ظاهر الشناعة لان أسكفة أفعلة والسين فيها فاء وتركيبها من سكف وأما استكف  
فسينه زائدة لانه استفعل وتركيبه من كفف فأين هذان الاصلان حتى يجتمعا  
( وذهب ثعلب ) أيضاً في تنور الي انه تفعول من النار وهو غلط انما هو فاعول من  
لفظ تنر وهو أصل لم يستعمل الا في هذا الحرف وبالإضافة كما تري ومثلهما  
لم يستعمل الا بالإضافة حوشب وكوكب وشعلع وهزبهزان ومنجنون وهو باب واسع  
جدا ويجوز في التنور أن يكون فعولا ويقال ان التنور لفظة اشترك فيها جميع اللغات  
من العرب وغيرهم وان كان كذلك فهو ظرف الا انه على كل حال فاعول أو  
فمفعول ( وعن ثعلب ) أيضاً انه قال النواطخ من الطيخ وهو الفساد وهذا عجب  
وكانه أراد انه مقلوب منه ( ويحكي ) عن خلف انه قال أخذت علي الفضل الضبي

في مجلس واحد ثلاث سقطات أنشد لآري القيس  
 نس باعراف الجيادا كفا اذا نحن قنا عن شواء مذهب  
 فقلت عافاك الله انما هو نمش أي نمسح ومنه سمى منديل الغمر مشوشا وأنشد  
 للمخبل السعدي

واذا ألم خيالها طرقت عيني فماء جفونها سجم  
 فقلت عافاك الله انما هو طرفت وأنشد للاعشي

ساعة أكبر النهار كاشد محيل لبونه اعظما

فقلت عافاك الله انما هو محيل بانحاء معجزة رأى خال السحابة فأشفق منها علي  
 بهمه فشدّها (وأما) ماتعقب به أبو العباس المبرد كتاب سيدويه في المواضع التي  
 سماها مسائل الغلط فقلمها يلزم صاحب الكتاب منه الا الشيء التزر وهو أيضاً  
 مع قاته من كلام غير أبي العباس (وحدثنا) أبو علي عن أبي بكر عن أبي العباس  
 انه قال ان هذا كتاب كنا عملناه في الشيبية والحداثة واعتذر منه (وأما كتاب  
 العين) ففيه من التخليط والخلل والفساد ما لا يجوز أن يحمل على أصغر اتباع  
 الخليل فضلاً عنه نفسه وكذلك كتاب الجهرة (ومن ذلك) اختلاف الكسائي  
 وأبي محمد اليزيدي عند أبي عبيد الله في الشرا أممدود هو أم مقصور فمده اليزيدي  
 وقصره الكسائي وتراضيا ببعض فصحاء كانوا بالباب فمده على قول اليزيدي (ومن  
 ذلك) مارواه الاعمش في حديث عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم كان يتخولنا بالموعظة مخافة السامة وكان أبو عمرو بن العلاء حاضراً عنده  
 فقال الاعمش يتخولنا فقال أبو عمرو يتخولنا فقال الاعمش وما يدريك فقال أبو  
 عمرو ان شئت ان أعلمك ان الله تعالى لم يعلمك من العربية حرفاً أعلمتك فسأل  
 عنه الاعمش فأخبر بمكانه من العلم فكان بعد ذلك يدينه ويسأله عن الشيء اذا  
 أشكل عليه (وسئل الكسائي) في مجلس يونس عن أولق مامثاله من الفعل فقال

افعل فقال له مروان استحييت لك يا شيخ والظاهر عندنا انه فوعل من قولهم ألق الرجل فهو مألوق ( وسئل الكسائي أيضاً ) في مجلس يونس عن قولهم لا ضرب بن أيهم يقوم لم لا يقال لا ضرب بن أيهم فقال أي هكذا خلقت ( ومن ذلك ) انشاد الاصمعي لشعبة بن الحجاج قول فروة بن مسيب

فما جبنوا انا نشدت عليهم ولكن رأوا ناراً تحس وتسفع

قال شعبة ما هكذا أنشدنا سماك بن حرب قال

\* ولكن رأوا ناراً تحس وتسفع \*

( قال الاصمعي ) فقلت تحس من قول الله تعالى اذ محسونهم باذنه أي تقتلونهم وتحس توعد فقال لي شعبة لو فرغت للزمتك وأنشد رجل من أهل المدينة أبا عمرو ابن العلاء قول ابن قيس

ان الحوادث بالمدينة قد أوجعني وقرعن مروتيه

فانتهره أبو عمرو وقال مالنا ولهذا الشعر الرخوان هذه الهاء لم تدخل في شيء من الكلام الا ارخته فقال له المديني قاتلك الله ما أجلك بكلام العرب قال الله تعالى ( ما أغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه ) وقال ( ياليتني لم أوت كتابيه ولم أدر ما حسابيه ) فانكسر أبو عمرو انكساراً شديداً ( وقال أبو حاتم ) قلت للاصمعي أتجيز انك لتبرق لي وترعد فقال لا انما هو تبرق وترعد فقلت له فقد قال الكمي

أبرق وأرعد يا بزي دفا وعيدك لي بضائر

فقال ذاك جرم قاتني من أهل الموصل ولا آخذ بقلته فسأت عنها أبا زيد الانصاري فأجازها فنحن كذلك اذ وقف علينا اعرابي محرم فأخذنا نسأله فقال لستم تحسنون ان تسألوه ثم قال له كيف تقول انك لتبرق لي وترعد فقال له الاعرابي أفى الجحيف تعني أي في التهديد فقال نعم قال الاعرابي انك لتبرق لي وترعد فعدت الي الاصمعي فأخبرته فانشدني

إذا جاوزت من ذات عرق ثنية فقل لابي قابوس ماشئت فارعد  
ثم قال لى هذا كلام العرب (وقال أبو حاتم أيضاً) قرأت على الاصمعي رجز  
العجاج حتى وصلت الى قوله \* حاما ترى بليله مسحجا \*  
فقال تليله مسحجا فقلت له أخبرني من سمعه من فائق في رواية أعنى أبا زيد  
الانصاري فقال هذا لا يكون قلت جعل مسحجاً مصدرأى سحيجاً فقال هذا  
لا يكون فقلت فقد قال جرير \* ألم تعلم مسرّحى القوافى \* أي تسريحي فكانه توقف  
قلت فقد قال تعالى (ومزقناهم كل ممزق) فأمسك (وقال أبو حاتم) كان الاصمعي  
ينكر زوجة ويقول انما هي زوج ويحتج بقوله تعالى (أمسك عليك زوجك) (قال)  
فأنشدته قول ذى الرمة

أذو زوجة بالمرأى ذو خصومة أراك لها بالبصرة اليوم ثاوريا  
فقال ذو الرمة طالما أكل المالح والبقل في حوانيت البقالين (قال) وقد قرأنا عليه  
من قبل لافصح الناس فلم ينكره  
فبكى بناتي شجوهن وزوجتي والطامعون الى ثم تصدعوا  
وقال آخر

من منزلى قد أخرجتني زوجتى تهرّ في وجهي هرير الكلبة  
وحكي أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدى عن أحمد بن يحيى عن سلمة قال حضر  
الاصمعي وأبو عمرو الشيباني عند أبي السمراء فأنشده الاصمعي  
بضرب كآذان الفراء فضوله وطعن كتشهاق العقاهم بالنهق  
ثم ضرب بيده الى فرو كان بقره به يوم ان الشاعر أراد فروا فقال أبو عمرو أراد  
الفرو فقال الاصمعي هكذا روايتكم وحكي الاصمعي قال دخلت على حماد بن سلمة  
وأنا حدث فقال لى كيف تنشد قول الحطيئة أولئك قوم ان بنوا أحسنوا ماذا فقلت  
أولئك قوم ان بنوا أحسنوا البنا وان عاهدوا أوفوا وان عقدوا شدوا

فقال يا بني أحسنوا البنى يقال بنى يبنى بناء في العمران وبنى يبنو بنى يعنى فى الشرف ( وأخبرنا أبو بكر ) محمد بن على بن القاسم الذهبى بإسناده عن أبى عثمان انه كان عند أبى عبيدة فجاءه رجل فسأله كيف تأمر من قولنا عنيت بحاجتك فقال له أبو عبيدة أعن بحاجتى فأومأت الى الرجل أن ليس كذلك فلما خلونا قلت له انما يقال لتعن بحاجتى فقال لى أبو عبيدة لا تدخل علىّ قلت لم قال لانك كنت مع رجل خوزي<sup>(١)</sup> سرق منى عاما أول قطيفة لى فقلت لا والله ما الامر كذا وليكنك سمعتى أقول ما سمعت ( وحدثنا ) أبو بكر محمد بن على المراغى قال حضر الفراء أبى عمر الجرمي فأكثر سوءه اياه فقيل لابى عمر قد أطال سوءك أفلا تسأله أنت فقال له أبو عمر يا أبى زكريا ما الاصل فى قم قال أقوم قال فصنعوا ماذا قال استنقلوا الضمة على الواو فأسكنوها وتقلوها الى القاف فقال له أبو عمر هذا خطأ الواو اذا سكن ما قبلها جرت مجرى الصحيح ولم تستنقل الحركات فيها ( ومن ذلك ) حكاية أبى عمر مع الاصمعي وقد سمعه يقول أنا أعلم الناس بالنحو فقال له الاصمعي يا أبى عمر كيف تنشد قول الشاعر

قد كن يخبآن الوجوه تسترا فالآن حين بدآن للنظار

بدآن أو بدين فقال أبو عمر بدآن فقال الاصمعي يا أبى عمر أنت أعلم الناس بالنحو يمازحه انما هو بدون أى ظهرن فيقال ان أبى عمر تغفل الاصمعي فجاءه يوما وهو فى مجلسه فقال له كيف نصغر مختارا فقال الاصمعي مختير فقال له أبو عمر أخطأت انما هو مخير او مخيير بحذف التاء لانها زائدة ( وحدثنى أبو على ) قال اجتمعت مع أبى بكر الخياط عند أبى العباس العمري بنهر معقل فتجارتنا الكلام فى مسائل وافترقنا فلما كان الغد اجتمعت معه عنده وقد أحضر جماعة من أصحابه يسألونى فسألونى فلم أر فيهم طائلا فلما انقضى سوءهم قلت لا كبرهم كيف تبني

(١) خوزي أي من خوزستان قاله نصر

من سفرجل مثل عنكبوت فقال سفرروت فلما سمعت ذلك قمت في المجلس قائماً  
وصفقت بين الجماعة سفرروت سفرروت فالتفت اليهم أبو بكر فقال لأحسن الله  
جزاكم ولا أكثر في الناس مثلكم فافترقنا فكان آخر العهد بهم (وقال الرياشي)  
حدثنا الاصمعي قال ناظرني المفضل عند عيسى بن جعفر فأنشد بيت أوس  
وذات هدم عار نواشرها تصمت بالماء تولبا جدعا

فقلت هذا تصحيف لا يوصف التولب بالاجذاع وإنما هو جدعا وهو السبي الغداء  
فجعل المفضل يشغب فقلت له تكلم بكلام النمل وأصب لو نفخت في شبور يهودي  
مانفعك شيء (وقال محمد بن يزيد) حدثني أبو محمد التوزي عن أبي عمرو الشيباني  
قال كنا بالرقعة فأنشد الاصمعي

عنا باطلا وظالما كما تعنز عن حجرة الربيض الطباء

فقلت يا سبحان الله تعتر من العتيرة فقال الاصمعي تعنز أي تطعن بعنزة قال  
فقلت لو نفخت في شبور اليهودي وصحت الى التنادي ما كان الا تعتر ولا ترويه  
بعد اليوم تعنز فقال والله لا أعود بعدها الى تعتر وأنشد الاصمعي أبا توبة ميمون  
بن حفص مؤدب عمر بن سعيد بن سلم بحضرة سعيد

واحدة أعضلكم شأنها فكيف لو قمت على أربع

ونهب الاصمعي فدار على أربع يلبس بذلك علي أبي توبة فأجابه أبو توبة بما يشاكل  
فعل الاصمعي فضحك سعيد وقال ألم أنك عن مجاراته في هذه المعاني هذه  
صناعته (ومن ذلك) انكار الاصمعي على ابن الاعرابي ما كان رواه ابن الاعرابي  
لبعض ولد سعيد بن سلم بحضرة سعيد بن سلم لبعض بني كلاب

سمين الضواحي لم تؤرقه ليلة وأنعم ابكار الهموم وعونها

ورفع ابن الاعرابي ليلة ونصبها الاصمعي وقال إنما أراد لم تؤرقه ابكار الهموم  
وعونها ليلة وأنعم أي زاد علي ذلك فاحضر ابن الاعرابي وسئل عن ذلك فرفع

ليلة فقال الاصمعي لسعيد من لم يحسن هذا القدر فليس موضعاً لتأديب ولذلك  
 فنجاه سعيد فكان ذلك سبب طعن ابن الاعرابي على الاصمعي (وقال الاثرم)  
 عليّ ابن المغيرة مثل استعان بدفيه ويعقوب بن السكيت حاضر فقال يعقوب  
 هذا تصحيف انما هو استعان بذقه فقال الاثرم انه يريد الرياسة بسرعة ودخل  
 بيته (وقال أبو الحسن لابن حاتم) ما صنعت في كتاب المذكر والمؤنث قال قلت  
 قد صنعت فيه شيئاً قال فما تقول في الفردوس قلت مذكر قال فان الله تعالى  
 يقول (الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون) قال قلت ذهب الى الجنة فأنث قال  
 أبو حاتم فقال لي التوزي يا غافل ما سمعت الناس يقولون أسألك الفردوس الاعلى  
 فقلت له يانائم الأعلى ههنا افعل لا فاعلي (وقال أبو عثمان) قال لي أبو عبيدة  
 ما أ كذب النحويين يقولون ان هاء التأنيث لا تدخل على ألف التأنيث سمعت  
 ربيعة ينشده فكري في علي وفي مكوره فقلت له ما واحد العلقى فقال علقاة (قال أبو  
 عثمان) فلم أفسر له لانه كان أغلظ من ان يفهم مثل هذا انتهى ما أورده ابن جنى  
 (خاتمة) ذكر المحدثون ان من أنواع التصحيف التصحيف في المعنى (قال ابن  
 السكيت) يقال ما أصابتنا العام قابة أى قطرة من مطر (قال) وكان الاصمعي  
 يصحف في هذا ويقول هو الرعد وكذا ذكر التبريزي في تهذيبه وتعقب  
 ذلك بعضهم فقال لا يسمى هذا تصحيفاً وهو الى الغلط أقرب

﴿ ذكر بعض ما أخذ على كتاب العين من التصحيف ﴾

(قال) أبو بكر الزبيدي في استدرأكه (ذكر في باب جمع) الهميع الموت  
 فصحفه والصواب الهميع بالعين المعجمة ﴿ وذكر في باب قفع) القفاعة من الرجال  
 الاحمر وهو غلط والصواب قفاعة يقال هو أحمر قفاعة للذي يخالط حمرته بياض  
 (وذكر في باب عنك) عرق عانك أصفر والصواب عاتك (وذكر في باب  
 زعل) الزعلول الخفيف من الرجال وانما هو الزغلول بالعين المعجمة عن أبي عمرو

الشياني ( و ذكر في باب معط ) الممعط الطويل والصواب الممغط بالغين المعجمة ﴿ و ذكر في باب ذعر ﴾ ائذعر القوم تفرقوا والمعروف ابدعرت بالباء والذي ذكر تصحيف ( و ذكر في باب عفر ) معافر العرفط شيء يخرج منها مثل الصمغ وانما هي المغافير بالغين معجمة ﴿ و ذكر في باب معر ﴾ رجل أمعر الشعر وهو لون يضرب الي الحمرة والصواب أمعر مشتق من المفرة ﴿ و ذكر في باب وعق ﴾ الوعيق صوت قنب الدابة وانما هو الوعيق بالغين معجمة رويناه عن اسمعيل مسندا الى اللحياني ﴿ و ذكر في باب عسو ﴾ عسا الليل أظلم وانما هو غسا بالغين معجمة ﴿ و ذكر في باب الرباعي ﴾ علمضت راس القارورة والرجل عالجته والصواب بالصاد غير معجمة ( و ذكر في باب حنك ) يقال للعود الذي يضم العراصيف حنكة وحناك والرواية عن أبي زيد حنكة وحناك فيما أخبرني به اسماعيل وروري أبو عبيد بالنون فصحف كتصحيف صاحب العين ( و ذكر في باب جحل ﴾ الجحل أولاد الابل وهو غلط انما هو الجحل بالحاء قبل الجيم ﴿ و ذكر في باب لحص ﴾ التلخيص استقصاء خبر الشيء و بيانه وانما هو التلخيص بالحاء المعجمة ﴿ وأنشد في باب حصف ﴾ للاعشى \* تاوي طوائفا الي محصوفة \* والصواب محصوفة بالحاء معجمة يعنى سوداء كثيفة ﴿ و ذكر في باب سحب ﴾ السحب شدة الاكل والشرب وانما هو السحت ﴿ و ذكر في باب حزل ﴾ الاحتزال الاحتزام بالتوب وهو باللام غلط انما هو الاحتزاك عن أبي عمرو الشيباني ﴿ و ذكر في باب حذل ﴾ الحذال شيء يخرج من السمن وهو غلط والصواب شيء يخرج من السمر كالدلم والعرب تسميه حيض السمر ﴿ و ذكر في باب حثل ﴾ الحثل الذي غضب وتنفس للقتال وانما هو الحثيل بالجيم عن الاصمعي ﴿ و ذكر في باب حبر ﴾ الحبير زبد اللغام وانما هو الحبير بالحاء المعجمة ﴿ و ذكر في باب بحر ﴾ بنات بحر ضرب من السحاب والصواب بنات

بجر وبنات مخر عن أبي عمرو ﴿ وذكروا في باب مرح ﴾ مرحت الجلد دهته  
قال الطرماح

سرت في رجيل ذي ادوى منوطة بلباتها مدبوغة لم تمرح  
وانما هو مرخت الجلد بالخاء المعجمة والبيت من قصيدة قافيتها على انحاء المعجمة  
وبعد

اذا سربخ غطت مجال سراته تمطت فحطت من ارجاء سربخ  
والسربخ الارض الواسعة ( وذكروا في باب حوت ) الحوت والحوتان حومان  
الطائر والصواب بالخاء المعجمة ( وذكروا في باب الرباعي ) الزخزب الذي قوي  
واشدد وغلظ والصواب بالخاء المعجمة ﴿ وذكروا في باب كهم ﴾ الكهكامة المتهيب  
قال الهذلي

ولا كهكامة برم اذا ما اشتدت الحقب

وانما هو الكهكاهة بالخاء وكذا هو في البيت عن أبي عبيد وغيره ( وذكروا في باب  
همس ) همسة الكلام والحركة وانما هي بالشين المعجمة ﴿ وذكروا في باب هزأ ﴾  
هزأ البرد اذا اصابه في شدة والصواب هراه بالراء والزاي تصحيف ﴿ وذكروا  
في باب الرباعي ﴾ القرهد الناعم التار وانما هو الفرهد بالفاء ﴿ وذكروا في باب  
خف ﴾ الخفانة النعام السريعة والمعروف الخفان صغار النعام بالخاء غير المعجمة  
عن الاصمعي واحدته خفانة ﴿ وذكروا في باب فح ﴾ الفخوخ صوت الافعى  
وانما هو بالخاء غير المعجمة ﴿ وذكروا في باب قانخ ﴾ القانخ في الاسنان الصفرة  
التي تعلقها وانما هو بالخاء غير المعجمة ﴿ وذكروا في باب لخب ﴾ اللخب اسوأ  
القمص وانما هو اللخب غير المعجمة ﴿ وذكروا في باب جنخ ﴾ جنخي  
قبيلة من الانصار وانما هو بالخاء غير المعجمة ﴿ وذكروا في باب خشب الاخشب  
من الرجال الذي لم يحلق عنه شعره وانما هو الاحسب بالخاء والسين غير

معجمتين ﴿وذكر في باب فضخ﴾ انفضخت القرحة اذا انفتحت والصواب بالجيم (وذكر في باب خصل) الخصل القطاع وانما هو بالضاد المعجمة عن أبي عبيد (وذكر في باب خصب) الخصب حية بيضاء وهي الحضب<sup>(١)</sup> بالحاء غير المعجمة والضاد المعجمة عن أبي حاتم (وذكر في باب ختر) الخيتار الجوع الشديد وهو الختار بالنون عن الاصمعي (وذكر في باب ميخ) ماخ يميخ ميخا تبختر والصواب ماخ بالحاء غير المعجمة (وذكر في باب توخ) تاخت الاصبع تتوخ توخا في الشيء الرخو والمعروف بالثاء المثلثة (وذكر في باب الرباعي) المخرفش المقناظ هو بالحاء غير المعجمة عن الاصمعي (وذكر المخرفش) الساكت وهو بالسين غير المعجمة (وذكر في غش) لقيه غشيشان النهار والصواب بالعين غير المعجمة تصغير العشي (وذكر في باب فدغ) الفدغ التواء في القدم وهو بالعين غير المعجمة (وذكر في باب غبث) الغبثة طعام يطبخ ويجعل فيه جراد وهي العبيثة بالعين غير المعجمة عن الآمدي (وذكر في باب رغل) رغلها رغلارضمها في عجلة والصواب بالزاي عن أبي زيد وقد صحف أبو عبيد هذا الحرف أيضاً (وذكر في باب رغم) الرغام مايسيل من الانف وهو بالعين غير المعجمة عن أبي زيد ﴿وذكر في باب غلم﴾ الغيلم منبع الماء في الآبار وهو بالعين غير المعجمة عن الفراء والآمدي ﴿وذكر في باب غسو﴾ شيخ غاس طال عمره والمعروف بالعين غير المعجمة ﴿وذكر في باب الرباعي﴾ الغملس الحيث الجري وهو بالعين غير المعجمة عن أبي عمرو بن العلاء ﴿وذكر في قشد﴾ القشدة الزبدة وهي بالدال غير المعجمة عن الكسائي ﴿وذكر في باب قتل﴾ القتل من الرجال العبيّ وهو بالثاء المثلثة عن أبي زيد ﴿وذكر في باب ذلق﴾ ضب مذلق مستخرج من جحره والصواب بالدال غير المعجمة ﴿وذكر في باب المضاعف﴾ ان الفعالة

(١) في الصحاح الحضب الذكر من الحيات اه

من القوة قواية وأنشد

ومال باعناق الكرى غالياته فاني علي أمر القواية حازم  
وهذا تصحيف أنشدنيه اسمعيل فاني علي أمر الغواية ﴿ وذكروا في باب قبا ﴾ قبت  
من الشراب وقبات اذا امتلأت والصواب قبتت بتقديم الهمزة على الباء عن الفراء  
﴿ وذكروا في باب وقظ ﴾ الوقظ حوض لأعضاء له يجتمع فيه ماء كثير والمعروف  
بالطاء غير المعجمة ﴿ وذكروا في قنوقا نبت الرجل دانته والصواب بالفاء ﴾ وذكروا  
في باب نشظ ﴿ النشظ اللسع في سرعة واختلاس وهو بالطاء غير المعجمة ﴾ وذكروا  
في باب ضم ﴿ الضم والضمضام الداهية الشديدة وأحسبه تصحيفاً لانه يقال للداهية  
الشديدة صمصام وصمي بالصاد غير المعجمة ﴿ وذكروا في باب ضيا ﴾ ضيات المرأة  
كثر ولدها وهو عندي غاظ والصواب ضنات ﴿ وذكروا في باب سدف ﴾ السدف  
سواد الشخص وهو بالشين المعجمة ﴿ وذكروا في باب نسف ﴾ النسفة حجارة ينسف  
بها الوسخ عن اقدم وهو بالشين المعجمة عن أبي عمرو ﴿ وذكروا في باب ترم ﴾  
الترم شدة العض وهو بالباء ولا أعرف الترم ﴿ وذكروا في باب درب ﴾ الدرب  
فساد المعدة وهو بالذال المعجمة ﴿ وذكروا في باب نم ﴾ أنتم الشيخ اذا اكبر  
وولى والصواب بالياء المثناة ﴿ وذكروا في باب ربذ ﴾ شئ ربيذ بعضه على بعض  
والصواب رثيد بالياء من قولك رثدت المتاع ﴿ وذكروا في باب ذنب ﴾ الذنب  
والذنابة التصير وهو بالذال غير المعجمة عن الفراء ﴿ وذكروا في باب ذرا ﴾ ذرات  
الوضين يسطته على الارض والصواب درأته بالذال غير المعجمة هذا غالب ما ذكر  
انه صحف فيه صاحب كتاب العين

﴿ ذكر ما أخذ علي صاحب الصحاح من التصحيف ﴾

أنشد علي الدبدبة بموحدتين

عائور شر أيما عائور دبدبة الخليل علي الجسور

( ١٦٠ نزهة نبي )

قال التبريزي الصواب دندنة بنونين وهو ان تسمع من الرجل نعمة ولا تفهم ما يقول ومنه الحديث لا أحسن دندنتك ولا دندنة معاذ وكان أبو محمد الاسود ينشد هذا البيت استهادا على ذلك (قال الجوهري) الذنابي شبه المخاط يقع من أنوف الابل قال ابن بري هكذا في الاصل بخط الجوهري وهو تصحيف والصواب الذنابي بالنون وهكذا قرأناه على شيخنا أبي أسامة جنادة بن محمد الازدي وهو مأخوذ من الذنين وهو الذي يسيل من أنف الانسان والمعزى (قال الجوهري) اللجز مقلوب اللزج وأنشد لابن مقبل

يعلون بالمردقوش الورد ضاحية علي سعايب ماء الضالة اللجز

قال في القاموس هذا تصحيف فاضح والصواب في البيت اللجن بالنون والقصيدة نونية (قال الجوهري) احتق الفرس أى ضمير قال التبريزي هذا تصحيف والصواب أحنق الفرس بالنون على أفعل اذا ضمير ويس ويقال ذلك أيضاً لغير الفرس من ذوات الحوافر والخيل وخيل محانق ومحانق اذا وصفت بالضمير وفرس محنق بكسر النون وقال بعض أهل اللغة احتق المال بالتاء على افتعل اذا سمن وأثرى سمنه وحقت الماشية من الربيع واحتقت اذا سمنت منه انتهى (قال الجوهري) والعانك الاحمر يقال دم عانك قال الأزهري هذا تصحيف وانما هو باتاء في صفة الحمرة (قال الجوهري) نقت المخ أنقته نقتا لغة في نقوته اذا استخرجه كأنهم أبدلوا الواو تاء قال أبو سهل الهروي الذي أحفظه نقتت العظم أنقته نقتا اذا استخرجت محه وانتقته انتقانا بالتاء المجرمة بثلاث نقط من فوق ويقال أيضاً نقيته أنقيه وانتقيته انتقاء مثله بياء بنقطتين من تحت (قال الجوهري) تنجنج لحم الرجل كثروا سترخي قال أبو سهل هذا تصحيف والصواب تبجيج بياء بن (قال الجوهري) رجل شرداخ القدم أي عظيمها عر بياها قال الهروي هذا تصحيف وانما هو شرداخ بجاء غير معجمة قال التبريزي الصحيح

بالمعجمة كما قال الجوهري والهروي هو الذي صحف ( قال الجوهري ) رجل  
 قترد وقطار ومقترد اذا كان كثير الغم والسخال عن أبي عبيد قال الهروي الذي  
 أحفظه قترد بضم القاف وفتح التاء المثناة وكسر الراء وهو مقصور من قشارد  
 ومقترد بالتاء معجمة بثلاث نقط فيها كلها وكذلك قرأتها على شيخنا أبي أسامة  
 في الغريب المصنف وكذلك أيضاً وجدته بخط أبي موسى الحامض ( قال  
 الجوهري ) لمليذ القصير قال الهروي هذا تصحيف والصواب الجيدر بدال غير  
 معجمة ﴿ قال الجوهري ﴾ وطب جشر أي وسخ قال الهروي هذا تصحيف وانما  
 هو حشر بجاء غير معجمة ﴿ قال الجوهري ﴾ والحبير لغام البعير قال الهروي  
 هذا تصحيف والصواب الحبير بانحاء المعجمة ﴿ قال الجوهري ﴾ العرارة اسم  
 فرس <sup>(١)</sup> قال الشاعر

تسألني بنو جشم بن بكر أغراء العرارة أم بهيم

قال الهروي هذا تصحيف في اللفظ والبيت معاً والصواب العرادة بالدال ( وفي  
 القاموس ) قول الجوهري فابتهى عليها أي فابتهى لانه لا يقال بهت عليه تصحيف  
 والصواب فانتهى عليها بالنون لا غير ( وفيه ) شاح الفرس بذنبه صوابه بالسين  
 المهملة وصحفه الجوهري ﴿ وفيه ﴾ شمش بن فزارة بانحاء بطن وصحف  
 الجوهري في ذكره بالجيم ﴿ وفيه ﴾ قول الجوهري اذا كانت الابل سمانا قيل  
 بها زرة تصحيف قبيح ومحرّف شنيع وانما هي بهازرة على مثال فعالة قال أبو  
 أحمد العسكري في كتاب التصحيف وقد ذكر ما يشكّل ويصحف من أسماء  
 الشعراء فقال وهذا باب صعب لا يكاد يضيّطه الا كثير الرواية غزير الدراية  
 وقال لي أبو الحسن علي بن عبدوس الارجاني وكان فاضلاً متقدماً وقد نظر في  
 كتابي هذا فلما بلغ الى هذا الباب قال لي كم عدة أسماء الشعراء الذين ذكرتهم

(١) هي فرس الكلبة البريوعي وهذا البيت له ام محمود حسن زناتي

قلت مائة ونيف فقال اني لا عجب كيف استنبت لك هذا فقد كنا يفقدادو العلماء بها متوفرون و ذكر ابا اسحاق الزجاجي و ابا موسى الخامض و ابا بكر بن الانباري و اليزيدي وغيرهم فاختلفنا في اسم شاعر واحد هو حريث بن محفض و كتبنا أربع رقايع الي أربعة من العلماء و اجاب كل واحد منهم بما يخالف الآخر فقال بعضهم محفض بالخاء و الضاد المعجمتين و قال بعضهم محفض بالخاء و الصاد غير معجمتين و قال آخرون ابن محيصن فقلنا ليس لهذا الا أبو بكر بن دريد فقصدناه في منزله و عرفناه ماجري فقال ابن دريد أين يذهب بكم هذا مشهور و هو حريث بن محفض بالخاء غير معجمة مفتوحة و الفاء مشددة و الضاد منقوطة هو من بني تميم تميم بنى مازن و تمثل الحجاج بشعره على المنبر قال أبو الحسن بن عبدوس فلم يفرج عنا غيره قال العسكري و اجتمع يوما في منزلي بالبصرة أبو ريش و أبو الحسين بن لسلك فقاولا فكان فيما قال أبو ريش لابي الحسين أنت كيف تحكم على الشعر و الشعراء و ليس تفرق بين الرقبان و الزفان فأجاب أبو الحسين و لم يقنع ذلك أبا ريش و قاما على شغب قال العسكري فأما الرقبان بالراء و القاف و تحت الباء نقطة فشاعر جاهلي قديم يقال له أشعر الرقبان و أما الزفان بالزاي و الفاء و تحت الياء تقطتان فهو من بني تميم يعرف بالزفان السعدي و كان على عهد جعفر بن سليمان و هو الزفان بن مالك بن عوانة قال و ذكر أبو حاتم آخر

يقال له الزفان و انه كان مع خالد بن الوليد حين أقبل من البحرين انتهى

النوع الرابع و الاربعون معرفة الطبقات و الحفاظ و الثقات و الضعفاء

قد ألفت في ذلك الكثير فمن ذلك طبقات النحاة لابي بكر الزبيدي و طبقات النحاة البصريين لابي سعيد السيرافي و مراتب النحويين لابي الطيب اللغوي قال أبو الطيب اللغوي في كتاب مراتب النحويين قد غلب الجهل و فشا حتى لا يدري المتصدر للعلم من روى و لا من روى عنه و لا من أين أخذ علمه و حتى ان كثيرا

من أهل دهرنا لا يفرقون بين أبي عبيدة وأبي عبيد وبين الشيء المنسوب الى  
أبي سعيد الاصمعي أو أبي سعيد السكري أو أبي سعيد الضريير ويحكون المسئلة  
عن الاحمر فلا يدرون أهو الاحمر البصرى أو الاحمر الكوفى ولا يصلون الى  
العلم بمزية ما بين أبي عمر وبن العلاء وأبي عمرو الشيبانى ولا يفصلون بين أبي  
عمر عيسى بن عمر الثقفى وبين أبي عمر صالح بن اسحاق الجرهمي ويقولون قال  
الاخفش فلا يفرقون بين أبي الخطاب الاخفش وأبي الحسن سعيد بن مسعدة  
الاخفش البصريين وبين أبي الحسن علي بن المبارك الاخفش الكوفى وأبي  
الحسن علي بن سليمان الاخفش بالامس صاحب محمد بن يزيد وأحمد بن يحيى  
وحتى يظن قوم ان القاسم بن سلام البغدادى ومحمد بن سلام الجعفى صاحب  
الطبقات اخوان ولقد رأيت نسخة من كتاب الغريب المصنف وعلى ترجمته  
تأليف أبي عبيد القاسم بن سلام الجعفى وليس أبو عبيد بجعفى ولا عربى وإنما  
الجعفى موافق كتب طبقات الشعراء وأبو عبيد فى طبقة من أخذ عنه الى غير  
هذا الى أن قال واعلم ان أكثر آفات الناس الرؤساء الجهال \* والصدور الضلال  
وهذه فتنة الناس على قديم الايام وغابر الازمان فكيف بعصرنا هذا وقد  
وصلنا الى كدر الكدر وانتهينا الى عكر العكر وأخذ هذا العلم عن لا يعلم ولا  
يفقه ولا يحسن بفهم الناس ما لا يفهم \* ويعلمهم عن نفسه وهو لا يعلم \* يتقلد  
كل علم ويدعيه • يركب كل أفك ويحكيه ويجهل ويرى نفسه عالما • ويعيب  
من كان من العيب سالما • ثم لا يرضى بهذا حتى يعتقد أنه أعلم الناس ولا يقنعه  
ذلك حتى يظن ان كل من أخذ عنه هذا العلم لو حشروا لاحتاجوا الى التعلم  
منه فهو بلاء على المتعلمين • ووبال على المتأدبين • ولقد بلغنى عن بعض من  
يختص بهذا العلم ويرويه • ويزعم أنه يتقنه ويدريه • أنه أسند شيئا فقال عن  
الفراء عن المازنى فظن ان الفراء الذى هو بأزاء الاخفش كان يروى عن المازنى

وحدثت عن آخر انه روى مناظرة جرت بين ابن الاعرابي والاصمعي وهما ما اجتماعا قط وابن الاعرابي بازاء غلمان الاصمعي وانما كان يرد عليه بعد وحري بن عمي عن معرفة قوم أن يكون عن علومهم أعمي وأضلّ سديلا قال فرسمت في هذا الكتاب ما يفتح القفلة ولا يسع العقلاء الجهل به ثم قال واعلم أن أول ما اختل من كلام العرب وأحوج الى التعلم الاعراب لان اللحن ظهر في كلام الموالي والمتعربين من عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقد روينا أن رجلا لحن بحضرته فقال أرشدوا أخاكم فقد ضل وقال أبو بكر لأن اقرأ فأسقط أحب اليّ من ان أقرأ فألحن وقد كان اللحن معروفا بل قد روينا من لفظ النبي صلى الله عليه وسلم انه قال أنا من قریش ونشأت في بني سعد فأني لى اللحن وكتب كاتب لابى موسى الأشعري الي عمر فلحن فكتب اليه عمر أن أضرب كاتبك سوطا واحدا وكان عليّ بن المديني لا يغير الحديث وان كان لحنا الا أن يكون من لفظ النبي صلى الله عليه وسلم فكأنه يجوز اللحن على من سواه ثم كان أول من رسم للناس النحو أبو الاسود الدؤلي وكان أبو الاسود أخذ ذلك عن أمير المؤمنين عليّ بن أبى طالب رضى الله عنه وكان أعلم الناس بكلام العرب وزعموا أنه كان يجيب في كل اللغة قال أبو الطيب وما يدل على صحة هذا ما حدثنا به محمد بن عبد الواحد الزاهد أخبرنا أبو عمرو بن الطوسي عن أبيه عن اللحياني في كتاب النوادر قال حدثنا الاصمعي قال كان غلام يطيف بأبي الاسود الدؤلي يتعلم منه النحو فقال له يوماً ما فعل أبوك قال أخذته حمى فضخته فضخا وطبخته طبخا وفتحته فتحا فتركته فرخا قال فما فعلت امرأة أبيك التي كانت تشاره وتجاره وتضاره وتزاره وتهازه وتمازه قال طلقها وتزوج غيرها فخطبت عنده ورضيت و خطبت قال وما خطبت يا ابن أخى قال حرف من العربية لم يبلغك قال لا خير لك فيما لم يبلغني منها وأبو الاسود أول من تقط

المصحف واختلف الناس الى أبي الاسود يتعلمون منه العربية وفتح لهم ما كان  
اصله فأخذ ذلك عنه جماعة قال أبو حاتم تعلم منه ابنه عطاء بن أبي الاسود  
ثم يحيى بن يعمر العدواني كان حليف بنى ليث وكان فصيحاً عالماً بالغريب ثم  
ميمون الاقرن ثم عنبة بن عبدان المهرى وهو الذى يقال له عنبة الفيل  
قال وأما فيما رويناه عن الخليل فانه ذكر ان أربع أصحاب أبي الاسود عنبة  
الفيل وان ميمونا الاقرن أخذ عنه بعد أبي الاسود فرأس الناس بتد عنبة  
وزاد في الشرح ثم توفى وليس في أصحابه أحد مثل عبد الله بن أبي اسحاق  
الحضرمى وكان يقال عبد الله أعلم أهل البصرة وانقلهم ففرغ النحو وقاسه وتكلم  
في الهمز حتى عمل فيه كتاباً ما أملاه وكان رئيس الناس وواحدهم وقال أبو  
حاتم قال داود بن الزبير قال عن قتادة قال أول من وضع النحو بعد أبي الاسود  
يحيى بن يعمر وقد أخذ عنه عبد الله بن ابى اسحاق وكان فى عصر عبد الله  
ابن ابى اسحاق ابو عمرو بن العلاء المازنى وله أخ يقال له أبو سفيان وكان  
أخذ عن أخذ عنه عبد الله قال قال الخليل فكان عبد الله يقدم على أبى عمرو  
فى النحو وأبو عمرو يقدم عليه فى اللغة وكان أبو عمرو سيد الناس واعلمهم بالعربية  
والشعر ومذاهب العرب وأخبرونا عن ابى حاتم عن الاصمعى قال قال ابو عمرو  
كنت رأساً والحسن حتى قال أبو الطيب ولم يؤخذ على أبى عمرو خطأ فى شئ  
من اللغة الا فى حرف قصر عن معرفته علم من خطاه فيه وروايته أخبرنا جعفر بن  
محمد أخبرنا على بن حاتم وغيره عن الاصمعى عن يونس قال قيل لابي عمرو بن  
العلاء ما الثغر قال الاست فتيل له انه القبل فقال ما أقرب ما بينهما فذهب قوم من  
أهل اللغة الى أن هذا غلط من أبى عمرو وليس كما ظنوا فقد نص أبو عمرو الشيباني  
وغيره على ان الثغر الدبر والثغر من الاثني القبل ( قال الخليل ) وأخذ العلم عن  
أبي عمرو جماعة منهم عيسى بن عمر القتيبي وكان أفصح الناس وكان صاحب

تعمير واستعمال للغريب في كلامه وبونس بن حبيب الضبي وكان مقدما وكان النحو أغلب عليه قال أبو عبيدة اختلفت الى يونس أر بعين سنة أملاً كل يوم الواحي من حفظه وأبو الخطاب الاخفش فكان هؤلاء الثلاثة اعلم الناس وأفصحهم وألف عيسى بن عمر كتابين في النحو أحدهما مبسوط سماه الجامع والآخر مختصر سماه المكمل قال محمد بن يزيد قرأت أوراقا من أحد كتابي عيسى بن عمر وكان كالأشارة الى الاصول وفيهما يقول الخليل بن أحمد

بطل النحو الذي الفتو غير ما ألف عيسى بن عمر  
ذاك اكمال وهذا جامع فهما للناس شمس وقر

وأبو الخطاب المذكور أول من فسر الشعر تحت كل بيت وما كان الناس يعرفون ذلك قبله وانما كانوا اذا فرغوا من القصيدة فسروها (قال أبو الطيب) وكان في هذا العصر عمر الراوية أبو حفص الا أنه لم يؤلف شيئاً ولم يأخذ عنه من شهر ذكره فبلغنا أن سوار بن عبد الله لما ولى القضاء دخل عليه عمر الراوية يهنيه فقال له سوار يا أبا حفص ان خصمين ارتفعا الى اليوم في جارية فلم أدر ما قالوا قال ان الخصم ذكر أنها ضحية قال بلي أيها القاضي انها التي لا ينبت الشعر على عاتقها (ومن أخذ عن أبي عمرو) أبو جعفر الرؤاسي عالم أهل الكوفة ولم يناظر هؤلاء الذين ذكرنا ولا قريبا منهم قال أبو حاتم كان بالكوفة نحوي يقال له أبو جعفر الرؤاسي وهو مطروح العلم ليس بشيء وأهل الكوفة يعظمون من شأنه ويزعمون ان كثيراً من علومهم وقرائهم مأخوذ عنه (قلت) الامر كذلك وأبو جعفر هذا هو استاذ الكسائي وهو أول من وضع من الكوفيين كتابا في النحو وكان رجلا صالحا وقيل ان كل مافي كتاب سيديوه (وقال الكوفي كذا) انما عني به الرؤاسي هذا وكتابه يقال له الفيصل وكان له عم يقال له معاذ بن مسلم الهراء وهو نحوي مشهور وهو أول من وضع التصريف (ثم قال أبو الطيب) ولا يذكر أهل البصرة

يحيى بن يعمر في النحويين وكان أعلم الناس وأفصحهم لأنه استبد بالنحو غيره ممن ذكرنا وكانوا هم الذين أخذ الناس عنهم وانفرد يحيى بن يعمر بالقراءة والذين ذكرنا من الكوفيين فهم أئمتهم في وقتهم وقد بينا منزلتهم عند أهل البصرة فأما الذين ذكرنا من علماء البصرة فروساء علماء معظمون غير مدافعين في المصريين جميعاً ولم يكن بالكوفة ولا في مصر من الامصار مثل أصغرهم في العلم بالعربية ثم أخذ النحو عن عيسى بن عمر الخليل بن أحمد الفرهودي فلم يكن قبله ولا بعده مثله وكان أعلم الناس واذكاهم وأفضل الناس واتقاهم قال محمد بن سلام سمعت مشايخنا يقولون لم يكن للعرب بعد الصحابة أذكي من الخليل بن أحمد ولا أجمع ولا كان في العجم أذكي من ابن المقفع ولا أجمع وقال أبو محمد التوحي اجتماعنا بمكة أدباء كل أفق فنذاكرنا أمر العلماء حتى جري ذكر الخليل فلم يبق أحداً لا قال الخليل أذكي العرب وهو مفتاح العلوم (قال أبو الطيب) وأبدع الخليل بدائع لم يسبق إليها فن ذلك تأليفه كلام العرب على الحروف في الكتاب المسمى كتاب العين واختراعه العروض وأحدث أنواعاً من الشعر ليست من أوزان العرب وكان في هذا العصر ثلاثة هم أئمة الناس في اللغة والشعر وعلوم العرب لم يرقبهم ولا بعدهم مثلهم عنهم أخذ جل ما في أيدي الناس من هذا العلم بل كاله وهم أبو زيد وأبو عبيدة والاصمعي وكلهم أخذوا عن أبي عمرو واللغة والنحو والشعر ورووا عنه القراءة ثم أخذوا بعد أبي عمرو عن عيسى بن عمر وأبي الخطاب الاخفش وبونس بن حبيب وعن جماعة من ثقات الاعراب وعلمائهم مثل أبي مهدية وأبي طافية وأبي البيداء وأبي حيوة بن لقيط وأبي مالك عمرو بن كركرة صاحب النوادر من بني نمر وأبي الدقيش الاعرابي وكان أفصح الناس وليس الذين ذكرنا دونه وقد أخذ الخليل أيضاً عن هؤلاء واختلف إليهم وكان أبو زيد أحفظ الناس للغة بعد أبي مالك وأوسعهم رواية وأكثرهم أخذاً عن البادية وقال ابن منادر كان

الاصمعي يجيب في ثلث اللغة وكان أبو عبيدة يجيب في نصفها وكان أبو زيد يجيب في ثلثها وكان أبو مالك يجيب فيها كلها وإنما عنى ابن منادر توسعهم في الرواية والفتيا لان الاصمعي كان يضيق ولا يجوز الأصح اللغات ويلج في ذلك ويمحك وكان مع ذلك لا يجيب في القرآن ولا في الحديث فعلى هذا يزيد بعضهم علي بعض (وأبو زيد من الانصار) وهو من رواة الحديث ثقة عندهم مأمون وكذلك حاله في اللغة وقد أخذ عنه اللغة أكبر الناس منهم سيويه وحسبك قال أبو حاتم عن أبي زيد كان سيويه يأتي مجلسي وله ذوابتان قال فإذا سمعته يقول (وحدثني من أتق بعربيته) فأنما يريدني وكبر سن أبي زيد حتى اختل حفظه ولم يحتل عقله ومن جلالة أبي زيد في اللغة ما حدثنا به جعفر بن محمد حدثنا محمد بن الحسن الازدي عن أبي حاتم عن أبي زيد قال كتب رجل من أهل رامهرمز الى الخليل يسأله كيف يقال ما أوقفك ههنا ومن أوقفك فكتب اليه هما واحد قال أبو زيد ثم لقيني الخليل فقال لي في ذلك فقلت له إنما يقال من وقفك وما أوقفك قال فرجع الى قولي (وأما أبو عبيدة) فانه كان أعلم الثلاثة بأيام العرب وأخبارهم وأجمعهم لعلومهم وكان أكمل القوم قال عمر بن شبة كان أبو عبيدة يقول ما لقي فرسان في جاهلية ولا اسلام الا عرفتهم وعرفت فارسهما وهو أول من ألف غريب الحديث حدثنا علي بن ابراهيم البغدادي سمعت عبد الله بن سليمان يقول سمعت أبا حاتم السجستاني يقول جاء رجل الى أبي عبيدة يسأله كتابا وسيلة الى بعض الملوك فقال لي يا أبا حاتم أكتب عنى والحن في الكتاب فان النحو محدود أي محروم صاحبه (وأما الاصمعي) فكان أتقن القوم باللغة وأعلمهم بالشعر وأحضرهم حفظاً وكان تعلم قد الشعر من خاف الاحمر وهو خاف بن حيان ويكنى أبا محمد وأبا محرز (قال أبو حاتم عن الاصمعي) كان خاف مولى أبي بردة بن أبي موسى الأشعري أعتقه وأعتق أبويه وكان أعلم الناس بالشعر وكان شاعراً

ووضع على شعراء عبد القيس شعراً موضوعاً كثيراً وعلى غيرهم وأخذ ذلك عنه  
 أهل البصرة وأهل الكوفة أخبرنا محمد بن يحيى أخبرنا محمد بن يزيد قال كان  
 خلف أخذ النحو عن عيسى بن عمر وأخذ اللغة عن أبي عمرو ولم ير أحد قط  
 أعلم بالشعر والشعراء منه وكان يضرب به المثل في عمل الشعر وكان يعمل على  
 السنة الناس فيشبهه كل شعر يقوله بشعر الذي يضمه عليه ثم نسك فكان يختم  
 القرآن في كل يوم وليلة وبذله بمض الملوك ما لا عظماء خطيراً على أن يتكلم في  
 بيت شعر شكراً فيه فأبى ذلك وعليه قرا أهل الكوفة أشعارهم وكانوا يقصدونه  
 لما مات حماد الراوية لانه كان قد أكثر الاخذ عنه وبلغ مبلغاً لم يقار به حماد فلما  
 نسك خرج الى أهل الكوفة فعرفهم الاشعار التي قد أدخلها في أشعار الناس  
 فقالوا له أنت كنت عندنا في ذلك الوقت أوثق منك الساعة فبقى ذلك في دواوينهم  
 الى اليوم (أخبرنا) جعفر بن محمد أخبرنا علي بن سهيل أخبرنا أبو عثمان  
 الاشنان داني أخبرنا التوزي قال خرجت الى بغداد فحضرت حلقة الفراء فلما أنس  
 بي قال ما فعل أبو زيد قلت ملازم لبيته ومسجده وقد أسن فقال ذلك أعلم الناس  
 باللغة وأحفظهم لها ما فعل أبو عبيدة قلت ملازم لبيته ومسجده على سوء خلقه  
 فقال اما انه أكمل القوم وأعلمهم بإيام العرب ومذاهبها ما فعل الاصمعي قلت  
 ملازم لبيته ومسجده قل ذلك أعلمهم بالشعر وأتقنهم اللغة وأحضرهم حفظاً ما فعل  
 الاخفش يعني سعيد بن مسعدة قلت معافى تركته عازماً علي الخروج الى الري  
 قل اما انه ان كان خرج فقد خرج معه النحو كله والعلم بأصوله وفروعه قال أبو  
 الطيب ولم ير الناس أحضر جواباً واتقن لما يحفظ من الاصمعي ولا أصدق  
 لهجة وكان شديد التأله فكان لا يفسر شيئاً من القرآن ولا شيئاً من اللغة له  
 نظير واشتقاق في القرآن وكذلك الحديث تخرجاً وكان لا يفسر شعراً فيه هجاء  
 ولم يرفع من الاحاديث الا الاحاديث البسيرة وكان صدوقاً في كل شيء من

أهل السنة فاما ما يحكي العوام وسقاط الناس من نوادر الاعراب ويقولون هذا مما اختلقه الاصمعي ويحكون أن رجلاً رأى عبد الرحمن ابن أخيه فقال ما فعل عمك فقال قاعد في الشمس يكذب على الاعراب فهذا باطل وكيف يقول ذلك عبد الرحمن ولولا عمه لم يكن شيئاً مذكوراً وكيف يكذب عمه وهو لا يروي الا عنه وأناي يكون الاصمعي كذلك وهو لا يفتي الا فيما أجمع عليه العلماء ويقف عما ينفردون عنه ولا يجيز الا أفصح اللغات ويلج في دفع ماسواه وكان ابو زيد وأبو عبيدة يخالفانه ويناويانه كما يناويهما فكلهم كان يطعن علي صاحبه بأنه قليل الرواية ولا يذكره بالتزيد ولا يتهم احدهم صاحبه بالكذب لانهم يعدون عن ذلك وكتب الى ابوروق الهمداني قال سمعت الرياشي يقول سمعت الاصمعي يقول احفظ اثني عشر الف ارجوزة فقال له رجل منها البيت والبيتان فقال ومنها المائة والمائتان وقل اسحق بن ابراهيم الموصلبي عجائب الدنيا معروفة معدودة منها الاصمعي ( قال ابو الطيب ) ولم يحك الاصمعي ولا صاحبه عن الخليل شيئاً من اللغة لانه لم يكن فيها مثاهم ولكن الاصمعي قد حكي عنه حكايات وكان الخليل اسن منه واخذ النحو عن الخليل جماعة لم يكن فيهم ولا في غيرهم من الناس مثل سيبويه وهو اعلم الناس بالنحو بعد الخليل والف كتابه الذي سماه قران النحو وعقد ابوابه بالفظه ولفظ الخليل وأخذ أيضاً عن الخليل حماد بن سلمة وكان أخذ عن عيسى بن عمر قبله وأخذ عن الخليل أيضاً للغة والنحو النضر بن شميل المازني وهو ثقة ثبت صاحب غريب وشعر ونحو وحديث وفقه ومعرفة بآيام الناس وأبو محمد اليزيدي وقد أخذ قبله عن أبي عمرو العربية والقراءة وهو ثقة ﴿ ومن أخذ عن الخليل ﴾ المؤرّج بن عمرو السدوسي وعلي بن نصر الجهضمي الا ان النحو انتهى الى سيبويه ( وأخذ عن يونس بن حبيب ) ممن اختص به دون غيره قطارب واسمه محمد بن المسنبر وكان حافظاً للغة كثير النوادر والغرائب ( وأخذ عنه ) أيضاً وعن

خلف الاحمر أبو عبد الله محمد بن سلام الجمحي صاحب كتاب طبقات الشعراء وهو ثقة جليل روى عنه أبو حاتم والرياشي والمازني والزيادي وأكابر الناس (وأخذ النحو) عن سيبويه جماعة برع منهم أبو الحسن سعيد بن مسعدة الاخفش المجاشعي من أهل بلخ وكان غلام أبي شمر وعلي مذهبه في الاعتزال وكان أسن من سيبويه ولكن لم يأخذ عن الخليل ولم يكن ناقصاً في اللغة أيضاً وله فيها كتب مستحسنة وكان أخذ عن أبي مالك النميري وكان للكوفيين بازاء من ذكرنا من علماء البصرة المفضل بن محمد الضبي وكان عالماً بالشعر وكان أوثق من روى الشعر من الكوفيين ولم يكن أعلمهم باللغة والنحو انما كان يختص بالشعر وقد روى عنه أبو زيد شعرا كثيرا (قال أبو حاتم) كان أوثق من الكوفة من الشعراء المفضل الضبي وكان يقول اني لأحسن شيئا من الغريب ولا من المعاني ولا تفسير الشعر وانما كان يروي شعرا مجردا ثم كان خالد بن كلثوم صالح العلم بالشعر وكان أوسع في العربية من المفضل وكان من أوسعهم رواية حماد الراوية وقد أخذ عنه أهل المصريين وخلف الاحمر وروى عنه الاصمعي شيئا من شعره (أخبرنا جعفر) بن محمد أخبرنا محمد بن الحسن الازدي أخبرنا أبو حاتم قال قال الاصمعي كل شيء في أيدينا من شعر امرئ القيس فهو عن حماد الراوية الا شيئا سمعناه من أبي عمرو بن العلاء (قال أبو الطيب) وحماد مع ذلك عند البصريين غير ثقة ولا مأمون أخبرنا جعفر بن محمد حدثنا ابراهيم بن حميد قال أبو حاتم كان بالكوفة جماعة من رواة الشعر مثل حماد الراوية وغيره وكانوا يصنعون الشعر ويقتنون المصنوع منه وينسبونه الى غير أهله (ولقد حدثني) سعيد بن هريم البرجمي قال حدثني من أثق به انه كان عند حماد حتى جاء اعرابي فأنشده قصيدة لم تعرف ولم يدرك من هي فقال حماد اكتبوها فلما كتبوها وقام الاعرابي قال لمن ترون أن تجعلها فقالوا اقوالا فقال حماد اجعلوها لطرفة (وقال الجاحظ) ذكر الاصمعي

وأبو عبيدة وأبو زيد عن يونس أنه قال انى لاعجب كيف أخذ الناس عن حماد وهو يلحن ويكسر الشعر ويصحف ويكذب وهو حماد بن هرمز الديلمي ( قال أبو حاتم ) قال الاصمعي جالست حمادا فلم أجد عنده ثلثمائة حرف ولم أرض روايته وكان قديما ( وفي طبقته من الكوفيين أبو البلاد وهو من أرواهم وأعلمهم وكان أعمى جيد اللسان وهو مولي لعبد الله بن غطفان وكان في زمن جرير والفرزدق قال أبو حاتم فاما مثل ابن كنانة ومحمد بن سهل فانهما كانا يعرفان شعر الكميت والطرماح وكانا مولدين لا يحتج الاصمعي بشعرهما وكان ابن كنانة يكنى أبا يحيى وهو محمد بن عبد الاعلى بن كنانة توفى بالكوفة سنة سبع ومائتين ( قال أبو الطيب ) والشعر بالكوفة أكثر وأجمع منه بالبصرة ولكن أكثره مصنوع ومنسوب الى من لم يقله وذلك بين في دواوينهم وكان عالم أهل الكوفة وامامهم غير مدافع أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي ( أخبرنا ) محمد بن عبد الواحد أخبرنا ثعلب قال أجمعوا على أن أكثر الناس كلهم رواية وأوسعهم علما الكسائي وكان يقول قلما سمعت في شئ فعلت الا وقد سمعت فيه أفعلت ( قال أبو الطيب ) وهذا الاجماع الذي ذكره ثعلب لا يدخل فيه أهل البصرة وأخذ الناس علم العربية عن هؤلاء الذين ذكرنا من علماء المصريين وكان ممن برع منهم محمد أبو عبد الله بن محمد التوجي ويقال التوزي وأبو علي الحرمازي وأبو عمر صالح بن اسحق الجرمي وكانوا يأخذون عن أبي عبيدة وأبي زيد والاصمعي والاخفش وهؤلاء الثلاثة أكثر أصحابهم وكان دون هؤلاء في السن أبو اسحق ابراهيم الزيادي وأبو عثمان بكر بن محمد المازني وأبو الفضل العباس بن الفرغ الرياشي وأبو حاتم سهل بن محمد السجستاني وكان التوجي أطلع القوم في اللغة وأعلمهم بالنحو بعد الجرمي والمازني ( قال المبرد ) كان أبو زيد أعلم من الاصمعي وأبي عبيدة بالنحو وكانا بعده متقار بين قال وكان المازني أخذ من الجرمي وكان

الجرمي اعوصهما (قال أبو الطيب) وكان المازني من فضلاء الناس وعظماهم ورواتهم وثقاتهم وكان أبو حاتم في نهاية الثقة والاتقان والعلم الواسع بالاعراب وكتبه في نهاية الاستقصاء والحسن والبيان وزعموا انه كان يظهر السنة وبضمر الاعتزال (ودون هذه الطبقة) جماعة منهم أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله ابن قريب بن أخى الاصمعي وقد روى عن عمه علماً كثيراً وكان ربما حكى عنه ما يجد في كتبه من غير أن يكون سمعه من لفظه وأبو نصر أحمد بن حاتم الباهلي وزعموا انه كان ابن أخت الاصمعي وليس هذا بثبت ورأيت جمعاً من محمد ينكره وكان اثبت من عبد الرحمن واسن وقد أخذ عن الاصمعي وأبي عبيدة وأبي زيد واقام ببغداد فرما حكى الشئ بعد الشئ عن أبي عمرو الشيباني وأخذ الناس العلم عن هؤلاء وأخذ النحو عن المازني والجرمي جماعة برع منهم أبو العباس المبرد فلم يكن في وقته ولا بعده مثله وعنه أخذ أبو اسحق الزجاج وأبو بكر بن السراج ومبرمان وأكابر من لقينا من الشيوخ وأخذ اللغة عنها أعني المازني والجرمي وعن نظرائهما جماعة فاخص بالتوجي أبو عثمان سعيد بن هارون الاشنانداني صاحب المعاني وبرع من أصحاب أبي حاتم أبو بكر بن دريد الازدي فهو الذي انتهى اليه علم لغة البصريين وكان أحفظ الناس وأوسعهم علماً وأقدرهم على شعر وما ازدحم العلم والشعر في صدر أحد ازدحامهما في صدر خلف الأحمر وابن دريد وتصدر ابن دريد في العلم ستين سنة وفي طبقته في السن والرواية أبو علي عيسى بن ذكوان (وكان أبو محمد) عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري أخذ عن أبي حاتم والرياشي وعبد الرحمن ابن أخى الاصمعي وقد أخذ ابن دريد عن هؤلاء كلهم وعن الاشنانداني الا أن ابن قتيبة خلط علمه بحكايات عن الكوفيين لم يكن أخذها عن ثقات فهذا جمهور ماضى عليه علماء البصرة وفي خلال هؤلاء قوم علماء لم نذكرهم لانهم لم يشتهروا ولم يؤخذ عنهم وانما شهرة

العالم بمصنفاته والرواية عنه وكان من أخذ عن سيويه والاخفش رجل كان يعرف بالناشي ووضع كتابا في النحومات قبل أن يتما وتؤخذ عنه ( قال المبرد ) لو خرج علم الناشي الى الناس لما تقدمه أحد وكان ممن أخذ عن الخليل وأبي عبيدة كيسان وكان مغفلا وقال الاصمعي كيسان ثقة ليس بمتزيد ( وأما علماء الكوفيين ) بعد الكسائي فاعلمهم بالنحو الفراء وقد أخذ علمه عن الكسائي وهو عمدته ثم أخذ عن اعراب وثق بهم مثل أبي الجراح وأبي مروان وغيرهما وأخذ نبذا عن يونس وعن أبي زياد الكلابي وكان الفراء ورعا متدينا وكان يخالف الكسائي في كثير من مذاهبه ( ومن أخذ عن الكسائي أبو الحسن عليّ الأحمر وأبو الحسن عليّ بن حازم اللحياني صاحب النوادر وقد أخذ اللحياني أيضاً عن أبي زيد وأبي عبيدة والاصمعي الا ان عمدته الكسائي وكذلك أهل الكوفة كلهم يأخذون عن البصريين وأهل البصرة يتمتعون من الاخذ عنهم لانهم لا يرون الاعراب الذين يحكون عنهم حجة ويدكرون أن في الشعر الذي يرونه ما قد شرحناه فيما مضى ويحملون عليه غيره ( أخبرنا جعفر بن محمد أخبرنا ابراهيم بن حميد قال قال أبو حاتم اذا فسرت حروف القرآن اختلف فيها وحكيت عن العرب شيئاً فانما أحكيه عن الثقات منهم مثل أبي زيد والاصمعي وأبي عبيدة ويونس وثقات من فصحاء الاعراب وحملوا العلم ولا التفت الى رواية الكسائي والأحمر والاموي والفراء ونحوهم ( قال أبو الطيب ) فلم يزل أهل المصرين على هذا حتي انتقل العلم الي بغداد قريبا وغلب أهل الكوفة على بغداد وخدموا الملوك فقدموهم فارغب الناس في الروايات الشاذة وتفاخروا بالنوادر وتباهوا بالترخيصات وتركوا الاصول واعتمدوا على الفروع فاختلط العلم وكان من علمائهم في هذا العصر أعني عصر الفراء أبو محمد عبد الله بن سعيد الاموي أخذ عن الاعراب وعن أبي زياد الكلابي وأبي جعفر الرؤاسي

ونبذا عن الكسائي وله كتاب نوادر وليس علمه بالواسع وفي طبقة أبو الحسن علي ابن المبارك الاخش الكوفي وأبو عكرمة الضبي صاحب كتاب الخليل وأبو عدنان الراوية صاحب كتاب القسي ونعم الكتاب في معناه بعد كتاب أبي حاتم وقد روى أبو عدنان عن أبي زيد كتبه كلها ( ومن أعلمهم باللغة وأحفظهم وأكثرهم أخذًا عن ثقات الاعراب أبو عمرو اسحق بن مرار الشيباني صاحب كتاب الجيم وكتاب النوادر وهما كتابان جليلان فأما النوادر فقد قرئ عليه وأخذناه رواية عنه أخبرنا به أبو عمر محمد بن عبد الواحد أخبرنا ثعلب عن عمرو بن أبي عمرو عن أبيه وأما كتاب الجيم فلا رواية له لان أبا عمرو بخل به على الناس فلم يقرأه عليه أحد ( وقد روى عنه أبو الحسن الطوسي وأبو سعيد الضريبر وأبو سعيد الحسن بن الحسين السكري ( وأجل من روي عنه أبو نصر الباهلي وأبو الحسن عليّ اللجاني ثم يعقوب بن السكيت فأما الطوسي والسكري فانهما راويتان وليسا امامين ( وأما أبو عبد الله محمد بن زياد الاعرابي فانه أخذ العلم عن المفضل الضبي وهو أحفظ الكوفيين للغة وقد أخذ علم البصريين وعلم أبي زيد خاصة من غير ان يسمعه منه وأخذ عن أبي زياد وجماعة من الاعراب مثل الفضيل وعجرفة وأبي المكارم وقوم لا يثق بأكثرهم البصريون وكان ينحرف عن الاصمعي ولا يقول في أبي زيد الا خيرا ( وكان أبو نصر الباهلي يتعنت ابن الاعرابي ويكذبه ويدعي عليه التزيد ويزيفه وابن الاعرابي أكثر حفاظا للنوادر منه وأبو نصر اشد تثبنا وامانة وأوثق ( وأما أبو عبيد ( القاسم بن سلام فانه مصنف حسن التأليف الا أنه قليل الرواية يقطع عن اللغة علوم اقتن فيها فأما كتاب الغريب المصنف فانه اعتمد فيه على كتاب عمله رجل من بني هاشم جمعه لنفسه وأخذ كتب الاصمعي فيؤب ما فيها وأضاف اليها شيئا من علم أبي زيد وروايات عن الكوفيين ( وأما كتابه في غريب الحديث ( فان اعتمد فيه

على كتاب أبي عبيدة معمر بن المثنى في غريب الحديث وكذلك كتابه في غريب القرآن منزع من كتاب أبي عبيدة وكان مع هذا ثقة ورعاً لا بأس به وقد روى عن الاصمعي وأبي عبيدة ولا نعلمه سمع من أبي زيد شيئاً **قلت** قد صرح في عدة مواضع من الغريب المصنف بسأعه منه قال وسمع من الفراء والاموى والاحمر وأبي عمرو وذكر أهل البصرة ان أكثر ما يحكيه عن علمائهم غير سماع انما هو من الكتب وقد أخذت عليه مواضع من كتابه الغريب المصنف وكان ناقص العلم بالاعراب وكان في هذا العصر من الرواة ابن بجدة وأبو الحسن الأثرم فكان ابن بجدة يختص بعلم أبي زيد وروايته وكان الأثرم يختص بعلم أبي عبيدة وروايته وكان أبو محمد سلمة بن عاصم راوية الفراء وفيه ورع شديد وانتهى علم الكوفيين الى أبي يوسف يعقوب بن اسحق السكيت وأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب وكانا ثقتين أمينين ويعقوب أسن وأقدم وأحسن الرجاين تأليفاً وثعلب أعلمهما بالنحو وكان يعقوب أخذ عن أبي عمرو والفراء وكان يحكي عن الاصمعي وأبي عبيدة وأبي زيد من غير سماع الا ممن سمع منهم نحو الأثرم وابن بجدة وأبي نصر وكان ربما حكي عن اعراب ثقات عنده وقد أخذ عن ابن الاعرابي شيئاً يسيراً وكان ثعلب يعتمد على ابن الاعرابي في اللغة وعلى سلمة في النحو وكان يروى عن ابن بجدة كتب أبي زيد وعن الأثرم كتب أبي عبيدة وعن أبي نصر كتب الاصمعي وعن عمرو بن أبي عمرو كتب أبيه وكان ثقةً متقناً يستغني بشهرته عن نعته (وأما أبو جعفر محمد بن حبيب) فانه صاحب أخبار وليس <sup>(١)</sup> في اللغة هناك وقد أخذ عن سلمة ابنه أبو طالب المفضل وقد أخذ أيضاً عن يعقوب وثعلب وقد نظرت في كتبه فوجدته مخلطاً متعصباً ورد أشياء من كتاب العين أكثرها غير مردود واختار اختيارات

(١) عبارة الأئمة في التنقيص ممن يريدون تنقيصه (ليس بذلك) اه محمود حسن زنائي

في اللغة والنحو ومعاني القرآن غيرها المختار (وأما القاسم بن محمد بن بشار  
الانباري) ومن روى عنه مثل أحمد بن عبيد الملقب أبا عصيدة فان هؤلاء رواة  
أصحاب أسفار لا يذكرون مع من ذكرنا (وجملة الامر) أن العلم انتهى الى  
من ذكرنا من أهل المصرين على الترتيب الذي رتبناه وهؤلاء أصحاب الكتب  
والمرجوع اليهم في علم العرب وما أخللنا بذكر أحد الا لسبب اما لانه ليس  
بامام ولا معول عليه واما لانه لم يخرج من تلامذته أحد يحكي ذكره ولا من  
تأليفه شيء يلزم الناس نشره كما سنا عن ذكر اليزيديين وهم بيت علم وكلهم  
يرجعون الى جدهم أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي وهو في طبقة أبي زيد  
والاصمعي وأبي عبيدة والكسائي وعلمه عن أبي عمرو وعيسى بن عمر ويونس  
وأبي الخطاب الاكبر وقد روى عن أبي عمرو القراءة المشهورة في أيدي الناس  
الا ان علمه قليل في أيدي الرواة الا في أهل بيته وذريته وهو ثقة امين مقدم  
مكنين ولا علم للعرب الا في هاتين المدينتين فأما مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم  
فلا نعلم بها اماما في العربية (قال الاصمعي) اقامت بالمدينة زمانا ما رأيت بها  
قصيدة واحدة صحيحة الا مصحفة او مصنوعة وكان بها ابن دأب يضع الشعر  
واحاديث السمر وكلاما ينسبه الى العرب فسقط وذهب علمه وخفيت روايته  
وهو عيسى بن يزيد بن بكر بن دأب يكنى ابا الوليد وكان شاعرا وعلمه بالاخبار  
اكثر (ومن كان يجري مجرى ابن دأب الشرقي<sup>(١)</sup>) بن القطامي وكان كذابا قول  
ابو حاتم حدثنا الاصمعي قال حدثنا بعض الرواة قال قلت للشرقي ما كانت العرب  
تقول في صلاتها على موتها قال لا ادري قلت فا كذب له قال كانوا يقولون  
رويدك حتي تبعث الخلق باعثة فاذا انا به يوم الجمعة يحدث به في المقصورة (ومن  
كان بالمدينة ايضا) علي الملقب بالجلل وضع كتابا في النحو لم يكن شيئا (واما

(١) شرقي بن القطامي اسمه الوليد اهـ ق

مكة فكان بها رجل من الموالي يقال له ابن قسطنطين شدا شيئاً من النحو ووضع كتاباً لا يساوى شيئاً ( واما بغداد فمدينة ملك ) وليست بمدينة علم وما فيها من العلم فتقول اليها ومجلوب للخلفاء واتباعهم قال ابو حاتم اهل بغداد حشو عسكر الخليفة لم يكن بها من يوثق به في كلام العرب ولا من ترضى روايته فان ادعي احد منهم شيئاً رأته مغلطاً صاحب تطويل وكثرة كلام ومكابرة ( قال ابو الطيب ) والامر في زماننا هذا علي اضعاف ما عرف ابو حاتم ( قال ) فهذه جملة تعرف بها مراتب علمائنا وتقدمهم في الازمان والاسنان ومنازلهم من العلم والرواية انتهى كلام ابى الطيب في كتاب مراتب النحويين ملخصاً ( وقال ابن جنى ) في كتاب الخصائص باب في صدق النقلة وثقة الرواة والجملة هذا موضع من هذا الامر لا يعرف صحته الا من تصور أحوال السلف وعرف مقامهم من التوقير والجلالة \* واعتقد في هذا العلم الكريم ما يجب اعتقاده له \* وعلم انه لم يوفق لاختراعه \* وابتداء قوانينه وأوضاعه \* الا البر عند الله سبحانه \* الحظيظ بما نوه به وأعلى شأنه \* أو لا يعلم أن أمير المؤمنين هو الباديء به المنبه عليه . والمنشئه والمشير اليه ثم تحقق ابن عباس به واكتفاء على رضى الله عنه أبا الاسود اياه هذا بعد تنبيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وحضه على الاخذ بالخط منه ثم تتالى السلف عليه واقتفاؤهم آخرها على أول طريقه ويكفى من بعد ما يعرف من حاله ويتشاهد به من عفة أبي عمرو بن العلاء ومن كان معه ومجاور أزمانه ( حدثنا بعض أصحابنا يرفعه ) قال قال أبو عمرو بن العلاء ما زدت في شعر العرب الا بيتاً واحداً يعنى ما يروى للاعشى من قوله

وأنكرتني وما كان الذي نكرت من الحوادث الا الشيب والصلعا

أفلا تري الى هذا البدر الباهر والبحر الزاخر الذي هو أبو العلماء وكهفهم ويد الرواة وسيفهم كيف تخلصه من تبعات هذا العلم وتمرجه وتراجعه فيه الى الله

تعالى ونحو به حتى انه لما زاد فيه على سعته وانبثائه وتراميه وانتشاره يتنا واحداً وفقه الله تعالى للاعتراف به عنوانا على توفيق ذويه وأهله وهذا الاصمعي وهو صناجة الرواة والنقلة واليه محط الاعباء والتقله \* ومنه نجبي الفقر والملح • وهو ريحانة كل مغتبق ومصطبح كانت مشيخة القراء وأماثلهم محضره وهو حدث لاخذ قراءة نافع عنه ومعلوم قدر ما حذف من اللغة فلم يثبت له لأنه لم يقو عنده اذ لم يسمعه فأما اشغاف من لا علم له وقول من لا مسكة به ان الاصمعي كان يزيد في كلام العرب ويفعل كذا ويقول كذا فكلام مغفوعه غير معبوء به ولا منقوم من مثله حتى كأنه لم يتأد اليه توقفه عن تفسير القرآن وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحو به من الكلام في الانواء ويكفيك من ذا خشنة ابي زيد وابي عبيدة وهذا ابو حاتم بالامس وما كان عليه من الجد والانهماك والعصمة والاستمسك (وقل لنا ابو علي) يكاد يعرف صدق ابي الحسن ضرورة وذلك انه كان مع الخليل في بلد واحد ولم يحك عنه حرفاً واحداً هذا الى ما يعرف من عقل الكسائي وعفته وصلفه ونزاهته حتى ان الرشيد كان يجلسه ومحمد بن الحسن على كرسيين بمحضته ويأمرهما أن لا ينزعجا نهضته (وحكي ابو الفضل الرياشي) قال جئت اما زيد لاقرأ عليه كتابه في النبات فقال لا تقرأه علي فانتى قد أنسيته وحسبنا من هذا حديث سيويه وقد خطب بكتابه وهو ألف ورقة عاماً مبتكراً ووضعاً متجاوزاً لما يسمع ويرى قلنا تسند اليه حكاية أو توصل به رواية الاالشاذ الفذ الذي لا حفل به ولا قدر فلولاً نحفظ من يليه ولزومه طريق ما بعينه لكثرت المحكيات عنه ونيطت أسبابها به لكن أخذ كل انسان منهم الي عصمته وادترع جلابب ثقته وحمي جانبه من صدقه وأمانته ما أريد من صون هذا العلم الشريف لذويه (فان قلت) فانا نجد علماء هذا الشأن من البلدين والمتحليين به من المصريين كثيراً ما يهجن بعضهم بعضاً فلا

يتترك له في ذلك سماء ولا أرضاً ( قيل ) هذا أدل دليل على كرم هذا الامر  
 ونزاهة هذا العلم ألا ترى أنه اذا سبق الى أحدهم ظنة أو توجهت نحوه شبهة  
 سب بها وبرئ الى الله منه لمكانها ولعل أكثر من يرمى بسقطة في رواية  
 أو غمزة في حكاية محميّ جانب الصدق فيها برىء عند الله من تبعها لكن  
 أخذت عنه اما لاعتنان شبهة عرضت له أو لمن أخذ عنه واما لان تالبه  
 ومتعيبه مقصر عن مغزاه مغضوض الطرف دون مداه وقد عرض الشبهة للفريقين  
 ويعترض على كلا الطريقين فلولاً أن هذا العلم في نفوس أهله والمتفيئين بظله \*  
 كريم الطرفين جدد السمين لما تسابوا بالهجنة فيه ولا تنازروا بالالاقاب في  
 فحوصين فروجه ونواحيه ليطووا ثوبه على أعدل غرره ومطاويه نعم واذا كانت  
 هذه المناقضات والمنافسات موجودة بين السلف القديم وبين باقيه بالمنصب  
 والشرف العميم ممن هم سرج الانام والمؤتم بهديهم في الحلال والحرام ثم لم يكن  
 ذلك قادحا فيما تنازعوا فيه ولا غاضا منه ولا عائدا بطرف من أطراف التبعة  
 عليه جاز مثل ذلك أيضاً في علم العرب الذي لا يخلص جميعه للدين خلوص  
 الكلام والفقيه له ولا يكاد يعدم أهله الانق به والارتياح لمحاسنه ( والله أبو  
 العباس ) أحمد بن يحيى وتقدمه في نفوس أصحاب الحديث ثقة وأمانة وعصمة  
 وحصانة وهم عيار هذا الشأن وأساس هذا البنيان وهذا أبو على كأنه ما بعد منا  
 أو لم تبين به الحال عنا كان من تحريه وتأدبه وتجرجه كثير التوقف فيما يحكيه  
 دائم الاستظهار لا يبراد ما يرويه فكان تارة يقول أنشدت لجرير فيما أحسب  
 وأخري قال لي أبو بكر فيما أظن وأخري في غالب ظني كذا وأرى اننى قد  
 سمعت كذا هذا جزء من جملة وغصن من دوحه وقطرة من بحر ما يقال في هذا  
 الامر وانما أنسنا بذكره ووكلنا الحال فيه الى تحقيق ما يضاويه انتهى كلام  
 الخصائص والله أعلم

النوع الخامس والاربعون معرفة الاسماء والسكنى

﴿ والالقب والانساب ﴾

فيه أربعة فصول الاول في معرفة اسم من اشتهر بكنيته أو لقبه أو نسبه وهو نوعان أحدهما فيما يمتلق بأئمة اللغة والنحو

( أبو الاسود الدؤلى ) قال أبو الطيب اللغوى اختلف فى اسمه فقال عمر بن شبة اسمه عمرو بن سفيان بن ظالم وقال الجاحظ اسمه ظالم بن عمرو بن سفيان انتهى ( أبو عمرو بن العلاء ) اختلف فى اسمه على أحد وعشرين قولاً أصحابها زباني بزاي معجمة والبقية جبر جنيد جره حماد حميد ربان براء مهمله عتبية عثمان عريان عقبة عمار عيار عينة فائد قبيصة محبوب محمد يحيى وقيل اسمه كنيته وسبب الاختلاف فيه انه كان جلالته لا يستل عن اسمه ( قال أبو الطيب ) أبو عمرو بن العلاء وأخوه أبو سفيان زعم النيسابورى أن اسميهما كنيتهما ( أبو الخطاب الاخفش ) الكبير اسمه عبد الحميد بن عبد الحميد ( أبو جعفر الرؤاسى ) محمد بن الحسن ( أبو مالك ) عمرو بن كركرة ( أبو زيد ) سعيد بن أوس ( أبو عبيدة ) معمر ابن المثنى ( الاصمعي ) عبد الملك بن قريب ( سيوييه ) عمرو بن عثمان بن قنبر ( أبو محمد اليزيدى ) يحيى بن المبارك وولده ابراهيم صاحب كتاب ما تنفق لفظه واختاف معناه وولده الآخر محمد وولدا محمد هذا أبو جعفر أحمد وأبو العباس الفضل ( قطرب ) محمد بن المستنير ( أبو الحسن الاخفش الاوسط ) سعيد بن مسعدة ( الكشائى ) على بن حمزة ﴿ أبو عمر الجرمي ﴾ صالح بن اسحق ﴿ أبو عمرو ﴾ الشيباني اسحق بن مرار ﴿ الفراء ﴾ أبو زكريا يحيى بن زياد ﴿ اللحياني ﴾ على بن حازم ﴿ أبو عثمان المازنى ﴾ بكر بن محمد ﴿ الرياشى ﴾ العباس بن الفرج ﴿ أبو حاتم السجستاني ﴾ سهل بن محمد ﴿ أبو نصر صاحب الاصمعي ﴾ ويقال انه ابن أخته أحمد بن حاتم الباهلي ( ابن الاعرابى ) أبو عبد الله محمد بن زياد

﴿ أبو عبيد ﴾ القاسم بن سلام ﴿ المبرد ﴾ أبو العباس محمد بن يزيد ﴿ ثعلب ﴾  
 أبو العباس أحمد بن يحيى ﴿ ابن السكيت ﴾ أبو يوسف يعقوب بن اسحق  
 ﴿ الزجاج ﴾ أبو اسحق ابراهيم ﴿ ابن السرى ﴾ أبو بكر ابن السراج محمد بن  
 السرى ﴿ ميراثان ﴾ محمد بن علي بن اسمعيل ﴿ أبو عثمان الاشناندي ﴾ سعيد  
 ابن هرون ﴿ أبو بكر بن دريد ﴾ محمد بن الحسن ﴿ نفطويه ﴾ ابراهيم بن محمد  
 ابن عرفة ﴿ ابن قتيبة ﴾ أبو محمد عبد الله بن مسلم ﴿ أبو الحسن بن كيسان ﴾  
 محمد بن أحمد ﴿ أبو منصور الازهرى ﴾ محمد بن أحمد بن الازهرى ﴿ أبو بكر  
 الزبيدى ﴾ محمد بن الحسن ﴿ أبو عمر الزاهد المطرز ﴾ غلام ثعلب محمد بن عبد  
 الواحد ﴿ العزيزي ﴾ أبو بكر محمد بن عزيز ﴿ أبو الطيب ﴾ عبد الواحد بن  
 علي ﴿ أبو بكر بن القوطية ﴾ محمد بن عمر ﴿ أبو علي القالى ﴾ اسمعيل بن القاسم  
 البغدادي ﴿ الانبارى ﴾ أبو محمد القاسم محمد بن بشار وولده الامام أبو  
 بكر محمد بن القاسم ﴿ ابن فارس ﴾ ابو الحسين احمد بن فارس ﴿ ابو جعفر النحاس ﴾  
 احمد بن محمد بن اسمعيل ﴿ ابو نصر الجوهري ﴾ صاحب الصحاح اسمعيل بن  
 حماد ﴿ ابو علي الفارسي ﴾ الحسن بن احمد ﴿ ابو سعيد السيرافي ﴾ الحسن بن  
 ابن عبد الله ﴿ ابن خالويه ﴾ الحسين بن احمد ﴿ ابن درستويه ﴾ عبد الله بن  
 جعفر ﴿ ابو القاسم ﴾ الزجاجى عبد الرحمن بن اسحق ﴿ ابو الفتح بن جنى ﴾  
 عثمان ﴿ كراع ﴾ علي بن الحسن ﴿ الرماني ﴾ علي بن عيسى ﴿ ابو عبيد الهروى ﴾  
 صاحب الفريين احمد بن محمد بن عبد الرحمن ﴿ ابو منصور الجواليقي ﴾ موهوب  
 ابن احمد ﴿ الخطيب التبريزى ﴾ ابو زكريا يحيى بن علي ﴿ ابن سيدة ﴾ علي  
 ابن احمد ﴿ الاعلم ﴾ يوسف بن سليمان ﴿ ابن بابشاذ ﴾ طاهر بن احمد ﴿ ابن  
 الخشاب ﴾ عبد الله بن احمد ﴿ ابن برى ﴾ ابو محمد عبد الله ﴿ ابو محمد  
 البطليوسى ﴾ عبد الله بن محمد بن السيد ﴿ ابن القطاع ﴾ ابو القاسم علي بن

جعفر (الكمال أبو البركات ابن الانباري) عبد الرحمن بن محمد (الزخشرى) محمود بن عمر (ابن الشجرى) هبة الله بن على (رضي الدين الصغاني) الحسن ابن محمد انتهى

القسم الثاني فيما يتعلق بشعراء العرب الذين يحتاج بهم في العربية ﴿﴾  
 (امرؤ القيس بن حجر الكندي) <sup>(١)</sup> في اسمه أقوال <sup>(٢)</sup> قيل عدي وقيل مليكة حكاها العسكري في كتاب التصحيف وقيل حندج حكاها ابن يسعون في شرح شواهد الابيضاح (الناطقة الذيباني) اسمه زياد بن معاوية (الناطقة الجعدى) الصحابي اسمه قيس بن عبد الله (الاعشي) اسمه ميمون بن قيس (المتمس) اسمه جرير بن عبد المسيح (تأبط شرا) اسمه ثابت بن جابر (الفرزدق) اسمه همام بن غالب ﴿الاخلط﴾ اسمه غياث بن غوث ﴿الراعى﴾ اسمه عبيد بن حصين ﴿البعيث﴾ اسمه خراش بن بشر ﴿ذو الرمة﴾ اسمه غيلان بن عقبة وهو الذى يقول أنا أبو الحرث واسمى غيلان ﴿القطامي﴾ اسمه عمرو بن شبيب ﴿أبو النجم﴾ اسمه الفضل بن قدامة ﴿العجاج﴾ اسمه عبد الله بن روبة ﴿الفصل الثاني في معرفة كنية من اشتهر باسمه أو لقبه أو نسه﴾

وهو قسبان أحدهما في أمة اللغة والنحو ﴿ميمون الاقرن﴾ قال الخليل كان يكنى أبا عبد الله نقله أبو الطيب ﴿يحيى بن يعمر﴾ كنيته أبو سليمان ذكره السيرافي ﴿عبد الله﴾ بن أبي اسحق الحضرمي ﴿عيسى بن عمر الثقفي﴾ أبو عمر ﴿يونس ابن حبيب﴾ أبو عبد الرحمن ﴿معاذ الهراء﴾ أبو مسلم ﴿الخليل بن أحمد﴾ أبو عبد الرحمن ﴿الاصمعي﴾ أبو سعيد ﴿سيويو﴾ قال أبو الطيب كان يكنى أبا

(١) وأما امرؤ القيس بن حانس الكندي فهو صحابي وهو بالتون قبل الدين كما صرح به في شرح مسلم خلافا لما طبع في القاموس بالوحدة قاله نصر  
 (٢) قلت أضحها حندج كما صرح به واقتصر عليه شارح ديوانه الوزير المغربي وقد غلط صاحب القاموس فيه فقال سليمان اه محمود حسن زناني

بشر وأبا الحسن وأبا عثمان وأثبتها أبو بشر ﴿النضر بن شمیل﴾ يكنى أبا الحسن  
 ﴿المؤرج السدوسي﴾ يكنى أبا الفيل أو أبا الفيد ﴿قطرب﴾ أبو علي ﴿المفضل  
 ابن محمد الضبي﴾ أبو العباس وقيل أبو عبد الرحمن ﴿الكسائي﴾ أبو الحسن  
 (الرياشي) أبو الفضل

الثاني في شعراء العرب عقد لذلك ابن دريد بابا في الوشاح قال فيه امرؤ القيس  
 ابن حجر أبو الحرث ﴿زهير بن أبي سلمي﴾ أبو بجير ﴿نافعة بنى ذبيان﴾ أبو  
 أمامة وأبو عقرب ﴿أوس بن حجر﴾ أبو شريح ﴿ليد بن ربيعة﴾ أبو عقيل  
 ﴿طرفة بن العبد﴾ أبو عمرو ﴿عبيد بن الابرص﴾ أبو دودان ﴿الاعشى بن  
 قيس﴾ أبو بصير ﴿اعشى همدان﴾ أبو المصبح ﴿الحطيتة﴾ أبو مليكة  
 ﴿الشمخ﴾ أبو سعد ﴿مزرد﴾ أبو ضرار ﴿الاخطل﴾ أبو مالك ﴿عبدالله بن  
 همام السلولى﴾ أبو عبد الرحمن ﴿الكميث بن زيد﴾ أبو المسهل ﴿يزيد بن  
 ابن مفرغ﴾ الحميري أبو المفرغ ﴿مهلهل بن ربيعة﴾ أبو ربيعة ﴿الاسود بن  
 يعفر﴾ أبو نهشل ﴿عمرو بن معد يكرب﴾ أبو ثور ﴿عدي بن زيد﴾ أبو عمر  
 (بشر بن أبي خازم) أبو حاضر ﴿الفرزدق﴾ أبو فراس وكان يكنى في شبابه  
 ابا مكية ﴿جرير﴾ ابو حزره ﴿الطرماح بن حكيم﴾ ابو نصر (كثير) ابو صخر  
 (جميل) ابو عمرو (الاحوص) ابو عاصم (نصيب) ابو محجن (عبيد الله بن  
 قيس الرقيات) ابو هاشم (عدي بن حاتم) ابو طريف (حاتم الطائي) ابو  
 سفانة (عدي بن الرقاع) ابو دواد (زيد الخيل) ابو مكنف (كعب بن زهير)  
 ابو المضرب (حسان بن ثابت) ابو الوليد (كعب بن مالك) ابو عبد الله  
 (عبد الله بن رواحة) ابو عمرو (عباس بن مرداس) ابو لهيثم (عنترة العبسي)  
 ابو المغلس (عمر بن ابي ربيعة) ابو الخطاب (العجاج) ابو الشعثاء (رؤبة بن  
 العجاج) ابو الجحاف (تأبط شرا) ابو زهير (امية بن ابي الصلت) ابو عثمان

( ذو الرمة ) ابو الحرث

﴿ الفصل الثالث في معرفة الالقب واسبابها ﴾

وهي قسمان احدهما القاب أمة اللغة والنحو ( غنسة الفيل ) قال الزمخشري في ربيع الابرار لقب بذلك لان معدان اباه كان يروض فيلا للحجاج ( قات ) فينبغي ان يكون اللقب لايه لاله ( سيويه ) لقب امام النحو وهو لفظ فارسي معناه رائحة التفاح قيل كانت امه ترقصه بذلك في صغره وقيل كان من يلقاه لا يزال يشم منه رائحة الطيب فسمي بذلك وقيل كان يعتاد شم التفاح وقيل لقب بذلك للطافته لان التفاح من لطيف الفواكه قال البطليوسي في شرح الفصيح الاضافة في لغة العجم مقولة كما قالوا سيويه والسيب التفاح وويه رائحته والتقدير رائحة التفاح ( قطرب ) لازم سيويه وكان يدلج اليه فاذا خرج رآه على بابه فقال له ما انت الاقطرب لبل فنقب به ( المبرد ) قال السيرافي لما صنف المازني كتابه الالف واللام سأل المبرد عن دقيقه وعويصه فأجابه بأحسن جواب فقال له قم فانت المبرد بكسر الراء اى المثبت للحق فغيره السكوفيون وفتحوا الراء ﴿ ثعلب ﴾ امام الكوفيين اسمه احمد بن يحيى ﴿ الاخفش ﴾ جماعة يأتون في نوع المتفق والمفترق ﴿ السكيت ﴾ والد ابى يوسف يعقوب بن السكيت قال الحافظ ابو بكر الشيرازي في كتاب الالقب قال على بن ابراهيم القطان القزويني سئل ثعلب هل رأيت السكيت فقال نعم وكان لى اخا او شبيها بالاخ وكان سكيئا كما سمي ( شبة ) والد عمر بن شبة اسمه يزيد وانما لقب شبة لان امه كانت ترقصه وتقول يا أبى وشبا وعاش حتى دبا ذكره الشيرازي في الالقب ( نبطويه ) اسمه ابراهيم بن محمد بن عرفة لقب بذلك تشبيها باللفظ لدمامته وادمته وجعل على مثال سيويه لا تتسابه في النحو اليه قال الزملاكانى في شرح المفصل نبطويه يجوز فتح نونه والاكثر كسرهما وقال ياقوت الحموي قد جعله ابن بسام بضم

الطاء وسكون الواو وفتح الياء ( النباح ) قال ابن درستويه في شرح الفصيح كان ابو عمر الجرمي يلقب النباح لكثرة مناظرته في النحو وصياحه ﴿ سبخت ﴾ هو لقب لابي عبيدة معمر بن المثنى انشد ثعلب

فخذ من سلخ كيسان ومن اظفار سبخت

( ابو القندين )<sup>(١)</sup> لقب الاصمعي قال ابو حاتم قيل له ذلك لكبر خصيئه ذكره ابن سيدة في المحكم ( معاذ الهراء ) قال في الصحاح قيل له ذلك لانه كان يبيع الثياب الهروية ﴿ الثاني ألقاب شعراء العرب ﴾ قال أبو عبد الله محمد بن داود بن الجراح في كتابه الذي ألفه في احصاء من يسمى عمراً من شعراء العرب في الجاهلية والاسلام هاشم جد رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه عمرو وكنيته أبو فضلة وانما سمي هاشماً لما قال مطرود بن كعب الخزاعي فيه

عمرو العلي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مستنون عجاف

﴿ وفي الصحاح ﴾ انما قيل مضر الحمراء وريعة الفرس لانهما لما اقتسما الميراث أعطى مضر الذهب وهو مؤنث وأعطى ربيعة الخليل ﴿ وفي أمالي القالي ﴾ أخبرني ابو بكر قال حدثني ابو عبد الله قال حدثني محمد بن عبد الله القحطبي قال انما سمي الاخطل بأن ابني جعال تحاكما اليه أيهما أشعر فقال

لعمرك انني وابني جعال وأمهما لا ستار لثيم

فقيل له ان هذا لخطل من قولك فسمي الاخطل وكان الاخطل في صغره يلقب دو بلا لان أمه كانت ترقصه به ذكره الازدي في كتاب الترقيص ﴿ وفي نوادر ابن الاعرابي ﴾ الغند اسمه شهل بن شيبان وانما سمي الغند لانه قال يوم قضة أما ترضون أن اكون لكم فنداً ﴿ وفي الغريب المصنف ﴾ قال

(١) القند بالضم بمعنى الحصية معرب كند كما في شفاء الغليل وثنيته قندان وفي نسخة القندس بالسين وهي تحريف اه

الاصمعي كان يقال لطفيل الغنوي في الجاهلية محبر لتحسينه الشعر ﴿ وفي طبقات  
 الشعراء لمحمد بن سلام ﴾ انما سمي الفرزدق تشبيهاً لوجهه بالخبزة وانما سمي  
 الراعي لكثرة وصفه الابل وحسن نعته لها ﴿ وفي أمالي ثعلب ﴾ نددت ابل لالياس  
 بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان فندت أولاده في طلبها وهم ثلاثة عامر  
 وعمرو وعمير فادركها عامر فسمى مدركة وأما عمرو فاقنص أرنباً واشتغل بطبخها  
 وقال ما زلت في طبخ فسمي طابخة وأما عمير فاقمع في البيت فسمي قمع فلما  
 ابطأوا على أهمهم ليلى خرجت في اثرهم فقال الشيخ لجارية لهم يقال لها نائلة  
 تقرفصي في اثر مولاتك أي اسرعي فقالت ليلى ما زلت أخدف في اثركم أي  
 أهرول فسميت خدف وقالت نائلة أنا قرفصت في اثر مولاتي فقال الشيخ فانت  
 قرفاصة ﴿ وفي العمدة لابن رشيق ﴾ علقمة الفحل بن عبدة لقب الفحل لان  
 امرأ القيس خاصمه في شعره الي امرأته فحكمت عليه لعلقمة فطلقها وتزوجها  
 علقمة فسمي الفحل لذلك وقيل بل كان في قومه آخر يسمى علقمة الخصي  
 ﴿ وفي ﴾ شرح المقامات للمطرزي كان يقال للاعشى صناجة العرب لكثرة  
 ما تعنت بشعره ﴿ وفي نوادر ابن الاعرابي ﴾ الاغربة في الجاهلية يعني السودان  
 عنزة وخفاف بن ندبة السلمي وندبة أمه وأبو عمير بن الحباب السامي وسليك بن  
 السلسكة وهي أمه واسم أبيه يثربي وهشام بن عقبه بن أبي معيط مخضرم وتأبطشرا  
 والشنفرى ﴿ وفي الصحاح ﴾ كان عنزة العبسي يلقب الفلحاء فلحاة كانت به  
 وهي شق في الشفة السفلى وانما لم يقولوا الافلح ذهبوا به الي تأنيث الشفة  
 ﴿ وفيه ﴾ الشويرع لقب محمد بن حمران الجمفي لقبه بذلك امرؤ القيس بقوله  
 أبلغا عنى الشويرع انى عمد عين قلدتهن حريما  
 ﴿ وفي المحكم ﴾ زعموا أن زيادا الذياني قال الشعر علي كبر السن فسمي نابغة  
 وقيل بل سمي بذلك لقوله وقد نبغت لنا منهم شوون

﴿ وفي الصحاح ﴾ ماء السماء لقب عامر بن حارثة الازدي وهو ابو عمرو ومزيقيا سمي بذلك لانه كان اذا أجذب قومه مانهم حتي يأتهم الخصب فقالوا هو ماء السماء لانه خلف منه وماء السماء أيضاً لقب أم المنذر بن امرئ القيس بن عمرو اللخمي وهي ابنة عوف بن جشم بن النمر بن قاسط وسميت بذلك لجمالها ﴿ وقال التبريزي في تهذيبه ﴾ عبيد الله بن قيس الرقيات كان ابن الانباري يختار الرفع ويقول انه لقب به لتشبيهه بثلاث نسوة أسماؤهن رقية وقال غيره الرقيات جداته فهو مضاف ﴿ وفي الصحاح ﴾ انما أضيف اليهن لانه تزوج عدة نسوة وافق اسماؤهن كلهن رقية فنسب اليهن هذا قول الاصمعي ( وفي الصحاح ) المتخل لقب شاعر من هذيل وهو مالك بن عويمر وجناب لقب عمرو بن قطن من بني سعد بن قيس بن ثعلبة وكان يهاجي الاعشى ( وفي الاغانى ) ثابت بن قطنة هو ثابت بن كعب لقب قطنة لان سهماً أصابه في احدي عينيه فذهب بهافكان يجعل عليها قطنة ( وقال ابن فارس في المجمل ) حدثني احمد بن شعيب عن ثعلبة قال سمي الحطيئة لدمامته والحطيئة الرجل القصير ( وقال ابن دريد في الجمهرة ) نبغ الرجل اذا قال الشعر بعدما يسن او يكون مفاجئ ينطق به وبه سميت النوابع الذبياني والجمدى والشيباني

﴿ ذكر من لقب بيديت شعر قاله ﴾

قال ابن دريد في الوشاح من الشعراء من غلبت عليهم القابهم بشعرهم حتي صاروا لا يعرفون الا بها فمنهم منبه بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر وهو اعصر وانما سمي اعصر بقوله

اعمير ان اباك غير لونه مرّ الليالي واختلاف الاعصر

ومنهم امرؤ القيس بن ربيعة بن مرة التغلبي وهو مهمل سمي بقوله  
لما توعر في الكراع هجينهم هلمت اثار جابراً او صنبل

( قلت ) وفي طبقات الشعراء لمحمد بن سلام أن اسمه عدى وأنه سمي مهلهلا لهلهلة شعره كهليلة الثوب وهو اضطرابه واختلافه ( وفي الصحاح ) يقال سمي مهلهلا لأنه أول من أرق الشعر ( ومنهم ) معاوية بن نعيم وهو الشقر وسمي الشقر بقوله

قد أحمل الرمح الأصم كهو به به من دماء القوم كالشقرات

ومنهم فيل بن عمرو بن الهجيم سمي بليلا لقوله

وذى نسب ناء بعيد وصلته وذى رحم بلتها بيلها

ومنهم عمرو بن سعيد بن مالك سمي المرقش لقوله

الدار قفر والرسوم كما رقس في ظهر الأديم قلم

ومنهم عبد الله بن خالد سمي المكواة لقوله

وانى لا كوي ذا النسا من ظلاءه وذا الفلق المعى وأكوى النواظرا

ومنهم خالد بن عمرو بن مرة سمي الشريد بقوله

وانا الشريد لمن تعرفنى حامى الحقيقة ماله مثل

ومنهم عمر بن ربيعة سمي المستوغر بقوله

ينش الماء فى الربلات منها نشيش الرضف فى اللين الوغير

ومنهم صريم بن معشر التغلبى سمي افنونا بقوله

منيتنا الوديا مضمون مضمونا أزماننا ان للشبان افنونا

ومنهم شاس بن نهار العبدي سمي الممزق بقوله

فان كنت ما كولا فكن خيرا كل والا فأدركنى ولما أمزق

ومنهم عائذ بن محصن العبدي سمي المثقب بقوله

ظهن بكلة وسدان أخري وثقبن الوصاوص للعيون

ومنهم عامر بن زيد مناة العبدي سمي الحصيص بقوله

قد حصت البيضة رأس امرئ جلد على الاهوال صبار  
 ومنهم ربيعة بن ليث العبدى سمي المطع بقوله  
 فان لم أزر سعدى بمجرد كأنها صدور القنا يظلمن من كل مطلع  
 ومنهم مالك بن جندل سمي الذهب بقوله  
 وما سيرهن اذعلون قراقرا بذي أم ولا الذهب ذهاب  
 ومنهم جرير بن عبد المسيح الضبي سمي المتلمس بقوله  
 فهذا أوان العرض جن<sup>(١)</sup> ذبابه زنابيره والازرق المتلمس  
 ومنهم زياد بن معاوية الندياني سمي النابغة بقوله  
 وحلت في بني القين بن جسر وقد نبغت لنا منهم شئون  
 ومنهم معاوية بن مالك سمي معود الحكام<sup>(٢)</sup> لقوله  
 أعود مثلها الحكام بعدى اذا ما الامر في الاشياع نابا  
 ومنهم مالك بن كعب بن عوف سمي الجواب بقوله  
 لا تسقنى بيديك ان لم تأتنى رقص المطية انى جواب  
 ومنهم جامع بن شداد سمي مرخية لقوله  
 وقد مدوا الزوايا من لحيط فرخوا المحض بالماء العذاب  
 ومنهم معاذ بن سنان سمي الاقرع بقوله  
 معاوى من يرقبكم ان أصابكم شباحية مما عدا القف أقرعا  
 ومنهم عامر بن عبد الله الكلبى سمي المتمنى بقوله  
 تمنيت ان ألقى لميسا قتلها وأسر ابن أبدي بالسيف القواضب

(١) قوله جن ذبابه كذا في النسخ ولعله تحريف جى ذبابه التى ذكرها في شفاء الغليل  
 ورواية القاموس طن قاله نصر  
 (٢) المعروف في اسمه عند أهل الادب معود الحكماء وكذا هو في البيت اهـ محمود  
 حسن زياتي

ومنهم امرؤ القيس الاكبر ابن بكر بن الحرث بن معاوية الكندي سمي  
الذائد بقوله

أذود القوفي عنى زيادا      زياد غلام غوي جرادا

ومنهم شرحبيل بن معدى كرب سمي العفيف بقوله

وقالت لي هلم الى التصابي      فقلت عففت عما تعلمينا

ومنهم عامر بن المجنون الجرمي سمي مدرج الريح بقوله

أعرفت رسما من سمية باللوى      درجت عليه الريح بمدك فاستوى

ومنهم عامر بن سفيان البارقي سمي المعقر بقوله

لها ناهض فى الجو قد نهدت له      كما نهدت للبعل حسناء عاقر

ومنهم قيس بن جروة الطائى سمي العارق بقوله

فان لم تغير بعض ما قد صنعتم      لانتحين العظم ذو أنا عارقه

ومنهم جابر بن قيس الحارثى سمي المحذق بقوله

وأحججتمو بالركب عنا وقلتم      سقطنا على أم الريق المحذق

ومنهم مرثد بن حمران الجعفي سمي الاشعر بقوله

فلا يد عنى قومي لسعد بن مالك      لمن أنا لم أشعر عليهم وأثقب

ومنهم ثعلبة بن امرئ القيس سمي قاتل الجوع بقوله

قتلت الجوع فى السنوات حتى      تركت الجوع ليس له نكير

ومنهم عبد الله بن عمرو الجعفي سمي الخلج بقوله

كان تخالج الاشطان فيهم      شأيب تجود من الفوادى

ومنهم عامر بن جابر الخزاعى سمي المنتسب بقوله

تنسكت للحرب العضوض التى أرى      ألا من يحارب قومه ينسكب

ومنهم عبد الله بن قيس السهمى سمي المبرق بقوله

- فان أنا لم أبرق فلا يسعنى من الارض برّ ذو فضاء ولا بحر  
ومنهم مالك بن جناب الكلبي سمي الاصم بقوله  
أصم عن الخنا ان قبل يوماً وفي غير الخنا أني سميما  
ومنهم عويف بن عقبة الفزاري سمي عويف القوافي بقوله  
سأ كذب من قد كان يزعم انني اذا قلت قولاً لا أجيد القوافيا  
ومنهم خدّاش بن بشر سمي البيث بقوله  
تبث مني ما تبث بعد ما أمرت قواي واستم غريمي  
ومنهم نافع بن خليفة الغنوي سمي المحلل بقوله  
أزبّ كلابي بني اللؤم فوقه خباء فلم تهتك أخلته بعد  
ومنهم جابر الكلبي سمي المرني بقوله  
اذا ما مشى يتبعه عند خطوه عيوناً مرضاً طرفهن روانيا  
ومنهم غيلان بن عقبة سمي ذا الرمة بقوله \* أشعث باقي رمة التقليد \*  
ومنهم كريم بن معاوية سمي الهجفت بقوله  
ترجي ابن معط وردها واتحى لها هجفت جفت عنه المعالي فاصدا  
ومنهم يزيد بن ضرار سمي المزرد بقوله  
فقلت تزردها عبيد فأنني لرود الموالى في السنين مزرد  
ومنهم الاحوي بن عوف سمي جذيمة بقوله  
جذمت كفي في الحياة فقد أوهنتني في المقام والسفر  
ومنهم قيس الخنان الجهني سمي بقوله  
حننت على عدى يوم ولوا لعمرك ما حننت على نسيب  
ومنهم عمرو بن غنم الطائي سمي الصموت بقوله  
صمت ولم أكن قدما عيباً ألا ان الغريب هو الصموت

- ومنهم بهس بن خلف الفزازي سمي بهس النعامه بقوله  
 لأطرقنّ حيهم صباحا لأبركنّ بركة النعامه  
 ومنهم عمرو بن عبد الدار الشكري سمي القعقاع بقوله  
 فخرأديم حين غاب صناعه وخرّ خباء تحته يتقعقع  
 ومنهم طرفه واسمه عمرو بن العبد سمي طرفه بقوله  
 لا تعجلا بالبكاء اليوم مطرفا ولا أميركما بالدار اذ وقفا  
 ومنهم أخوتأبط شرا سمي ريش بلفب بقوله  
 وما كنت فقعا نابتا بقرارة وما كنت ريشامن ذنابي ولا لغب  
 ومنهم عدى بن علقمة الجسرى سمي اللجاج بقوله  
 فما أنا باللجاج ان لم يرفعوا ذلاذلا أنواب يجرونها رفلا  
 ومنهم جران العود العقيلي سمي بقوله  
 عمدت لعود فالتحيت جرانه وللكيس أمضى في الامور وأنجح  
 ومنهم العجاج سمي بقوله حتى يعج نخنا من عجمجا  
 ومنهم سيار بن ربيعة الشكري سمي المفترق بقوله  
 وعندنات الصدر منى قصائد أمنه من ريعانهن وافترق  
 ومنهم حسان بن ثابت سمي الحسام بقوله  
 فسوف يجيبكم عنه حسام بصوغ المحكات كما يشاء  
 ومنهم أبو ذؤيب الهذلي سمي القطيل بقوله  
 \* عليه الصخر والخشب القطيل \*
- ( وقال القالى في أماليه ) انما سمي الراعي لقوله  
 لها أمرها حتى اذا ماتبوت لاخفافها مرعى تبوأ مضجعا  
 فقيل رعى الرجل ( وقال ابن سلام في طبقاته ) انما سمي البعيث بقوله

تبعث منى ماتبعث بعدما أمرت جبال كل مرتهاشزرا

( وفي الصحاح ) ذو الخرق الطهوي سمي بذلك لقوله

لما رأت أبلى هزلى حمولتها جاءت عجافاً عليها الريش والخرق

( وفيه ) الممزق لقب شاعر من عبد قيس بكسر الزاى وكان الفراء يفتحها وإنما لقب بذلك لقوله

فان كنت ما كولا فكن خيراً كل والا فأدركني ولما أمزق

( وقال الامدى ) الممزق قاتل هذا البيت بالفتح واسمه شاش بن نهار العبدى

جاهلى وأما الممزق الحضرمي فبكسر الزاى متأخروا بنه عباد ولقبه المخرق وله أشعار كثيرة وهو القاتل

أني المخرق أعراض الكرام كما كان الممزق أعراض اللثام أبى

ذ كر من تعددت أسماؤه أو كناه أو القابه

عبد الله بن الصمة أخو دريد بن الصمة قال أبو عبيد في مقاتل الفرسان كان له

ثلاثة أسماء وثلاثة كنى وكان اسمه عبد الله ومعبد وخالد ويكنى أبا فرعان وأبا

أوفي وأبا ذفافة ( شهل بن شيان ) كان يلقب الفند ويلقب أيضاً عديد الألف

وذلك ان بنى حنيفة أرسلته الى أولاد ثعلبة حين طلبوا نصرهم على بنى ثعلبة فقالت

بنو حنيفة قد بعثنا اليكم ألف فارس فلما قدم على بنى ثعلبة قالوا له أين الألف قال

أنا فكان يقال له عديد الألف ذكره ابن الاعرابى في نوادره ( امرؤ القيس

ابن حجر ) الكندي كان يلقب امرأ القيس ويلقب ذا القروح فقبل هو بالقاف

وبالحاء المهملة آخره ( قال ابن خالويه فى شرح الدرديدة ) لأن قيصر وجه

إليه بحلة مسمومة فلما لبسها أسرع السم فيه فتشب لحمه فسمي ذا القروح وكذا

قاله الجوهري فى الصحاح ( قال فى الجمهرة ) شمل بالشين معجمة وبالعين غير

معجمة لقب تأبط شراً

### الفصل الرابع في معرفة الانساب وهو اقسام

أحدها المنسوب الى القبيلة صريحاً كأبي الاسود الدؤلي من ولد الدئل بن بكر ابن كنانة قال السيرافي في طبقاته قيل في النسب الى دئل دؤلي بالفتح كما قالوا في نمر نمرى بالفتح استنقالاتاً للكسرة ويجوز تخفيف الهمزة فيقال الدؤلي بقلب الهمزة واوا محضة لان الهمزة اذا انفتحت وكان قبلها ضمة خفت بقلبها واوا انتهى والخليل بن أحمد أزدى فراهيدى لانه من ولد فراهيد بن مالك بن فهم بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد وأبي زيد سعيد بن أوس الانصارى صليبة من الخزرج ذكره محمد بن سعيد السيرافي في طبقاته والمازني من بني مازن بن شيان الثاني المنسوب الى القبيلة ولاء كسيويه يقال له الحارثي لانه مولى بني الحارث بن كعب بن عمرو بن خالد بن أدد ذكره السيرافي ( وأبي الحسن ) سعيد بن مسعدة الاخفش المجاشعي مولى بني مجاشع بن دارم ذكره السيرافي أيضاً ( وأبي عبيدة ) معمر بن المثنى التيمي تيم قريش لا تيم الرباب قال السيرافي هو مولى لهم ويقال هو مولى لبني عبد الله بن معمر التيمي ( وأبي عمر الجرمي ) قال السيرافي هو مولى لجرم بن زبان وجرم من قبائل اليمن ( الثالث المنسوب الى البلد والوطن ) كالتوزي أبي محمد عبد الله بن محمد هو مولى لقريش قال السيرافي قال أبو العباس كنا ندعوه أبا محمد القرشي واشتهر بالنسبة الى بلده توج أو توز وهي بلد بفارس والسجستاني أبي حاتم سهل بن محمد منسوب الي سجستان ( الرابع المنسوب الى جد له ) كالاصمعي نسب الى جده أصمع وهو باهلي النسب والزيادي أبي اسحق ابراهيم بن سفيان من ولد زياد بن أبيه فنسب اليه ( الخامس المنسوب الى لباسه ) كالكسائي في فوائد التجميع بخطه سئل أبو عبد الله الطوال كيف سمي الكسائي فقال كان الناس يجالسون معاذ بن مسلم الهراء في

الخزوز والثياب الفاخرة وكان هو يجالسه في كساء روزبازي فليل له الكسائي (١)  
 (السادس من نسب الى اسمه واسم أبيه) قال ابن دريد في الجمهرة النخري  
 الشاعر هوتقني وانما قيل له النخري لان اسمه نخير بن أبي نخير (السابع من نسب  
 الى من صحبه) كابي محمد يحيى بن المبارك اليزيدى قال السيرافي نسب الى يزيد  
 ابن منصور خال اليزيدى لصحبه اياه (الثامن من نسب الى مالك غير معتق)  
 كالرياشي ورياش رجل من جذام كان الفرج أبو عباس عبد الله فبق عليه نسبة الى  
 الرياش (التاسع من نسب الى بعض أعضائه لكبيره) كالرواسي محمد بن الحسن  
 الكوفي سمي بذلك لانه كان كبير الرأس وأبي الحسن علي بن حازم اللجاني قال  
 في الصحاح لقب بذلك لعظم لحيته (العاشر من نسب الى أمه) من ذلك محمد  
 ابن حبيب هي أمه ولا يعرف أبوه والاشهب بن رميلة قال ابن سلام هي أمه  
 واسم أبيه نور أحد بني نهشل بن دارم وشيب بن البرصاء قال ابن سلام هي  
 أمه وأبوه يزيد بن حمزة ويزيد بن العثرية قال ابن سلام هي أمه وأبوه المنتشر  
 أحد بني عمرو بن سامة بن قشير والظثرية حي من قضاة يقال لهم ظئر ينسب  
 اليها (وفي) التهذيب للتبريزي سويد بن كراع الكعكي كراع اسم أمه فلذلك  
 لا ينصرف واسم أبيه عميراه

﴿ النوع السادس والاربعون معرفة المؤلف والمختلف ﴾

فيه ثلاثة فصول

(الاول فيما يتعلق بأئمة اللغة والنحو (من ذلك) الأبندي والاندلي الاول بالبلاء  
 الموحدة المشددة والذال المعجمة جماعة والثاني بالنون الساكنة والذال المهمل عبد الله  
 ابن سليمان بن حفص الله (الانباري والاباري) الاول بالنون ثم الموحدة أبو محمد

(١) في 'وفيات وجه آخر غير ما هنا قاله نصر

القاسم بن محمد بن بشار والثاني بالموحدة ثم المثناة التحتانية على بن سيف المصري  
الجريري والحريري (١) الاول بالجيم المفتوحة المعافى بن زكريا والثاني بالحاء المهملة  
القاسم بن علي الحريري البصري صاحب المقامات (الرندي والزبيدي) الاول  
بالراء المهملة والنون جماعة من أهل المغرب منهم أبو علي عمر بن عبد المجيد شارح  
الجل والثاني بالزاي والياء كثير (الزجاجي والزجاجي) الاول بفتح الزاي وتشديد  
الجيم أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحق صاحب الجمل والامالى وغير ذلك والثاني  
بضم الزاي وتخفيف الجيم يوسف بن عبد الله الجرجاني (السنجزي والشجري)  
الاول بالسین المهملة المكسورة وسكون الجيم وبالزاي اسامة بن سفيان من نخاعة  
سجستان والثاني بالشين المعجمة المفتوحة وفتح الجيم وبالراء أبو السعادات هبة الله  
ابن الشجري ﴿ ابن الصائغ وابن الصائغ ﴾ الاول بالصاد المهملة والعين المعجمة  
كثير والثاني بالصاد المعجمة والعين المهملة أبو الحسن علي بن محمد الكتامي  
الاشبيلي شارح الجمل ﴿ الغالى والقالى ﴾ الاول بالفاء محمد بن سعيد السيرافي  
شارح اللباب والثاني بالقاف أبو علي اسمعيل بن القاسم البغدادي صاحب الامالى  
والبارع في اللغة وغير ذلك منسوب الى قالي قلا بلد من أعمال أرمينية انتهى

### ﴿ الفصل الثاني فيما يتعلق بشعراء العرب ﴾

قال الآمدي في كتاب المؤلفات والمختلف زياد في الشعراء جماعة منهم التابعة  
الديباني ولهم شاعر يقال له زياد بالذال المعجمة ابن عزيز بن الحويرث بن  
مالك بن واقد

### ﴿ الفصل الثالث فيما يتعلق بالقبائل ﴾

قال القالى في أماليه حدثنا أبو بكر بن الانباري حدثني أبي عن أشياخه قال كل

(١) وهذان غير الجريري بالضم والحريري عند المحدثين كما يعرف من رسالتنا في المؤلفات  
والمختلف من الرواة قاله نصر

مافي العرب عدس بفتح الدال الاعدس بن زيد فانه بضمها ( وكل مافي العرب )  
 سدوس بفتح السين الاسدوس بن أصمع في طيء ﴿ وكل مافي العرب ﴾ فرافصة  
 بضم الفاء الا فرافصة أبا نائلة امرأة عثمان بن عفان رضی الله عنه ﴿ وكل مافي  
 العرب ﴾ ملكان بكسر الميم الا ملكان في جرم بن زبان فانه بفتحها ﴿ وقال  
 محمد بن المعلى ﴾ الازدي في كتاب الترقيص قال أبو جعفر المعبدى كل شىء في  
 العرب مليح بضم الميم مفتوح اللام الا الذي في كندة فانه مليح بفتح الميم وكسر  
 اللام من ربيعة ﴿ وفي الصحاح ﴾ الناس بالنون اسم قيس عيلان وهو الناس  
 ابن مضر بن نزار وأخوه الياس بن مضر بالياء ﴿ وقال محمد بن حبيب ﴾ في كتاب  
 متشابه القبائل ﴿ كل شىء في العرب ﴾ حارثة الاجارية بن سليط بن يربوع وفي  
 سليم جارية بن عبد وفي الانصار جارية بن عامر وكل شىء في العرب اسامة بألف  
 غير سامة بن لؤى وكل شىء في العرب عبد شمس غير عبشمس بن سعد في تميم  
 وعبشمس بن آخر في طيء هكذا قال بسكون الباء فيهما وذ كر غيره أن الذي  
 في تميم عبشمس بفتح الباء والذي في طيء عبشمس بكسر الباء ( وكل شىء في  
 العرب ) فهو حبيب سوى حبيب بن عمرو في تغلب وحبيب بن جذيمة في قریش  
 بالتصغير والتخفيف وسوي حبيب بن الجهم في النمر وحبيب بن كعب في بني  
 يشكر وحبيب بن الحارث في ثقف فان الثلاثة بالتصغير والتشديد ﴿ وكل شىء  
 في العرب ﴾ جشم سوى جثم بن جذام في جذام وسوى جيشم بن عبد مناة في  
 كلب ( وكل شىء في العرب ) جساس مشدد سوى جساس بن نشبة في  
 تيمم الرباب فانه مخفف ( وكل شىء في العرب ) معاوية سوى معاوية بن  
 امرئ القيس بن جسر في قضاة وسوى معاوية وهو أجرم بن ناهش في خثعم  
 ( وكل شىء في العرب ) شبيان الا سييان بن الغوث في حمير ( وكل شىء في  
 العرب فهم ) بالفاء الا قهم بن الجابر من همدان فانه بالقاف ﴿ وكل شىء من

قبائل العرب ﴿ فهو غنم بالعين والنون الاغم بن الربعة بن رشدان بن قيس من  
جهينة فانه بالعين والياء وكل شيء في العرب أسيد فهو على فاعيل سوى أسيد  
ابن عمرو في بني تميم فانه علي مثال التصغير وسوى سيد بن رزان في قيس  
فانه علي مثال فعل وكل شيء في العرب خليف بالخاء المعجمة الا حليف بن مازن  
في خثعم فانه بالخاء المهملة ( وكل شيء في العرب ) من القبائل عدي مفتوح  
العين الا عدي بن ثعلبة في طيء فانه مضموم العين مشدد الياء ( وكل شيء في  
العرب ) حرب ساكن الا اسمين حرب بن مظنة في مذحج وحرب بن قاسط في  
قضاعه ( وفي الازد ) حدان بن شمير بن عمرو بضم الخاء المهملة ( وفي تميم )  
حدان بن قريع بفتح الخاء المهملة ( وفي ربيعة ) جدان بفتح الجيم ابن جديله  
( وفي أسد ) خدان بفتح الخاء المعجمة ابن هريرة ( وفي همدان ) ذو حدان بالضم  
ابن شراحيل ( وفي طيء ) هذمة بن عتاب بفتح الحين ( وفي مزينة ) هذمة بن لاطم  
بضم الهاء وسكون الذال ( وفي خزاعة ) حبشية بن سكون بفتح الخاء والياء ( وفي  
مزينة ) حبشية بن كعب بضم الخاء وسكون الباء ( كل اسم في العرب ) دجاجة  
بكسر الدال فاما الدجاج من الطير فمفتوح الدال ( وفي عدوان ) لهب بن عمرو  
بفتح اللام والهاء ( وفي الازد ) لهب بن أحجن بكسر اللام وسكون الهاء ( وفي  
مضر ) ضبة بن اد بن طابخة ( وفي قريش ) ضبة بن الحرث بن فهر بن مالك ( وفي  
هذيل ) ضبة بن عمرو الثلاثة بفتح الضاد وبالياء الموحدة ( وفي قضاعه ) ضنة بن  
سعد ( وفي عذرة ) ضنة بن عبد ﴿ وفي أسد ﴾ ضنة بن الخلاف ﴿ وفي الازد ﴾  
ضنة بن العاص الاربعة بكسر الضاد والنون ( كل امرئ القيس ) في العرب  
فالمنسوب اليه مرثى مقصور مثال مرعي الا امرأ القيس من كندة يقال للرجل  
منهم مرقسى ( كل اسم في العرب ) يزيد الا يزيد بن حلوان من قضاعه وتزيد  
ابن جشم من الانصار ( وفي بني تميم ) شقرة وهو معاوية بن الحرث وشقرة بن

نبت بن أدد أخو عدنان محرك مفتوح (وفي ضبة) شقرة بن ربيعة وفي عبد القيس شقرة بن بكرة (كل شيء في العرب) فهو حرام الاحزام بن هلال في قيس (وفي ربيعة) يشكر ابن بكر ﴿ وفي مراد ﴾ يشكر بن عمير ﴿ وفي الازد ﴾ يشكر بن ميسر ﴿ وفي بني قيس ﴾ يشكر بن الحرث (وفي الازد) يشكر بن عمرو (وفي قيس) قريع بن الحرث (وفي محارب) قريع بن حبيب (وفي تميم) قريع بن عوف ﴿ وفي عبد القيس ﴾ قريع بالغاء وهو ثعلبة بن معاوية (وفي بجيلة) فزيع بن قتيان بالغاء والزاي ﴿ وفي الازد ﴾ قزيع بن بكر بالقاف والزاي ﴿ وفي المشاكة للازدي ﴾ وفي العرب عدنان بن عبد الله بن زهران بضم العين وبالطاء المثلثة وفيهم عدنان بفتح العين والدال والنون بن عبد الله من الازد وعدنان أبو معد بن عدنان مفتوح العين مسكن الدال ﴿ وقال الازدي ﴾ في كتاب الترقيص قال هشام بن محمد ليس في العرب سامة بكسر اللام الا في الخرج وبجيلة وغيرها سامة بفتح اللام ﴿ قال هشام ﴾ وكل شيء في العرب فرافصة بضم الفاء الا فرافصة بن الاحوص ﴿ وفي تهذيب الاصلاح للتبريزي ﴾ الدئل من كنانة ينسب اليهم أبو الاسود الدؤلى مفتوحة مهموزة والدؤل في حنيفة ينسب اليهم الدؤل والدليل في عبد القيس ينسب اليهم الدليل

في النوع السابع والاربعون معرفة المتفق والمفتق

فيه ثلاثة فصول الاول فيما يتعلق بأئمة اللغة والنحو ﴿ الاخفش ﴾ أحد عشر نحوياً أحدهم الاخفش الاكبر أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد أحد شيوخ سيويه والثاني الاخفش الاوسط أبو الحسن سعيد بن مسعدة تلميذ سيويه مات سنة عشر ومائتين وقيل بعدها والثالث الاخفش بن الاصغر أبو الحسن علي بن سليمان من تلامذة المبرد وثلث مات سنة خمس عشرة وثلاثمائة والرابع أحمد بن عمران بن سلامة الالهاني مصنف غريب الموطأ مات قبل الحسين ومائتين

والخامس أحمد بن محمد الموصلی أحد شیوخ ابن جنی مصنف كتاب تعلیل القراءات السبع والسادس خلف بن عمرو الیشکری البلسنی مات بعد الستین وأربعائة والسابع عبد الله بن محمد البغدادي من أصحاب الاصمعي والثامن عبد العزيز بن أحمد الاندلسی من مشایخ ابن عبد البر والتاسع علی بن محمد الادریسی مات بعد الخمسین وأربعائة والعاشر علی بن اسمعیل بن رجاء الفاطمی والحادی عشرهرون ابن موسى بن شريك القاری مات سنة احدى وسبعین ومائتین ﴿ سیدویه ﴾ أربعة أدهم امام العربية عمرو بن عثمان بن قنبر والثانی محمد بن موسى بن عبد العزيز المصري والثالث محمد بن عبد العزيز الاصهانی والرابع أبو الحسن علی بن عبد الله الكومی المغربي ﴿ ثعلب ﴾ اثنان أشهرهما الامام أبو العباس أحمد ابن یحیی والثانی محمد بن عبد الرحمن ﴿ نفظویه ﴾ اثنان المشهور ابراهیم بن محمد ابن عرفة والاخر أبو الحسن علی بن عبد الرحمن المصري ﴿ ابن درید ﴾ اثنان المشهور أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي والآخري یحیی بن محمد بن درید الاسدی ﴿ الاعلم ﴾ اثنان أشهرهما يوسف بن سلمان الشتمری والاخر ابراهیم بن قاسم البطلبوسی ﴿ ابن يعيش ﴾ ثلاثة أشهرهم موفق الدين يعيش بن علی بن يعيش الحلبي والثانی عمر بن يعيش السنوسي والثالث خلف بن يعيش الاصبجي ﴿ ابن هشام ﴾ جماعة الاول عبد الملك بن هشام صاحب السيرة والمغازي والثانی محمد بن یحیی بن هشام الخضراوي والثالث محمد بن أحمد بن هشام اللخمي والرابع الشيخ جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام الحنبلي المتأخر صاحب التصانيف المشهورة (فائدة) حيث أطلق أبو عبيد في الغريب المصنف أبو عمرو فهو الشيباني<sup>(١)</sup> فان أراد أبو عمرو وبن العلاء قيده وحيث أطلق النحاة أبو عمرو فرادهم ابن العلاء وحيث أطلق البصريون أبو العباس فالمراد به المبرد وحيث أطلقه الكوفيون فالمراد به

تغلب ذكره ابن الزمكاني في شرح المفصل وحيث أطلق في كتب النحو  
الاخفش فهو الاوسط فان أريد الاكبر أو الاصغر قيده

الفصل الثاني فيما يتعلق بشعراء العرب

﴿ امرؤ القيس ﴾ جماعة منهم امرؤ القيس بن حجر الكندي و امرؤ القيس مهلهل  
ابن ربيعة و امرؤ القيس بن حمام بن عبيدة و امرؤ القيس بن عمرو بن معوية بن السمط  
ابن نور و امرؤ القيس بن النعمان بن الشقيقة و امرؤ القيس بن عانس الكندي و امرؤ  
القيس بن الاصبع الكلبي و امرؤ القيس بن بكر الذائد الكندي و امرؤ القيس بن  
الفاخر بن الطاح الخولاني و امرؤ القيس ابن الكندي الملقب بالخنشيش و امرؤ  
القيس بن عدى من عليم و امرؤ القيس بن جبلة السكوني و امرؤ القيس بن عمرو  
ابن الحرث السكوني و امرؤ القيس بن بحر الزهيرى و امرؤ القيس بن كلام بن  
رازم العقيلي و امرؤ القيس بن مالك النخيري ﴿ التوابغ ﴾ أربعة فيما ذكر ابن  
دريد في الوشاح نابغة بنى ذبيان زياد بن معوية و نابغة بنى جمعة قيس بن عبد  
الله و نابغة بنى الحرث يزيد بن أبان و نابغة بنى شيان جمل بن سعدانة ﴿ الاعشى ﴾  
جماعة فيما ذكر ابن دريد في الوشاح و الأمدى في المؤلف و المختلف و الأعشى بنى  
قيس ميمون بن قيس و أعشى بأهلة عامر بن الحرث و أعشى بنى تغلب عمرو بن  
الايهم و أعشى بنى ربيعة صالح بن خارجة و أعشى بنى همدان عبد الرحمن بن  
مالك و أعشى بنى مالك بن سعد راجز من رهط العجاج و أعشى بنى مطرود  
من بنى سليم بن منصور و هو زرعة بن السائب و أعشى بنى أسد قيس بن بجرة  
و أعشى بنى نهشل الاسود بن يعفر و أعشى بنى مازن من تميم و أعشى بنى معروف  
اسمه جشمه و أعشى عكل اسمه كهمش و أعشى بنى عقيل اسمه ماوذ و أعشى <sup>(١)</sup> بنى  
مالك بن سعد و الاعشي التغلبي اسمه نعمان بن نجران و أعشى بنى عوف بن همام

واسمه ضائب وأعشى بني صورة اسمه عبد الله وأعشى بني جيلان اسمه سلمة  
والاعشى بن النباش بن زرارة التيمي (الطرماح اثنان) أحدهما الطرماح بن حكيم  
والآخر الطرماح الاجاني ذكره التبريزي في تهذيبه (نصيب) ثلاثة أحدهم  
نصيب الاسود المرواني والثاني نصيب الابيض الهاشمي والثالث نصيب بن  
الاسود ذكرهم التبريزي في تهذيبه

### ﴿ الفصل الثالث فيما يتعلق بالقبائل ﴾

(قال ابن حبيب في كتاب متفق القبائل) في قيس عيلان شكل بن الحرث  
وفي بني كلب شكل بن يربوع وفي بني مضر العوث بن مرّ بن أدّ وفي بني بجيلة  
العوث بن أنمار والعوث بن طي وفي الازد علي بن مسعود بن مازن وفي طي علي بن  
تميم بن ثعلبة وفي بني بجيلة علي بن أنيع وفيها أيضاً علي بن مالك وفي سعد العشيرة  
علي بن أنس الله وفي الازد علي بن مسعود وفي ربيعة علي بن بكر وفي قريش  
هصيص بن كعب بن لوئي وفي همدان هصيص بن الحرث وفي طي هصيص بن  
كعب بن مالك وفي قيس هصيص وهو عويم بن كعب في تميم القلب بن عمرو بن  
تميم وفي أسد القلب بن عمرو بن أسد وفي مضر طابخة بن الياس بن مضر وفي قضاة  
طابخة بن ثعلب وفي هذيل طابخة بن لحيان وفي جذام طابخة بن الهون وفي معد  
اياذ بن نزار بن معد وفي الازد اياذ بن سود وفي خزاعة كليب بن حبشية وفي تميم  
كليب بن يربوع وفي هوازن كليب بن ربيعة بن عامر وفي تغلب كليب بن ربيعة  
ابن الحرث في الانصار الاوس بن جارية بن ثعلبة وفي ربيعة الاوس بن تغلب  
وفي خزاعة الاوس بن أفصى وفي قيس ذبيان بن بغيض وفي الازد ذبيان بن  
ثعلبة بن الدول وفي بجيلة ذبيان بن ثعلبة بن معاوية وفي ربيعة ذبيان بن كنانة  
وفي همدان ذبيان بن مالك وفيها أيضاً ذبيان بن عليان وفي قضاة جرم بن  
زيان وفي بجيلة جرم بن علقمة وفي طي جرم وهو ثعلبة بن عمرو وفي عابلة جرم

ابن شعل وفي قضاة كلب بن وبرة وفي بجيلة كلب بن عمرو وفي كنانة كلب بن عوف وفي ربيعة بن نزار تيم الله بن ثعلبة بن كنانة وفي الانصار تيم الله وهو النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج وفي الازد تيم الله بن حفال وفي خشم تيم الله بن مبشر وفي ربيعة عجل بن لجيم وفي النمر عجل بن معاوية وفي بني بشكر عجل بن كعب وفي مضر أسد بن خزيمة بن مدركة وفي مذحج أسد بن مسيلة وفي قریش أسد بن عبد العزيز بن قصي وفي مذحج أسد بن عبد مناة وفيها أيضاً أسد بن مرّ بن صدی وفي الازد أسد بن الحرث وفي ربيعة أسد بن ربيعة ابن نزار وفي قيس غطفان بن قيس بن سعد وفي جذام غطفان بن سعد بن اياس وفي جهينة غطفان بن قيس بن جهينة وفي اباد غطفان بن عمرو وفي مضر أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي وأمیه الاصغر أيضاً بن عبد شمس وأمیه الاصغر هم العيلات منهم العيلي الشاعر وفي الانصار أمية بن زيد بن مالك وفي طيء أمية ابن عدی وفي قضاة أمية بن عصية وفي اباد أمية بن حذافة وفي قضاة عذرة ابن سعد وفي كلب عذرة بن زيد اللات وعذرة بن عدی وفي الازد عذرة بن عداد وفي قيس غراب بن ظالم وفي طيء غراب بن جذيمة وفي قریش سهم بن هصب وفي قيس سهم بن مرة وسهم بن عمرو وفي هذيل سهم بن معاوية وفي قریش مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب وفي هذيل مخزوم بن باهلة وفي عبس مخزوم ابن مالك وفي قریش محارب بن فهر بن مالك بن النضر وفي قيس محارب بن خصفة ابن قيس بن عيلان بن مضر ﴿ وقال الازدي ﴾ في كتاب الترياق الضبيعات ثلاثة ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ضبيعة بن عجل بن لجيم والا كبر ضبيعة بن ربيعة قال الشاعر

قتلنا به خير الضبيعات كلها ضبيعة قيس لا ضبيعة أضجأ

﴿ النوع الثامن والاربعون معرفة المواليذ والوفيات ﴾

ابو الاسود الدؤلي قال ابو الطيب قال ابو حاتم ولد في الجاهلية وقال غيره مات

في طاعون الجارف سنة تسع وستين ( أبو عمرو ) بن العلاء مات سنة أربع وقيل سنة تسع وخمسين ومائة بطريق الشام ( عيسى بن عمرو الثقفي ) مات سنة تسع وأربعين وقيل سنة خمسين ومائة ( يونس بن حبيب الضبي ) ولد سنة تسعين ومات سنة اثنتين وثمانين ومائة ( الخليل بن احمد ) مات سنة خمس وسبعين ومائة وقيل سنة سبعين وقيل سنة ستين وله أربع وسبعون ( سنة أبو زيد أوس بن سعيد الانصاري ) مات سنة خمس عشرة وقيل أربع عشرة وست عشرة ومائتين وله ثلاث وتسعون سنة ( أبو عبيدة ) ولد سنة اثنى عشرة ومائة ومات سنة تسع وقيل ثمان وقيل عشرة وقيل احدى عشرة ومائتين ( خلف الاحمر ) مات في حدود ثمانين ومائة ( الاصمعي ) ولد سنة ثلاث وعشرين ومائة ومات في صفر سنة ست عشرة وقيل خمس عشرة ومائتين ( سيبويه ) مات بشيراز وقيل بالبيضا سنة ثمانين ومائة وعمره اثنتان وثلاثون سنة قاله الخطيب البغدادي وقيل نيف على الاربعين وقيل مات بالبصرة سنة احدى وستين وقيل سنة ثمان وثمانين ( وقال ابن الجوزي ) مات بساوة سنة أربع وتسعين ( النضر بن شميل ) مات سنة ثلاث وقيل سنة أربع ومائتين ( أبو محمد اليزيدي ) يحيى بن المبارك مات بخراسان سنة اثنين ومائتين وله أربع وسبعون سنة ( ولده ابراهيم ) مات سنة خمس وعشرين ومائتين ( ولده الآخر محمد ) مات بمصر لما خرج اليها مع المعتصم وذلك في سنة أولاد محمد هذا أبو جعفر أحمد مات قبيل سنة ستين (١)

ومائتين وأبو العباس الفضل مات سنة ثمان وسبعين ومائتين ( المؤرج بن عمر السدوسي ) مات سنة خمس وتسعين ومائة وقيل عاش الى بعد المائتين ( علي بن نصر ) الجهضمي مات سنة سبع وثمانين ومائة ( قطرب ) مات سنة ست ومائتين ( أبو الحسن الاخفش ) مات سنة عشر وقيل خمس عشرة وقيل احدى وعشرين

(١) يفيض له المؤلف فأنظره في حصن المحاضرة قاله نصر

ومائتين (الكسائي) <sup>(١)</sup> مات بالري سنة تسع وثمانين ومائة جزم به أبو الطيب  
وقيل سنة اثنتين وثمانين وقيل سنة ثلاث وثمانين وقيل سنة اثنتين وتسعين  
(أبو عمرو الشيباني) مات سنة ست أو خمس ومائتين وقيل سنة ثلاث عشرة  
وقد بلغ مائة سنة وعشر سنين وقيل وثمانى عشرة (الفراء) مات بطريق مكة  
سنة سبع ومائتين وله سبع وستون سنة (أبو عمر الجرمي) مات سنة خمس وعشرين  
ومائتين (أبو محمد عبد الله بن محمد التوزي) مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين  
(المازني) مات سنة تسع أو ثمان وأربعين ومائتين كذا قال الخطيب وقال  
غيره سنة ثلاثين (الرياشي) قتله الزنج بالبصرة وكان قائماً يصلي الضحى في  
مسجده سنة سبع وخمسين ومائتين (أبو حاتم السجستاني) مات سنة خمسين  
أو خمس وخمسين أو أربع وخمسين أو ثمان وأربعين ومائتين وقد قارب التسعين  
(ابن الاعرابي) ولد ليلة مات أبو حنيفة لاحدى عشرة خلت من جمادى  
الآخرة سنة خمسين ومائة ومات سنة احدى وثلاثين وقيل ثلاث وثلاثين ومائتين  
(أبو عبيد) مات بمكة سنة ثلاث أو أربع وعشرين ومائتين وقيل سنة ثلاثين  
وله سبع وستون (المبرد) ولد سنة عشر ومائتين ومات سنة اثنتين وقيل خمس  
وثمانين ومائتين (ثعلب) ولد سنة مائتين ومات في جمادى الآخرة سنة احدى  
وتسعين (ابن السكيت) مات في رجب سنة أربع وأربعين ومائتين (الزجاج)  
مات سنة احدى عشرة وثلثمائة ﴿أبو بكر بن دريد﴾ ولد سنة ثلاث وعشرين  
ومائتين ومات بعمان في رمضان سنة احدى عشرة وثلثمائة ﴿ابن قتيبة﴾ ولد سنة  
ثلاث عشرة ومائتين ومات سنة سبع وستين ﴿ابن كيسان﴾ قال الخطيب مات  
سنة تسع وتسعين ومائتين وقال ياقوت هذا سهو بلا شك ففي تاريخ أبي غالب  
انه مات سنة عشرين وثلثمائة ﴿الازهرى صاحب التهذيب﴾ ولد سنة اثنتين

(١) في نسخ ابو الحسن حمزة بن الكسائي اه

ومائتين ومات سنة سبعين • أبو علي القالي ولد سنة ثمان وثمانين ومائتين ومات سنة ست وخمسين وثلثمائة • ( أبو بكر الزبيدي ) صاحب مختصر العين مات سنة تسع وسبعين وثلثمائة • أبو عمر الزاهد ولد سنة احدى وستين ومائتين ومات سنة خمس وأربعين وثلثمائة ( العزيمي ) مات سنة ثلاثين وثلثمائة ( أبو الطيب ) اللغوي مات بعد الحسين وثلثمائة ﴿ ابن القوطية ﴾ مات سنة سبع وستين وثلثمائة ﴿ القاسم الانباري ﴾ مات سنة أربع وثلثمائة ﴿ وولده الامام أبو بكر ﴾ ولد سنة احدى وسبعين ومائتين ومات سنة ثمان عشرة وثلثمائة ( أبو الحسين أحمد بن فارس ) مات سنة خمس وتسعين وثلثمائة ( أبو جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل النحاس ) مات غريقا في النيل سنة سبع أو ثمان وثلاثين وثلثمائة ( أبو علي الحسن ابن أحمد الفارسي ) مات سنة سبع وسبعين وثلثمائة ( محمد بن سعيد السيرافي الفالي ) ولد قبل السبعين ومائتين ومات ببغداد في رجب سنة ثمان وستين وثلثمائة ( الجوهري صاحب الصحاح ) مات في حدود الاربعمائة ﴿ أبو عبدالله الحسين أحمد بن خالويه ﴾ مات سنة سبعين وثلثمائة ﴿ أبو محمد بن درستويه ﴾ ولد سنة ثمان وخمسين ومائتين ومات سنة سبع وأربعين وثلثمائة ﴿ أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحق الزجاجي ﴾ مات بطبرية سنة تسع وثلاثين وقيل أربعين وثلثمائة ﴿ أبو الفتح عثمان بن جني ) ولد قبل الثلاثين وثلثمائة ومات سنة اثنتين وتسعين ﴿ كراع مات في حدود عشر وثلثمائة ﴿ علي بن عيسى الرماني ﴾ ولد سنة ست وسبعين ومائتين ومات سنة أربع وثمانين وثلثمائة ﴿ الهروي صاحب الفريبين ﴾ مات سنة احدى وأربعمائة ﴿ أبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقي ﴾ مات في المحرم سنة خمس وستين وأربعمائة ﴿ أبو الحسن علي بن سيدة الاندلسي الضرير ﴾ مات سنة ثمان وخمسين وأربعمائة من نحو ستين سنة ﴿ أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي ﴾ ولد سنة احدى وعشرين وأربعمائة ومات نجاة سنة اثنتين وخمسمائة

﴿ الا علم ﴾ ولد سنة عشر وأربعمائة ومات سنة ست وسبعين وأربعمائة ﴿ ابن  
 بابشاذ النحوى ﴾ مات سنة تسع وستين وأربعمائة ﴿ عبدالله بن أحمد الخشاب ﴾  
 مات سنة سبع وستين وخمسمائة ﴿ أبو محمد عبد الله بن برى ﴾ مات سنة اثنتين  
 وثمانين وخمسمائة أبو اسحاق بن السيد الطيبوسى ولد سنة أربع وأربعين وأربعمائة  
 ومات سنة احدى وعشرين وخمسمائة أبو القاسم على بن جعفر السعدي اللغوى  
 المعروف بابن القطاع ولد سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة ومات سنة خمس عشرة  
 وخمسمائة الكمال بن الانبارى مات سنة سبع وسبعين وخمسمائة أبو القاسم محمود  
 ابن عمر الزمخشري ولد سنة سبع وستين وأربعمائة ومات سنة ثمان وثلاثين  
 وخمسمائة ابن الشجرى ولد سنة خمسين وأربعمائة ومات سنة اثنتين وأربعين  
 وخمسمائة الامام رضى الدين الصفاني ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة ومات  
 سنة خمسين وستائة جمال الدين بن مالك ولد سنة ستائة ومات فى شعبان سنة  
 اثنتين وسبعين وستائة الرضى الشاطبى ولد سنة احدى وستائة ومات بالقاهرة  
 المعزية سنة أربع وثمانين أبو حيان الامام أثير الدين ولد سنة أربع وخمسين  
 وستائة ومات فى صفر سنة خمس وأربعين وسبعمائة القاضي مجد الدين صاحب  
 القاموس ولد سنة تسع وعشرين وسبعمائة ومات فى شوال سنة ست عشرة  
 وثمانى مائة

﴿ النوع التاسع والاربعون معرفة الشعر والشعراء ﴾

قال ابن فارس فى فقه اللغة الشعر كلام موزون مقفى دال على معنى ويكون اكثر  
 من بيت وانما قلنا هذا لانه جائز اتفاق شطر واحد بوزن يشبه وزن الشعر عن  
 غير قصد فقد قيل ان بعض الناس كتب فى عنوان كتاب

لل امام المسيب ابن زهير من عقاب بن شبة بن عقاب

فاستوى هذا فى الوزن الذى يسمي الخفيف ولعل الكاتب لم يقصد به شعراً وقد

ذكر ناس في هذا كلمات من كتاب الله تعالى كرها ذكرها وقد نزه الله سبحانه كتابه عن شبه الشعر كما نزه نبيه صلى الله عليه وسلم عن قوله ( فان قال قائل) فما الحكمة في تنزيه الله تعالى نبيه عن الشعر ( قيل له) أول ما في ذلك حكم الله تعالى ( بأن الشعراء يتبعهم الغاوون وانهم في كل واديه يمومون وانهم يقولون ما لا يفعلون) فلم يكن ينبغي لرسول الله صلى الله عليه وسلم الشعر بحال لان للشعر شرائط لا يسمي الانسان بغيرها شاعراً وذلك ان انسانا لو عمل كلاما مستقيماً موزوناً يتحرى فيه الصدق من غير أن يفرط أو يتعدي أو يمين أو يأتي فيه بأشياء لا يمكن كونها بآية لما سماه الناس شاعراً ولكن ما يقوله محسولاً ساقطاً وقد قال بعض العقلاء وسئل عن الشعر فقال ان هزل أضحك وان جد كذب فالشاعر بين كذب واضحاك واذ كان كذا فقد نزه الله نبيه صلى الله عليه وسلم عن هاتين الخصلتين وعن كل أمر دنيء وبعد فانا لا نكاد نرى شاعراً الا مادحا فارغاً أو هاجياً ذا قذع وهذه أوصاف لا تصلح لنبي ( فان قال ) فقد يكون من الشعر الحكمة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحراً وان من الشعر لحكمة أو قال حكماً ( قيل له ) انما نزه الله نبيه عن قيل الشعر لما ذكرناه ( فأما الحكمة ) فقد آناه الله من ذلك القسم الاجزل والنصيب الاوفر في الكتاب والسنة ( ومعنى آخر ) في تنزيهه عن قيل الشعر أن أهل العروض مجمعون على أنه لا فرق بين صناعة العروض وصناعة الايقاع الا ان صناعة الايقاع تقسم الزمان بالنغم وصناعة العروض تقسم الزمان بالحروف المسموعة فلما كان الشعر ذا ميزان يناسب الايقاع والايقاع ضرب من الملاهي لم يصلح ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنا من دد ولا ددمني ( ثم قال ابن فارس ) والشعر ديوان العرب وبه حفظت الانساب وعرفت المآثر ومنه تعلمت اللغة وهو حجة فيما أشكل من غريب كتاب الله وغريب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

وحديث صحابته والتابعين وقد يكون شاعر أشعر وشعر أحلى وأظرف فاما أن تتفاوت الاشعار القديمة حتى يتباعد ما بينها في الجودة فلا وبكل محتج والى كل محتاج فاما الاختيار الذى يراه الناس للناس فشهوات كل يستحسن شيئاً والشعراء أمراء الكلام يقصرون الممدود ويمدون المقصور ويقدمون ويؤخرون ويومنون ويشيرون ويختلسون ويعيرون ويستعيرون فأما الحن فى أعراب أو ازالة كلمة عن نهج صواب فليس لهم ذلك ﴿ وقال ابن رشيق ﴾ فى العمدة العرب أفضل الامم وحكمتها أشرف الحكم كفضل اللسان على اليد وكلام العرب نوعان منظوم ومشور لكل نوع منهما ثلاث طبقات جيدة ومتوسطة وردئة فاذا اتفقت الطبقتان فى القدر وتساوتا فى القيمة ولم يكن لاحدهما فضل على الاخرى كان الحكم للشعر ظاهراً فى التسمية لان كل منظوم أحسن من كل مشور من جنسه فى معترف العادة ألا ترى أن الدر وهو أخو اللفظ ونسيبه واليه يقاس وبه يشبه اذا كان منظوماً يكون أظهر لحسنه وأصون له وكذلك اللفظ اذا كان مشورا تبدد فى الاسماع وتدرج فى الطباع ولم يستقر منه الا المفرط فى اللطف فاذا أخذ سلك الوزن وعقدة القافية تألفت أشتاته وازدوجت فرائده وأمن السرقة والغصب وقد أجمع الناس على ان المشور فى كلامهم أكثر وأقل جيداً ومحفوظاً وان الشعر أقل وأكثر جيداً محفوظاً لان فى أدناه من زنة الوزن والقافية ما يقارب به جيد المشور وكان الكلام كله مشوراً فاحتاجت العرب الى الغناء بمكارم أخلاقها وطيب أعراقها وذكر أيامها المصالحة وأوطانها النازحة وقرسانها الانجاد وسمحاتها الاجواد تهتز نفوسها الى الكرم وتدل ابناءها على حسن الشيم فتوهوا أعاريض فعملوها موازين للكلام فلما تم لهم وزنه سموه شعراً لانهم قد شعروا به أى فطنوا له ﴿ وقيل ﴾ ما تكلمت به العرب من جيد المشور أكثر مما تكلمت به من جيد الموزون فلم يحفظ من الموزون عقره ولا ضاع من المشور عشره فان احتج أحد على تفضيل الثر على الشعر بأن القرآن مشور وقد قال تعالى ﴿ وما علمناه الشعر

وما ينبغي له  $\text{ﷺ}$  قيل له ان الله بعث رسوله آية وحجة على الخلق وجعل كتابه متشورا ليكون أظهر برهانا بفضله على الشعر الذي من عادة صاحبه أن يكون قادراً على ما يحب من الكلام وتحدى جميع الناس من شاعر وغيره بعمل مثله فاعجزهم ذلك فكما أن القرآن أعجز الشعراء وليس بشعر كذلك أعجز الخطباء وليس بخطبة والمرسلين وليس بترسل وأعجازه الشعراء أشد برهانا ألا ترى العرب كيف نسبوا النبي صلى الله عليه وسلم الى الشعر لما غلبوا وتبين عجزهم فقالوا هو شاعر لما في قلوبهم من هبة الشعر وعجامة وأنه يقع منه ما لا يلحق والمثور ليس كذلك فمن هنا قال تعالى (وما علمناه الشعر وما ينبغي له) أي اتقون عليكم الحجة ويصح قبلكم الدليل (قال ابن رشيق) وكانت القبيلة من العرب إذ نبغ فيها شاعر اتت القبائل فهأتها بذلك وصنعت الاطعمة واجتمع النساء يابعن بالمازهر كما يصنعن في الاعراس وتبأشر الرجال والولدان لانه حماية لاعراضهم وذبح عن أحسابهم وتخليد آثارهم واشادة لذكورهم وكانوا لا يهتنون الا بغلام يولد أو شاعر ينبغ فيهم أو فرس تنتج (وقال محمد بن سلام الجمحي) في طبقات الشعراء لا يحاط بشعر قبيلة واحدة من قبائل العرب وكان الشعر في الجاهلية عند العرب ديوان علمهم ومنتهى حكمتهم به يأخذون واليه يصيرون (قال ابن عوف) عن ابن سيرين قال قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان الشعر علم قوم لم يكن لهم علم أصح منه فجاء الاسلام فتشاغلت عنه العرب وتشاغلوا بالجهاد وغزو فارس والروم ولهت عن الشعر وروايته فلما كثر الاسلام وجاءت الفتوح واطمأنت العرب بالامصار راجعوا رواية الشعر فلم يؤولوا الى ديوان مدون ولا كتاب مكتوب وأنفوا ذلك وقد هلك من العرب من هلك بالموت والقتل فحفظوا أقل ذلك وذهب عنهم منه كثير وقد كان عند آل النعمان بن المنذر منه ديوان فيه أشعار الفحول وما مدح به هو وأهل بيته فصار ذلك الي بني مروان أو ما صار منه  $\text{ﷺ}$  قال يونس

ابن حبيب ﴿ قال أبو عمرو بن العلاء ما انتهى اليكم مما قالت العرب الا أقله ولو جاءكم وافرا لجاءكم علم وشعر كثير ﴾ قال محمد بن سلام الجمحي ﴿ ومما يدل على ذهاب الشعر وسقوطه قلة ما بأيدي الرواة المصححين كطرفة وعبيد اللذين صح لها قصائد بقدر عشرين لم يكن لهما غيرهن فليس موضعهما حيث وضعا من الشهرة والتقدمة وان كان من الغث ما يروى لهما فليسا يستحقان مكانهما على أفواه الرواة ويروى ان غيرهما قد سقط من كلامه ككلام كثير غير أن الذي نالهما من ذلك أكثر وكانا أقدم الفحول فلعل ذلك كذلك فلما قل كلامهما حمل عليهما حملا كثيرا ولم يكن لاوائل العرب من الشعر الا الايات يقولها الرجل في حاجته وانما قصدت القصائد وطول الشعر على عهد عبد المطلب أو هاشم بن عبد مناف وذلك يدل على اسقاط عادونمود وحمير وتبع فمن قديم الشعر الصحيح قول العنبر بن عمرو بن تميم وكان مجاورا في بهراء فراه ريب فقال

قد رايتني من دلوى اضطرابها      والثأني في بهراء واغترابها  
الأتجيء ملاي يجي قرابها

﴿ ومما يروى ﴾ من قديم الشعر قول دويد بن زيد بن نهد حين حضره الموت  
اليوم يبني لدويد بيته      لو كان للدهر بلى أبليته  
أو كان قرني واحدا كفيته      يارب نهب صالح حويته  
(١) \* ورب غيل حسن لويته \*

﴿ ومن قدام الشعراء ﴾ أعصر بن سعد بن قيس عيلان بن مضر وهو منبه أبو  
باهلة وغني والطفاوة ﴿ ومنهم ﴾ المستوعر بن ربيعة بن كعب بن نهد وكان قديما وبق  
بقاء طويلا حتى قال

(١) في نسخ القاموس ورب غيل خشن اه قاله نصره قلت صوابه ( ورب غيل خشن )  
بالسجيات لمناسبة الشطر قبله اه محمود حسن زناق

ولقد سئمت من الحياة وطولها      وازددت من عدد السنين مئينا  
 مائة أتت من بعدها مائتان لي      وازددت من عدد الشهور سنينا  
 ﴿ ومنهم زهير ﴾ بن جناب السكبي كان قديماً شريفاً وهو القائل  
 اذا قالت حذام فصدقوها      فان القول ما قالت حذام  
 ﴿ ومنهم ﴾ جذيمة الابرش ولجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل وهو القائل  
 من كل مانال الفتى      قد نلتها الا التحية  
 وقال امرؤ القيس بن حجر

عوجا على طلال الديار لعلنا      نبكي الديار كما يبكي ابن حذام  
 وهو رجل من طيء لم نسمع شعره الذي يبكي فيه ولا شعراً غير هذا البيت الذي  
 ذكره امرؤ القيس وكان أول من قصد القصائد وذكر الوقائع المهلهل بن ربيعة  
 التغلبي في قتل أخيه كليب ﴿ قال الفرزدق ﴾

◦ ومهلهل الشعراء ذاك الاول ◦

وزعمت العرب أنه كان يتكثر ويدعي في قوله بأكثر من فعله وكان شعراء  
 الجاهلية في ربيعة أولهم المهلهل وهو خال امرئ القيس بن حجر الكندي  
 والمرقشان والاكبر منهما عم الاصغر والاصغر عم طرفة بن العبد واسم الاكبر  
 عوف بن سعد واسم الاصغر عمرو بن حرمة وقيل ربيعة بن سفيان ﴿ ومنهم ﴾  
 سعد بن مالك وطرفة بن العبد وعمرو بن قميئة والمتلمس وهو خال طرفة والاعشي  
 والمسيب بن علس والحارث بن حلزة ثم تحول الشعر في قيس فمنهم النابقتان  
 وزهير بن أبي سلمى وابنه كعب وليد والحطيئة والشماخ وأخوه مزرد وخداش  
 ابن زهير ثم آل اليتميم فلم يزل فيهم الى اليوم ومنهم كان أوس بن حجر  
 شاعر مضر في الجاهلية لم يتقدمه أحد منهم حتي نشأ النابغة وزهير فأخلاه وبقي  
 شاعر تميم في الجاهلية غير مدافع وكان الاصمعي يقول أوس أشعر من زهير

ولكن التابعة طأطأ منه وكان زهير راوية أوس وكان أوس زوج أم زهير  
﴿ وقال عمر بن شبة ﴾ في طبقات الشعراء والشعراء أول لا يوقف عليه  
وقد اختلف في ذلك العلماء وادعت القبائل كل قبيلة لشاعرها أنه الأول ولم  
يدعوا ذلك لقائل البيتين والثلاثة لانهم لا يسمون ذلك شعراً فادعت اليمانية  
لامرئ القيس وبنو أسد لعبيد بن الابرص وثلث لمهلل وبكر لعمر بن قتيبة  
المرقش الأكبر وايد لابن دؤاد قال وزعم بعضهم أن الافوه الاودي أقدم من  
هوئلاء وأنه أول من قصد القصيد قال وهوئلاء النفر المدعي لهم التقدم في الشعر  
متقاربون لعل أقدمهم لا يسبق الهجرة بمائة سنة أو نحوها ﴿ وقال ثعلب ﴾ في  
أماله قال الاصمعي أول من يروي له كلمة تبلغ ثلاثين بيتاً من الشعر مهلهل ثم  
ذؤيب بن كعب بن عمرو بن تميم ثم ضمرة رجل من بني كنانة والاضبط بن قريع  
قال وكان بين هوئلاء وبين الاسلام أربع مائة سنة وكان امرؤ القيس بعد  
هوئلاء بكثير ﴿ وقال ابن خالويه في كتاب ليس ﴾ أول من قال الشعر ابن حذام  
﴿ وقال ابن رشيق في العمدة ﴾ المشاهير من الشعراء أكثر من أن يحاط بهم  
عدداً ومنهم مشاهير قد طارت أسماءهم وسار شعرهم وكثر ذكركم حتى غلبوا  
على سائر من كان في زمانهم ولكل أحد منهم طائفة تفضله وتتعصب له ولما  
تجتمع على واحد الا ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في امرئ القيس انه  
أشعر الشعراء وقائدهم اني النار يعني شعراء الجاهلية والمشركين قال دعبل بن علي  
الخرزاعي ولا يقود قوماً الا أميرهم ﴿ وقال عمر بن الخطاب للعباس بن عبد المطلب  
وقد سأله عن الشعراء امرؤ القيس سابقهم خسف لهم عين الشعر فافتقر عن معان  
عور أصح بصر ﴿ قال عبد الكريم ﴾ خسف لهم من الخسف وهي البئر التي  
حفرت في حجارة فخرج منها ماء كثير وقوله افتقر أي فتح وهو من الفقر وهو فم  
القناة وقوله عن معان عور يريد ان امرأ القيس من اليمن وان أهل اليمن ليست

لهم فصاحة نزار فجعل لهم معاني عوراً فتح امرؤ القيس أصبح بصر فان امرأ  
 القيس يمانى النسب نزارى الدار والمنشأ وفضله على رضى الله عنه بأن قال رأيته  
 أحسنهم نادرة وأسبقهم بادرة وانه لم يقل لرغبة ولا لرغبة ﴿ وقد قال العلماء بالشعر ﴾  
 ان امرأ القيس لم يتقدم الشعراء لانه قال ما لم يقولوا ولكنه سبق الى أشياء  
 فاستحسنها الشعراء واتبعوه فيها لانه أول من لطف المعاني ومن استوقف علي  
 الطلول ووصف النساء بالظباء والمهى والبيض وشبه الخليل بالعقبان والعصى وفرق  
 بين النسيب وما سواه من التصيدة وقرب مأخذ الكلام فقيده الاوابد وأجاد  
 الاستعارة والتشبيه ﴿ وحكى محمد بن سلام الجمحي ﴾ ان سائلاً سأل الفرزدق من  
 أشعر الناس فقال ذو القروح ﴿ وسئل ﴾ لبيد من أشعر الناس فقال الملك الضليل  
 قيل ثم من قال الشاب القليل قيل ثم من قال الشيخ أبو عقيل يعنى نفسه ﴿ وكان ﴾  
 الحدائق يقولون الفحول فى الجاهلية ثلاثة متشابهون زهير والفرزدق والنابغة  
 والاخلط والاعشى وجربير ﴿ وكان ﴾ خاف الاحمر يقول أجمعهم الاعشى  
 ﴿ وقال أبو عمرو بن العلاء ﴾ مثله مثل البازى يضرب كبير الطير وصغيره وكان  
 أبو الخطاب الاخفش يقدمه جداً لا يقدم عليه أحداً ﴿ وحكى الاصمعى ﴾ عن ابن  
 أبى طرفة كفاك من الشعراء أربعة زهير اذا رغب والنابغة اذا رهب والاعشى  
 اذا طرب وعنتره اذا كلب وزاد قوم وجربير اذا غضب ﴿ وقيل ﴾ لكثير أو  
 لنصيب من أشعر العرب فقال امرؤ القيس اذا ركب وزهير اذا رغب والنابغة  
 اذا رهب والاعشى اذا شرب وكان أبو بكر رضى الله عنه يقدم النابغة ويقول  
 هو أحسنهم شعراً وأعذبهم بجزاً وأبدهم تعراً ﴿ وقال محمد بن أبى الخطاب ﴾ فى  
 كتابه الموسوم بجمهرة أشعار العرب ان أبا عبيدة قال أصحاب السبع التى تسمى  
 السمط امرؤ القيس وزهير والنابغة والاعشى ولبيد وعمر ووطرفة ﴿ قال وقال المفضل ﴾  
 من زعم أن فى السبع التى تسمى السمط لاحد غير هؤلاء فقد ابطال وأسقطا من

أصحاب المعلقة عنزة والحارث بن حلزة وأثبتنا الاعشى والنابغة وكانت المعلقات تسمى المذهبات وذلك أنها اختيرت من سائر الشعر فكتبت في القبايطي بماء الذهب وعلفت على الكعبة فلذلك يقال مذهب فلان إذا كانت أجود شعره ذكر ذلك غير واحد من العلماء وقيل بل كان الملك إذا استجيدت قصيدة يقول علقوا لنا هذه لتكون في خزائنه ﴿ وقال الجمحي ﴾ سأل عكرمة بن جرير أباه جريرا من أشعر الناس قال أعن الجاهلية تسألني أم الاسلام قال ما أردت الا الاسلام فاذا ذكرت الجاهلية فاخبرني عن أهلها قال زهير شاعرهم قال قلت فالاسلام قال الفرزدق نبعة الشعر قلت والاخلط قال يجيد مدح الملوك ويصيب صفة الخمر قلت فإتركت لنفسك قال دعني فإني بمرت الشعر بحراً ﴿ وسئل ﴾ الفرزدق مرة من أشعر العرب فقال بشر بن أبي خازم قيل له بماذا قال بقوله

نوى في ملحد لا بد منه كنى بالموت نأياً واعتراباً

ثم سئل جرير فقال بشر بن أبي خازم قيل له بماذا قال بقوله

رهين بلي وكل فتى سيبلي فشقي الجيب وانتحبي انتحابا

فاتفقا علي بشر بن أبي خازم كما تري ﴿ وكتب ﴾ الحجاج بن يوسف الى قتيبة بن مسلم يسأله عن أشعر الشعراء في الجاهلية وأشعر شعراء وقته فقال أشعر الجاهلية امرؤ القيس وأضر بهم مثلاً طرفة وأما شعراء الوقت فالفرزدق أنخرم وجرير أهجهم والاخلط أوصفهم ﴿ وأما الخطيب ﴾ فسئل مل أشعر الناس فقال أبودؤاد حيث يقول

لا أعد الاقتار عدماً ولكن فقد من قد رزئته الاعدام

وهو وان كان فخلاً قديماً وكان امرؤ القيس يتوكأ عليه ويروي شعره فلم يقل فيه أحد من النقاد مقالة الخطيب ﴿ وسأله ابن عباس مرة أخرى ﴾ فقال الذي يقول ومن يجعل المعروف من دون عرضه يفره ومن لا يتق الشتم يشتم

وليس الذى يقول

واست بمسئق أخاً لا تلمه على شعث أى الرجال المهذب  
ولكن الضراعة أفسدته كما أفسدت جرولا والله لولا الخشع لكنت أشعر  
الماضين وأما الباقون فلا أشك أنى أشعرهم ﴿ قال ابن عباس ﴾ كذلك أنت  
يا أبا مليكة ﴿ وزعم ﴾ ابن أبى الخطاب ان أبا عمرو يقول أشعر الناس أربعة  
أمروء القيس والنابغة وطرفة ومهلل قال وقال المفضل سئل الفرزدق فقال امرؤ  
القيس أشعر الناس وقال جرير النابغة أشعر الناس وقال الاخطل الاعشى أشعر  
الناس وقال ابن احمر زهير أشعر الناس وقال ذو الرمة لبيد أشعر الناس وقال  
نضر بن شميل طرفة أشعر الناس وقال الكميث عمر وبن كلثوم أشعر الناس  
وهذا يدل على اختلاف الالهواء وقلة الاتفاق ﴿ وكان ﴾ ابن أبى اسحق وهو  
عالم ناقد ومقدم مشهور يقول أشعر الجاهلية مرقش الاكبر وأشعر الاسلاميين  
كثير وهذا غلو مفرط غير أنهم مجمعون على أنه أول من أطال المدح ( وسأل )  
عبد الملك بن مروان الاخطل من أشعر الناس فقال العبد العجلاني يعنى ابن مقبل  
قال بم ذلك قال وجدته فى بطحاء الشعر والشعراء على الجرفين قال أعرف له ذلك  
كرها ﴿ وقيل ﴾ لنصيب مرة من أشعر العرب فقال أخو تميم يعنى علقمة بن  
عبدية وقيل أوس بن حجر وليس لاحد من الشعراء بعد امرئ القيس مازهير  
والنابغة والاعشى فى النفوس والذى أتت به الرواية عن يونس بن حبيب الضبي  
النحوي ان علماء البصرة كانوا يقدمون امرأ القيس وان أهل الكوفة كانوا يقدمون  
الاعشى وان أهل الحجاز والبادية كانوا يقدمون زهيراً والنابغة وكان أهل العالية  
لا يمدلون بالنابغة احداً كما ان أهل الحجاز لا يمدلون بزهير أحداً ﴿ ثم قال محمد  
ابن سلام يرفعه عن عبد الله بن عباس أنه قال لى عمر بن الخطاب رضي  
الله عنه أنشدنى لأشعر شعرائكم قلت ومن هو يا أمير المؤمنين قال زهير قلت

وكان كذلك قال كان لا يعاظر بين الكلام ولا ينبع حوشيه ولا يمدح الرجل  
الابما فيه ﴿ ثم قال ابن سلام قال أهل النظر كان زهير أحصنهم شعرا وأبعدهم  
من سخف وأجمعهم لكثير من المعاني في قليل من المنطق وأما النابغة فقال من  
يحتاج له كان أحسنهم ديباجة شعر وأكثرتهم رونق كلام وأجزلتهم بيتا كان شعره  
كلاما ليس فيه تكلف وزعم أصحاب الاعشى انه أ كثرهم عروضاً وأذهبهم  
في فنون الشعر وأكثرتهم طويلاً جيدة ومدحا وهجاء وغرماً وصفة ﴿ وقال بعض  
متقدمي العلماء ﴿ الاعشى أشعر الاربعة قيل له فأين الخبر عن النبي صلى الله  
عليه وسلم ان امرأ القيس بيده لواء الشعر فقال بهذا الخبر صح للاعشى ما قلت  
وذلك أنه ما من حامل لواء الاعلى رأس أمير فامرؤ القيس حامل اللواء  
والاعشى الامير ﴿ وسئل ﴿ حسان بن ثابت رضى الله عنه من أشعر الناس  
فقال أرجل أم حيا قيل بل حيا قال أشعر الناس حيا هذيل قال محمد بن سلام  
الجمحي وأشعر هذيل أبو ذؤيب غير مدافع ﴿ وحكي الجمحي ﴿ قال أخبرني عمرو  
ابن معاذ المعمرى قال في التوراة مكتوب أبو ذؤيب مؤلف زورا وكان اسم الشاعر  
بالسريانية فأخبرت بذلك بعض أصحاب العربية وهو كثير بن اسحق فأعجب  
منه وقال بلغنى ذلك ﴿ وقال الاصمعي ﴿ قال أبو عمر وبن العلاء أفصح الشعراء ألسنا  
وأعربهم أهل السروات وهن ثلاث وهي الجبال المطلة على تهامة مما يلي اليمن  
فأولها هذيل وهي تلى الرمل من تهامة ثم عليه السراة الوسطى وقد شركتهم تقيف  
في ناحية منها ثم سراة الازد أزد شنوءة وهم بنو الحرث بن كعب بن الحرث بن  
نضر بن الازد ﴿ وقال أبو عمرو ﴿ أيضاً أفصح الناس علياً تميم وسفلى قيس  
﴿ وقال أبو زيد ﴿ أفصح الناس سافلة العالية وعالية السافلة يعنى عجز هوازن  
وأهل العالية أهل المدينة ومن حولها ومن يليها ودنا منها ولقمتهم ليست بتلك  
عنده وقوم يرون مقدمة الشعر لليمن في الجاهلية بامرئ القيس وفي الاسلام

بحسان بن ثابت وفي المولدين بالحسن بن هانيء وأصحابه وأشعر أهل المدر باجماع من الناس والاتفاق حسان بن ثابت ﴿وقال أبو عمرو وبن العلاء﴾ ختم الشعر بندي الرمة والرجز بروبة العجاج ﴿وزعم﴾ يونس أن العجاج أشعر أهل الرجز والقصيد وقال إنما هو كلام وأجودهم كلاماً أشعرهم والعجاج ليس في شعره شيء يستطيع أحد أن يقول لو كان مكانه غيره لكان أجود وذكر أنه صنع أرجوزته \* قد جبر الدين الاله فجزر \* نحو من مائتي بيت وهي موقوفة مقيدة ولو أطلقت قوافيها وساعد فيها الوزن لكانت منصوبة كلها وقال أبو عبيدة إنما كان الشاعر يقول من الرجز البيتين والثلاثة ونحو ذلك إذا حارب أو شاتم أو فاجر حتى كان العجاج أول من أطاله وقصده وشبب فيه وذكر الديار واستوقف الركاب عليها واستوصف ما فيها وبكى على الشباب ووصف الراحلة كما فعلت الشعراء بالقصيد فكان في الرجاز كما مريء القيس في الشعراء ﴿وقال غيره﴾ أول من طول شعر الرجز الاغلب العجلى وهو قديم وزعم الجمعى وغيره أنه أول من رجز ﴿وقال ابن رشيق﴾ في العمدة ولا أظن ذلك صحيحاً لأنه إنما كان علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نجد الرجز أقدم من ذلك ﴿وكان أبو عبيدة﴾ يقول افتتح الشعر بامريء القيس وختم بابن هرمة وقالت طائفة الشعراء ثلاثة جاهلى واسلامى ومولد فالجاهلى امرؤ القيس والاسلامى ذو الرمة والمولد ابن المعتز وهذا قول من يفضل البديع وخاصة التشبيه على جميع فنون الشعر وطائفة أخرى تقول بل الثلاثة الاعشى والاختل وأبو نواس وهذا مذهب أصحاب الخمر وما ناسبها ومن يقول بالتصرف وقلة التكلف وقال قوم بل الثلاثة مهلهل وابن أبي ربيعة وعباس بن الاحنف وهذا قول من يؤثر الالفه وسهولة الكلام والقدرة على الصنعة والتجويد في فن واحد وليس في المولدين أشهر اسما من الحسن ثم حبيب والبحترى ويقال انهما أخلا في زمانهما خمسمائة شاعر كلهم

مجيد ثم تبعهما في الاشتهار ابن الرومي وابن المعتز وطار اسم ابن المعتز حتي صار  
كالحسن في المولدين وامريئ القيس في القدياء ثم جاء المتنبي فملاً الدنيا هذا  
كله كلام ابن رشيق ( ثم قال باب المقلين من الشعراء ) ولما كان المشاهير من  
الشعراء كما قدمت أكثر من أن يحصوا ذكرت من المقلين من وسع ذكره في  
هذا الموضوع ( فمنهم ) طرفة بن العبد وعبيد بن الابرص وعلقمة الفحل وعدى  
ابن زيد وطرفة فضل الناس بوحدة عند العلماء وهي المعلقة

\* نخولة أطلال بيرة مهد \*

وله سواها يسير لانه قتل صغيراً حول العشرين فيما روى وأصح ما في ذلك  
قول أخته ترثيه

عددنا له ستا وعشرين حجة فلما توفاهما استوى سيدا ضخما

فجعنا به لما رجونا اياه على خير حال لا وليدا ولا قحما

أنشده المبرد والقحمة المتاهي في السن ( وعبيد ابن الابرص ) قليل الشعر في أيدي  
الناس على قدم ذكره وعظم شهرته وطول عمره يقال انه عاش ثلثمائة سنة وكذلك  
أبو دواد ( وعلقمة الفحل ) ثلاث قصائد مشهورات احداها قوله

\* ذهبت من الهجران في كل مذهب \*

والثانية قوله \* طحباك قلب في الحسان طروب \*

والثالثة قوله \* هل ما علمت وما استودعت مكتوم \*

( وأما عدى بن زيد ) فمشهوراته أربع قوله

\* أرواح مودع أم بكور \*

وقوله \* أتعرف رسم الدار من أم معبد \*

وقوله \* ليس شيء علي المنون بياقي \*

وقوله لم أر مثل الفتيان في غير الا يام ينسون ما عواقبها

(وقال أبو عمرو) عدي في الشعراء مثل سهيل في النجوم يعارضها ولا يجري معها هؤلاء أشعارهم كثيرة في ذاتها قليلة في أيدي الناس ذهبت بذهاب الرواة الذين يحملونها (ومن المقلين) سلامة بن جندب وحصين بن الحمام المرثي والمتلمس والمسيب بن علس كل أشعارهم قليل في ذاته جيد الجملة ويروى عن أبي عبيدة انه قال اتفقوا على أن أشعر المقلين في الجاهلية ثلاثة المتلمس والمسيب بن علس وحصين بن الحمام المرثي وأما أصحاب الواحدة فطرفة وأولهم ومنهم عنقرة والحريث بن حنزة وعمرو بن كاثوم أصحاب المعلقة المشهورات وعمرو بن معدى كرب والاشعر بن حمران الجهمي وسويد بن أبي كاهل والاسود بن يعفر وكان امرؤ القيس مقلاً كثير المعاني والتصرف لا يصح له الايف وعشرون شعراً بين طويل وقطعة (وأما المغلبون) فمنهم نابغة بنى جعدة ومعنى المغلب الذي لا يزال مغلوباً قال امرؤ القيس

فانك لم يفتخر عليك كفاخر ضعيف ولم يغلبك مثل مغلب

يعنى انه اذا قدر لم يبق وقد غلب على الجعدى أوس بن مغرا وليلى الاخيلية وغيرها وقيل ان موت الجعدى كان بسبب ليلى الاخيلية فر من بين يديها فمات في الطريق مسافراً قال الجمحي وكان الجعدى مختلف الشعر سئل عنه الفرزدق فقال مثله مثل صاحب الخلقان ترى عنده ثوب عصب وثوب خز والى جنبه سمل كساء وكان الاصمعي يمدحه بهذا وينسبه الى قلة التكلف فيقول

عنده خمار بواف ومطرف بالاف

بواف يعنى بدرهم (ومن المغلبين الزبرقان) غلبه عمرو بن الاثم وغلبه المعيل السعدى وغلبه الحطيئة وقال يونس بن حبيب كان البعيث مغلباً في الشعر غالباً في الخطب

﴿فصل﴾ قال ابن رشيقي في العمدة باب في القدماء والمحدثين كل قديم

من الشعراء فهو محدث في زمانه بالاضافة الى من كان قبله وكان أبو عمرو بن العلاء يقول لقد حسن هذا المولد حتي هممت أن أمر صبياننا بروايته يعني بذلك شعر جرير والفرزدق فجعله مولداً بالاضافة الى شعر الجاهلية والمخضرمين وكان لا يمد الشعر الا ما كان المتقدمين قال الاصمعي جلست اليه عشر حجج فما سمعته يحتج ببسب اسلامي وسئل عن المولدين فقال ما كان من حسن فقد سبقوا اليه وما كان من قبيح فهو من عندهم ليس النمط واحداً هذا مذهب أبي عمرو وأصحابه كالاصمعي وابن الاعرابي أعني ان كل واحد منهم يذهب في أهل عصره هذا المذهب ويقدم من قبلهم وایس ذلك لشيء الالحاجتهم في الشعر الى الشاهد وقلة تقمهم بما يأتي به المولدون فأما ابن قتيبة فقال لم يقصر الله الشعر والعلم والبلاغة علي زمن دون زمن ولا خص قوماً دون قوم بل جعل ذلك مشتركاً مقسوماً بين عباده في كل دهر وجعل كل قديم حديثاً في عصره ﴿ ثم قال ابن رشيقي ﴾ في باب آخر طبقات الشعراء أربع جاهلي قديم ومخضرم وهو الذي أدرك الجاهلية واسلامي ومحدث ثم صار المحدثون طبقات أولى وثانية علي التدریج هكذا في الهبوط الى وقتنا هذا فليعلم المتأخر مقدار ما بقي له من الشعر فيتصفح أشعار من قبله لينظر كم بين المخضرم والجاهلي وبين الاسلامي والمخضرم وان للمحدث الاول فضلاً عن بعده دونهم في المنزلة ففي الجاهلية والاسلاميين من ذهب بكل حلاوة ورشاقة وسبق الى كل طلاوة ولباقة ﴿ قال ﴾ ابو الحسن الاخفش يقال ماء خضرم اذا تناهى في الكثرة والسعة فمنه سمي الرجل الذي شهد الجاهلية والاسلام مخضرمًا كأنه استوفى الامرین ﴿ قال ﴾ ويقال أذن مخضرمه اذا كانت مقطوعة فكأنه انقطع عن الجاهلية الى الاسلام ﴿ وحكى ﴾ ابن قتيبة عن الاصمعي قال أسلم قوم في الجاهلية على ابل قطعوا آذانها فسمي كل من أدرك الجاهلية والاسلام مخضرمًا وزعم انه لا يكون مخضرمًا حتي يكون

اسلامه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وقد أدركه كبيراً فلم يسلم ﴿ قال ابن  
 رشيقي ﴾ وهذا عندي خطأ لان النابغة الجمدي وليداً قد وقع عليه ما هذا الاسم  
 فأما علي بن الحسن كراع فقد حكى شاعر محضرم بجاء غير معجمة مأخوذ من  
 الحضرمة وهي الخلطة لانه خلط الجاهلية والاسلام ﴿ وقالوا ﴾ الشعراء أربعة  
 شاعر خنذيد وهو الذي يجمع الى جودة شعره رواية الجيد من شعر غيره  
 ﴿ وسئل ﴾ رؤبة عن الفحول فقال هم الرواة وشاعر مفاق وهو الذي لاروايته له  
 الا انه مجود كالخنذيد في شعره وشاعر فقط وهو فوق الردي بدرجة وشعرور  
 وهو لا شئ قال بعض الشعراء

يارابع الشعراء كيف هجوتنى وزعمت انى مفعم لا انطق

وقيل بل هم شاعر مفلق وشاعر مطبق وشويعر وشعرور والمفاق الذي يأتى في  
 شعره بالفلق وهو العجب وقيل الداهية ﴿ قال الاصمعي ﴾ الشويعر مثل محمد بن  
 حمران بن أبى حمران سماه بذلك امرؤ القيس ومثل عبد العزيز المعروف بالشويعر  
 ﴿ قال الجاحظ ﴾ والشويعر أيضاً عبد باليل من بنى سعد بن ليث وقيل اسمه  
 ربيعة بن عثمان وقال بعضهم شاعر وشويعر وشعرور قال العبدى في شاعر يدعى  
 المفوف من بنى ضبة ثم من بنى خميس

ألا تنهى سراة بنى خميس شويعرها فويلته الافاعى

فسماه شويعراً وقالته الافاعى دوية فوق الخنفساء فصغرها أيضاً تحقيراً به وزعم  
 الحاتمي ان النابغة سئل من أشعر الناس فقال من استجيد جيده وأضحك رديه  
 كان من سفلة الشعراء الا أن يكون ذلك في الهجاء خاصة وقال الحطيئة

الشعر صعب وطويل سامه والشعر لا يسطيعه من يظلمه

إذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه زلت به الى الخضيب قدمه

يريد أن يعر به فيعجمه

وقال بعضهم

الشعراء فاعلمنّ أربعه فشاعر لا يرتجى لمنفعه

وشاعر ينشد وسط المجمة وشاعر آخر لا يجرى معه

وشاعر يقال خمر في دعه

﴿ قال ابن رشيق ﴾ وانما سمي الشاعر شاعراً لانه يشعر لما لا يشعر له غيره

﴿ قال ابن خالويه في شرح الدرديية ﴾ يقال أنشدته مقلدات الشعراء أى أبياتهم

الطنانة المستحسنة ﴿ ويقول آخرون ﴾ ان المقلد من الشعر ما كان اسم الممدوح

فيه مذكوراً في قافيته ويقال هذا البيت عقر هذه القصيدة أى أجود بيت فيها

كما يقال هذا بيت طنان اه ﴿ وفي المقصور والممدود للقالي ﴾ قال أبو عبيدة

في قول النابغة الذياني

يصد الشاعر الثنيان عنى صدود البكر عن قرم هجان

قال الثنيان الذي هو شاعر وأبوه شاعر ككعب بن زهير وعبدالرحمن بن حسان

ورؤبة بن العجاج ( وقال أبو عمرو الشيباني ) الثنيان الذي يستثنى فيقال ما في

القوم أشعر من فلان الا فلان فلان المستثنى هو الافضل الاشعر ( وقال )

الاصمعي الثنيان الذي ثني عليه الخناصر في العدد لانه اول ( وقال ابن هشام )

هو الذي يستثنى من الشعراء لانه دونهم وقال غيره الثنيان الضعيف ( وقال القالي )

الثنيان عندى الذي يستثنى من القوم رفيعا كان أو ضعيفاً فيقال للدون والضعيف

ثنيان وللرفيع والشاعر ثنيان ( وقال القالي ) في المقصور والممدود حدثنا أبو بكر

ابن دريد قال ذكر أبو عبيدة وأحسب الاصمعي قد ذكره أيضاً قال لقيت

السعلاة حسان بن ثابت في بعض طرقات المدينة وهو غلام قبل أن يقول الشعر

فبركت على صدره وقالت أنت الذي يرجو قومك أن تكون شاعرهم قال نعم قالت

فأنشدني ثلاثة أبيات على روى واحد والاقتلتك فقال

إذا ما ترعرع فينا الغلام  
م فما ان يقال له من هو  
اذالم يسد قبل شد فذ  
لك فينا الذي لا هو  
ولى صاحب من بنى الشيبا  
ن فحينا أقول وحيناهو

فخلت سبيله وقالت أولي لك ( قال الاصمعي ) يقال السعلاة ساحرة الجن  
( فائدة ) قال أبو اسحق البطلوسى وقد أنشد قول الفرزدق

وما مثله في الناس الا ملكا  
أبو أمه حتى أبوه يقاربه

هذا وأمثاله وان كان جائزا في الاعراب فليس بحسن في الشعر عند ذوى الالباب  
لما فيه من وهى النسج والاضطراب والشعر اذا أحوج الى شرح لم يعد فى فاخر  
المساق ولا قام فى الاحسان على ساق ولا عذب فى المذاق فهو مكروه عند  
الحدائق ويحتاج الشعر الى أن يسبق معناه لفظه فستلذ النفوس روايته وحفظه  
وأول ما ينبغى للشاعر والمتكلم بيان ما يحاوله للعالم والمتعلم فان تكلم بمقلوب مجته  
الاسماع والقلوب ولم يتحصل منه الغرض المطلوب فان قال قائل اما ترى فى أشعار  
العرب أمثال هذا كقوله

لها مقلتا ادماء طل خميلة  
من الوحش ما ينفك يرعى عرارها

قبل له وهذا أيضاً قد أحال وهادى والعجب ممن تكلف مثل هذا لم يخفف  
عن نفسه الكلفة والملام وتعرض لان يلام وترك بين الكلام وانما يتفاضل  
الكلام والشعر بحسن العبارة والديباجة ورونق الفصاحة حتى تكون ألفاظهما  
كالزجاجه والا فاللعانى معرضة لكل جيل من أهل التوحيد والشرك حتى للزنج  
والتترو الترك لكنهم قصرت بهم أسننهم عن بلوغ ماراموه من أرب قد تهبأ على  
أسنة العرب وأقل ما يجب على المتكلم البيان لمخاطبه والا كان كخابط الليل  
وحاطبه يخاطب العربي بالعجميه ويخاطب العجمي بالعربيه وصناعة الشعر أشد  
حصرا وأمد عصرا وذلك أن الشاعر انما هو راغب أو راهب أو معاتب بين

يدي ملك فان حكي عن نفسه والا كان جديرا بأن يهلك فمن ذلك ما رواه ابن جني قال حدثنا أحمد بن زكريا حدثنا أبو عبد الله الغلابي حدثنا مهدي بن سابق حدثنا عطاء بن مصعب حدثنا عاصم بن الحدثان قال دخل النابغة على النعمان ابن المنذر فقال

تخف الارض ان تفقدك يوما وتبقى ما بقيت بها ثقيلاً  
فنظر اليه النعمان نظر غضبان وكان كعب بن زهير حاضراً فقال أصلح الله الملك ان مع هذا بيتاً ضل عنه وهو

لانك موضع القسطاس منها فتمنع جانبيها أن تميلاً  
فضحك النعمان وأمرهما بمجازتين فلولا كعب كان قد هلك فان كان الشاعر مخاطباً من دون الملك الاشم بما لا يفهم وكان راغباً في درهم كان ذلك سبباً لبطلان حاجته لا تغيض مجاحته واستهجان شعره وتحقير أمره والقدماء في هذا أعذر لانها لغتهم انتهى

### ﴿ النوع الخمسون معرفة اغلاط العرب ﴾

عقد له ابن جني باباً في كتاب الخصائص قال فيه كان أبو علي يرى وجه ذلك ويقول انما دخل هذا النحو كلامهم لانهم ليست لهم أصول يراجعونها ولا قوانين يستعصمون بها وانما تهجم بهم طباعهم على ما ينطقون به فر بما استهواهم الشيء فراغوا به عن القصد فن ذلك ما أنشده ثعلب

غدا مالك يرمى نسائي كأنما نسائي اسمي مالك غرضان

فيارب فاترك لي جبهة أعصرا فما لك موت بالقضاء دهاني

هذا رجل مات نساؤه شيئاً فشيئاً فظلم من ملك الموت وحققة افظه غلط وفساد وذلك ان هذا الاعرابي لما سمعهم يقولون ملك الموت وكثر ذلك الكلام سبق اليه أن هذه اللفظة مركبة من ظاهر لفظها فصارت عنده كأنها فعل لان ملكاً في اللفظ

في صورة فلك وحلك فبنى منها فاعلا فقال مالك موت وعدى مالك فصار في ظاهر لفظه كأنه فاعل وإنما مالك هنا على الحقيقة والتحصيل ما قل كما أن ملكا على التحقيق مغل وأصله ملاك فألزمته همزته التخفيف فصار ملكا ( فان قلت ) فمن أين لهذا الاعرابي مع جفائه وغلظ طبعه معرفة التصريف حتى يبني من ظاهر لفظ ملك فاعلا فقال مالك ( قيل ) هبه لا يعرف التصريف أتراه لا يحسن بطبعه وقوة نفسه ولطف حسه هذا القدر هذا مالا يجب أن يعتقد عارف بهم أو آلف لمذاهبهم لانه وان لم يعلم حقيقة تصريفه بالصنعة فانه يجدها بالقوة ألا ترى أن اعرابيا بايع علي أن يشرب علبه ابن لا يتنحج فلما شرب بعضها كده الامر فقال كبش أملح فقيل له ما هذا تنحجت فقال من تنحج فلا أفلح أفلا تراه كيف استعان لنفسه بيحة الحاء واستروح الى مسكة النفس بها وعلها بالصويت اللاحق في الوقف لها ونحن مع هذا نعلم أن هذا الاعرابي لا يعلم أن في الكلام شيئا يقال له حاء فضلا عن أن يعلم أنها من الحروف المهموسة وأن الصوت يلحقها في حال سكونها والوقف عليها مالا يلحقها في حال حركتها أو ادراجها في حال سكونها في نحو بحر ودحن إلا أنه وان لم يحسن شيئا من هذه الاوصاف صنعة ولا علما فانه يجدها طبيعة ووهما فكذلك الاخر لما سمع ملكا وطال ذلك عليه أحسن من ملك في اللفظ ما يحسه في حلك فكما أنه يقول أسود حالك قال هنا من لفظ ملك مالك وان لم يدر أن مثال ملك فعل أو مغل ولا أن مالكا فاعل أو ماقل ولو بنى من ملك على حقيقة الصنعة فاعل لقبيل لائك كبائك وحائك ( قال ) وإنما مكنت القول في هذا الموضع ليقوى في نفسك قوة حس هؤلاء القوم وانهم قد يلاحظون بالمنة والطباع مالا نلاحظه نحن على طول المباحثة والسماع ( ومن ذلك ) همزهم مصائب وهو غلظ منهم وذلك انهم شبهوا مصيبة بصحيفة فكما همزوا صحائف همزوا أيضا مصائب وليست ياء مصيبة بزائدة كياء صحيفة لانهم اعين عن واو وهي

العين الاصلية وأصلها مصوبة لانها اسم فاعل من أصاب وكأن الذي سهل ذلك  
انها وان لم تكن زائدة فانها ليست على التحصيل بأصل وانما هي بدل من الاصل  
والبدل من الاصل ليس أصلا فهو مشبه للزائد من هذه الحينية فعومل معاملته  
(ومن اغلاطهم) قولهم حلأت السوق ورثأت زوجي بأبيات واستلامت الحجر  
ولبأت بالحج وأما مسيل فذهب بعضهم في قولهم في جمعه أمسلة الى انه من باب  
الغلط وذلك أنه أخذ من سال يسيل وهذا عندنا غير غلط لانهم قد قالوا فيه مسل  
وهذا يشهد بكون الميم فاء وكذلك قال بعضهم في معين لانه أخذ من العين وهو  
عندنا من قولهم أمعن له بحقه اذا طاع له به فكذلك الماء اذا جرى من العين  
فقد أمعن بنفسه وأطاع بها (ومن اغلاطهم) ما يتعاون به في الالفاظ والمعاني  
نحو قول ذي الرمة  
والجيد من أدمانة عتود

وانما يقال هي أدماء والرجل آدم ولا يقال أدمانة كما يقال حمرانة وصفرانة وقال  
حتى اذا دومت في الارض راجعها كبر ولو شاء نجى نفسه الهرب  
وانما يقال دوى في الارض ودوم في السماء ولذلك عير بعضهم على بعض في  
معانيهم كقول بعضهم لكثير في قوله  
فما روضة بالحزن ظاهرة الثرى  
بأطيب من أردان عزة موهنا  
والله لو فعل هذا بأمة زنجية لطاب ريحها ألا قلت كما قال سيدك

ألم تر أني كلما جنت طارقا وجدت بها طيبا وان لم تطيب  
(وكان الاصمعي) يعيب الخطيئة فقال وجدت شعره كله جيدا فدل على أنه  
كان يصعنه وليس هكذا الشاعر المطبوع انما الشاعر المطبوع الذي يرمي الكلام  
على عواهنه جيبه علي رديه هذا ما أورده ابن جنى في هذا الباب (وقال ابن  
فارس) في فقه اللغة ما جعل الله الشعراء معصومين يوقون الغلط والخطأ فما صح

من شعرهم فمقبول وما أبته العربية وأصولها فردود كقوله

\* ألم يأتيك والانباء نمني \*

وقوله \* لما جفا اخوانه مصعبا \*

وقوله \* قفا عند ما تعرفان ربوع \*

فكله غلط وخطأ قال وقد استوفينا ما ذكرته الرواة أن الشعراء غلطوا فيه في كتاب خضارة وهو كتاب نقد الشعر (وقال القالي في أماليه) في قول الشاعر

وألين من مس الرخامات تلتقي بمارية الجادي والعنبر الورد

غلط الاعرابي لان العنبر الجيد لا يوصف الا بالشبهة (وقال ابن جني) اجتمع

الكميت مع نصيب فانشد الكميت

\* هل أنت عن طلب الايقاع منقلب \*

حتى اذا بلغ الى قوله

أم هل طعائن بالعلياء نافعة وان تكامل فيها الدل والشنب

عقد نصيب بيده واحدا فقال الكميت ما هذا فقال أحصى خطأك تباعدت

في قولك الدل والشنب ألا قلت كما قال ذو الرمة

لمياء في شفتيها حوّة اعس وفي اللثات وفي أنيابها شنب

(ثم أنشده) أبت هذه النفس الا اذا كارا

حتى اذا بلغ الى قوله

كأن الفطاط من حليها أراجيز أسلم تهجو غفارا

قال نصيب ما هجت أسلم غفارا قط فوجم الكميت (وقال ابن دريد) في أواخر

الجمهرة باب مأجروه على الغلط فجأوا به في أشعارهم قال الشاعر

وكل صموت ثلثة تبعية ونسج سليم كل فضاء ذائل

أراد سليمان وذائل أي ذات ذيل وقال آخر

\* من نسج داود أبي سلام \*

يريد سليمان وقال آخر

\* جدلاء محكمة من صنع سلام \*

يريد سليمان وقال آخر

\* وسائلة بثعلبة بن سير \*

يريد ثعلبة بن سيار وقال آخر

\* والشيخ عثمان أبو عفانا \*

يريد عثمان بن عفان وقال آخر

فان تنسنا الايام والعصر تعلمي بني قارب أنا غضاب لمبعد

أراد عبد الله لتصريحه به في بيت آخر من القصيدة وقال آخر

\* هوي بين أطراف الاسنة هوير \*

يريد ابن هوير وقال آخر

صبحن من كاظمة الحصين الحرب يحملن عباس بن عبد المطلب

يريد عبد الله بن عباس وقال آخر

\* كاحمر عاد ثم ترضع فتنظم \*

وانما أراد كاحمر ثمود وقال آخر

\* ومحور اخلص من ماء اليب \*

فظن أن اليب حديد وانما اليب سيور تنسج قنبلس في الحرب وقال آخر

\* كأنه سبط من الاسباط \*

فظن أن السبط رجل وانما السبط واحد الاسباط من بني يعقوب وقال آخر

\* لم يدر مانسج اليرندج قبلها \*

ظن ان اليرندج ينسج وانما هو جلد يصبغ وقال آخر

لما تحاملت الحمول حسبتها دوما بأثلة ناعما مكومها  
والدوم شجر المقل والمكوم لا يكون الا النخل فظن أن الدوم النخل وقال  
آخر يصف درة

فجاء بها ماشئت من لطمية يدوم الفرات فوقها ويموج  
فجعل الدر من الماء العذب وانما يكون في الماء المالح وقال آخر يصف الضفادع  
بمخرج من شريان ماؤها طحل على الجذوع يخفن الغمر والفرقا  
والضفادع لا يخفن الفرق وقال آخر

\* تفض أم الهام والتراثكا \*

والتراثك بيض النعام فظن أن البيض كله تراثك وقال آخر  
برية لم تأكل المرققا ولم تذق من البقول الفستقا  
فظن أن الفستق بقل وقال آخر  
فهل لكمو فيها الـ فاني طيب بما أعيا النظامى حديما  
يريد ابن حديم وقال آخر

وشعنا ميس براها اسكاف

فجعل النجار اسكافا قال أبو عبد الله بن خالويه ليس هذا غلطا العرب تسمى كل  
صانع اسكافا ( وقال ابن دريد في الجمهرة ) قال رؤبة  
هل ينجبني حلف سخيت أو فضة أو ذهب كبريت  
قال وهذا مما غلط فيه رؤبة فجعل الكبريت ذهباً ( وقال أبو جعفر النحاس في  
شرح المعلقة قول زهير

فنتج لكم غلمان أشام كلهم كاحمر عاد ثم ترضع ففطم

قال يريد كاحمر نمود فغلط قال ومثله قول امرئ القيس  
إذا ما التريا في السماء تعرّضت تعرّض أثناء الوشاح المفصل

قالوا أراد بالثريا الجوزاء فغلط وتأوله آخرون على أن معنى تعرضت اعترضت قال ويقال انها تعترض في آخر الليل ويقال انها اذا طلعت طلعت على استقامة فاذا استقلت تعرضت (وفي شرح الفصيح لابن خالويه) كان الفراء يجيز كسر النون في شتان تشبيها بسيان وهو خطأ بالاجماع (فان قيل) الفراء ثقة ولعله سمعه (فالجواب) ان كان الفراء قاله قياساً فقد أخطأ القياس وان كان سمعه من عربي فان الغلط على ذلك العربي لانه خالف سائر العرب وأنى بلغة مرغوب عنها

﴿فصل﴾ ويلحق بهذا أكاذيب العرب وقد عقد لها أبو العباس المبرّد باباً في الكامل فقال حدثني أبو عمر الجرمي قال سألت مقاتل الفرسان أبا عبيدة عن قول الراجز

أهدموا بيتك لا أبالكا وأنا أمشي الدألى حوالكا

فقلت لمن هذا الشعر قال تقول العرب هذا يقوله الضب للحسل أيام كانت الاشياء تتكلم قال وحدثني غير واحد من أصحابنا قال قيل لرؤبة ما قولك لو انني عمرت عمر الحسل أو عمر نوح زمن الفحطل

ما زمن الفحطل قال أيام كانت السلام رطاباً وبعدها البيت • والصخر مبتل كمثل الوحل (قال) وحدثني ساجان بن عبد الله عن أبي العميل • ولى العباس بن محمد قال تكاذب أعرابيان فقال أحدهما خرجت مرة على فرس لي فاذا أنا بظلمة شديدة فيممتها حتي وصلت اليها فاذا قطعة من الليل لم تنبّه فما زلت أحمل عليها بفرسى حتى أنهتها فانجابت فقال الاخر لقد رميت ظيماً مرة بسهم فعدل الظبي يمينه فعدل السهم خلفه فقياسر الظبي فقياسر السهم ثم علا الظبي فعلا السهم خلفه ثم انحدر فانحدر حتي أخذه (قال) وحدثني التوزي قال سألت أبا عبيدة عن مثل هذه الاخبار من أخبار العرب فقال ان العجم تكذب أيضاً فتقول كان رجل نصفه من نحاس ونصفه من رصاص فتعارضها العرب بهذا وما أشبهه

﴿ ونختم الكتاب بذكر ملح ومقطعات من كلام ﴾  
﴿ فصحاء العرب ونسائهم وصغارهم وأمائهم ﴾

قال القاضي في أماليه حدثنا أبو بكر بن الانباري قال أخبرنا أبو حاتم أخبرنا أبو زيد  
قال بينا أنا في المسجد الحرام اذ وقف علينا أعرابي فقال يا مسلمون ان الحمد لله  
والصلاة على نبيه اني امرؤ من هذا الملطاط الشرقي المواصي أسياف تهامة عكفت  
علينا سنون محش فاجتبت الذرى وهشمت العري وجمشت النجم وأعجت  
البهم وهمت الشعم والتجبت اللحم واحجنت العظم وغادرت التراب مورا  
والماء غورا والناس أوزاعا والنبط قعاعا والضهيل جراعا والمقام جمجاعا يصبحنا  
الهاوي ويطرقنا العاوي فخرجت لا اتلفع بوصيده ولا اتقوت بمهيدته فالبخصات  
وقعه والركبات زلعه والاطراف قععه والجسم مسلهم والنظر مدرهم أعشو فأغطش  
وأضحى فاخفش أسهل ظالعا وأحزن راكها فهل من أمر بمير أوداع بخير وقاكم  
الله سطوة القادر وملكة الكاهر وسوء الموارد وفضوح المصادد قال فأعطيته  
دينارا وكتبت كلامه واستفسرت منه ما لم أعرفه ( قال أبو بكر الملطاط أشد  
انخفاضاً من الغائط وأوسع منه وقال الاصمعي الملطاط كل شفير نهر أو واد  
والمواصي والمواصل واحد وأسياف جميع سيف وهو ساحل البحر ومحش جمع  
محوش وهي التي تمحش الكلاً أي تحرقه وأجتبت قطعت وهشمت كسرت  
والعري جمع عروة وهي القطعة من الشجر وجمشت احتلقت والنجم ما ليس له ساق  
من النبات وأعجت أي جعلتها عجائبا وهمت اذابت والتجبت عرقت اللحم عن  
العظم وأحجنت العظم أي عوجته فصيرته كالحجن والمور الذي يجي ويذهب  
والغور الغائر وأوزاع فرق والنبط الماء الذي يستخرج من البئر أول ما تحفر والقعاع  
الماء الملح المر والضهيل القليل من الماء والجراع أشد المياه مرارة والجمعاع المكان  
الذي لا يطمئن من قعد عليه والهاوي الجراد والعاوي الذئب والتلفع الاشتمال

والوصيدة كل نسيجة والمهيدة حب الحنظل يعالج حتى يطيب فيختبز والبخصات لحم باطن القدم ووقعة من قولهم وقع الرجل اذا اشتكى لحم باطن قدمه وزلعه متشققة ووقعه قد تقبضت وييست والمسلم الضامر المتغير والمدرهم الذي ضعف بصره من جوع أو مرض ( قال القالي ولم يذ كر هذه الكلمة أحد من عمل خلق الانسان وأعشو أنظر واغطس من الغطش وهو ضعف في البصر وأسهل ظلعا اي اذا مشيت في السهولة ظلمت أي غمرت وأحزن راكها أي اذا علوت الحزن ركمت أي كبوت لوجهي والمير العطية والكاهر والقاهر واحد وقرأ بعضهم فأما اليتيم فلا تكهر (وقال القالي) في أمالية حدثنا أبو بكر بن دريد قال كان أبو حاتم يضمن بهذا الحديث ويقول ما حدثني به أبو عبيدة حتى اختلفت اليه مدة وتحملت عليه باصد قائه من الثقفين وكان لهم مواخيا قال حدثنا أبو حاتم قال حدثني أبو عبيدة قال حدثني غير واحد من هوازن من أولى العلم وبعضهم قد أدرك أبوه الجاهلية أوجده قال اجتمع عامر بن الظرب العدواني وحميمة بن رافع الدوسي وتزعم النسابة ان ليلي بنت الظرب أم دوس بن عدنان وزينب بنت الظرب أم تقيف وهو قسى قال اجتمع عامر بن الظرب العدواني وحميمة بن رافع عند ملك من ملوك حمير فقال تساءلا أسمع ما تقولان فقال عامر لحميمة أين نحب أن تكون أياديك قال عند ذى الرثية العديم وذى الخلة الكريم والمعسر الغريم والمستضعف المضميم قال من أحق الناس بالثقت قال الفقير المحتال والضعيف الصوال والعبي القوال قال فمن أحق الناس بالمنع قال الحريص الكاندو والمستמיד الحاسد والمحف الواجد قال فمن أجدر الناس بالضيعة قال من اذا أعطي شكر واذا منع عذر واذا موطل صبر واذا قدم العهد ذكر قال من أكرم الناس عشرة قال من ان قرب منح وان بعد مدح وان ظلم صفح وان ضويق سمح قال من الأم الناس قال من اذا سأل خضع واذا سئل منع واذا ملك كنع ظاهره جشع

وباطنه طبع قال فمن أحلم الناس قال من عفا إذا قدر وأجمل إذا انتصر ولم تطغه  
 عزة الظفر قال فمن أحزم الناس قال من أخذ رقاب الامور بيديه وجعل العواقب  
 نصب عينيه ونبذ التهيب دبر اذنيه قال فمن أخرق الناس قال من ركب الخطار  
 واعسف العثار وأسرع في البدار قبل الاقدار قال فمن أجود الناس قال من  
 بذل المجهود ولم يأس على المفقود قال من أبلغ الناس قال من جلا المعنى المميز  
 باللفظ الوجيز وطبق المفصل قبل التحزير قال من أنعم الناس عيشاً قال من تحلى  
 بالعفاف ورضى بالكفاف وتجاوز ما يخاف الى ما لا يخاف قال فمن أشقى الناس قال  
 من حسد على النعم وتسخط على التسم واستشعر الندم على فوت ما لم يحتم قال  
 من أغنى الناس قال من استشعر الياس وابدى التجمل للناس واستكثر قليل  
 النعم ولم ينسخط على القسم قال فمن أحكم الناس قال من صمت فادكر ونظر  
 فاعتبر ووعظ فازدجر قال من أجل الناس قال من رأى الخرق مغنا والتجاوز  
 مغرما الرتبة وجع المفاصل واليدين والرجلين والكاند الذي يكفر النعمة  
 والمستמיד المستعطى وكنع قبض وبخل والجشع أسوأ الحرص والطبع الدنس  
 ويقال جعلت الشيء دبر أذني أي لم التفت اليه والاعتساف ركوب الطريق  
 على غير هداية وركوب الامر على غير معرفة والمميز الصعب ( حدثني ) أبو بكر بن  
 دريد قال سألت أعرابي رجلا درهما فقال لقد سألت مزيلا الدرهم عشر العشرة  
 والعشرة عشر المائة والمائة عشر الالف والالف عشر ديتك والمطبق من السيوف  
 الذي يصيب المفاصل فيفضلها لا يجاوزها ( وفي أمالي ثعلب ) قال الاصمعي وقف  
 اعرابي على قوم من الحجاج فقال يا قوم بدء شأني والذي أجتأى الى مستلتكم  
 أن الغيث كان قد قوي عنا ثم تكرفأ السحاب وشصا الرباب وأدلم سيقه  
 وارتجس ريقه وقلنا هذا عام باكر الوسمي محمود السمي ثم هبت الشمال فاحزألت  
 طخاريره وتقرع كرفته متياسراً ثم تتبع لمعان البرق حيث تشيمه الابصار وتحده

النظار ومررت الجنوب ماءه فقوض الحي مزلثمين نحوه فسرنا المال فيه فكان  
وخما وخيما فأساف المال وأضاف الحال فبقينا لا تيسر لنا حلوبة ولا تنسل لنا  
قتوبه وفي ذلك يقول شاعرنا

ومن يرع بقلًا من سويقة يقتبط قراحا ويسمع قول كل صديق

(وقال القالى فى أماليه) حدثنا أبو بكر بن دريد قال حدثنا أبو عثمان سعيد  
ابن هرون الاشناندانى عن التوزي عن أبي عبيدة عن أبي عمرو بن العلاء قال  
كان لرجل من مقال حمير ابنان يقال لاحدهما عمرو وللآخر ربيعة وكانا قد برعا  
فى الادب والعلم فلما بلغ الشيخ أقصى عمره وأشفي على الفناء دعاها ليلو عقولها  
ويعرف مبلغ علمها فلما حضرا قال لعمرو وكان الاكبر أخبرني عن أحب الرجال  
اليك وأكرمهم عليك قال السيد الجواد القليل الانداد الماجد الاجداد الراسى  
الاوتاد الرفيع العماد العظيم الرماد الكثير الحساد الباسل الذواد الصادر الوراد  
قال ماتقول ياربيعة قال ما أحسن ما وصف وغيره أحب اليّ منه قال ومن يكون  
بعد هذا قال السيد الكريم المانع للحريم المفضل الخليم القمقام الزعيم الذى ان  
هم فعل وان سئل بذل (قال أخبرني) يا عمرو بأبغض الرجال اليك قال البرم  
الليثيم المستجدي الخصيم المبطان النهيم العبي البكيم الذى ان سئل منع وان هدد  
خضع وان طلب جشع قال ماتقول ياربيعة قال غيره أبغض اليّ منه قال ومن  
هو قال النوم الكذوب الفاحش الغضوب الرغيب عند الطعام الجبان عند الصدام  
قال أخبرني يا عمرو أى النساء أحب اليك قال الهركولة اللغاء الممكورة الجيذاء التى  
يشفى السقيم كلامها ويبرئ الوصيب المامها التى ان أحسنت اليها شكرت وان  
أسأت اليها صبرت وان استعبتها أعتبت القاصرة الطرف الطفلة الكف العميمة  
الردف قال ماتقول ياربيعة قال نعت فأحسن وغيرها أحب اليّ منها قال ومن  
هى قال الفتاة العينين الاسيلة الخدين الكاعب الثديين الرواح الوركين

الشاكرة للقليل المساعدة للحيل الرخيمة الكلام الجماء العظام الكريمة الاخوال  
والاعمام العذبة اللثام قال فأى النساء أبغض اليك يا عمرو قال الفتانة الكذوب  
الظاهرة العيوب الطوافة الهبوب العابسة القطوب السبابة الوثوب التي ان اثمتها  
زوجها خاتمه وان لان لها أهاتته وان أرضاها أغضبتته وان أطاعها عصته قال  
ما تقول ياربيعة قل بئس المرأة ذكر وغيرها أبغض اليّ منها قال وأيتها قال  
السليطة اللسان المؤذية الجيران الناطقة بالبهتان التي وجهها عابس وزوجها من  
خيرها آيس التي ان عاتبها زوجها وترته وان ناطقها انتهرته قال ربيعة وغيرها  
أبغض اليّ منها قال ومن هي قال التي شقي صاحبها وخزي خاطبها وافتضح أقاربها  
قال ومن صاحبها قال صاحبها مثلها في خصالها كلها لا تصلح الا له ولا يصلح الا  
لها قال فصغره لي قال الكفور غير الشكور واللثيم الفخور العبوس الكالج  
والحرون الجامح الراضي بهوان الختال المنان الضعيف الجنان الجعد  
البنان القوئل غير الفعول الملول غير الوصول الذي لا يزع عن المحارم ولا  
يرتدع عن المظالم قال فأخبرني يا عمرو أي الخليل أحب اليك عند الشدائد  
اذا التقي الاقران للتجادل قال الجواد الا نيق الحصان العتيق الكفيت العريق  
الشديد الوثيق الذي يفوت اذا هرب ويلحق اذا طلب قال نعم الفرس والله  
نعت فما تقول ياربيعة قال غيره أحب اليّ منه قال وما هو قال الحصان الجواد  
السلس القيادة الشهم الفؤاد الصبور اذا سري السابق اذا جرى قال فأدى الخليل  
أبغض اليك يا عمرو قال الجموح الطموح البكول الانوح الصوؤل الضعيف الملول  
العنيف الذي ان جاريته سبقتته وان طلبته أدركته قال ما تقول ياربيعة قال غيره  
أبغض اليّ منه قال وما هو قال البطي الثقبيل الحرون الكليل الذي ان ضربته  
مقص وان دنوت منه شمس يدركه الطالب ويفوته الهارب ويقطع بالصاحب  
ثم قال ربيعة وغيره أبغض اليّ منه قال وما هو قال الجموح الخبوط الركوض

الخروط الشموس الضروط القطوف في الصعود والهبوط الذي لا يسلمه صاحب  
ولا ينجو من الطالب قال فأخبرني ياعمر وأبي العيش ألد قال عيش في كرامه ونعيم  
وسلامه واغتياق مدامه قال ماتقول ياربعة قال نعم العيش والله ما وصف  
وغيره أحب الى منه قال وما هو قال عيش في أمن ونعيم وعز وغنى عميم في ظل  
نجاح وسلامة مساء وصباح وغيره أحب الى منه قال وما هو قال غناء قائم وعيش  
سالم وظل ناعم قال فما أحب السيوف اليك ياعمر قال الصقيل الحسام الباتر  
المجذام الماضي السطام المرهف الصمصام الذي اذا هزرته لم يكب واذا ضربت  
به لم ينب قال ماتقول ياربعة قال نعم السيف نعت وغيره أحب الى منه قال  
وما هو قال الحسام القاطع ذو الرونق اللامع الظمان الجائع الذي اذا هزرته  
هتك واذا ضربت به بتك قال فما أبغض السيوف اليك ياعمر قال القطار الكهام  
الذي ان ضرب لم يقطع وان ضرب به لم ينخع قال ماتقول ياربعة قال بسس  
السيف والله ذكرو وغيره أبغض اليّ منه قال وما هو قال الطبع الردان المعضد  
المهان قال فأخبرني ياعمر وأبي الرماح أحب اليك عند المراس اذا اعتكر الباس  
واشترج الرعاس قال أحبها الى المارن المثقف المقوم المخطف الذي اذا هزرته لم  
ينعطف واذا طعنت به لم ينقص قال ماتقول ياربعة قال نعم الرمح نعت  
وغيره أحب الى منه قال وما هو قال الذابل العسال المقوم النسال الماضي اذا  
هزرته النافذ اذا هزرته قال فأخبرني ياعمر عن أبغض الرماح اليك قال الاعصل  
عند الطعام المثم السنان الذي اذا هزرته انعطف واذا طعنت به انقص قال  
ماتقول ياربعة قال بسس الرمح ذكرو وغيره أبغض اليّ منه قال وما هو قال  
الضعيف المهز اليابس الكز الذي اذا أكرهته انحطم واذا طعنت به انقص  
قال انصرفا الان طاب لي الموت ( قال القالي ) اللفاء الملتفة الجسم والمكورة  
المطوية الخلق والرداح الثقيلة العجيذة الضخمة الوركين والرخيمة اللينة الكلام

والجاء العظام التي لا يوجد لعظامها حجم والغذبة اللثام أراد موضع اللثام تخذف  
المضاف وأقام المضاف اليه مقامه والفتانة التامة والهبوب الكثيرة الانتباه والحصان  
الذكر من الخيل والسكفيت السريع والبكول الذي يبكل عن قرنه والانوح  
الكثير الزحير والمجذام مفعال من الجذم وهو القطع والسظام حدالسيف والقطار  
الذي لا يقطع وهو مع ذلك حديث الطبع وقوله لم ينزع أى لم يبلغ النخاع والطبع  
الصدى والردان الذي لا يقطع وهو نحو الكهام والمعضد القصير الذى يتمهن  
في قطع الشجر وغيرها والدعاس الطعان والعسال الشديد الاضطراب اذا هزته  
والاعصل المتوى المعوج ( وقال القالى ) حدثنا أبو بكر أخبرنا عبد الرحمن عن  
عمه قال سئل أعرابي عن مطر قال استقل سد مع انتشار الطفل فشفا واحزأل  
ثم ا كفهرت أرجاؤه واحمومت أرجاؤه وابدعرت فوارقه وتضاحكت بوارقه  
واستطار وادقه وارتفت جوبه وارتنن هيدبه وحشكت أخلافه واستقلت  
أردافه وانتشرت ا كفافه فالرعد مرنجس والبرق مختلس والماء منبجس فأترع  
القدر وانثبث الوجر وخط الاوعال بالأجال وقرن الصيران بالرنال فللاودية  
هدير وللشراج خريبر وللتلاع زفير وحط النبع والعم من القلل الشم الى القيعان  
الصحم فلم يبق فى القلل الا معصم مجرثم أو داحص مجرجم وذلك من فضل  
رب العالمين على عباده المذنبين ( قال القالى ) السد السحاب الذى يسد الافق  
والطفل العشى الى حد المغرب وشفا ارتفع واحزأل ارتفع أيضاً وا كفهير  
تراكم وأرجاؤه نواحيه واحمومت اسودت وأرجاؤه أوساطه واحدهارحي  
وابدعرت تفرقت والفوارق السحاب الذى يتقطع من معظم السحاب واستطار  
انثشر والوادق الذى يكون فيه الودق وهو المطر العظيم القطر وارتنتقت  
التأمت وجوبه فرجه وارتنن استرخى والهيدب الذى يتدلى ويدنو مثل هذب  
القطيفة وحشكت امتلأت والخلف ما يقبض عليه الخالب من ضرع الشاة

والبقرة والناقة واستقلت ارتفعت واردافه ماخيره وأكنافه نواحيه  
ومرتجس مصوت ومختلس يخلتس البصر لشدة لمعانه ومنبجس منفجر وأترع  
ملاً والغدر جمع غدير واتبث أخرج نبيثها وهي تراب البثر والقبر يريد أن  
هذا المطر لشدة هدم الوجور وهو جمع وجار وهو سرب الثعالب والضبع حتي أخرج  
ماداخلها من التراب والاولع جمع وعل وهو التيس الجبلي والاجال جمع اجل  
وهو القطيع من البقر يريد أنه لشدة يحمل الوعول وهي تسكن الجبال والبقر  
وهي تسكن القيعان والرمال فجمع بينهما والصيران جمع صوار وهو القطيع  
من البقر والرئال جمع رأل وهو فرخ النعام فالرئال تسكن الجلد والصيران  
تسكن الرمال والقيعان فقرن بينهما والشراج مجاري الماء من الحرار الى السهولة  
والتلاع مجاري ما ارتفع من الارض الى بطن الوادي والنبع شجر ينبت في  
الجبال والعم الزيتون الجبلي والقلل أعلى الجبال والشم المرتفعة والقيعان الارض  
الطيبة الطين الحرة والصحم التي تعلوها حمرة والمعصم الذي تمسك بالجبال  
وامتنع فيها والمجرثم المنقبض والداحص الذي يفحص برجليه عند الموت  
والمجرجم المصروع ﴿ قال القالى ﴾ وحدثنا أبو بكر حدثنا أبو عثمان سعيد بن  
هرون الاشنانداني عن التوزي عن أبي عبيدة قال كان أبو قيس بن رفاعة  
يفد سنة الى النعمان اللخمي بالعراق وسنة الى الحرث بن أبي شمر الغساني بالشام  
فقال له يوما وهو عنده يا ابن رفاعة بلغني أنك تفضل النعمان علي قال وكيف  
أفضله عليك أبيت اللعن فوالله لثقاك أحسن من وجهه ولاملك أشرف من  
أبيه ولابوك أشرف من جميع قومه ولشمالك أجود من يمينه ولحرمانك أنفع من  
نداه ولقليلك أكثر من كثيره ولثمالك أغزر من غديره ولكرسيك أرفع من  
سريره ولجدولك أغمر من بحوره وليومك أفضل من شهره ولشهرك أمد من  
حواله ولحولك خير من حقه ولزندك أوري من زنده ولجندك أعز من جنده

وانك لمن غسان أرباب الملوك وانه لمن نخم الكثيرى النوك فكيف أفضله عليك  
﴿ وقال ابن دريد ﴾ في أماليه أخبرنا أبو حاتم قال قال الاصمعي وقف اعرابي  
علينا في جامع البصرة ومعه أب له شيخ فقال أيها الناس أتى الازلم الجذع علي  
شيخي فأخني عليه فاطر قناته وحص شواته واختلج كفاته فغادره في متبهة  
أبوال البغال وقفاف لامعة فأزعجه الضمار عن بلده وسلبه قبض عدده وفت  
في أيد عضده على فقر حاضر وضعف ظاهر فاستجد الله ثم اياكم للضريك  
التريك بعد الابلات والرבלاة ورماء بالذنايل المصمئلات فصار كالملقى النسيء  
لا تؤمن عليه وطاة منسم ولا نكرة أرقم ولا عدوة ملهم فأقرضونا على من فسح  
لكم المسارب وأنبط لكم المشارب ( وقال ) أخبرنا أبو حاتم عن أبي زيد عن  
المفضل قال وقف اعرابي من بني طيء بالكناسة والناس بها متوافرون فقال  
يا أيها البرنساء كلب الازلم وضم المرزم وعكفت الضبع فخبشت المترع وصلصت  
المترع وأثارت العجاج وأقمت الفجاج وانبضت الوجاج فالافق مغبره والارض  
مقشعره والعيون مسمدرة والايام مقمطرة فياد الوفر واستحوذ الفقر فالارض  
امرات واجمع شتات والطموش أحياء كأموات فهل من ناظر بعين رافه أوداع  
بكشف آفه قد ضعف النطيس وبلغ النسيس فجمع له قوم ممن سمع كلامه دراهم  
فلما صارت في يده قلبها ثم قال قاتلك الله حجرا ما أوضعك للاخطار وأدعاك الى  
النار ( وقال القالي ) حدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة عن يونس  
قال وقف اعرابي في المسجد الجامع بالبصرة فقال قل النيل ونقص الكيل  
وعجفت الخيل والله ما أصبحنا ننفخ في وضح ومالنا في الديوان من ونه وانالعيال  
جر به فهل من معين أعانه الله بعين ابن سبيل ونضو طريق وقل سنة فلا قليل  
من الاجر ولا غنى عن الله ولا عمل بعد الموت الوضح اللبن ومراده بالوثمة الحظ  
والجربة الجماعة والفل القوم المهزومون ( وقال القالي ) حدثنا أبو بكر بن دريد

حدثني عمي عن أبيه عن ابن السكابي قال أتباع شاب من العرب فرسافجاء الى أمه وقد كف بصرها فقال يا أمه اني قد اشتريت فرساً قالت صفه لي قال اذا استقبل فظني ناصب واذا استدبر فمقل خاضب واذا استعرض فسيد قارب موئل المسعفين طامح الباطنين مدعاق الصيبين قالت أجودت ان كنت اعربت قال انه مشرف التليل سبط الخصيل وهواه الصهيل قات أكرمت فارتبط ( قال القالى ) الناصب الذي نصب عنقه وهو أحسن ما يكون والهقل الذكـر من النعام والخاضب الذى أكل الربيع فاحمرت ظنوباه واطراف ريشه والسيد الذئب وموئل محدد وطامح مشرف والذعلوق نبت والصبيان مجتمع لحية من مقدمهما والتليل العنق والخصيل كل لحمة مستطية والوهوه صوت تقطعه ( قال القالى ) وحدثنا أبو بكر قال أخبرني عمي عن أبيه عن ابن السكابي قال خرج رجل من العرب في الشهر الحرام طالبا حاجة فدخل في الحل فطلب رجلا يستجير به فدفع الى أغبلمة يلعبون فقال لهم من سيد هذا الحواء فقال غلام منهم أبى قال ومن أبوك قال باغث بن عويص العاملى قال صف لي بيت أريك من الحواء قال بيت كأنه حرة سوداء أو غمامة جواء بفنائه ثلاثة افراس أما أحدها فمفرع الاكتاف متماحل الاكتاف مائل كالطراف وأما الآخر فذيال جوال صهال أمين الاوصال أشم القذال وأما الثالث فمغار مدمج محبول محملج كالفهقر الادعيج فمضى الرجل حتى انتهى الى الخباء فقال يا باغث جار عقلت علائقه واستحكمت وثائقه فخرج اليه باغث فأجاره ( قال القالى ) المفرع المشرف والمناحل الطويل والاكتاف النواحي يريد أنه طويل العنق والقوائم والمائل القائم المنتصب والطراف بيت من آدم والذيال الطويل الذنب والاوصال جمع وصل وأشم مرثع والقذال معقد العذار والمغار الشديد القتل يريد أنه شديد البدن ومحبول موثق مشدد ومحملج مقنول والقهقر الحجر الصلب والادعيج الاسود ( وقال القالى )

حدثنا أبو بكر بن دريد حدثني السكن بن سعيد عن محمد بن العباد عن ابن الكلبي عن أبيه عن اشباح من بني الحرث بن كلب قالوا أجدبت بلاد مذحج فارسوا روادا من كل بطن رجلا فلما رجع الرواد قيل لرائد بني زيد ما وراءك فقال رأيت أرضاً موشمة البقاع نائمة النقاغ مستحلسة الغيطان صاحكة القرين واعدة وأحر بوفائها راضية أرضها عن سماءها وقيل لرائد جمف ما وراءك فقال رأيت أرضاً جمعت السماء أقطارها وامرعت أصبارها وديت أوعارها فبطانها غمقة وظهر أنها غدقة ورياضها مستوثقة ورقاقها رايخ وواطئها سايخ وماشيها مسرور ومصرمها محسور وقيل للنخعي ما وراءك فقال مداحي سبل وزهاء ليل وغيل يواصي غيل وقد ارتوت اجرازاها ودمت عزازها والتبت أقوازاها فرائدها أنق وراعيها سنق فلا قضض ولا رمض عازبها لا يقرع وواردها لا ينكع فاخترأوا مراد النخعي (قال القلي) قال الاصمعي أوشت السماء اذا بدا فيها برق وأوشمت الارض اذا بدا فيها شيء من النبات ونائمة راشحة والمستحلسة التي جلت الارض بنباتها والقرين مجارى الماء الى الرياض واحدها قرى وأحر أخلق والسماء هنا المطر يريد أن المطر جادبها فطال النبات فصار المطر كأنه قد جمع الكفافه وامرعت أعشبت وطال نبتها والاصبار نواحي الوادي وديت لينت والاعار جمع وعر وهو الغلظ والخشونة والبطنان جمع بطن وهو ماغضض من الارض وغمقة ندية والظهران جمع ظهر وهو ما ارتفع بسيراً وغدقة كثيرة البلل والماء ومستوثقة منتظمة والرقاق الارض اللينة من غير رمل ورايخ مفرط الالين وسايخ تسوخ رجلاه في الارض من لينها والماشي صاحب الماشية والمصرم لقلل المقارب المال ومداحي مغاغل من دحوته أى بسطته وقوله زهاء ليل شبه به النبات لشدة خضرته والغيل الماء الجاري علي وجه الارض ويواصي يواصل والاجراز جمع جرز وهي التي لم يصبها المطر ودمت لين والعزاز الصلب والاقواز جمع قوز وهو ثقا يستدير كالهلال

وأنت معجب بالمرعي وسنق بشم والقضض الحصى الصغار يريد ان النبات قد غطي الارض فلا ترى هنالك قوضا والرمض أن يحمي الحصى من شدة الحر يقول ليس هناك رمض لان النبات قد غطي الارض والعاذب الذي يعذب بابه أي يبعد بها في المرعي وينسكع يمنع (وقال الفراء) في كتاب الايام والليالي يقال لللال مانت ابن ليله رضاع سخيله حل أهلها برميله ما انت ابن ليلتين حديث أمتين بكذب ومين مانت ابن ثلاث حديث فتيات غير موثقات ما انت ابن اربع عتمة ربع لاجائع ولامرضع مانت ابن خمس عشاء خافات قعس مانت ابن ست سرربت ما انت ابن سبع دلجة ضبع ما انت ابن ثمان قرأ ضحيان ما انت ابن تسع انقطع الشسع ما انت ابن عشر ثلث الشهر (وقال ابن قتيبة في كتاب الانواء) يقول ساجع العرب اذا طلع السرطان استوي الزمان وحضرت الاوطان وتهادت الجيران اذا طلع البطين اقتضى الدين وظهر الزين واقتفى بالعطار والفين اذا طلع النجم يعنى الثريا فالخوف في حدم والعشب في حطم والعانات في كدم اذا طلع الدبران توقدت الحزان وكرهت النيران واستعرب الزبان وييست الغدران ورمت بأنفسها حيث شاءت الصبيان اذا طلعت الهقعة تقوض الناس للقلعة ورجعوا عن النجعة واردقتها الهنعة اذا طلعت الجوزاء توقدت المعزاء وكنست الضباء وعرقت العلباء وطاب الخباء اذا طلعت العذرة لم يبق بهمان بسره الا رطبة أو تمره اذا طلعت الذراع حسرت الشمس القناع وأشعلت في الافق الشعاع وترقق السراب بكل قاع اذا طلعت الشعري نشف الثري وأجن الصري وجعل صاحب النخل يرى اذا طلعت النثره قنأت بسره وجنى النخل بكره وأوت المواشى حجره ولم تترك في ذات در قطره اذا طلعت الطرفه بكرت الخرفة وكثرت الطرفه وهانت للضيف الكلفه اذا طلعت الجبهة تهافت الوله وتنازت السفه وقت في الارض الرفه اذا طلعت الصرفه احتال كل ذى حرفه وحفر كل ذى

نظفه وامتيز عن المياه زلفه اذا طلعت العواء ضرب الخباء وطاب الهواء وكره  
العراء وشين السقاء اذا طلع السماء ذهب السمك ذهاب العكك وقل على الماء اللسك اذا طلع  
الغفر اقتصر السفر وتزيل النظر وحن في العين الحجر اذا طلعت الزبانا أحدثت  
لكل ذى عيال شانا ولكل ذى ماشية هوانا وقالوا كان وكانا فاجمع لاهلك  
ولا تواني اذا طلع الاكليل هاجت الفحول وشمرت الذبول وتخوفت السبول اذا  
طلع القلب جاء الشتاء كالسكب وصار أهل البوادي في كرب ولم يمكن الفحل  
الاذات ثرب اذا طلعت الشوله أعجبت الشيخ البولہ واشتدت على العائل العوله  
وقيل شتوة زوله اذا طلعت المقرب جسم المذنب وقر الاشيب ومات الجندب  
ولم يصر الاخطب اذا طلعت النعائم توسفت البهائم وخلص البرد الى كل نائم  
وتلاقت الرعاء بانمائم اذا طلعت البلده خمت الجعده وانحلت القشده وقيل للبرد  
داهده اذا طلع سعد الذابح حمى أهله النابج وتقع أهله الراج وتصبح السارح وظهر  
في الحي الانافح اذا طلع سعد بلع اقتحم الربع ولحق المبع وصبد المرع وصار  
في الارض لمع اذا طلع سعد السعود نضر العود ولانت الجلود وكره في الشمس  
القعود اذا طلع سعد الاخبيه دهنت الاسقيه ونزات الاحويه وتجاوزت الابنيه  
اذ طلع الدلو هيب الجذو وانسل العفوطاب الهمو والخلو اذا طلعت السمكه أمكنت  
الحركة وتعلقت الحسكه ونصبت الشبكه وطاب الزمان للنسكه (وقال أبو حاتم  
السجستاني في كتاب الليل والنهار) قال أبو زيد يقولون الهلال لاو ليله رضع  
سخبه يحل أهلها برميله ولا بن لياتين حديث أمتين بكذب ومين ولا بن ثلاث  
حديث فتيات غير جد مؤلفات ولا بن أربع عتمه ربع<sup>(١)</sup> غير حبلي ولا مريض  
(وقال بعضهم) عتمه أم ربع ولا بن خمس عساء خلفات قعس وزعم غير أبي  
زيد انه يقال لابن خمس حديث وأنس (وقال أبو زيد) ابن ست سرربت

ولابن سبع دلجة الضبيع ( وقال غيره هذو الانس ذى الجمع ولابن ثمان ممر  
اضحيان ولابن تسع انقطع الشسع ( وقال غيره ملتقط الجزع ) قال أبو زيد ولابن  
عشر ثلث الشهر وقال غيره محنق للفجر ( وقال غير أبي زيد ) قيل للقمر ما أنت  
لاحدى عشره قال أرى عشاء وأرى بكره قيل فما أنت لاثنى عشره قال مؤنق  
للسمس بالبدو والحضرة قيل فما أنت لثلاث عشره قال قمر بأهر يعشي له الناظر  
قيل فما أنت لاربع عشره قال مقتبل الشباب أضحى مدحيات السحاب قيل فما  
أنت لخمس عشره قال تم التمام ونفدت الايام قيل فما أنت لست عشره قال  
نقص الخلق فى الغرب والشرق قيل فما أنت لسبع عشره قال أمكنت  
المفتقر الفقرة قيل فما أنت لثمانى عشره قال قليل البقاء سريع الفناء قيل  
فما أنت لتسع عشره قال بطي الطلوع بين الخشوع قيل فما أنت لعشرين قال أطلع  
بالسحره وأرى بالبهره قيل فما أنت لاحدى وعشرين قال كالبس أطلع فى غلس  
قيل فما أنت لاثنين وعشرين قال أطيل السرى الا ريثا أرى قيل فما أنت لثلاث  
وعشرين قال أطلع فى قتمه ولا أجلى الظلمه قيل فما أنت لاربع وعشرين قال  
دنا الاجل وانقطع الامل قيل فما أنت لخمس وعشرين قال <sup>(١)</sup> قيل فما أنت  
لست وعشرين قال دنا مادنا وليس يرى لى سنا قيل فما أنت لسبع وعشرين  
قال أطلع بكرا وأرى ظهرا قيل فما أنت لثمان وعشرين قال اسبق شعاع الشمس  
قيل فما أنت لتسع وعشرين قال ضئيل صغير ولا يرانى الا البصير قيل فما أنت  
لثلاثين قال هلال مستقبل اه ( وأخرج ) البخارى ومسلم والترمذى فى الشمائل  
وأبو عبيد القاسم بن سلام والهيثم بن عدى والحريث بن أبى أسامة والاسمعيلى وابن  
السكيت وابن الانبارى وأبو يعلى والزبير بن بكار والطبرانى وغيرهم واللفظ لمجموعهم  
فعند كل ما انفرد به عن الباقيين والمحدثون يعبرون عن هذا بقولهم دخل حديث

بعضهم في بعض عن عائشة رضی الله عنها قالت جلس احدى عشرة امرأة من أهل اليمن فتعاهدن وتعاقدن ان لا يكتمن من أخبار أزواجهن شيئاً ( فقالت ) الاولي زوجي لحم جل غث على رأس جبل وعت لاسهل فيرتقي ولاسمين فينتقي ( قالت ) الثانية زوجي لا أث خبره اني أخاف أن لا أذره أن أذكره أذكر عجره وبجره ( قالت ) الثالثة زوجي العشيق ان أنطق أطلق وان أسكت أعلق على حد السنان المذلق ( قالت ) الرابعة زوجي كليل تهامه لاحر ولاقر ولا وخامة ولاسامة والغيث غيث غمامه ( قلت ) الخامسة زوجي ان دخل فهد وان خرج أسد ولا يسأل عما عهد ولا يرفع اليوم لغد ( قالت ) السادسة زوجي ان أكل اقتف وان شرب اشتف وان اضطجع التف واذا ذبح اغتث ولا يولج الكف ليعلم البث ( قالت ) السابعة زوجي غيايا أو عيايا طباقا كل داء له داء شجك أو بيجك أو فلك أو جمع كلالك ( قالت ) الثامنة زوجي المس مس أرنب والريح ريح زرنب وأنا أغلبه والناس يغلب ( قالت ) التاسعة زوجي رفيع العماد طويل النجاد عظيم الرماد قريب البيت من الناد لا يشبع ليلة يضاف ولا ينام ليلة يخاف ( قالت ) العاشرة زوجي مالك وما ملك مالك خير من ذلك له ابل قليلات المسارح كثيرات المبارك اذا سمعن صوت المزهر أيقن انهن هولالك وهو امام القوم في الممالك ( قالت ) الحادية عشرة زوجي أبو زرع وما أبو زرع أناس من حلى أذنى وفرعى وملأ من شحم عضدى وبجحنى فبجحت نفسى الية وجدني في أهل غنيمة بشق فجعلني في أهل صهيل وأطيظ ودأس ومنق فعنده أقول فلا أقبح وأرقد فأصبح وأشرب فأنتفخ وآكل فأتمنح ( أم أبي زرع ) فما أم أبي زرع عكومها رداح وبيتها فساح ( ابن أبي زرع ) فما ابن أبي زرع مضجعه كسل شطبه وتشبعه ذراع الجفرة وترويه فيقة البعرة ويميس في حلق النثره ( بنت أبي زرع ) فما بنت أبي زرع طوع أيها وطوع أمها وزين أهلها

ونسائها وملء كسائها وصفر رداؤها وعقر جارتها قباء هضيمة الحشا جائلة الوشاح  
عكناء فعاء نجلاء دعجاء رجاء زجاء قنواء مؤثقة مفنقة برودالظل وفي الآل كريمة  
الخل ( جارية أبي زرع ) فما جارية أبي زرع لا تبث حديثنا تبثينا ولا تنفث  
ميرتنا تنفثنا ولا تملأ بيتنا تعشيشاً ( ضيف أبي زرع ) فما ضيف أبي زرع في شعب  
ورى ورتع ( طهارة أبي زرع ) فما طهارة أبي زرع لا تفترو ولا تعرى تقدر وتنصب  
أخرى فتلحق الآخرة بالاولى ( مال أبي زرع ) فمال أبي زرع على الجمع معكوس  
وعلى العفة محبوس ( قالت ) خرج أبو زرع من عندي والاطواب تمخض فلقى  
امراً معها ولدان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برماتين فنكحها فاعجبته  
فلم تنزل به حتى طلقني فاستبدلت وكل بدل أعور فنكحت بعده رجلاً سرياً ركب  
سرياً وأخذ خطيباً وأراح عليّ نعمائياً وأعطاني من كل رائحة زوجاً وقال كلّي أم  
زرع وميرى أهلك ( قالت ) فلو جمعت كل شيء أعطانيه ما بلغ أصغر آية أبي  
زرع ( قالت عائشة ) فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت لك كأبي زرع  
لام زرع الا أنه طلقها واني لا أطلقك فقالت عائشة بأبي انت وأمي لانت خير لي  
من أبي زرع لام زرع اه الفث الهزيل والوعث الصعب المرتقي وينتقي أي ليس له نقي  
يستخرج والنقي المخ وأرادت بعجره وبجرحه عيو به الظاهرة والباطنة والعشيق  
السيئ الخلق والمذلق المحدد والوخامة الثقل وفهد وأسد فعل فعل الفهود من اللين  
وقلة الشر وفعل الاسود من الشامة والصرامة بين الناس واقتف جمع واستوعب  
واشتف استقصى وغيايا بالمعجمة المنهمك في الشر وعيايا بالمهملة الذي تعنيه  
مباضعة النساء وطباقا قيل الاحق وقيل الثقل الصدر عند الجماع وشجك جرح  
رأسك وبجك طعنك وفلك جرح جسدك والارنب دوية لينة الملمس ناعمة  
الوبر والزرنب نبت طيب الريح والنجاد حمائل السيف والمزهر آلة من آلات  
اللهو وأناس أثقل وفرعى يديّ وبجحنى عظمتى وغنيمة تصغير غنم وشق بالكسر

جهد من العيش وأهل سهيل أى خيل وأطيط أى ابل ودائس أى زرع ومنق  
 بضم الميم وكسر النون وتشديد القاف أى أهل تقيق وهو أصوات المواشي وقيل  
 الدجاج وأنصبح أنام الصبحة وأتقنح لا أجد مساغا وأتمنح أطمع غيرى والعكوم  
 الاعدال ورداح ملأى وفساح واسع وشطبة الواحدة من سدى الحصير والجفرة  
 الاثني من ولد المعز اذا كان ابن أربعة أشهر وريقة بكسر الفاء وسكون التحتية  
 وقاف ما يجتمع فى الضرع بين الحلبتين واليعرة النعاق ويميس ينبختر والنثرة  
 الدرع اللطيفة وقباء ضامرة البطن وجائلة الوشاح بمعناه وعكنا ذات أعكان وفعاء  
 ممتلئة الجسم ونجلاء واسعة العين ودعجاء شديدة سواد العين ورجاء كبيرة الكفل  
 وزجاء مقوسة الحاجبين وقنواء محدودة الانف وموؤقة منققة مغذاة بالعيش الناعم  
 وبرود الظل حسنة العشرة والالّ العهد والخلّ الصاحب ولا تنقث ميرتنا أى  
 لا تسرع فى الطعام بالخيانة ولا تذهبه بالسرقة والطهارة الطباخون ولا تعري لا  
 تصرف وتقدح تعرف وتنصب ترفع على النار والجهم جمع جمّة القوم يسألون  
 فى الدية ومعكوس مردود والعفأة السائلون ومحبوس موقوف وسريا شريفنا  
 وشريا فرسا خبارا وخطايا الرمح وثريا كثيرة (قال القالى فى أماليه) حدثنا أبو بكر  
 ابن دريد قال حدثنى عمى عن أبيه عن ابن الكلابى عن أبيه قال اجتمع خمس  
 جوار من العرب فقتلن هلممن نعت خيل آبائنا (فقلت) الاولى فرس أبى وردة  
 وماوردة ذات كفل مزحلق ومتن أخلق وجوف أخوق ونفس مروح وعين  
 طروح ورجل ضروح ويد سبوح بداهتها اهداب وعقبها غلاب (وقالت) الثانية  
 فرس أبى اللعاب وما اللعاب غيبة سحاب واضطراب غاب مترص الاوصال أشم  
 القذال ملاحك المحال فارسه مجيد وصيده عتيد ان أقبل فظي معاج وان أدبر فظلم  
 هداج وان أحضر فلعج هراج (وقالت) الثالثة فرس أبى حذمه وماحذمه ان  
 أقبلت فقناة مقومه وان أدبرت فأثنية مامله وان أعرضت فذئبة معجرمه أرساغها

مترصه وفصوصها محصه جريها انترار وتقريبها انكدار (وقالت) الرابعة فرس  
 أبى خيفق وما خيفق ذات ناهق معرق وشدق أشدق وأديم مملق لها خلق أسدق  
 ودسيع منغنف وتليل مسيف وثابة زلوج خيفانة رهوج تقريبها اهماج وحضرها  
 ارتعاج (وقالت) الخامسة فرس أبى هذلول وما هذلول طريده محبول وطالبه  
 مشكول رقيق الملاغم أمين المعاقم عبل المحزم مخدة مرجم منيف الحارك أشم  
 السنايك مجدول الخصائل سبط الفلائل معوج التليل صلصال الصهيل أديمه صاف  
 وسيديه ضاف وعفوه كاف (قال) القالى المزحلِق الملمس والاخلق الاملس وأخوق  
 واسع ومروح كثيرة المرح وطروح بعيدة موقع النظر وضروح دفوع تريد أنها  
 تضرح الحجارة برجليها اذا عدت وسبوح كأنها تسبح في عدوها من سرعتها  
 وبداهتها فجاتها والبداهة والبديةة واحد والاهذاب السرعة والعقب جرى بعد  
 جري وغلاب مصدر غالبته كأنها تغالب الجري والغبية الدفعة من المطر والغاب  
 جمع غابة وهي الاجمة ومترص محكم وأشم مرتفع والقذال معقد العذار وملاحك  
 مداخل كأنه دودخل بعضه في بعض والمحال جمع محالة وهي تقار الظهر ومجيد صاحب  
 جواد وعتيد حاضر ومعاج مسرع في السير وهداج فعال من الهدج وهو المشى  
 الرويد ويكون السريع والعليج الحمار الغايط وهراج كثير الجرى وحذمة فعلة من  
 الحذم وهو السرعة وقيل القطع وقولها قناة مقومة تريد أنها دقيقة المقدم وهو مدح  
 فى الاناث والاثنية واحدة الاثانى وملممة مجتمعة تريد أنها مدورة المؤخر لان  
 الاثانى تختار مدورة وقولها معجزة قال أبو بكر العجزة وثبة كوثبة الظبي ولا  
 أعرف عن غيره فى هذا الحرف تفسيراً ومحصاة قليلة اللحم قليلة الشعر وانترار  
 انصباب وخيفق فيعمل من الخلق وهو السرعة والناهقان العظان الشاخصان فى  
 خدى الفرس ومعرق قليل اللحم واشدق واسع الشدق ومملق ملمس والاسدق  
 العظيم الشخص والدسيع مركب العنق فى الحارك ومنغنف واسع والتليل العنق

ومسيف كأنه سيف وزلوج سريعة والخيفانة الجراداة التي فيها نقط سود تحالف  
سائر لونها وانما قيل للفرس خيفانة لسرعتها لان الجراداة اذا ظهر فيها تلك النقط  
كان أسرع لطيرانها ورهوج كثيرة الرهيج وهو الغبار والاهماج المبالغة في العدو  
والارتعاج كثرة البرق وتابعه ومحبول في حباله ومشكول في أشكال والملاغم الجحافل  
والمعاقم المفاصل وعبل غليظ والحزيم موضع الحزام ومخدي يخد الارض أى يجعل  
فيها أخاديد أى شقوق ومرجم يرمم الحجر بالحجر ومنيف مرتفع والحارك منسج  
الفرس والسناكب أطراف الحوافر واحدها سنك ومجدول مقتول والغليل الشعر  
المتجمع والمعوج اللين المعطف والصلصلة صوت الحديد وكل صوت حاد والسيب  
شعر الناصبة وضافي ساينغ (وقال) القالى في أماليه حدثنا أبو الحسن وابن درستويه  
قالا حدثنا السكرى قال حدثنا المعمرى قال أخبرنا عمر بن خالد العماني قال قدمت  
عجوز من بنى منقرتكنى أم الهيثم فغابت عنا فسأل أبو عبيد عنها فقالوا انها عليلة  
قال فهل لكم أن نأتيها قال فجئناها فادنا عليها فأذنت لنا وقالت لجوا فولجنا  
فاذا عليها بمجد وأهدام وقد طرحها عليها فقلت يا أم الهيثم كيف تجدينك قالت  
أنا في عافية قلنا وما كانت علتك قالت كنت وحي بالدكة فشهدت مأدبة فأكلت  
جيجية من صنيف هلعة فاعترتني زلخة فقلنا لها يا أم الهيثم أي شيء تقولين  
فقال أول للناس كلامان ما كتبتكم الا الكلام العربي الفصيح ﴿ قال ﴾  
القالى وحدثنا أبو بكر محمد بن أبي الازهر حدثنا الزبير بن بكار حدثنا عمر  
ابن ابراهيم السعدى ثم الغويثى قال قال لابنة الخس أبوها أى المال خير  
قالت النخل الراسخات في الوحل المطاعم في المحل قال وأى شيء قالت الضأن  
وقرية لا وباء لها تنتجها رخالا وتحلبها علالا وتجزها جفالا ولا أرى مثلها مالا  
قال فالابل قالت هي أركاب الرجال وارقاء الدماء ومهور النساء ﴿ قال ﴾  
فأى الرجال خير قالت خير الرجال المرهقون كما خير تلاع البلاد أو طوها

قال أيهم قالت الذي يستل ولا يسأل ويضيف ولا يضاف ويصلح ولا يصلح  
قال فأى الرجال شر قالت التطييط الذي معه سويط الذي يقول أدركوني  
من عبد بنى فلان فأى قاتله أو هو قاتلى ﴿ قال ﴾ فأى النساء خير قالت التى  
فى بطنها غلام تقود غلاماً وتحمل على وركها غلاماً ويمشى وراءها غلام قال  
فأى الجمال خير قالت الفحل السبجل الربجل الراحلة الفحل قال أرأيتك  
الجدع قالت لا يضرب ولا يدع قال أرأيتك الثنى قالت يضرب وضرا به ونى  
قال أرأيتك السدس قالت ذلك المدس ( قال أبو عبيد ) التطييط الذى لا لحية  
له والتطييط الهذريان وهو الكثير الكلام يأتى بالخطأ والصواب عن غير معرفة  
والسبجل والربجل البخيل الكثير اللحم ﴿ وقال ﴾ أبو بكر حدثنى أحمد بن يحيى  
حدثنا عبيد الله بن شبيب حدثنا داود بن ابراهيم الجعفرى عن رجل من أهل  
البادية قال قيل لابنة الخس أى الرجال أحب اليك قالت السهل النجيب السمح  
الحسيب الندب الاريب السيد المهيب قيل فهل بقي أحد من الرجال أفضل من  
هذا قالت نعم الا هيف المفاه الانف العياف المفيد المتلاف الذى يخيف ولا  
يخاف قيل فأى الرجال أبغض اليك قالت الاوره التووم الوكل السووم الضعيف  
الحيزوم اللثيم الملووم قيل فهل بقي أحد شر من هذا قالت نعم الاحمق النزاع  
الضائع المضاع الذى لا يهاب ولا يطاع قالوا فأى النساء أحب اليك قالت البيضاء  
العطرة التى ان استنطقها سكتت وان أسكتها نطقت ( قال ابن دريد فى  
أماليه ) أخبرنا عبد الرحمن قال أخبرنى عمى قال قيل لابنة الخس ما ضبك قالت  
ضبي أعور عنين ساح حابل لم ير انثى ولم تره قولها أعور أى لا يبرح حجره  
والساحى الذى يأكل السحاة والحابل الذى يأكل الحبله وهو ثمر الآلاء والسرحد  
( وفى ) أمالى ثعلب قال بهدل الدبيري أنى رجل ابنة الخس يستشيرها فى  
امرأة يتزوجها فقالت انظر رمكاه جسميه أو بيضاء وسيمه فى بيت جد أويت

جد أوبيت عز فقال ما تركت من النساء شيئاً قالت بلى شر النساء تركت  
السويداء المراض والحميراء المحياض الكثيرة المظاظ ﴿ قال ﴾ وحدثني  
الكلابي قال قيل لابنة الخس أى النساء أسود قالت التى تقعد بالفناء وتملا  
الاناء وتمذق ما فى السقاء قيل فأى النساء أفضل قالت التى اذا مشت أغبرت  
واذا نطقت صرصرت متوركة جارية تنبعا جارية فى بطنها جارية قيل فأى  
العلمان أفضل قالت الاسوق الاعنق الذى شب كأنه أحق قيل فأى العلمان  
أفضل قالت الاويقص القصير العضد العظيم الحاوية الاغير النساء الذى يطبع  
أمه وبعضى عمه الرمكاء السمراء والمظاظ المشارة وأغبرت أثارت الغبار  
وصرصرت أحدث صوتها والاسوق الطويل الساق والاعنق الطويل العنق  
والاويقص تصغير اوقص وهو الذى يدنو رأسه من صدره والحاوية ما تحوي  
من البطن أى استدار ( وفى ) نوادر ابن الاعرابى قال أبو بنت الخس وأراد ان  
يشترى فخلا لابله أشيروا على كيف أشتريه فقالت هند ابنته اشتره كما أصفه لك  
قال صفيه قالت اشتره ملجم اللحين أسجج الخدين غائر العينين ارقب احزم  
أعلى أكرم ان عصي غشم وان أطبع تجرثم الارقب الغليظ العنق والاحزم  
الغليظ موضع الحزام مع شدة ﴿ وفيها ﴾ قيل لابنة الخس والخسف والخص  
كل ذلك يقال ما أحسن شيء قالت غاديه فى أثر ساريه فى نبهاء فاويه نبهاء  
أرض مرتفعة وقالوا أيضا نفخاء أى رابية ليس فيها رمل ولا حجارة والجمع النفاخي  
( وفيها ) قالت هند بنت الخس بن جابر بن قريظ الايادية لايبها يا أبت مخضت  
الفلانية لناقة لايبها قال وما علمك قالت الصلا راج والظرف لاج وتمشي وتفاج  
قال المخضت يا بنية راج يرتج ولاج يلج فى سرعة الطرف وتفاج تباعد ما بين  
رجليها ﴿ وفيها ﴾ قيل لابنة الخس مامانة من المعز قالت مويل يشف الفقر من  
ورائه مال الضعيف وحرفة العاجز قيل فما مائة من الضان قالت قرية لاجي بها

قيل فما مائة من الابل قالت بنح جمال ومال ومنى الرجال قيل فما مائة من الخيل  
 قالت طغى من كانت عنده ولا يوجد قيل فما مائة من الحمرة قالت عازبة الليل  
 وخزى المجلس لابن فيحتمل ولا صوف فيجتز ان ربطت غير هادلى وان أرسلته  
 ولى (وفى) نوادر أبى زيد قال الخس لا بنته هل يلقح الجذع قالت لا ولا يدع قال  
 فهل يلقح الثنى قالت نعم والقاحه انى أى بطي قال فهل يلقح الرباع قالت نعم  
 برحب ذراع قال فهل يلقح السديس قلت نعم وهو قيس قال فهل يلقح البازل  
 قالت نعم وهو رازم أى ساقط مكانه لا يتحرك (قال) ابن الاعرابى فى نوادره  
 يقال ابنة الخس والخسف ويقال انها من العماليق من بقايا قوم عاد (قال) ابن  
 دريد فى الجمهرة أخبرنى أبو حاتم قال رأيت مع أم الهيثم اعراية فى وجهها صفرة  
 فقلت مالك قالت كنت وحى بدكة فحضرت مأدبة فأكلت خبزبة من فراص  
 هلمه فاعترتنى زخله قال فضحكت أم الهيثم وقالت انك لذات خزعبلات أى  
 لهو قولها بدكة أى تشتهي الودك والخبزبة اللحم الرخص والفراص جمع فريصة  
 وهى لحم الكتفين والهلمة العناق (وفى) الجمهرة قال أبو زيد قيل للعنزماء عدت  
 للشتاء قالت الذنب أوى والاس ت جهوي وقيل للضان ما عدت للشتاء قالت  
 اجز جفالا وأولدر خالا وأحب كسبا ثقالا وان ترى مثلى مالا وقيل للحمار ما عدت  
 للشتاء قال جهة كالصلاه وذنبا كالوتر الجهوي المكشوفة (وفى) أمالى ثعاب  
 العرب تقول قيل للحمار ما عدت للشتاء فقال حافرا كالظفر وجبهة كالحجر  
 الظفر الحجارة وقيل للكاب ما عدت للشتاء فقال أوى ذنبي وأربض عند  
 باب أهلى وقيل للمعزى ما عدت للشتاء فقالت العظم دقاق والجلد رفاق  
 واست جهوي وذنب أوى فاين المأوى (وقال) ابن دريد أخبرنا عبد الرحمن  
 عن عمه قال خاطر رجل اعرايا ان يشرب علبه لبن ولا يتنحج فلما شرب  
 بعضها جهده فقال كبش امح فقال تنحجت فقال من تنحج فلا أفاح (وقال)

(القالى) حدثنا أبو بكر بن دريد قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه عن أبي عمرو بن العلاء قال رأيت باليمن غلاما من جرم ينشد عنزا فقلت صفها يا غلام فقال حسراء مقبلة شعراء مدبرة ما بين عثرة الدهسه وقنوه الدبسه صحبجاء الخدين خطلاء الاذنين فشقاه الصورين كان زمنيها تتوا قلنسية يالها أم عيال وئمال مال قوله حسراء مقبلة يعنى انها قليلة شعر المقدم قد انحسر شعرها والعثرة غبرة كدرة والدهسة لون كالون الدهاس من الرمل وهو كل لين لا يبلغ ان يكون رملا وليس بتراب ولا طين والقنوه شدة الحمرة والدبسة حمرة يملوها سواد وسحبجاء الخدين حسنتهما وخطلاء طويلة الاذنين مضطر بهما وفتشاه منشرة متباعدة والصوران القران والزئمان الهيتان المتعلقتان ما بين لحي العنز والتوان ذؤابتا القلنسة واحدهما تتو (وقال القالى) حدثنا أبو عبد الله نفظويه حدثنا أحمد بن يحيى عن ابن الاعرابى قال قيل لامرأة من العرب أي الابل أكرم فقالت السريعة الدرّة الصبور نحت القره التي يكرمها أهلها اكرام الفتاة الحره قالت الاخرى نعمت الناقة هذه وغيرها أكرم منها قيل وما هي قالت الهموم الروم القطوع للديبوم التي ترعى وتسوم أى لا يمنعا مرّها وسرعها ان تأخذ الكلاّ فيها والروموم التي لا تبقي شيئا والهموم الغزيرة (وبهذا الاسناد قال) أغار قوم على قوم من العرب فقتل منهم عدة نفر وأفلت منهم رجل فتهزم فعمجل الى الحي فلقبه ثلاث نسوة بسألن عن آباءهن فقال لتصف كل واحدة منكن أباه على ما كان فقالت احدهن كان أبي على شقاء مقاء طويلة الاتقاء تمطق أنثياها بالعرق تمطق الشيخ بالمرق فقال نجا أبوك قالت الاخرى كان أبى على طويل ظهرها شديد أسرها هاديا شطرها قال نجا أبوك قالت الاخرى كان أبى على كزة انوح يرويهما لبن اللقوح قال قتل أبوك فلما انصرف الفل أصابوا الامر كما ذكر شقاء مقاء طويلة والاتقاء جمع نقي وهو كل عظم فيه مخخ وتمطق التدوق

وهو ان تطبق احدى الشفتين على الاخرى مع صوت بينهما والاسر الخلق  
 والمهادى العنق والانوح الكثير الزحير فى جريه  
 انتهى والله أعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

( هذا صواب الخطأ الذي وُجد في الجزء الثاني من المزهري بعد الطبع )

الصواب	السطر	الصحيفة
ويفعل يلبخج	٣	٥
وقبل اللام	٤	٦
القسطل	١٥	٢٠
( وغير الملاحق )	١٥	٢٧
كلمتهم	١٤	٤٨
المصنف	١٥	٤٨
همزة لمزة	٩	١٣٤
وتبم رضوان	٣	١٧٦
منه ارجاء سربج	٦	٢٣٩
حسن المحاضرة	٢٢	٢٨٧
سلامة بن جندل	٣	٣٠٣
ومطرف بالآف	١٨	٣٠٣
منخضراً ما كانه	١٩	٣٠٤

فهرس الجزء الثاني من المزهري في اللغة للجلال السيوطي  
وأوله النوع الأربعمون الاشباه والنظائر

صحيحة

- ٢ القول في جملة من الأسماء ألحق بها في الوزن ومثل مما ألحق  
٢٤ ذكر أبنية الأفعال  
٢٨ ذكر نوادر من التأليف  
٣٣ ضوابط واستثنآت في الأبنية وغيرها  
٧٩ ذكر ما جاء على فعالة  
٨٠ » ما جاء على فعنلى  
٨١ » ما جاء على فعالمى  
٨١ » ما جاء على فاعول  
٨٢ » ما جاء على أفعال  
٨٤ » ما جاء على أفعولة  
٨٤ » ما جاء على فعول  
٨٦ » ما جاء على فعولة  
٨٦ » ما جاء على فعال بالفتح والضعيف  
٨٧ » فعال المبني على الكسر  
٨٩ » فعمل وفعال  
٩١ » ما جاء على فعول من المقصور  
٩٢ » ما جاء على فعال  
٩٢ » ما جاء على فيعل  
٩٤ » ما جاء على فيعال  
٩٤ » ما جاء على فوعال

- ٩٥ ذكر ماجاء على فوعل
- ٩٦ » فعييل وفعيلي
- ٩٨ » فعلا. بالضم والمدّ
- ٩٨ » افعييل
- ٩٩ » فعليل وفتحليل
- ٩٩ » فعل الم و
- ١٠٠ » فعالية بالضمّ وتخفيف الياء
- ١٠٠ » فعالية بفتح الفاء وتخفيف الياء
- ١٠١ » ماجاء من المصادر على تفعلة
- ١٠١ » يفعل
- ١٠٢ » تفعول
- ١٠٢ » فعلة في الأسماء
- ١٠٢ » فعلة في النعت
- ١٠٤ » فعلة
- ١٠٤ » ماجاء على فعلاول
- ١٠٤ » ماجاء على فيملول
- ١٠٤ » الألفاظ التي استعملت معرفة لا تدخلها الألف واللام وعكسه
- ١٠٦ » الألفاظ التي لا تستعمل إلا في النفي
- ١١٢ » الأسماء التي لا يتصرف منها فعل
- ١١٤ » الألفاظ التي وردت مشناة
- ١٢١ » المثني على التغليب
- ١٢٥ » الألفاظ التي وردت بصيغة الجمع والمعنى بها واحد أو اثنان
- ١٢٧ » المثني الذي لا يعرف له واحد

- ١٢٨ ذكر الجموع التي لا يعرف لها واحد  
 ١٢٩ » الألفاظ التي معناها الجمع ولا واحد لها من لفظها  
 ١٣٠ » ما يفرد ويثنى ولا يجمع  
 ١٣١ » ما يفرد ويجمع ولا يثنى  
 ١٣١ » ما لا يثنى ولا يجمع  
 ١٣١ » ما اشهر جمعه وأشكل واحده  
 ١٣٢ » ما اشهر واحده وأشكل جمعه  
 ١٣٢ » ما استوى واحده وجمعه  
 ١٣٣ » المجموع على التغليب  
 ١٣٣ » ما جاء بالهاء من صفات المذكر  
 ١٣٤ » ما جاء من صفات المؤنث من غير هاء  
 ١٤١ » ما يستوي في الوصف به المذكر والمؤنث  
 ١٤٣ » أنث ما شهر منه الذكور  
 ١٤٣ » ذكور ما شهر منه الاناث  
 ١٤٤ » الأسماء المؤنثة التي لا علامة فيها للتأنيث  
 ١٤٤ » الأسماء التي تقع على الذكر والانثى وفيها علم التأنيث  
 ١٤٥ » الأسماء التي تقع على الذكر والانثى من غير علامة تأنيث  
 ١٤٦ » ما يذكرو ويؤنث  
 ١٤٧ » الأسماء التي جاء مفردا ومدوداً وجمعها متصوراً  
 ١٤٩ فعلاء في الأسماء  
 ١٥٠ فعلاء جمع فعلة  
 ١٥٠ فعلاء صفة لأفعالها  
 ١٥٢ ذكر الأفعال التي جاءت على لفظ ما لم يسم فاعله

- ١٥٤ ذكر الأفعال التي تتعدّي ولا تتعدّي  
 ١٥٥ » ما أتى على فاعل وتفاعل من جانب واحد  
 ١٥٥ » الألفاظ جاءت بلفظ المفرد و بلفظ المثنى  
 ١٥٥ » ما اتفق في جمعه فاعول وفعال  
 ١٥٥ » الألفاظ التي أوائلها مفتوح وأوائل اضمادها مكسور  
 ١٥٦ » الألفاظ التي جاءت بوجهين في المعتل  
 ١٥٧ » الألفاظ المفردة التي جاءت على فعلة بكسر الفاء وفتح العين  
 ١٥٨ » أبنية المبالغة  
 ١٥٨ » الألفاظ التي تقال للمجهول  
 ١٥٨ » الألفاظ التي سقط فائؤها و عوض منها الهاء أخيراً  
 ١٥٩ » المصادر التي جاءت على مثال مفعول  
 ١٥٩ » الألفاظ التي جيء بها توكيداً مشتقة من اسم المؤكّد  
 ١٦١ » ما جاء على لفظ المنسوب  
 ١٦٢ طرائف النسب  
 ١٦٢ » ما ترك فيه الهمز وأصله الهمز وعكسه  
 ١٦٣ » الألفاظ التي وردت على هيئة المصغر  
 ١٦٥ » الألفاظ التي زادوا في آخرها الميم  
 ١٦٦ » الألفاظ التي زادوا في آخرها اللام  
 ١٦٧ » الألفاظ التي زادوا في آخرها النون  
 ١٦٧ » ما يقال أفعالته فهو مفعول  
 ١٦٨ » أيمن العرب  
 ١٧٣ » الألفاظ التي بمعنى جميعاً  
 ١٧٣ » باب هين وهين

- ١٧٤ ذكر الألفاظ التي اتفق مفردا وجمعها وغير الجمع بحركة  
 ١٧٤ » ما يقال فيه قد فعل نفسه  
 ١٧٤ » باب مال ومالة  
 ١٧٤ » المجموع بالواو والنون من الشواذ  
 ١٧٥ » فاعل بمعنى ذي كذا  
 ١٧٥ » الألفاظ التي اختلفت فيها لغة الحجاز ولغة تميم  
 ١٧٩ » الأفعال التي جاءت لامتها بالواو وبالياء  
 ١٨٠ » الفرق بين الضاد والظاء  
 ١٨٤ » جملة من الفروق  
 ١٩٢ النوع الحادى والأربعون معرفة آداب اللغوى  
 ١٩٨ ذكر من تطلب شيئا من فوائد العربية ففرح به لما وقف عليه  
 ٢٠٠ » من سئل من علماء العربية عن شئ فقال لأدرى  
 ٢٠١ » من سئل عن شئ فلم يعرفه فسأل من هو أعلم منه  
 ٢٠٣ » من ظن شيئا ولم يقف فيه على الرواية فوقف على الاقدام عليه  
 ٢٠٣ » من قال قولاً ورجع عنه  
 ٢٠٧ » من عجز لسانه عن الابانة عن تفسير اللفظ فعدل الى الاشارة والتمثيل  
 ٢٠٨ » التثبت اذا شك في اللفظة هل هي من قول الشيخ أو رواها عن شيخه  
 ٢٠٨ » التحرى فى الرواية والفرق بين مثله ونحوه  
 ٢٠٩ » كيفية العمل عند اختلاف الرواة  
 ٢٠٩ » التنفيق بين روايتين  
 ٢٠٩ » من روى الشعر فخره ورواه على غير ما روت الرواة  
 ٢١١ » طرح الشيخ المسئلة على أصحابه ليفيدهم  
 ٢١٢ » من سمع من شيخه شيئا فراجع فيه أو راجع غيره ليستثبت أمره

- ٢١٤ النوع الثاني والأربعون في معرفة كتابة اللغة  
 ٢٢٣ النوع الثالث والأربعون معرفة التصحيف والتعريف  
 ٢٣٧ ذكر بعض ما أخذ على كتاب العين من التصحيف  
 ٢٤١ ذكر ما أخذ على صاحب الصحاح من التصحيف  
 ٢٤٤ النوع الرابع والأربعون معرفة الطبقات والحفاظ والثقات والضعفاء  
 ٢٦٣ النوع الخامس والأربعون معرفة الأسماء والكنى والألقاب والأنساب  
 ٢٦٥ القسم الثاني فيما يتعلق بشعراء العرب الذين يحتاج بهم في العربية  
 ٢٦٥ الفصل الثاني في معرفة كنية من اشتهر باسمه أو لقبه أو نسبه  
 ٢٦٧ الفصل الثالث في معرفة الألقاب وأسبابها  
 ٢٧٠ ذكر من لقب بيت شعر قاله  
 ٢٧٦ ذكر من تعددت أسماؤه أو كناه أو ألقابه  
 ٢٧٧ الفصل الرابع في معرفة الأنساب وهو اقسام  
 ٢٧٨ النوع السادس والأربعون معرفة المؤلف والمختلف  
 ٢٧٩ الفصل الثاني فيما يتعلق بشعراء العرب  
 ٢٧٩ الفصل الثالث فيما يتعلق بالقبائل  
 ٢٨٢ النوع السابع والأربعون معرفة التفرق والمفترق  
 ٢٨٤ الفصل الثاني فيما يتعلق بشعراء العرب  
 ٢٨٥ الفصل الثالث فيما يتعلق بالقبائل  
 ٢٨٦ النوع الثامن والأربعون معرفة المواليد والوفيات  
 ٢٩٠ النوع التاسع والأربعون معرفة الشعر والشعراء  
 ٣٠٨ النوع الحسون معرفة أغلاط العرب  
 ٣١٥ ونظم الكتاب بذكر ملح ومقطعات من كلام فصحاء العرب ونسائهم  
 وصغارهم وإمامهم